

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي 6

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << ابن المعتز >> قالتُ : تبدلتَ أخرى ؛ قلتُ : أفديكِ

قالتُ : تبدلتَ أخرى ؛ قلتُ : أفديكِ

رقم القصيدة : 15190

قالتُ : تبدلتَ أخرى ؛ قلتُ : أفديكِ

من كلِّ سوءٍ ومكروهٍ، وأحميكِ

قالتُ : وسَمَّيتها في الشعرِ، قلتُ لها:

سَمَّيتُ غَيْرَكَ لكن كنتُ أعينكِ

دعي العتابَ لطَيِّ الكتبِ ، واغتنمي

يومَ التَّلَاقِ وروِّي فاي من فيك

العصر العباسي << ابن المعتز >> أغارُ عليكِ من قلبي، إذا ما

أغارُ عليكِ من قلبي، إذا ما

رقم القصيدة : 15191

أغارُ عليكِ من قلبي، إذا ما

رآك ، وقد نأيتِ ، وما أراكِ

وطيفي، حينَ نمثُ فباتُ ليلاً

يسيرُ، ولم أسرُ حتى أتاكِ

و غيثاً جادَ ربعاً منكِ قفراً ،

أليس كما بكيتك قد بكاك
و من عين الرسول ومن كتاب ،
إذا ما فضّ مسته يداك
ومن طرف القضيبي من الأراك
إذا أعطيته ، يا شرّ ، فاك

العصر العباسي << ابن المعتز >> ويحك ، بل وبيك ، بل وويكا ،
ويحك ، بل وبيك ، بل وويكا ،
رقم القصيدة : 15192

ويحك ، بل وبيك ، بل وويكا ،
إنّ يدبك قد جنت عليك
شراً تعضّ دونه كفيكا ،
فلا تدعني كربةً إليك
و من كلا أذنيك لا ليكا

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قَرْمَطِيونَ هَلّا قامَ قَبْلُكمُ
يا قَرْمَطِيونَ هَلّا قامَ قَبْلُكمُ
رقم القصيدة : 15193

يا قَرْمَطِيونَ هَلّا قامَ قَبْلُكمُ
كمثل ما قامَ قَبْلَ البعثِ أو تركا
أما علمتم بأنّ الله أطلقه ،
لا تذكروا بعده ملكاً ولا ملكا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أدبرا عليّ الكأسَ ليس لها تركُ ،
أدبرا عليّ الكأسَ ليس لها تركُ ،

أدبرا عليّ الكأسَ ليس لها تركُ ،
و يا لائمي ! لي فتني ولك النسكُ
دعوني ونفسي ، وبارك الله فيكمُ ،
أما لأسيرِ العَيِّ من لومكم فكُ
إذا لم يكن للرشدِ والنصحِ قابلاً ،
فسُخطكمُ جهلٌ ولومكمُ محكُ
فخلّوا فتى باللهوِ والكأسِ مُغرماً ،
فما عندهُ سمعٌ فهل عندكم تركُ
معتقَةٌ صاغَ المزاجُ لرأسها
أكاليلَ درّ ما لمنظومها سلكُ
جرت حركاتُ الدهرِ فوق سكونها
فذابَ كذوبِ التبرِ أخلصه السبكُ
وأدركَ منها الآخرونَ بقيَّةً
من الرّوحِ في جسمٍ أضرّ به التهلكُ
فقد خفيت من صفوها ، فكأنتها
بقايا يقينٍ كاد يُدرِكهُ الشكُ
و طافَ بها ساقٍ أديبٍ بميزلِ ،
كخنجرٍ عيارٍ ، صناعتهُ الفتكُ
ورذت إلينا الشمسُ ترفلُ في الدجى ،
فكان لسترِ الليلِ من نُورها هتكُ
إذا سكنت قلباً ترخّل همُّه ،
وطابت له دُنياه وانقَمَع الضنكُ
وما المُلْكُ في الدّنيا بهمّ وحسرةٍ ،
و لكنما ملكُ السرورِ هو الملكُ

بُخلاً بهذا الدهر لست أراك،
رقم القصيدة : 15195

بُخلاً بهذا الدهر لست أراك،
وإذا سلا أحد، فلست كذاك
غادرت ذا سقمٍ بحبك مدنفاً ،
غياك من دم مثله إياك
سحرت عيون الغانيات وقتلت ،
لا مثل ما فعلت به عيناك
لم تقلعا حتى تخضب من دمي
سهماهما ، وحسبت من قتلاك
باتت يُغتيها الحلي، وأصبحت
كالشمس تنظم جواهر اص بأراك
لا مثل منزلة الدويرة منزل ،
يا دار جادك وابل وسقائك
بؤساً لدهر غيرتك صروفه ،

(1/1)

لم يمخ من قلبي الهوى ومحاك
لم يحل لعينين بعدك منظر ،
ذم المنازل كلهن سواك
أي المعاهد منك أندب طيبة،
ممسك في الآصال أم مغداك
أم برد ذلك ذي العيون وذي الحيا ،
أم أرضك الميثاء أم ريبك
فكانما سقطت مجامر عنبر ،

أَوْ فَتَّ فَأَرُّ الْمَسْكَ فَوْقَ ثَرَاكِ
وَكَأَنَّمَا حَصْبَاءُ أَرْضِكَ جَوْهَرٌ،
وَكَأَنَّ مَاءَ الْوَرْدِ دَمْعٌ نَدَاكِ
وَكَأَنَّمَا أَيْدِي الرَّبِيعِ ، ضَحِيَّةٌ ،
نَشَرَتْ ثِيَابَ الْوَشِيِّ فَوْقَ رُبَاكِ
وَكَأَنَّ دَرْعًا مُفْرَعًا مِنْ فِضَّةٍ ،
مَاءُ الْغَدِيرِ جَرَتْ عَلَيْهِ صَبَاكِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نَقَطْتَ صُدْعَكَ ذَالًا،
نَقَطْتَ صُدْعَكَ ذَالًا،

رقم القصيدة : 15196

نَقَطْتَ صُدْعَكَ ذَالًا،
فَالْوَيْلُ مِنْ شَكْلِ ذَالِكَ
لَوْ أَنَّ ذَالِكَ ذَالِي،
سَجَدْتُ مِنْ أَجْلِ ذَالِكَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَلَا تَسْلُو فَتَقْصُرَ عَن هَوَاكَ،
أَلَا تَسْلُو فَتَقْصُرَ عَن هَوَاكَ،

رقم القصيدة : 15197

أَلَا تَسْلُو فَتَقْصُرَ عَن هَوَاكَ،
أَلَا وَمَشِيْبُ رَأْسِكَ خَانَ ذَاكَ
أَرَاكَ تَزِيدُ حِدْقًا بِالْمَعَاصِي،
إِذَا مَا طَالَ فِي الدُّنْيَا مَدَاكَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَا نَفْسِ صَبِرًا لَعَلَّ الْخَيْرَ عُقْبَاكَ،
يَا نَفْسِ صَبِرًا لَعَلَّ الْخَيْرَ عُقْبَاكَ،

رقم القصيدة : 15198

يا نفسِ صَبِراً لَعَلَّ الخَيْرَ عُقباكِ ،
خانتكِ من بعدِ طولِ الأَمَنِ دُنْيَاكِ
لَكِنَّ هُوَ الدَّهْرُ لُقيَاهُ على حَدَرٍ ،
فربِّ حارسِ نفسي تحتَ أشْرَاكِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَعَاهَدَتِكَ العِهَادُ يا طَلَلُ،

تَعَاهَدَتِكَ العِهَادُ يا طَلَلُ،

رقم القصيدة : 15199

تَعَاهَدَتِكَ العِهَادُ يا طَلَلُ،
حَدَّثَ عن الطَّاعِنِينَ، ما فَعَلُوا
فَقَالَ : لم أدرِ غيرَ أَنهْمُ
صاحَ غرابٌ بالبَيْنِ ، فاحتملوا
لا طالَ ليلي ، ولا نهارِي من
يَسْكُنُنِي، أو يردِّهم قَفْلُ
و لا تحليتُ بالرياضِ ، ولا النو
رِ، ومَغْنَايَ مِنْهُمُ عَطَلُ
عليَّ هذا ، فما عليكِ لهم ؟
قلتُ : حنينٌ ودمعةٌ تشلُّ
و غنني مقفلُ الضمائرِ من
حبِّ سواهم ، ما حنتِ الإبلُ
فقالَ : مهلاً تبعتهُمُ أبداً ،
إن نزلوا منزلاً ، وإن رحلوا
هَيْهَاتَ ! إنَّ المحبَّ ليسَ لهُ
هَمٌّ بغيرِ الهوى ، ولا شَعْلُ
تركتَ أيدي النوى تعودهمُ ،

وَجِئْتَنِي عَنْ حَدِيثِهِمْ تَسْلُ
فَقُلْتُ لِلرَّكَبِ : لَا قَرَارَ لَنَا ،
مِنْ دُونِ سَلْمَى ، وَإِنْ أَبِي الْعَدْلُ
وَلَمْ نَزَلْ نَحْبِطُ الْبِلَادَ بِأَخْفَا
فِي الْمَطَايَا ، وَالظَّلْمُ مَعْتَدُلُ
كَأَنَّمَا طَارَ تَحْتَنَا قَرْعُ ،
عَلَى أَكْفِ الرِّيَاحِ يَنْتَقِلُ
يُفْرِي بِطَوْنِ النِّقَا النِّقَى ، كَمَا
يَطْعُنُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ الْأَسْلُ
حَتَّى تَبْدَى فِي الْفَجْرِ ظَعْنُهُمْ ،
وَسَائِقُ الصُّبْحِ بِالذَّجَى عَجَلُ
وَفَوْقَهُنَّ الْبَدْوُ يُحْجِبُهَا
هُوَادِجٌ تَحْتَ رَقْمِهَا الْكُلُّ
فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا سِوَى اللَّحْظِ وَالْدَمِ
عِ كَلَامٍ لَنَا ، وَلَا رَسَلُ
هَذَا هَذَا ، فَمَا لَذِي إِحْنِ
يُدَسُّ لِي كَيْدَهُ ، وَيَخْتَبِلُ
وَعَنْ حَضْرَتِ النَّدِيِّ وَكَلَّ بِي
لِحِظًا بَنِيْلِ الشَّحْنَاءِ يَنْتَضِلُ
يَا وَيْلَهُ مِنْ وَثُوبِ مَفْتَرِسِ ،
رُبَّ سَكُونٍ مِنْ تَحْتِهِ عَمَلُ
اسْتَبَقِ حِلْمِي لَا تُفْنِهِ سَرْفًا ،
فَبَعْدَ حِلْمِي لِأُمِّكَ التَّكَلُّ
وَقَدْ تَرَدَّيْتُ بَابِنِ صَاعِقَةٍ ،
أَخْضَرَ مَا فِي غِرَارِهِ قَلْلُ
كَمْ مِنْ عِدَاةٍ أَبَادَهُمْ غَضْبِي ،
فَلَمْ أَقُلْ : أَيْنَ هُمْ ، وَمَا فَعَلُوا

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> عين تشريك شوف

عين تشريك شوف

رقم القصيدة : 152

نوع القصيدة : عامي

بين فرحة لقاء وهم فراقك

لا تذكرت جرح ولا نسيتهك

حي هالشوف ماتنمل دنياك

شف سواة العيون ليا لقيتهك

عين تشريك شوف وعين تظماك

(2/1)

لاذبحني ظماك ولا رويتك

قمت اخيلك هنا ... وهناك .. وهناك

وين ترحل بي النظره نصيتهك

ان تبسمت قلت الموعد شفاك

وان تمنعت بانفاسي دعيتك

وان طلبت الغلا قلت الغلا جاك

وان سكنت الخفوق البيت بيتك

وان نثرت القصيد بدرب لاماك

ذاع صيت القصيد وذاع صيتهك

يارجا العمر لو حفتك الاشواك

ليتك اول طريق القلب ليتك

ودع البرد كف ضم يمناك

صافح الود قلبي يوم جيتهك

حي هالشوف رغم هموم فراقك

لو تناسيت جرحي مانسيتك

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الجبوبي >> ياغزال الكرخ

ياغزال الكرخ

رقم القصيدة : 1520

هزّت الزورآء اعطاف الصفا

فصفت لي رعدة العيش الهني

فآرع من عهدك ما قد سلفا

وأعد يافتنة المفتين

عارض الشمس جبيناً بجبين

لنرى أيكما أسنى سنا

وآسب في عطفك عطف الياسمين

وآتن غصناً إذا الغصن انثنى

حبذا لو قلبك القاسي يلين

انما عطفك كان الألينا

فآنعطف انت اذا ما آنعطفا

قدك المهزوز هز الغصنا

ان في خدك روضاً شغفا

مقلة الرائي وكف المجتني

ياغزال الكرخ واوجدي عليك

كاد سري فيك أن ينتهكا

هذه الصهباء والكأس لديك

وغرامي في هواك احتكا

فآسقني كأساً وخذُ كأساً اليك
فلذيدُ العيش أن نشتركا
إترع الأقداح راحاً قرقفاً
وآسقني وآشرب او آشرب واسقني
فلمأك العذب أحلى مرشفا
من دم الكرم وماء المُنز
من طُلا فيها الندى ابتسما
إذ سرتُ تأرُج في نشر العبير
أطلعتُ شمس سناها أنجما
من حباب ولها البدرُ مُدير
والسما أرضٌ او الأرض السما
إذ غدتُ تلك كهذي تستتير
في ربوع ألبستها مطرفا
أنملُ الزهر من الوشي السني
وحمامُ البشر فيها هتفا
مُعربا في لحنه لم يلحن

وُحميا الكاس لما صفقتُ
أخذتُ تجلي عروساً بيديه
خلتها في ثغره قد عتقتُ
زمناً وأعتصرتُ من وجنتيه
من بروق بالثنايا ائتلقتُ
في عقيق الجزع أعنى شفتيه
كشف سترَ الدجى فآنكشفا
وآنجلي الأفق بصبح بين
أكسبتنا إذ سقتنا نطفنا
خفة الطبع وثقل الألسن

أيها العذال كفّوا عذلكم
بالهوى العذري عذري آتضحاً
وامنحوا يا اهل نجد وصلكم
مستهماما يشتكى البرحا
واذكروني مثل ذكراي لكم
ربّ ذكرى قرّيت من نرحا
الوفا ياعرب يا اهل الوفا
لا تخونوا عهد من لم يخن
لا تقولوا صدّ عنا وجفا
عندكم روحي وعندي بدني

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسألتَ طَللاً،
أسألتَ طَللاً،

رقم القصيدة : 15200

أسألتَ طَللاً،

بالبرقِ قد خلا

مُحوّلاً جرّت به الـ

رياحُ ذيلاً معجلاً

هل أصابَ بعدنا

من سُلَيْمَى منزلاً

ساءك الدهرُ بها،

و قديماً فعلاً

غادةٌ قد جعلتُ

لفؤادي شغلاً

موقراً بمائه،

قد أتمّ حَيْلاً
عَطِشَ الشَّوْقُ بِهِ،
و سقى أهلَ المِلا
ولقد أغدو على
غارِبٍ قد كَمَلَا
مَرِحٍ مِسْحَلُهُ،
لا يَرُومُ مَرَحِلا
قد رأينا مَشْرَباً
غدقاً وماكلا
فهو في حاجاته ،
مدبراً ومقبلاً
فَلَحِقْنَا نَفْسَهُ
بَدَمٍ مُزَمَّلاً
و دفعنا خلفه
صلتاناً هيكلًا
قدرتُ أربعه
للوحوشِ أجالا
عاصِفُ السَّيْرِ، إذا
ما به السَّيْرِ غَلا
و لقد بلغني الظا
عنونَ أملا
حلّ قلبي ، ثمّ قدّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سقياً لأيامٍ مضتُ قلائلِ ،
سقياً لأيامٍ مضتُ قلائلِ ،
رقم القصيدة : 15201

سقياً لأيامٍ مضتُ قلائلِ ،

أذ ألاً في عُذْرِ الشَّبَابِ الجَاهِلِ
وأملِي مُطِيعُ قَلْبِ الآمِلِ ،
و لمتي مصقولةُ السلاسلِ
أحكّمُ في أحكامِ دهرٍ غافلٍ ،
فَقَصَّرَ الحَقُّ عِنَانَ الباطِلِ
ووعظَ الدهرُ بشيبِ شاملٍ،
و شكني بأسهمِ قواتِلِ
صَوَائِبِ تَهْتَرُ فِي المَقَاتِلِ،

(3/1)

أفلسْتُ من ذاكَ الزمانِ القاتِلِ
إلّا بطولِ الذكْرِ والبلايلِ ،
قد كنتُ حياداً عنِ الحبائلِ
لا تلتقي بي طُرُقُ المناهلِ،
و لا أرى فريسةً لآكلِ
من معشرٍ هم جِلَّةُ القبائلِ،
منفرداً بحسبِ ونايلِ
و أدبٍ يكثرُ غيظَ الجاهلِ ،
وقوتِ نفسٍ كانَ غيرَ واصلِ
يقعدني عنه قيامُ السائلِ ،
و يفتديني من رجاءِ الباخلِ
ورأيي قلبٍ كالحُسامِ فاصلِ،
مهذبٍ ، يرسبُ في المفاصلِ
كم قد عرفتُ من صديقٍ باخلِ
و حاسدٍ يشيرُ بالأناملِ
يرجمني بكذبٍ وباطلِ

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> في اليأسِ لي عزُّ كفاني ذُلِّي،
في اليأسِ لي عزُّ كفاني ذُلِّي،
رقم القصيدة : 15202

في اليأسِ لي عزُّ كفاني ذُلِّي،
يَشْرِكُنِي فِي الْمَوْتِ كُلِّ خِلٍّ
و لستُ ممنُ فضلُهُ من فضلي ،
والسيفُ راعٍ إبلي في المَحَلِ
يَسُوقُهَا إِلَى قُدُورِ تَغْلِي،
تُرْقِلُ فِيهَا بِالْقُدُورِ الْجُزْلِ
إِرْقَالُهَا وَالسَيْرُ تَحْتَ الرَّحْلِ،
رَأَيْتُ بِالْجُودِ عَيُوبَ الْبُخْلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> جلّ امرؤٌ منفرداً وجملاً
جلّ امرؤٌ منفرداً وجملاً
رقم القصيدة : 15203

جلّ امرؤٌ منفرداً وجملاً
في زمنٍ لم يرَ فيه مثلاً
قد أَكَلِ الْحَمْدُ تِلَادِي أَكْلًا،
و العَضْبُ لَا يَشْبِيهِ إِنْ يَفْلَأُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فقري غنيٌّ ، وشبابي كهلٌ ،
فقري غنيٌّ ، وشبابي كهلٌ ،
رقم القصيدة : 15204

فقري غني ، وشبابي كهال ،
وكلُّ فضلٍ لي عليه فضلٌ
أشكو لجودي حين يشكو البخلُ ،
وليسَ عندي لحوونٍ وصلٌ
ولا ، إذا عزَّ أخٌ أذلٌ ،
إن كنتَ لم تبُلُ فسوفَ تبُلُو

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهاجك أم لا بالدُّويرةِ منزلُ،
أهاجك أم لا بالدُّويرةِ منزلُ،
رقم القصيدة : 15205

أهاجك أم لا بالدُّويرةِ منزلُ،
يَجِدُّ هُبُوبَ الرِّيحِ فِيهِ وَيَهزُّ
قضيتُ زمانَ الشوقِ في عرصاته ،
بدمعِ همولٍ فوقَ خَدَيَّ يَهطلُ
وقفتُ بها عيسي تطيرُ بزجرها ،
و يأمرها وحي الزمانِ فترقلُ
طلوباً برجليها يديها ، كما اقتضتُ
يَدُ الخَصمِ حَقًّا عندَ آخرِ يُمطَلُ
وبالقصرِ ، إذا خاطَ الخَلِيَّ جُفُونَهُ،
عناني برقٌ بالدجيلِ مسلسلُ
وإني لضوءِ البرقِ من نحوِ دارها،
غذا ما عناني لمحهُ ، لموكلُ
تشققُ، واستدعى كما صدعَ الدجى
سنى قبسٍ في جذوةٍ يتأكلُ
و لله ميثاقٌ لديّ نقضتهُ ،
وقلتُ: دَعُوهُ خَالِيًا يَتَنَقَّلُ
ووعُدُّ، وخُلفٌ بعدهُ، وتمنَّعُ

وسرعة هجران، ووصل موصل
وقد أشهد الغازاتِ والموتُ شاهدًا،
يجوزُ بأطرافِ الرماحِ ، ويعدلُ
بطعنِ تضيغِ الكفِّ في لهواته ،
وضربٍ كما شقَّ الرِّداءُ المرعبلُ
وخيلٍ طواها القورُ حتى كأنها
انابيبُ سمرٍ من قنا الخطِّ ذبلُ
صبينَا عليها ظالمينَ سياطنا ،
فطارثُ بها ايدٍ سراعٍ وارجلُ
وكلَّ الذي سرَّ الفتى قد أصبتُهُ ،
وساعدني منه أخيرٌ وأولُ
فمن ايّ شيءٍ يا ابنةَ القومِ أحتوي
على مُهجتي، أو أيّ شيءٍ أوملُ
إذا المرءُ أفنى صبحَ يومٍ وثانياً ،
أتاه صباح، بعدَ ذلك، مُقبِلُ
ويتبعُ الآمالَ موقعَ لحظه،
فليسَ له عاشَ في الناسِ منزلُ
وللدَّهرِ سرٌّ سوفَ يظهرُ أمرُهُ،
وللناسِ جائزٌ سوفَ يعدلُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تحزن على الربيع المحيل،
ألم تحزن على الربيع المحيل،
رقم القصيدة : 15206

ألم تحزن على الربيع المحيل،
وأطلالٍ وآثارٍ مُحول
عفته الريحُ تعدلُ كلَّ يومٍ ،

وجالَّتْ فِيهِ أَعْنَاقُ السِّيُولِ
و بدلَض ، بَعْدَ أَسْبَابِ التَّصَابِي ،
بِأَسْبَابِ التَّذْكَرِ بِالْقَلِيلِ
أَنَارٌ مِنْ تَهَامَةٍ لَمْ تَغْمِضْ
بَدَتْ لَكَ ، أَمْ سَنَى بَرَقِ كَلِيلِ
تَقَاضَاكَ الْهُوَى عَنْ أَهْلِ نَجْدِ ،
فَلَمْ تَصْرِفْ إِلَى دَمْعِ مَطُولِ
أَيَقْتُلُ كُلَّ مُشْتَاقٍ هَوَاهُ ،
كَمَا حُدِّثْتُ عَنْ يَوْمِ الرَّحِيلِ
و يَوْمِ دَارِسِ الْآثَارِ خَالِ ،
كَدَمْعِ حَارٍ فِي جَفْنِ كَحِيلِ
طَرَقَتْ بِيَعْمَلَاتٍ نَاجِيَاتِ ،
و أَفْقِ الصَّبْحِ أَدْهَمُ ذُو حَجُولِ
و جَمْعِ سَارٍ يَقْدِمُهُ لَوَاءُ ،
كَفَضْلِ عِمَامَةِ الرَّجْلِ الطَّوِيلِ
مَرِيضِ الْخَوْفِ تَخْفُقُ رَايَتَاهُ
عَلَى أَهْلِ الضَّغَائِنِ وَالتُّبُولِ
شَهَدْتُ فَلَمْ أَنْمَ ثَاراً بِفَخْرِ ،
وَلَمْ أُغْلِبْ عَلَى الْعَفْوِ الْجَمِيلِ
وَمَا لِي قَدْ حَلَلْتُ الْوَعْدَ عَنْهُ ،
غَذَا انْعَقَدْتُ بِهِ نَفْسُ الْبَحِيلِ
وَأُوثِرُ صَاحِبِي بِفَضْلِ زَادِي ،
وَأُحْيِي النَّفْسَ بِالْبَلَلِ الْقَلِيلِ
أَقْمِنَا الْمِيلَ آخِرَةً وَبَدَاءً ،
مِنَ الْأَحْيَاءِ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيلِ

بُمُشَعَلَةٍ تُزَفِّ إِلَى الْأَعَادِي
كَأَنَّ رَجَالَهَا آسَادُ غَيْلٍ
وَكَنَّا ، وَالْقَبَائِلَ مِنْ مَعَدٍ ،
كَذِي رَحْلِ تَقَدَّمَ بِالزَّمِيلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَعَدَّتْ كَجُلُودِ الْقِدَافِ يُقْلُهُاتِيكَ دَارُهُمْ، فَعَرَّجَ وَاسَأَلَ،
وَعَدَّتْ كَجُلُودِ الْقِدَافِ يُقْلُهُاتِيكَ دَارُهُمْ، فَعَرَّجَ وَاسَأَلَ،

رقم القصيدة : 15207

وَعَدَّتْ كَجُلُودِ الْقِدَافِ يُقْلُهُاتِيكَ دَارُهُمْ، فَعَرَّجَ وَاسَأَلَ،

مقسومةً بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ
وَكَأَنَّا لَمْ نَعْنِ بَيْنَ عِرَاصِهَا ،
فِي غِبْطَةٍ ، وَكَأَنَّا لَمْ نَحْلُلِ
لَجَّتْ جُفُونُكَ بِالْبُكَاءِ فَحَلَّهَا
تَسْفَحُ عَلَى طَلَلٍ ، لَشْرِ ، مَحْوَلِ
وَلُرُبِّ مُهْلِكَةٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا،
مَسْجُورَةٌ بِالشَّمْسِ ، خَرَقِ مَجْهَلِ
خَلَفْتَهَا بِشَمْلَةٍ تَطَأُ الدَّجِي ،
مِرْتَاعَةَ الْحَرَكَاتِ، جِلْسِ، عَيْطَلُ
تَرْنُو بِنَاطِرَةٍ كَأَنَّ حِجَاجِهَا
وَقَبُّ أَنْفٍ بِشَاهِقٍ لَمْ يَحْلُلِ
وَكَأَنَّ مَسْقَطَهَا ، إِذَا مَا عَرَسَتْ ،
آثَارُ مَسْقَطِ سَاجِدٍ مَتَبْتَلِ
وَكَأَنَّ آثَارَ النُّسُوعِ بِدِفْهَا ،
مَسْرَى الْأَسَاوِدِ فِي هَيَامِ أَهْيَلِ
وَيَشُدُّ حَادِيهَا بِحَبْلِ كَامِلِ،
كَعَسِيْبِ نَخْلِ خُوصُهُ لَمْ يَنْجَلِ
وَكَأَنَّهَا عَدْوًا قَطَاةً صَبَّحَتْ

زُرُقَ المِياهِ وهُمُّها في المَنزِلِ
مَلَأَتْ دِلاءً تَسْتَقِلُّ بِحَمَلِها ،
قَدامَ كَلِكِها كَصغرى الحَنظَلِ
وَعَدَّتْ كَجُلُمودِ القِذافِ يُقَلُّها
واِفٍ كَمِثْلِ الطِيلِسانِ المِخْمَلِ
حَمَلتِها ثِقَلُ الهَمومِ ، فَقطَعَتْ
أَسبابَهُنَّ بنا تَخَبٌ وَتَعْتَلِي
عَن عَزَمِ قَلبٍ لَمِ اصِلُهُ بَغيرِهِ ،
عَضِبَ المَضارِبِ ، صائِبٍ لِمَفصِلِ
حَتى إِذا اِعْتَدَلتْ عَلَيهِم لَيلَةٌ
سَقَطُوا إِلى أَيدي فَلائِصَ نُحَلِ
حَتى اسْتشارَهُم دَليلاً فارِطاً ،
يَسْمو لَغايتِهِ بَعيْنِي أَجَدَلِ
وَكَأَنَّها عَدواً قَطاةً صَبَّحَتْ
مَسرَى الأَساودِ في هَيامِ أهيلِ
لَبَسَ الشَّحوبَ مِنَ الظَّهائِرِ وَجَهِهُ ،
فَكَأَنَّهُ ماوِيَةٌ لَمِ تُصَقَلِ
سارٍ بِلحظتِهِ ، إِذا اسْتَبَهَ الهَدى ،
بَينَ المَجَرَّةِ وَالسَّمائِكِ الأَعزَلِ
وَ لَرَبِّ قَرينِ قَد تَرَكتُ مَجَدلاً ،
جَزراً لَضارِبَةَ الذَّنابِ العَسَلِ
عَهدي بِهِ وَالْموتُ يَخْفَرُ رِوحَهُ ،
وَبِراسِهِ كَفَمِ الفَنيقِ الأَهزَلِ
وَ لَقَد قَفوتُ الغَيْثَ يَنطَفُ دَجنُهُ ،
وَالصَبْحُ مَلتَبَسٌ كَعَينِ الأَشهَلِ
بَطِيرَةٍ تَرمي الشُّخوصَ بِمُقَلَّةِ
كَحِلاءِ تُغربُ عَن ضَميرِ المُشكِلِ
فَوَهاً يَفَرُقُ بَعيْنَ شَطْرِي وَجَهِها

نورٌ ، تخالُ سناهُ سلةَ منصلٍ
وكأَنّما، تحتَ العِدارِ، صَفِيحَةٌ
عنيثُ بصفحتها مداوسُ صيقلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و زائرٍ زارني على عجلٍ ،
و زائرٍ زارني على عجلٍ ،
رقم القصيدة : 15208

و زائرٍ زارني على عجلٍ ،
مُنْقَبِ الوَجَنَيْنِ بِالْحَجَلِ
قد كانض يستكثرُ الكتابَ لنا ،
فجادَ بالاعتناقِ والقُبَلِ
يقودهُ الشوقُ خائفاً وجلاً ،

(5/1)

تحتَ الدجى ، والعيونُ في شغلِ
فنلتُ منه الذي أوْمَلُهُ ،
بل الذي كانَ دونهُ أَملي

العصر العباسي << ابن المعتز >> لي حبيبٌ يكدني بمطاله ،
لي حبيبٌ يكدني بمطاله ،
رقم القصيدة : 15209

لي حبيبٌ يكدني بمطاله ،
عَشَّ ديني بحُسنِهِ وجمالِهِ
قمرٌ يلبسُ الظلامَ ضياءً ،

عجبَ النقصُ في الوري من كماله
نازحُ الوصلِ ليسَ يرحمُ أما
لي من طولِ هجره واعتلاله
وجَّهتُ نفسي الرجاءَ إليه،
فاقامتُ على انتظارِ نواله

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> شمسُ الحُميا
شمسُ الحُميا
رقم القصيدة : 1521

شمس الحُميا تجلّت في يد الساقى
فشعّ ضوء سناها بين آفاق
سترتها بغمي كي لا تنمّ بنا
فأججتُ شُعلةً ما بينَ آماقي
تشدو أباريقها بالسكب مفصحة
يشرى السليم فهذي رقية الراقي
خذاها كواكب أكوابٍ يشعشعُها
ما يحتسي الطرف من أقداح أحداق
تسعى اليك بها خود مراشفها
أهني وأعذب ممّا في يد الساقى
ماشاك عقرب صدغيها مُقبّلها
الا ومن ريقها يُرقى بدرياق
مسوذة الجعد لو لا ضوء غرّتها
لما هدّنتني إليها نارَ أشواقى
يهدى اليك بمرآها ومسمعها
جمال يوسف في الحان اسحاق
هيفاء لو لا كثيب من روادفها
فرّ النطاقان من نزع وإقلاق

ماهبت الريح الا آستمسكت بيدي
ترب لها واعترها فضل إشفاق
قالت خذي بيدي فالريح قد خفت
تهدني بنسيم هب خفاق
جال الوشاح بكشحيها متى نهضت
تسعى اليك وضاق الحجل بالساق
لا تليس الوشي الآكي يزان بها
كما يُزان سواد الكحل بالماق
تزيد حسناً اذا ما زدتها نظراً
كالروض غب رفيف القطر مهراق
تلك التي تركت جسمي بها مرضاً
وحرضت كي تذيب القلب أشواقي
وآستجمعت واثقات الحسن فآجتمت
لها المودّة من قلبي واعلاقي
ضممتها فتئت وهي قائلة
بالغنح رفقا لقد قصمت اطواقي
رقت محاسنها حتى لو آتخذت
عرشا بناظرتي لم تدر آماقي
وبت أسقي وباتت وهي ساقيتي
نحسو الكؤوس ونسقي الارض بالباقي
في مربع نسجت ايدي الربيع له
مطارف الزهر من رند وطباق
تشدو العنادل في ارجائه طربا
والغصن يسحب فيه ذيل اوراق
كأنما النرجس الغض الجني به
نواظر خلقت من غير أحداق
والنهر مطرد والزهر منعكس
والناي ما بين تقييد وإطلاق

العصر العباسي << ابن المعتز >> تُفَاخَةٌ مَعْضُوضَةٌ ،
تُفَاخَةٌ مَعْضُوضَةٌ ،

رقم القصيدة : 15210

تُفَاخَةٌ مَعْضُوضَةٌ ،
كَانَتْ رَسُولَ الْقُبَلِ
لَوْ كَانَ فِيهَا وَجَنَةٌ ،
تَنْقَبْتُ بِالْخَجَلِ
تَنَاوَلْتُ كَفِّي بِهَا
نَاحِيَةً مِنْ أَمَلِي
لَسْتُ أَرْجِي غَيْرَ ذَا ،
يَا لَيْتَ هَذَا دَامَ لِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَا قَلِيلٌ مِنْكَ لِي بِقَلِيلٍ ،
مَا قَلِيلٌ مِنْكَ لِي بِقَلِيلٍ ،
رقم القصيدة : 15211

مَا قَلِيلٌ مِنْكَ لِي بِقَلِيلٍ ،
يَا مُنَى نَفْسِي ، وَغَايَةَ سُؤْلِي
سَلْ بِحَقِّ اللَّهِ عَيْنَكَ عَنِّي ،
هَلْ أَحَسَّتْ فِي الْوَرَى بِقَتِيلِ
أَنْتَ أَفْسَدْتَ الْحَيَاةَ بِهَجْرٍ ،
وَمَمَاتِي بِحَسَابِ طَوِيلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عِنَاءُ الْمَحَبِّ طَوِيلٌ ،
عِنَاءُ الْمَحَبِّ طَوِيلٌ ،
رقم القصيدة : 15212

عناء المحب طويلق طويل ،
و صبر المحب قليل قليل
وزلات رسل الهوى لا تُقا
ل، وكم من محب نفاه الرسول
أسأت بي الظن ، يا سيدي ،
وما سوء ظن بمثلي جميل
إذا أنا خنت ، فمن ذا يفي ،
أُدري، فديتك، ماذا تقول

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيها الليل الطويل
أيها الليل الطويل
رقم القصيدة : 15213

(6/1)

أيها الليل الطويل
سر وخفف ، يا ثقيل
أين ضوء الصبح عني،
غالت الأصباح غول

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعاذتي لا تعذلي عاشقاً مثلي ،
أعاذتي لا تعذلي عاشقاً مثلي ،
رقم القصيدة : 15214

أعاذتي لا تعذلي عاشقاً مثلي ،

ولكن دَعِيهِ واعْذِرِي الحَبَّ من أَجْلِي
و نوحِي على صَبِّ بكتْ عائِداتُهُ ،
صَرِيحِ قُدودِ البانِ والأَعينِ النُّجْلِ
رَمِينِ، فَلَمَّا أن أَصَبَنَ مَقاتِلِي،
تَوَلَّيَنَ، فانضَمَّتْ جِراحِي على النَّبْلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أي وَرِدِ على خُدودِ الغَزالِ،
أي وَرِدِ على خُدودِ الغَزالِ،
رقم القصيدة : 15215

أَي وَرِدِ على خُدودِ الغَزالِ،
أَيُّ مِيلٍ في قَدِّهِ واعتِدالِ
أَيُّ دِرِّ ، إذا تَبَسَّمَ يَديهِ
هـ ، وسحِرَ في طَرفِهِ ودلالِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تَعاتِب ، غِذا هَويهِ
لا تَعاتِب ، غِذا هَويهِ
رقم القصيدة : 15216

لا تَعاتِب ، غِذا هَويهِ
مَتَ ولا تُكثِرِ العَدَلِ
لا تَذِكرِ بوصلِكَ الـ
هَجرَ ما دَامَ قَدِ عَقَلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مُفرداً في الحُسنِ والشَّكْلِ،
يا مُفرداً في الحُسنِ والشَّكْلِ،
رقم القصيدة : 15217

يا مُفرداً في الحُسنِ والشَّكلِ ،
من دَلَّ عَينِكَ على قتلي
البدْرُ من شَمسِ الضَّحَى نُورُهُ ،
و الشمسُ من نورِكَ تستملي

العصر العباسي << ابن المعتز >> جسمُ المحبِّ بثوبِ السقمِ مشتملٌ ،
جسمُ المحبِّ بثوبِ السقمِ مشتملٌ ،

رقم القصيدة : 15218

جسمُ المحبِّ بثوبِ السقمِ مشتملٌ ،
وجفْنُهُ بدموعِ الشَّوقِ مُكتَحِلٌ
و كيفَ يبقى على ذا مدنْفٍ كمدٌ ،
لم يبقَ من صبرِهِ رسمٌ ولا طللٌ
وظلَّ عُدَّالُهُ ، لا كانَ عُدَّالُهُ ،
لو يعلمونَ الذي ألقى لما عدلوا

العصر العباسي << ابن المعتز >> كم لي من عدولٍ ،
كم لي من عدولٍ ،

رقم القصيدة : 15219

كم لي من عدولٍ ،
بتُّ لَهُ عَدولاً
فرقَّ لي ، وأمسى
على الهوى ذليلاً
و صارَ لي رسولاً ،
و تركَ الفضولاً
وقادَ لي حبيبي ،
ولم يكنْ ثَقِيلاً

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> أغارَ الحُسنُ

أغارَ الحُسنُ

رقم القصيدة : 1522

أغار الحُسن وجنته لهيبا

ليمنع نمل عارضه ذيبا

وافرغه الصبا قَمرا فلَمّا

تلظّت نار وجنته أذيبا

إذا آسترشفت من برد الشايا

أخافُ عليه من نفسي لهيبا

تغنى حجله فحسبتُ غصناً

ثنته صباً فواقع عندليباً

إذا هضم الصبا كشحيه أوفى

بردٍ ماج مرتجاً كئيباً

فها أنا منثنٍ ادنو إليه

إذا ما اهتز معتدلاً رطيباً

وهل أنا راجع بعناقِ ظبيّ

رشاً قد تيم الرشاً الربيباً

فانعم ما على الغبراء عيشٌ

محبٌ بات مُعتنقا حبيباً

سفرت لناظري زهراً مندّى

فدع لي طيب نشارك ان يطيباً

إذا منه أنستَ غريب حُسنٍ

أتاك بغيره حُسنًا غريباً

وتحسب وجهه قمرًا فيرنو

فتحسب لحظة سيفاً قشيباً

إذا رمث السلوُ اشتد وجدي

وزاد على الوجيبِ بهِ وَجيباً
وعيشك أيها الرشأ المَفْدَى
لعيشي دون وصلك لن يطيباً
ولست امدُّ لي امداً بعيداً
إذا ما كنت لي فيه قَرِيباً
فذات الطوق لو نظرت اليه
لاصبح جيدها منه سَلِيباً
وصورُ قرطه صنما فخرتُ
له الاصداعُ تبعده صَلِيباً
متى ما كافر الظلماء يدعو
لمرسل شعره لبي مُجِيباً
فلما لاح حَيْرٌ كُلُّ لُبٍ
فلم تر عند مرآه لبيبا
رشأً تعشو النواظر منه نوراً
فلا اخشى بنظرته الرقيباً
أغار الشمس لما واجهتهُ
بمطلعها فودت أن تغيباً

(7/1)

واخجل قرصها فاحمر حتى
حسبتُ شعاعها الكف الخضيباً
ولاح لها بمطلعها اضطراب
اتنحو الافق ام تنحو المغيباً
هوىً قد ضاق صدر الصب فيه
ولازمه فعاد به رحيباً
اقام بعينه فغدى سُهاداً

وحلّ بقلبه فغدى وجيبا
فلست ترى الهوى الا غريبا
ولا معنىً به الا غريبا
ولستُ اقول هذا الشعر الا
فخارا او عتاباً او نسيبا
واني قد قرضت الشعر حسناً
لذكرك ألا لان ادعى أديبا
ولستُ كسائر الشعراء شعري
تعوّد أن يُتاب ولا يُثيبا
لقد سمرت به الظلماء حتى
غدى وضح الصباح بها قشيبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أطلت ، وعذبتني ، يا عدولُ ،
أطلت ، وعذبتني ، يا عدولُ ،
رقم القصيدة : 15220

أطلت ، وعذبتني ، يا عدولُ ،
بُليتُ ، فدعني حديثي يطولُ
فما بالُ ذا الليل لا ينقضي ،
كذا ليلُ كلِّ محبِّ طويلُ
أبيتُ أساهرُ بدرِ الدُّجى
إلى الصّبحِ وحدي ودمعي يسيلُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فمُ ، ففرّج عن كربتي ، يا رسولُ ،
فمُ ، ففرّج عن كربتي ، يا رسولُ ،
رقم القصيدة : 15221

فمُ ، ففرّج عن كربتي ، يا رسولُ ،

إِنَّ عَبْدَ الْهَوَىٰ عُيِيدٌ ذَلِيلٌ
صَدَّ عَنِي ، فَمَا يَرِدُّ جَوَابِي ،
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَقُولُ تَقُولُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> صدَّ عني تبرماً ، وتملاً
صدَّ عني تبرماً ، وتملاً
رقم القصيدة : 15222

صدَّ عني تبرماً ، وتملاً
قَمَرٌ لَاحَ فِي الدَّجَى وَتَجَلَّى
أَسْرَعَتْ عَيْنُهُ الْمَلِيحَةُ قَتْلِي ،
لَمْ تَدْعِنِي فِي الْحَبِّ أَضْنَى وَابِلِي
أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدٍ لِي جَافٍ ،
كَلَّمَا زُمْتُ وَصَلَّهُ زَادَ بُخْلًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> بكاهُ علي ما في الضميرش دليلُ ،
بكاهُ علي ما في الضميرش دليلُ ،
رقم القصيدة : 15223

بكاهُ علي ما في الضميرش دليلُ ،
و لَكِنَّ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ بِخَيْلٌ
وَلِي كَيْدٌ أَمَسَى يُقَطِّعُهُ الْهَوَى ،
وَدَمَعٌ عَصَى الْأَجْفَانَ ، وَهُوَ يَسِيلُ
فِيَا عَادِلِي ، لَا تَحْزَنِي بَغَادَتِي ،
فَمَا ذَاكَ بَيْنَ الْعَاشِقِينَ جَمِيلٌ
فَهَلْ لِي إِلَّا أَنْ أَمُونَ بِحَبِيهَا
ضِيَاعاً ، وَلَا يَدْرِي بِذَاكَ خَلِيلٌ
إِلَيْكَ امْتَطِينَا الْعَيْسَ تَنْفُخُ فِي السَّرَى ،

ولليلِ طَرْفٌ بالصَّباحِ كَحَيْلٍ
وفتيانٍ هَيَّجٍ باذِلِينَ نُفوسَهُمْ،
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ الرِّمَاحِ وَعَوْلُ
وَجَرَّدَتْ مِنْ أَعْمَادِهِ كُلِّ مُرْهَفٍ،
إِذَا مَا نَتَضَتْهُ الكِفُّ كَادَ يَسِيلُ
تَرى فَوْقَ مَتْنِيهِ الفِرْنَدَ ، كَأَنَّمَا
تَنفَسَ فِيهِ القَيْنُ، وَهُوَ ثَقِيلُ
فَأَعْلَمْتُهُ كَيْفَ التَّصَاوُحُ بِالقَنَا،
وَكَيْفَ تُرَوَّى البَيْضُ وَهِيَ مُحْوَلُ
سَرِيحٍ إِلَى الأَعْدَاءِ، أَمَّا جَنَانُهُ
فَمَاضٍ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كريمٌ سليلٌ للملوكِ مهذبٌ ،
كريمٌ سليلٌ للملوكِ مهذبٌ ،
رقم القصيدة : 15224

كريمٌ سليلٌ للملوكِ مهذبٌ ،
سريحٌ العطايا عند كلِّ سؤالٍ
و جاءتْ به أمٌّ من السودِ أنجبتُ
كَلِيلَةَ سِرِّ طَوْقَتِ بِهَلَالِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ضَلُّوا وقادَهُمُ إِمَامُ ضَلَالَةٍ ،
ضَلُّوا وقادَهُمُ إِمَامُ ضَلَالَةٍ ،
رقم القصيدة : 15225

ضَلُّوا وقادَهُمُ إِمَامُ ضَلَالَةٍ ،
قد كانَ بَدَلَ دِينِهِمُ تَبْدِيلًا
ما زالَ يَحْمِلُ دَائِبًا أَوْزَارَهُمُ،

حتى أتيت برأسه محمولا
فليهنك الظفر الذي أوتيته،
وتردد الأعداء عنك نكولا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقول لما تبدى راكب الفيل،
أقول لما تبدى راكب الفيل،
رقم القصيدة : 15226

أقول لما تبدى راكب الفيل،
وصح ما كان من قال ومن قيل

(8/1)

يزف في القيد محمولا إلى سقر ،
مقسما بين تنضيح وتبطل
وأقبل المكتفي بالله يتبعه،
فأكثر الناس من حمد وتهليل
انظر إلى حكمة الأقدار في ملك،
كالشمس حسنا، وفي قرد على فيل

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا صاح! ودعت الغواني والصبا،
يا صاح! ودعت الغواني والصبا،
رقم القصيدة : 15227

يا صاح! ودعت الغواني والصبا،
وسلكت غير سبيلهن سبيلا
و ثنيت أعناق الهوى نحو العلى ،

و رأيتُ شأوَ العاشقينَ طويلاً
فأجبتُ واعظةَ النَّهى ، فاستجمعتُ
ألفاظَ عينكِ وانثنى مغلولاً
عهدانِ ماتا للأوانسِ والصبأ ،
فاندبهما ، لا تندبنَ طويلاً
ذهبا بمَعسُولِ الحَيَاةِ وأيَّسا،
من رجعةٍ وتعجلِ تحويلاً
بدلتُ ، من ليلِ الشبابِ بمفرقي ،
صبحَ النهي ، أحببَ بذاكِ بديلاً
لكنَّ في قلبي، إذا صدَّ الرَّشَا
عني ، أسي يعتادني ، وغليلاً
و لربِّ ليلٍ لا تجفَّ جفونهُ
من دمعةٍ ملقٍ عليه سدولاً
ماتتْ كواكبهُ ، وأمسى بدرهُ ،
في الأفقِ ، مُتَّهَمِ الحَيَاةِ عليلاً
دبَّتْ بنا في غمرةٍ مَشْمُولَةٍ ،
حتى توهمنا الصبأح أصيلاً
صَفراءُ تحسبُها، إذا ما صَفَّقَتْ،
ذهباً حوته كَأَسها محلولاً
أهلاً وسهلاً بالإمامِ ومَرَحَباً،
لو أستطيعُ على اللقاءِ سبيلاً
لا يمتطي حَفْظاً ولا يمسي له
طَرْفٌ بمِرودِ رَقْدَةٍ مَكْحُولاً
ومُشَمَّرٍ أذبالهُ يومَ الوغَى ،
جرتُ عليه السافياتُ ذيولاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> إنَّ الفراقَ دعا الخليطَ ، فزالا ،
إنَّ الفراقَ دعا الخليطَ ، فزالا ،

إنَّ الفراقَ دعا الخليطَ ، فزالا ،
وقعدتَ تسألُ بعده الأطلالا
طالتُ بهم ، والفجرُ قد أخذ الدجى ،
عِيدِيَّةٌ فُودٌ يُخَلَنَ خِلالاً
وكأنَّ في الأحداجِ ، يومَ تَرَحَّلوا ،
آرامَ سِدرٍ قد لَبَسَنَ ظلالاً
يُبدِينَ بِيضاتِ الخُدودِ كأنَّها
صفحاتُ هِنديٍّ كَسِينِ صَقالاً
بانَتْ شُريرةٌ عَنكَ ، إذ بانوا بها ،
واستخَلَفَتْ في مُقلَتِكَ خيالاً
بِيضاءِ آنسَةٍ الحَدِيثِ كأنَّها
قد أُشِعِلَتْ ، من حُسْنِها ، إشعالاً
في وجهها ورقُ النعيمِ ملا العيو
نَ ملاحَةً ، وظرافَةً ، وجمالاً
عجبتُ شُريرةً ، إذ رأَنتي شاحباً ،
يا شرَّ قد قلبَ الزمانُ ، وحالاً
يا شرَّ قد حملتُ بعدك كربةً ،
وهُمومَ أشغالِ عليٍّ ثِقالاً
وفَسادَ قومٍ قد تَمَزَّقَ وُدُّهم
فعالاً ، وضاعوا من يديّ ضلالاً
ما تَطْمئنُّ نفوسهم من نَفرةٍ ،
قَطَعَتْ وسائلَ خِلَّةٍ وحبالاً
قومٌ هُمُ كَدُرُ الحِياةِ وسُقْمُها ،
عَرَضَ البلاءُ بهم عليٍّ وطلا
يتأكلونَ ضغينةً وخيانةً ،
و يرونَ لحمَ الغافلِينِضِ حلالاً

وَهُمْ فَرَّاشُ السَّوَى يَوْمَ مُلِمَّةٍ ،
يَتَهَاوَتُونَ تَعَاشِيًّا وَخِيَالًا
وَهُمْ غَرَابِيلُ الْحَدِيثِ إِذَا دَعُوا
شَرًّا تَقَطَّرَ مِنْهُمْ ، أَوْ سَالًا
صَرَفَتْ وَجُوهَ الْيَأْسِ وَجَهِي عَنْهُمْ ،
وَقَطَعَتْ مِنْهُمْ خِلَّةً ، وَوَصَالًا
وَوَهْتَهُمَ لِلصَّرْمِ ، وَابْتَلَّ الثَّرَى ،
وَوَجَدَتْ غُدْرًا فِيهِمْ وَمَقَالًا
وَلَقَدْ أَجَازِي بِالضَّغَائِنِ أَهْلِهَا ،
وَ أَكُونُ لِلْمَتَعْرِضِينَ نِكَالًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> شُخُوصٌ وَلَا يَةَ كَشُخُوصِ عَزْلِ ،
شُخُوصٌ وَلَا يَةَ كَشُخُوصِ عَزْلِ ،
رقم القصيدة : 15229

شُخُوصٌ وَلَا يَةَ كَشُخُوصِ عَزْلِ ،
عَلَى دَهَشٍ وَعِزٍّ مِثْلِ ذُلِّ
وَمَجْنُونٍ يَخْلُصُ بَعْدَ حَبْسِ
وَأَقْيَادِ ، وَسَلْسِلَةٍ وَعُغْلٍ
وَلَمْ تُقْضَ الْحُقُوقُ وَلَا اقْتِضَاهَا
بِتَسْلِيمٍ وَتَوَدِيْعٍ لِنَحْلٍ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ رِيحًا عَصُوفًا
مُجَسِّمَةً ، وَطُومَارًا بَرَحِلٍ
وَ أَحْبَسَهَا سَيْسَلُوهَا سَرِيْعًا ،
وَيَرْجِعُ خَائِبًا يَرْغُو وَيَغْلِي
وَ وَجْهَ الْعَزْلِ يَضْحَكُ كُلَّ يَوْمٍ

وَيَطْبُرُ فِي قَفَا الْوَالِي الْمُدَلِّ

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> تبسم كالبرق

تبسم كالبرق

رقم القصيدة : 1523

تبسم كالبرق لما آتلق

رشاً خاتل القلب حتى آتلق

ولاح لنا مرسلأ شعره

فكان الضياء وكان الغسق

كأن سنا نوره صارم

اصيب الصباح به فأنفلق

فما حاك من شعره مطرفاً

من الليل الآ وفيه إنخرق

بدي والثرى بأفق السما

كعنقود فاكهة في طبق

فأخجل بدر السما وجهه

فذا الطلّ راشح ذاك العرق

وجنّ سهيل الى وجنتيه

فها هو في الافق رهن القلق

يجور النطاق على خصره

فها هو منذر المنتطق

بخديه ورد زها زهره

لما قد سقته القلوب العلق

أقام به خاله حارساً

يدود عن الزهر سحر الحدق

فصُّنهُ بنهْدِيكَ هبْ إِنَّهُ
صَلَا نَارَ خَدَّيْكَ حَتَّى احْتَرَقَ
فَقَدَ مَاجَ مَاءِ الصَّبَا فِيهِمَا
أَلَمْ تَخْشَ أَنْ يَعْتَرِيَهُ الْعَرَقُ
رَشَاءً خَامِرِ السُّكْرِ إِخْلَاقَهُ
فَبَاتَ يُرَى فِيهِ مِثْلَ النَّزْقِ
ثَنَائِيَهُ وَالْوَاوِ مِنْ صِدْغِهِ
هُمَا عَلَّمَانِي عَطْفِ النَّسَقِ
فَبِتُّ وَمِنْ رِيْقِهِ خَمْرِي
وَلَمْ أَحْتَسِبْ كَاسَ سَاقٍ رَهَقِ
وَلَمْ أَسْأَلِ الرَّاحَ لِكَنْتِي
تَرَكْتُ الرِّقِيْقَ بِأَخْذِ الْأَرْقِ
سَقَى بَقْعَةَ الْكَرْخِ مِنْ مَلْعَبِ
مَلَثَ الْفَطَارَ مُدِيمِ الْعَدَقِ
سَكُوبَ يِحَاكِي بِتَسْكَابِهِ
غُرُوبِ السُّوَاقِي إِذْ مَا انْدَفَقِ
فَلِي عِنْدَهَا لَا دَرْتٌ عُذٌّ لِي
فَتَاةٌ تَضِيءُ ضِيَاءَ الْفَلَقِ
عَلَى أَنْهَا لَمْ تَنْلِنِي سِوَى
شَهِيِّ الْمَقْبَلِ وَالْمُعْتَنَقِ
وَكُنَّا رَضِيْعِي لِبَانِ الْهُوَى
لَنَا كَلٌّ مَا رَاقَ مِنْهُ وَرَقِ
وَمَذَّ جَاءَ حَقَّ الْحَجِيِّ بِالْمَشِيْبِ
وَكَانَ الصَّبَا بَاطِلًا قَدْ زَهَقِ
لَوْتُ جِيْدَهَا وَالْهُوَى عَاكِفِ
وَذَلِكَ بَاقٍ بَقَاءَ الرَّمَقِ
وَمَذَّ فَلَقَ الشَّيْبِ قَدْ حَفَّ بِي
تَلَّتْ قُلَّ اعْوُذَ بَرِّ الْفَلَقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أفّ من وَصَفِ مَنْزِلِ،
أُفّ من وَصَفِ مَنْزِلِ،

رقم القصيدة : 15230

أُفّ من وَصَفِ مَنْزِلِ،
بُعْكَاطِ، فَحَوْمِلِ
غَيْرَ الرِّيحِ رِسمُهُ ،
بِجَنُوبِ وَشَمَالِ
و سَقَى اللهُ نَهْرَ عَرَ
شَى ، فَبَابِ التَّحْوِيلِ
حَيْثُ لَا لَوْمَ فِي المَجُونِ ،
فَمَا شئتَ فَاجْهَلِ
يَا خَلِيلِي أَسْقِيَا
نِي رَحِيقَ السَّلْسَلِ
مَاتَرَى البَدْرَ قَدِ أَتَا
لَكَ بِمَاءِ مُصَنَدَلِ
و مَلِيحِ مَقْرَطِقِ ،
احوِرِ العَيْنِ أَكْحَلِ
قَلْتُ لَمْ لَا تَزورُنِي ؟
قال: مَن لِي، وَكَيْفَ لِي؟
وَرِفاقِي، وَغَفْلَةٌ ،
لَيْسَ يَدْرُونَ مَن يَلِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَن لِأُذْنِي بَعْدُولِ،
مَن لِأُذْنِي بَعْدُولِ،

رقم القصيدة : 15231

مَنْ لِأُذْنِي بَعْدُولِ ،
وَلِكَفِّي بِشُمُولِ
قَهْوَةً تَذْهَبُ عَنَّا
بُهُمُومٍ وَعُقُولِ
اسْتَعْنِ بِالرَّاحِ يَا صَا
حِ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
قُلْ لِمَنْ يَخْلُ عَنِّي
بِقَلِيلٍ مِنْ قَلِيلِ
بِسَلَامٍ مِنْ كَلَامِ ،
و بِلِحْظٍ مِنْ رَسُولِ
هَلْ إِلَى وَصَلٍ ، وَإِلَّا ،
فَسَلُّوا: هَلْ مِنْ سَبِيلِ؟
وَيَحْ نَفْسِي مِنْ حَبِيبِ
نَاقِضِ الْعَهْدِ ، مَلُولِ
طَبِي إِنْسِ ، فَاتِرِ الْأُلِ
حَاطِ ذِي جَفَنِ كَحِيلِ
عَيَّرُوا عَارِضَهُ بِالْمِسِّ
مَكَ فِي خَدِّ أَسِيلِ
تَحْتَ صُدْغَيْنِ يُشِيرَا
نِ إِلَى وَجْهِ جَمِيلِ
عِنْدِي الشُّوقُ إِلَيْهِ ،
و التَّنَاسِي عِنْدَهُ لِي
فَلَقَدْ قُلْتُ لِيَحْيَى ،
عِنْدَ تَقْرِيْبِ الْحَمُولِ
إِنَّمَا يَنْعَوْنَ نَفْسِي ،
إِذْ تَدَاعَوْا بِالرَّحِيلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعاذلَ قد أبحثُ اللهوَ مالي ،

أعاذلُ قد أبحثُ اللهوَ مالي ،
رقم القصيدة : 15232

أعاذلُ قد أبحثُ اللهوَ مالي ،
و هانَ عليّ مأثورُ المقالِ
دعيني هكذا خلقي، دعيني
فما لك حيلةً فيه، ولا لي
و يومَ فاختيّ اللونِ مرخٍ
عزاليه بطلّ ، وانهمالٍ
ربحتُ سروره ، وظللتُ فيه ،
برغم العاذلاتِ ، رخيّ بالٍ
و ساقٍ يجفلُ المنديلَ منه
مكانَ حمائلِ السيفِ الطوالِ
غلالةٌ خده صيغتُ بوردي ،
وئوُنُ الصُدغِ مُعجمَةٌ بخالٍ

(10/1)

غدا والصبحُ تحتَ الليلِ بادٍ ،
كطرفٍ أبلقٍ ملقَى الجلالِ
بكأسٍ من زجاجٍ فيه أُسدٌ،
فرائسهنّ ألبابُ الرجالِ
إذا ما صرعتُ منا نديماً
توسّدَ باليمينِ، وبالشمالِ
ألم ترني بُليتُ بذي دلالٍ،
خَلِيّ لا يرقُ، ولا يُبالي
أقولُ، وقد أخذتُ الكأسَ منه:

وَقَتْنَاكَ السَّوَاءَ رَبَّاتِ الْجَمَالِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أكثرت يا عاذلي من العَدَلِ،
أكثرت يا عاذلي من العَدَلِ،
رقم القصيدة : 15233

أكثرت يا عاذلي من العَدَلِ،
أتى عن العاذلين في شغل
أحسن من وقفة على طلل،
و من بكاء في غثر محتمل
كأس مدام أحظيت فضلتها
كف حبيب والفعل من قبلي
في مجلس حث الكؤوس به ،
فالقوم من مائل ومنجدل
يطوف بالراح بينهم رشاً
محكم في القوب والعقل
أفرغ نورا في قشر لؤلؤة ،
تجل عن قيمة وعن مثل
يكاد لحظ الغيون حين بدا
يسفك من خده دم الخجل

العصر العباسي << ابن المعتز >> صحا عاذلي عني ولم أصح من ضللي،
صحا عاذلي عني ولم أصح من ضللي،
رقم القصيدة : 15234

صحا عاذلي عني ولم أصح من ضللي،
و يا حبذا شر على المنع والبذل
وهبت لها قلبي، فلا تطلبوا دمي،

و ليسَ عليها من فداءٍ ولا قتلٍ
و لم أرَ مثلَ العاذلينَ على الهوى ،
جعلتُ لهم شغلاً ، و خلاهم شغلي
خَليلِي طُوفاً بالمُدامِ ، و بادِراً
بقيةَ عُمرِي ، والسَّلامُ على مِنلي
ألا إنها جسمي لروحي مطيةٌ ،
ولا بُدَّ يوماً أن تَعَرَى من الرِّحلِ
ويا عاذلي ! هَلَا اشْتَغَلتَ بِسامِعِ ،
كما أنا مشغولٌ بكأسي عن العذلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا عَدْلاني ! إِنَّمَا العَيْشُ تَعْلِيلُ ،
ألا عَدْلاني ! إِنَّمَا العَيْشُ تَعْلِيلُ ،
رقم القصيدة : 15235

ألا عَدْلاني ! إِنَّمَا العَيْشُ تَعْلِيلُ ،
وما لِحياةٍ ، بعدَها مَيِّتَةٌ ، طوُلُ
دَعاني من الدُّنيا أَنَلُ من نَعيمِها ،
فإِنِّي عنها بعدَ ذلكَ مشغولُ
خذا لذةً من ساعةٍ مستعارةٍ ،
فليسَ لتعويقِ الحوادثِ تمثيلُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عذبتني باعتلالك ،
عذبتني باعتلالك ،
رقم القصيدة : 15236

عذبتني باعتلالك ،
و طولِ عمرِ مطالك
لا تنكري شيبَ رأسي ،

فإنه من فعالك

العصر العباسي << ابن المعتز >> فُم، واسقني، يا خليلي

فُم، واسقني، يا خليلي

رقم القصيدة : 15237

فُم، واسقني، يا خليلي

من المُدام الشَّمول

أولى الشهور تقضت

شعبان في أيلول

قد زاد في الليل ليلًا ،

وطاب ظلُّ المَقيل

العصر العباسي << ابن المعتز >> شُغلتُ بلدّة القُبَلِ،

شُغلتُ بلدّة القُبَلِ،

رقم القصيدة : 15238

شُغلتُ بلدّة القُبَلِ،

ووعِدِ الكُتِبِ والرُّسُلِ

و معشوقِ يواصلي ،

بلا وَعِدِ ولا عَلَلِ

أتى عَجَلًا، يَطِيرُ بهِ

جَنَاحُ الخَوْفِ والوَجَلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> واصِلُ نهارك، يا خليلي،

واصلُ نهارك، يا خليلي،

رقم القصيدة : 15239

واصل نهارك، يا خليلي،
و اطردهمومك بالشمول
ودع العذول ، فإنه
سيمل من قال وقيل

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> في صباه

في صباه

رقم القصيدة : 1524

هَلْ إِنْعَقَدَتِ أَكَالِيلَ الشُّعُورِ
عَلَى غَيْرِ الْأَهْلَةِ وَالْبِدُورِ
وَهَلْ سَفِرَتْ بَرَاقِعُ مَنْ شَقِيقِ
عَلَى الْوَجَنَاتُ مِنْ نَارٍ وَنُورِ

(11/1)

خَدُودٌ بِالْجَمَالِ مُورِدَاتُ
وَالْحَاظُ فَتْرَنَ عَنِ الْفَتُورِ
وَأَجْسَامٌ تَكَادُ تَدُوبُ لُطْفًا
بَاكِبَادٍ تَقْدُّ مِنَ الصَّخُورِ
وَأَنْسُ مِنْ ظَبَاءِ الْحَيِّ تَعْدُوا
أَنْبِسَاتُ الْمَجَالِسِ غَيْرَ نُورِ
تَبْرِجْهَا الْمَلَاعِبُ وَالْمَلَاهِي
مَفْضُضَةٌ الْمَبَاسِمِ وَالنَّحُورِ
فَمَا إِدْرِي ثَغُورًا مِنْ عِقُودِ
تُفْصَلُ أَمْ عِقُودًا مِنْ ثَغُورِ
مِعَاطِفَهُنَّ أَغْصَانُ الْمَغَانِي

وأوجهُهُنَّ أَقْمَارَ الْخُدُورِ
جُزَيْنَ الرَّمْلِ فِي أَحْقَافِ رَمَلٍ
تَكَادُ تَسِلُّ أُنْثَاءَ الْخِصُورِ
وَارْجَنَ الْحَمَى بَارِيحِ مِسْكِ
رَكْبِنَ حَقَاقِهِ فَوْقَ الصِّدُورِ
مِرَاشِفُهُنَّ وَالْمَقَلَّ السَّوَاهِي
تُرِيكَ الْحُسْنَ فِي جُورٍ وَجُورِ
وَفِي وَجَنَاتِهِنَّ رِيَاضُ حُسْنٍ
وَاقْمَارٌ فَمِنْ نُورٍ وَنُورِ
فَلَمْ نَعْرِفْ مَحْوَلًا فِي رُبُوعِ
وَلَمْ نَدْرِكْ سِرَارًا فِي شُهُورِ
وَمَخْطِفَةَ الْحَشَا تَخْتَالُ تَيْهًا
كَخُوطِ الْبَانِ فِي كَفِّي هَاصُورِ
إِذَا بَرَزَتْ أَذَالَتْ لَيْلَ شِعْرِ
فَتَبْرِزُ بِالسُّتُورِ مِنَ السُّتُورِ
وَلَوْ سَفَرَتْ لَجَلَّلَهَا سَنَاها
فَتَحْجِبُ بِالسُّفُورِ عَنِ السُّفُورِ
تَرَى نَظْرِي إِذَا طَلَعَتْ إِلَيْها
عَلَى صَدَقِ الْهَوَى نَظْرَ الْغِيُورِ
تُعَاطِينِي عَلَى نَعْمِ الْأَغَانِي
وَتَشُدُّنِي عَلَى نَظْفِ الْخُمُورِ
حَمِيًّا عَتَقَ الْعَصَّارَ مِنْها
مَجْدَدَّةُ الْبَشَاشَةِ وَالسَّرُورِ
أَضَانَا فِي سَنَاها وَأَسْتَبْرِنَا
فَمَا نَدْرِي الْعَشَى مِنَ الْبِكُورِ
لَقَدْ لَمَعَتْ بِمُرْتَبَعِي فَأَضْحَى
سِوَاءَ طُورِ سَيْنَاءَ وَطُورِي
إِذَا نَظَرْتَ نَمِيرَ الْمَاءِ قَالَتْ

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا حَيٍّ من أهلِ المَحَبَّةِ مَنْزِلًا ،
ألا حَيٍّ من أهلِ المَحَبَّةِ مَنْزِلًا ،
رقم القصيدة : 15240

ألا حَيٍّ من أهلِ المَحَبَّةِ مَنْزِلًا ،

تَبَدَّلَ من أيامِهِ ما تَبَدَّلَا

أبْنُ لي ، سقاكَ العَيْثُ حتى تملهُ ،

عن الأَنِسِ المَفْقُودِ أَيْنَ تَحَمَّلَا

كَأَنَّ التَّصَابِي كانَ تَعْرِيسَ نازِلِ

ثَوَى ساعَةً من لَيْلَةٍ وتَرَحَّلَا

وماءٍ كَأَفْقِ الصَّبْحِ صافٍ جِمامُهُ

دَفَعْتُ القَطَا عَنْهُ وخَفَّفْتُ كَلْكَلا

إذا استجفَلتَهُ الرِيحُ جالتْ قذاتُهُ

و جردَ من أغمادِهِ فتسلسلا

زجرتُ بِهِ سياحٍ ففِرَّ كَأَنَّهُ

يخافُ لجاقًا ، أو يبادرُ آفلا

ويبداءُ مِمحالٍ أطارَ بِها القَطَا ،

كما قَدَفْتُ أَيْدي المُرَّامينَ جَنَدَلا

كَأَنِّي على حَقَباءَ تَتَلُو لَواحِقًا ،

غَدونَ بِامساءِ يُطالبِنا مَنهَلا

يُسَوِّفُها طاوٍ أَقْبُ كَأَنَّمَا

يحرُّكَ في حيزومِهِ النهقُ جَلجِلا

أُتِيحُ لَهُ لَهْفانُ يَخِطُرُ قَوسُهُ

بأصغَرَ حَتانِ القَرا غيرَ أعزَلا

فأودعَهُ سَهْمًا كمدري مواشِطِ ،

بعثنَ بِهِ في مفرِقِ ، فتغلغلا

بطيئاً إذا أسرعت إطلاقَ فوقه ،
و لكنْ إذا أبطأتَ في الريحِ عجلاً
أذلكَ أمَ فردٌ بقفرِ أجادهُ
من الغيثِ أيكُ فرعُهُ قد تهللاً
لدى ليلةِ خوارِةِ المزنِ ، كلما
تنفّسَ في أرجائها البرقُ أسبلاً
كأنَّ عليها ، من سقيطِ قطارِها ،
جُماناً وهتُ أسلاكُهُ فتفصلاً
فباتَ بليلِ العاشقينِ مُسهّداً ،
إلى أن أرى صباحاً أغرَّ محجلاً
فنفّضَ عن سرباله لؤلؤَ الندى ،
و آيسَ ذعراً قلبه ، فتأملاً
إذا هزَّ قرنيه حسبتُ أساوداً
سمتُ في معاليه لتحتلّ مقتلاً
كأنَّ عروقَ الدوحِ من تحته الثرى
قوى من حبالٍ أعجلتُ أن تفتلاً
وداعٍ دعا ، والليلُ بيني وبينه ،
فكنتُ مكانَ الظنِّ منه وأفضلاً
دعا ماجداً لا يعلمُ الشحَّ قلبه ،
إذا ما عراهُ الحقُّ يوماً تهللاً
وأعددتُ للحربِ العوانِ مُهتّداً ،
و أسمرَ خطياً ، إذا هزَّ أرفلاً
و جيشاً كركنِ الطودِ رحباصِ طريقه ،
إذا ما علا حزنناً من الأرضِ أسهلاً
و جروا إلينا الحربَ حتى إذا غلتُ
و فارتُ رأوا صبراً على الحربِ أفضلاً
و عاذوا عياداً بالفرارِ ، وقبله
أضاعوا بدارِ السليمِ حرزاً ومعقلاً

بَنِي عَمَّا أَبْقَطْتُمْ الشَّرَّ بَيْنَنَا،
فَكَانَتْ إِلَيْكُمْ عِدْوَةٌ الشَّرِّ أَعْجَلًا
فَصَبِرًا عَلَى مَا قَدْ جَرَرْتُمْ ،

(12/1)

فَتَحْتَم لَنَا بَابًا مِنَ الشَّرِّ مُقْفَلًا
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ سَيُوفِنَا
تُرْدٌ عَلَيْنَا بِأَسْهَاءِ وَتُقْتَلًا
وَلَمَّا أَسْتَوَا الضُّغْنَ تَحْتَ صُدُورِهِمْ
حَسْمَانَهُتْ عَنَا قَبْلَ أَنْ يَتَكْهَلَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربِّ غَيَّرْ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى
يا ربِّ غَيَّرْ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى
رقم القصيدة : 15241

يا ربِّ غَيَّرْ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى
رَأَيْ أَبِي الْعَبَّاسِ، فَاتَزَكَّهُ لِي
قَدْ كَانَ لِي ذَا مَشْرَعٍ طَيِّبٍ،
حِينَ، فَشَيْبَ الْآنَ بِالْحَنْظَلِ
عَيْنٌ أَصَابَتْ وَدَّهَ، لَا رَأَتْ
وَجْهَ حَبِيبٍ، أبدأً، مُقْبِلَ
إِنْ كَانَ يَرْضَى لِي بَذَا أَحْمَدُ،
فَلَيْسَ يَرْضَى لِي بِهَذَا عَلِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> عدلتُ بني عمي وطابَ بهم عدلي ،
عدلتُ بني عمي وطابَ بهم عدلي ،

رقم القصيدة : 15242

عدلتُ بني عمي وطابَ بهم عدلي ،
لعلهم يوماً يفيقونَ من جهلِ
مُعافينَ إلا من عُقولِ مَرِيضَةٍ ،
وكم من صحيحِ الجسمِ خلوا من العقلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إني أرى فتنةً بالشرِّ قد أرقْتُ

إني أرى فتنةً بالشرِّ قد أرقْتُ

رقم القصيدة : 15243

إني أرى فتنةً بالشرِّ قد أرقْتُ
كحاملٍ متمِّمٍ في تاسعِ الحبلِ
فكيفَ أنتم لها عندَ اللِّقاءِ تُرى ،
إياكمُ وخداعِ البغي والأملِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لقد غدوتُ على طمرٍ قارحٍ ،

و لقد غدوتُ على طمرٍ قارحٍ ،

رقم القصيدة : 15244

و لقد غدوتُ على طمرٍ قارحٍ ،
عَقَدْتُ حوافِرُهُ غَمَامَةً قَسَطَلِ
متلثمٍ لجمِ الحديدِ يلوكها ،
لَوْكَ الفَتَاةِ مَسَاوِكاً من إسجِلِ
وَمُحَجَّلِ، غيرِ اليَمِينِ، كأنَّهُ
متبخترٌ يمشي بكمِّ مسبِلِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أفدي الذي أهدى إليَّ مِظْلَةً ،

أفدي الذي أهدى إليّ مِظَلَّةً ،
رقم القصيدة : 15245

أفدي الذي أهدى إليّ مِظَلَّةً ،
أهدتُ إلى قلبي المشوقِ بلا بلا
فكانما هي زورقٌ من فضةٍ ،
قد أودعوه في اللجينِ سلا سلا

العصر العباسي << ابن المعتز >> رُبَّ رَكِبٍ عَرَّسُوا ثُمَّ هَبَّوْا
رُبَّ رَكِبٍ عَرَّسُوا ثُمَّ هَبَّوْا
رقم القصيدة : 15246

رُبَّ رَكِبٍ عَرَّسُوا ثُمَّ هَبَّوْا
نحوَ إِسْرَاحٍ وَشَدَّ رِحَالِ
و عدونا فوقَ متنِ نِياقٍ ،
تأخُذُ الأَرْضَ بِأَيْدِ عِجَالِ
زينتها غررٌ ضاحكاتٌ ،
كبدورٍ في وجوهِ لِيالِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَن أَحَبَّ البَقَاءَ دَامَ عَلَيْهِ،
مَن أَحَبَّ البَقَاءَ دَامَ عَلَيْهِ،
رقم القصيدة : 15247

مَن أَحَبَّ البَقَاءَ دَامَ عَلَيْهِ،
مَعَ طَوْلِ البَقَاءِ هَمٌّ طَوِيلُ
عطلَ الدهرُ موضعاً من فَوادي ،
ليسَ فيه بعدَ ابنِ يحيى خليلُ
أكلَ الموتُ زينَ كلِّ حياةٍ ،

لا هنا الموتَ شلوه المأكولُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا ليلتي لستِ مثلَ الليالي،
أيا ليلتي لستِ مثلَ الليالي،
رقم القصيدة : 15248

أيا ليلتي لستِ مثلَ الليالي،
وطُلتِ، ولا كالليالي الطوالِ
خليلي لا تَرْتَجِي نائلاً،
فقد قطعَ الموتُ كفَّ النوالِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سَقِيًّا لَمَن فِي الثَّرَى أَمَسَتْ مَنَارِلُهُ،
سَقِيًّا لَمَن فِي الثَّرَى أَمَسَتْ مَنَارِلُهُ،
رقم القصيدة : 15249

سَقِيًّا لَمَن فِي الثَّرَى أَمَسَتْ مَنَارِلُهُ،
وَمَن بَدَارِ الْبَلَى قَرَّتْ رَوَاحِلُهُ
أَمَسِيْتُ خُلُوعاً مِّنَ الْأَحْبَابِ مَنفَرِداً ،
وَالسَّيْفُ يَبْقَى ، وَلَا تَبْقَى حَمَائِلُهُ

(13/1)

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> سائق العيس
سائق العيس
رقم القصيدة : 1525

سائقَ العيس هل تُريح الرِّكابا
حيثُ ربيعي أُميمةٌ و ربابا
فلتلك الرسوم تحكي خطوطاً
ولتلك الديار تحكي الكتابا
علناً ان نبالاً حُرّ غليل
زادَ بالبين حُرقةً وألتهابا
حيثُ تغدو مدامعي كقطارٍ
وجفوني تروح تحكي السحابا
سائلاً والمجيب سائل دمعِي
هل ترى ويك سائل قد اجابا
مَن عذيري من العذول سحيرا
اذ رأى الدمع ليس يفنى إنصبابا
كيفَ أصغي لعاذلٍ لستُ أدري
خطأً قال في الهوى أم صوابا
ليس يرجو بذاك قرب حبيب
كيفَ ترجو من الحبيب إقترابا
سلبَ القلب طرفه إذ رَماني
سهمَ عشقٍ مسدداً فأصابا
لا تلوماه سالباً و لتلوما
اظلعي حيثُ أمكنته إستلابا
قد اصيب الفؤاد بالعشق لَمَّا
خفت للعين اذ رنت أن تُصابا
اين تلك القباب من ارض نجدٍ
أترى البين حلّ تلك القبابا
لك في الحيّ نظرة لمهاتٍ
راهب الدير لو رآها تصابي
لو رأى الغصن قدّها ما تثنى
حين تهتزّ نشوة وشبابا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد استوى الناس، ومات الكمال،
قد استوى الناس، ومات الكمال،
رقم القصيدة : 15250

قد استوى الناس، ومات الكمال،
ونادت الأيام أين الرجال
هذا أبو القاسم في نعشه ،
فوموا انظروا كيف تسيّر الجبال
يا ناصر الملك بآرائه،
بعذك للملك ليالٍ طوال

العصر العباسي << ابن المعتز >> إصبر على حسد الحسود،
إصبر على حسد الحسود،
رقم القصيدة : 15251

إصبر على حسد الحسود،
فإن صبرك قاتله
فالتار تأكل بعضها،
إن لم تجد ما تأكله

العصر العباسي << ابن المعتز >> ترحل من الدنيا بزاد من التقى ،
ترحل من الدنيا بزاد من التقى ،
رقم القصيدة : 15252

ترحل من الدنيا بزاد من التقى ،
فعمرك أيام تُعدّ قلائل
ودع عنك ما تجري به لجاج الهوى

إلى غَمَرَاتٍ لَيْسَ فِيهِنَّ عَاقِلٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دعِ النَّاسَ ! قد طَالَ ما اتعبوك ،
دعِ النَّاسَ ! قد طَالَ ما اتعبوك ،
رقم القصيدة : 15253

دعِ النَّاسَ ! قد طَالَ ما اتعبوك ،
ورُدَّ إلى الله وجهَ الأملِ
ولا تَطْلُبِ الرِّزْقَ من طالبي
هـ ، واطلبه ممن به قد كفل

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا طالباً مستعجلاً رزقه ،
يا طالباً مستعجلاً رزقه ،
رقم القصيدة : 15254

يا طالباً مستعجلاً رزقه ،
الموتُ يَأْتِيكَ على مهلٍ
أعقلُ في قولي ، ولكنني
من بعده أجهلُ في فعلي

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تَسْأَلَنَّ سِوَى الأَسْفَارِ من رَجُلٍ ،
لا تَسْأَلَنَّ سِوَى الأَسْفَارِ من رَجُلٍ ،
رقم القصيدة : 15255

لا تَسْأَلَنَّ سِوَى الأَسْفَارِ من رَجُلٍ ،
فالمرءُ ما دامَ حياً خادماً الأملِ
قالتْ : عَزَمَتَ على بَيْنِ ، فقلتُ لها:
لي عَزْمَةٌ قد أجازَ الله لي عَمَلِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَن يَشْتَرِي حَسْبِي بِأَمْنٍ خُمُولٍ،
مَن يَشْتَرِي حَسْبِي بِأَمْنٍ خُمُولٍ،
رقم القصيدة : 15256

مَن يَشْتَرِي حَسْبِي بِأَمْنٍ خُمُولٍ،
مَن يَشْتَرِي أَدْبِي بِحَظِّ جَهُولٍ
سَاءَ الزَّمَانُ وَأَوْجَعَتْكَ صُرُوفُهُ،
وَعَسَى الزَّمَانُ يُسْرُّ بَعْدَ قَلِيلٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعاذلَ ليسَ سمعي للملام ،
أعاذلَ ليسَ سمعي للملام ،
رقم القصيدة : 15257

(14/1)

أعاذلَ ليسَ سمعي للملام ،
عَفَفْتُ عَنِ الْعَوَانِي وَالْمُدَامِ
و بِنْتُ عَنِ الشَّبَابِ ، فليسَ مني ،
و آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ لَانْصِرَامِ
رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَنْقُصُ ، كُلَّ يَوْمٍ ،
قَوَى حَبْلَ الْبَقَاءِ ، وَكُلَّ عَامٍ
يُقْتَلُ بَعْضُنَا بِأَكْفِ بَعْضٍ ،
وَيُشْحَدُ بَيْنَنَا سَيْفُ الْحِمَامِ
و حَرْبٍ قَدْ قَرْنَتْ الْمَوْتَ فِيهَا ،
بِجَيْشٍ يَهْمُرُ الْهَيْجَا لَهُامِ

وفتيانٍ يُجيبُونَ المَنايا ،
إذا غَضِبُوا بأنفُسِهِم كِرام
وطِزِفِ كَالهَرَاوَةِ أَعْوَجِي ،
حَئِثِ السَّيْرِ يَرِقَى فِي اللِّجَامِ
وَهَاجِرَةً يَصُدُّ العَيْسَ فِيهَا
حَرورٌ مِنْ لَوَافِحِ كَالضَّرَامِ
تَقِيمُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّكَبِ شَمَساً ،
كَصَوْلِ القِرْنِ بِالذِّكْرِ الحُسَامِ
قَطَعَتْ هَجِيرَهَا بَدَوَاتِ صَبْرٍ
عَلَى أَمْثَالِهَا ، وَالْيَوْمِ حَامِي
يُصَافِحَنَّ الظَّلَالَ بِكُلِّ خَرِقٍ ،
مِصَافِحَةَ المَحْيَا بِالسَّلَامِ
رَمَتْ أَرْضٌ بِهَا أَرْضاً فَأَرْضاً ،
كَنَبَذِ القَوْمِ صَائِبَةَ السَّهَامِ
أَبَيْتِ الصَّيِّمِ بِأَسَى يَدٍ وَصَبْرٍ ،
إِذَا التَّقَتِ المَحَامِي بِالمَحَامِي
بِأَنَّ مَكَانَ بَيْتِي فِي المَعَالِي ،
مَكَانَ السَّلَكِ فِي خَرَزِ النِّظَامِ
أَبَاعَدُ بَيْنَ مَنِي وَالعَطَايَا ،
وَأَجْمَعُ بَيْنَ بَرَقِي وَانْسِجَامِي
وَسَاسَ المُلْكَ مِمَّا كُلُّ خَرِقٍ ،
كَمِثْلِ البَدْرِ أَشْرَقَ فِي الظَّلَامِ
تَهْدَى الأَرْضُ غَدَوْتَهُ بِجَمْعِ
كُلِّجِ البَحْرِ يَرْجَحُ بِالأَنَامِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَنَا عَزْمَةٌ صَمَاءُ لَا تَسْمَعُ الرُّقَى ،

لَنَا عَزْمَةٌ صَمَاءُ لَا تَسْمَعُ الرُّقَى ،

رقم القصيدة : 15258

لَنَا عَزْمَةٌ صَمَاءُ لَا تَسْمَعُ الرُّقَى ،
تُبَيِّتُ قُلُوبَ الْعَاذِلِينَ عَلَى رُغْمٍ
و غْنَا لِنُعْطِي الْحَقَّ مِنْ غَيْرِ حَاكِمٍ
عَلَيْنَا ، وَلَوْ شِئْنَا كَتَمْنَا عَلَى ظَلَمٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و بكرٍ ، قلتُ موتي قبلَ بعلٍ ،
و بكرٍ ، قلتُ موتي قبلَ بعلٍ ،
رقم القصيدة : 15259

و بكرٍ ، قلتُ موتي قبلَ بعلٍ ،
وإن أترى وُعدَّ من الصَّمِيمِ
أأمزجُ باللثامِ دمي ولحمي ،
فما عذري على النسبِ الكريمِ

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الجبوبي >> ناعس الأجنان
ناعس الأجنان
رقم القصيدة : 1526

حَتَّامٌ يَاقَلْبُ وِراءَ المِلاحِ
تَصْفِقُ مِنْ وَجْدِكَ رَاحاً بِرَاحِ
كَمْ رَاعِكَ الوِجْدُ وَكَمْ جَتَّتَنِي
مِنْ مَرَهْفِ الاجْفانِ تَشْكُو الجِراحِ
جَدَّ الهوى يَاقَلْبُ فَاجرِعْ بِهِ
كَاسَ حِمامِ ما بِهِ مِنْ مِزاجِ
مِنْ حَامِلِ شِكوى ضَعيفِ الهوى
مِنْ ناعِسانِ الاجْفانِ شاكِ السِلاحِ
يَاصاحِبِ الخِصرِ النَحيلِ الَّذِي

يحكي خيالا منه بالطيف لاح
اوهى قواه الثقل من ردفه
فراح يشكو ضعفه للوشاح
تفديك نفس الصب مهلا فقد
افسدت من كان حليف الصلاح
كم بت من لوعة يوم النوى
مطارحا بالنوح ذات الجناح
حتى خفى النجم وغاب الدجى
وقبلت عيني محيا الصباح
يامدّجا ينشر طيب الكرى
على الروابي حين يطوي البطاح
ان شمت ذاك البرق من حيهم
او شمّ عرنينك طيب الرياح
فاخضع وجز في حيهم ناشدا
قلبا معنى بالثنايا اراح
اسكره الشوق فاضحى لقي
يحسبه الرائون نشوان راح
يرتاع من قدّ تشنى ولا
يروعه في الحرب هزّ الرماح
بات اسير الوجد لم يفده
فادٍ ولا منت عليه الملاح
يقذفه الوجد بكف الجوى
ولو قضى نجبا به لاستراح

العصر العباسي << ابن المعتز >> طال ليلي، وساؤرتني الهموم،
طال ليلي، وساؤرتني الهموم،
رقم القصيدة : 15260

طالَ ليلي، وساورتني الهموم،
وكأني لكل نجمٍ غريمٍ
ساهرًا هاجرًا لنومي حتى
لاخ تحت الظلام فجرٍ سقيمٍ
دام كُرُّ النهارِ والليلِ محتو
ثين، ذا منية، وهذا منيمٍ
ورحى تحتنا، وأخرى علينا،
كلُّ مرءٍ فيها طحينٌ هشيمٍ
و سرورٌ ، وكربةٌ ، وافتقارٌ ،
وبريقٌ كزخرفٍ لا يدومُ

(15/1)

و معافى ، وذو سقامٍ ، وحيٌّ ،
و حبيسٌ تحت الترابِ مقيمٍ
وغويٌّ عاصٍ، وبرٌّ تقِيٌّ،
و استبانَ المحمودُ والمذمومُ
و بخيلٌ ، وذو سخاءٍ ، ولولا
بُخلٌ هذا ما قيلَ هذا كريمٌ
و نرى صنعةً تخبرُ عن خا
لقنا أنه لطيفٌ حكيمٌ
كيفَ نومي، وقد حَلَّتْ بيغدا
د ، مقيماً في أرضها لا أريمُ
ببلادٍ فيها الركايا عليها
نن أكاليلٍ من بعوضٍ يحومُ
ويح دارِ الملكِ التي تنفخُ المسد
لك، إذا ما جرى عليها التسييمُ

وكأنَّ الرِّبْعَ فِيهَا، إِذَا نَدَّ
مُورَ ، وَشِيَّ ، أَوْ جَوْهَرٌ مَنْظُومٌ
كَيْفَ قَدْ أَقْفَرْتُ ، وَحَارَ بِهَا الدَّهْدُ
رُ ، وَغْنَى الْجِنَانِ فِيهَا الْبُومُ
فَهَيَّ هَاتِيكَ أَصْبَحْتُ تَتَنَاجَى ،
بِالتَّشْكِيِّ خَرَابِهَا الْمَهْدُومُ
طَرَفَاها بُرٌّ وَبِحَرٍّ ، وَيُجْنَى الْ
مُورِدُ فِيهَا وَالشَّيْخُ وَالْقَيْصُومُ
نَحْنُ كُنَّا سُكَّانَهَا ، فَاثْقَصَى ذَا
لَكَ ، وَبِنَا ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَدُومُ
رَبِّ خَوْفٍ خَرَجْتُ مِنْهُ فِرَالًا
بِأَسْ مَتِي وَأُقْحِمِ التَّرْخِيمُ
وَجَهَّ الصُّنْعَ لِي ، وَجَلَّى لِي الْكَرَّ
بِ إِلَهٍ ، رَبِّ ، لَطِيفٌ ، رَحِيمٌ
أَنَا مَنْ تَعَلَّمُونَ أَسْهَرُ لِلْمَجْدِ
مِدِّ ، إِذَا غَطَّ فِي الْفِرَاشِ اللَّتِيمِ
وَ مَلِيٌّ بِصِمْتَةِ الْحَلْمِ إِنْ طَا
رَتٌ سَرِيعًا مِثْلَ الْفِرَاشِ الْحَلُومِ
يَا بَنِي عَمْنَا إِلَى كَمْ وَحْتَى ،
لَيْسَ مَا تَطْلُبُونَهُ يَسْتَقِيمُ
أَبْدًا فَارِغِينَ إِنْ تُطْعَمُوا الْمُدَّ
لَكَ ، كَمَا ذَيْدٌ عَنِ رِضَاعِ فَطِيمِ
أَبُو طَالِبٍ كَمِثْلِ أَبِي الْفَضْلِ
لِ ، أَمَا مِنْكُمْ بِهَذَا عَلِيمِ
شَائِلُوا مَالِكًا وَرِضْوَانَ عَنِ ذَا ،
أَيْنَ هَذَا ، وَأَيْنَ هَذَا مَقِيمِ
وَعَلِيٌّ ، فَكَابِنِهِ ، غَيْرَ شَكِّ ،
وَاجِبٌ حَقُّهُ عَلَيْنَا عَظِيمِ

فدعوا الملكَ نحنُ بالملكِ أولى ،
قد أقرتْ لنا بذاك الخُصومُ
واحدروا ماءً غابةً لم يزلْ طا
نرُ حرصٍ عليه منكم يحومُ
إنّ فيها أسداً ضراغماً أشبا
لَ رعيلاً لم ينجُ منها كليماً
وعزيرٌ عليّ أن يصبغَ الأر
ضَ دماً منكم عليّ كريمُ
غيرَ أنا من قد علمتم ، ولا يص
لمخُ من زعمكم علينا زعيمُ
لو تهيا هذا ، ولا يتها ،
لتهاتوتُ من السماءِ التجومُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دعوا آلَ عباسٍ وحقّ أبيهم ،
دعوا آلَ عباسٍ وحقّ أبيهم ،
رقم القصيدة : 15261

دعوا آلَ عباسٍ وحقّ أبيهم ،
وإياكمُ منهم ، فإنهمُ همُ
ملوكُ ، إذا خاضوا الوغى ، فسيوفهم
مقابضها مسكٌ ، وسائرها دمُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> خانَ عهدي ، وظلمَ ،
خانَ عهدي ، وظلمَ ،
رقم القصيدة : 15262

خانَ عهدي ، وظلمَ ،
جائرٌ فيما حكمُ

أصدق الناس : بلا ؛
أكذب الناس : نعم
قل لمن يحلف لي
صادقاً، فيما زعم
إنه يعشقني
عاشق لي ولكم
خلّ قلبي هكذا ،
لا تزد قلبي هم

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا تسألون الله براءً مُتَيِّمٍ،
ألا تسألون الله براءً مُتَيِّمٍ،
رقم القصيدة : 15263

ألا تسألون الله براءً مُتَيِّمٍ،
تمكن منه السقم في اللحم والدم
و ردوا دموع الشوق بين جفونه ،
يُفق، أو فُردوا لحمه فوق أعظم
و قد قيدوا غير الفقيه بأمره ،
و من يلق ما لاقى من الناس يعلم

العصر العباسي << ابن المعتز >> وقالوا: تَصَبَّرْ: قلتُ: كيف، وإنّما
وقالوا: تَصَبَّرْ: قلتُ: كيف، وإنّما
رقم القصيدة : 15264

وقالوا: تَصَبَّرْ: قلتُ: كيف، وإنّما
أريدُ الهوى حتى ألدّ، وأنعمًا
ويأخذ لحظ العين ممن أُجبه
شفاءً، وألقى زائراً ومسلماً

ولو كنتُ ممن يتقي النَّاسَ في الهوى
لكانَ تُقى ربيّ أَعفَّ وأكرَمَا

(16/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ رَمَتني عَيْنُهُ بِسَهْمِ
يا مَنْ رَمَتني عَيْنُهُ بِسَهْمِ
رقم القصيدة : 15265

يا مَنْ رَمَتني عَيْنُهُ بِسَهْمِ
أصابَ جِسمي فتداعى جِسمي
هل لك في مَغْفِرَةٍ عن جُرمِ،
وقبلةٍ تُريحني عن هَمِّي

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقولُ، وقد طالَ ليلُ الهمومِ،
أقولُ، وقد طالَ ليلُ الهمومِ،
رقم القصيدة : 15266

أقولُ، وقد طالَ ليلُ الهمومِ،
و قاسيتُ حزنَ فؤادِ سقيمِ
عسى الشمسُ قد مسختُ كوكباً
وقد طلعتُ في عدادِ النجومِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لحظُّ المحبِّ على الأسرارِ مُتَّهَمُ،
لحظُّ المحبِّ على الأسرارِ مُتَّهَمُ،
رقم القصيدة : 15267

لحظُ المحبِّ على الأسرارِ مُتَّهَمُ،
إذا استشفوا الهوى من نحوه علموا
مَنْ كان يكتُمُ في القلبِ من حُرْقِ،
ففي دُموعي حديثٌ ليسَ يَنكُتُمُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا لائمي قد لُمتَ غيرَ مَلِيمِ،
يا لائمي قد لُمتَ غيرَ مَلِيمِ،
رقم القصيدة : 15268

يا لائمي قد لُمتَ غيرَ مَلِيمِ،
كم جاهلٍ مغرَى بلومِ حكيمِ
ضنَّتُ شُرَيْرُ بُوصلِها، ولَطالما
لَعِبْتَ مَواعِدَها بكلِّ غَريمِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> البرقُ في مبتسمه ،
البرقُ في مبتسمه ،
رقم القصيدة : 15269

البرقُ في مبتسمه ،
و الخمرُ في ملتشمه
و وَجْهُهُ في شِعْرِهِ
كقمرٍ في ظلمه
نامَ رقيبِي سكرًا ،
يحرسني في حلمه
وباتَ مَنْ أهوى مَعِي،
يُذيقُنِي ريقَ فَمِهِ

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> حادي الضعون
حادي الضعون

رقم القصيدة : 1527

من نازح يحدو العراق ضعونهُ
قلب سرى لَمَا اهاج شجونهُ
ومودعٍ للركبِ وَدَّ بانهُ
لو قد اسألَ مع الدموعِ عيونهُ
لم تقطعَ الاطعانَ ميلاً في السرى
الا وكحلَّ بالسهادِ جفونهُ
قطعت بهم سهل الغميم وحزنهُ
فسقى الغميم سهوله وحزونهُ
من كل اوظف ماتغنى رعدهُ
الا وارخص بالدموعِ شؤونهُ
فترى الدموع تخاله بحراً طمى
وترى الحُمول تخالهن سفينه
وذكرت في ذي البان ميس قدودهم
فغدوت من شغفٍ اضمَّ غصونهُ
قالوا اشابَ البينُ مفرق رأسهُ
صدقوا ولكنَّ قد اشابَ عيونهُ
ياقلبُ حسبك بالغرام رهينةً
شطَّ الغريم وما قضاكَ ديونهُ
لم يُسنني عنه السرور بعودتي
ان سرَّ من خلق الهوى محزونهُ
كلا ولا النكبات تطرق ساحتي
اذ ليس غادي القلب الا دونه
وكأنني من حيِّ قومي سامرٌ
حَسب النقا بالاجرعينَ حجونه

فلأ نهكن القلب من حسراته
يوم التَّرحُّلِ او يجنَّ جُنونه
ما عاطشٌ اورى الاوامُ بقلبه
لَهَباً وقد شرب الاوام عُيونه
حتى اذا وجد المعينُ بقربه
وجد الرُّكِيَّ وقد اضلَّ معينه
فغدَى يعضُّ على الا ناملُ حسرة
نَدماً ويصفقُ بالشمال يمينه
وغدى يكذبُ بالحياة لنفسه
لَمَّا حدى حادي الضُّعون ضُعونه

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا خالي القلبِ عن جوى كبدي ،
يا خالي القلبِ عن جوى كبدي ،
رقم القصيدة : 15270

يا خالي القلبِ عن جوى كبدي ،
و طولُ وجدي يغري بي السقما
أغراكَ مني الهوى ، فكيفَ ترى ،
و الجمرُ يعدي بلونه الفحما

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا حبذا الناعي ، وأهلاً ومرحباً ،
ألا حبذا الناعي ، وأهلاً ومرحباً ،
رقم القصيدة : 15271

ألا حبذا الناعي ، وأهلاً ومرحباً ،
كأنك قد بشرتني بغلام
وكم دولةٍ للجورِ ، من قبلِ هذه ،

مضت، وانقضت عنا بغير سلام
و هل يحمل الضيم الفتى ، وهو آخذ
بقائم سيف، أو عنان لجام

العصر العباسي << ابن المعتز >> قضى وطراً من لذةٍ ونعيم،
قضى وطراً من لذةٍ ونعيم،
رقم القصيدة : 15272

قضى وطراً من لذةٍ ونعيم،
و ساقٍ ، وجلاسٍ ، وماءٍ كروم
و مصطحٍ للراح لما أدارها ،
قرنتُ يدي من كاسها بنديم
فقلتُ له: لستَ الذي كنتَ مرّةً
سوى رجلٍ باقي السماحِ كريم
سلامٌ على اللذاتِ واللّهوِ والصبا،
سلامٌ وداعٍ لا سلامٍ قدوم
هتنتك، أمير المؤمنين، سلامةً ،
برغمِ عدوٍّ في الحديدِ كظيم
وثبتَ إليه وثبةً أسديّةً ،
طوتُ خبراً ، واستأثرتُ بعلوم
و ما راعهُ إلا أسنةُ عسكرٍ
كظلمةٍ ليلٍ نقيتُ بنجوم
كأنَّ سليمانَ النبيّ أطارهُ
بحنانةٍ تنضو الرياحِ عقيم
ويُمنّاكُ مفتاحُ الفُتوحِ وما حنّتُ

على قَلَمٍ إِلَّا لَكَشِفِ هُمُومٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبا حَسَنٍ أَنْتَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فَارِسِ،
أبا حَسَنٍ أَنْتَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فَارِسِ،
رقم القصيدة : 15273

أبا حَسَنٍ أَنْتَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فَارِسِ،
فَرِيقًا بِنَا لَسْتَ ابْنُ مَهْدِيٍّ هَاشِمِ
وَأَنْتَ أَخِي فِي يَوْمِ كَأْسٍ وَلَدَّةٍ ،
و لَسْتَ أَخِي فِي النَّائِبَاتِ الْعِظَائِمِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَمِنْ فَقَدِ الْجُودِ الْحَسَانِ الْمِلَاحِ
أَمِنْ فَقَدِ الْجُودِ الْحَسَانِ الْمِلَاحِ
رقم القصيدة : 15274

أَمِنْ فَقَدِ الْجُودِ الْحَسَانِ الْمِلَاحِ
سَقَطَتْ مُكَبِّبًا عَلَى خَيْثَمِهِ
وَوَظَلَّتْ تُسَابِقُ رَحَلَ الْحُودِ
ة ، حَرِصًا ، وَمَا هِيَ بِالْمَطْعَمَةِ
إِذَا مَا أَدْعَتَ لَهَا دِرْهَمًا،
وَجَدْتَ عَزِيزَتَهُ مُحَكِّمَ
إِذَا رَزَقَتْ دِرْهَمًا زَائِفًا
يَظَلُّ عَلَيْهِ لَهَا زَمْرَمَهُ
و لو ملكت كفها سمسمًا ،
لما ضيعت كفها سمسمه
لها منزلٌ ساذجٌ ليس فيه
سواها ، ومقنعةٌ معلمة
كأَنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا سَائِلًا،

تقطرُ في عينها حصرمة
يطيعكَ تمرِضُ الحَاطِظِها ،
وتحتَ سؤَالِ لها حَمَحَمَه
تَرى بَيْنَ أَسنانِها لِلعِشا ،
إذا فَتحتَ فَمَها ، قرطمة

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا بخيلاً ليس يدري ما الكرم ،
يا بخيلاً ليس يدري ما الكرم ،
رقم القصيدة : 15275

يا بخيلاً ليس يدري ما الكرم ،
حَرَمَ اللُّؤْمُ على فِيهِ نَعَمُ
حَدَّثُونِي عَنْهُ فِي العَبْدِ بما
سَرَنِي من يَقْظَةٍ فيمَا حَكَمُ
وَاسْتَخَارَ اللهُ فِي عَزَمَتِهِ ،
ثمَّ ضَحَى بِقَفَاهُ واحْتَجَمُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ودبسيةً بالإسم لكن صوتها
ودبسيةً بالإسم لكن صوتها
رقم القصيدة : 15276

ودبسيةً بالإسم لكن صوتها
كصوتِ حِمَارٍ قَطَعَ التَّهَقُّ مُفحَمًا
يَلامِسُ منها الكُفُّ عِيدَانَ مَصْحَبِ
كَنَبَاشِ نَاووسٍ يُقَلِّبُ أعْظَمًا
وعابِدةً لكن تُصَلِّيَ على القَفَا ،
وتَدْعُوا بِرِجَالِها ، إذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا خَلِيلِي هُبَّا،
يا خَلِيلِي هُبَّا،

رقم القصيدة : 15277

يا خَلِيلِي هُبَّا،
واسقَيَانِي المُدَامَا
إِذْ تُرومُ الثَرِيَا
فِي الغُرُوبِ مَرَامَا
كَاسِيَاتِ طَمَرِّ
كَأَذْ يُلقِي اللِّجَامَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> مولاي أجودُ من حكم
مولاي أجودُ من حكم
رقم القصيدة : 15278

مولاي أجودُ من حكم
صبراً عليه ، وإن ظلم
لعب القلى بوعوده ،
فكأنما كانت حُطَمُ
و مصرعين من الخما
ر على السواعدِ واللمم
قَتَلَتْهُمُ حَمَارَةٌ
عمداً ، ولم تؤخذ بدم

و سقتهم مسمولةً
ظلت تحدث عن إرم
لما أرتهم كأسها،
شربوا ، وما قالوا بكم

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا جائراً في حكمه،

يا جائراً في حكمه،

رقم القصيدة : 15279

يا جائراً في حكمه،
وساخطاً في جرمه
و عاملاً بظنه ،
و جاهلاً بعلمه
و قاتلاً لعبده ،
و مسرفاً في ظلمه
ماذا ترى في مدنّف ،
يشكوك طول سقمه
أضنيته ، فلم يطق
من ضعفه حمل اسمه
و لا تراه عائداً ،
إلا بعين وهمه
و ربّ عين في الهوى
ساهر عين نجمه
بدر تمشى مرحاً،
ملتويّاً بكّمه
سقيّاً لعمي منزلاً،
أظلاله من كرمه
كم فيه من يوم مضى ،

بحمده ، ولا ذمه
يُدِيرُ كَأْساً بَرِّقاً ،
لَحِظْتُهُ كَسْهَمِهِ
مَشْمُولَةً كَرِيقِهِ ،
في طعمها وطعمه
كم من حلِيمِ خَامَرَتْ ،
فَذَهَبَتْ بِحَلْمِهِ
و رَفَعَتْ هَمَّتُهُ ،
و بَطَشَتْ بِهَمِهِ
أَلْطَفُ فِي رُوحِ الْفَتَى ،
من رُوحِهِ فِي جَسْمِهِ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> عاشقان

عاشقان

رقم القصيدة : 1528

الغيوم الخفيفة
تجرفها الريح صوب النهر
غابة
ومساء قديم
فندق
وغيوم تمسح أذيالها
بالشجر....
كانت الريح باردة
ما تزال تهب
فتدفع للنهر غيما جديدا
وسيدة
تتشبث من هلع ممتع بفتاها

.....

مطر فوق معطفها

مطر فوق أحلامها

مطر شفتاها

.....

مطر عالق بالشجر

والرياح تهب على عاشقين

يغيبان في خضرة الريح طورا

وطورا،

يذوبان تحت المطر

الرياح تهب على الليل

شوق قديم

يسيل على الصخر

فوق النوافذ،

في الريح،

بين ثنايا الشجر...

المناضد يغلسها الليل،

وامرأة تالألأ من شغف

يتضوع منها الشذى

ورذاذ السهر...

تلك النافذة البار

صاحبة

والرياح تهب:

هنالك جوع قديم

وكأسان مترعتان

وقنطرة

من حجر

تتصاعد

من حولها
ظلمة
سمك هائج
ونعاس قديم
يجئ مع الليل
ممتزجا
بأنين الشجر ...
النسيم
خفيفا
يهب على الفجر:
تحت الندى
ترتخي الآن قنطرة
من حجر
قدحان
تغطيها رغوة الليل
جمر قديم،
سرير
عشيقان منطفئان
وحولهما قبة
من شظايا السهر....

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربّ يومٍ قد مضى

يا ربّ يومٍ قد مضى

رقم القصيدة : 15280

يا ربّ يومٍ قد مضى

بالقاديّة لو يدومُ

في ظلّ كرمٍ لا يطو

فُ به الهجيرُ ولا السمومث
و سماؤهُ الورقُ الجدي
مُد ، وأرضهُ الورقُ الهشيمُ
ويَحْتَنِي بالكأسِ سا
قِ لحظُ مقلتهِ سقيمُ
أغرى بقبلتهِ كما
يَغْرَى بِمُرْضِعَةٍ يَتِيمُ
يا مَنْ يَلُومُ على الهوى ،
دعني ، فذا داءٌ قديمُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> الآن سرتُ فؤادي مقلّةُ الريمِ ،
الآن سرتُ فؤادي مقلّةُ الريمِ ،
رقم القصيدة : 15281

الآن سرتُ فؤادي مقلّةُ الريمِ ،
واهتَزَّ كالعُصنِ في مِيلٍ وتَقْوِيمِ
الآن ناجي بوحىِ الحبِّ عاشقهُ ،
واستعْجَلَ اللَّحْظَ في ودِّ وتَسْلِيمِ
قد بُتُّ أثلْمُهُ، واللَّيْلُ حَارِسُنَا،
حتى بدا الصبْحُ مبيضُ المقادِيمِ
و قامَ ناعي الدجى فوقَ الجدارِ كما
نادَى على مَرَقَبِ شادٍ بتحكيمِ
و البدرُ يأخذهُ غيْمٌ ويتركهُ ،
كأنَّهُ سافرٌ عن وَجهِ مَلْطُومِ
فظنَّ ما شئتَ ما حاجاتُ ذي طربِ
مقضيةً ، وسؤالٌ غيرُ محرومِ
يا لَيْلَةَ الوصلِ لَيْتَ الصبْحَ يهجرُها،
يا لَيْلَةَ الوصلِ دومي، هكذا دومي

باتت أباريقنا حمراً عصائبها ،
حيث السقاةُ بتكبيرٍ تعظيمٍ
فلم نزلْ ليلنا نُسقى مُشعشعةً ،
كأنما الماءُ يُغريها بتصريمٍ
كأن في كأسها ، والماءُ يفرعها ،
أكارع النملِ ، أو نقش الخواتيمِ
لا صاحبتني يدٌ لم تغنِ ألف يدٍ ،
ولم تردّ القنا حُمَرَ الخياشيمِ

(19/1)

بادرْ بجودك ، بادرْ قبل عائقةً ،
فإن وعدَ الفتى عندي من اللومِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد نعى الديك الظلاما،
قد نعى الديك الظلاما،
رقم القصيدة : 15282

قد نعى الديك الظلاما،
فاسقني الراح المداما
قهوة بنت دنان،
عنتت خمسين عاما
خلتها في البيت جنداً ،
صفقوا حولي قياما

العصر العباسي << ابن المعتز >> لم ينم همي ، ولم أنم ،
لم ينم همي ، ولم أنم ،

لم ينم همي ، ولم أنم ،
نهبُ كفّ الوجدِ والسقمِ
في سبيلِ العاشقين هوى ،
لم انلُ منه سوى التهمِ
ولقد أغدو على أثرِ ،
للحيا راضٍ عن الديمِ
حين دبّ الفجرُ مُنبليجاً ،
كدبيبِ النارِ في الفحمِ
وغصونُ الرّوضِ يُرقصُها
نشُرُ ريحِ ظلّه الوهمِ
فاسقني للراحِ صافيةً ،
تنشُرُ الإصباحَ في الظلمِ
فإذا ما الماءُ خالطها ،
راضٍ منها سهلةَ الشيمِ
ونفى مكروهَ سورتها ،
ثمّ هداها إلى الكرمِ
واكتسبَ من شكليهِ حبيّاً
بينَ منشورٍ ومُنْتَظِمِ
رحلها كفّ تسييرِ بهِ
من فَمِ الأبريقِ نحوَ فَمي
وكساها قِشْرَ لؤلؤةٍ ،
ليسَ فيها سرٌّ مكتومِ
رشاً قد زانَ طرتهُ
مشقُّ نونٍ ليسَ بالقلمِ
لا تلمّ عقلي ، ولمّ نظري ،
إنّ عقلي غيرُ متّهمِ

لي، وتركي في المُدامِ فيا
لائمي أقصِرْ، ولا تَلْمِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أخذت من شبابي الأيام ،
أخذت من شبابي الأيام ،
رقم القصيدة : 15284

أخذت من شبابي الأيام ،
وتُوقِي الصِّبَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
وارعوى باطلي، وبرّ حديث ال
تنفس منّي، وعقت الأحلام
ونَهاني الإمام عن سَفَه الكأ
سِ فردت على السقاة المدام
عفتها مكرهاً ولذات عيش
قام بيني وبينهنّ الإمام
و لقد حثّ بالمدامة كفي
غصنُ بانٍ عليه بدرٌ تمام
عجباً ينهبُ العيونَ ، ويشتا
قُ إليه التَّقْيِيلُ والإلتِزَامُ
و ندامي في شبابٍ وحسنٍ ،
أتلقتُ مالهم نفوسَ كرامٍ
بينَ أقداحهم حديثٌ قصيرٌ
هوَ سحرٌ ، وما سواه كلامُ
و غناءٌ يستعجلُ الراحَ غضُّ ،
وكما نأخ في الغُصونِ الحَمامُ
وكأنَّ السُّقاةَ بينَ النِّدامي
ألفاتٌ على السطورِ قيامُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أظلمَ الليلُ، يا نديمي،
قد أظلمَ الليلُ، يا نديمي،
رقم القصيدة : 15285

قد أظلمَ الليلُ، يا نديمي،
فاقدح لنا التارَ بالمدام
كأننا والورى رقودٌ ،
نُقبَلُ الشمسَ في الظلام

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا عُجَّ إلى دارِ السرورِ، وسلِّم،
ألا عُجَّ إلى دارِ السرورِ، وسلِّم،
رقم القصيدة : 15286

ألا عُجَّ إلى دارِ السرورِ، وسلِّم،
و قلْ أينَ لذاتي ، وأينَ تكلمي
وقلْ: ما حلَّتْ بالعينِ دارٌ سكنتها
سواك، فإن لم تعلمي ذاك فاعلمي
و صفراءَ من صبغِ الهجيرِ لرأسها
إذا مزجتُ إكليلُ درٍّ منظمٍ
قطعتُ بها عمرَ الدجى وشربتها ،
ظلاميةَ الأجسامِ نُوريةَ الدم

العصر العباسي << ابن المعتز >> ياربُّ ليلٍ، سحرَّ كلُّهُ،
ياربُّ ليلٍ، سحرَّ كلُّهُ،
رقم القصيدة : 15287

ياربُّ ليلٍ، سحرَّ كلُّهُ،
مفتضحُ البدرِ عليلُ النسيم

يَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسَ بَرْدُ التَّدَى
فِيهِ فِيهِدِيهِ لِحَرِّ السَّمُومِ
لَمْ أَعْرِفِ الْإِصْبَاحَ فِي ضَوْئِهِ،
لَمَا بَدَأَ ، إِلَّا بِسَكْرِ النَّدِيمِ

(20/1)

العصر العباسي << ابن المعتز << طَوَّلَ فِي أَيْلُولَ شَهْرُ الصِّيَامِ،
طَوَّلَ فِي أَيْلُولَ شَهْرُ الصِّيَامِ،
رقم القصيدة : 15288

طَوَّلَ فِي أَيْلُولَ شَهْرُ الصِّيَامِ،
وَمَا قَصَيْنَا فِيهِ حَقَّ الْمُدَامِ
وَاللَّهِ لَا أَرْضَى عَلَى الدَّهْرِ ، أَوْ
يَسْرِقَ شَهْرَ الصُّومِ فِي كُلِّ عَامٍ

العصر العباسي << ابن المعتز << طَالَ وَجْدِي وَدَامَا ،
طَالَ وَجْدِي وَدَامَا ،
رقم القصيدة : 15289

طَالَ وَجْدِي وَدَامَا ،
وَفَنَيْتُ سَقَامَا
أَكَلِ اللَّحْمَ مَنِي ،
وَأَذَابَ الْعِظَامَا
أَلْ سَلَمَى غِضَابُ،
فَمَاذَا عَلَيَّ مَا ؟

جَعَلُوا الْقُرْبَ مِنْهَا،

و الْكَلَامَ حَرَامًا

وَدَّ مِنْهُمْ كَثِيرٌ ،

لَوْ أَلَا قِي الْحِمَامَا

، انْتَضَوْا لِي قَسِيًّا ،

و أَحَدُوا سَهَامًا

وْفُؤَادِي عَاصٍ،

لَا يُطِيعُ الْمَلَامَا

، كَلَمَا جَذْبُوهُ ،

لِيَلَاقِي الرِّشْدَ هَامَا

قُلْ لِمَنْ نَامَ عَنِّي:

صَفْ لِعَيْنِي الْمَنَامَا

، مَا يَضُرُّ خَلِيًّا،

لَوْ شَفَى مُسْتَهَامَا

، مَفْرَدًا بَضْنَاهُ ،

يَحْسَبُ اللَّيْلَ عَامَا

، يَا خَلِيلِي هَيَّا،

وَاسْقِيَانِي الْمُدَامَا

، قَدْ لَيْسْنَا صَبَاحًا،

و خَلَعْنَا ظِلَامَا

و تَرَوُّمُ الشَّرِيَا

، فِي الْعُرُوبِ مَرَامَا

، كَانِكِبَابِ طَمْرِ ،

كَأَدَّ يُلْقِي اللَّجَامَا

، أَرْقُ الْعَيْنِ بَرْقُ

، شَقَّ مِنْهَا رَكَامَا

، كَيْدٍ حَلَّتْ وَسَلَّتْ

، مَشْرِفِيًّا حُسَامَا

وأرى وَجَهَ هِنْدِ،
وَأَلْحَ دَوَامًا
فَإِذَا قَلْتُ خَلَّ
أَرْضَ نَجْدٍ أَقَامَا
وَقَلِيلًا لِهِنْدِ
أَنْ يُسَقَى الْعَمَامَا
وَجَدَ الْهَمُّ عِنْدِي
مَوْطِنًا، وَمَقَامَا
يَا لِقَوْمِي، وَقَوْمِي
جَرَعُونِي السَّمَامَا
وَكَلُّوا بَكْرِيمِ
حَسَدًا وَعَرَامَا
إِسْهَرُوا كَيْفَ شَتْمِ،
قَرَّ لَيْلٍ وَنَامَا
لَسْتُ أَدْرِي فُعُودًا
أَنْتُمْ أَمْ قِيَامَا

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> جرح

جرح

رقم القصيدة : 1529

جرح حَمَلت على جَبِينِي رمله

وفرشت شهوته

على أعصابي

أطعمته حطب البكاء

فما ارتوى يوما...

ولا اشتكت اللظى

أحطابي

أطعمته وجهي
وعشب مرافقي
جرحا
وأغنية
ووحشة غاب
جرجرت في ليل البكاء
قصائدي
وعجنت من حطب الجنوب ربابي
وحملت من أمي
عباء دمعها
ووهبت وحشتها الفسيحة
ما بي...
ومررت
في ليل الطفولة
مسرعا
وتركت وجهي
في رماد
خابي
قد كنت نهرا
أستحم برمله
ليلا
وأترك في يديه
ترابي
قد كنت قبرة
تلملم ثوبها
وتنام، مثل الوشم، تحت ثيابي
وغدا
إذا رش النعاس غباره

فوقي
وأوغل في الرحيل
ركابي
وغدت شبابيك الأحبة
مرّة
وهفا عتاب موحش
لعتاب
تبقين أغنية الطريق،
ما بين حنجرتي
وبين كتابي...

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا فتح القوم أفواههم
إذا فتح القوم أفواههم
رقم القصيدة : 15290

إذا فتح القوم أفواههم
لغير كلام ولا مطعم
فلا خير فيهم لشرب النيذ ،
و دعهم يناموا مع النوم

العصر العباسي << ابن المعتز >> ليج الزمان ، فليس يعبثُ صرفهُ ،
ليج الزمان ، فليس يعبثُ صرفهُ ،
رقم القصيدة : 15291

ليج الزمان ، فليس يعبثُ صرفهُ ،
إنّ الزمانَ على الكريمِ لثيمٌ
لم يدرِ ما تحتَ التجميلِ حاسدٌ ،
بالغيظِ يقعدُ مرّةً ويقومُ

قُلْ لِلْحَسُودِ، إِذَا تَنَفَّسَ صَعْدَةً :
يا ظالماً، وكأنه مظلوم

العصر العباسي << ابن المعتز >> جاءت تهادى كالغرابِ الهائم ،
جاءت تهادى كالغرابِ الهائم ،
رقم القصيدة : 15292

جاءت تهادى كالغرابِ الهائم ،
ملفوظةً ، مسودة القوادم
تصيحُ بالتهتانِ والهامهم ،
حتى شَفَّتْ غُلَّةَ ثُرْبِ هَائِمِ
وَعَطَّتِ المَحَلَّ بِوَيْلِ دائِمِ
.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقولُ، وقد طالَ لَيْلُ الهُمومِ،
أقولُ، وقد طالَ لَيْلُ الهُمومِ،
رقم القصيدة : 15293

(21/1)

أقولُ، وقد طالَ لَيْلُ الهُمومِ،
وسامرتُ نَجْوَى فُوادِ سَقِيمِ
تُرى ، الشَّمْسُ قد مُسِخَتْ كَوَكَباً
وقد طَلَعَتْ في عِدَادِ النُّجُومِ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ليلِ ككحلِ العينِ خضتُ ظلامه

و ليل ككحل العين خضت ظلامه
رقم القصيدة : 15294

و ليل ككحل العين خضت ظلامه
بأزرق لمام وأبيض صارم
و طيارة بالرحل حرف كأنها
تصافحت رضاض الحصى بجماجم

العصر العباسي << ابن المعتز >> ذكرت عبيد الله ، والترب دونه ،
ذكرت عبيد الله ، والترب دونه ،
رقم القصيدة : 15295

ذكرت عبيد الله ، والترب دونه ،
فلم تملك العينان إلا بكاهما
و حاشاه من قول سقى الغيث قبره ،
يداه تسقي قبره من نداهما

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تحزنن ، وقيت الحزن والألما ،
لا تحزنن ، وقيت الحزن والألما ،
رقم القصيدة : 15296

لا تحزنن ، وقيت الحزن والألما ،
ولا عدمت بقاء يصحب النعم
أليس قد قيل ، فيما لست تنكره ،
في مكرمات الفتى تقديمه الحرم
يا شامتا بيني وهب ، وقد فجعوا ،
لا تفرحن بنقص زادهم كرم

العصر العباسي << ابن المعتز >> الموتُ مرُّ ، والعيشُ همُّ ،
الموتُ مرُّ ، والعيشُ همُّ ،
رقم القصيدة : 15297

الموتُ مرُّ ، والعيشُ همُّ ،
وأَيُّ هَدَينِ لا أَدُمُّ
أهلكَ نفسي ، متى تناجي ،
لها وَراءَ الغُيوبِ رَجْمُ
أثَقَلَ رَحلي مِن كلِّ زادِ ،
خَوْفَ المَنايا ، والأرضُ رَسْمُ
و قد تعجبتُ ، إذ دهاني
عيشٌ ، وعندي بالموتِ علمُ
و الروحُ مستوفزٌ بجسمي ،
لَهُ على الانتقالِ عزمُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا كنتَ ذا ثروةٍ من غنى ،
إذا كنتَ ذا ثروةٍ من غنى ،
رقم القصيدة : 15298

إذا كنتَ ذا ثروةٍ من غنى ،
فأنتَ المسودُّ في العالمِ
وحسبُكَ من نَسَبِ صورةٍ ،
تُخَبِّرُ أنكَ من آدمِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ضمنَ اللقاءِ رواحُ ناجيةٍ ،
ضمنَ اللقاءِ رواحُ ناجيةٍ ،
رقم القصيدة : 15299

ضمنَ اللقاءَ رَواحَ نَاجيةٍ ،
مَقْدُوفَةً بِالنَّحِصِ كَالرَّعِنِ
زَبْدُ اللِّغَامِ يَطِيرُ مِنْ فَمِهَا ،
نَفْضَ التَّوَادِفِ نَاعِمَ القُطَنِ
وَكَأَنَّ ذَفْرَاهَا مَعْلَقَةٌ ،
أَوْ لَبَةٌ رُوِيَتْ مِنَ الدَّهْنِ
وَكَأَنَّ كَلِكَلِهَا، إِذَا وَخَذَتْ،
فُتِلُ المَرافِقِ عَنِ رَحَى طَحْنِ
تُصْغِي إِلَى أَمْرِ الرِّمَامِ كَمَا
عَطَفَتْ يَدُ الجَانِي ذَرَى الغَصَنِ
وَكَأَنَّ ظَعْنَ الحَيِّ غَادِيَةً ،
نَخْلًا، سُقِيَتْ الغَيْثَ مِنْ ظَعْنِ
أَوْ أَيْكَةً نَاحَتْ حَمَائِمُهَا،
مَنْتَوِرُ أَخْضَرَ نَاعِمٍ لَدِنِ
يَصْفَقْنَ أَجْنَحَةً ، إِذَا انْتَقَلَتْ
فِي فَرْعِ كَطِيالِسٍ دُكْنِ
وَجَدُ المَتِيمِ ، وَهِيَ هَاتِفَةٌ
مَا شَتَّتَ مِنْ طَرْبٍ وَمِنْ حَزَنِ
لِلَّهِ مَا ضَمِنَتْ هَوادِجُهَا ،
مِنْ مَنْظَرٍ عَجَبٍ وَمِنْحَسَنِ
يَا هِنْدُ! حَسْبُكَ مِنْ مُصَارَمَتِي،
لَا تَحْكَمِي فِي الحَبْدِ بِالظَّنِّ
فَاتِ الصَّبَا، وَرُمِيْتُ بِالوَهْنِ،
وَ يَدُ المَنِيةِ قَدْ دَنَتْ مِنِّي
وَ لَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،
وَ عَبَرْتُ حَظَّ الجَهْلِ مِنْ سَنِي
وَ وَجَدْتُ فِي الأَيَّامِ مَوْعِظَةً ،
نَصَرْتُ مَلَأْتُكَتِي عَلَى جَنِّي

وَشَبِعْتُ مِنْ أَمْرِ وَمَمْلَكَةٍ ،
وَحَكَمْتُ بِالْمَمْلَكَاتِ وَالسِّنِّ
فَعَلَى مَ تَلْمَعُ لِي سَيُوفِكُمْ ،
حَاشَايَ مِنْ جَزَعٍ وَمِنْ جُبْنِ
كَمْ طَابِخَاصٍ قَدْرَاصٍ لَأَكْلِهِ ،
فَاضَتْ عَلَيْهِ بِفَاتِرٍ سَخِنِ
وَ لَقَدْ نَهَضْتُ لَوَطْئِكُمْ ، فَأَبَى
مِثْقَالَ حَلِيمٍ رَاجِحِ الْوِزْنِ
عِنْدِي مِنَ الْعِلَاتِ سَلْهَبَةً ،
وَ مَقُومٌ خِضْلٌ مِنَ الطَّعَنِ

(22/1)

لَا مُنْصُلِي هَجَرَ الصَّرَابِ ، وَلَا
صَدْتُ مُضَارِبُهُ مِنَ الْحَزَنِ
كَمْ مِنْ خَلِيلٍ لَا أُمَّتَعُهُ ،
لَمْ يَبْقِهِ حَذْرِي وَلَا ضَنِي
وَلَّى ، وَخَلَّفَنِي لِعَاثِرَةِ
بِالْمَخْزِيَاتِ السُّودِ ، وَالْأَفْنِ
أَدَى إِلَهُهُ إِلَيْهِ صَحْبَتُهُ ،
وَ سَقَى دِيَارَكَ صَائِبَ الْمَزَنِ
يَا آمِنًا لَا تَبَقَ مِنْ حَذَرٍ ،
إِنَّ الْمَخَافَةَ جَانِبُ الْأَمَنِ
لَا تُخَدَعَنَّ بِأَقْرَبِكَ ، وَقَدْ
عَقَّوْكَ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ أُذُنِ
وَ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِ ذَوِي إِحْنِ
لَجَبَتْ صَدُورُهُمْ مِنَ الطَّعَنِ

غَشَّ الْمَغِيبِ، فَإِنْ لَقَيْتُهُمْ
سَجَنُوا الْعِدَاوَةَ أَيَّمَا سَجِنِ
وَهِيَ الْعِدَاوَةُ ، لَا خِفَاءَ بِهَا ،
كَالشَّمْسِ تُكْسَفُ سَاعَةَ الدَّجَنِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> الحب الجديد

الحب الجديد

رقم القصيدة : 153

نوع القصيدة : عامي

حب جديد .. وقصيدة عشق مجنونه

الله يحييك يا حب لقاتوه

حب لكله .. وحب بس لعيونه

حبين باقصي خفوقي بس له هوه

ايه انصتي يا شجون الروح ممنونه

جاني رقيق المشاعر ناوي الخوه

جاني حبيبي وعمري فرحة غصونه

ربيعها يوم سال السيل من نوه

يوم انهمر لي حنانه باعذب لحنونه

قلت الله الله صفا جوي على جوه

والله ل.. احبه ولو حظي وقف دونه

مافيه قوه تصد الحب بالقوه

بس انتظر يازمن لين اعلن المونه

ومن بعدها اللي تسوي يازمن سوه

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> عودة كلكامش

عودة كلكامش

رقم القصيدة : 1530

هكذا
عدت وحدك
لا مركبات الغنائم، لا
مطر العازفين
فأين خيول الفجيلة
أو عشبة الوهم،
أين هي العربة؟
هل حملت
إلينا الندى، أم نشيدا
من القش
والجثث المترية؟
هل حملت
البيارق، أم نهرا
خرية؟
أم رمادا
يعكر ذاكرة العشب، يفضح
عرى اليدين؟
لو رجعت
ببعض الحصى
لو رجعت ببعض الندى
لو رجعت
بخفي حنين!!

العصر العباسي << ابن المعتز >> ولقد أغدو بعادية ،

ولقد أغدو بعادية ،

رقم القصيدة : 15300

ولقد أغدو بعادية ،
تأكلُ الأرضَ بفرسانِ
فرجتُ عنها نواصيها ،
غررٌ خيبتُ بألوانِ
فتركَنَ العيرَ مختضباً
بدمٍ في جوفِهِ قانِ
و بنينا سمكَ خافيةٍ
كرقومٍ بينَ أشطانِ
فوعتْنَا غيرَ فاضلةً ،
تزنُ الأرضَ بميزانِ
و شربنا ماءً ساريةً ،
في قَراراتٍ و عُدرانِ
ثم قُمنا نحوَ مُلجَمَةٍ
جَنَّةٍ طارتُ بفتيانِ
فتلأقينا على قَدَمِ
بينَ آجالٍ و صيرانِ
و توشحنا بضمته ،
و سقى جريً ، فأرواني
ذاك إذ لي الصبأ عُذْرُ ،
قبلَ أن يؤمنضَ شيطاني
و سلَّ البیداءَ عن رجلِ
يخطمُ الريحَ بشعبانِ
ساهرٍ فيك، ومُقلتُهُ
ليسَ يكسوها بأجفانِ
و جررتُ الجيشَ أسحبهُ
لعدوِّ كانِ من شاني
فأذقتُ الأرضَ مهجتهُ ،
دينُهُ منه كأديانِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دارُ، يا دارَ أطرابي وأشجاني،
يا دارُ، يا دارَ أطرابي وأشجاني،
رقم القصيدة : 15301

يا دارُ، يا دارَ أطرابي وأشجاني،
أبلى جديداً مغانيكِ الجديدانِ
لئن تخليتُ من لهوي ومن سكاني ،
لقد تاهلتُ من همي ، وأحزاني
جاءتكَ رائحةٌ في إثرِ باكرةٍ ،
تروي ثرى منك امسى غيرَ ريانِ
حتى ارى النورَ في مغناك مبتمساً ،
كأنه حدقُ في غيرِ أجفانِ
لما وقفتُ على الأطلالِ أبكاني
ما كان أضحكني منها وألهاني
فما أقولُ لدهرٍ شتتت يدهُ
شملي ، واخلى من الأحبابِ أوطاني
وما أتاني بنعمي ظلتُ لابسها،
إلا انثنى مُسرِعاً فيها، فعرّاني
كم نعمةٍ عرفَ الإخوانُ صاحبها ،
لما مضتُ أنكرُوه بعدَ عرفانِ
و مهمه كرداءِ العصبِ مشتبه ،
قَطَعْتُهُ، والدُّجى والصَّبْحُ خيطان
والرَّيحُ تجذبُ أطرافَ الرِّداءِ، كما

أَفْضَى الشَّقِيقُ إِلَى تَنْبِيهِ وَسَنَانِ
حَتَّى طَوَيْتُ عَلَى أَحْشَاءِ نَاجِيَةٍ ،
كَأَنَّمَا خَلَقَهَا تَشْيِيدُ بُيَانِ
كَأَنَّ أَخْفَافَهَا ، وَالسَّيْرُ يَنْقَلِبُهَا ،
دَلَاءٌ بِسُرٍّ تَدَلَّتْ بَيْنَ أَشْطَانِ
لَهَا زِمَامٌ، إِذَا أَبْصَرْتُ جَوْلَتَهُ
حَسِبْتُ فِي قَبْضَتِي أَثْنَاءَ تُعْبَانِ
إِلَى هِلَالٍ تَجَلَّتْ عَنْهُ لَيْلَتُهُ،
بَارِيهِ صُورُهُ فِي خَلْقِ إِنْسَانِ
لَجَّتْ بِنَا هُجْرَةً ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ،
فَأَطَّلَقِي الْقَلْبَ، أَوْ قُودِي لِحُثْمَانِي
أَنَا الَّذِي لَمْ تَدْعُ فِيهِ مَحَبَّتَكُمْ
فَضلاً لغيرِك من إنسٍ ولا جانٍ
فإن أردتِ وصالاً فأقبلي صِلَتِي
مَنِّي وَإِلَّا، فَهَجْرَانُ بِهِجْرَانِ
مَا الْوَدَّ مَنِّي بِمَنْقُولٍ إِلَى مَذْقِ ،
وَلَسْتُ أَطْرَحُ نَفْسِي حَيْثُ تَلْحَانِي
و لا أريدُ الهوى ، إن لم يكن لهوى
نَفْسِي ، وَبعضِ الهوى والموتِ سِيَانِ
و ربِّ سرِّ كِنَارِ الصَّخْرِ كَامِنَةٍ ،
أَمْتُ إِظْهَارَهُ مَنِّي، فَأَحْيَانِي
لَمْ يَتَّسَعِ مَنْطِقِي فِيهِ بِبَائِحَةٍ
حزماً ولا ضاقَ عن مِثْوَاهُ كِثْمَانِي
و ربِّ نارٍ أبيتُ اللَّيْلَ أوقدها
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ تَهْتَانِ
يُقَيِّدُ اللَّحْظَ فِيهَا عَن مَسَالِكِهَا،
كَأَنَّهَا لَبِسَتْ أَثْوَابَ رُهْبَانِ
مَا زِلْتُ أَدْعُو بِضَوْءِ النَّارِ مَقْتَرِباً ،

يُغري دُجى الليلِ منه شخصُ حَرَانِ
و قد تشقُّ غبارُ الحربِ لي فرسٌ
مُقَدَّمٌ، غيرُ هَيَّابٍ، ولا وانٍ
و قدُ قائمةٌ منه مركبةٌ
في مفصلٍ ضامرٍ الأعصابِ ظمَّانِ
بَحِيثٌ لا غوثٌ إلا صارمٌ ذكْرٌ،
و جنةٌ كحبابِ الماءِ تغشاني
و صعدةٌ كرشاءِ البئرِ ناهضةٌ ،
بأزرقِ كاتقادِ النجمِ يقظانِ
سلي، فديثك، هل عَرَبْتُ من مني
خلقاً، وهل رُحْتُ في أثوابِ مَنانِ
و هل مَزَجْتُ صَفائي للصدِّيقِ، و هل
أودَعْتُ، يا هندُ، غيرَ الحمدِ حَرَاني
و لا عَقَقْتُ بجسِّ الكأسِ ساقيتي ،
و لا عَفَفْتُ ، وظلَّ الدهرُ ينعاني
أسررتُ حزناً بها والقلبُ مضطربٌ ،
و راحَ بيني بغيرِ الحقِّ إعلاني
و قد أَرَقْتُ لبرقِ طائرِ طائِرُهُ،
والتَّوْمُ قد خاطَ أجفاناً بأجفانِ
في مُكفَهَرٍ كزُكَنِ الطَّوْدِ مُصطَخِبِ،
كأنَّ إرعاذهُ تحنانُ ثكلانِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ملكنا الهوى حيناً، وكان وكانا،

ملكنا الهوى حيناً، وكان وكانا،

رقم القصيدة : 15302

ملكنا الهوى حيناً، وكان وكانا،

فأرخصنا دهرٌ، فكيفَ تَرانَا

ألم نتلقَ الحادثاتِ بصبرنا ،
وكم جازعٍ للحادثاتِ سوانا

العصر العباسي << ابن المعتز >> شَجَاكَ الْحَيِّ، إِذْ بَانُوا،
شَجَاكَ الْحَيِّ، إِذْ بَانُوا،
رقم القصيدة : 15303

شَجَاكَ الْحَيِّ، إِذْ بَانُوا،
فَدَمَعُ الْعَيْنِ تَهْتَانُ
و فِيهِمُ الْعَسُّ أَعْي
دُ، سَاجِي الطَّرْفِ وَسِنَانُ
و لَمْ أَنْسَ ، وَقَدْ زَمْتُ
لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَظْعَانُ
و قَدْ أَنْهَيْتُ فَاهُ ،
و وَلِي ، وَهُوَ عَجَلَانُ
فَقَلَّ فِي مَكْرَعٍ عَذْبٍ ،
و قَدْ وَاوَاهُ عَطْشَانُ
لَوَجْهِ الْمَوْتِ أَلْوَانُ
لَهُ فِي الرِّيحِ أَغْصَانُ
كَمَا ضَمَّ غَرِيقٌ سَا
بِحَاً، وَالْمَاءُ طُوفَانُ
و مَا خَفْنَا مِنَ النَّاسِ ،
و هَلْ فِي النَّاسِ إِنْسَانُ؟
جَزِينَا الْأَمْوِيْنَ ،
و دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
و ذَاقُوا ثَمَرَ الْبَغْيِ ،
و خَنَاهُمْ كَمَا خَلَنُوا
و لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ ،

بكفّ الله ميزانث
و لولا نحنُ قد ضاعَ
دمٌ بالطفّ مجانُ
فيا من عندهُ القبرُ،
وطينُ القبرِ قُربانُ
بأسيافٍ لكم أودى
حسينٌ ، وهو ظمانُ
يرى في وجهه الجهمُ ،
و دأبُ العلويينَ ،
لهم جحدٌ وكفرانُ
فهلّا كانَ إمساكُ،
إذا لم يكُ إحسانُ
يلومونهمُ ظلماً ،
فهلّا مثلهمُ كانوا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا غصناً إن هزهُ مشيهُ ،

يا غصناً إن هزهُ مشيهُ ،

رقم القصيدة : 15304

يا غصناً إن هزهُ مشيهُ ،
خشيتُ أن يسقطَ رمانه
إرحمَ مَلِيكاً صارَ مُستعبداً،
قد ذلّ في حُبِّكَ سُلطانهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رأيت كيف بدا ليقتلنا
أرأيت كيف بدا ليقتلنا
رقم القصيدة : 15305

أرأيت كيف بدا ليقتلنا
ذاك الرشا والبدر والغصن
ببياض وجهه مع عيون ظبا ،
بسوادها، فتكامل الحسن

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا عاذلي كم ، لحاك الله ، تلحاني ،
يا عاذلي كم ، لحاك الله ، تلحاني ،
رقم القصيدة : 15306

يا عاذلي كم ، لحاك الله ، تلحاني ،
هبني لبدر على غصن من البان
قد مرّ بي، وهو يمشي في مُعَصْفَرَةٍ
عشيةً ، وسقاني ، ثم حياني
و قال : تلعبُ جناباً ، فقلتُ له :
من جدّ بالوصل لم يلعبُ بهجرانٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا حبيباً سلا، ولم أسأل عنه،
يا حبيباً سلا، ولم أسأل عنه،
رقم القصيدة : 15308

يا حبيباً سلا، ولم أسأل عنه،
أنت تستحسنُ الوفاءَ فكنته
مت فأكرمه يبتدي أو أهنته

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد كَلَّمْتُ عَيْنُهُ عَيْنِي فَهَنُّونِي،
قد كَلَّمْتُ عَيْنُهُ عَيْنِي فَهَنُّونِي،
رقم القصيدة : 15309

قد كَلَّمْتُ عَيْنُهُ عَيْنِي فَهَنُّونِي،
وَحَدَّثُونِي بِحَبِّ لَيْسِ بِالذَّوْنِ
قالوا : جننتَ بلا شك ، فقلتُ لهم :
ما لذَّةُ العيشِ إلاَّ للمجانينِ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> وطن لطيور الماء
وطن لطيور الماء
رقم القصيدة : 1531

هذي الليلة
أفرش ثوبي، أتعاب
والوطن الضيق
أدخل أيام الشعراء المكتئبين
ويدخل أيامي الشعراء
المكتئبون
ونخلط وحشتنا
تفصلني
عنك ثياب العتب الناحل
مثل الماء،
أيضير الوطن المتسامح
أن يلهو بين الفقراء؟
وطن الماء
أثرثر باسمك ساعة يندى

الليل الموحش
في الساحات
أثرثر باسمك
إذ تشجب حصران المقهى
يتسلق مصطبي

البرد
وأحلم لو تأتيني، الليلة
أبيض كالنجمة
تخرج من كوخ أبيض
يقطر من قدميك الطين

نتعاب
نشبك أيدينا
ونؤالف ما بين الأوطان المهمومة
شجر للأوراق المرة، والأخطاء
قمر ملتهب، مهموم، قرب الماء
قمصان تفرش
مصطبة

تشحب في أيام البرد
وأنا، الليلة
كم يعجبني أن أتغنى،
بمفاتيح غير محرمة
وطيور

لم تهبط بعد
آه... لو يأتيني الليلة
أفرش ثوبي، نتعاب
هل يأتي وطن دون ضجيج؟
دون شتائم

للأبناء المهمومين؟

- سأشهق حين يحى

الليلة

أفتح قمصاني

للريح

وأهتف، منتشرا، كالماء:

- هذا الوطن الواسع جاء

أبيض كالفضة مبتلا

عذبا كطيور الفقراء

يحمل قمصانا للجرحى، وأضابير

سيهبط منها المنفيون

الأطفال

الريح

الشعراء

هذا الزمن الواسع جاء

أحلاما للمكتئبين، وأغصانا

لطيور الماء.

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنا مُد صارَ لي سَكَنُ

أنا مُد صارَ لي سَكَنُ

رقم القصيدة : 15310

أنا مُد صارَ لي سَكَنُ

في ضُروبٍ منَ الحَزَنُ

هائمُ العقلِ في نها

ري، وليلي بلا وَسَنُ

ليتنى عدتُ مثلَ ما

كنتُ أرعى بلا رَسَنُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لما التقينا بعدَ حينٍ من الحينِ ،
و لما التقينا بعدَ حينٍ من الحينِ ،
رقم القصيدة : 15311

و لما التقينا بعدَ حينٍ من الحينِ ،
حَلَفْنَا بَأَنَّا لَا نَعُودُ إِلَى الْبَيْنِ
وَقُلْتُ: تَعَالَى يَا شَرِيرَةً نَمْتَرَجُ
كَمِثْلِ امْتِرَاجِ الْمَاءِ وَالْخَمْرِ نَصْفَيْنِ
وَقَدْ أَحْرَسْتَنَا قُبْلَةً عَنْ حَدِيثِنَا،
إِلَى الصُّبْحِ حَتَّى غَرَدَ الدَّيْكَ صَوْتَيْنِ
و طُولُ عِتَابٍ فِي التَّلَاقِي يَرِينِي ،
و يَنْبِي بَعَجْزٍ أَوْ تَغْيِيرِ قَلْبَيْنِ

(25/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> حاجيتكم يا كلَّ من لامني ،
حاجيتكم يا كلَّ من لامني ،
رقم القصيدة : 15312

حاجيتكم يا كلَّ من لامني ،
قولوا بحقِّ، أو دَعُونِي إِذْ
مَا خَصَبَةٌ حَصَاوْهَا جَوْهَرٌ،
إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي فَمِ شَرًّا ، فَمَنْ ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> عِنْدِي مِنَ الْحُبِّ الْيَقِينُ،
عِنْدِي مِنَ الْحُبِّ الْيَقِينُ،

رقم القصيدة : 15313

عِنْدِي مِنَ الْحُبِّ الْيَقِينُ ،
كَذَّبَ الْهَوَى بَدَنُ سَمِينُ
مَوْتِي كَذَا أَلَمُ الْهَوَى ،
لَكِنَّ صَبْرِي لَا يَكُونُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسرفتُ في الكتمانِ ،

أسرفتُ في الكتمانِ ،

رقم القصيدة : 15314

أسرفتُ في الكتمانِ ،

وذاك مما دهاني

كتمتُ حبك حتى

كتمته كتمانِي

فلم يكن لي بُدُّ

من ذكره بلساني

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دائمَ الهجرِ دعني

يا دائمَ الهجرِ دعني

رقم القصيدة : 15315

يا دائمَ الهجرِ دعني

من الصدودِ ، فقطني

فَرَّ فُؤَادِي مَنِّي ،

فَسَلِّ يُحَدِّثُكَ عَنِّي

العصر العباسي << ابن المعتز >> فِداكِ أباي! ما لي أراكِ بحسرةٍ ،

فَدَاكِ أَبِي! مَا لِي أَرَاكِ بِحَسْرَةٍ ،
رقم القصيدة : 15316

فَدَاكِ أَبِي! مَا لِي أَرَاكِ بِحَسْرَةٍ ،
بُلَيْتِ بِهِجْرٍ أَوْدُهَيْتِ بَيْنِ؟
وَمَا لِي أَرَى دِيبَاجَ خَدِكَ أَصْفَرًا ،
وَنَرَجِسْتِي عَيْنِكَ ذَابِلَتَيْنِ
زَعَمْتِ بَأَنِي لَسْتُ أَحْسَنُ عَذْرَةً ،
أَلَا إِنَّ ذَا عَذْرِي ، فَكَيْفَ تَرِينِي ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> قُلْ لِيَعْقُوبَ: فَدَيْنَاكَ بِنَا،
قُلْ لِيَعْقُوبَ: فَدَيْنَاكَ بِنَا،
رقم القصيدة : 15317

قُلْ لِيَعْقُوبَ: فَدَيْنَاكَ بِنَا،
مَا نَرَى بَعْدَكَ شَيْئًا حَسَنًا
شَنَّعَ الظَّنُّ عَلَيْنَا عِنْدَكُمْ،
إِنَّمَا كَذَّبَهُ الْحَسَنُ لَنَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَمَّا، وَقَدْ بَأْنُوا فَلَمْ تَبِينِ
أَمَّا، وَقَدْ بَأْنُوا فَلَمْ تَبِينِ
رقم القصيدة : 15318

أَمَّا، وَقَدْ بَأْنُوا فَلَمْ تَبِينِ
نَفْسِي ، فَمَا أَحْسَنْتَ فِي الْحَزَنِ
يَا رَبِّ، وَاسْتَبَدَلْتَ بَعْدَهُمْ،
وَسَكَنْتَ بَعْدَهُمْ إِلَى سَكْنِ
هَلَا خَلَوْتَ كَمَا خَلَا وَعَقْمًا

رَسْمٌ سِوَاكَ، وَفَى وَلَمْ يَخُنِ
وَاللَّهِ مَا اسْتَحْدَثَتْ مِثْلَهُمْ،
حَاشَا لَوَجْهِ شَرِيرَةِ الْحَسَنِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبصرته في المنام معذراً
أبصرته في المنام معذراً
رقم القصيدة : 15319

أبصرته في المنام معذراً
إِلَيَّ مِمَّا جَنَاهُ يَقْظَانَا
وَلَانَ حَتَّى إِذَا هَمَمْتُ بِهِ،
نُبِّهْتُ، عِنْدَ الصَّبَاحِ، لَا كَانَا

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> ديك الجن
ديك الجن
رقم القصيدة : 1532

هذا رماد امرأة
أم كأس؟
هذا هوى يجتاحني
كالحلم أم اليأس؟
وأين تمضي الشجرة
عزلتها المنتظرة؟
في الندم الوارف
مثل غيمة
أم في انتظار الفأس

العصر العباسي << ابن المعتز >> أفدي التي قُلْتُ لها،

أفدي التي قُلْتُ لها،
رقم القصيدة : 15320

أفدي التي قُلْتُ لها،
والْبَيْنُ مَنَا قَدْ دَنَا:
بالحُزْنِ بَعْدِي فَأَتَسِي،
قالتُ : إذا قلَّ العنا
قلتُ لها : حبكِ قد أذ
حلَّ مني البدنا
قالتُ: فماذا حيلتي؟
كذلك قد ذبتُ أنا

العصر العباسي << ابن المعتز >> زودينا نائلاً ، أو عدينا ،
زودينا نائلاً ، أو عدينا ،
رقم القصيدة : 15321

زودينا نائلاً ، أو عدينا ،
قد صدقناك، فلا تكذِّبنا
خبريني كيفَ أسلو ، وإن لم

(26/1)

أر زفرةً ، أو أنينا
أو أريحيني، ففي المَوْتِ كُفُو،
واقْتليني مثلَ مَنْ تَقْتُلِينَا
يا هاللاً تحتَهُ بانٍ ،
أيُّ ذَنْبٍ فيكَ للعاشِقِينَا

يا أمير المؤمنين المرجى ،
قد أقر الله فيك العيوننا
ودعينا لك ببيعة حق ،
فسعينا نحوها مسرعينا
بنفوس أملك زماناً ،
سبقت أيدينا طائعيننا
ولك المنّة فيها علينا ،
لم نجد مثلك في العالمينا
جمع الله عليك قلوباً ،
مزقت في معشر آخرينا
أنت أقرت عين كل نفس ،
وفرشت الأمن للخائفينا
و حصرتض الماس من كل عادٍ
بسيوف وقنا قد روينا
و إذا ما زارت أسد أرض ،
دستها حتى تئن أنينا
بركام يملأ الأرض خيالاً ،
ورجال لا تهاب المئوننا
رُبط النصر بهم أين كانوا ،
إن شمالاً ذهبوا ، أو يميننا
ضمهم في عرفة الحزم منهم
رأس بر ساس دنيا وديننا
قر في كفك خاتم ملك
لك صاعته الخلافة حيننا
ولقد كان إليك فقيراً ،
لا يرى مثلك في اللابسينا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا جوهراً الإخوان،

يا جَوْهَرَ الإِخْوَانِ،

رقم القصيدة : 15322

يا جَوْهَرَ الإِخْوَانِ،

و حليّةَ الزّمانِ

ودولةَ المعالي،

و روضةَ الأمانِ

عِشْ لي كعُمَرِ قَوْلِي

فيكْ ، فقد كفاني

داويتَ غيرَ ودي ؛

مَصائبُ الإِخْوَانِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ناصرَ الإسلامِ عِشْ،

يا ناصرَ الإسلامِ عِشْ،

رقم القصيدة : 15323

يا ناصرَ الإسلامِ عِشْ،

واسلَمَ على رَبِّ الزَّمَنُ

شَقَّ الجَموعَ بسيفِهِ،

وشَفَى حَزازاتِ الإِخْنِ

دامي الجِراحِ كَأَنَّهُ

وردُّ تفتحَ في غصنِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إني رزقتُ منَ الإِخْوَانِ جوهرةً ،

إني رزقتُ منَ الإِخْوَانِ جوهرةً ،

رقم القصيدة : 15324

إني رزقتُ منَ الإِخْوَانِ جوهرةً ،

ما إن لها قِيمَةً عندي ولا تَمُنُّ
فلستُ مَعْتَدِرًا من أن أشحَّ بها،
و لا يزألُ لديّ الدهرُ يَحْتَرُنُ
بحيث لا يهتدي هجرٌ ولا مللٌ ،
و لا يطورُ بها عتبٌ ولا ضغنٌ
فما الخيانةُ من شأني ، ولا خلقي ،
وليسَ عندي لها عَيْنٌ ولا أُذُنُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا معقلي للنائبِ ، وإن قستُ
أيا معقلي للنائبِ ، وإن قستُ
رقم القصيدة : 15325

أيا معقلي للنائبِ ، وإن قستُ
عليّ خطوبُ الدهرِ ، وهي تليْنُ
خُلِقْتُ لأَسْقَامِ النَّوَى قبلَ كونها،
فكيفَ تراني إن نأيتَ أكونُ
أكونُ كذي داءٍ يعدُّ دواؤهُ ،
له كلُّ يومٍ زفرةٌ وأنينُ
ألا رَبِّ حالٍ قد تحوّلَ بؤسُها،
و ما الدهرُ إلا نبوةٌ وسكونُ
وقد يعقبُ المكزوةَ يوماً محبةً ،
و كلُّ شديدٍ مرةً سيهونُ
و يا قلبِ صبراصٍ عندَ كلِّ ملمةٍ ،
وخلَّ عنانَ الدهرِ ، فهو حرونُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ياربِّ قد أبلاني،
ياربِّ قد أبلاني،
رقم القصيدة : 15326

ياربّ قد أبلاني،
حبي لذا الخوانِ
وباح دَمعي بسري،
و خانني كتماني
يا زهرة البستانِ ،
يا نَفْحَةَ الرِّيحانِ
أنتَ ابنِ بَدْرِ وشمسٍ،
ما أنتَ من إنسانِ
ما للثَرِيّا شَبِيه،
فيما بنى قَطُّ بانِ
حِيطانُهُ من نُورِ،
والسَّقْفُ من نيرانِ
و الصحنُ ياقوتُ درّ ،
للعينِ في جنانِ
و الماءُ يعدو عليها ،
في جدولِ ريانِ
فِعشُ بذاك سَليماً،
خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ
وكن مع الدَّهرِ دَهراً،
عمراً ، كما عمرانِ
فتبقيانِ جميعاً ،

العصر العباسي << ابن المعتز >> نَصَرَ اللهُ بِالْوَزِيرَيْنِ مُلْكاً،

نَصَرَ اللهُ بِاللُّوزَيْرِينَ مُلْكًا،

رقم القصيدة : 15327

نَصَرَ اللهُ بِاللُّوزَيْرِينَ مُلْكًا،

كان أودى واستكمن الذلُّ منه

فأجاداً نصيحةً لإمام،

إن دهاها في شدة لم تخنه

هو مثل الحسام بين غراريه

هـ ، فهذا وذا يجاهدُ عنه

العصر العباسي << ابن المعتز >> هل من مُعينٍ على أحداثِ أزماني،

هل من مُعينٍ على أحداثِ أزماني،

رقم القصيدة : 15328

هل من مُعينٍ على أحداثِ أزماني،

أسأت معتمداً لي بعد إحسانِ

كلاً أليست تقيني للزمان يد،

لقاسم ذات تمكينٍ وسلطانِ

الزاجرِ الدهرِ عني إذا شحا فمه،

و مد كفيه في ظلمٍ وعدوانِ

حملت نفسك ، ولا زالت معمرةً ،

ردّ المكاره عن نفسي وجثماني

كذاك كان عبيدُ الله ، واحزني

عليه ، ما عشتُ في سري وإعلاني

أقولُ، لَمَّا عَلا صَوْتُ النَّعِيِّ بِهِ،

وما مَلَكْتُ عَلَيْهِ دَمْعَ أَجْفَانِي:

يا ناعيه! بحقِّ مات ، ويحكما ،

أتدريان لنا ماذا تقولان؟

لئن فجعنا بما لا خلق يعد له ،
وما له في الورى ، إلا ابته، ثان
تبت يد قبرته أي بحر ندى
طمي ، وهضبة عز ذات أركان
كان المصيب بسهم الرأي قبضته،
و القائل الحق موزوناً بميزان
كم ليلة قد نفى عني الرقاد بها
ما يعلم الله من هم وأحزان
كأن حاطبة كانت تحطب ، في
قلبي ، قتاداً ، وتكويه بنيران
إن نترك الشرك لا يتركه من يده ،
لا بد للحلو في الإيمان من جان

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَبَدَّى فَأَيْنَ الْغُصْنُ مِنْ ذَلِكَ الْغُصْنِ،
تَبَدَّى فَأَيْنَ الْغُصْنُ مِنْ ذَلِكَ الْغُصْنِ،
رقم القصيدة : 15329

تَبَدَّى فَأَيْنَ الْغُصْنُ مِنْ ذَلِكَ الْغُصْنِ،
ويدر الدُّجى من ذلك البدر في الحُسنِ
وغالبت حُبِّي ساعةً ثم لم أطقُ
طلائعهُ في اللَّحظِ والدمعِ والحُزنِ
وقد لامَ عَقلي فيه نَفسي، فما انتهتْ،
وقالت: أَعِنِّي باحتيالِك، أو دَعني
هَتَّتِكَ أميرَ الْمُؤمِنينَ خِلافَةً ،
أَتتِكَ على طَيرِ السَّعادَةِ واليَمينِ
ولمَّا أَقرتْ في يَدِكَ عِنانَها،
نشرتْ على الدنيا جناحاً من الأَمينِ
لقد زفها في حليها رأيي قاسمِ

إلى مَلِكِ كَالْبَدْرِ مُقْتَبِلِ السَّنِ
ولم يَظْلِمِ الحَقَّ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ،
وَأَنْفَدَ حُكْمَ اللَّهِ فِي الْوَالِدِ وَابْنِ
أَلَا مُذَكِّرٌ بِي عِنْدَ خَيْرِ خَلِيفَةٍ ،
جَزِيلِ العَطَايَا ، وَاسِعِ الفَضْلِ وَالْمَنِّ
مُجَالَسْتِي إِيَّاهُ فِي حُلْمِ الكَرَى ،
وَجَائِزَتِي تُنْمِسِي إِلَى خَلْفِهَا عَنِّي
وَأَحْضَرْتُ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ لِحْلَعَةً ،
وَأَبْتُ عِشَاءً، وَهِيَ فَارِعَةٌ مَنِّي
فِيَا جُودَ كَفَّيْهِ امْحُ آثَارَ بَأْسِهِ،
فَإِنَّ عَلَيْهِ أَرَشَ حَبْسِي وَلَمْ أَجِنِ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> الشعر

الشعر

رقم القصيدة : 1533

حين فاجأني الحلم
وانكسرت سعفة الغيم
طاردني الشعر
طارده
هاربا
من دخان يديه
والتجأت إلى الجن
أضرمت الجن في جسدي النار
أهدت رمادي
إليه

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا ذنب لا ذنب لابن العير حين هوت

لا ذنبَ لا ذنبَ لابنِ العَيرِ حينَ هَوَت
رقم القصيدة : 15330

لا ذنبَ لا ذنبَ لابنِ العَيرِ حينَ هَوَت
قُواهُ من خَوَرٍ فيها وَمِن لِينِ
حملتموهُ الذي ما كانَ يَحملُهُ
فُرُهُ البِغالِ وَأصنافُ البراذينِ
الشمسِ والبدرِ والطورِ الرفيعِ معاً ،
في العَيْثِ واللَّيْثِ والدُّنيا معَ الدِّينِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لي صاحبٌ مُختَلِفُ الألوانِ،
لي صاحبٌ مُختَلِفُ الألوانِ،

(28/1)

رقم القصيدة : 15331

لي صاحبٌ مُختَلِفُ الألوانِ،
متهمُ الغيبِ على الإخوانِ
مُنقَلَبُ الودِّ معَ الزَّمانِ،
يسرِقُ عرضي حيثُ لا يلقاني
و هو إذا لقيتهُ أرضاني ،
فليتهُ دَامَ على الهجرانِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لمنِ القتيْلُ ، وما تحللتِ الحبا ،
لمنِ القتيْلُ ، وما تحللتِ الحبا ،

رقم القصيدة : 15332

لمن القتيلُ ، وما تحللتِ الحبا ،
هل كانَ غيرَ مسودٍ مدفونٍ
بالشامِ ، ملكاً قد تبددَ ملكهُ
بمَسْرَةٍ من أنفُسٍ وعُيونٍ
لا بُدَّ أن يَقَعَ الجزاءُ بظالمٍ،
و تحركَ الأحقادُ بعدَ سكونٍ
لا يصلحُ الجبارَ إلا ضربةً ،
تَشْفِيهِ من حَبَلٍ بهِ وجُنُونٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تركتُ حَبيباً من يدي من هوانِهِ،
تركتُ حَبيباً من يدي من هوانِهِ،
رقم القصيدة : 15333

تركتُ حَبيباً من يدي من هوانِهِ،
و أقبلتُ في شأني ، وولى بشانِهِ
أرى عوراتِ الناسِ يخفي مكانها ،
و عورتُهُ في عقلهِ ولسانِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وكم جولةٍ لا يُحسنُ البغلُ مثلها،
وكم جولةٍ لا يُحسنُ البغلُ مثلها،
رقم القصيدة : 15334

وكم جولةٍ لا يُحسنُ البغلُ مثلها،
أتتُ عَجلاً لم يجنِ مكروهاها جانٍ
وفكِّ، إذا غنَى يُحرِّكُ لحيَةً
كمثلِ ذنابي صعوةٍ ليسَ بالواني

العصر العباسي << ابن المعتز >> كان لنا صاحب زمانا،
كان لنا صاحب زمانا،
رقم القصيدة : 15335

كان لنا صاحب زمانا،
فحال عن عهدِه وخانا
تاه علينا، فتاه منا،
فلا نراه ولا يرانا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ضحك المشرفات في يوم عيد ،
ضحك المشرفات في يوم عيد ،
رقم القصيدة : 15336

ضحك المشرفات في يوم عيد ،
إذ رأوا جعفرأ يحث العنانا
قلن، لما رأينه حالكا أسد
ود جعدا ، يناسب السودان :
ليت هذا لنا فتعمل من جد
مدته في وجوهنا خيلانا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ليت ما قد شربته في جمادى ،
ليت ما قد شربته في جمادى ،
رقم القصيدة : 15337

ليت ما قد شربته في جمادى ،
كنت أسقيتنيه في شعبان
لم أزل آمل المزيدي ، ولا ف
كثرت في ذا المطال والجرمان

كلَّ يومٍ أمدُّ عيني إلى البا
بِ رَجَاءٍ لِمِثْلِ تِلْكَ الْقَنَانِي
أَوْ لِمَا دُونَهَا، إِذَا مَا سِوَى ذَا
لَكَ ، وَقَدْ تَجْتَرِي عَلَيْهِ الْأَمَانِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا ساقِي الرَّاحِ لَا تَنْسَنَا،
أيا ساقِي الرَّاحِ لَا تَنْسَنَا،
رقم القصيدة : 15338

أيا ساقِي الرَّاحِ لَا تَنْسَنَا،
و يا جارةَ العودِ غني لنا
فقد أسبلَ الدجُنُ بينَ السما
ءِ والأرضِ مُطْرِفُهُ الأَدْكَنَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> من عائدي من الهموم والحزن ،
من عائدي من الهموم والحزن ،
رقم القصيدة : 15339

من عائدي من الهموم والحزن ،
و ذكِرَ ما قد مضى من الزمنِ
و شربِ كأسٍ في مجلسٍ بهجٍ
لم أرَ فيه هماً ، ولم يرني
من كفَّ ظبيِّ مقرطِقٍ ، غنجٍ ،
يَعشَقُهُ مَنْ عَلَيْهِ يَعدُّلني
تلوُحُ صلبانُهُ بلبته ،
كُنُورِ زَهْرِيَّةٍ بلا غُصْنِ
يا ليتَ من جاءهُ يقربهُ ،
من فَضْلِ قُرْبانِهِ يُقَرِّبني

جاءَ بها كالسراجِ ضافيةً ،
سلافةً لم تَدَسْ ، ولم تهنِ
من ماءِ كَرَمِ عَتَمَتْ حِقْباً
في بطنِ أحوى الضميرِ مختزِنِ

(29/1)

كأنَّه، مُنْذُ قامَ مُعْتَمِداً
بعظمِ ساقٍ مثقلِ البدنِ
مَيَّتْ وفيه الحياةُ كامنةً ،
بُرُوحها العنكبوتِ في كَفَنِ
ما لي ، وللباكراتش والظعنِ ،
و مقفراتش الطلولِ والدمنِ
شغلي عنها بالراحش في غلسِ ،
ووضعِ رِيحانةٍ على أُذني
و لحظِ عينٍ يريدُ ذاكُ وذا ،
خِوانةً تُجرى على العَيْنِ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلاق >> أنين الحضارات

أنين الحضارات

رقم القصيدة : 1534

من أنين الحضارات أقبلت
منكسرا، وحشة العشب تجرحني
والفرات رماد يئن
على شفتي، غزال يضيئ
حين النساء

وطن يتنزه مكثبا
في القصائد، حيث النسيم
قبور معذبة، والكواكب نائحة
في العراء
ذا أنين الحضارات، بل قصب
يتكسر في الروح شرسا
يعض الندى
والصدى
والشجر
والأغاني
بقية عكازة
في المطر
أهو الفجر منكسرا أم دم
من رصاص على الكون؟ هل وحشة
العشب تجرحني أم أنا أجرح العشب؟
منكسرا
أتناثر، منحدرًا
من قصائد عالية
أتناثر
أبحث في الريح عني
لا جسدي
جسدي، لا الرماد
رمادي
آتيا من دم
نائح، آتيا
من بقايا.... بلاد

العصر العباسي << ابن المعتز >> دعني فما طاعةُ العذالِ من ديني ،

دعني فما طاعةُ العذالِ من ديني ،
رقم القصيدة : 15340

دعني فما طاعةُ العذالِ من ديني ،
ما السَّالِمُ القلبِ في الدُّنيا كَمَحْزُونِ
لا تسمع النصحَ غلاً القلبُ يقلبهُ ،
يكفيكَ رأيكَ لي رأيي سيكفيني
أقررتُ أَنِّي مَجنونٌ بحبِّكُمْ ،
و ليسَ لي عنكم عذرُ المجانينِ
وصاحبٍ بعدَ سنِّ التَّومِ مُقلَّتُهُ ،
دعوتهُ ، ولسانُ الصَّبحِ يدعوني
نَبهتُهُ ونجومُ اللَّيلِ رَاكِعَةٌ ،
في مَحْفَلٍ من بقايا ليلها جُونِ
ركوعَ زُهبانِ دِيرٍ في صلاتِهِمْ ،
سودِ مدارعِهِمْ شَمَّ العرائينِ
فَقَامَ يَمسَحُ عَيْنِيهِ وَسُنَّتَهُ
بقعدةِ التَّومِ من فيه يُلبِّيني
و طافَ بالدنِّ ساقٍ وجههُ قمرٌ ،
وطرفُهُ بسريعِ الحدِّ مَسُونِ
كانَ خطَّ عذارٍ ، شقَّ عارضهُ ،
ميدانُ آسٍ على وِردٍ ونسرينِ
وخطَّ فوقَ حجابِ الدُّرِّ شارِبُهُ ،
بنصفِ صادٍ ودالِّ الصُّدغِ كالتونِ
فَجاءَ بالراحِ يحكي وِردَ وَجنتِهِ ،
مُقرطَقٌ من بني كِسرى وشيرينِ
عليه إكليلُ آسٍ فوقَ مَفْرِقِهِ ،
قد رَصَعُوهُ بأنواعِ الرِّياحينِ
لا أتقي الرِّاحَ بالندمانِ من يدهِ ،

وإن سَقَّتني حَولاً، قلتُ: زِيديني
فُؤلوا لِمَكْتُومٍ: يا نُورَ البِساتينِ،
الحَمْدُ لله، حتى أنتِ تَجفُوني
قد كنتُ مُنتظراً هذا، فجئتِ بهِ،
وليسَ خَلقٌ على غَدْرِ بِمَأْمُونِ
ذَكَرتُ من خَوفِ أهلي من بليثُ بهِ
من بينهم ، واحتملتُ العارَ في ديني
صَرَفتُ معنى حَدِيثي عن طُنُونِهِمْ،
عَمداً، كمن فَرَّ من ماءٍ إلى طينِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> صَحوتُ، ولكن بعدَ أيِّ فُتونِ،
صَحوتُ، ولكن بعدَ أيِّ فُتونِ،
رقم القصيدة : 15341

صَحوتُ، ولكن بعدَ أيِّ فُتونِ،
فَلا تَسأليني صَبوَةً ، ودَعيني
و دَبَّ مشيبي بعضه فوقَ بعضه ،
و أخرجني من أنفسي و عيونِ
فما أحضِرُ اللذاتِ إلاّ تخلفاً ،
و لم أرَ مخلوقاً بغيرِ يمينِ
وأفردتُ إلاّ من خَليلِ مُكاشِرِ،
سريعِ شرارِ الجَهلِ غيرِ أمينِ
و خمارةٍ تعني المسيحَ برِها ،
طَرقتُ وضوءَ الصَبحِ غيرِ مُبينِ
فَلَمّا رأَتني أيقَنتُ بِمُعدَّلِ
قصيرِ بقاءِ الوفرِ غيرِ ضنينِ
فجاءت بها في كأسِها ذَهيّةً ،
لها حَدَقٌ لم تَتَّصِلُ بِجُفونِ

كأنا وضوءُ الصبحِ يستعجلُ الدجى
نُطِيرُ غُرَاباً ذَا قَوَادِمِ جُونِ
فَمَا زِلْتُ أُسْقَاهَا بِكَفِّ مُقْرَطَقٍ،
كَغَصَنِ ثَنْتَهُ الرِّيحُ بَيْنَ غُصُونِ
لَوْى صُدْغَهُ كَالْتُونِ مِنْ تَحْتِ طُرَّةٍ
مَمْسُكَةٍ ، تَزْهَى بِعَاجِ جَبِينِ

(30/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تَمَلًا حَثْنَا واسْقِيَانَا،
لا تَمَلًا حَثْنَا واسْقِيَانَا،
رقم القصيدة : 15342

لا تَمَلًا حَثْنَا واسْقِيَانَا،
قَدْ بَدَا الصُّبْحُ لَنَا، واسْتَبَانَا
واقْتُلَا هَمَّنَا بِصَرْفِ عُقَارِ،
و اتركَا الدهرَ ، فما شاءَ كَانَا
وامزُجَا كَأَسْنَا بِرَيْقَةٍ شُرِّ،
طَابَ لِلْعَطْشَانِ وِرْدًا، وْحَانَا
مَنْ فَمٍ قَدْ غُرَسَ الدُّرُّ فِيهِ،
نَاصِحِ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَانَا
وَنَدِيمٍ قَدْ أَمْرَضَ السَّقْمُ مِنْهُ
مَقْلَةً فَاتِرَةً ولسنا
قَدْ دَعَوْنَاهُ إِلَى الكَأْسِ حَتَّى
هَشَّ لِلسَّاقِيِ وِمْدَ البَنَانَا
لَمْ يَزُلْ يَرْقُصُ ، وَهُوَ طَرُوبٌ ،

ثمّ علّقنا عليه القيانا

العصر العباسي << ابن المعتز >> سقاني من مُعْتَقَةِ الدّنانِ،
سقاني من مُعْتَقَةِ الدّنانِ،
رقم القصيدة : 15343

سقاني من مُعْتَقَةِ الدّنانِ،
مليخُ الدلّ مختضبُ البنانِ
وهبتُ لوجهه الحاظَ عيني،
بلا خوفٍ لأولادِ الرّواني
و فرغَ حسنه من كلّ عيبٍ ،
وجلّ عن المُشاكلِ والمُداني
فجاءَ كما تمنى كلّ نفسٍ ،
لهُ بدعٌ دقيقاتُ المعاني
و حملَ كفه كاساً تلظى
بنارٍ لا تقنعُ بالدجانِ
فلما صبّ فيها الماءَ ثارتُ
كما تارَ الشجاعُ إلى الجبانِ
فخلتُ الكأسَ مركزَ أقحوانٍ ،
و تربتهُ سحيقُ الزعفرانِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ردّت عليّ اللّومَ ظلّامةً
ردّت عليّ اللّومَ ظلّامةً
رقم القصيدة : 15344

ردّت عليّ اللّومَ ظلّامةً
ويحكٍ لأغلبُ بالعاذلينِ
هل يحبسُ النَّفسَ على جسمها

جارٌ هزِيلٌ، وابنُ بنتِ سَمِينِ
قد أَقْبَلْتُ تَعْدُنِي بِاطِلَاءِ،
وانصَرَفْتُ عن وَجهِ حَقِّ مُبِينِ
لا أَحْمِلُ البُخْلَ إِلى حُفْرَتِي،
لنَأْكُلِي البِخْلَ مَعَ الآكِلِينَ
من مِبلَغٍ قومي على قريهم ،
وَنُعدِ أَسْماعٍ عنِ الواعِظِينَ
هبوا فقد طالتْ بكم رَقْدَةٌ ،
من بَعْدِها أَحْسَبُ لا تَرْقُدُونَ
حشوا مطايا الجَدِّ ترقُلُ بكم
ناجِينَ بَيْنَ الناسِ أو مَعذِرِينَ
يا عَجبا من ناصِحٍ لم يَطْعُ ،
كم حازِمٍ قد ضاعَ في جاهِلِينَ
رأى من الشَّرِّ الذي لم يَرِوا،
وكانَ يهْمُ ، وهم يفرحونُ
إني أرى الأعداءَ قد رسخوا
دَواهيًا، أنتم لها حافرونُ
يلوا قِبابَ المَلِكِ عن مَعشِرِ
كانوا لها من قبلكم مِبتينِ
تُخَبِرُكمُ عن زَمَنِ لم يَزَلْ
يجدُ بالقومِ ، وهم يلعبونُ
كذلك ما أنتم عليه ، وما
أشبهه ما كانَ لشيءٍ يَكُونُ
عانقتمُ الأحلامَ في مضجِعِ ،
سُيِّبَتِ الشَّوْكَ لَكُمْ بَعْدَ حِينِ
يا لَهْفَ قُربايِ على مَعشِرِ،
إن لم تشقُ باللهِ ، وما يتقونُ ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد مضى أبٌ صاعراً ، لعنتهُ الـ
قد مضى أبٌ صاعراً ، لعنتهُ الـ
رقم القصيدة : 15345

قد مضى أبٌ صاعراً ، لعنتهُ الـ
له عليه ، ولعنةُ اللاعنينا
و أتانا أيلولُ ، وهو ينادي :
الصَّبُوحُ الصَّبُوحُ يا غافلينا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا مَنْ لِنَفْسٍ وَأَحْزَانِهَا،
ألا مَنْ لِنَفْسٍ وَأَحْزَانِهَا،
رقم القصيدة : 15346

ألا مَنْ لِنَفْسٍ وَأَحْزَانِهَا،
وَدَارٍ تَدَاعَتْ بِحَيْطَانِهَا
أظْلُ نَهَارِي فِي شَمْسِهَا،
شَقِيًّا ، معني ببنيانها
ولا أحدٌ من ذوي قُرْبِي
يساعدني عند إتيانها
أسودٌ وجهي لتبييضها ،
وأهدمُ كَيْسِي لِعُمْرَانِهَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربَّ بيتِ زرتهُ ، فكأنما
يا ربَّ بيتِ زرتهُ ، فكأنما
رقم القصيدة : 15347

يا ربَّ بيتِ زرتهُ ، فكأنما
قد ضمنني من ضيقه سجنُ

لم يحسنِ الزمانُ جمعَ أحيّةٍ
في قِشْرَةٍ إِلَّا كما نَحْنُ

(31/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> غدا باحمرارِ الخدِّ للحسنِ جامعاً ،
غدا باحمرارِ الخدِّ للحسنِ جامعاً ،
رقم القصيدة : 15348

غدا باحمرارِ الخدِّ للحسنِ جامعاً ،
ومن فِيهِ للتَّبَسُّمِ رُضْوَانَا
فأبدي لنا من ثغره ورضابه
و عارضه راحاً وروحاً وريحانا

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا أحسستَ في خطي فتوراً ،
إذا أحسستَ في خطي فتوراً ،
رقم القصيدة : 15349

إذا أحسستَ في خطي فتوراً ،
وَحَظِّي والبلاغةِ والبيانِ
فلا تَرْتَبْ بفهمي، إنَّ رَقْصِي
على مقدارِ وإيقاعِ الزمانِ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> سيّدة الفوضى
سيّدة الفوضى
رقم القصيدة : 1535

من أين جاءت
هذه السيدة؟
فحركت
غدراننا الراكدة؟
الم يصح
في وجهها عاذل
الم تخف من ريحنا الباردة؟
نشهد أنا ما رأينا هوى
مثل هواها
قيل ألقى بها
قبيلة، ألقى بها مركب
مطارد
بل قيل ألقى بها
سحابة
خفيفة
صاعدة
يقال
أو قيل
ولكنها
أشاعت الفوضى
كما تشتهي
وأجرت الريح
كما تشتهي
وأيقظت
قطعاننا كلها
وأشغلتنا
دفعة واحدة...

من أين
جاءت تلکم السيدة؟
وأين غابت
تلکم السيدة؟
قالت
وداعاً
ثم لم تلتفت
لريحنا المهمومة
الباردة....

العصر العباسي << ابن المعتز >> بُتُّ بِجُهْدِ سَاهِرِ الْأَجْفَانِ،
بُتُّ بِجُهْدِ سَاهِرِ الْأَجْفَانِ،
رقم القصيدة : 15350

بُتُّ بِجُهْدِ سَاهِرِ الْأَجْفَانِ،
يَلْدَغُ جِلْدِي شَرُّ التَّيْرَانِ
من طائرٍ زمرَ في الآذانِ ،
منَ الدماءِ مترعٍ ملآنِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَلُومُ، وَدَمْعِي وَكَيْفُ فَوْقَ قَبْرِهِ،
تَلُومُ، وَدَمْعِي وَكَيْفُ فَوْقَ قَبْرِهِ،
رقم القصيدة : 15351

تَلُومُ، وَدَمْعِي وَكَيْفُ فَوْقَ قَبْرِهِ،
أَتَدْرِينِ مَنْ هَذَا؟ أَتَدْرِينِ مَنْ كَأَنَا؟
فتى مورقاً بالبشرِ قبلَ عطائه ،
يُباري من الرّاجينَ جوداً وإحساناً
دَعِينِي أَصِفْ، وَالغَيْثُ وَابِلُ كَفِّهِ،

و يبكي عليه الدهرُ سحاً وتهتانا

العصر العباسي << ابن المعتز >> صبراً على الهموم والأحزان،
صبراً على الهموم والأحزان،
رقم القصيدة : 15352

صبراً على الهموم والأحزان،
و فرقةِ الأحبابِ والإخوانِ
فإنّ هذا خلقُ الزمانِ

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقولُ، وقد طال ليالي الذي
أقولُ، وقد طال ليالي الذي
رقم القصيدة : 15353

أقولُ، وقد طال ليالي الذي
عليّ، فسامرتُ قلباً حزينا
و مات ابنٌ وهبٍ خليّ الخطوبِ ،
عوابثُ فيهنّ دنيا ودينا :
أيا دهرٌ خلطت من بعده،
كذا ينبغي بعده أن تكونا

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد أيسرتُ من همّ وُحزِنِ،
لقد أيسرتُ من همّ وُحزِنِ،
رقم القصيدة : 15354

لقد أيسرتُ من همّ وُحزِنِ،
و بنتُ من السرورِ وبانٍ مني

و ولي قاسمٌ عني حميداً ،
فيا ربّ اجزه ، يا ربّ ، عني

العصر العباسي << ابن المعتز >> ذكرتُ ابنَ وهبٍ، فليله ما
ذكرتُ ابنَ وهبٍ، فليله ما
رقم القصيدة : 15355

ذكرتُ ابنَ وهبٍ، فليله ما
ذكرتُ، وماغَيَّبوا في الكَفَنُ
يقطرُ أقلامه من دمٍ ،
و يعلمُ بالظنِّ ما لم يكنُ
وظاهرُ أطرافه ساكِنُ،
ومن تحته حَرَكَاتُ الفِطْنِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم ترني سَخِطْتُ على الزَّمانِ،
ألم ترني سَخِطْتُ على الزَّمانِ،
رقم القصيدة : 15356

(32/1)

ألم ترني سَخِطْتُ على الزَّمانِ،
و حسنُ الظنِّ بالدنيا دهاني
و لستُ من الشبابِ ، وليسَ مني ،
فقد أعطيتُ حابستي عِناي

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا شاكِي الدهرِ إنّ الدهرَ ألوانُ،

يا شاكِي الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْوَانُ،
رقم القصيدة : 15357

يا شاكِي الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْوَانُ،
فيه لصاحبه بُؤْسٌ وأحزانُ
وفي المَماتِ غَمٌّ للمرءِ يَسْتُرُهُ،
و ليسَ مستغنياً ما عاشَ إنسانُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لست تَنجو من كلِّ ما حَدثَ عنه،
لست تَنجو من كلِّ ما حَدثَ عنه،
رقم القصيدة : 15358

لست تَنجو من كلِّ ما حَدثَ عنه،
فاصحبِ الصبرَ دائماً واتبعنه
و تيقظْ ، إذا اضطررتَ إلى وصـ
لِ عَدُوِّ، ودُمَّ على الخوفِ منه

العصر العباسي << ابن المعتز >> إصبرِ لَعَلَّكَ عن قَليلٍ بالغُ
إصبرِ لَعَلَّكَ عن قَليلٍ بالغُ
رقم القصيدة : 15359

إصبرِ لَعَلَّكَ عن قَليلٍ بالغُ
بتَفَضُّلِ الوهابِ والإحسانِ
فرجاً يضيءُ لك انفتاقُ صباحه ،
متبسلاً من ظلمةِ الإحسانِ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> صدأ
صدأ

رقم القصيدة : 1536

وَجْهِي نُعَاسَ طَيُورِ الْمَاءِ
يَشْعِلُهُ رَمْلَ النَّخِيلِ
وَفِي كَفِّكَ يَنْطَفِئُ
حَقَائِبي حَطْبُ
يَبْكِي
وَحَنَجْرَتِي سَفِينَهُ
شَبَّ فِي أَعْشَابِهَا الصَّدَا
أَبْقَى ، وَتَبْقَيْنِ
مَنْدِيلًا
وَأَغْنِيَةً
بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالْأَهْدَابِ تَخْتَبِي...

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَقَفَ الشَّبَابُ، وَأَنْتَ تَابِعُ غَيْهِ،
وَقَفَ الشَّبَابُ، وَأَنْتَ تَابِعُ غَيْهِ،
رقم القصيدة : 15360

وَقَفَ الشَّبَابُ، وَأَنْتَ تَابِعُ غَيْهِ،
لَا تَرَعُوي لِنَذِيرِ شَيْبٍ قَدْ نَهَى
يَا جَهْلَ قَلْبٍ مِنْكَ عَطَّلَ حِلْمُهُ،
لَوْ كَانَ دَائِي غَيَّْهُ، أَوْ أَشْبَهَا
أَمَسْتُ بِلَادُ الْخَوْفِ تَضْرِبُ بِأَبْهَا
دُونِي ، وَأَمْسَى دُونَهَا لِي مِنْتَهَى
خَلْتُ غَلِيلَ الشُّوقِ بَيْنَ جَوَانِحِي
قِطْعًا، فَعَدَّتْ كَيْفَ كَانَ وَدَلَّهَا
أَبْلَى الْهَوَى وَالْوَجْدُ سِلْكَ دُمُوعِهِ،
فَإِذَا نَجَّى الْفِكْرَ حَرَكَهُ وَهَى

لا يستقرُّ به مضاجعُ جنبه
حتى الصِّباحِ تَقَلَّبًا وتَأوُّها
حظُّ مَضَى ما كُنْتُ أَعْرِفُ قَدْرَهُ ،
حتى انتهى ، فعرفتهُ ، حينَ انتهى
أفئتهُ وسنانَ أخبطُ غمرةً
بيدي ، فأنبههُ الزمانُ ونبها
لا مثلَ أيامٍ مضينَ بلهوها ،
مَنكُورَةً أعطتُ فُوادي ما اشتَهَى
أيامَ عمري في سنيِّ ، ورتبتي
مني ، وسلطاني على حدقِ المها
و جهلتُ ما جهلَ الفتى زمنَ الصبا ،
فالآنَ قد وَعَظَ المَشيبُ وفَوَّها
فالآنَ قد كَشَفَ الزَّمانُ قِناعَهُ
ولَهُوثُ من لهُوِ النَّفوسِ بغاظةٍ
تحكي بنغمتها الحمامِ المولها
و كأنها والشربُ قد أذنوا لها ،
دَنِفُ أشارَ برأسِهِ ، فتأوَّها
ونذيرُ ناظِرَتينِ في أجفانِها ،
لم تَعْرِفَا عَنَتَ الدَّموعِ فتمرَّها
و كأنَّ إبريقَ المدامةِ ، بيننا ،
طبيِّ على شرفِ أنافِ مدلها
لما استَحَثَّتْهُ السَّقاةُ حنى لها ،
فبَكَى على قَدَحِ النَّدِيمِ ، وقَهَقَها
حسناً دهرٍ قد مضينَ لذيذةً ،
وبقيتُ مُعتَلَّ البَقَاءِ ، مُولَّها
يا مَنْ يُشِيرُ إلى العداوةِ بُردَهُ ،
إرْجِعْ بكيدِكَ طائِعاً ، أو مُكرَّها
فطنٌ إذا ما الذَّمُّ قامَ خطيبُهُ ،

فإذا خطيبُ الحمدِ أسمعهُ سها
لا تُخدَعَنَّ بواعِدٍ لكِ نُصرَةً ،
مَنْ سَلَ سَيْفَكَ لِلْعُقُوقِ فَقَدْ وَهَى
ولقد تُكَلِّفُ حاجتي عِيدِيَّةً ،
جِنَاتُ قَفْرِ يَنْتَهِينِ الْمَهْمَهَا
طارَتْ بأجْحَةِ القِيُودِ مدلَّةً ،
في السَّيرِ يَحْبِطُنَ الطَّرِيقَ الْأَفْوَها
قُبً، بَناها النِّجْمُ، فِهي عَرائِسُ،

(33/1)

أشباهُ خَلَقٍ، لِم تجابِ الأفرها
لَمَّا وَرَدَنَ المِاءَ خَلَفَنَ الصِّدَى ،
وَخَرَجَنَ مِنْ سُقْمِ الهِواجِرِ نُقَّها
و لقد شَهدتُ الحَربَ تلمَعُ بِيضها ،
ورأيتُ مِنْ غُولِ المَنايا أوجها
ورأيتُ مِنْ عُشَراءِ دَهرٍ قُسوَّةً ،
وَبَلَغتُ مَأْمُولَ التَّعِيمِ الأرفها
و فَعَلتُ ما فَعَلَ الكِرامُ ، وإنما
أحظَى الوَريَ بِالحَمَدِ إعطاءَ اللُّهى
وَفَتَقْتُ أَسْماعَ الخُصُومِ بِحِجَّةٍ ،
بِيضاءِ تُبري بِالْبَيانِ الأكمها
إني، إِذا فَطِنَ الزَّمانُ، لِناطقُ،
وَسَكْتُ حينَ رأيتُ دَهرًا أبلها

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا ، والذي لا إله إلا هو ،
لا ، والذي لا إله إلا هو ،

رقم القصيدة : 15361

لا ، والذي لا إله إلا هو ،
أنت بهذا عليّ تيّاهُ
ما لي ذنبٌ سوى محاسنِه،
شاهدي الله، حسبي الله
لم ترّ عيني من قبله قَمَرًا
حكى هلالَ الدُّجى فارهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إنّ عيني قادت فؤادي إليها
إنّ عيني قادت فؤادي إليها
رقم القصيدة : 15362

إنّ عيني قادت فؤادي إليها
عبد شوقٍ، لا عبد رِقٍ لذيها
فهو بين الفراق والهجر موقو
فٌ بحزنٍ منها وحزنٍ عليها

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَمَرٌ فوق قَضيبٍ،
قَمَرٌ فوق قَضيبٍ،
رقم القصيدة : 15363

قَمَرٌ فوق قَضيبٍ،
لا يرى العُشاقَ تيّها
ما رأينا لشُريرٍ
قطُّ في الناسِ شبيها
دمعتي تعلّمُ وجددي
و اشتياقي ، فسليها

لِي من ذكركِ مرآةً
أرى وجهك فيها

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ذا الذي تسخرُ عيناهُ ،
يا ذا الذي تسخرُ عيناهُ ،
رقم القصيدة : 15364

يا ذا الذي تسخرُ عيناهُ ،
بي منك ما يعلمهُ الله
إذا بدا يخطرُ في مجلسٍ ،
فكم محبٍ فيه يهواهُ
يَسترزِقُ الرَّحْمَنَ من فَضيلِهِ،
و ما درى مولاهُ معناهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أفنى العُداةَ إمامٌ ما لَهُ شَبَهُ،
أفنى العُداةَ إمامٌ ما لَهُ شَبَهُ،
رقم القصيدة : 15365

أفنى العُداةَ إمامٌ ما لَهُ شَبَهُ،
ولا ترى مثلهُ خَلقاً ولم نَرُهُ
ضارٍ إذا انْقَضَ لم تُحرَمَ مَحالِبُهُ،
مستوفزٌ لانتباهِ الجزمِ منتبهٍ
ما يحسنُ القطرُ أن ينهلَ عارضه
كما تتابع أيامُ الفتحِ لَهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا من لقلبٍ في الهوى غير مُنته،
ألا من لقلبٍ في الهوى غير مُنته،
رقم القصيدة : 15366

ألا مَنْ لَقَلْبٍ فِي الْهَوَىٰ غَيْرِ مُنْتَهٍ،
و فِي الْعَيِّ مَطْوَعٍ وَفِي الرِّشْدِ مَكْرَهٍ
أَشَاوِرُهُ فِي تَوْبَةٍ ، فَيَقُولُ : لَا ،
فَإِنْ قَلْتُ : تَأْتِي فِتْنَةٌ ، قَالَ : أَيْنَ هِيَ ؟
و يَا سَاقِيَّ الْيَوْمَ عَوْدًا وَثَنِيَا
بِإِبْرِيْقِ رَاحٍ فِي الْكُؤُوسِ مُقَهِّقِهِ
أُورِثُ نَفْسِي مَالَهَا قَبْلَ وَارِثِي ،
وَأُنْفِقُهُ فِيمَا تُحِبُّ وَتَشْتَهِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> إلى أيّ حين كنت في صَبْوَةِ اللّاهي،
إلى أيّ حين كنت في صَبْوَةِ اللّاهي،
رقم القصيدة : 15367

إلى أيّ حين كنت في صَبْوَةِ اللّاهي،
أما لك في شيءٍ وعظت به ناهٍ ؟
ويا مُدْنِيَا يَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَهُ،
أترضى بسبق المتقين إلى الله ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> مسهّد في ظلام الليل أوّاه،
مسهّد في ظلام الليل أوّاه،
رقم القصيدة : 15368

مسهّد في ظلام الليل أوّاه،
عضته للدهر أنيابٌ وأفواه

إِنْ كَانَ يُخْطِئُ سَمِعِي مَا أَقْدَرُهُ
فَلَيْسَ يَخْطِئُ مَا قَدَّ قَدَرَ اللَّهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا صاحبي سُيِّبْتُ عَفْوًا،
يا صاحبي سُيِّبْتُ عَفْوًا،
رقم القصيدة : 15369

يا صاحبي سُيِّبْتُ عَفْوًا،
و شربتُ بالتكديرِ صفوا
وسُقِّيتُ كاساتِ الهَوَى ،
فَوَجَدْتُهَا مُرًّا وَخُلُوعًا
ظَيِّئُ يُجَاهِرُ بِالْقَلْبِ ،
تِيهًا عَلَى ذُلِّي وَقَسْوًا
شَغَلَ الْفَوَادَ بِكُرْبَةٍ ،
قَبِضْتُ عَلَيْهِ ، وَصَارَ خُلُوعًا
وَاهَا لِأَيَّامِ الصَّبَا ،
مُحِيَّتُ مِنَ الْآنَامِ مَحْوًا
أَزْمَانٌ أَبْلَغُ فِي الْمُنَى
أَقْطَارَهَا مَرَحًا وَلَهْوًا
أَيَّامٌ تُعْفَرُ زَلَّتِي،
وَيُظَنُّ عَمْدُ الذَّنْبِ سَهْوًا
يَعْدُو عَلَيَّ بِكَأْسِهِ
رَشًّا مَرِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
حُشِيَّتُ عَقَارِبُ صُدْغِهِ
بِالْمِسْكِ فِي خَدَيْهِ حَشْوًا
وَكَأَنَّمَا أَجْفَانُهُ
تَشْكُو إِلَيْكَ شَكْوًا
فِي فِتْيَةٍ قَدَّمْتُهُمْ

قَبلي ، وما استخَلَفْتُ كُفؤا
أَمَسُوا جَوَى في القَدِّ
بِ يُحزِنُهُ وَأحزاناً وشَجُوا
سَلْ للمنازلِ سقيَةً ،
و الربيعِ والديرينِ أقوى
حتى تظلَّ بقاعُهُ
شهباً ، منورةً ، وحوأ
و يهزُّ أجنحةَ النبا
تِ نَسيمُهُ، وَيَحْنُ زَهْوَا
من كلِّ عيشٍ قد أصب
تُ لذيدةً ، وسلكتُ نحوأ
زَمَنُ الصَّبَا، ورددتُ كَ
فأَ بعدهُ وقصرتُ خطوا
سَلْ المشيبُ سيروفهُ ،
فسطا على اللذاتِ سطوا
حتى انثنتُ حُمَّةُ الشبا
بِ كليلةً ، وصحوتُ صحوا
ولقد لقيتُ عَظيمةً
محدورةً وحملتُ عبوا
و رفلتُ في قمصِ الحدي
بِد، وما أرى في اللَّيلِ ضَوَا
بشملةٍ جوالَةٍ ،
تنضو مطايا الركبِ نضوا
رَحَلتُ بها هِمَمُ امرِيءِ ،
وفقائمها في الهَمِّ أسوا
أومى إليها بالزما
م، فلم تدعُ للسطوِ عدوا
و لقد فضضتُ عن الصبا

حِ ظلامهُ سحراً وغدوا
بمُخَنَّثِ ذِي مَيْعَةٍ
يَنْزُوا أَمَامَ الْخَيْلِ نَزْوَا
فِي أَثْرِ سَارِيَةٍ تَبَطَّنَ
نُورَهَا خَفِضاً وَرَبُوا
نُحِرَتْ عَلَى حُرِّ الثَّرَى
بَسَقَاتُ وَابِلِهَا، فَأَرَوَى

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> علاقة منتهية !
علاقة منتهية !

رقم القصيدة : 1537

" نَدَمٌ "
أَمْ نَدَى ؟
أَنَّ مَا بَيْنَنَا أَصْبَحَ الْآنَ
يَا صَاحِبِي
عَرَضَةٌ لِلأَذَى وَالْجَفَاءِ ؟
" نَدَمٌ "
أَمْ نَدَى ؟
إِنِّي حِينَ يَخْتَلِطُ الأَصْدِقَاءَ المُحِبُّونَ
بِالأَصْدِقَاءِ المُعَادِينَ
أَهْجَسُ " أَيُّهُمَا الأَصْدِقَاءُ
آه يَا صَاحِبِي
كَيْفَ مَوْسِمُ ذَاكَ الحَنِينِ إِنْتَهَى ؟
ثُمَّ صَارَ
لِكُلِّ هَوَى
وَلِكُلِّ طَرِيقٍ ؟
وَمَضَيْنَا وَحِيدِينَ

مُخْتَلَفِينَ

نُعْنِي

أيا شجر اللّيل كيف إنتهينا

وعُدنا بلا نَجْمَةٍ

أو صديق؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَللْمَنْزِلِ بِالْحَنُوِّ ،

أَللْمَنْزِلِ بِالْحَنُوِّ ،

رقم القصيدة : 15370

أَللْمَنْزِلِ بِالْحَنُوِّ ،

و مغنى الطللِ النضوِ

و أحجارٍ كأخلالِ

مقيماتِ علي بو

تصاييتَ ، وقد أرهق

تَ عزمَ الدينِ والصحوِ

علي حينَ ابيضاضِ الرأ

سِ واللومِ علي الهفوِ

ورُدُّ الشيبِ بالخضبِ،

و ما للشيبِ من رفوِ

صنعنا للملماتِ

شديداً صادقِ العدوِ

يروى لبنَ الكرمِ ،

و لا يطوى علي حقوِ

فلَمَّا فُلِقَ الرِّدْفُ

بنحوضِ حسنِ النجوِ

عصرناه بتضمينِ

كعصرِ الحبلِ بالصَّعوِ

طِمْرًا يُؤْنِسُ الْفَارِ
سَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ كَبِيرٍ
يَطِيرُ بِالْحَدِيدَاتِ
سُبُوحًا مَرِحَ الْخَطْوِ
مِنْ الْخَيْلِ الْعِتَاقِ الْقَوِ
دِ يَتْلُوهَا عَلَى حَذْوِ
نَوَاصِيهِنَّ كَالسَّعْفَا
تِ ، وَالْأَذْنَابُ كَالسَّرْوِ
وَلَكِنْ رُبَّ مَطْرُوحٍ
مَلِيحِ الدَّلِّ وَالزَّهْوِ
خَلَا عَنْ كُلِّ تَشْبِيهِ
تَسَامَى نَفْسُهُ نَحْوِي
تَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ رِي
شَمَا يَجُسُرُ ذُو الشَّجْوِ
وَ خَلَفْتُ عُرُوسَ النُّو
مِ وَالْأَحْلَامِ لِلخَلْوِ
فَأَدَيْتُ إِلَى بَدْرِ
مَلَا عَيْنِي مِنَ الضُّو
وَ بَتْنَا بِأَكْفِ الخَوِ
فِي نَجْنِي ثَمَرَ اللُّهُوِ
وَ سَقَتْنِي ثَنَائِيَهُ
عَقَارًا مِنْ فِيمَ حَلْوِ

(35/1)

غزالٌ منخطفٌ الكشح ،
لطيفٌ الخصرِ والحقو

وقد نَضِجَتْ ثِمَارُ بَنَا
نِ مِنَ الْقَنَوِ
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُوعِدُ
قَصَّرَ حُطْوَةَ التَّحْوِ
و لا تنفث إلى الغي
ظ ، فما أملك بالسطو
و أعطيني على كره ،
وخذ مني على عفو

العصر العباسي << ابن المعتز >> صاح بالوعظ شيب رأس مضي ،
صاح بالوعظ شيب رأس مضي ،
رقم القصيدة : 15371

صاح بالوعظ شيب رأس مضي ،
حسني لللقى ، وقلبي بطي
وأراني وجه المنية من قر
ب ، ولكنني عليها جري
سحرتني الدنيا ، وعادات لدا
تي ، فجسمي كهل ، وقلبي صبي
أصرغ العقل بالهوى ، فسراج ال
رشد ، من تحت ، بالظلام خفي
تركتني عين الخلي لما بي ،
وتمطى علي ليل قسي
غير ليلاي القديمة إذ ده
ري غر بالحادثات غبي
وغصون الدنيا قريب جناها ،
وغدير الحياة صاف هني
لم تزل بالرحيل دار سلمي ،

يتهادى بها المها الوحشي
مشعلاتٌ مثلُ الفساطيطِ قدُرُ
كَزَ فيها الصَّعَادُ وَالْحَطِّي
ومن العُفْرِ بَارِحٌ وَسَنِحٌ،
جامدُ الظِّلْفِ، قَرْنُهُ مَلَوِي
و ثلاثٌ حنثٌ لنوءِ رمادٍ ،
يَأْكُلُ الصَّبْحُ جَمْرَهُ، وَالْعَشِي
فهِيَ للريحِ كلَّ يومٍ ، وللقط
ر ، غريبٌ في ربيعها الإنسي
كلُّ دارٍ لها وظيفةٌ دمعٍ
من جُفُونِي حَتَّى تَكِلَ الْمَطِي
عاقبتني شريراً بالصدِّ ، والهج
ر ، وتحتَ العقابِ قلبٌ جري
و تعجبتُ من معاشرِ دسوا
لي شراً ، واللهُ كافٍ علي
حذراً أيها الحسودُ فلا تغ
فغرٌ للحمي ، فإنَّ لحمي وبِّي
أنا جاهُ النَّاسِ الَّذِي يَحْمُلُ العِ
بَاءً وَيُمرَى بِهِ الزَّمانُ البَكِي
ساحبٌ ذيلٌ جحفلٍ يمالأُ الأر
ضَ، كما عمَّ حافتيه الأتي
راجحٌ بي ميزانُ مُلكٍ ومجدٍ،
ليسَ فيه من الأنامِ كفي
ثمَّ ظني بأنَّ ما يسعدُ العا
قلُ والحاسدُ المُعنى الشَّقِي
ضنَّ عني فلم يضرني حسودي،
وحباني ربُّ عليٍّ، سخي
و فلاةٌ عمياءٌ يردى بها السف

رُ، خَلاءٍ، يَهائِبُها الجِنِّي
تَقِفُ العُصْفُ الزَّعانُغُ فيها،
و لها قبلها جناحُ سريِّ
قد تجاوزتها ، وتحتي سبوخُ ،
ذو مطارٍ في عدوه مهريِّ
و يمدُّ الزمامُ منهُ بجزعِ
مثلُ ما مدَّ حيةً مطويِّ
كابنِ قفرٍ أصابَ غيثاً خلاءً ،
جادهُ صوبُ وابلٍ وسميِّ
و أجادتُ بلادهُ بنباتِ
عرْقُهُ باردُ الشَّرابِ غنيِّ
قاعداً في الثرى يطيرُ ساقاً ،
يتمشى فيها شبابٌ وريِّ
و له ، كلما تغلغلَ في الأر
ضِ، فراشٌ من الترابِ وطيِّ
فخلاً منهُ آمناً باغيِ الطلدا
ع ، ولهُ مشربٌ ، وبقلاً جنِّيِّ
شاحجٌ، يرفعُ النهيقَ كما غَ
رَدَّ حادٍ بأينقٍ نجدِيِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بليثُ ، وملِّ العائدونُ ، ورايني
بليثُ ، وملِّ العائدونُ ، ورايني
رقم القصيدة : 15372

بليثُ ، وملِّ العائدونُ ، ورايني
تَرايُدُ أدوائِي، وفَقَدُ دَوائِيَا
و عطلَ من نفسي مكانَ رجائِها ،
فإن لم يكن موتٌ ، فكالَموتِ ما بيا

فيا أهل بيت الله من آل هاشم،
أقروا برزئي ، أو فسدوا مكانيا
يُجرِّخُهُ قَوْمٌ، وَيَرْجُونَ عَفْوَهُ،
فكيف ، وآلامٌ بجسمي كما هيا ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسَرَ القَلْبَ، فأَمَسَى لَدَيْهِ،
أسَرَ القَلْبَ، فأَمَسَى لَدَيْهِ،
رقم القصيدة : 15373

أسَرَ القَلْبَ، فأَمَسَى لَدَيْهِ،
فهو يشكوهُ إليه
خلع الحسنُ علي وجنتيه ،
ورقى هاروتَ في مُقلَّتَيْهِ
ليس لي صبرٌ، ولا أدعيه،
يشهدُ الدمعُ دماً شائليه
لو رأى العَدْلُ ما بقلبي لم
يجدوا، والله، غيرك فيه
لا أقولُ البدرُ أنتَ ، ولا
غصنُ بانٍ أنتَ لا أشتهيه

(36/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا جافياً مستعجلاً بالقلبي ،
يا جافياً مستعجلاً بالقلبي ،
رقم القصيدة : 15374

يا جافياً مستعجلاً بالقلبي ،
لم يَبْقَ لي من بَعْدِهِ باقية
قد كان لي، فيما مضى ، واصلاً،
فقد دهنتني عندهُ داهيه
وطالما استسقيتُ من ريقه،
وكم لهُ من زورةٍ خافية
و غمزةٍ من كفهٍ كلما
صافحتُه نافعةٍ شافية
حبك لي في سقمٍ دائمٍ ،
لكنّ حبي لك في عافيه

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا عَيْنِ لا تُغَلِّبي عَلَيهِ،
يا عَيْنِ لا تُغَلِّبي عَلَيهِ،
رقم القصيدة : 15375

يا عَيْنِ لا تُغَلِّبي عَلَيهِ،
وارعِي رياضاً بوجنتيه
عُودي إِلَيهِ، إِلَيهِ عُودي،
فمُنذُ أطرقتِ لم تَرِيهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا بَدِيعاً بلا شَبِيهِ،
يا بَدِيعاً بلا شَبِيهِ،
رقم القصيدة : 15376

يا بَدِيعاً بلا شَبِيهِ،
و يا حقيقاً بكلّ تِيهِ
و من جفاني ، فلا أراهُ ،
هَبْ لي رُقاداً أراك فيهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قلوبُ النَّاسِ أسرى في يَدَيْهِ،
قلوبُ النَّاسِ أسرى في يَدَيْهِ،
رقم القصيدة : 15377

قلوبُ النَّاسِ أسرى في يَدَيْهِ،
و ثوبُ الحسنِ مخلوعاً عليه
أسيرٌ، إذا بليتُ وذابَ جسمي،
لعلَّ الرِّيحَ تسعى بي إليه

العصر العباسي << ابن المعتز >> كم صنيعِ شكرتهُ لَبني وَه
كم صنيعِ شكرتهُ لَبني وَه
رقم القصيدة : 15378

كم صنيعِ شكرتهُ لَبني وَه
بِ بدا لي، وما اهتديتُ إليه
و عدوُّ يريدُ قتلي ، ولكن
يدُ صنيعِ منهم تردُّ يَدَيْهِ
رُبُّ عُدْرٍ أَيْتَمَ وَعَيْتَمَ،
ووفاءٍ مُرٍ صَبْرُتُمْ عَلَيْهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربَّ أبيضِ وليِّ دولةِ هاشمٍ ،
يا ربَّ أبيضِ وليِّ دولةِ هاشمٍ ،
رقم القصيدة : 15379

يا ربَّ أبيضِ وليِّ دولةِ هاشمٍ ،
واجعلِ عليه من المكارهِ واقياً
من أينَ مثلكَ لا أراهُ باقياً ،

فيما يكون ، ولا راءً ماضياً
وكأنما سامى أباهُ وجدّه،
إذا لم يجد في العالمين مُسامياً
كانا لعمري عاليين على الورى ،
و عليهما ، لا شك ، أصبحَ عالياً
لا زال في نَعَمٍ مُحدّثةٍ له،
و قديمةٍ تبقى عليه كما هيا

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> مائدة الشاعر
مائدة الشاعر

رقم القصيدة : 1538

من سادعو إلى جلستي؟
من يشاركني
خضرة الروح
أو مطر المائدة؟
لا نبيذي نبيذهم،
لا هواهم هواي،
ولا تلکم الغيمة الصاعدة
تستشير طفولتهم،
شجر حامل
وأرائك من خشبٍ
ونفاقٍ قديمين،
يا ورق الضوء،
يا دفء غزلانه الشاردة
أين أصبحتما؟
صدأ في الأصابع،
أم صدأ في القوائد

يقضم
أجراسها الباردة؟
ذا نسيم المراعي
يهبّ على قدحي:
مطر الغائبين حواليّ،
مائدتي الآن
مكتظة،
شجر الليل يفتح
للريح، غائمة، ساعديه
خضرةً
فضةً
في يديه
يهبط الأصدقاء الطربون
من شجر الوهم
يقتادهم حزنهم
أم طفولتهم
صوب ناري؟
أتحفُّ بهم
خضرتي
أم
غباري
مائدتي تلك
أم بلدٌ آهلٌ؟
خضرة الروح، أم مطر المائدة؟
ها هم الشعراء النديون
كالغيم،
يغمرهم صخبي وهواي،
تحفّ بهم

وحدتي الحاشدة..

العصر العباسي << ابن المعتز >> أمسى يحدثني ، فقلتُ لصاحبي :

أمسى يحدثني ، فقلتُ لصاحبي :

رقم القصيدة : 15380

أمسى يحدثني ، فقلتُ لصاحبي :

أمحدثُ أم محدثٌ من فيه

يا ويحَ ربحانٍ نحيبه به ،

والويلُ للكأسِ التي نسقيه

(37/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد غضبتُ بنتُ النميريهِ ،

قد غضبتُ بنتُ النميريهِ ،

رقم القصيدة : 15381

قد غضبتُ بنتُ النميريهِ ،

ولي سواها ألفُ سرّيه

إذا غدثُ يوماً إلى حاجةٍ ،

سارتُ على ألفينِ جنبه

وإن جرى ذكري لها أعرضتُ،

ومسحتُ ذكري بلا نيّه

و ضاحكتُ بنتاً لها غنّةٌ ،

و جارةٌ عرجاءُ قصره

يطنّها الشيعةُ بابَ الهدى ،

و خَلَفَ ذَاكَ الْبَابِ بِرِيهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا رَاكِبًا فَوْقَ بَعْلِ

يا رَاكِبًا فَوْقَ بَعْلِ

رقم القصيدة : 15382

يا رَاكِبًا فَوْقَ بَعْلِ

لِلْأَرْضِ مِنْهَا دَوِيٌّ

لَهُ إِذَا مَا تَمْشِي

قَفَا إِلَيْهَا شَهِيٌّ

يُعْرِفُ الرَّسْمَ مِنْهَا

شَسَعٌ عَلَيْهَا خَفِيٌّ

بِمَا تَتِيهُ ، عَلَى النَّا

سِ ، قُلْ لَنَا يَا شَقِيٌّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَمْ غُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ

كَمْ غُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ

رقم القصيدة : 15383

كَمْ غُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ

نَعَمْتُ بِالْقَادِسِيَّةِ

و كَمْ هَجِيرٍ وَقَتْنِي

مِنْ حَرِّ شَمْسٍ ذَكِيَّةِ

مَعَشِرَاتُ كُرُومِ

أَبْنَاؤُهَا حَبَشِيَّةِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ وَهَجِ الشَّمِ

سِ بَيْنَهُنَّ بَقِيَّةِ

يُسْكِرْنَ أَنْهَارَ مَاءِ

زرقاً ، عذاباً ، نقيه
تحكي ذوائبها في
رواحها والمجيه
عقارباً شاءلاتِ
أذناؤها مَحْمِيَه
تَدْبُ فوق زُجاجِ
مصقولة طبريه
و إن أردتُ سقتني
خَمَارَةً قِبْطِيَه
تَرْنُو بعينِ غَزَالِ،
سَحَارَةً بِابِلِيَه
جاءتُ إليّ تَهَادِي
عشِيَه شاطريه
في فُرْطِقِ خَصْرَتَه
مناطقُ ذهبيه
قد زردتُ فوق فرعِ
من فوقه شمسيه
يا طيبَ ذلكَ عَيْشاً،
لو صالحتني المَنِيَه
سَقِيَا لعَصْرِ شَبَابِي،
إذُ لِمَتِي سَبْجِيَه
و إذُ أمدُ رَدَائِي ،
بقامةِ خَطِيَه
فالآنُ آنستُ للعذ
لِ ، واستمعتُ الوصيه
و بيضتُ شعراتُ
في مَفْرِقِي فِضِيَه

العصر العباسي << ابن المعتز >> قل لمن حيا فأحيا

قل لمن حيا فأحيا

رقم القصيدة : 15384

قل لمن حيا فأحيا

ميتاً يُحسبُ حياً:

ما الذي ضرك لو

أبقيت في الكأس بقيا

أتراني مثل، أو لا،

كيفما قد قيل فيا

يا خليلي اسقياني

قهوة ذات حميا

إن يكن رشداً ، فرشداً ،

أو يكن غياً ، فغياً

قد تولى الليلُ عنا ،

وطواه القربُ طياً

وكان الصبح ، لماً

لاخ من تحت الثريا

ملكٌ أقبل في تا

ج يُفدى ويُحيا

العصر العباسي << ابن المعتز >> خليلي إني قد أراني ناعيا

خليلي إني قد أراني ناعيا

رقم القصيدة : 15385

خليلي إني قد أراني ناعيا

لكم صحو نفسي فاتركوا صحوها ليا

ألم يك في شرط السقاة عليكما،

بأنّ الندامى تترك العقل واهيا ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا واديّ الأحبابِ سُقيّت واديّا،
أيا واديّ الأحبابِ سُقيّت واديّا،
رقم القصيدة : 15386

أيا واديّ الأحبابِ سُقيّت واديّا،
ولا زلتَ مَسْقِيّاً، وإن كنتَ خاليا
فلا تنسَ أطلالَ الدجيلِ وماءهُ ،
ولا نخلاتِ الدّيرِ إن كنتَ ساقيا
ألا ربّ يومٍ قد لبستُ ظلالهُ ،
كما أغمَدَ القينُ الحسامُ اليمانيا
و لم أنسَ قمريّ الحمامِ عشيةً
على فَرعِها تدعو الحَمَامَ البَواكيا
إذا ما جرى حاكِتُ رياضِ أزاهِرِ
جَوانبُهُ، وانصاعَ في الأرضِ جاريا
و إن ثقبتهُ العينُ لاقتُ قراهُ
تَخالُ الحَصَى فيها نُجوماً رَواسيا
فيا لكَ شوقاً بعدَ ما كِدتُ أرعوي،
و أهجرُ أسبابَ الهوى والتصايا
و أصبحتُ أرفو الشيبَ ، وهو مرقعُ
عليّ، وأخفي منه ما ليسَ خافيا
و قد كادَ يكسوني الشبابُ جناحهُ ،

فَقَدَ حَادَ عَن رَاسِي، وَخَلَّفَ مَا ضِيَا
مَضَى فَمَضَى طَيْبُ الْحَيَاةِ وَأَسْخَطْتُ
خَلَائِقُ دُنْيَا كُنْتُ عَنْهُنَّ رَاضِيَا
وَلَمْ آتِ مَا قَدَ حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْهَوَى ،
وَلَمْ أَتْرُكْ مِمَّا عَفَا اللَّهُ بَاقِيَا
إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي عَيْنِ خَرِيدَةٍ ،
فَلَيْسَتْ تَخْطَانِي إِلَى مِنْ وَرَائِيَا
فِيَا عَاذِلِي دَعْنِي وَشَأْنِي ، وَلَا تَكُنْ
شَجَّ فِي الَّذِي أَهْوَى ، وَدَعْنِي لِمَا بِيَا
وَلَيْلِ كَجَلْبَابِ الشَّبَابِ قَطَعْتُهُ
بِفَتْيَانِ صَدَقِ لَا تَمَلُّ الْأَمَانِيَا
سَرَوْا ثُمَّ حَطَوْا عَن قَلَاصِ خَوَامِسِ
كَمَا عَطَّلَ الرَّامِي الْقِسِيَّ الْحَوَانِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا يَا عَاذِلِي بِأَنَّمَا
يَمِينِي مَرَعَى فِي النَّدَى وَشِمَالِيَا
وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ طِمْرَةً ،
وَأَسْمَرَ مَطْرُورَ الْحَدِيدَةِ عَالِيَا
وَلَا بُدَّ مِنْ حَتْفِ يُلَاقِيكَ يَوْمُهُ،
فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ مَيْتَةٍ هِيَ مَا هِيََا
وَجَمَعَ سَقِينَا أَرْضَهُ مِنْ دَمَائِهِ ،
وَلَمْ كَانَ عَافَانَا قَبْلَنَا الْعَوَافِيَا
وَدُسْنَاهُمْ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ دَوْسَةً
أَمَاتَتْ حَقُودًا ، ثُمَّ أَحْيَيْتُ مَعَالِيَا
خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ خَيْرِنَا، إِنَّ شَرَّنَا
مَعَ الشَّرِّ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
فَرَشْنَا لَكُمْ مَنَا جَنَاحَ مَوَدَّةٍ ،
وَأَنْتُمْ زَمَانًا تُلْجِئُونَ الدَّوَاهِيَا
أَظْنَكُمْ مِنْ حَاطِبِ اللَّيْلِ جَمَعْتُ

حباله عقارباً وأفاعيا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربّ جاري نهرٍ قضيّ ،

يا ربّ جاري نهرٍ قضيّ ،

رقم القصيدة : 15387

يا ربّ جاري نهرٍ قضيّ ،

مضطربٍ على حصي نقيّ

و تربةٍ ذاتِ ثرى وضيّ ،

و زهرٍ مبتسمٍ ربعيّ

مُكتهلٍ ومُرضعٍ صبيّ،

كأنه فرائدُ الحلّيّ

باكرٍ بالغداةِ والعشيّ ،

ريقَ الندى في شِبمِ غدريّ

ظلّ ببالٍ فارغٍ خلّيّ،

و ما ادعى من شبعٍ وريّ

قد عادَ بالجنّ من الإنسيّ ،

محكماً في سمكِ اللجّيّ

يلفظها بمعولٍ دريّ

لَفظَ نِصالِ الغَرَضِ الرّمّيّ

صَبَّحْتُهُ بأَجَلٍ وَجِيّ،

ومقلّةٍ تلحقُ بالقصيّ

كأنها دينارُ صيرفيّ

واتّصلتْ برأيه القويّ،

ساقٍ كغصنِ الذهبِ المجليّ

و في سلاحِ بطلٍ كميّ ،

العصر العباسي << ابن المعتز >> أما ترى الأرضَ قد أعطتك زهرتها

أما ترى الأرضَ قد أعطتك زهرتها
رقم القصيدة : 15388

أما ترى الأرضَ قد أعطتك زهرتها
مُخَضَّرَةً ، واكتسى بالنور عاريها
فللسماءِ بكاءٌ في حدائقها ،
ولللرياضِ ابتسامةٌ في نواحيها

العصر العباسي << ابن المعتز >> وكانَّ المَجْرَّ جَدُولُ ماءٍ
وكانَّ المَجْرَّ جَدُولُ ماءٍ
رقم القصيدة : 15389

وكانَّ المَجْرَّ جَدُولُ ماءٍ
نَوَّرَ الأَقْحَوَانَ في جانبيه
وكانَّ الهالالَ نِصْفُ سِوَارٍ ،
و الشريا كَفُّ تَشِيرُ إليه

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> مرايا الروح
مرايا الروح
رقم القصيدة : 1539

شجر أخرس
أم مائدة
تنحني، جرداء، ما بينهما؟
أم رماد
يتنامى:
- هل هما
حقا هما؟

مرة

كان عراء المائدة

غائما،

كان فضاء المائدة

شجرا من لغة

ممطرة،

رجلا، وامرأة

متقدمة..

مضيا،

أعني: مضيينا

لم يعد غير رماد عراء

عالقين

في مرايا الروح، أو بين

اليدين

لم يعد غير صدى:

- كيف أنتهينا؟

لم يعد بستاننا الريان

ريانا، ولا جمر يدينا

كيف؟

أعني: أين؟

بل أعني: متى

كنا التقينا؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> ربّ أمرٍ تتقيهِ ،

ربّ أمرٍ تتقيهِ ،

رقم القصيدة : 15390

ربّ أمرٍ تتقيهِ ،

جَزَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
خَفِيَ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ،
و بَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ
فَاتَرَكَ الدَّهْرَ وَسَلِمَ
هُ إِلَى عَدَلٍ يَلِيهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد كَشَفَ الدَّهْرُ عن يَقِينِي،
قد كَشَفَ الدَّهْرُ عن يَقِينِي،
رقم القصيدة : 15391

(39/1)

قد كَشَفَ الدَّهْرُ عن يَقِينِي،
قِنَاعَ شَكِي فِي كُلِّ شَيْءٍ
لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَحِلَّ مَوْتٌ
عَقَدَ نَفْسٍ مِنْ كُلِّ حَيٍّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَلَا سَايَا نَفْسٍ إِنْ تَرْضَى بِقُوتٍ،
أَلَا سَايَا نَفْسٍ إِنْ تَرْضَى بِقُوتٍ،
رقم القصيدة : 15392

أَلَا سَايَا نَفْسٍ إِنْ تَرْضَى بِقُوتٍ،
و أَنْتِ عَزِيْزَةٌ أَبَدًا غَنِيَةٌ
دَعِي عَنْكَ الْمَطَامِعَ وَالْأَمَانِي ،
فَكَمْ أَمْنِيَّةٍ جَلِبْتُ مِنْهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لي صاحبٌ قد لا مَنِي، وزادا،
لي صاحبٌ قد لا مَنِي، وزادا،
رقم القصيدة : 15393

لي صاحبٌ قد لا مَنِي، وزادا،
في تَرْكِي الصَّبُوحِ ثَمَّ عَادَا
وقال: لا تَشْرَبُ بِالنَّهَارِ،
وفي ضِيَاءِ الفَجْرِ والأَسْحَارِ
إذا وشى بالليلِ صَبْحٌ ، فافتضح ،
وذكرَ الطَّائِرَ شَجَوًّا، فَصَدَحَ
و النَجْمُ في حوضِ الغروبِ وارِدُ ،
و الفجرُ في إثرِ الظلامِ طارِدُ
وَنَقَّضَ اللَّيْلُ على الوَرْدِ التَّدِي ،
وحرَّكَتْ أغصانُهُ رِيحَ الصَّبَا
و قد بدتْ فوقَ الهلالِ كرتُهُ ،
كهامةِ الأسودِ شابتْ لِحِيَّتُهُ
فَنَوَّرَ الدَّارَ بِبعضِ نورِهِ،
و الليلُ قد أزيحَ من ستوره
وقَدَّتِ المَجْرَةُ الظَّلَامَا،
تحسبها في ليلها ، إذا ما
تنفسَ الصَّبْحُ ، ولما يشتعل ،
بينَ النجومِ مثلَ فرقِ مكتهلِ
وقال: شُرْبُ اللَّيْلِ قد آذَانَا،
و طمسَ العقولَ والأذهانا
وشكتِ الجنُّ إلى إبليسِ ،
لأنهمُ في أضيقِ الحبوشِ
أما ترى البُستانَ كيفَ نَوَّرَا،
و نشرَ المنتورُ برداً أصفرا

و ضحك الوردُ على الشقائق ،
و اعتنقَ القطرَ اعتناقَ الواقي
في روضةٍ كَحُلَّةِ العروسِ ،
و خدِمَ كهامةِ الطاووسِ
و يا سمينٍ في ذرى الأغصانِ ،
مُنْتَظِماً كَقِطْعِ العقيانِ
والسُّرُوْ مثلُ قِطْعِ الزَّيْرَجِدِ ،
قد استمدَّ الماءُ من تُرْبِ ندي
و فَرَشَ الخشخاشُ جيباً وفتقَ ،
كأنه مصاحفُ بيضُ الورق
حتى إذا ما انتشرتْ أوراقُهُ ،
و كادَ أن يرى إلينا ساقه
صارَ كأقداحِ مِنَ البلورِ ،
كأنما تجسمتُ من نورِ
و بعضُهُ عُريَانُ من أثوابِهِ ،
قد أخجلَ الأعينَ من أصحابه
تبصرُهُ بعدَ انتشارِ الوردِ ،
مثلَ الدبابيسِ بأيدي الجندِ
و السوسنُ الآزُرُ منشورُ الحللِ ،
كقطنٍ قد مسَّهُ بعضُ الليلِ
نورَ في حاشيتي بستانهُ ،
و دخلَ البستانُ في ضمانه
و قد بدتْ فيه ثمارُ الكبرِ ،
كأنها حمائمٌ من عنبرِ
و حلقَ البهارُ فوقَ الآسِ ،
جمجمةً كهامةِ الشماسِ
حبالُ نسيجٍ مثلُ شيبِ النَّصْفِ ،
وجوهٌ من زَهْرٍ مُخْتَلِفِ

وجلنارٌ مثلُ جَمْرِ الخَدِّ ،
او مثلُ أعرافِ دِيوكِ الهِنْدِ
والأفْحوانُ كالشَّيَا العُرِّ ،
قد صقلت نوارها بالقطرِ
قُلْ لي: أهذا حسنٌ بالليلِ ،
وَيْلِي مِمَّا تشتهي وَعُولِي
وأكثرَ الفُصُولِ والأوصافِ ،
فقلتُ: قد جَنَّبْتُكَ الخِلافِ
بتُ عندنا ، حتى إذا الصبْحُ سَفَرُ ،
كأنَّهُ جدولُ ماءٍ مُنْفَجِرُ
قمنا إلى زادٍ لنا معدَّ ،
وقهوةٍ صراعةٍ للجلدِ
كأنَّما حَبَابُهَا المنثورُ ،
كواكبٌ في فَلَكٍ تدورُ
ولا تَقُلْ لَقَدْ أَلِفْتُ مَنْزِلِي ،
فَتُفْسِدَ القَوْلَ بعُذْرٍ مُشْكِلِ
فقال: هذا أوَّلُ الجُنُونِ ،
متى ثوى الضبُّ بوادي النونِ
دعوتُكم إلى الصَّبوحِ ثم لا
أكونُ فيه، إذ أجبتُم ، أولا
لي حاجةٌ لا بدَّ من قضائها ،
فتستريحُ النفسُ من عنائها
ثم أجي والصبحُ في عنانِ ،
من قبل أن يُبدأ بالآذانِ
ثم مضى يعدُّ بالبكورِ ،
وهزَّ رأسَ فَرِحٍ مَسْرُورِ
فقمْتُ منه خائفاً مرتاعا ،
وقلتُ: ناموا، ويحكُم، سِراعاً

ونحنُ نُصْغِي السَّمْعَ نَحْوَ البَابِ،
فلم نَجِدْ حِسًّا مِنَ الكَذَابِ
حتى تَبَدَّتْ حُمْرَةُ الصَّبَاحِ،
وأوجَعَ التَّدْمَانُ سَوْطَ الرَّاحِ
وقامتِ الشَّمْسُ على الرُّؤُوسِ،

(40/1)

و ملكَ السِّكْرُ على النفوسِ
جاءَ بوجهِ بارِدِ التَّبَسُّمِ،
مفتضحٍ لما جنى مدممِ
يَعْتُرُّ وَسَطَ الدَّارِ مِنْ حَيَاتِهِ،
و يكشفُ الأهدابَ مِنْ ورائه
تَعْطَعَطَ القَوْمُ به حتى بَدَرَ،
و افتتحَ القولَ بعِي وحصرِ
لتأخَذَ العَيْنُ مِنَ الرِّقَادِ
حظًّا إلى تعليةِ المنادي
فمسحتْ جنوبنا المضاجعا ،
و لم أكنُ للنومِ قبلُ طائعا
ثُمَّةً قُمْنا والظلامُ مُطْرِقُ،
والطَّيْرُ في أوكارِها لا تَنْطِقُ
وقد تَبَدَّى التَّجْمُ في سَوَادِهِ،
كَخَلَّةِ الرَّاهِبِ في حَدَادِهِ
وقال: يا قومُ اسمعوا كلامي،
لا تُسْرِعُوا ظُلْمًا إلى ملامِي
فجاءنا بقصَّةٍ كَذَّابَةٍ،
لم يفتحِ القلبُ لها أبوابه

فعدَرَ العنِينَ يَوْمَ السَّابِعِ ،
إلى عروسٍ ذاتِ حَظٍّ ضَائِعٍ
قالوا: اشربوا! فقلتُ: قد شربنا،
أتيتنا ، ونحنُ قد سكرنا
فلم يزل من شأنه منفردا ،
يرفعُ بالكأسِ إلى فيه يدا
والقومُ من مُستَبِقِظِ نَشْوَانِ،
أو غرقٍ في نومِهِ وسنانِ
كأنه آخرُ خيلِ الحلبه ،
له من السواسِ ألفُ ضربه
مجهداً كأنه قد أفلحنا ،
يطلعُ في آثارها مفتحا
فاسمع، فإنِّي للصَّوْحِ عَائِبٌ،
عندي من أخبارِهِ العجائبُ
إذا أردتَ الشُّرْبَ عندَ الفَجْرِ،
و النجمُ في لجةٍ ليلٍ يسري
و كانَ بردٌ بالنسيمِ يرتعدُ ،
و ريقُهُ على الثنايا قد جمدُ
وللغلامِ ضجرةٌ وهمهمه،
و شتمَةٌ في صدرِهِ مُجمجمه
يمشي بلا رجلٍ من النعاسِ ،
ويدفُقُ الكأسَ على الجلاسِ
و يلعنُ المولى ، إذا دعاهُ ،
ووجهُهُ إن جاءَ في قفاهُ
و غن أحسنَ من نديمِ صوتا ،
قال مجيباً طعنةً وموتا
و إن يكنُ للقومِ ساقٍ يعشقُ ،
فجفنهُ بجفنهِ مُدَبَّقُ

ورأسه كمثل فرقٍ قد مُطِرَ ،
و صدغه كالصولحان المنكسر
أعجل من مسواكه وزينته ،
و هيئة تنظرُ حسن صورته
محمولة في الثوب والأعطاف
كأنما عضَّ على دماغ ،
متهم الأنفاس والأرفاع
فإن طردت الكأس بالسنور ،
وجئت بالكانون والسّمور
فأئى فضل للصبح يعرف ،
على الغبوق، والظلام مُسدِفُ
يَحُسُّ من رياحه الشمائل ،
صوارماً ترسبُ في المفاصل
وقد نسيت شررَ الكائونُ ،
كأنه نثارُ ياسمين
يرمي به الجمرُ إلى الأحداق ،
فإن ونى قرطسَ في الآماق
و ترك النياطَ بعدَ الخمدِ ،
ذا نقطِ سودٍ كجلد الفهد
وقطعَ المَجْلِسَ في اكتئابِ ،
و ذكرِ حرقِ النارِ للشياب
ولم يَزَلْ للقوم شُغلاً شاغلاً ،
و اصبحتُ جبابهم مناخلاً
حتى إذا ما ارتفعتُ شمسُ الضحى
قيل : فلانٌ وفلانٌ قد أتى
و ربما كان ثقيلاً يحتشم ،
فطَوَّلَ الكلامَ حيناً وجشم
و زالَ عنا عيشنا اللذيذا

ولستُ في طول النهار آمنا،
ما حادثٍ لم يكُ قبلاً كائنا
أو خبرٍ يكرهُ ، أو كتابٍ
يقطَعُ طيبَ اللّهُو والشّرابِ
فاسمَعُ ألى مثالبِ الصّبوحِ،
في الصّيفِ قبلَ الطائرِ الصّدوحِ
حينَ حلا النّومُ وطابَ المَضجَعُ،
وانحَسَرَ اللّيلُ، ولذَّ المَهجَعُ
وانهَزَمَ البَقُ وكنَ رُتَعاً،
على الدّماءِ وارداً شُرَعاً
من بعد ما قد أكلوا الأجسادا،
وطيَرُوا عَنِ الوَرى الرّقادا
فقربِ الزادِ إلى نيامِ ،
ألسنهمُ ثقيلةُ الكلامِ
من بعد أن دبّ عليه النملُ ،
وحيّةٌ تقذِفُ سُمّاً، صِلُ
و عقربٌ ممدودةٌ قتالهُ ،
وجُعَلٌ، وفارةٌ بوّاله
و للمغني عارضٌ في حلقيه ،
ونفسُهُ قد قدحت في جذقيه
و إن أردتَ الشربَ عند الفجرِ ،
والصّبْحُ قد سلّ سيوفَ الحرّ
فساعةٌ ، ثمّ تَجيكُ الدامغهُ ،
بنارها ، فلا يسوغُ شائغهُ
ويَسخُنُ الشّرابُ والمزاجُ،
ويكثُرُ الخِلافُ والضُّجاجُ
من مَعشرٍ قد جَرَعوا حَمِيماً،
و طعموا من زادهم سموما

و غيمت أنفاسهم أقداحهم ،
و عذبت أقداحهم أرواحهم
وأولعوا بالحكّ والتفركّ ،

(41/1)

و عصبُ الأباطِ مثلُ المرتكِ
وصارَ رِيحَانُهُمْ كَالْقَتِّ ،
فكُلُّهُمْ لِكُلِّهِمْ ذُو مَقْتٍ
وَبَعْضُهُمْ يَمْشِي بِإِلَى رِجْلَيْنِ ،
وَأُذُنٌ كَحُقَّةِ الدَّبَاقِ
وَبَعْضُهُمْ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ ،
من السموم محرقٌ خداهُ
وَبَعْضُهُمْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ
يَحْسَنُ جَوْعاً مَوْلِماً لِلنَّفْسِ
فَإِنْ أَسْرَ مَا بِهِ تَهْوُوسَا ،
وَلَمْ يُطِقْ مِنْ ضَعْفِهِ تَنْفُوسَا
و طَافَ فِي أَصْدَاغِهِ الصَّدَاغُ ،
وَلَمْ يَكُنْ بِمِثْلِهِ انْتِفَاعُ
وَكَثُرَتْ حَدِيثُهُ وَضَجْرُهُ ،
وصارَ كَالْحُمَى يَطِيرُ شَرْرُهُ
وَهُمْ بِالْعَرَبِيدَةِ الْوَحْشِيَّةِ ،
و صرفَ الكاساتِ والتحيه
وظهرتْ مَشَقَّةٌ فِي حَلْقِهِ ،
و ماتَ كُلُّ صَاحِبٍ مِنْ فِرْقِهِ
و إن دعا الشقيُّ بالطعامِ ،
خَيِّطَ جَفْنَيْهِ عَلَى الْمَنَامِ

وكَلِّمًا جَاءَتْ صَلَاةً وَاجِبَةً ،
فَسَا عَلَيْهَا ، فَتَوَلَّتْ هَارِبَةً ،
فَكَدَّرَ الْعَيْشَ بِيَوْمٍ أَبْلَقِ ،
أَقْطَارَهُ بِلَهْوِهِ لَمْ تَلْتَقِ
فَمَنْ أَدَامَ لِلشَّقَاءِ هَذَا
مَنْ فَعَلَهُ ، وَالتَّدَهَ التِّدَاذَا
لَمْ يَلْفَ إِلَّا دَنَسَ الْأَثْوَابِ ،
مَهْوَسًا ، مَهْوَسَ الْأَصْحَابِ ،
فَارْدَادَ سَهْوًا وَضَنَى وَسَقَمَا ،
وَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا قَدَمَا
وَ ذَا يُرِيدُ مَالَهُ وَحَرَمَتَهُ
ذَا شَارِبٍ وَظَفَرٍ طَوِيلِ ،
يُنْغِصُ الزَّادَ عَلَى الْأَكِيلِ
وَ مَقْلَةً مَبِيضَةَ الْمَآقِي ،
وَ أذِنَ كَحَقْمَةِ الدَّبَاقِ
وَ جَسَدٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ مِنْ وَسَخِ ،
كَأَنَّهُ أَشْرَبَ نَفْطًا ، أَوْ لَطَخِ
تَخَالَ تَحْتَ أَبْطِهِ ، إِذَا عَرِقِ ،
لِحِيَّةَ قَاضٍ قَدْ نَجَا مِنَ الْغَرَقِ
وَ رَيْقَهُ كَمَثَلِ طَوْقٍ مِنْ أَدَمِ ،
وَلَيْسَ مِنْ تَرْكِ السُّؤَالِ يَحْتَشِمِ
فِي صَدْرِهِ مِنْ وَآكِفٍ وَقَاطِرِ
كَأَثْرِ الذَّرَقِ عَلَى الْكِنَادِرِ
هَذَا كَذَا وَ مَا تَرَكْتُ أَكْثَرُ ،
فَجَرِّبُوا مَا قُلْتُمْ ، وَفَكَّرُوا

العصر العباسي << ابن الفارض >>

رقم القصيدة : 15394

منعماً عرج على كُثبانِ طي
وبذاتِ الشَّيخِ عني إن مرر
تَ بحَيٍّ من عريبِ الجزعِ حي
حتى إذا ما ارتَفَعَ النَّهارُ،
وهو على الفِطامِ ذو زَنيرِ،
قل تركتُ الصَّبَّ فيكمُ شِحاً
ووتتقى أميرها المؤمَّرُ
أو خائفٌ مُروِّعٌ ذليلُ
لاخ في برديه بعدَ النسرِ طي
عن عناءِ والكلامِ الحيِّ لي
كلاً، ولا إن تُهَلِّكوا إهلاكا
إلى إمامِ الأُمَّةِ السَّعيدِ
صارَ في حِكْمٍ ملسوبِ حي
وطالَ في دارِ البلاءِ سَجُنُه،
ضنَّ نوؤُ الطرفِ إذ يسقطُ خي
فخَرَّبَ الأهوازَ والأبُلَه،
عاصي الإلهِ طائعُ الشَّيطانِ
كم عَزَمَ بِنَفْسِه أمضاها،
وعليكمُ جامحاً لم يتأَيُّ
وكم هناكُ والجأ كَريما،
وقاتِلِ الشَّيوخِ والأطفالِ،
في هواكم رمضانِ عمره
جدُّ ملتاحِ إلى رؤيا وري
سَبِيَّةً ، وزَوَّجها يَراها
مُواقِفاً، مُنازِلاً، مُجاوِلاً
وقال: ولوني في مكانِ،
وفرَسٌ حافرُهُ مُفضَضُ

إذا أرادَ فِتْنَةً لا يُجْتَرَى ،
ولا يَرُدُّونَ إِلَيْهِ قُطْعَهُ
وواقِفاً يَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ
يا أهيلَ الوَدِّ أَنِّي تَنَكَّرُو
ني كَهالاً بَعْدَ عِرْفاني فُتْنِي
هذا لَعَمري سَفَهُ وَعِي
وقال: أَنِّي مِنْ بَنِي شَيْبانِ
مَضَى ، وَأَبقى لَبْنِي العَبَّاسِ ،
فأَصْبَحْتُ مُوحِشَةً قَفَّاراً
كَذالكَ حَتَّى أَفْقَرُوا الخِلافَةَ ،
عَيْنُ حَسَّادِي عَلَيْها لِي كَوْتُ
قائِلُ كُلِّ حِكْمَةٍ ، وَفَاعِلُ
حَتَّى أُغِيثُوا بِأَبِي العَبَّاسِ
ولها مُسْتَيْبِلاً فِي الحَبِّ كِي
هل سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسْداً
سَهْمُ شَهْمِ القَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى
سَهْمُ أَلْحاظِكُمْ أَحْشايَ شَيْ
فَوَضَعُوا فِي رَأْسِهِ السَّيْطَاطَ ،
قال مَالي حَيْلَةٌ فِي ذا الهوى
أَيُّ شَيْءٍ مَبْرَدٌ حَراً شَوَى
وَحَيْلَةٌ خَفِيَّةٌ ، لَطِيفَةٌ
وَبِمَعسُولِ الشَّنايا لِي دَوِي
وَدائِعٌ ، غالِيَةٌ الأَثْمانِ
حَكَمَ دِينِ الحَبِّ لِي
وَيَزْجُرُ العَافِي وَالْمُسَلِّماً
مِنْ رِشادِي وَكَذالكَ العِشْقُ غِي
فَأَصْبَحُوا كَأَنَّهُمْ ما كَانُوا ،
أَوْ قَعَدُوا ، فَإِنَّهُ لا يَقْعُدُ

أولم ينه التُّهَى عن عدله
زاوياً وجهَ قَبولِ النصحِ زِي
وماله، وقوله، وفعله
ضلَّ كم يهذي ولا أصغي لغي

(42/1)

ولما يعذلُّ عن لمياء طو
عَ هوىً في العذلِ أعصى من عُصى
لومه صبّاً لدى الحجرِ صبا
بكم دلَّ على حجرِ صبي
عاذلي عن صبوةٍ عذريةٍ
ذابتِ الروحُ اشتياقاً فهي بع
ويدخلون عاجلاً بعداذاً،
فكيف يحيا مثله ويبقى
وما هذا حتى رأى الأمانا
وتاجرٍ ذي جوهريٍّ ومالٍ،
إن تروا ذلك به منا على
بل أسيئوا في الهوى أو أحسنوا
كذلك كان فاعلاً سليمان،
قد كان في الحروبٍ موتاً أحمرًا
ولم يجد شيئاً سوى ذا نافعاً
فما لذلك الداءِ من دواءٍ،
فإن دعاهُ حادثٌ أجابا
بحسانٍ تخذوا زمزمَ جي
وأنفسٌ مقتولةٌ وحربُ
وأرجفَ الناسُ له بالتصيرِ

وَأَدْرَاعِي حَلَلَ النِّقْعِ وَلِي
عَلِمَاهُ عَوْضٌ عَنْ عِلْمِي
وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا
بِمَا يَرَى فِي أُمَّةِ الْإِيمَانِ
لِمَنَى عِنْدِي الْمَنَى بَلَّغْتَهَا
وَنِيَّةً نَاصِحَةً ، عَفِيفَةً
مَنْذُ أَوْ ضَحْتُ قَرَى الشَّامِ رَبَا
يَنْتُ بَانَاتِ ضَوَاحِي حَلَّتِي
أَبْلَغَ لِلْمُجْدِي مِنَ التَّنَوُّرِ
يَسْحَبُ أَذْيَالاً مِنَ الْعَسَاكِرِ
آهٍ وَاشَوَاقِي لَضَاحِي وَجْهَهَا
وَظَمَا قَلْبِي لَذِيَّكَ اللَّمَى
وَنَاهِبِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَمْوَالِ
وَأَشْخِصَ الْأَمِيرُ نَحْوَ طَاهِرٍ ،
وَلَهُ مِنْ وَلِهِ يَعْنُو الْأَرَى
مَخَافَةَ الْعَقَابِ وَالتَّهْدِيدِ
وَالْحِشَا مَنِّي عَمْرُو وَحَيِّي
وَيَخْضِبُونَ مِنْهُمْ السَّلَاحَا
مَا زَالَ فِي نَحْوَتِهِ وَتَبِيهِه ،
حَتَّى افْتَدَى حَيَاتِهِ ، وَأَدَى
ضَجَّتْ بِهَا الْأَصْوَاتُ وَالْأَتَارُ
وَأَبَى يَتَلَوُ إِلَّا يَوْسِفًا
حَسَنَهَا كَالذِّكْرِ يُتَلَى عَنْ أَبِي
فَوَافِقَ الْخَادِمِ فِي الطَّرِيقِ
أَنْ تَرَاءَتْ لَأَكْرُوبَا فِي كَرَى
لَمْ تَكْدُ أَمْنَا تَكْدُ مِنْ حَكْمِ لَا
تَقْصِصَ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي
شَفَعْتُ حَجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ

حتى إذا مَلَ الحَيَاةَ وَضَجِرَ،
وضَرِيَّةً ، وَطَعْنَةً ، وَقَتْلَهُ
قُرَّةُ عَيْنٍ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا
نظرتُهُ إليه عَنِّي ذَا الرَشِي
يَرُونَهُ دَيْنًا لَهُمْ وَحَقًّا
أَمْ حَلْتُ عَجَلْتَهَا مِنْ جَنِي
وبائِعُ الأَحْرَارِ فِي الأَسْوَاقِ
صَنَعَ صِنْعَاءَ وَدِيْبَاجِ خَوْي
فَلَمْ يَرَ الكَذَّابُ ذَا، وَلَا ذَا
بئْسَ حَالٌ بَدَّلَتْ مِنْ أَنْسَاهَا
لَمَّا أُتِيحَ لَوْصِيفِ خَاقَانَ،
حَيْثُ لَا يَرْتَجِعُ الفَائِثُ وَآ
وَقَدْ أَتَى بِطَائِلٍ وَأَنْجَحَا
فَكَمْ وَكَمْ مِنْ رَجُلٍ نَبِيلٍ،
عَدَوْتِي تَيْمًا لِرَبْعٍ بِتَمِي
ضَعْنَا فِيهَا لَبَانَ الحَبِّ سِي
مَلَلِي مِنْ مَلَلٍ وَالخَيْفُ حِي
ثُمَّ بَنَى مِنَ العُصُوبِ دَارًا،
عَنْهُمَا فَضْلًا بِمَا فِي مَصْرَفِي
فَكَيْفَ مَنْ طَوَّلَ فِي القِرَاءَةِ
وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ: لَا ذَا
كَنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبًّا يَرَى
جَتَى إِذَا قَامَ إِلَى الخَفِيرِ،
مَا زَالَ حِينًا يَخْدَعُ السُّودَانَ،
وَالقَبَّةُ العَلِيَاءُ وَالأَثْرَجَةُ
وَأوقَدُوهُ بِثِفَالِ اللَّبَنِ
جِي مِينًا وَانْحُ مِنْ بَدْعَةِ جِي
وَنَصْبُوهُ قَائِمًا يَدْعُو لَهُمْ،

أبادهم حتفًا، وقتلاً هكذا
أحمد، ذا الشفاعة المرجوّه
رُ عن التوق لذكري هي هي
لست أنسى بالثنايا قولها
ويزجرُ النَّاسَ، إذا تكَلَّمَا،
يأكلُ منها ثمراتِ جمه
ولم يزل في أضيّقِ الحُبوسِ،
يدُّ، فقد حاضَ المَنايا حوضًا
خاطبَ الخطبِ دِعِ الدَّغوى فما
بالرُّقي ترقى إلى وصلِ رقي
رَحْ معافىً واغتنمِ نصحي وإنْ
ومنهمُ إسحقُ البيطارُ
كم فتيلٍ من قبيلِ ماله
وحكمةٍ مقرونةٍ بالدينِ
منه لي ما دمتَ حيًّا لم تبي
لَقَعَدُوا يَبْغُونَهُ سِنِينَا
فإلي وصلِي ببذلِ النَّفسِ حي
قلتُ رُوحِي إن تری بسطك في
قبضها عشت فرأبي أن تری
وعاينُوا صعباً شديدَ البأسِ
منك عذابٌ حَبْدًا ما بعدَ أي
إن تشي راضيةً قتلي جوى
في الهوى حسبي افتخاراً أن تشي
فجَرَّعُوا من كأسِهِ الأَمْرينِ
وكمثلي بكِ صَبًّا لم تری
وأجورُ النَّاسِ عِقَابًا بالوشَا
هكذا العشقُ رضيناهُ ومنْ

يَأْتَمُرُ إِنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مَرِي
وَالشَّيْخُ قَدْ عَزَّفَهُ نَصِيرًا،

(43/1)

ثُمَّ نَفَى كُلَّ دَخِيلٍ قَدْ مَرَّقُ،
آلَ عَلِيٍّ، يَا أبا عَلِيٍّ،
خَدَّ رَوْضِ تَبِكِ عَنْ زَهْرِ تَبِيٍّ
وَفَنِي جَسْمِي حَاشَا أَصْغَرِي
شَافِعِي التَّوْحِيدُ فِي بَقِيَاهِمَا
وَتَلَا فَيْكِ كِبْرِيٍّ دُونَهُ
سَلُوتِي عَنْكَ وَحِطِّي مِنْكَ عِي
سَاعِدِي بِالطَّيْفِ إِنْ عَزَّتْ مِنِّي
فَضَائِقُهُمَا وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةً ،
شَامَ مِنْ سَامٍ بِطَرْفِ سَاهِرٍ
لَوْ طَوَيْتُمْ نَصَحَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ
فِيهِ يَوْمًا يَأُلُّ طِيًّا يَالَ طِيٍّ
فَاجْمَعُوا لِي هَمَمًا إِنْ فَرَّقَا ال
صَغِيرَةَ مِنْ ذَا، وَلَا جَلِيلَهُ
مَا بُوَدِّي آلَ مِيٍّ كَانَتْ بَتْ
تُ الْهَوَى إِذْ ذَاكَ أَوْدَى أَلْمَى
فَكَفَّرَ النَّاسُ سِوَاهُمْ عِنْدَهُ،
مُظْهِرًا مَا كُنْتُ أَخْفِي مِنْ قَدِيدِ
مِ حَدِيثِ صَانِهِ مَنِّي طِيٍّ
عِبْرَةٌ فَيَضُ جَفُونِي عِبْرَةٌ
بِيَّ أَنْ تَجْرِي أَسْعَى وَاشْيِي
وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَّ النَّاسِ،

يخفي حُبُّكُمْ عَنْ مُلْكِي
وَيَأْخُذُونَ مَا لَهُمْ صُرَاخًا،
بِاللَّوِي مِنْهُ يَدُ الْأَنْصَافِ لِي
وَعَوَّدُوهَا الرَّعْبَ وَالْمَخَافَةَ
يَ جَمْعَتُمْ بَعْدَ دَارِي هَجْرَتِي
وَكَمْ فَتَى قَدْ رَاحَ نَهْبًا رَاكِبًا
فَلَمْ يَزَلْ بِالْعَلَوِيِّ الْخَائِنِ،
وَأَمَّنَ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَا
وَرَأْسِ كُلِّ بِدْعَةٍ ، وَقَائِدِ
وَالْبَائِعِ الْإِحْرَارِ فِي الْأَسْوَاقِ،
وَجَعَلُوا فِي يَدِهِ جِبَالًا
وَمَتَى مَا سَرًّا نَجِدِ عِبْرَتُ
عِبْرَتُ عَنْ سَرِّ مِيٍّ وَأَمِيٍّ
مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِ كَمْ سَرْتُ
سِحْرًا مِنْ أَيْنَ ذِيَاكَ الشُّدَى
وَتَحَرَّشْتَ بِجُودَانِ كَلِيٍّ
فَلَذَا تَرُوي وَتَرُوي ذَا صَدَى
وَأَخَذُوا وَقَتَلُوا عَلِيًّا،
وَحَمَى أَهْلُ الْحَمَى رُؤْيَةَ رِيٍّ
وَأَلْتِي يَعْنُو لَهَا الْبَدْرُ سَبْتُ
كَبْدِي حَلْفَ صَدَى وَالْجَفْنُ رِيٍّ
وَاجِدًا مِنْدُ جَفَا بَرَقْعَهَا
وَكَانَ قَبْلَ قَتْلِهِ كَبِيرًا
يَجْرُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ ذَنْبًا
عَيْسَ حَاجِي الْبَيْتِ حَاجِي لَوْ أَمَكَّ
بَلْ عَلَى وَدِّي بِحَفْنٍ قَدْ دَمِي
سَيِّ بِي إِنْ فَاتَنِي مِنْ فَاتَنِي الِ
حَتَّى إِذَا مَا أَسْخَطَ الْإِلَهَا،

دي قضاء لا اختيار لي شئ
برغم كل حاسد يبغيه،
ت على غير فؤاد لم تطي
أعني أبا العباس خير الخلق،
وهم يجورون على الرعيه:
إن ثني ناشدكم نشدانكم
فطار، إلا أنه في سرج
يا سقي الله عقيقاً باللوى
ثم أتى الرقة ينوي أمرا،
حتى حواه كفه أسيرا،
معهد من عهد أجفاني على
جيده من عقد أزهار حلي
أهلته غير أولي حاج لرى
كثيرة الأديان والأئمه،
رأيتُه يعتلُّ بالأعوان
وقبل البيعة غير وان
بأبي جيرتنا فيه وبى
فقال: لا والله ما عندي له
وتلك عقى الغي والضلال،
وقال: يا حرب اهزلي وجدي
وأنا أفديك بأمي وأبي
ذهب العمر ضياعاً وانقضى
وشكروا المهيمن الوهابا
غير ما أوليت من عقدي ولا
وقتل ابن جعفر منصوراً،

العصر العباسي << ابن الفارض >> صدُّ حمى ظمئي لماك لماذا

صدُّ حمى ظمئي لماك لماذا

صدُّ حمي ظمئي لِمَاكَ لِمَاذَا
وهَوَاكَ، قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُذَاذَا
إِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ، صَبَابَةً ،
وَلِئِكَ الْبِقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لِمَاذَا
كَبِدِي سَلَبْتُ صَحِيحَةً فَاَمَنْتُ عَلَى
رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةً أَفَلَاذَا
يَارَامِيًّا يَرْمِي بِسَهْمٍ لِحَاطِهِ
عَنْ قَوْسٍ حَاجِيهِ، الْحَشَا إِنْفَاذَا
أَتَى هَجَرْتِ لِهَجْرٍ وَاشِ بِي، كَمَنْ
فِي لَوْمِهِ لَوْمٌ حَكَاهُ، فَهَادَى
وَعَلَى فَيْكَ مِنْ اعْتَدَى فِي حَجْرِهِ
فَقَدْ اغْتَدَى فِي حَجْرِهِ مَلَاذَا
غَيْرَ السُّلُوِّ تَجَدُّهُ عِنْدِي لِأَنَّمِي
عَمَّنْ حَوَى حَسَنَ الْوَرَى اسْتَحْوَاذَا
يَا مَا أَمِيلُحُهُ رَشَاءً فِيهِ حَلَا
تَبْدِيلُهُ جَالِي الْحَلِي بَدَاذَا
أَضْحَى بِإِحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيًّا
لِنَفَائِسٍ، وَلِأَنْفُسٍ أَخَاذَا
سَيْفَاتِ سِلِّ، عَلَى الْفَوَادِ، جُفُونُهُ،
وَأَرَى الْفَتَوَرَ لَهُ بِهَا شَحَاذَا
فَتَكَأَ بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مَصَوَّرًا
قَتَلِي مَسَاوَرَ فِي بَنِي يَزْدَاذَا
لَاغَرَوْ أَنْ تَخُذَ الْعِدَارَ حَمَائِلًا،
إِذْ ظَلَّ فِتَاكَأَ بِهِ وَقَاذَا

وبطرفه سحرٌ لو ابصر فعله
هاروث كان له به أستاذا
تهذي بهذا البدر، في جَوِّ السَّما،
خلّ افتراك فذاك خلّي لأذا
عنت الغزاة والغزال لوجهه،
متلفتاً وبه عياداً لاذا
أربت لطافته على نشر الصبا
وأبت ترافته التَّقَمَّصَ لاذا
وشكت بضاضة خده من ورده
وحكت فظاظه قلبه الفولاذا
عمّ اشتعالاً خال وجنته أحا
شغل به، وجداً، أبا استنقادا
خَصِرُ اللَّمي ، عذب المقبل بكرة ،
قبل السواك، المسك ساد، وشاذى
من فيه والألحاح سكرى بل أرى
في كل جارحة به، نَبَاذا
نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصِرِهِ خَتَمًا، إذا
صَمْتُ الخواتيم، للخناصير، آذى
رقت ودق، فناسبت مني التسي
بَ وذاك معناه استجاد فحاذى
كالعصن قدًا، والصباح صباحة ،
والليل فرعاً منه حاذا الحاذا
حبيبه علمني التنسك إذ حكي
متعقفاً فرق المعاد معادا
فَجَعَلْتُ خَلْعِي لِلْعِدَارِ لِثَامَهُ،
إذ كان، من لثم العذار، مُعَاذا

وَلَنَا بِخَيْفٍ مِّنِّي غُرْبٌ، دُونَهُمْ
حَتْفُ الْمُنَى ، عَادَى لِيَصَّبَ عَادَا
وَبِجَزَعِ ذِيكَ الْحَمَى طَبِيَّ حَمَى
بِطَبِي اللَّوَا حِظِّ، إِذْ أَحَادَ، إِحَادَا
هِيَ أَدْمَعُ الْعَشَّاقِ جَادَ وَلِيَّهَا أَلْ
وَادِي، وَوَالِي جُودُهَا الْأَلْوَادَا
كَمْ مِنْ فَقِيرٍ ثُمَّ لَا مِنْ جَعْفَرٍ
وَافِي الْأَجَارِعِ سَائِلًا شَحَّادَا
مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقُ عَمَارَةً
كُنَّا ففَرَّقْنَا النَّوَى أَفْحَادَا
أُفْرِدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّامِ، بُعِيدَ ذَا
لَكَ الْإِلْتِمَامِ، وَخَيَّمُوا بَغْدَادَا
جَمَعَ الْهُمُومَ الْبُعْدُ عِنْدِي، بَعْدَ أَنْ
كَانَتْ بِقَرْبِي مِنْهُمْ أَفْدَادَا
كَالْعَهْدِ، عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ، عَلَى الصَّفَا،
أَتَى ، وَلَسْتُ لَهَا، صَفَاءً، نَبَادَا
وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ، وَعَلَيْهِمْ،
عِنْدِي أَرَاهُ إِذْ أَدَى أَرَادَا
عَزَّ الْعَزَاءُ وَجَدَّ وَجْدِي بِالْأَلِي
صَرَمُوا فَكَانُوا بِالصَّرِيمِ مَلَادَا
رَيْمَ الْفَلَا، عَنِّي إِلَيْكَ، فَمُقَلَّتِي
كُحِلَّتْ بِهِمْ، لَا تُغْضِيهَا اسْتِشْخَادَا
قَسْمًا بَمَنْ فِيهِ أَرَى تَعْدِيَهُ
عَذْبًا وَفِي اسْتِدْلَالِهِ اسْتِلْدَادَا
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سِئِي
لَكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَادَا
لَمْ يَرْقُبِ الرَّقْبَاءُ إِلَّا فِي شِحِّ،
مَنْ حَوْلَهُ يَتَسَلَّلُونَ لَوْادَا

قد كان، قَبْلَ يُعَدُّ من قَتْلِي رَشَاءً،
أَسَدًا لآسَادِ الشَّرِّى بَدَاذَا
أَمْسَى بنارِجَوَى حَشَتْ أَحْشَاءَهُ،
منها يرى الإيقاد لا الإنقادا
حَيْرَانٌ لا تَلْقَاهُ إِلَّا قَلْتِ مِنْ
كُلِّ الجِهَاتِ: أرى بِهِ جَبَاذَا
حَرَانُ، مَخِيئِي الضَّلُوعِ عَلَى أَسَى
غَلَبَ الإِسَى ، فاستأخذ استئخادا
دَنِفٌ، لَسِيْبُ حَشَى ، سَلِيْبُ حُشاشَةٍ ،
شَهْدَ السُّهَادُ بِشَفْعِهِ مِمَشَادَا
سَقَمَ أَلَمَ بِهِ، فَأَلَمَ، إِذْ رَأَى ،
بِالجِسمِ مِنْ إِغْدَادِهِ إِغْدَاذَا
أَبْدَى حَدَاذَ كَابَةٍ لِعِزَاهُ إِذْ
مَاتَ الصَّبَا فِي فُودِهِ جَدَاذَا
فَعَدَا، وَقَدْ سُرَّالِعِدَى بِشِبَابِهِ،
مَتَقَمِّصًا وَبِشِيْبِهِ مَشْتَاذَا
حَزَنُ المِضَاجِعِ لَانْفَاذَ لَبْتِهِ
حَزَنًا بِذَاكَ قِضَى القِضَاءِ نَفَاذَا
أَبْدَأْتُسُحُّ، وَمَا تَشِحُّ، جُفُونُهُ،
لِجَفَا الأَحْبَةِ ، وَابِلًا وَرَدَاذَا
مَنَحَ السُّفُوحِ، سَفُوحَ مَدَمِعِهِ، وَقَدْ
بَخَلَ العَمَامُ بِهِ، وَجَادَ، وَجَاذَا
قَالَ العَوَائِدُ، عِنْدَمَا أَبْصَرْنَهُ:
إِنْ كَانَ مِنْ قَتْلِ الغَرَامِ فَهَذَا

العصر العباسي << ابن الفارض << نَعَمْ، بِالصَّبَا، قَلْبِي صَبَا لِأَحْبَتِي؛

نَعَمْ، بِالصَّبَا، قَلْبِي صَبَا لِأَحْبَتِي؛

رقم القصيدة : 15396

نَعَمْ، بالصَّبَا، قلبي صبا لأَحْبَتِي؛
فيا حَبْدَا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبَّتِ
سَرْتُ فَأَسْرَتُ لِلْفَوَادِ غَدِيَّةً
أَحَادِيثَ جِيرَانِ الْعُدَيْبِ، فَسَرَّتِ
مُهَيَّنِمَةً بِالرُّوْضِ، لَدُنَّ رِدَاؤِهَا،
بِهَا مَرَضٌ، مِنْ شَأْنِهِ بُرءُ عِلَّتِي

(45/1)

لَهَا بِأُعْيَشَابِ الْحِجَازِ تَحْرَشُ
بِهِ لَا بِخَمْرِ دُونَ ضَحَى سَكْرَتِي
تَذَكِّرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَنَّهَا
حَدِيثَةٌ عَهْدٍ مِنْ أَهْيَلِ مَوَدَّتِي
أَيَا زَاجِرًا حُمَرَ الْأَوَارِكِ، تَارِكًا الـ
مَمَّوَارِكِ، مِنْ أَكْوَارِهَا، كَالْأَرِيكَةِ
لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَوْضَحْتَ تَوْضَحَ مَضْحِيًّا
وَجُبْتَ فَيَافِي خَبْتِ آرَامِ وَجَرَّةٍ
وَنَكَبْتَ عَنْ كَثْبِ الْعَرِيضِ مَعَارِضًا
حَزُونًا لِحَزْوِي سَائِقًا لِسَوِيْقَةِ
وَبَايَنْتَ بَانَاتٍ، كَذَا، عَنْ طُؤَيْلِعِ،
بِسَلْعِ فَسَلَّ عَنْ حَلَّةٍ فِيهِ حَلَّتِ
وَعَرَّجَ بِذِيَاكَ الْفَرِيْقِ، مُبَلِّغًا،
سَلِمْتَ عَرِيْبًا ثُمَّ عَنِّي تَحِيَّتِي
فَلِي بَيْنَ هَاتِيكَ الْخِيَامِ ضَمِينَةٌ
عَلَى بِجَمْعِي سَمْحَةٌ بَتَشْتِي
مَحْجَبَةٌ بَيْنَ الْأَسْنَةِ وَالطُّبِي

إليها انثنت ألبائنا، إذ تثنت
ممنعةً ، خلع العذار نقائبها،
مسربلةً بردين قلبي ومهجتي
تتيح المنيا إذ تبيح لي المنى
وذاك رخيص مني بميني
وما غدرت في الحب أن هدرت دمي
بشرع الهوى لكن وقت إذ توقت
متى أوعدت أولت وإن وعدت لوت
وإن أقسمت: لا تُبرئ السقم برت
وإن عرّضت أطرق حياءً وهيبةً ؛
وإن أعرّضت أشفق، فلم أتلفت
ولو لم يزرني طيفها، نحو مضجعي،
قضيت ولم أسطع أراها بمقلتي
تخيّل زورٍ كان زور خيالها،
لمشبهه عن غير رؤيا ورؤية
بفرط غرامي ذكر قيس بوجده
وبهجتها لُبني ، أمتُ ، وأمتِ
فلم أر مثلي عاشقاً ذا صباية
ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
هي البدر أوصافاً وذاتي سماؤها
سمت بي إليها همتي، حين همت
منارلها مني الذراع، توسداً،
وقلبي وطرفي أوطنت أو تجلّت
فما الودق إلا من تحلب مدمعي
وما البرق، إلا من تلهب زفرتي
وكنت أرى أن التعشق منحة
لقلبي فما إن كان إلا لمحتني
منعمة أحشاي كانت قبيل ما

دعتها لتشقي بالغرام فلبت
فلا عاد لي ذاك النعيم، ولا أرى ،
من العيش إلا أن أعيش بشقوتي
ألا في سبيل الحبّ حالي وما عسى
بكم أن ألقى لو دريتم أحبتي
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي
يضرّكم أن تتبعوه بحمّلي
وجدت بكم وجداً، فوى كلّ عاشقٍ،
لو احتملت من عبته البعض كلت
برى أعظمي من أعظم الشوق ضعف ما
بحفني لنومي، أو بضغفي لِقوتي
وأنحلني سقم، له يحفونكم
غرام التياغي بالفؤاد وحرقتي
فصغفي وسقمي: ذا كراي عواذلي،
وذاك حديث النفس عنكم برجعتي
وهي جسدي مما وهي جلدي لذا
تحمله يبلى ، وتبقى بليتي
وعدت بمالم يبق مني موضعاً
لضرّ لغوادي حضوري كغيبتي
كأنّي هلال الشكّ لو لا تأوّهي
خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
فجسمي وقلبي مستحيل وواجب
وخدي مندوب لجائز عبرتي
وقالوا: جرت حمرأ دموغك، قلت: عن
أمور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لصيف الطيف، في جفني الكرى
قري ، فجري دمي دماً فوق وجنتي
فلا تنكروا إن مسني ضرّ بينكم

عليّ سُؤالي كَشَفَ ذاكَ وَرَحْمَتي
فصبري أراهُ تحتَ قدرِي عليكمُ
مطافاً وعنكم فاعذروا فوقَ قدرتي
ولما توافينا عشاءً وضمّنا
سواءً سبيلِي ذي طوى ، والثّيبِةِ
ومنتّ وما ضنّتُ عليّ بوقفةِ
تُعادلُ عندي، بالمُعَرِّفِ، وَقَفْتِي
عتبتُ فلمَ تعتبُ كأنَ لمَ يكنْ لِقائاً
وما كانَ إلا أنَ أُشْرْتُ وَأوَمَتِ
أيا كعبَةَ الحِسنِ التي لجمالها
قلوبُ أولي الألبابِ، لَبَّتْ وَحَجَّتِ
بريقَ الثّنايا منكَ أهدى لنا سنا
بريقِ الثّنايا فهوَ خيرُ هديّةِ
وأوحى لعيني أنّ قلبي مجاورٌ

(46/1)

حِمالِكِ، فتأقَّتْ لِلجِمالِ وَ حَنَّتِ
ولولايكِ ما استهديتُ برّقا، ولا شجّتِ
فؤادي، فأبكتُ، إذ شدتُ، وُرُقُ أَيْكَةِ
فذاكَ هدىً أهدى إليّ وهذهِ
على العودِ، إذ غنّتُ، عن العودِ أغنّتِ
أرومُ، وقد طالَ المَدَى ، منكَ نظراً ،
وكمَ منَ دمائِ دونَ مرمايِ طَلَّتِ
وقد كنتُ أدعى ، قبلَ حُبَيْكِ، باسلاً،
فعدتُ به مُسْتَبْسِلاً، بعدَ مَنَعْتِي
أقادُ أسيراً واصطباري مهاجري

وأنجد أنصاري أسي ، بعد لَهْفَتِي
أمالك عن صدّ أمالك عن صدّ
لظلمك، ظلماً منك، ميل لعطفة
فبل غليل من عليل على شفاً،
يُبل شفاءً منه، أعظم منة ِ
فلا تحسبي أني فنيث، من الضنى ،
بغيرك بل فيك الصبابة أبلت
جمال محياك، المصون لثامه
عن اللثم، فيه عدت حياً كميت
وجنّبي حبيك وعلى معاشرى
وحبّبي، ما عشت، قطع عشيرتي
وأبعدني عن أربعي، بُعد أربع
شبابي وعقلي وارتياحي وصحّتي
فلي بعد أوطاني سكون إلى الفلا
وبالوحش أنسي إذ من الإنس وحشتي
وزهد في وصلي الغواني إذ بدا
تيلج صبح الشيب في جنح لمتي
فرحن بحزن جازعات، بعيد ما
فرحن بحزن الجزع بي، لشيبتي
جهلن، كلؤامي، الهوى ، لاعلمنه،
وخابوا وإنّي منه مكتهل فتّي
وفي قطعّي اللاحي عليك، ولات حي
ن فيك لجدال، كان وجهك حجتّي
فأصبح لي، من بعد ما كان عاذلاً
به عاذراً بل صار من أهل نجدتي
وحجّي عمري هادياً ظلّ مهدياً
ضلال ملامي مثل حجّي وعمرتي
رأى رجباً سمعي الأبّي ولومي ال

محرمٌ عن لؤمٍ وغشٍّ النَّصِيحَةِ
وكم رام سلواني هواكٍ ميمماً
سواكٍ وأني عنكٍ تبديلٌ نيتي
وقال تلافِي ما بقي منكٍ قلتُ ما
أراني إلا للتلافِي تَلْفُتي
إبائي أبي إلا خِلافِي، ناصِحاً،
يحاولُ منِّي شيمَةً غيرَ شيمتي
يلدُّ له عذلي عليكٍ كأنما
يرى منه منِّي وسلواه سلوتي
ومعرضةٍ عن سامرِ الجفنِ راهبِ الـ
فؤادِ المعنى مسلمِ النَّفسِ صدتِ
تناءتُ فكانتُ لذَّةَ العيشِ وانقضتُ
بعمري فأيدي البينِ مدتُ لمدتي
وبانتُ فأما حسنُ صبري فخانني
وأما جُفوني بالبكاءِ فوفتِ
فلم يرَ طرفي بعدها ما يسرني
فتومي كصُبْحِي حيثُ كانتُ مسررتي
وقد سخنتُ عيني عليها، كأنها
بها لم تكن يوماً من الدهرِ قرَّتِ
فإنسانها ميتٌ، ودمعِي غُسلُهُ،
وأكفائه ما أبيضٌ، حُزناً، لفرقتي
فللعينِ والأحشاءِ، أولَ هل أتى ،
تلا عاندي الآسي وثالثُ تبتِ
كأنَّا حلفنا للرقيبِ على الجفا
وأن لا وفا، لكن حنثتُ وبرتِ
وكانتُ موثيقُ الإخاءِ أحيَّةً
فلما تفرقتنا عقدتُ وحلتِ
وتالله، لم أحترمَ مَدْمَةَ غَدْرِها،

وفاءً، وإن فاءتُ إلى خَترِ ذِمَّتِي
سَقَى ، بالصَّفَا، الرَّبْعِي، رَبْعَابِهِ الصَّفَا،
وجاداً، بأجِيادٍ، ثرى منه ثُرُوتِي
مُخَيِّمَ لَدَاتِي، وسوقَ مَآرِبِي،
وَقِبْلَةَ آمَالِي، وموطنَ صِبْوتِي
منازلَ أنسٍ كَنَّ لَمْ أنسَ ذِكْرَهَا
بمنَ بعدها والقربُ ناري وجنَّتِي
وَمَنْ أَجْلَهَا حَالِي بها، وَأَجْلَهَا
عَنِ المَنْ، مالمَ تَخَفَ، والسَّقْمُ حُلَّتِي
غَرَامِي، بِشَعْبِ عامِرٍ شَعْبَ عامِرٍ،
غريمي وإن جاروا فهمَ خيرُ جيرتِي
ومنَ بعدها ماسرٌ سرِّي لبعدها
وقد قَطَعْتَ مِنْها جَائِي بِخَيْبَتِي
وما جزعي بالجزعِ عن عبثٍ ولا
بداً ولعاً فيها، ولُوعِي بِلُوعَتِي
على فائتٍ من جَمعِ جَمعِ تَأْسُفِي،
وودٌّ على وادي مخسِرٍ حسرتِي
وَبَسِطِ، طوى قَبْضُ التَّنَائِي بِسَاطَةِ
لَنَا بِطُوى وَلِي بأرْعَدِ عِيشَةٍ
أبيتُ بجفْنٍ، لِلسُّهَادِ، مُعَانِقِ،
تصافحُ صدري راحتي طولَ ليلتي

(47/1)

وَذِكْرُ أَوْيقاتِي، الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا،
سَمِيرِي، لَوْ عَادَتْ أَوْيقاتِي الَّتِي
رعى الله أياماً بظلل جنابه

سَرَفْتُ بِهَا فِي غَفْلَةِ الْبَيْنِ، لَدَّتِي
وَمَا دَارَ هَجْرُ الْبُعْدِ عَنْهَا بِخَاطِرِي،
لَدِيهَا بِوَصْلِ الْقَرَبِ فِي دَارِ هَجْرَتِي
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلَبِي،
فَعَادَ بِمَنَى الْهَجْرِ فِي الْقَرَبِ قَرِيبِي
وَكَمْ رَاحَةً لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ
وَمِنْ رَاحَتِي، لَمَّا تَوَلَّتْ، تَوَلَّتِ
كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيبًا وَلَمْ أَزَلْ
بَعِيدًا، لِأَيِّ مَا لَهُ مِلْتُ مَلَّتِ
غَرَامِي أَقِمِ صَبْرِي أَنْصِرْمِ دَمْعِي انْسَجِمِ
عِدْوِي احْتَكِمِ دَهْرِي انْتَقِمِ حَاسِدِي اشْمِتِ
وَيَا جَلْدِي بَعْدَ التَّقَا لَسْتَ مَسْعُدِي
وَيَا كَبْدِي عَزَّ اللَّقَا فَتَفْتَتِي
وَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا جَمَاحًا وَدَارَهَا إِذْ
زَاحًا وَضَنَّ الدَّهْرُ مِنْهَا بِأُوبَةِ
نِيَقْنَتْ أَنْ لَادَارَ مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةِ
تَطْيِبُ وَأَنْ لَا عَزَّةَ بَعْدَ عَزَّةٍ
سَلَامٌ عَلَيَّ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فَتْيٍ ،
عَلَى حَفْظِ عَهْدِ الْعَامِرِيَّةِ مَافَتِي
أَعْدُ عِنْدَ سَمْعِي شَادِي الْقَوْمِ ذَكَرَ مِنْ
بِهَجْرٍ لَهَا وَالْوَصْلِ جَادَتْ وَضَنَّتِ
تُضَمَّنُهُ مَاقَلْتُ، وَالسَّكْرُ مُعَلَّنٌ
لِسَرِّي وَمَا أَخْفَتُ بِصَحْوِي سَرِيرَتِي

العصر العباسي << ابن الفارض >> سقتني حمياً الحبِّ راحةً مقلتي

سقتني حمياً الحبِّ راحةً مقلتي

رقم القصيدة : 15397

سقتني حمياً الحبّ راحةً مقلتي
وكأسي محياً من عن الحسن جلت
فأوهمتُ صحبي أنّ شُربَ شرابهم،
به سرّ سرّي في انتشائي بنظرةٍ
وبالحديق استغنيتُ عن قدحي ومن
شمائلها لا من شمولي نشوتي
ففي حانٍ سكري، حانٍ شكري لفتيةٍ،
بهم تمّ لي كتمُّ الهوى مع شهرتي
ولمّا انقضى صحوي تقاضيتُ وصلها
ولم يَعْشني، في بسطها، قبضُ خشيتي
وأبنتُها ما بي، ولم يكُ حاضري
رقيبٌ لها حاظٍ بخلوةٍ جلوتي
وقُلْتُ، وحالي بالصّباةِ شاهدٌ،
ووجدني بها ماحيٍ والفقْدُ مثبتي
هسي، قبل يُفني الحُبُّ مني بقيّةً
أراك بها، لي نظرةً المتلّفتِ
ومني على سَمعي بلنّ، إن منعتِ أن
أراكِ فمن قبلي لغيري لذتِ
فعندي لسكري فاقةٌ لإفاقةٍ
لها كبدي لولا الهوى لم تفتتِ
ولو أنّ ما بي بالجبال وكان طو
رُسينا بها قبل التّجليّ لدكّتِ
هوى عبرةً نمّتْ به وجوى نمّتْ
به حرقٌ أدواؤها بي أودتِ
فظوفانُ نوح، عند نوحِي، كأدمعي؛
وايقادُ نيرانِ الخليلِ كلوعتي
ولولا زفيري أغرقتني أدمعي
ولولا دموعي أحرقتني زفرتي

وحزني ما يعقوبُ بثَّ أقلَّهُ
وكلُّ بلي أيبوبُ بعضُ بليتي
وآخرُ ملاقي الألى عشقوا إلي الرِّ
ردي ، بعضُ ما لاقيتُ ، أولَ محنتي
وفي ساعةٍ ، أو دونَ ذلكَ ، من تلا
لآلامِ أسقامٍ ، بجِسمي ، أضرتِ
لأذكرهُ كزبي أذى عيشِ أزيمة
بمنقَطعي ركبٍ ، إذا العيسُ زمتِ
وقد برَّحَ التبريحُ بي وأبادني
ومدَّحُ صفاتي بي يُوقِّقُ مادحي
فنادمتُ في سكري النحولَ مراقبي
بجملةِ أسراري وتفصيلِ سيرتي
ظهرتُ له وصفاً وذاتي بحيثُ لا
يراها لبلوى من جوى الحبِّ أبلتِ
فأبدتُ ولم ينطقَ لساني لسمعه
هواجسُ نفسي سرّاً ما عنه أخفتِ
وظللتُ لفكري ، أذنه خلدًا بها
يدورُ به ، عن رؤيةِ العينِ أغنتِ
أحبّني اللّاحي ، وغارَ ، فلامني ،
مُجيباً إليها ، عن إنابةٍ مُخبتِ
كأنَّ الكرامَ الكاتبينَ تنزَّلوا
على قلبه وحيّاً ، بما في صحيفتي
وما كانَ يدرى ما أجنُّ وما الذي
حشاي من السّرِّ المصونِ ، أكنتِ
وكشفتُ حجابِ الجسمِ أبرزَ سرّاً ما
به كانَ مستوراً له من سريرتي
فكنتُ بسرّي عنه في خفيةٍ وقد
خفتهُ لوهنٍ من نحولي أنتي

لَقِيلَ كُنَى ، أَوْ مَسَّهُ طَيْفٌ حِنَّةٍ
لَهُ وَالْهَوَى يَأْتِي بِكَلِّ غَرِيبَةٍ

(48/1)

وَأَفْرَطَ بِي صُرٌّ، تَلَاشَتْ لِمَسِّهِ
أَحَادِيثُ نَفْسٍ، بِالْمَدَامِيعِ نُمَّتْ
فَلَوْ هَمَّ مَكْرُوهُ الرَّدَى بِي لَمَا دَرَى
مَكَانِي وَمَنْ إِخْفَاءِ حَبِّكَ خَفِيَّتِي
وَمَا بَيْنَ شَوْقٍ وَاشْتِيَاقٍ فَنَبْتُ فِي
تَوَلُّ بِحَظْرٍ، أَوْ تَجَلُّ بِحَضْرَةٍ
فَلَوْ لِفَنَائِي مِنْهُ فَنَائِكَ رَدٌّ لِي
فُؤَادِي، لَمْ يَزْعَبْ إِلَى دَارِ غُرْبَةٍ
وَعَنَوَانِ شَانِي مَا أَبْتُكَ بَعْضُهُ
وَمَا تَحْتَهُ، إِظْهَارُهُ فَوْقَ قُدْرَتِي
وَأُمْسِكُ، عَجْزًا، عَنِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ،
بِنُطْقِي لَنْ تُحْصَى ، وَلَوْ قُلْتُ قُلْتُ
شَفَائِي أَشْفَى بَلْ قَضَى الْوَجْدُ أَنْ قَضَى ،
وَبِرْدُ غَلِيلِي وَاجِدٌ حَرٌّ غَلَّتِي
وَبَالِي أَبْلَى مِنْ ثِيَابِ تَجْلُدِي
بِهِ الذَّاتُ، فِي الْأَعْدَامِ، نَيْطَتْ بِلَذَّةٍ
فَلَوْ كَشَفَ الْعَوَاذُ بِي وَتَحَقَّقُوا
مَنْ اللَّوْحِ مَامَسَّنِي الصَّبَابَةُ أَبَقْتُ
لَمَا شَاهَدْتُ مَنِّي بِصَائِرِهِمْ سَوَى
فَلَا حَيٍّ، إِلَّا مِنْ حَيَاتِي حَيَاتُهُ،
وَمِنْدُغْفَا رَسْمِي وَهَمْتُ، وَهَمْتُ فِي
وَجُودِي فَلَمْ تَنْظُرْ بِكُونِي فِكْرَتِي

وبعدُ فحالي فيك قامتُ بنفسها
ويبنتي في سبقِ روحي بنيتي
ولم أحك في حبيك حالي تبرُّماً
بها لاضطرابٍ، بل لتنفيسِ كُربتي
ويحسنُ إظهارُ التجلّدِ للعدى ،
ويقبحُ غيرَ العجزِ عندَ الأحبةِ
ويمنعني شكواي حُسنُ تصرّبي،
ولو أشكُ للأعداءِ ما بي لأشكتُ
وعقبي اصطباري، في هواك، حميدةٌ
عليك ولكن عنك غيرُ حميدةٍ
وما حلّ بي من محنةٍ ، فهو منحةٌ ،
وقد سلّمتُ، من حلّ عقدي، عزيمتي
وكلّ أذى في الحبّ منك، إذا بدا،
جعلتُ له شكري مكانَ شكيتي
نعم وتباريحُ الصبابةِ ، إن عدتُ
على من النعماءِ في الحبّ عدتِ
ومنك شقائي بل بلائي منةٌ
وفيك لباسُ البؤسِ أسبغُ نعمةٍ
أراني ما أوليتهُ خيرَ فتيّةٍ ،
قديمٌ ولأني فيك من شرّ فتيّةٍ
فلاحٍ وواشٍ: ذاك يُهدي لعزّةٍ
ضلالاً وذابي ظلّ يُهدي لعزّةٍ
أخالفُ ذا، في لومه، عن تقّي ، كما
أخالفُ ذا، في لومه، عن تقّيّةٍ
و ما ردّ وجهي عن سبيلك هولُ ما
لقيتُ، ولاضرباءُ، في ذاك، مسّتِ
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني
يؤدّي لحمدي، أولمّدحِ مؤدّتي

قضى حسنك الداعي إليك احتمال ما
قصصت وأقصى بعد ما بعد قصي
وما هو إلا أن ظهرت لناظري
بأكمل أوصاف على الحسن أربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها
وييني فكانت منك أجمل حلية
ومن يتحرش بالجمال إلى الردى ،
رأى نفسه، من أنفس العيش، زدت
ونفس ترى في الحب أن لا ترى عناً
ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
وأين الصفا هيئات من عيش عاشق،
وجنة عدن بالمكاره حفت
ولي نفس حر لو بذلت لها على
تسليك، ما فوق المني ما تسلت
ولو أبعدت بالصدد والهجر والقلبي
وقطع الرجا، عن خلتي، ما تخلت
وعن مذهبي، في الحب، مالي مذهب
وإن ملت يوماً عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لي في سواك إرادة
على خاطري سهواً قضيت بردتي
لك الحكم في أمري فما شئت فاصنعي
فلم تك إلا فيك لا عنك رغبتني
ومحكّم عهد، لم يخامرّه بيننا
تخيل نسخ، وهو خير ألية
وأخذك ميثاق الولا حيث لم أبن
بمظهر لبس النفس في في طينتي
وسابق عهد لم يحل مُدّ عهدته
ولا حق عقد، جلّعن حلّ فترة

ومَطْلَعِ أنوارِ بطلعتِكَ، التي
لبهجتها كلُّ البدورِ استسرتِ
ووصفِ كمالِ فيكِ أحسنُ صورةٍ
وأقومُها، في الخَلْقِ، منه استمدتِ
ونعتِ جلالِ منكِ يعذبُ دونهُ
عذابي، وتحلو، عندهُ لي قتلتي
وسرِّ جمالِ، عنكِ كُلِّ مَلاحَةٍ
به ظهرتُ في العالمينَ وتمتِ
وحُسنِ به تُسبى النُّهى دَلَّني على

(49/1)

هوىً حَسَنَتْ فيه لِعَزِّكَ ذَلَّتني
ومعنى ، وراءَ الحُسنِ، فيكِ شَهدتُهُ،
به دَقَّ عن إدراكِ عَيْنِ بَصيرَتِي
لأنتِ مُنى قَلبي، وغايَةُ بُغيتِي،
وأقصى مُرادِي، واختياري، وخيرَتِي
خلعتُ عذارِي واعتداري لابسَ الـ
خِلاعةٍ مسروراً بخَلعِي وخلعتِي
وخلعُ عذارِي فيكِ فرضِي وإنْ أبى اقـ
ترايَ قومي والخِلاعةُ سَنَّتِي
وليسوا بقومي ما استعابوا تَهْتِكِي،
فأبدوا قَلِيَّ واستحسنوا فيكِ جَفوتِي
وأهليَ في دينِ الهوى أهلهُ وقد
رضُوا لي عاري، واستطابوا فضيحتِي
فمن شاء فليغضب سواك ولا أذى
إذا رضيتُ عَنِّي كرامُ عَشيرَتِي

وإن فتنَ النَّسَاكِ بعضَ محاسنِ
لديكَ، فكلُّ منكِ موضعٌ فتنَتِي
وما احترتُ، حتى اخترتُ حُبَّيكِ مذهباً،
فوحيرتِي إن لم تكنْ فيكِ خيرتِي
فقالَتْ هوى غيرِي قصدتَ ودونهُ أقْ
تصدتَ، عمياً، عن سواءِ محجَّتِي
وغرَّكَ، حتى قلتَ ما قلتَ، لا بساً
به شينٍ مِينَ لبسِ نفسٍ تمنَّتِ
وفي أنفَسِ الأوطارِ أمسيتَ طامعاً
بنفسٍ تعدتَ طَورَها فتعدتِ
وكيفَ بحبِّي وهو أحسنُ خلةٍ
تفوزُ بدعوى وهي أقبحُ خلةٍ
وأينَ السُّهى من أكمهٍ عن مُرادِهِ
سها، عمهاً، لكن أمانيكَ غرتِ
فقمتمَ مقاماً حطَّ قدرُكَ دونهُ
على قدمٍ عن حظِّها ما تحطَّتِ
ورُمتَ مراماً، دونهُ كم تطاولتِ،
بأعناقِها قومٌ إليه فجذتِ
أتيتُ بيوتاً لم تُنلَ من ظهورِها
لدي، فدعني من سرابِ بَقِيعَةٍ
وبينَ يدي نجواكَ قدَّمتَ زخرفاً
ترومُ به عزّاً، مراميه عزَّتِ
وجئتَ بوجهٍ أبيضٍ، غيرَ مُسقطِ
لجَاهِكِ في داريكَ حاطِبِ صفوتي
ولو كنتَ بي من نقطةِ الباءِ خفصةً
رُفعتَ إلى ما لم تنلُه بحيلةٍ
بحيثُ ترى أن لا ترى ما عددتُه
وأنَّ الذي أعددتُه غيرُ عُدَّةٍ

وَنَهَجُ سِبِيلِي وَاضِحٌ لِمَنِ اهْتَدَى ،
وَلَكِنَّهَا الْأَهْوَاءُ عَمَّتْ فَأَعَمَّتِ
وَقَدْ آَنَ أَنْ أَبْدِي هَوَاكَ ، وَمَنْ بِهِ
ضَنَاكَ ، بِمَا يَنْفِي ادِّعَاكَ مَحَبَّتِي
حَلِيفُ غَرَامٍ أَنْتَ لَكِنْ بِنَفْسِهِ
وَإِبْقَاكَ وَصِفَاً مِنْكَ بَعْضُ أَدَلَّتِي
فَلَمْ تَهَوَّنِي مَا لَمْ تَكُنْ فِيَّ فَانِيًا
وَلَمْ تَفْنِ مَا لَا تُجْتَلَى فِيكَ صَوْرَتِي
فَدَعُ عَنْكَ دَعْوَى الْحُبِّ ، وَادْعُ لِعَيْرِهِ
فَوَإِذْكَ ، وَادْفَعْ عَنْكَ غَيْكَ بِالسِّي
وَجَانِبِ جَنَابِ الْوَصْلِ هِيَهَاتَ لَمْ يَكُنْ
وَهَأَنْتَ حَيٌّ إِنْ تَكُنْ صَادِقًا مُتِ
هُوَ الْحُبِّ ، إِنْ لَمْ تَقْضِ لَمْ تَقْضِ مَأْرِبًا
مَنْ الْحُبِّ ، فَاخْتَرْ ذَاكَ ، أَوْ خَلَّ خُلَّتِي
وَدُونَكَ بَحْرًا خُضَّتُهُ ، وَقَفَ الْأَلَى
إِلَيْكَ ، وَمَنْ لِي أَنْ تَكُونَ بِقَبْضَتِي
وَمَا أَنَا بِالشَّانِي الْوَفَاةَ عَلَى الْهَوَى
وَشَأْنِي الْوَفَا تَأْتِي سِوَاهُ سَجِيَّتِي
وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى قَضَى
فُلَانٌ ، هَوَى ، مَنْ لِي بِذَا ، وَهُوَ يُعَيَّتِي
أَجَلُ أَجَلِي أَرْضَى انْقِضَاهُ صِبَابَةً ،
وَلَا وَصَلَ ، إِنْ صَحَّتْ ، لِحَبِّكَ ، نَسَبْتِي
وَإِنْ لَمْ أَفْزُ حَقًّا إِلَيْكَ بِنِسْبَةٍ
لِعَزَّتْهَا حَسْبِي افْتِخَارًا بِتَهْمَةٍ
وَدُونَ اتِّهَامِي إِنْ قَضَيْتُ أَسَى فَمَا
أَسَأْتُ بِنَفْسٍ بِالشَّهَادَةِ سُرَّتِ
وَلِي مِنْكَ كَافٍ إِنْ هَدَرْتُ دَمِي ، وَلَمْ
أُعَدَّ شَهِيدًا عَلَّمُ دَاعِي مَنِّيَّتِي

ولم تَسَوِّ رُوحِي فِي وَصَالِكِ بَدَلِهَا
لَدَى لَبُونٍ بَيْنَ صَوْنٍ وَبِذَلَّةٍ
وَإِنِّي، إِلَى التَّهْدِيدِ بِالمَوْتِ، رَاكِنٌ،
وَمَنْ هَوَلَهُ أَرْكَانُ غَيْرِي هُدَّتْ
وَلَمْ تَعْسَفِي بِالقَتْلِ نَفْسِي بَلْ لَهَا
بِهِ تُسْعَفِي إِنْ أَنْتِ أَتَلَفْتِ مُهْجَتِي
فَإِنَّ صَحَّ هَذَا القَالُ مِنْكَ رَفَعْتِنِي
وَأَعْلَيْتِ مَقْدَارِي وَأَعْلَيْتِ قِيَمَتِي
وَمَا أَنَا مُسْتَدْعٍ قَضَاكَ وَمَا بِهِ
رِضَاكَ وَلَا أَخْتَارُ تَأْخِيرَ مَدَّتِي
وَعِيدُكَ لِي وَعِدٌّ، وَإِنْجَارُهُ مُنَى
وَلِي بِغَيْرِ البَعْدِ إِنْ يُرْمَ يَثْبِتُ
وَقَدْ صِرْتُ أَرْجُو مَا يُخَافُ، فَأَسْعِدِي
بِهِ رُوحَ مَيِّتٍ لِلحَيَاةِ اسْتَعَدْتُ
وَبِي مَنْ بِهَا نَافَسْتُ بِالرُّوحِ سَالِكاً
سَبِيلَ الأَلَى قَبْلِي أَبْوَا غَيْرِ شُرْعَتِي
بِكُلِّ قَبِيلٍ كَمَ قَبِيلٍ بِهَا قَضَى
أَسَى لَمْ يَفْزَ يَوْمًا إِلَيْهَا بِنَظَرَةٍ

(50/1)

وَكَمْ فِي الوَرَى مِثْلِي أَمَاتَتْ صَبَابَةً
وَلَوْ نَظَرْتُ عَطْفًا إِلَيْهِ لِأَخِيَّتِ
إِذَا مَا أَحَلَّتْ، فِي هَوَاهَا، دَمِي، فَفِي
دُرَى العِزِّ وَالْعَلْيَاءِ قَدْرِي أَحَلَّتِ
لِعَمْرِي وَإِنْ أَتَلَفْتُ عَمْرِي بِحَبِّهَا
رَبِحْتُ وَإِنْ أَبْلَتْ حَشَايَ أَبْلَتْ

ذَلَلْتُ لَهَا فِي الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي
وَأَدْنَى مَنَالٍ عِنْدَهُمْ فَوْقَ هَمَّتِي
وَأُخْمَلْنِي وَهَنًا خُضُوعِي لَهُمْ، فَلَمْ
يَزُونِي هَوَانًا بِي مَحَلًّا لِعِدْمَتِي
وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعِزِّ أَمْسَيْتُ مُخْلِدًا
إِلَى رِدْكَاتِ الدُّلِّ مِنْ بَعْدِ نَخْوَتِي
فَلَا بَابَ لِي يُغْشَى وَلَا جَاهَ يُرْتَجَى
وَلَا جَارَ لِي يُحْمَى لِفَقْدِ حَمِيَّتِي
كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَمْ أَزَلْ
لَدَيْهِمْ حَقِيرًا فِي رِخَاءِ وَشِدَّةِ
فَلَوْ قِيلَ مِنْ تَهْوَى وَصَرَّحْتُ بِاسْمِهَا
وَلَوْ عَزَّ فِيهَا الدُّلُّ مَا لَدَّ لِي الْهَوَى ،
عَلَى حَسَبِ الْأَفْعَالِ، فِي كُلِّ مُدَّتِي
فَحَالِي بِهَا حَالٍ يَعْقِلُ مُدَّةً ،
وَصِحَّةَ مَجْهُودٍ وَعِزَّ مَدَّةً
أَسْرَتُ تَمَنَّى حَبِّهَا النَّفْسُ حَيْثُ لَا
رَقِيبَ حِجًّا سِرًّا لِسَرِّي وَخَصَّتْ
فَأَشْفَقْتُ مِنْ سِيرِ الْحَدِيثِ بِسَائِرِي
فَتَعَرَّبْتُ عَنْ سِرِّ عِبَارَةِ عِبْرَتِي
يُغَالِطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضِي، صِيَانَةً ،
وَمِينِي، فِي إِخْفَائِهِ، صِدْقُ لَهْجَتِي
وَلَمَّا أَبَتْ إِظْهَارَهُ لَجْوَانِحِي
بَدِيهَةً فِكْرِي، صُنْتُهُ عَنْ رَوِيَّتِي
وَبَالِغَتْ فِي كِتْمَانِهِ فَنَسِيَّتُهُ
وَأَنْسَيْتُ كَتْمِي مَا إِلَيْهِ أَسْرَتُ
فَإِنْ أَجْنِ مِنْ غُرْسِ الْمُنَى تَمَرَ الْعَنَا،
فَلِلَّهِ نَفْسٌ فِي مُنَاهَا تَمَنَّتْ
وَأَحْلَى أَمَانِي الْحُبِّ، لِلنَّفْسِ، مَا قَصَّتْ

عَنَّا بِهِ مِنْ أَدْرَكْتَهَا وَأَنْسَتْ
أَقَامَتْ لَهَا مِي عَلِيٍّ مُرَاقِبًا،
خَوَاطِرُ قَلْبِي، بِالْهَوَى ، إِنَّ أَلَمَّتِ
فَإِنْ طَرَقَتْ سِرًّا مِنَ الْوَهْمِ خَاطِرِي
بِلا حَاطِرٍ، أَطْرَقْتُ إِجْلَالَ هَيْبَةٍ
وَيَطْرُقُ طَرْفِي إِنْ هَمَمْتُ بِنَظَرَةٍ
وَإِنْ بُسِطَتْ كَفِّي إِلَى الْبَسِطِ كَفَّتِ
فَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِي إِقْدَامِ رَغْبَةٍ
وَمِنْ هَيْبَةِ الْأَعْظَامِ إِحْجَامُ رَهْبَةٍ
لِفِيٍّ وَسَمِعِي فِي آثَارِ رَحْمَةٍ
عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَابْتَارِ رَحْمَةٍ
لِسَانِي إِنْ أَبَدَى إِذَا مَا تَلَا اسْمَهَا
لَهُ وَصْفُهُ سَمِعِي وَمَا صَمَّ يَصُمَّتِ
وَأُذْنِي إِنْ أَهْدَى لِسَانِي ذَكَرَهَا
لِقَلْبِي وَلَمْ يَسْتَعْبِدِ الصَّمَّتِ صُمَّتِ
أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهْيَمَ بِحُبِّهَا،
وَأَعْرِفُ مِقْدَارِي، فَأُنْكِرُ غَيْرَتِي
فَتُخْتَلَسُ الرُّوحُ ارْتِيَا حَاحًا لَهَا، وَمَا
أَبْرَأُ نَفْسِي مِنْ تَوْهُمِ مُنِيَّةٍ
يِرَاهَا عَلِيٌّ بَعْدَ عَنِ الْعَيْنِ مَسْمَعِي
بَطِيفِ مَلَامٍ زَائِرٍ حِينَ يَقْطُطِي
فَيَغْبِطُ طَرْفِي مَسْمَعِي عِنْدَ ذِكْرِهَا،
وَتَحْسِدُ، مَا أَفْتَنَهُ مِنِّي، بِقِيَّتِي
أَمَمْتُ أَمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى
وَرَائِي، وَكَانَتْ حَيْثُ وَجَّهْتُ وَجْهَتِي
يِرَاهَا أَمَامِي فِي صَلَاتِي نَاطِرِي
وَيَسْهَدُنِي قَلْبِي أَمَامَ أَنْمَتِي
وَلَا غَرَوُ إِنْ صَلَّى الْإِمَامُ إِلَيَّ إِنْ

ثَوْتُ فِي فُؤَادِي وَهِيَ قِبْلَةُ قَلْبِي
وَكُلُّ الْجِهَاتِ السَّتِّ نَحْوِي تَوَجَّهَتْ
بِمَا تَمَّ مِنْ نُسُكٍ وَحَجٍّ وَعَمْرَةٍ
لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أَقِيمَهَا
وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّهَا لِي صَلَّتْ
كِلَانًا مُصَلًّا وَاحِدًا، سَاجِدًا إِلَى
حَقِيقَتِهِ، بِالْجَمْعِ، فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
وَمَا كَانَ لِي صَلَّي سِوَايَ، وَلَمْ تَكُنْ
صَلَاتِي لغيري فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةٍ
إِلَى كَمِ أُوَاحِي السَّتْرِ هَا قَدْ هَتَكَتُهُ،
وَحَلُّ أُوَاحِي الْحُجْبِ فِي عَقْدِ بِيْعَتِي
مُنْحَتٌ وَلَاهَا يَوْمَ لَا يَوْمَ قَبْلَ أَنْ
بَدَتْ عِنْدَ أَخْذِ الْعَهْدِ، فِي أَوْلِيَّتِي
فِنَلْتُ وَلَاهَا لَا بَسْمِ وَنَاطِرٍ
وَلَا بَاكْتِسَابٍ وَاجْتِلَابٍ جَبَلَةٌ
وَهَمْتُ بِهَا فِي عَالِمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا
ظَهْوَرٌ وَكَانَتْ نَشْوَتِي قَبْلَ نَشَاتِي
فَأَفْنَى الْهَوَى مَا لَمْ يَكُنْ تَمَّ بَاقِيًا،
هُنَا، مِنْ صِفَاتٍ بَيْنَنَا فَأَضْمَحَلَّتْ
فَأَلْفَيْتُ مَا أَلْفَيْتُ عَنِّي صَادِرًا
إِلَيَّ وَمَنِّي وَارِدًا بِمَزِيدَتِي
وَشَاهَدْتُ نَفْسِي بِالصِّفَاتِ الَّتِي بِهَا
تَحَجَّجْتِ عَنِّي فِي شُهُودِي وَحَجَّجْتِي
وَإِنِّي الَّتِي أَحْبَبْتُهَا، لَا مَحَالَةَ،
وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَيَّ مُحِيلَتِي
فَهَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَدْرِ، وَهِيَ فِي
شُهُودِي، بِنَفْسِ الْأَمْرِ غَيْرِ جَهْوَلَةٍ

وقد آن لي تفصيلُ ما قلتُ مُجملاً
واجمالُ ما فصلتُ بسطاً لبسطتي
أفادَ اتخاذي حُبَّها، لاتِّحادنا،
نوادِرُ عن عادِ المحيِّينَ شدَّتِ
يَشي لي بي الواشي إليها، ولائمي
عليها، بها يُدي، لديها، نصيحتي
فأوسعُها شكراً وما أسلفتُ قليَّ
وتمنَّخي برأٍ لصدقِ المحبَّةِ
تقرَّبْتُ بالنفسِ احتساباً لها ولم
أكنُ راجياً عنها ثواباً، فأدنتِ
وقدَّمتُ مالي في مالي عاجلاً
وما إن عساها أن تكونَ مُنيلتِي
وخلفتُ خلفي رؤيتي ذاكَ مخلصاً
ولستُ براصٍ أن تكونَ مطيَّتي
غنيَّتُ، فألقيتُ افتقاري وثروتي
فأثنتَ لي إلقاءَ فقري والغنى
فضيلةَ قصدي فاطرحتُ فضيلتي
فلاحَ فلاحِي في اطراحي، فأصبحتُ
ثوابي لا شيئاً سواها مُثيبي
وظلَّتُ بها، لا بي، إليها أدلُّ من
به ضلُّ عن سُبُلِ الهدى وهي دلَّتِ
فَحَلَّ لها، حُلِّي، مُرادك، مُعطيَّ
قيادك من نفسٍ بها مطمئنَّةِ
وأمسِ حليَّاً من حُظوظك، واسمُ عن
حضيضك، واثبُتْ، بعد ذلكَ تنبَّتِ

أشمر عن ساقِ اجتهادٍ بنهضة
وكن صارماً كالوقتِ، فالممقتُ في عسى ،
وإياك علماً فهي أخطرُ علّة
وفي علمه، عن حاضريه مزينة ،
نشاطاً ولا تُخلد لعجزٍ مفوتٍ
وسرّزماً، وانهض كسيراً، فحظك ال
وما ظفرت، بالوّد، روحُ مُراحة ،
وأقدم، وقدم ما قعدت له مع ال
خوالف، واخرج عن قيود التلقّت
وجذّ بسيفِ العزمِ سوف فإن تجد
نفساً فالتنفسُ إن جدت جدت
وأقبل إليها، وانحها مُفلساً، فقد
وصيت لنصحي، إن قبلت نصحتي
فلم يدن منها موسرّ باجتهاده،
وعنها به لم ينأ مؤثرُ عسرة
بذاك جرى شرطُ الهوى بين أهله
وطائفة ، بالعهد، أوقت فوقت
متى عصفت ريحُ الولا فصفت أخوا
غناء، ولو بالفقر هبت لريت
وأغنى يمين باليسار جزاؤها
مدى القطع ما للوصل في الحبّ مدّت
وأخلص لها وأخلص بها عن رعونة اف
تقاركَ من أعمالٍ برّ تزكّت
وعاد دواعي القيل والقال، وانج من
عوادي دعاوِصدقها قصدُ سُمعة
فألسن من يدعى بالسن عارف،
وقد عُبرت كل العبارات، كلت
وما عنه لم تُفصح، فإنك أهله،

وَأَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ، إِنْ قُلْتَ، فَاصْمِتِ
سَمِعْتَ سِوَاهَا، وَهِيَ فِي الْحُسْنِ أَبَدَتْ
غدا عَبْدَهُ مِنْ ظَنِّهِ خَيْرَ مُسَكِتِ
فَكُنْ بَصْرًا وَانظُرْ وَاسْمَعًا وَعَهْ وَكُنْ
لِسَانًا وَقُلْ فَالْجَمْعُ أَهْدَى طَرِيقَةَ
وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ لَهُ،
فَصَارَتْ لَهُ أَمْرًا وَاسْتَمَرَّتِ
وَدَعْ مَا عَدَاهَا وَاعِدْ نَفْسَكَ فَهِيَ مِنْ
عَدَاهَا وَعِذْ مِنْهَا بِأَحْصَنِ جُنَّةِ
فَنَفْسِي كَانَتْ، قَبْلُ، لَوَامَةً مَتَى
أَطَعْتَهَا عَصَتْ، أَوْ أَعْصِ عَنْهَا مُطِيعَتِي
فَأوردتها ما الموتُ أيسرُ بعضه
وَأَتَعَبْتُهَا، كَيْمَا تَكُونَ مُرِيحَتِي
فَعَادَتْ، وَمَهْمَا حُمَلْتَهُ تَحَمَّلْتَهُ
لَهُ مَنِّي، وَإِنْ خَفَفْتُ عَنْهَا تَأَدَّى
وَكَلَّفْتُهَا، لِأَبْلِ كَفَلْتُ قِيَامَهَا
بِتَكْلِيفِهَا حَتَّى كَلَّفْتُ بِكَلْفَتِي
وَأَذْهَبْتُ فِي تَهْذِيبِهَا كُلَّ لَذَّةِ
بِإِبْعَادِهَا عَنْ عَادِهَا، فَاطْمَأْنَنْتِ
وَلَمْ يَبْقَ هَوْلٌ دُونَهَا مَا رَكِبْتُهُ
وَأَشْهَدُ نَفْسِي فِيهِ غَيْرَ رُكِيَّةِ
وَكُلُّ مَقَامٍ عَنْ سَلُوكِ قَطَعْتُهُ
عُبُودِيَّةً حَقَّقْتُهَا، بِعُبُودَةٍ
وَصَرْتُ بِهَا صَبًّا، فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا
أُرِيدُ، أَرَادَتْ نِي لَهَا وَأَحَبَّتِ
فَصِرْتُ حَبِيبًا، بَلْ مُحِبًّا لِنَفْسِيهِ،
وَلَيْسَ كَقَوْلِ مَرٍّ، نَفْسِي حَبِيبَتِي
خَرَجْتُ بِهَا عَنِّي إِلَيْهَا، فَلَمْ أَعُدْ

إليّ ومثلي لا يقولُ برجةٍ
وأفردتُ نفسي عن خُرُوجي، تَكْرَمًا،
فلم أَرْضَهَا من بعدِ ذاكِ لصحبي
وعَيَّبتُ عن إفرادِ نفسي، بحيثُ لا
يُزاحمني إبداءُ وصفِ بحضرتي
وهأنا أبدي، في اتّحادي، مبدئي،

(52/1)

وأنهي انتهائي في تواضعِ رِفعتي
جلتُ، في تجلّيها، الوجودَ لناظري،
ففي كلِّ مرني أراها برؤيةٍ
وأشهدتُ غيبي، إذ بدتُ، فوجدتني،
هُنالكَ إيّاها بجلوةِ خلوتي
وطاحُ وجودي في شهودي، وبنثُ عن
وجودِ شهودي، ماحياً، غيرُ مُثبِتِ
وعانقتُ ما شاهدتُ في محوِ شاهدي
بمَشهدِهِ للصّحو، من بعدِ سكرتي
ليجمَعَ شملي كُلُّ جارحةٍ بها،
وذاتي بذاتي إذ تحلتِ تجلّتِ
فوصفتي، إذ لم تُدعِ باثنين، وصفُها،
وهيئتها إذ واحدٌ نحنُ هيئتي
فإن دُعيتُ كنتُ المُجيبِ وإن أكنُ
مناذئ أجابت من دعائي ولبتِ
وإن نطقتُ كنتُ المناجي، كذاك إن
قصصتُ حديثاً إنّما هي قصتِ
فقد رُفعتُ تاءُ المخاطبِ بيننا

وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فإن لم يُجوِّزْ رؤية اثنين واحداً
حججك ولم يثبت لبعده تثبت
وأعرب عنها، مُعرباً، حيث لات حي
ن لبس، بتبائي سماع ورؤية
وأثبت بالبرهان قولي، ضارباً
مثال محق والحقيقة عمدي
بمتوعة يُبيك في الصرع غيرها
على فمها في مسها حيث جنت
ومن لغة تبدو بغير لسانها،
عليه براهين الأدلة صحت
وقى العلم حقاً أن مبدي غريب ما
فلو واحداً أمسيت أصبحت واحداً،
منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن على الشرك الخفي عكفت لو
عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت
وفي حبه من عز توحيد حبه،
فبالشرك يصل منه نار قطيعة
وما شان هذا الشأن منك سوى السوى
ودعواؤه، حقاً، عنك إن تمح تثبت
كذا كنت حيناً قبل أن يكشف الغطاء
من اللبس، لا أنفك عن تنوية
أروح بفقده بالشهود مؤلني
وأغدوا بوجد بالوجود مشتتي
يُفرقني لي التزاماً بمحضري
ويجمعني سلى اصطلاماً بغيبيتي
أحال حضيضي الصحو، والسُكر معرجي
إليها ومحوي مُنتهى قاب سدرتي

فلَمَّا جَلَوْتُ الغَيْنَ عَنِّي اجْتَلَيْتُنِي
مفِيقاً وَمَنِي العَيْنُ بِالعينِ قَرَّتْ
وَمِن فَاقَتِي، سُكْرًا، غَنِيْتُ إِفَاقَةً ،
لدى فَرَقِي الثَّانِي فَجَمَعِي كَوَحْدَتِي
فجَاهِدُ تُشَاهِدُ فَيَكُ مِنْكَ وِرَاءَ مَا
وَصَفْتُ، سُكُونًا عَن وُجُودِ سَكِينَةٍ
فَمِن بَعْدَ مَا جَاهَدْتُ شَاهَدْتُ مَشْهَدِي
وَبِي مَوْقِفِي، لَابِلٌ إِلَيَّ تَوَجَّهِي،
كَذَاكَ صَلَاتِي لِي، وَمَنِّي كَعْبَتِي
فَلَا تَكُ مَفْتُونًا بِحُسْنِكَ، مُعْجَبًا
بِنَفْسِكَ مَوْقُوفًا عَلَى لِبْسِ غِرَّةٍ
وَفَارِقُ ضَلَالِ الفَرَقِ، فَالْجَمْعُ مُنْتَجِجٌ
هُدَى فِرْقَةٍ، بِالاتِّحَادِ تَحَدَّتْ
وَصَرَخَ بِاطْلَاقِ الْجَمَالِ وَلَا تَقْلَنْ
بِتَقْيِيدِهِ، مَيلاً لِرُخْرُفِ زِينَةٍ
فَكُلُّ مَلِيحٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَالِهَا
مُعَارٌ لَهُ، بَلْ حُسْنُ كُلِّ مَلِيحَةٍ
بِهَا قَيْسُ لَبْنِي هَامَ بَلْ كُلُّ عَاشِقٍ
كَمَجْنُونٍ لِيَلِي أَوْ كُنْثِيرٍ عَزَّةٍ
فَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبْسِهَا،
بِصُورَةٍ حُسْنٍ، لَاحَ فِي حُسْنِ صُورَةٍ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ بَدَتْ بِمَظَاهِرِ،
فَظَنُّوا سِوَاهَا وَهِيَ فِيهَا تَجَلَّتْ
بَدَتْ بِاحْتِجَابٍ، وَاخْتَفَّتْ بِمَظَاهِرِ
عَلَى صَبِغِ التَّلْوِينِ فِي كُلِّ بَرَزَةٍ
فَفِي النِّشَاةِ الأُولَى تَرَاءَتْ لَأَدَمِ
بِمَظْهَرِ حِوَا قَبْلِ حُكْمِ الأُمُومَةِ
فَهَامَ بِهَا، كَيْمَا يَكُونُ بِهِ أَبًا،

وَيُظْهِرَ بِالزَّوْجِينَ حُكْمَ الْبُتُوَّةِ
وَكَانَ ابْتِدَاءَ حُبِّ الْمَظَاهِرِ بَعْضَهَا
لِبَعْضٍ، وَلَا ضِدُّ يُصَدِّ بِبَعْضَةٍ
وَمَا بَرَحَتْ تَبْدُو وَتَخْفَى لِعَلَّةٍ
عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقْبَةٍ
وَتُظْهِرُ لِلْعُشَّاقِ فِي كُلِّ مَظْهِرٍ،
مِنَ اللَّبْسِ، فِي أَشْكَالِ حُسْنِ بَدِيعَةٍ
فَفِي مَرَّةٍ لُبْنَى وَأُخْرَى بُثَيْنَةَ
وَأَوْنَةَ تُدْعَى بَعْرَةَ عَزَّتْ
وَلَسْنَ سِوَاهَا لَا وَلَا كُنَّ غَيْرَهَا
وَمَا إِنَّ لَهَا، فِي حُسْنِهَا، مِنْ شَرِيكَةٍ

(53/1)

كَذَاكَ بِحُكْمِ الْإِتِّحَادِ بِحُسْنِهَا،
كَمَا لِي بَدَتْ، فِي غَيْرِهَا وَتَرَيْتِ
بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ صَبِّ مَتِيَمٍ
بَأَيِّ بَدِيعِ حُسْنُهُ وَبَأَيَّةِ
وَلَيْسُوا، بِغَيْرِي فِي الْهَوَى، لَتَقَدَّمَ
عَلَيَّ لَسْبِقِي فِي اللَّيَالِي الْقَدِيمَةِ
وَمَا الْقَوْمُ غَيْرِي فِي هَوَاهَا، وَإِنَّمَا
ظَهَرْتُ لَهُمْ لِلْبَسِّ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ
فَفِي مَرَّةٍ قَيْسًا وَأُخْرَى كَثِيرًا
وَأَوْنَةَ أُنْدُو جَمِيلِ بُثَيْنَةَ
تَجَلَّيْتُ فِيهِمْ ظَاهِرًا، وَاحْتَجَبْتُ بَا
طِنًا بِهِمْ، فَاعْجَبَ لِكَشْفِ بَسْتَرَةٍ
وَهُنَّ وَهَمَّ لَا وَهَنَّ وَهَمَّ مَظَاهِرُ

لنا، بَتَجَلِّينا بِحُبِّ وَنَضْرَةَ
فَكُلُّ فِتْيَ حُبِّ أَنَا هُوَ، وَهِيَ حِبِّ
بُ كُلِّ فِتْيَ وَالْكَالُ أَسْمَاءُ لُبْسَةَ
أَسَامِ بِهَا كُنْتُ الْمَسْمَى حَقِيقَةً
وَكَنْتُ لِي الْبَادِي بِنَفْسٍ تَخَفْتُ
وَمَارَلْتُ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزُلْ
وَلَا فَرَقَ بَلْ ذَاتِي لِذَاتِي أَحَبَّتْ
وَلَيْسَ مَعِي، فِي الْمُلْكِ شَيْءٌ سِوَايَ،
مَعِيَّةٌ لَمْ تَخْطُرْ عَلَيَّ الْمَعِيَّةُ
وَهَذِي يَدِي لَا أَنَّ نَفْسِي تَخَوَّفْتُ
سِوَايَ، وَلَا غَيْرِي لِخَيْرِي تَرَجَّتْ
وَلَا ذُلٌّ إِخْمَالٍ لِذِكْرِي تَوَقَّعْتُ،
وَلَا عِزٌّ إِقْبَالٍ لِشُكْرِي تَوَخَّتْ
وَلَكِنْ لَصَدَّ الضَّدَّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَيَّ
عَلَا أَوْلِيَاءِ الْمُنْجِدِينَ بِنَجْدَتِي
رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ عَادَةً
وَأَعَدَدْتُ أَحْوَالَ الْإِرَادَةِ عُدَّتِي
وَعُدْتُ بِنَسْكِ بَعْدَ هَتْكِي وَعُدْتُ مِنْ
خِلَاعَةٍ بَسْطِي لِانْقِبَاضِ بَعْفَةٍ
وَصُمْتُ نَهَارِي رَغْبَةً فِي مَثْوِيَّةٍ
وَأَحْيَيْتُ لَيْلِي، رَهْبَةً مِنْ عُقُوبَةٍ
وَعَمَّرْتُ أَوْقَاتِي بِوَرْدٍ لِي وَارِدٍ،
وَصَمْتُ لِسْمَتِي وَاعْتِكَافِي لِحَرَمَةٍ
وَبِنْتُ عَنِ الْأَوْطَانِ هَجْرَانَ قَاطِعِ
مُؤَاصِلَةَ الْإِخْوَانِ وَاخْتَرْتُ غُرْلَتِي
وَدَقَقْتُ فِكْرِي فِي الْحَلَالِ تَوَرُّعًا
وَرَاعَيْتُ، فِي إِصْلَاحِ قُوَّتِي، قُوَّتِي
وَأَنْفَقْتُ مِنْ يُسْرِ الْقَنَاعَةِ، رَاضِيًا

من العيشِ في الدنيا بأيسرِ بُلغةٍ
وهَدَّبْتُ نفسي بالرياضةِ ، ذاهباً
إلى كشفِ ما حُجِبَ العوائدِ غَطَّتِ
وَجَرَدْتُ، في التجريدِ، عزمي، تَزْهُداً،
وَأَثَرْتُ، في نُسْكِ، استجابةً دعوتي
متى حَلْتُ عن قولِي أَنَاهِي أَوْ أَقُلُّ
وحاشاً لمثلي أَنَّهَا في حَلَّتِ
وَلَسْتُ على غيبِ أَحيلُكَ، لا ولا
على مُستحيلٍ، موجبِ سَلْبِ حيلتي
وكيفَ، وباسمِ الحقِّ ظلَّ تَحَقُّقي،
تكونُ أراجيفُ الضلالِ مُخيفتي
وها دِحْيَةٌ ، وافى الأَمينَ نبيِّنا،
بِصورتِهِ، في بَدْءِ وحيِّ النبوءةِ
أَجبريلُ قُلْ لي كانَ دحيةَ إذ بدا
لُمُهَدي الهدى ، في هَيْئَةِ بَشْرِيَّةِ
وفي علمِهِ من حاضريهِ مزيَّةٌ
بماهيَّةِ المرئيِّ من غيرِ مريَّةِ
يرى مَلَكاً يُوحِي إليه وغيرُهُ
يرى رَجُلًا يُدْعِي لَدَيْهِ بِصُحْبَةِ
ولي، مِن أتمِ الرُّؤيتينِ، إشارةً ،
تُنزِّهُ عن رأى الحلولِ عقيدتي
وفي الذِّكْرِ ذكْرُ اللبسِ ليس بمنكرٍ
ولم أعدُ عن حُكْمِي كتابِ وَسْنَةِ
منحتكَ علماً إنْ تُرِدْ كَشْفَهُ فَرُدْ
سَبيلي، واشْرَعْ في اتِّباعِ شَرِيعتي
فمَتَّبِعْ صَدِّي من شرابِ نقيعِهِ
بِساحِلِهِ، صَوْناً لِمَوْضِعِ حُرْمَتِي
ولا تُقْرَبُوا مالَ اليتيمِ، إشارةً

لكفَّ يدٍ صُدَّتْ له إذ تصدَّت
ومانالَ شيئاً منه غيري سوى فتى
على قدمي في القبضِ والبسطِ ما فتى
فلا تعشُ عن آثارِ سيري، واخشَ غيَّ
نَ إينارِ غيري، واغشَ عَيْنَ طريقي
فؤادي وِلاها، صاح، صاحي الفؤادِ في
ولايةِ أمري داخلٌ تحتِ إمري
وملكُ معالي العِشقِ مُلكي، وجندي ال
معاني وكلُّ العاشقينِ رعيتي
فتى الحبِّ، ها قد بنتُ عنه بحُكمِ مَنْ
يراهُ حجاباً فالهوى دونَ رتبتي
وجاوزتُ حدَّ العِشقِ فالحبُّ كالقلى
وعني شأو معراجِ اتِّحادي رحلتي
فطِبَّ بالهوى نفساً، فقد سُدتْ أنفَسَ ال
عبادِ مِنَ العبادِ، في كُلِّ أُمَّةٍ
وغيري على الاغيارِ يُثني، وللسوى ،
بظاهِرِ أعمالٍ ونفْسِ تزكيتِ

(54/1)

وجزُّ مُثَقلاً، ولو خَفَّ طَفَّ مؤكلاً
بمنقولِ أحكامٍ، ومَعقولِ حِكْمَةٍ
وحزبالولاميراثِ أرفعِ عارفِ
غدا همُّهُ إينارَ تأثيرِ هِمَّةٍ
وتهُ ساحباً، بالسُّحبِ، أذيالَ عاشِقِ،
بوصلِ على أعلى المجرَّةِ جُرَّتِ
وجُلَّ في فُنونِ الإِتِّحادِ ولا تَحُدُّ

إلى فئة ، في غيره العُمر أفتت
فواحدُه الجُم العَفيرُ، ومَن عدا
هُ شِرذمةٌ حُجَّتْ بأبلغِ حُجَّةِ
قمتَ بمعناهُ وعش فيه أو فمتُ
مُعنَاهُ، واتَّبِعَ أمةً فيه أمتِ
فأنتَ بهذا المجدِ أجدُرُ من أحي اجُ
تِهَادِ، مُجدِّ عن رجاءٍ وخيفةِ
وغيرِ عَجيبٍ هَزُّعَظْفِكَ، دونهُ،
بأهنا وأنهى لذةً ومسرَّةِ
وأوصافُ مَنْ تُعزى إليه، كمِ اصطَفَتْ
مِنَ النَّاسِ منسِيًّا وأسماءُ أَسَمَتْ
وأنتَ على ما أنتَ عنِّي نازِحُ
وليسَ الثُّرَيَّا، للثُّرى ، بِقَرِينَةٍ
بِهَا كَعِبَارَاتِ، لَدَيْكَ جَلِيَّةِ
قِ طوركِ حيثُ النَّفسُ لم تَكُ طُنَّتِ
وحدُّك هذا، عندهُ قَفٌّ، فَعنهُ لوُ
تَقَدَّمتَ شيناً لاخترقتِ بجذوةِ
وَقَدري، بحيثُ المرءُ يُغَبِّطُ دونهُ
سُمُوًّا ولكن فوقَ قدرِكَ غِبْطِي
وكلُّ الورى أبناءُ آدمَ غيرِ حوُ
ي حُزْتُ صَحْوَ الجمعِ، من بينِ إخوتي
فسعي كليميُّ وقلبي منبأُ
بأحمدِ رؤيا مقلةِ أحمديةِ
وروحي للأرواحِ روحِ وكلِ ما
تري حَسَنًا في الكونِ من فيضِ طينتي
فذرْ لي ما قبلَ الظهورِ عرفتهُ
خصوصاً وبى لم تدرِ في الدَّرِّ رُفقتي
ولا تُسمِنِي فيها مُريداً فَمَنْ دُعي

مُرَاداً لَهَا جَذْباً فَقِيرٌ لِعَصْمَتِي
وَأَلِغِ الْكُنَى عَنِّي وَلَا تَلُغِ الْكُنَى
بِهَا فَهِيَ مِنْ آثَارِ صِيغَةِ صَنَعْتِي
وَعَنْ لَقْبِي بِالْعَارِفِ ارْجِعْ فَإِنْ تَرَ الـ
تَّنَابُزَ بِالْأَلْقَابِ فِي الذِّكْرِ ثَمَّمْتِ
فَأَصْغَرُ أَتْبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِهِ،
عَرَائِسُ أَبْكَارِ الْمَعَارِفِ، زُفَّتِ
جَنَى ثَمَرِ الْعُرْفَانِ مِنْ فِرْعِ فِطْنَةٍ
زَكَا بِاتِّبَاعِي، وَهُوَ مِنْ أَصْلِ فِطْرَتِي
فَإِنْ سَيْلَ عَنْ مَعْنَى أَتَى بِغَرَائِبِ،
عَنْ الْفَهْمِ جَلَّتْ بِلْ عَنْ الْوَهْمِ دَقَّتِ
وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَعْتِ مُقَرَّبِ،
أَرَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فَرَّقَ جَرِيرَةَ
فَوْضَلِي قَطْعِي، وَاقْتِرَابِي تَبَاعُدِي،
وَوَدِّي صَدْدِي وَانْتِهَائِي بَدَاءَتِي
وَفِي مَنْ بِهَا وَرَيْتُ عَنِّي وَلَمْ أُرِدْ
سِوَايَ، خَلَعْتُ اسْمِي وَرَسَمِي وَكُنْيَتِي
فَسِرْتُ إِلَى مَا دُونَهُ وَقَفَّ الْأَلْيُ ،
وَضَلَّتْ عَقُولُ بِالْعَوَائِدِ ضَلَّتْ
فَلَا وَصَفَ لِي وَالْوَصْفُ رَسْمٌ كَذَاكَ الْاسْمِ
سَمٍ وَسَمٍّ، فَإِنْ تَكْنِي، فَكَنْ أَوْ انْعَتِ
وَمِنْ أَنَا إِيَّاهَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَى
عَرَجْتُ، وَعَطَّرْتُ الْوُجُودَ بِرَجْعَتِي
وَعَنْ أَنَا إِيَّايَ لِبَاطِنِ حِكْمَةٍ
وظَاهِرِ أَحْكَامٍ، أُقِيمْتُ لِدَعْوَتِي
فِغَايَةَ مَجْدُوبِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى
مُرَادِيهِ مَا أَسْلَفْتُهُ قَبْلِي تَوْبَتِي
وَمَنِّي أَوْجُ السَّابِقِينَ بِزَعْمِهِمْ

حَضِيضُ ثَرَى آثَارِ مَوْضِعِ وَطْأَتِي
وَآخِرُ مَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا
تَرْقِي ارْتِفَاعٍ، وَضَعُ أَوَّلِ خَطَوَتِي
فَمَا عَالِمٌ إِلَّا بِفَضْلِي عَالِمٌ
وَلَا نَاطِقٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِمِدْحَتِي
وَلَا غَرَوُ أَنْ سُدْتُ الْأَلَى سَبَقُوا، وَقَدْ
تَمَسَّكَتُ مِنْ طَهَ بِأَوْثِقِ غُرُورَةٍ
عَلَيْهَا مَجَازِيٌّ سَلَامِي، فَإِنَّمَا
حَقِيقَتُهُ مِنِّي إِلَيَّ تَحِيَّتِي
وَأَطِيبُ مَا فِيهَا وَجَدْتُ بِمَبْتَدَا
غَرَامِي، وَقَدْ أَبَدَى بِهَا كُلَّ نَذْرَةٍ
ظَهُورِي وَقَدْ أَخْفَيْتُ حَالِي مُنْشَدًا
بِهَا، طَرِبًا، وَالْحَالُ غَيْرُ حَقِيقَةٍ
بَدَتْ، فَرَأَيْتُ الْحَزْمَ فِي نَقْضِ تَوْبَتِي،
وَقَامَ بِهَا عِنْدَ النُّهْيِ عُذْرُ مَحْنَتِي
فَمِنْهَا أَمَانِي مِنْ ضَنْيِ جَسَدِي بِهَا،
أَمَانِي أَمَالٍ سَخَتْ ثُمَّ شَحَّتِ
وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ، بِالسُّقْمِ، صِحَّةٌ
لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسُ الْفِتْوَةِ
وَمَوْتِي بِهَا، وَجَدًا، وَحَيَاةً هَنِيئَةً،
وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فِي الْحُبِّ عِشْتُ بِعُصَّةِ
فِي أَمْهَجَتِي ذَوْبِي جَوِيَّ وَصَبَابَةً
وَبَا لَوْعَتِي كَوْنِي، كَذَاكَ، مُدْيَبَتِي

ويا نارَ أحشائي أقيمي من الجوى
حنايا ضلوعي فهي غيرُ قويمه
ويا حُسنَ صبري في رضى من أحبها
تجمّل، وكُنْ للدهرِ بي غيرَ مُشمِتِ
ويا جلدي في جنبِ طاعةِ حُبّها
تحمّلِ عداك الكُلَّ كلَّ عظيمه
ويا جسدي المُضنى تسلّ عن الشفا
ويا كيدي من لي بأن تفتتني
ويا سقمي لا تُبق لي رمقاً فقد
أبيتُ، لبقياء العزِّ، ذُلَّ البقيّةِ
ويا صحّتي ما كان من صحبتي انقضى
ووصلك في الأحشاء ميتاً كهجرة
ويا كلّ مابقى الضنى مني ارتحل،
فما لك ماوى في عظامِ رميمه
ويا ما عسى مني أناجي، توهماً
بياء النداء أونسُ منك بوحشة
وكلّ الذي ترضاه والموتُ دونه
به أنا راضٍ، والصباية أرضت
ونفسي لم تجزعُ بإتلافها أسيّ،
ولو جزعَتْ كانت بغيري تأسّت
وفي كلِّ حيّ كلِّ حيّ كميّتِ
بها، عنده قتلُ الهوى خيرُ مؤتة
تجمعت الأهواء فيها فما ترى
بها غيرَ صبّ، لا يرى غيرَ صبوة
إذا سفرت في يوم عيدٍ تراحمّت
على حُسنها أبصارُ كلِّ قبيلة
فأرواحهم تصبوا لمعنى جمالها
وأحداقهم من حُسنها في حديقة

وعندي عيدي كلَّ يوم أرى به
جمالٌ مُحيّاها، بعينٍ قريرة
وكلُّ الليالي ليلةُ القدرِ إنْ دنتُ
كما كلُّ أيّام اللّقا يومُ جمعةٍ
وسعي لها حجٌّ به كلُّ وقفَةٍ
على بابها قدْ عادلتُ كلَّ وقفَةٍ
وأى بلادِ اللهِ حلّتْ بها، فما،
أراها، وفي عيني حلّتْ، غيرَ مكّةٍ
وأى مكانٍ ضمّتها حرمٌ كذا
أرى كلَّ دارٍ أوطنتْ دارهجرةٍ
وما سكنته فهو بيتٌ مُقدّسٌ،
بقرةٍ عيني فيه أحشاي قرّتِ
ومسجدي الأقصى مساحبٌ بُردها
وطيبي ترى أرضٍ، عليها تمشّتِ
مواطنُ أفراحي ومربى مآربي
وأطوارُ أوطاري ومأمنٌ خيفتي
مغانٍ، بها لم يدخُل الدّهرُ بيننا،
ولا كادنا صرفُ الزّمانِ بفرقةٍ
ولاسعتِ الأيّامُ في شتّ شملنا
ولا حكمت فينا الليالي بجفوةٍ
ولا صبّحتنا النَّابتاتُ بنبوةٍ
ولا حدّتنا الحادّثاتُ بنكبةٍ
ولا شنعَ الواشي بصدّ وهجرةٍ
ولا أرّجفَ اللّاحي بينِ وسلوةٍ
ولا استيقظتُ عينُ الرّقيبِ ولم تزلْ
عليّ لها في الحبِّ عيني رقيتي
ولا اختصّ وقتٌ دونَ وقتِ بطيبةٍ ،
بها كلُّ أوقاتي مواسمٌ لذّةٍ

نهاري أصيلٌ كُلُّهُ إن تَسَمَّتْ
أوائِلُهُ مِنْهَا بَرْدٌ تَحِيَّتِي
وليلي فيها كُلُّهُ سَحَرٌ إِذَا
سَرَى لي مِنْهَا فِيهِ عَرَفٌ نُسِيمَةٌ
وَإِنْ طَرَقَتْ لَيْلًا، فَشَهْرِي كُلُّهُ
بِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ابْتِهَاجًا بَرُورَةً
وَإِنْ قَرَّبَتْ دَارِي، فَعَامِي كُلُّهُ
رَبِيعٌ اعْتِدَالٍ، فِي رِيَاضٍ أَرِيضَةٍ
وَإِنْ رَضِيَتْ عَنِي، فَعُمْرِي كُلُّهُ
زَمَانُ الصَّبَا، طَيِّبًا، وَعَصْرُ الشَّبِيبَةِ
لَنْ جَمَعَتْ شَمَلَ الْمَحَاسِنِ ۞ ۞ صُورَةً
شَهِدْتُ بِهَا كُلَّ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ
فَقَدْ جَمَعَتْ أَحْشَاءَ كُلِّ صَبَابَةٍ ،
بِهَا وَجُوعٌ يُنْبِئُكَ عَن كُلِّ صَبُوءٍ
وَلَمْ لَا أَبَاهِي كُلٌّ مَن يَدْعِي الْهُوَى
بِهَا وَأُنَاهِي فِي افْتِخَارِي بِحُظُوءَةٍ
وَقَدْ نَلْتُ مِنْهَا فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا،
وَمَا لَمْ أَكُنْ أَتْلُتُ مِنْ قُرْبِ قُرْبَتِي
وَأَرْغَمَ أَنْفَ الْبَيْنِ لُطْفَ اشْتِمَالِهَا
عَلَيَّ بِمَا يُرْبِي عَلَيَّ كُلَّ مُنِيَّةٍ
بِهَا مِثْلَمَا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ مُغْرَمًا،
وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ أَمْسَتْ
فَلَوْ مَنْحَتْ كُلَّ الْوَرَى بَعْضَ حُسْنِهَا،
خَلَا يَوْسُفٍ، مَا فَاتَهُمْ بِمَزِيَّةٍ
صَرَفْتُ لَهَا كُلِّي، عَلَيَّ يَدِ حُسْنِهَا،
فَضَاعَفَ لِي إِحْسَانُهَا كُلَّ وَصَلَةٍ
يُشَاهِدُ مِنِّي حُسْنَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ ،
بِهَا كُلُّ طَرَفٍ جَالٍ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ

ويثنى عليها في كل لطيفة
بكل لسان، طال في كل لفظه

(56/1)

وأشقى ربها بكل دقيقة ،
بها كل أنف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل بضعة
بها كل سمع سامع متنصت
ويثلثم مني كل جزء لثامها
بكل فم في لثمه كل قبلة
وسارومتن الریح تحت بساطه،
به كل قلب فيه كل محبة
وأغرب ما فيها استجدت، وجاد لي،
به الفتح كشفاً مذهباً كل ريبة
شهودي بعين الجمع كل مخالف،
ولي ائتلاف صدّه كالمودة
وهام بها الواشي فجار برقة
فشكري لهذا حاصل حيث برها
لذا واصل والكل آثار نعمتي
وغيري على الأغبار يثني وللسوى
سواي، يثني منه عطفاً لعطفتي
وشكري لي والبر مني واصل
إلي ونفسي باتحادي استبدت
وتم أمور تم لي كشف سترها
بصحو مفيق عن سواي تغطت
وعني بالتلويح يفهم ذائق

غَنِيَّ عَنِ التَّصْرِيحِ لِلْمُتَعَنِّتِ
بِهَا لَمْ يُبْحَ مِنْ لَمْ يُبْحَ دَمُهُ وَفِي الِ
إِشَارَةِ مَعْنَى مَا الْعِبَارَةُ حَدَّتِ
وَمَبْدَأُ إِبْدَاهَا اللَّذَانِ تَسَبَّبَا
إِلَى فُرْقَتِي وَالْجَمْعُ يَا بِي تَشْتَبِي
هُمَا مَعْنَا فِي بَاطِنِ الْجَمْعِ وَاحِدًا،
وَأَرْبَعَةٌ فِي ظَاهِرِ الْفَرْقِ عُذَّتِ
وَإِنِّي وَإِيَّاهَا لَذَاتٌ، وَمَنْ وَشَى
بِهَا وَثَنِي عَنْهَا صِفَاتٌ تَبَدَّتِ
فَذَا مُظْهِرٌ لِلرُّوحِ هَادٍ لِأَفْقِهَا
شَهُودًا بَدَا فِي صِيغَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ
وَذَا مُظْهِرٌ لِلنَّفْسِ حَادٍ لِرَفْقِهَا
وُجُودًا، غَدَا فِي صِيغَةٍ صُورِيَّةٍ
وَمَنْ عَرَفَ الْأَشْكَالَ مِثْلِي لَمْ يَشُبْ
هُ شَرِكٌ هَدَى فِي رَفْعِ إِشْكَالٍ شَبَهَةٍ
فَذَاتِي بِاللَّذَاتِ خَصَّتْ عَوَالِمِي
بِمَجْمُوعِهَا إِمْدَادَ جَمْعٍ وَعَمَّتِ
وَجَادَتْ، وَلَا اسْتِعْدَادَ كَسْبٍ بِفِيضِهَا،
وَقَبْلَ التَّهَيِّي، لِلْقَبُولِ، اسْتَعَدَّتِ
فَبِالنَّفْسِ أَشْبَاحُ الْوُجُودِ تَنَعَّمَتْ؛
وَبِالرُّوحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ تَهَنَّتِ
وَحَالُ شُهُودِي: بَيْنَ سَاعٍ لِأَفْقِهِ،
وَلَا حِ مِرَاعٍ رَفْقَهُ بِالنَّصِيحَةِ
شَهِيدٌ بِحَالِي، فِي السَّمَاعِ لِجَاذِبِي،
قَضَاءُ مَقَرِّي، أَوْ مَمَرٌ قَضَيْتِي
وَيَثِبْتُ نَفْيَ الْإِلْتِبَاسِ تَطَابُقُ الِ
مِثَالِينَ بِالْخَمْسِ الْحَوَاسِ الْمَبِينَةِ
وَيَبِينُ يَدِي مَرْمَايَ دُونَكَ سَرًّا مَا

تَلَقَّتْهُ مِنْهَا النَّفْسُ سِرًّا فَأَلَقَتْ
إِذَا لَاحَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِي أَيِّ صُورَةٍ ،
وَنَاحَ مُعْنَى الْحُزْنِ فِي أَيِّ سُورَةٍ
يُشَاهِدُهَا فِكْرِي بِطَرْفِ تَخِيلِي ،
وَيَسْمَعُهَا ذَكَرِي بِمَسْمَعِ فِطْنِي
وَيُحْضِرُهَا لِلنَّفْسِ وَهَمِي تَصَوُّرًا
فِيحْسَبُهَا ، فِي الْحَسِّ ، فَهَمِي ، نَدِيمِي
فَأَعْجَبُ مِنْ سُكْرِي بغيرِ مُدَامَةٍ
وَأَطْرُبُ فِي سِرِّي وَمَنِي طَرَبِي
فَيَرْقِصُ قَلْبِي وَارْتِعَاشُ مَفَاصِلِي
يَصْفُقُ كَالشَّادِي وَرُوحِي قِيْنِي
وَمَا بَرَحَتْ نَفْسِي تَقَوَّتُ بِالْمُنَى
وَتَمْحُو الْقَوَى بِالضُّعْفِ حَتَّى تَقَوَّتْ
هَنَّاكَ وَجَدْتُ الْكَائِنَاتِ تَحَالَفْتُ
عَلَى أَنَّهَا وَالْعَوْنُ مِنِّي مُعِينِي
لِيَجْعَلَ شَمْلِي كُلُّ جَارِحَةٍ بِهَا
وَيَشْمَلُ جَمْعِي كُلُّ مَنبَتِ شَعْرَةٍ
وَيَخْلَعُ فِينَا ، بَيْنَنَا ، لُبْسَ بَيْنَنَا
عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْفِهِ غَيْرَ أَلْفَةٍ
تَنْبَهُ لِنَقْلِ الْحَسِّ لِلنَّفْسِ رَاغِبًا
عَنِ الدَّرْسِ مَا أَبَدَتْ بُوْحِي الْبَدِيهَةَ
لِرُوحِي يُهْدِي ذَكَرَهَا الرُّوحَ كُلَّمَا
سَرَتْ سَحْرًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَبَّتْ
وَيَلْتَدُّ إِنْ هَاجَتْهُ سَمْعِي ، بِالضُّحَى ،
عَلَى وَرْقٍ وَرَقٍ شَدَّتْ وَتَغَنَّتْ
وَيَنْعَمُ طَرْفِي إِنْ رَوْتُهُ عَشِيَّةً
لِإِنْسَانِهِ عَنْهَا بُرُوقٌ ، وَأَهْدَتْ
وَيَمْنَحُهُ ذَوْقِي وَلَمْسِي أَكْؤُسَ الـ

شَرَابٍ إِذَا لَيْلًا عَلَيَّ أُدِيرَتِ
وَيُوحِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَانِحِ، بَاطِنًا،
وَتُظْفَرُ آسَادُ الثَّرَى بِالْقَرِيصَةِ
وَيَحْضِرُنِي فِي الْجَمْعِ مِنْ بَاسْمِهَا شِدَا
فَأَشْهَدُهَا، عِنْدَ السَّمَاعِ، بِجُمْلَتِي
فَيَنْحُو سَمَاءَ التَّفْحِ رُوحِي، وَمُظْهَرِي الِ
مُسَوًى بِهَا، يَحْنُو الْأَتْرَابِ تُرْبَتِي
فَمَنِي مَجْدُوبٌ إِلَيْهَا وَجَادِبٌ
إِلَيْهِ وَنَزْعُ النَّزْعِ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ نَفْسِي تَذَكَّرَتْ
حَقِيقَتَهَا، مِنْ نَفْسِهَا، حِينَ أَوْحَتْ

(57/1)

فَحَنَّتْ لِتَجْرِيدِ الْخِطَابِ بِيَرْخِ الِ
تَرَابٍ وَكُلِّ آخِذٍ بِأَرْمَتِي
وَيُنْبِيكَ عَنْ شَأْنِي الْوَلِيدُ وَإِنْ نَشَا
بَلِيدًا بِإِلْهَامِ كُوحِي وَفِطْنَةِ
إِذَا أَنْ مَنْ شَدَّ الْقِمَاطِ، وَحَنَّ، فِي
نَشَاطٍ إِلَى تَفْرِيجِ إِفْرَاطِ كَرِبَةٍ
يُنَاغِي فَيُلْغِي كُلَّ كَلِّ أَصَابَةٍ
وَيُصْغِي لِمَنْ نَاغَاهُ كَالْمَتْنَصِّتِ
وَيُنْسِيهِ مَرَّ الْخِطْبِ حَلُّو خِطَابِهِ
وَيَذَكِّرُهُ نَجْوَى عَهْدٍ قَدِيمَةٍ
وَيُعْرِبُ عَنْ حَالِ السَّمَاعِ بِحَالِهِ،
فِيُثْبِتُ، لِلرَّقِصِ، انْتِفَاءَ النَّقِيسَةِ
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالْمُنَاغِي، وَهَمَّ أَنْ

يطيرَ إلى أوطانهِ الأُولَيَّةِ
يَسْكُنُ بالتَّحْرِيكِ، وهو بِمَهْدِهِ
إِذَا، مَالَهُ أَيَدِي مُرَبِّيهِ، هَزَّتْ
وَجَدْتُ بوجِدٍ آخِذِي عِنْدَ ذِكْرِهَا
بِتَحْبِيرِ تَالٍ أَوْ بِأَلْحَانِ صِيَّتِ
كَمَا يَجِدُ المَكْرُوبُ فِي نَزْعِ نَفْسِهِ
إِذَا، مَالَهُ رُسُلُ المَنَابَا، تَوَقَّتِ
فَوَاجِدُ كَرْبٍ فِي سِيَاقِ لُفْرَقَةٍ ،
كَمَكْرُوبٍ وَجِدٍ لِاسْتِيَاقِ لِرَفْقَةٍ
فَذَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ
وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمِبَادِي العَلِيَّةِ
وَبَابُ تَخْطِيَّ اتِّصَالِي بِحَيْثُ لَا
حِجَابَ وَصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتِ
عَلَى أَثْرِي مَنْ كَانَ يُؤَثِّرُ قَصْدَهُ،
كَمَثَلِي فَلْيَرْكَبْ لَهُ صَدَقَ عَزْمَةً
وَكَمْ لُجَّةً قَدْ خُضْتُ قَبْلَ وَلُوجِهِ
فَقَبِيرُ العِنَى مَا بُلَّ مِنْهَا بِنَغْبَةٍ
بِمِرَاةِ قَوْلِي إِنْ عَزَمْتَ أَرِيكُهُ
فَأَصْغِ لِمَا أَلْقِي بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ
لَفْظْتُ مِنَ الأَقْوَالِ لَفْظِي، عِبْرَةً ،
وَخَطِّي، مِنَ الأَفْعَالِ، فِي كُلِّ فَعْلَةٍ
وَلَحْظِي عَلَى الأَعْمَالِ حُسْنَ ثَوَابِهَا
وَحَفْظِي، لِلأَحْوَالِ، مِنْ شَيْنِ رِيْبَةٍ
وَوَعْظِي بِصِدْقِ القَصْدِ إِلقَاءِ مُخْلِصٍ،
وَلَفْظِي اعْتِبَارَ اللَّفْظِ فِي كُلِّ قِسْمَةٍ
وَقَلْبِي بَيْتٌ فِيهِ أَسْكُنُ دُونَهُ
ظَهُورُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حُجْبِيَّتِي
وَمِنْهَا يَمِينِي فِي رُكْنٍ مَقْبَلٍ

وَمِنْ قِبَلْتِي، لِلْحُكْمِ، فِي فِي قُبَلْتِي
وَحَوْلِي بِالْمَعْنَى طَوَافِي، حَقِيقَةً،
وَسَعِي لَوْجَهِي مِنْ صِفَائِي لِمُرُوتِي
وَفِي حَرَمٍ مِنْ بَاطِنِي أَمِنْ ظَاهِرِي،
وَمِنْ حَوْلِهِ يُخَشَى تَخَطَّفَ جِيرَتِي
وَنَفْسِي بِصَوْمِي عَنِ سِوَايَ، تَفَرُّدًا،
زَكَّتْ وَبِفَضْلِ الْفَيْضِ عَنِّي زَكَّتْ
وَشَفَعُ وَجُودِي فِي شُهُودِي، ظَلَّ فِي آتِ
حَادِي وَتَرَأَ فِي تَيْقِظِ غَفُوتِي
وَإِسْرَاءِ سَرِّي عَنِ خِصُوصِ حَقِيقَةٍ
إِلَيَّ كَسِيرِي فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ
وَلَمْ أَلِهْ بِاللَّاهُوتِ عَنِ حَكْمِ مَظْهَرِي
وَلَمْ أُنْسَ بِالنَّاسُوتِ مَظْهَرَ حَكْمَتِي
فَعَنِّي، عَلَى النَّفْسِ، الْعُقُودُ تَحَكَّمَتْ؛
وَمَنِّي، عَلَى الْحِسِّ، الْحُدُودُ أُفِيَمَتْ
وَقَدْ جَاءَنِي مِنِّي رَسُولٌ، عَلَيْهِ مَا
عَنْتُ، عَزِيزٌ بِي، حَرِيصٌ لِرَأْفَةِ
فَحَكْمِي مِنْ نَفْسِي عَلَيْهَا قَضِيئَهُ
وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ
وَمِنْ عَهْدِ عَهْدِي قَبْلَ عَصْرِ عَنَاصِرِي
إِلَى دَارِ بَعَثِ، قَبْلَ إِنْذَارِ بَعَثَةِ
إِلَيَّ رَسُولًا كُنْتُ مِنِّي مَرْسَلًا
وَذَاتِي بِآيَاتِي عَلَيَّ اسْتَدَلَّتْ
وَلَمَّا نَقَلْتُ النَّفْسَ مِنْ مُلْكِ أَرْضِهَا،
بِحَكْمِ الشَّرَا مِنْهَا، إِلَى مُلْكِ جَنَّةِ
وَقَدْ جَاهَدْتُ، وَاسْتَشْهَدْتُ فِي سَبِيلِهَا،
وَفَارَزْتُ بِبُشْرَى بَيْعِهَا، حِينَ أَوْفَتْ
سَمْتُ بِي لَجْمَعِي عَنِ خُلُودِ سَمَائِهَا،

ولم أرضَ إخلادي لأرضِ خليفتي
ولافلِكَ إلا، ومن نورِ باطني،
به ملكٌ يُهدى الهدى بمشيئتي
ولا قَطْرٌ إلا حلَّ من فيضِ ظاهري
به قطرةٌ عنها السَّحائبُ سَحَّتِ
ومن مطلعي الثُّورُ البسيطُ كلمعةً
ومن مشرعي البحرُ المحيطُ كقطرةٍ
فكُلِّي لِكُلِّي طالبٌ، مُتَوَجِّهٌ،
وبعضي لبعضي جاذبٌ بالأعنةِ
ومن كانَ فوقَ التَّحتِ، والفوقُ تحته،
إلى وَجْهِهِ الهادي عَنَتْ كُلُّ وَجْهَةٍ
فَنَحَتْ الثرى فوقَ الأثيرِ لرتقِ ما
فَنَقَتْ، وَفَتَقُ الرَّتقِ ظاهرُ سُنَّتِي
ولا شُبْهَةٌ ، والجمْعُ عينُ تَيَقِّنِ؛
ولا جهةٌ والأينُ بينَ تشتتي
ولا عِدَّةٌ ووالعدَّ كالحَدِّ قاطِعٌ؛
ولا مدَّةٌ والحَدُّ شركُ موقَّتِ
ولانِدَّ في الدَّارينِ يقضي بِنَقْضِ ما

(58/1)

بنيثُ، ويُمضي أمرُهُ حُكْمَ إمرتي
ولا ضِدَّ في الكَوْنينِ، والخَلْقُ ما ترى ،
بهم للتساوي من تفاوتِ خِلفتي
ومني بدا لي ما علي لَيْسْتُهُ؛
وعنِّي البوادي بي إلي أُعيدتِ
وفي شَهدتِ السَّاجدينَ لمظهري،

فَحَقَّقْتُ أَنِي كُنْتُ آدَمَ سَجَدَتِي
وَعَانَيْتُ رُوحَانِيَّةَ الْأَرْضِيَّينَ فِي
وَمِنْ أَفْقِي الدَّانِي اجْتَدَى رَفْقِي الْهَدَى
وَمِنْ فَرْقِي الثَّانِي بَدَا جَمْعٌ وَحَدَّتِي
وَفِي صَعِقِ دُكِّ الْحِسِّ خَرَّتْ، إِفَاقَةٌ
لِي التَّفَسُّ قَبْلَ التَّوْبَةِ الْمَوْسُويَّةِ
فَلَا أَيْنَ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَالسُّكْرُ مِنْهُ قَدْ
أَفَقْتُ، وَعَيْنُ الْغَيْنِ بِالصَّحْوِ أَصَحَّتِ
وَآخِرُ مَحْوٍ جَاءَ خَتْمِي بَعْدَهُ
كَأَوَّلِ صَحْوٍ لَارْتِسَامٍ بَعْدَهُ
وَكَيْفَ دَخُولِي تَحْتَ مَلِكِي كَأَوْلِيَا
ءِ مَلِكِي وَأَتْبَاعِي وَحَزْبِي وَشِيعَتِي
وَمَاخُودُ مَحْوِ الطَّمْسِ مُحَقَّقًا وَزَنْتُهُ
بِمَحْذُودِ صَحْوِ الْحِسِّ فَرَقًا بِكَفَّةِ
فَنَقْطَةُ غَيْنِ الْغَيْنِ، عَنِ صَحْوِي، انْمَحَتْ؛
وَيَقْطَةُ عَيْنِ الْغَيْنِ مَحْوِي الْغَيْتِ
وَمَا فَاقَدْتُ بِالصَّحْوِ فِي الْمَحْوِ وَاجِدٌ
لِتَلْوِينِهِ أَهْلًا لِتَمَكِينِ زَلْفَةِ
تَسَاوَى النِّشَاوَى وَالصُّحَاةُ لِنَعْتِهِمْ
بِرَسْمِ حُضُورٍ أَوْ بَوْسَمِ حَظِيرَةٍ
وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مَنْ عَلَيْهِمْ تَعَاقَبَتْ
صِفَاتُ التِّبَاسِ، أَوْ سِمَاتُ بَقِيَّةِ
وَمَنْ لَمْ يَرِثْ عَنِّي الْكِمَالَ فَنَاقِصٌ
عَلَى عَقْبِيهِ نَاكِصٌ فِي الْعُقُوبَةِ
وَمَا فِيَّ مَا يُفْضِي لِلْبَسِ بَقِيَّةِ ،
وَلَا فِيَّ لِي يُفْضِي عَلَيَّ بِفِيئَةٍ
وَمَاذَا عَسَى يَلْقَى جَنَانٌ وَمَا بِهِ
يَفُوهُ لِسَانٌ بَيْنَ وَحِيٍّ وَصِيغَةٍ

تَعَانَقَتِ الْأَطْرَافُ عِنْدِي، وَانطوى
بِسَاطِ السَّوَى ، عدلاً، بِحُكْمِ السَّوِيَّةِ
وَعَادَ وُجُودِي، فِي فَنَاءِ تَنْوِيَةِ الـ
وُجُودِ، شُهُوداً فِي بَقَا أَحَدِيَّةِ
فَمَا فَوْقَ طُورِ الْعَقْلِ أَوَّلُ فَيْضَةٍ ،
كَمَا تَحْتَ طُورِ التَّقْلِ آخِرُ قَبْضَةٍ
لِذَلِكَ عَنِ تَفْضِيلِهِ، وَهُوَ أَهْلُهُ،
نَهَانَا عَلَى ذِي التُّونِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
أَشْرَتْ بِمَا تُعْطِي الْعِبَارَةَ ، وَالَّذِي
تَغَطَّى فَقَدْ أَوْضَحْتَهُ بِلَطِيفَةٍ
وَلَيْسَ أَلَسْتُ الْأَمْسِ غَيْراً لِمَنْ غَدَا،
وَجُنْحِي غَدَا صُبْحِي وَيَوْمِي لَيْلِي
وَسُرُّ بَلَى لِلَّهِ مَرَاةٌ كَشَفَهَا
وَإثْبَاتُ مَعْنَى الْجَمْعِ نَفْيُ الْمَعِيَّةِ
فَلَا ظَلَمَ تَعَشَى ، وَلَا ظَلَمَ يُحْتَشَى ،
وَنِعْمَةٌ نُورِي أَطْفَانُ نَارِ نِقْمَتِي
وَلَا وَقْتٌ، إِلَّا حَيْثُ لَا وَقْتٌ حَاسِبٌ
وَجُودٌ وَجُودِي مِنْ حِسَابِ الْأَهْلَةِ
وَمَسْجُونٌ حَصْرُ الْعَصْرِ لَمْ يَرَ مَا وَرَا
ءَ سَجِينِهِ، فِي الْجَنَّةِ الْأَبَدِيَّةِ
فِي دَارَتِ الْأَفْلَاقِ، فَاعْجَبْ لِقُطْبِهَا الـ
مُحِيطِ بِهَا، وَالْقُطْبُ مَرْكَزُ نُقْطَةٍ
وَلَا قُطْبَ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثِ خَلْفَتُهُ
وَقُطْبِيَّةُ الْأَوْتَادِ عَنِ بَدَلِيَّةِ
فَلَا تَعُدْ خَطِّي الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ فِي الـ
زَّوَايَا خَبَايَا فَانْتَهِزْ خَيْرَ فُرْصَةٍ
فَعَنِّي بَدَا فِي الدَّرِّ فِي الْوَلَا، وَوَلِي
لِبَانُ تُدَى الْجَمْعِ مَنِّي دَرَّتِ

وأعجبُ ما فيها شهدتُ فراعي
ومن نفثِ روحِ القدسِ في الرّوعِ ورعتي
وقدْ أشهدتني حُسنها فشدهتُ عنْ
حجايَ ولمْ أثبتْ حلاليَ لدهشتي
ذَهَلْتُ بها عَنِّي بحيثُ ظننتُني
سِوَايَ، ولمْ أقصدْ سِوَا مَظنَّتِي
وذَلَّني فيها ذهولي فلمْ أفرُ
عَلَيَّ ولمْ أفرُ التماسي بظنَّتِي
فأصبحتُ فيها والها لاهياً بها
ومنْ ولَّهتُ شُغلاً بها عنه ألهتِ
وعنْ شُغلي عَنِّي شُغلتُ، فلوْ بها
قضيتُ ردى ما كنتُ أدري بِنقَلتِي
ومنْ مُلِحِ الوَجِدِ المُدَلِّهِ في الهوى الـ
مُؤَلِّهِ عَقلي، سَيِّ سَلَبِ كَغَفَلتِي
أَسألُها عَنِّي، إذا ما لَقَيْتُها،
ومنْ حيثُ أهدتْ لي هدايَ أضلَّتِ
وأَطَلُّها مِنِّي، وَعِندي لمْ تزلْ
عجبتُ لها بي كيفَ عني استجنتِ
وما زِلْتُ في نَفسي بها مُتَرَدِّداً
لِنَشْوَةِ حِسي، والمَحاسِنُ حَمَرَتِي
أَسافرُ عنْ عِلْمِ اليقينِ لعينه
إلى حَقِّهِ حيثُ الحَقِيقَةُ وحلتِي
وَأُنشُدُني عَنِّي، لأُرشدني، على
لساني إلى مسترشدي عندَ نشدتي

وأسألني رفعي الحجاب بكشفي ال
نقاب، وبي كانت إليّ وسيلتي
وأنظرُ في مرآةٍ حسني كي أرى
جمالَ وجودي، في شهودي طلعتي
فإن فُهِتُ باسمي أصغِ نحوي تشوقاً
إلى مُسمعي ذكري بنطقي، وأنصتِ
وألصقُ بالأحشاء كفي عساي أن
أعانقها في وضعها، عند ضمتي
وأهفو لأنفاسي لعلّي واجدي
بها مُستجيزاً أنها بي مرّت
إلى أن بدا منّي، لعيني، بارق،
وبان سني فجري وبانت دُجنتي
هناك، إلى ما أحجم العقلُ دونه
وصلّت، وبي منّي اتصالي ووصلتي
فأسفرتُ بشراً، إذ بلغتُ إليّ عن
يقين يقيني شدّ رحل لسفرتي
وأرشدتني إذ كنتُ عنّي ناشدي
إليّ ونفسي بي عليّ دليلي
وأستارُ لبسِ الحسّ، لما كَشَفْتُها،
وكانتُ لها أسرارُ حُكمي أرخت
رفعتُ حجابِ النَّفسِ عنها بكشفي ال
نقاب، فكانتُ عن سُوالي مُجيبتي
وكنتُ جلا مرآةٍ ذاتي من صدا
صفاتي ومنّي أهدتُ بأشعةٍ
وأشهدتني إياي، إذ لا سواي، في
شهودي، موجود، فيقضي برحمةٍ
وأسمعي في ذكري اسمي ذاكري،
ونفسي بنفي الحسّ أصغتُ وأسمتِ

وعانقتني لا بالتزام جوارحي ال
جوانح، لكنني اعتنقت هويتي
وأوجدتني روحي، وروح تنفسي
بعطر أنفاس العبير المفتت
وعن شرك وصف الحس كلّي منزّه،
وفيّ وقد وحدث ذاتي نزهتي
ومدح صفاتي في يوفق مادحي
لحمدي ومدحي بالصفات مذمتي
فشاهدت وصفي بي جليسي وشاهدي
به لاحتجابي لن يحلّ بحلّتي
وذكرني بها رؤيا تؤسّن هجعتي
كذلك بفعل عارفي بي جاهل،
وعارفة بي عارف بالحقيقة
فخذ علم أعلام الصفات بظاهر ال
معالم من نفس بذاك عليمه
وفهم أسامي الذات عنها باطن ال
عوامل، من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتي عن أسامي جوارحي
مجازاً بها للحكم نفسي تسمت
رُفُومُ عُلوْمٍ في سُتُورِ هياكِلِ،
على ماوراء الحسّ في النفس ورت
وأسماء ذاتي عن صفات جوانحي
جوازاً لأسرار بها، الروح، سرت
رموز كُتُوبٍ عن معاني إشارة ،
أتحسب من جارك، في سنة الكرى ،
وآثارها في العالمين بعلمها،
وعنها بها الأكوان غير غنية
وجود اقتينا ذكر، بأيدي تحكم،

شهودُ اجتنا شكرٍ بأيدي عميمة
مظاهرُ لي فيها بدوتُ، ولم أكن
عليّ بخافٍ قبل موطنٍ برزتي

العصر العباسي << ابن الفارض >> فلفظُ، وكُلِّي بي لسانٌ مُحدَثُ،
فلفظُ، وكُلِّي بي لسانٌ مُحدَثُ،

رقم القصيدة : 15398

فلفظُ، وكُلِّي بي لسانٌ مُحدَثُ،
ولحظُ وكُلِّي في عينٍ لعبرتي
وسمعُ وكُلِّي بالندى أسمع النداء
وكُلِّي في ردِّ الردى يدُ قُوةٍ
معاني صفاتٍ ماورا اللبسِ أثبتتُ
وأسماءُ ذاتٍ ماروي الحسُّ بثتِ
فتصرّفها من حافِظِ العهدِ أولاً،
بنفسٍ عليها بالولاءِ حفيظةٍ
شوادي مُباهاةٍ ، هوادي تنبّه،
بوادي فُكاهاتٍ، غوادي رَجِيّةٍ
وتوقيفُها من موثِقِ العهدِ آخراً،
بنفسٍ على عزِّ الإباءِ أبيّةٍ
جواهرُ أبناءِ، زواهرُ وُصلةٍ ،
طواهرُ أبناءِ، قواهرُ صَوْلَةٍ
وتعرّفُها من قاصدِ الحزمِ، ظاهراً،
سجِيّةُ نفسٍ بالوجودِ سخيّةٍ
مثاني مناجاةٍ معاني نباهةٍ
مغانِي مُحاجاةٍ ، مَباني قضِيّةٍ
وتشريفُها من صادقِ العزمِ باطناً
إنابَةُ نَفْسِ، بالشُّهودِ، رضِيّةٍ

نجائبُ آياتِ غرائبِ نزهةٍ
رغائبُ غاياتِ كُنائبِ نجدةٍ
فللبسِ منها بالتعلُّقِ في مقامِ
مِ الإسلامِ عن أحكامِهِ الحكيميةِ
عقائِقُ إحكامِ دقائقِ حكمةٍ
حقائِقُ إحكامِ، رقائقِ بسطةٍ

(60/1)

وللحسِّ منها بالتحقُّقِ في مقامِ
مِ الإيمانِ عن أعلامِهِ العمليَّةِ
صوامعُ أذكارِ لوامعِ فكرةٍ
جوامعُ آثارِ، قوامعِ عِزَّةٍ
وللنفسِ منها بالتخلُّقِ في مقامِ
مِ الاحسانِ عن أنبائهِ النبويةِ
لطائفُ أخبارِ، وظائفُ منحةٍ ،
صحائفُ أخبارِ، خلائِفُ حِسبةٍ
وللجمعِ من مبداءِ، كائنكِ وانتهى ،
فإن لم تكنْ عن آيةِ النظريةِ
غيوثُ انفعالاتِ بعوثُ تنزُّهٍ
حدوثُ اتِّصالاتِ ليوثُ كتيبةٍ
فمَرَجعُها للحسِّ، في عالمِ الشَّها
دةِ المجتدى ما للنفسِ منِّي أحسَّتِ
فُصُولُ عباراتِ، وُصُولُ تحيَّةٍ ،
حصولُ إشاراتِ أصولِ عطيةٍ
ومَطْلَعُها في عالمِ الغيبِ ما وجدُ
تُ من نعمِ منِّي عليَّ استجدتِ

بشائر إقرار بصائر عبرة
سرائر آثار، ذخائر دعوتي
وموضعها في عالم الملكوت ما
خُصِّصَتْ مِنَ الإِسْرَاءِ بِهِ، دُونَ أُسْرَتِي
مَدَارِسُ تَنْزِيلٍ، مَحَارِسُ غَيْبَةِ ،
مَغَارِسُ تَأْوِيلٍ، فَوَارِسُ مَنَعَةٍ
وموقعها في عالم الجبروت من
مشارك فتح للبصائر مبهت
أرائك توحيد، مدارك زُلْفَةٍ ،
مسالك تمجيد ملائك نصره
ومنبعها بالفيض في كلِّ عالمٍ
لغافة نفس بالإفاقة أثرت
فوائد إلهام، روائد نعمة ،
عوائد إنعام موائد نعمة
ويجري بما تُعْطِي الطَّرِيقَةَ سَائِرِي،
عَلَى نَهْجِ مَا مِنِّي، الْحَقِيقَةُ أَعْطَتْ
ولما شعبت الصّدغ والتأمت فطو
رُ شَمَلٍ بِفَرْقِ الوَصْفِ، غَيْرِ مُشْتَتِ
ولم يبقَ ما بيني وبين توثقي
بإيناس وُدِّي، ما يُؤدِّي لَوْحْشَةٍ
تحققتُ أَنَا، فِي الْحَقِيقَةِ ، وَاحِدٌ
وَأَثَبَتْ صَحْوُ الْجَمْعِ مَحْوَالَتَشَّتِ
وَكَلِّي لِسَانٌ نَاطِرٌ، مَسْمَعٌ، يَدٌ
لنطق، وإدراك، وسمع، وبطشة
فَعِينِي نَاجَتْ، وَاللِّسَانَ مُشَاهِدٌ،
وينطقُ مِنِّي السَّمْعُ وَالْيَدُ أَصْغَتْ
وسمعي عين تجتلي كلَّ ما بدا
وعيني سَمِعَ، إِنْ شَدَا الْقَوْمُ تُنصِتِ

ومني، عن أيدٍ، لسانِي يَدٌ، كما
يدي لي لسانٌ في خطابي وخطبتي
كذلك يدي عينٌ ترى كلَّ ما بدا
وعيني يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ بَسْطِي
وسمعي لسانٌ في مخاطبتي كذا
لسانِي في إصغائه سمعٌ منصتٍ
وللشَّمِ أحكامٌ اطِّرادِ القياسِ في ادِّ
حادِ صفاتي أو بعكسِ القضيةِ
وما في عَضُو حُصٍّ، من دونِ غَيْرِهِ،
بتعيينِ وَصْفٍ مِثْلَ عَيْنِ البَصِيرَةِ
ومني، على أفرادِها، كُلُّ ذَرَّةٍ ،
جوامعُ أفعالِ الجوارحِ أَحْصَتِ
يُنَاجِي وَيُصْغِي عن شُهُودِ مُصْرَفٍ،
بمجموعِهِ في الحالِ عن يدِ قدرةِ
فَأَتَلُو عُلُومَ العَالِمِينَ بِلَفْظَةٍ ؛
وأجلو علىَّ العَالِمِينَ بلحظةِ
وَأَسْمَعُ أصواتِ الدَّعَاةِ وسائرِ ال
لُغَاتِ بوقتِ دونِ مقدارِ لمحَةٍ
وأحضرُ ما قد عَزَّ للبعدِ حملُهُ
ولم يترددْ طرفي إليَّ بغمضةِ
وَأَنْشَقُّ أرواحَ الجِنَانِ، وعَرَفَ ما
يُصَافِحُ أذيالَ الرِّيحِ بنَسْمَةٍ
وَأَسْتَعْرِضُ الآفاقَ نحوي بخطرَةٍ ،
وَأَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّباقَ بخطرَةٍ
وأشباحُ من لم تبقَ فيهمُ بقيَّةُ
لجمعي كالأرواحِ حَفَّتْ فحَفَّتِ
فَمَنْ قَالَ، أو مَنْ طالَ، أو صالَ، إنما
يُمْتُ بإمدادي لَهُ بَرَقِيَّةُ

وماسارَ فوقَ الماءِ أو طارَ في الهوا
أو اقتحمَ النَّيرانَ إلاَّ بهمتي
وعني من أمددته برفيقة
تصرفَ عن مجموعهِ في دقيقةٍ
وفي ساعةٍ أو دونَ ذلكَ عن تلا
بمجموعهِ جمعي تلا ألفَ ختمةٍ
ومني لو قامت بميتٍ لطيفةٍ
لرُدَّتْ إليه نفسُهُ، وأعيدتِ
هي النَّفسُ إن أَلقتْ هواها تضاعفتُ
قواها، وأعطتْ فعلها كُلَّ ذرَّةٍ
وناهيكَ جمعاً، لا يفرقُ مساحتي
مكانٍ مقيسٍ أوزمانٍ موقتٍ
بذاكَ علا الطوفانُ نوحٌ وقد نجا
به من نجا من قومِهِ في السَّفينةِ

(61/1)

وغاضَ لَهُ ما فاضَ عنه، استجادةً ،
وجدتُ إلى الجودي بها واستقرتِ
وسارتُ ومنتنُ الرِّيحِ تحتَ بساطهِ
سليمانُ بالجيشينِ، فوقَ البسيطةِ
وقبلَ ارتدادِ الطَّرْفِ أَحْضَرَ من سبا
لَهُ عرشٌ بلقيسٍ بغيرِ مشقَّةٍ
وأحمدُ إبراهيمُ نارَ عدوِّهِ،
وعنُ ورهِ عادتُ لَهُ روضَ جنةٍ
ولمَّا دعا الأَطيَّارَ من كلِّ شاهقٍ
وقد دُبِحَتْ، جاءَتْهُ غيرَ عَصِيَّةٍ

ومن يده موسى عصاه تلقفت
من السحر أهوالاً على النفس شقت
ومن حجر أجرى عيوناً بصرية
بهاد يماً سقت وللبحر شقت
ويوسف، إذ ألقى البشير قميصه
على وجه يعقوب إليه بأوبة
رأه بعين قبل مقدمه بكى
عليه بها شوقاً إليه فكفت
وفي آل إسرائيل مائدة من آل
سّماء لعيسى، أنزلت ثم مدت
ومن أكمه أبراً ومن وضح عدا
شفي وأعاد الطين طيراً بنفخة
وسرّ انفعالات الظواهر باطناً
عن الإذن، ما ألفت بأذنك صيغتي
وجاء بأسرار الجميع مفيضها
علينا لهم ختماً على حين فترة
وما منهم، إلا وقد كان داعياً
به قومه للحق عن تبعية
فعالنا منهم نبي ومن دعا
إلى الحق منا قام بالرُسليّة
وعارفنا في وقتنا الأجدى من
أولي العزم منهم، آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزاً، صار بعده،
كرامة صديق له أو خليفة
بعترته استغنت عن الرُسل الورى
وأصحابه والتابعين الأئمة
كراماتهم من بعض ما خصّهم به
بما خصّهم من إرث كل فضيلة

فمن نصره الدين الحنيفي بعده
قتال أبي بكر لآل حنيفة
وسارية ، أجهأ للجيل الندا
ء من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد
أدار عليه القوم كأس المنية
وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً
علي ، بعلم ناله بالوصية
وسائرهم مثل النجوم ، من اقتدى
بأيهم منه اهتدى بالنصيحة
وللأولياء المؤمنين به ، ولم
يروه اجتنا قرب لقرب الأخوة
وقرئهم معنى له كاشتيافه
لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة
وأهل تلقى الروح باسمي ، دعوا إلى
سبيلي ، وحجوا الملحدين بحجتي
وكلهم عن سبق معاني دائر
بدائرتي ، أو وارد من شريعتي
إني ، وإن كنت ابن آدم ، صورة ،
فلي فيه معنى شاهد بأبوتي
ونفسي على حجر التجلي ، يرشدها ،
تجلت وفي حجر التجلي تربت
وفي المهدي حزبي الأنبياء ، وفي عنا
صرلوحني المحفوظ والفتح سورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري
ختمت بشرعي الموضح كل شرعة
فهم والألى قالوا بقولهم على
صراطي لم يعدوا مواطئ مشيتي

ولا تحسبنَّ الأمرَ عنيَّ خارجاً
فما سَادَ إلاّ داخلٌ في عبودتي
ولولايَ لم يُوجدْ وُجودٌ، ولم يكنْ
شُهُودٌ، ولم تُعهدْ عُهُودٌ بذمةِ
وَطُوعٍ مُرادِي كُلِّ نَفْسٍ مُريدَةٍ
ولا قائلٌ، إلاّ بلفظي مُحدثٌ؛
ولا ناظرٌ إلاّ بناظرٍ مُقلتي
ولا منصتٌ إلاّ بسمعي سامعٌ
ولا باطشٌ إلاّ بأزلي وشدّتي
ولا ناطقٌ غيري، ولا ناظرٌ، ولا
سميعٌ سوائي من جميع الخليقةِ
وفي عالم التّركيبِ في كلِّ صورةٍ
ظهرتُ بمعنىً عنه بالحسنِ زينتني
وفي كلِّ معنىٍ لم تبنه مظاهري
تصوّرتُ لا في صورةٍ هيكليةٍ
وفيما تراه الرُّوحُ كَشَفَ فَرَاةً ،
خفيتُ عن المعنى المعنى بدقّةٍ
وفي رحموتِ القبضِ كليّ رغبةٍ
بها انبسطتُ آمالُ أهلِ بسِطتي
وفي رهبوتِ القبضِ كليّ هيبَةٍ

(62/1)

ففيما أجلتُ العينَ مني أجلتِ
وفي الجَمعِ بالوصفينِ، كُلِّي قُرْبَةٍ ،
فحَيَّ على قربي خلالي الجميلةِ
وفي منتهى في لم أزلُ بي واجداً

جلال شهودي عن كمال سجيّتي
وفي حيث لا في، لم أزل فيّ شاهداً
جمال وجودي، لا بناظرٍ مُقلتي
فإن كنت منّي فانحُ جمعي وامحُ فر
ق صدعي ولا تجنحُ لجنح الطبيعة
فدونكها آيات إلهام حكمة ،
لأوهام حدس الحسن، عنك، مزيلة
ومن قائلٍ بالنسخ، والمسحُ واقعٌ
به أبرأ وكن عمّا يراه بعزلة
ودعه ودعوى الفسخ والرّسخ لائقٌ
به أبداً لوصحّ في كلّ دورة
وضرّبي لك الأمثال، منّي منّة
عليك بشأني مرةً بعد مرة
تأملن مقامات السّرّوجي، واعتبر
بتلويبه تحمداً قبول مشورتني
وتدرّ التباس النفس بالحسن، باطناً،
بمظهرها في كلّ شكلٍ وصورة
وفي قوله إن مان فالحق ضاربٌ
به مثلاً والنفس غير مجدّة
فكن فطناً، وانظر بحسك، مُصيفاً
لنفسك في أفعالك الأثرية
وشاهد إذا استجلبت نفسك ما ترى
بغير مرآة في المرآة الصقيلة
أغيرك فيها لاح، أم أنت ناظرٌ
إليك بها عند انعكاس الأشعة
وأصغ لرجع الصوت عند انقطاعه
إليك بأكناف القصور المشيدة
أهل كان من ناجاك ثم سواك أم

سَمِعْتَ خِطَاباً عَنِ صَدَاكَ الْمُصَوِّتِ
وَقُلْ لِي: مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عُلُومَهُ،
وَقَدْ رَكَدْتُ مِنْكَ الْحَوَاسُ بِغَفْوَةٍ
وَمَا كُنْتُ تَدْرِي، قَبْلَ يَوْمِكَ، مَا جَرَى
بِأَمْسِكَ، أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بِغُدْوَةٍ
فَأَصْبَحْتَ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارٍ مِنْ مَضَى
وَأَسْرَارٍ مِنْ يَأْتِي مَدَلاً بِخَبْرَةٍ
أَتَحَسَّبُ مَا جَارَاكَ فِي سَنَةِ الْكُرَى
سِوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ
وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ، عِنْدَاشْتِغَالِهَا،
بِعَالَمِهَا عَنِ مَظْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ
تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ
هَدَاها إِلَى فَهْمِ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ
وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ، وَأُعْلِنَتْ
بِأَسْمَائِهَا، قَدِماً، بَوَاحِي الْأَبْوَةِ
وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَوْقِ السَّوَى مَا تَنَعَّمْتَ
وَلَكِنْ بِمَا أَمَلْتَ عَلَيْهَا تَمَلَّتِ
وَلَوْ أَنَّهَا، قَبْلَ الْمَنَامِ، تَجَرَّدَتْ
لشَاهَدَتْهَا مِثْلِي بَعِينٍ صَحِيحَةٍ
وَتَجَرُّدُهَا الْعَادِيُّ، أَثْبَتَ، أَوَّلًا،
تَجَرُّدَهَا الثَّانِي الْمَعَادِي فَأَثْبَتِ
وَلَا تَكُ مِمَّنْ طَيَّسَتْهُ دُرُوسُهُ
بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلَهُ، وَاسْتَقَرَّتِ
فَنَمَّ وَرَاءَ النُّقْلِ عِلْمٌ يَدُقُّ عَنِ
مَدَارِكِ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
تَلَقَّيْتَهُ مِنِّي وَعَنِي أَخَذْتَهُ
وَنَفْسِي كَانَتْ، مِنْ عَطَائِي، مُمِدَّتِي
وَلَاتُكُ بِاللَّاهِي عَنِ اللَّهِوِ جُمْلَةً

فَهَزُلُ الْمَلَاهِي جُدُّ نَفْسٍ مُجَدَّةٍ
وَإِيَّاكَ الْإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ
مُؤَوَّهَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ
فَطَيْفُ خِيَالِ الظَّلِّ يُهْدِي إِلَيْكَ فِي
كَرَى اللّهُوِّ، مَا عَنْهُ السَّتَائِرُ شَقَّتِ
تَرَى صُورَةَ الْأَشْيَاءِ تُجَلِي عَلَيْكَ مِنْ
وَرَاءِ حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خَلْعَةٍ
تَجَمَّعَتِ الْأَضْدَادُ فِيهَا لِحِكْمَةٍ
فَأَشْكَالَهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ
صَوَامِتُ تَبْدِي النُّطْقَ وَهِيَ سَوَاكِنُ
تَحْرُكُ، تُهْدِي التَّوَرَ، غَيْرَ ضَوِيَّةٍ
وَتَضْحَكُ إِعْجَابًا، كَأَجْدَلِ فَارِحٍ؛
وَتَبْكِي انْتِحَابًا، مِثْلَ ثَكْلَى حَزِينَةٍ
وَتَنْدُبُ إِنْ أَنْتَ عَلَى سَلْبِ نِعْمَةٍ
وَتَطْرُبُ إِنْ غَنَّتْ عَلَى طَيْبِ نِعْمَةٍ
يَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَغْصَانِ يُطْرِبُ سَجْعُهَا،
بِتَغْرِيدِ الْحَانِ، لَدَيْكَ، شَجِيَّةٍ
وَتَعْجَبُ مِنْ أَصْوَاتِهَا بِلِغَاتِهَا
وَقَدْ أَعْرَبْتَ عَنِ السُّنَنِ أَعْجَمِيَّةٍ
وَفِي الْبَرِّ تَسْرِي الْعَيْسُ، تَخْتَرِقُ الْفَلَاحَ،
وَفِي الْبَحْرِ تَجْرِي الْفُلُكُ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ
وَتَنْظُرُ لِلْجَيْشِيِّينَ فِي الْبَرِّ، مَرَّةً،
وَفِي الْبَحْرِ أُخْرَى فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ
لِبَاسُهُمْ نَسِجُ الْحَدِيدِ لِبَاسِهِمْ،
وَهُمْ فِي حَمَى حَدْيٍ طَبِيٍّ وَأَسْنَةٍ

فأجنادُ جيشِ البرِّ ما بينَ فارسِ
على فَرَسٍ، أو راجِلِ ربِّ رِجْلَةٍ
وأكنادُ جيشِ البحرِ ما بينَ راكِبِ
مَطًا مركِبٍ أو صاعِدٍ مِثْلَ صَعْدَةٍ
فمِن ضارِبٍ بالبيضِ، فتكاً، وطاعِنِ
بِسْمِرِ القِنا العَسالةِ السَّمهرِيَّةِ
ومن مغرِقٍ في النَّارِ رشقاً بأسهمِ
ومن محرقٍ بالماءِ زرقاً بشعلةِ
تَرى ذا مُعِيراً، باذِلاً نَفْسَهُ، وذا
يولِّي كسيراً تحتَ ذلِّ الهزيمةِ
وتشهُدُ رَمِي المَنجنيقِ، ونَصْبُهُ
لهدمِ الصِّيَاصي والحِصونِ المنيعةِ
وتلحظُ أشباحاً تراءي بأنفسِ
مُجَرَّدَةٍ، في أرضِها، مُسْتَجِنَّةِ
تُباينُ أنسَ الإنسِ صُورَةً لَبِيسِها،
لِوَحشِتها، والجنُّ غيرُ أنيسَةٍ
وتطرُحُ في النَّهرِ الشِّبَّاكِ فتخرجُ الـ
سَمَّاكَ يَدُ الصِّيَّادِ منها، بِسُرْعَةٍ
ويحتالُ بالأشراكِ ناصبِها على
وُقوعِ خِماصِ الطَّيرِ فيها بِحَبَّةِ
ويكسرُ سفنَ اليمِّ ضاري دوابِه
وتظفرُ آسادُ الشَّرى بالفريسةِ
وبصطادُ بعضِ الطَّيرِ بعضاً مِنَ الفِضا
ويقنصُ بعضُ الوحشِ بعضاً بِقفرةِ
وتَلْمَحُ منها ما تَحطَّيْتُ ذِكْرَهُ،
ولم أعتَمِدِ إلاَّ على خيرِ مُلحَةٍ
بدا لَكَ، لا في مُدَّةِ مُسْتَطيَلَةٍ
وكلُّ الَّذي شاهدتهُ فعَلٌ واحدٍ

بِمُفْرَدِهِ، لَكِنِ بِحُجْبِ الْأَكِنَّةِ
إِذَا مَا أزالِ السَّتْرَ لَمْ تَرَ غَيْرُهُ
وَلَمْ يَبْقَ، بِالْأَشْكَالِ، أَشْكَالُ رَبِيبَةٍ
وَحَقَّقْتُ عِنْدَ الْكَشْفِ أَنَّ بِنُورِهِ اهْدَى
تَدَيْتَ، إِلَى أَفْعَالِهِ، بِالذُّجْنَةِ
كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي مَسْبَلًا
حِجَابَ التَّبَاسِ النَّفْسِ فِي نُورِ ظَلْمَةٍ
لَأُظْهَرَ بِالتَّدْرِيجِ، لِلْحَسَنِ مُؤَنَسًا
لِهَا، فِي ابْتِدَاعِ، دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ
قَرَنْتُ بِجَدِّي لِهَوِّ ذَاكَ مَقْرَبًا
لِفَهْمِكَ غَايَاتِ الْمَرَامِي الْبَعِيدَةِ
وَتَجْمَعُنَا فِي الْمُظْهِرِينَ تَشَابَهُ
وَلَيْسَتْ لِحَالِي حَالُهُ بِشَبِيهَةٍ
فَأَشْكَالُهُ كَانَتْ مَظَاهِرَ فَعْلِهِ
بَسْتَرٍ تَلَاشَتْ، إِذْ تَجَلَّى ، وَوَلَّتْ
وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِي شَبِيهَةً
وَحَسِّي كَالْإِشْكَالِ، وَاللَّبْسُ سُتْرَتِي
فَلَمَّا رَفَعْتُ السَّتْرَ عَنِّي كَرَفَعَهُ
بِحَيْثُ بَدَتْ لِي النَّفْسُ مِنْ غَيْرِ حِجَّةٍ
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الشُّهُودِ، فَأَشْرَقَ الِ
وَجُودٌ وَحَلَّتْ بِي عَقُودُ أُخِيَّةٍ
قَتَلْتُ غُلَامَ النَّفْسِ بَيْنَ إِقَامَتِي الِ
جَدَارَ لِأَحْكَامِي، وَخَرَّقَ سَفِينَتِي
وَعَدْتُ بِأَمْدَادِي عَلَى كُلِّ عَالَمٍ
حَسَبِ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مَدَّةٍ
وَلَوْ لَا احْتِجَابِي بِالصِّفَاتِ لِأَحْرَقْتُ
مَظَاهِرُ ذَاتِي، مِنْ سِنَاءِ سَجِيَّتِي
وَأَلْسَنَةُ الْأَكْوَانِ إِنْ كُنْتُ وَاعِيًا

شُهُودٌ بَتَوْحِيدِي، بحالٍ فصِيحَةٍ
وجاءَ حديثٌ في اتِّحادِي ثابتٌ
روايتهُ في النَّقلِ غيرُ ضَعِيفَةٍ
يشيرُ بحبِّ الحقِّ بعدَ تَقَرُّبِ
إليه بنفلٍ أو أداءِ فريضةٍ
وموضِعُ تنبيهِ الإِشارةِ ظاهرٌ:
بِكُنْتُ لَهُ سَمْعاً، كنورِ الظَّهيرةِ
تَسَبَّبَتْ في التَّوْحِيدِ حتَّى وجدتهُ
ووَاسِطَةً الأسبابِ إحدَى أدلَّتِي
ووحدتُ في الأسبابِ، حتَّى فُقدتُها،
ورابطةُ التَّوْحِيدِ أجدى وسيلةً
وجردتُ نفسي عنهما، فتجرَّدتُ،
ولم تَكْ يوماً قَطَّ غيرَ وحيدةٍ
وغصتُ بحارَ الجَمعِ بل خضتُها على
انفرادي فاستخرجتُ كلَّ يتيمةٍ
لأسمعَ أفعالي بسمعِ بصيرةٍ
وأشهدَ أقوالي بعينِ سَمِيعَةٍ
فإن نَاحَ في الأيِّكِ الهزارُ وغرَّدتُ
جواباً لهُ، الأَطيارُ في كلِّ دَوْحَةٍ
وأطربَ بالمزمارِ مصلحهُ على
مناسبةِ الأوتارِ من يدِ قَيِّنةٍ
وغنَّتْ منَ الأشعارِ مارقٌ فارتقتُ
لسدرتها الأسرارُ في كلِّ شدوةٍ
تنزهتُ في آثارِ صنعي منزهاً
عنِ الشَّرِكِ، بالأغيارِ جَمعياً ألفتِي
في مجلسِ الأذكارِ سمعُ مطالعِ
ولي حانَةُ الخَمَارِ عَيْنُ طليعةٍ
وما عقدَ الرُّنَّارَ حكماً سوى يدي

وإن حُلَّ بالإقرارِ بي، فهي حَلَّتِ
وإن نارَ بالتَّنزيلِ محرابُ مسجدِ
فما بارَ بالإنجيلِ هيكلُ بيعةِ

(64/1)

وأسفارُ توراةِ الكليمِ لقومِهِ،
يُنَاجي بها الأخبارِ في كُلِّ ليلةِ
وإن خَرَّ للأحجارِ، في البَدِّ، عاكِفُ،
فلا وجهُ للإنكارِ بالعصبيَّةِ
فقد عبدَ الدينارَ معنيَّ منزَّةِ
عَن العارِ بالإشراكِ بالوثنيةِ
وقد بلغَ الإنذارَ عنيَّ من بغى
وقامتْ بي الأعداءُ في كلِّ فرقةِ
وما زاغتِ الأبصارُ من كلِّ ملَّةِ
وما راغتِ الأفكارَ في كلِّ نحلةِ
وما اختارَ من للشمسِ عن غرَّةِ صبا،
واشرفها من نورِ إسفارِ غرَّتي
وإن عبدَ النَّارِ المجوسُ وما انطفتُ
كما جاءَ في الأخبارِ في ألفِ حجةِ
فما قصدوا غيري وإن كانَ قصدهمُ
سواي، وإن لم يُظهروا عقْدَ نيَّةِ
رأوا ضوءَ نوري مرَّةً فتوهَّموا
هُ ناراً، فصلَّوا في الهدى بالأشعةِ
ولولا حجابُ الكونِ قلتُ وإنما
قيامي بأحكامِ المظاهرِ مُسكِنتي
فلا عبثٌ والخلقُ لم يُخلقوا سُدِّي ،

وإن لم تكن أفعالهم بالسديدة
على سمة الأسماء تجري أمورهم
وحكمة وصف الذات، للحكم، أجرت
يصرّفهم في القبضتين، ولا ولا،
فقبضة تنعيم، وقبضة شقوة
ألا هكذا فلتعرف النفس أوفلا
ويتل بها الفرقان كل صبيحة
وعرفانها من نفسها وهي التي
على الحسن ما أملت مني أملت
ولو أنني وحدث أحدث وانسلخ
ت من أي جمعي مشركاً بي صنعتي
ولست ملوماً أن أبت مواهبي
وأمنح أتباعي جزيل عطيتي
ولي من مفيض الجمع، عندسلامه
علي بأو أدنى إشارة نسبة
ومن نوره مشكاة ذاتي أشرقت
علي فنارت بي عشائي، كضحتي
فأشهدتني كوني هناك فكنته
وشاهدته إياي والنور بهجتي
فبي قدس الوادي، وفيه خلعت خذ
ع نعلي على النادي وجدت بخلعتي
وأنست أنواري، فكنت لها هدى ،
وناهيك من نفس عليها مضيئة
وأسست أطواري، فناجيتني بها،
وقضيت أوطاري، وذاتي كليمتي
ويدري لم يأمل وشمسي لم تغب
وبي تهتدي كل الدراري المنيرة
وأنجم أفاكي جرت عن تصرفي

بِمِلْكِ، وَأَمْلَاكِي، لِمُلْكِي، خَرَّتْ
وَفِي عَالِمِ التَّنْذَارِ لِلنَّفْسِ عِلْمَهَا أَلْ
مُقَدَّمٌ، تَسْتَهْدِيهِ مِنِّي فِتْيَتِي
فَحَيَّ عَلَى جَمْعِي الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ
وَجَدْتُ كُهُولَ الْحَيِّ أَطْفَالَ صَبِيَّةٍ
وَمَنْ فَضَّلَ مَا أَسَارَتْ شُرْبُ مُعَاَصِرِي،
وَمَنْ كَانَ قَبْلِي، فَالْفَضَائِلُ فَضَّلْتِي

العصر العباسي << ابن الفارض >> أَرْجُ التَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزَّوْرَاءِ،
أَرْجُ التَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزَّوْرَاءِ،
رقم القصيدة : 15399

أَرْجُ التَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزَّوْرَاءِ،
سِحْرًا فَأَحْيَا مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ
أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ نَجْدِ عَرْفُهُ،
فَالجُوُّ مِنْهُ مَعْتَبَرُ الْأَرْجَاءِ
وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَحْيَةِ ، مُسْنَدًا،
عَنْ إِذْخِرٍ بِأَذَاخِرٍ وَسَخَاءِ
فَسَكْرَتُ مَنْ رِيَّاحُواشِي بَرْدِهِ
وَسَرَتْ حُمَيَّا الْبُرِّ فِي أَدْوَائِي
يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ، بُلُغْتَ الْمَنَى ،
عُجَّ بِالْحَمَى ، إِنَّ جُزْتَ بِالْجَرَعَاءِ
مَتِيْمًا تَلْعَاتِ وَاوَدِي ضَارِحِ
مُتِيَامِنًا عَنِ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ
وَإِذَا وَصَلْتَ أُثْبِلَ سَلْعِ، فَالْتَقَا،
فَالرَّقْمَتَيْنِ فَلَعَلِعِ ِ فَشِظَاءِ
وَكَذَا عَنِ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ
مَنْ عَادِلًا لِلْحَلَّةِ الْفِيحَاءِ

واقِرِ السَّلَامَ عَرِيبَ ذِيكَ اللَّوَى
مِن مُغْرَمٍ، ذَنِفٍ، كَثِيبٍ، نَاءٍ
صَبَّ مَتَى قَفَلَ الْحَجِيحُ تَصَاعَدْتُ
زَفْرَاتُهُ بَتْنَفُسِ الصَّعْدَاءِ
كَلَّمَ السَّهَادُ جُفُونَهُ، فَتَبَادَرْتُ
عَبْرَاتُهُ، مَمْرُوجَةً بِدِمَاءِ
يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ، هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
أَحْيَا بِهَا يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ
إِنْ يَنْقُضِي صَبْرِي فَلَيْسَ بِمَنْقُضٍ
وَجَدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ، وَلَا بُرْحَائِي
وَلَكِنْ جَفَا الْوَسْمِيُّ مَا حَلَّ تُرْبِكُمْ،

(65/1)

فمَدَامَعِي تَرْبِي عَلَى الْأَنْوَاءِ
وَاحْسِرْتِي، ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفْرُ
مِنْكُمْ أَهْيَلُ مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ
وَمَتَى يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَمْرِهِ
يَوْمَانِ يَوْمٌ قَلِيٌّ وَيَوْمٌ تَنَاءٍ
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ لِي
قَسْمٌ لَقَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ أَحْشَائِي
وَهَوَاكُمُ دِينِي وَعَقْدُ وَلَائِي
يَا لَانْمِي فِي حُبِّ مَنْ أَجْلِيهِ
قَدْ جَدَّ بِي وَجَدِي، وَعَزَّ عَزَائِي
هَلَا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ،
لَمْ يَلْفَ غَيْرَ مَنْعَمٍ بِشِقَاءِ

لو تَدْرٍ فِيمَ عَدَلْتَنِي لَعَدْرَتَنِي،
خَفَضَ عَلَيْكَ وَحَلَّنِي وَبَلَّغَنِي
فَلِنَازِلِي سِرْحِ الْمَرِيحِ فَالْشَّيْبِ
حِكَةٍ فَالْثَنِيَّةِ مِنْ شَعَابِ كِدَاءِ
وَلِحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَعَامِرِي
تِلْكَ الْخِيَامِ، وَزَائِرِي الْحَثَمَاءِ
وَلِفَتِيَّةِ الْحَرَمِ الْمَرِيحِ، وَجِيرَةِ الْ
حَيِّ الْمَنْبِيعِ، تَلَفُّتِي وَعَنَائِي
فَهُمْ هُمْ صَدُّوا دَنُو أَوْصَلُوا جَفُوا
غَدَرُوا وَافُوا هَجَرُوا رَوَّاحِي
وَهُمْ عِيَاذِي، حَيْثُ لَمْ تُغْنِ الرُّقْيُ،
وَهُمْ مَلَاذِي إِنْ غَدَتِ أَعْدَائِي
وَهُمْ بَقْلِي، إِنْ تَنَاءَتِ دَارُهُمْ
عَنِّي وَسَخَطِي فِي الْهُوَى وَرَضَائِي
وَعَلَى مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ
بِالْأَخْشَبِينَ، أَطُوفُ حَوْلَ حِمَائِي
وَعَلَى اعْتِنَاقِي لِلرِّفَاقِ، مُسَلِّمًا،
عِنْدَ اسْتِلامِ الرِّكْنِ، بِالإِيمَانِ
وَتَذَكُّرِي أَجْيَادَ وَرَدِي فِي الضُّحَى
وَتَهَجُّدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ
وَعَلَى مُقَامِي بِالْمَقَامِ، أَقَامَ فِي
جَسْمِي السَّقَامِ، وَوَلَاتَ حِينَ شِفَاءِ
عَمْرِي، وَلَوْ قَلْبَتِ بِطَاخِ مَسِيلِهِ
قَلْبًا لِقَلْبِي الرَّيُّ بِالْحَصْبَاءِ
أَسْعِدَ أُخَيَّ، وَعَنَّنِي بِحَدِيثِ مَنْ
حَلَّ الْأَبَاطِعَ إِنْ رَعِيَتْ إِخَائِي
وَأَعَدَّهُ عِنْدَ مَسَامِعِي، فَالرُّوحُ، إِنْ
بُعِدَ الْمَدَى، تَرْتَاخُ لِلْأَنْبَاءِ

وإذا أذى ألم ألمٍ بمُهَجَّتِي،
فَشَدَا أُعِيشَابِ الْحِجَارِ دَوَائِي
أَزَادُ عَنْ عَذْبِ الْوَرُودِ بِأَرْضِهِ
وَأَحَادُ عَنْهُ، وَفِي نَقَاهُ بَقَائِي
وَرُبُوعُهُ أَرْبِي، أَجَلٌ، وَرَبِيعُهُ
طَرِيبِي وَصَارْفُ أَرْمَةِ اللَّأْوَاءِ
وَجِبَالُهُ لِي مَرِيعٌ، وَرِمَالُهُ
لِي مَرْتَعٌ وَظَلَالُهُ أَفْيَائِي
وَتُرَابُهُ نَدْيُ الدَّكِيِّ، وَمَاؤُهُ
وَرَدَى الرَّوْيُ وَفِي ثَرَاهُ ثَرَائِي
وَشَعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابُهُ
لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي
حَيًّا الْحَيَا تَلِكَ الْمَنَازِلَ وَالرُّبَى
وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْآلَاءِ
وَسَقَى الْمَشَاعِرِ وَالْمَحْصَبِ مِنْ مَنَى
سَحًّا، وَجَادَ مَوَاقِفَ الْأَنْضَاءِ
وَرَعَى الْإِلَهَ بِهَا أَصِيحَابِي، الْأَلَى
سَامِرْتَهُمْ بِجَامِعِ الْأَهْوَاءِ
وَرَعَى لِيَالِي الْخَيْفِ، مَا كَانَتْ سِوَى
حُلْمٍ مَضَى، مَعَ يَقْظَةِ الْإِغْفَاءِ
وَاهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَمَا حَوَى
طَيْبُ الْمَكَانِ بِغَفْلَةِ الرُّقْبَاءِ
أَيَّامَ أَرْتَعُ فِي مِيَادِينِ الْمُنَى،
جَدَلًا، وَأَرْفُلُ فِي دُيُولِ حِبَاءِ
مَا أَعْجَبَ الْأَيَّامَ تَوَجُّبٌ لِلْفَتَى
مِنْحًا، وَتَمَحُّنُهُ بِسَلْبِ عَطَاءِ
يَا هَلْ لِمَاضِي عَيْشِنَا مِنْ عَوْدَةٍ
يَوْمًا وَأَسْمَحُ يَعْدُهُ بِبِقَائِي

هيهات، خاب السعي وانفصمت غرى
حبل المنى وانحلَّ عقدُ رجائي
وكفى غراماً أن أبيت متيماً
شوقي أمامي، والقضاء ورائي

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> سيف العشق

سيف العشق

رقم القصيدة : 154

نوع القصيدة : عامي

كيف أطفئ الريح بثيابك وكيف اشعلك
كيف اتشر على جمرك وكيف احتويك
نقضت ليل الحرير وجيت مانت ل هلك
سميت باللي فتني بك وقلت ابتديك
هذا اول الدرب او هذا الطريق اولك
جيت آتوقاً عذابات المدى .. واهتديك
شوقي مسافة وهمساتك مدار وفلك
ان ماظميتك غلى .. ياغلي مارتويك
إية اعرفك واعرف اني من غلاك اجهلك
مرات اضمك واحاف اني مشبة عليك
مرات اشوفك بنفس الوقت واتخيلك
وانشد كفوفي عن اخر سالفة من يدك
أعنّ لك لو تصّب الموت .. واتهيلك
واجوع لك وآتمنى خنجرك واشتهيك
ماقلت لك عمر سيف العشق مايقنتك

ماتشوفني حي قدامك وانا اموت فيك
اشتقت لك قبل اجيك وحييت واشتقت لك
البارحة طول ليلي بين هذي ..وذيك
مليت جمر انتظارك واستحييت أسألك
واحسبتي ما بعد جيتك وفكرت اجيك
اترك بقلبي من البارح وانا استعجلك
واثري نسيك من الفرحة وقمت احتريك

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلاق >> أيام آدم

أيام آدم

رقم القصيدة : 1540

أمن ضوء تفاحة

بدأ الكون؟

أم بدأ الكون

من ندم،

عاصف

في الضمير؟

وكيف غدا آدم

سيذا؟

حينما اندلعت

بين كفيه شمس الحصى؟

حينما شاع في الريح

عطر رجولته؟

حينما جاءت امرأة:

جعلت

من يديه

إلهين

ثم استحالت بسحرهما امرأة

من لظى،

وحرير

تتالاً

مبتلة برنين الينايع،

ممزوجة

بغيوم السري...؟

كيف جاءت إليه؟

جلست

عند أحزانه،

واكتوت بلظى قدميه

أشعلت

دفع شهوته،

ومصايحه،

ورماد يديه...

عند زهر أنوثتها أنحني

أتشظى. يداي

إلهان منتشيان،

وملء إهابي غيم قديم،

يعذبني، ولهيب

تحول بردا، وحولني

موقدا

تنفخ الريح عن دمه

كل هذا الرماد

تعبي ضوء أغنية

تتاكل،

أيام آدم تأخذه

أين غاباته؟

ويراربه؟
أية سيدة
تخلع الآن أظفاره؟
وتمجد شهوته،
وذراعيه؟
ماذا فعلت
بأيام آدم
يا شهرزاد؟
كيف شب على ركبتك
إلها حزينا؟
له جنة ليس يملكها،
وطيور تناكده،
وعباد؟
كلّ ثانية
تنهب الريح حصتها
من بهاء الشجر
كل ثانية
تقضم الريح ما تشتهي
من عناد الحجر،
كل ثانية
تتشابه
أيام آدم
مثل قطيع حزين
فمن
روض، اليوم، للريح
هذا الغزال الخطير؟
ألجام من الورد
يقمع صوته للبراري؟

أشئ من الوهم
يشحد شهوته
للسرير؟
كيف
صغت
لوحشته
جرسا
لجنون
يديه
عبودية
من
حرير؟
ذي فصول تكرر خضرتها
أم أساها؟
وحواء وهم
تجدده الريح في كل أمسية
شهريار !
أكمين يضى
سريرك
أم جسد من رماد الثمار؟
تلك حواء
فضة ليل قديم
تكررها الريح
ثانية،
فضة الفجر
حواء،
مازجها النوم،
خالطها صخب الديكة،

سقط الطير
منتشيا بدم الشبكة،
(قطعة من سماء مجرحة
بين كفيه)،
وانتشرت
تملاً الريح بالوهم
والحلم،
نشوته المربكة ...

العصر العباسي << ابن الفارض >> أوميضُ بَرَقٍ، بالأُبيرقِ، لاحاً،
أوميضُ بَرَقٍ، بالأُبيرقِ، لاحاً،
رقم القصيدة : 15400

أوميضُ بَرَقٍ، بالأُبيرقِ، لاحاً،
أم، في رَبِّي نجدِ، أرى مصباحاً؟
أم تلك ليلى العامرية أسفرت
ليلاً فصيرت المساء صباحاً
ياراكب الوجناء، وقيت الردى ،
إن جبت حزناً، أو طويت بطاحا
وسلكت نعلان الأراك، ففج إلى
وادي، هناك، عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه
عرج، وأم أرينه الفواحا
وإذا وصلت إلى ثنيات اللوى ،
فانشد فؤاداً بالأبيض طاحا
واقر السلام أهيله عنى وقل
غادرتُه لجناتكم ملتاحا
يا ساكني نجدِ، أما من رحمة

لأَسِيرِ الْفِ لا يَرِيدُ سَرَاحاً
هَلَا بَعَثْتُمْ، لِلْمَشُوقِ، تَحِيَّةً
فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيحِ، رَوَاحَا
يَحْيَا بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسَبُ هَجْرَكُمْ
مَزْحاً وَيَعْتَقِدُ المَزَاحَ مَزَاحَا
يَا عَاذَلِ المَشْتَاقِ جَهلاً بِالَّذِي
يَلْقَى مَلِيّاً لا بَلِغَتَ نَجَاحاً
أَتَعِبْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةٍ مَنْ يَرَى
أَنْ لا يَرَى الإِقْبَالَ وَالإِفْلَاحَا
أَقْصِرْ، عَدِمْتُكَ، وَاطْرُحْ مِنْ أَتَخَنْتُ
أَحْشَاءَهُ، التُّجُلُ العُيُونُ، جِرَاحَا
كُنْتَ الصَّدِيقُ قَبِيلَ نَصْحِكَ مَغْرَمًا
أَرَأَيْتَ صَبًّا يَأْلَفُ التُّنَّصَّاحَا
إِنْ رَمَتَ إِصْلَاحِي فَإِنِّي لَمْ أَرُدْ
لِفَسَادِ قَلْبِي فِي الهَوَى ، إِصْلَاحَا
مَاذَا يَرِيدُ العَاذِلُونَ بَعْدَ مَنْ
لَيْسَ الخَلَاعَةَ ، وَاسْتِرَاحَ وَرَاحَا
يَا أَهْلَ وَدِّي هَلْ لِرَاحِي وَصْلَكُمْ
طَمَعٌ، فَيَنْعَمَ بِاللَّهِ اسْتِرْوَاحَا
مَدُّ غَبْتُمْ عَنْ نَاطِرِي لِي أَنَّهُ
مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضِ مِصْرَ نَوَاحاً

(67/1)

وَإِذَا ذَكَرْتُمْكُمْ أَمِيلُ، كَأَنِّي،
مِنْ طَيِّبِ ذِكْرِكُمْ، سُقِيْتُ الرِّاحَا
وَإِذَا دُعِيْتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ،

أَلْفَيْتُ أَحْشَائِي بِذَاكَ شَحَا حَا
سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جِيرَةٍ
كَانَتْ لِيَالِينَا بِهِمْ أَفْرَا حَا
حَيْثُ الْحَمَى وَطَنِي وَسَكَّانُ الْعِضَا
سَكْنِي، وَوَرْدِي الْمَاءَ فِيهِ مُبَا حَا
وَأَهْلُهُ أَرْبِي، وَظِلُّ نَخِيلِهِ
طَرِبِي وَرَمْلَةٌ وَادِيهِ مَرَا حَا
وَهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَطِيبِهِ
أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ الْغُوبِ مَرَا حَا
قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَتَى الْد
بَيْتَ الْحَرَامِ مَلْبِيًّا سِيَا حَا
مَارَ تَحْتَ رِيحِ الصَّبَا شَيْخَ الرَّبِي
إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أُرْوَا حَا

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما بَيْنَ ضَالِ الْمُنْحَنِ وَظِلَالِهِ،
ما بَيْنَ ضَالِ الْمُنْحَنِ وَظِلَالِهِ،
رقم القصيدة : 15401

ما بَيْنَ ضَالِ الْمُنْحَنِ وَظِلَالِهِ،
ضَلَّ الْمَتَيْمُ وَاهْتَدَى بِضَلَالِهِ
وَبِذَلِكَ الشَّعْبُ الْيَمَانِيُّ مُنِيَّةً
لِلصَّبِّ، قَدْ بَعْدَتْ عَلَى آمَالِهِ
يَا صَاحِبِي، هَذَا الْعَقِيقُ، فَقِفْ بِهِ
مَتَوَالِهًا إِنَّ كُنْتَ لَسْتَ بِوَالِهِ
وَانظُرْهُ عَنِّي إِنَّ طَرْفِي عَاقَنِي
إِرْسَالُ دَمْعِي فِيهِ عَنِ إِرْسَالِهِ
وَاسْأَلْ غَزَالَ كِنَاسِهِ: هَلْ عِنْدَهُ
عِلْمٌ بِقَلْبِي فِي هَوَاهُ وَحَالِهِ

وَأَظْنُهُ لَمْ يَدْرِ دُلَّ صَبَابَتِي،
إِذْ ظَلَّ مَلْتَهِيًّا بَعَزَّ جَمَالِهِ
تَفْدِيهِ مُهَجَّتِي، الَّتِي تَلَفْتُ، وَلَا
مَنْ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ
أُتْرَى دَرَى أَنِّي أَحِنُّ لَهْجَرِهِ،
إِذْ كُنْتُ مُشْتَقًا لَهُ كَوْصَالِهِ
وَأَبَيْتُ سَهْرَانًا أَمْثَلُ طَيْفُهُ
لِلطَّرْفِ، كِي أَلْقَى خِيَالَ خِيَالِهِ
لَاذُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَاذِلِ،
إِنْ كُنْتُ مَلْتُ لَقِيلِهِ وَلِقَالِهِ
فَوْحَقَّ طَيْبِ رَضَى الْحَبِيبِ وَوَصَلِهِ
مَا مَلَّ قَلْبِي حَبَّةً لِمَالِهِ
وَاهَا إِلَى مَاءِ الْعَذِيبِ وَكَيْفَ لِي
بِحَشَايَ لَوْ يَطْفَى بَبْرَدِ زَلَالِهِ
وَلَقَدْ يَجِلُّ، عَنِ اشْتِيَاقِي، مَاؤُهُ
شَرَفًا فَوَاطِمِي لِلَامِعِ آلِهِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> هل ناز ليلى بدت ليلاً بذي سلم،
هل ناز ليلى بدت ليلاً بذي سلم،
رقم القصيدة : 15402

هل ناز ليلى بدت ليلاً بذي سلم،
أم بارقٌ لاحَ في الزُّوراءِ فالعلم
أرواحَ نعمانَ هلاً نَسْمَةً سَحْرًا
وماءَ وجرةَ هلاً نَهْلَةً بَفَمِ
يا سائقَ الظَّعنِ يطوي البيدَ معتسفاً
طيَّ السَّجِلِ، بذاتِ الشَّيْحِ مِنْ إِضْمِ
عُجْ بِالْحِمَى يَا رَعَاكَ اللَّهُ، مُعْتَمِداً

خميلة الضال ذات الرند والخزم
وقف يسلع وسل بالجزع: هل مطرت
بالرقتين أثيلات بمنسجم
ناشدتك الله إن جرت العقيق ضحى
فاقر السلام عليهم، غير محتشم
وقل تركت صريعاً، في دياركم،
حيأ كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس،
ومن جفوني دمغ فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا
بشادن، فحالا عضو من الألم
يالئماً لا مني في حبهم سفهاً
كف الملام، فلو أحييت لم تلم
وخرمة الوصل، والود العتيق، وبال
العهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل
ليس التبذل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني عل طيفكم
بمضجعي زائر في غفلة الحلم
آهاً لأيامنا بالخياف، لو بقيت
عشراً وواهاً عليها كيف لم تدم
هيهات وأسفي لو كان ينفعني
أو كان يجدي على ما فات واندمي
عني إليكم طباء المنحني كرمأ
عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم
طوعاً لقاض أتى في حكمه عجباً،
أفتى بسفك دمي في الحل والحرم
أصم لم يسمع الشكوى ، وأبكم لم

(68/1)

العصر العباسي << ابن الفارض >> خَفَّفِ السَّيْرَ وَاتَّبِدْ، يا حادي،
خَفَّفِ السَّيْرَ وَاتَّبِدْ، يا حادي،
رقم القصيدة : 15403

خَفَّفِ السَّيْرَ وَاتَّبِدْ، يا حادي،
إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفُؤَادِي
مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَسَوْقٍ
لِرَبِيعِ الرُّبُوعِ، عَرَّتِي ، صَوَادِي
لَمْ تُبْقِي لَهَا الْمَهَامَهُ جَسْمًا
غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامِ بَوَادٍ
وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهَا، فَهِيَ تَمْشِي،
مِنْ وَجَاهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ
وَبَرَاهَا الْوَنَى ، فَحَلَّ بُرَاهَا،
خَلَّهَا تَرْتَوِي ثِمَادَ الْوَهَادِ
شَفَّهَا الْوَجْدُ إِنْ عَدِمَتْ رَوَاهَا
فَاسْقِهَا الْوَحْدَ مِنْ جِفَارِ الْمَهَادِ
وَاسْتَبِقْهَا وَاسْتَبِقْهَا فَهِيَ مَمَّا
تَتْرَامِي بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادٍ
عَمْرُكَ اللَّهُ، إِنْ مَرَّرْتَ بَوَادِي
يُنْبِعُ، فَالِدَهْنَا، فَبَدْرٍ، غَادِي
وَسَلَكْتَ النَّقَا، فَأُودَانَ وَدَا
نَ، إِلَى رَابِعِ الرَّوِيِّ الثَّمَادِ

وَقَطَعَتِ الْحَرَارَ، عَمَدًا، لِخَيْمًا
تِ قُدَيْدٍ مَوَاطِنِ الْأَمْجَادِ
وَتَدَانِيَتِ مِنْ خُلَيْصٍ، فَعَسُفَا
نِ فَمَرَّ الظُّهْرَانِ مَلَقَى الْبَوَادِي
وَوَرَدَتِ الْجَمُومُ، فَالْقَصْرَ، فَالذِّكْرُ
نَاءً، طُرًّا مَنَاهِلَ الْوَرَادِ
وَأْتَيْتِ التَّعِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّيَّ
هَرَّ نَوْرًا إِلَى ذُرَى الْأَطْوَادِ
وَعَبْرَتِ الْحَجُونَ وَاجْتَزَّتْ فَاخْتَرُ
تِ، اَزْدِيَارًا، مَشَاهِدَ الْأَوْتَادِ
وَبَلَّغَتِ الْخِيَامَ فَابْلَغَ سَلَامِي
عَنْ حِفَاظِ غُرَيْبِ ذَاكَ النَّادِي
وَتَلَطَّفَ، وَادُّكُرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي
مَنْ غَرَامٍ مَا إِنَّ لَهُ مِنْ نَفَادِ
يَا أَخْلَايَ هَلْ يَعُودُ التَّدَانِي
مَنْكُمْ بِالْحَمَى بَعُودِ رُفَادِي
مَا أَمَرَ الْفِرَاقِ، يَا جِيرَةَ الْحِ
يِّ، وَأَحْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادِ
كَيْفَ يَلْتَدُّ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى
بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوْرِي الزَّنَادِ
عُمُرُهُ وَاصْطِبَارُهُ فِي انْتِقَاصِ،
وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي اَزْدِيَادِ
فِي قُرَى مِصْرَ جِسْمُهُ، وَالْأَصِيحَا
بُ شَامَا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ
إِنْ تَعُدَّ وَقْفَةً فُوقَ الصُّحَيْرَا
تِ رَوَاحًا، سَعِدْتُ بَعْدَ بَعَادِي
يَا رَعَى اللَّهُ يَوْمَنَا بِالْمُصَلَّى ،
حَيْثُ نُدْعَى إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ

وَقِبَابُ الرِّكَابِ بَيْنَ الغَلِيمِ
نِ، سِرَاعًا، لِلْمَأْرَمِينَ، غَوَادِي
وَسَقَى جَمْعَنَا بِجَمْعٍ مُلْتَأً
مَنْ تَمَنَّى مَالًا وَحُسْنَ مَالٍ،
فَمُنَائِي مَنِي ، وَأَقْصَى مُرَادِي
يَا أَهْيَلِ الحِجَازِ إِنْ حَكَمَ الدَّهْرُ
رُبَّ بَيْنٍ، فَضَاءَ حَتْمٍ إِزَادِي
فَغَرَامِي القَدِيمُ فِيكُمْ غَرَامِي
وَوِدَادِي، كَمَا عَهْدْتُمْ، وَدَادِي
قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الفُؤَادِ سُودًا
هُ، وَمَنْ مُقْلَتِي سَوَاءَ السَّوَادِ
يَا سَمِيرِي رُوحٌ بِمَكَّةَ رُوحِي
شَادِيًا، إِنْ رَغِبْتَ فِي إِسْعَادِي
فُدْرَاهَا سِرِّي وَطَيْبِي ثَرَاهَا
وَسَبِيلُ المَسِيلِ وَرَدِي وَزَادِي
كَانَ فِيهَا أَنَسِي وَمِعْرَاجُ قُدْسِي
وَمَقَامِي المَقَامُ، وَالْفَتْحُ بَادِ
نَقَلْتِي عَنْهَا الحِظْوَةَ فَجَدَّتْ
وَارْدَاتِي وَلَمْ تُدْمِ أُرَادِي
آه لَوْ يَسْمَحُ الزَّمَانُ بَعُودِي،
فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَعْيَادِي
قَسَمًا بِالحَطِيمِ، وَالرُّكْنِ، وَالْأَسَدِ
تَارِ، وَالْمَرُوتَيْنِ، مَسَعَى العِبَادِ
وِظلالِ الجَنَابِ وَالحِجْرِ وَالمِي
زَابِ وَالمَسْتَجَابِ لِلْقَصَادِ
مَا شَمِمْتُ البِشَامَ إِلَّا وَأَهْدَى ،
لِفُؤَادِي تَحِيَّةً مِنْ سَعَادِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> هُوَ الْحُبِّ فَاسَلِمَ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلُ
هُوَ الْحُبِّ فَاسَلِمَ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلُ
رقم القصيدة : 15404

هُوَ الْحُبِّ فَاسَلِمَ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلُ
فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنَى بِهِ، وَلَهُ عَقْلُ
وَعِشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عِنَّا
وَأَوْلُهُ سَقَمٌ، وَآخِرُهُ قَتْلُ
وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صِبَابَةٌ
حَيَاةً لِمَنْ أَهْوَى ، عَلَيَّ بِهَا الْفَضْلُ
نصحتكُ علماً بالهوى والذي أرى
مُخَالَفَتِي فَاخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو

(69/1)

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا، فَمُتْ بِهِ
شَهِيدًا، وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ
فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِهِ،
وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ
تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهَوَى وَاخْلَعِ الْحَيَا
وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا
وَقَلَّ لِقَاتِلِ الْحَبِّ وَقَيْتَ حَقَّهُ
وَلِلْمَدْعَى هِيَهَاتَ مَا لِكَحْلِ الْكَحْلُ
تَعْرِضَ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ، وَأَعْرِضُوا،
بِجَانِبِهِمْ عَنْ صَحْتِي فِيهِ وَاعْتَلُّوا
رَضُوا بِالْأَمَانِي، وَابْتَلُّوا بِحُظُوظِهِمْ،
وَخَاضُوا بِحَارِ الْحَبِّ، دَعْوَى ، فَمَا ابْتَلُّوا

فَهُمْ فِي السَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ
وَمَا طَعَنُوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ، وَقَدْ كَلَّوْا
عَنْ مَذْهَبِي، لَمَّا اسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْإِ
هُدَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا
أَحَبَّةَ قَلْبِي وَالْمَحَبَّةُ شَافِعِي
لَدَيْكُمْ، إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْحَبْلُ
عَسَى عَطْفَةٌ مِنْكُمْ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ ،
فَقَدْ تَعَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسُلُ
أَحِبَّائِي أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمْ أَسَا
فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخَلُّ
إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ
بِعَادًا، فَذَلِكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ
وَمَا الصَّدَّ إِلَّا الْوُدَّ، مَا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي ،
وَأَصْعَبُ شَيْءٍ غَيْرَ إِعْرَاضِكُمْ سَهْلُ
وَتَعْدِيْبِكُمْ عَذْبٌ لَدَيَّ وَجُورِكُمْ
عَلَيَّ بِمَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَدْلُ
وَصْبِرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
أَرَى أَبْدَأُ عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحَلُّو
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي
يَضْرِكُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلَّ
نَأَيْتُمْ فَغَيْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرِ وَافِيًا
سَوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَوَى تَغْلُو
فَسَهْدِي حَيٌّ فِي جَفُونِي مَخْلَدٌ
وَنُومِي بِهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي لَهُ غَسْلُ
هُوَ طَلٌّ مَا بَيْنَ الطُّلُولِ دَمِي فَمَنْ
جُفُونِي جَرَى بِالسَّفْحِ مِنْ سَفْحِهِ وَبَلُّ
تِبَالَهُ قَوْمِي، إِذْ رَأُونِي مُتَيْمًا،
وَقَالُوا يَمَنْ هَذَا الْفَتَى مَسَّهُ الْخَبْلُ

وماذا عسى عني يقال سوى غدا
بنعم له شغل نعم لي لها شغل
وقال نساء الحَيِّ: عَنَّا بذكرِ مَنْ
جفانا وبعد العزِّ لذَّ له الذلُّ
إذا أنعمتْ نُعم عليَّ بنظرةٍ ،
فلا أسعدتْ سعدي ولا أجملتْ جملاً
وقد صدتْ عيني برؤيةٍ غيرها،
ولثم جفوني تُربها للصددا يجلو
وقد علموا أنني قتيلاً لحاظها
فإن لها في كلِّ جارحةٍ نصلُّ
حديثي قديمٌ في هواها، وما لهُ،
كما علمتْ بعدُ وليس لها قبلُ
وما لي مثلاً في غرامي بها، كما
فإن حدَّثوا عنها، فكُلِّي مَسامعُ،
حرامٌ شفاسقي لديها رضىتْ ما
به قسمتْ لي في الهوى ودمي حلُّ
فحالي وإن ساءتْ فقد حسنتْ به
وما حطَّ قدرِي في هواها به أعلو
وعنوان ما فيها لقيتْ ومابه
شقيتْ وفي قولي اختصرتْ ولم أغلُّ
خفيتْ ضني حتى لقد ضلَّ عائدي
وكيف ترى العواذ من لا له ظلُّ
وما عثرتْ عينٌ على أثري، ولم
تدع لي رسماً في الهوى الأعينُ التجلُّ
ولي هممةٌ تعلقوا إذا ما ذكرتها
وروحٌ بذكرها، إذا رخصتْ، تغلُّ
جرى حُبُّها مجرى دمي في مفاصلي،
فأصبح لي، عن كلِّ شغلٍ، بها شغلُّ

فنافس ببدل النفس فيها أخوا الهوى ،
فإن قبلتها منك يا حبداً البدلُ
فمن لم يجد، في حبِّ نعيم، بنفسه،
ولو جاد بالدينا، إليه انتهى البخلُ
ولولا مراعاة الصيانة غيراً
ولو كثروا أهل الصباة أو قلوباً
لقلت لعشاق الملاحة: أقبِلوا
إليها، على رأيي، وعن غيرها ولّوا
وإن ذكرت يوماً فخرتوا لذكرها
سجوداً وإن لاحت إلى وجهها صلوا
وفي حبها بعث السعادة بالشقا
ضلالاً وعقلي عن هداي به عقلُ
وقلت لرشدي والتنسك، والتقى :
تخلّوا، وما بيني وبين الهوى خلّوا
وفرغت قلبي عن وجودي مخلصاً
لعلّي في شغلي بها، معها أخلو
ومن أجلها أسعى لمن بيننا سعى ،
وأعدو ولا أعدو لمن دأبه العدلُ

(70/1)

فأرتاح للواشين بيني وبينها
لتعلم ما ألقى ، وما عندها جهلُ
وأصبو إلى العدل، حباً لذكرها،
كأنهم، ما بيننا في الهوى رسلُ
وكلّي، إن حدّثتهم، ألسن تنلو
تخالفت الأقوال فينا، تبايناً،

بَرَجِمَ ظُنُونِ بَيْنَنَا، مَا لَهَا أَصْلُ
فَشَنَعَ قَوْمٌ بِالْوَصَالِ، وَلَمْ تَصِلْ،
وَأَرْجَفَ بِالسَّلْوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ
فَمَا صَدَّقَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا لَشَقَوَتِي
وَقَدْ كَذَبَتْ عَنِّي الْأَرَاجِيفُ وَالتَّقَلُّ
وَكَيْفَ أَرْجِي وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرْتُ
حَمَاهَا الْمَنَى وَهَمًّا لَصَاقَتْ بِهَا السُّبُلُ
وَإِنْ وَعَدْتِ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا ؛
وَإِنْ أُوْعَدْتُ فَالْقَوْلُ يَسْبِقُهُ الْفِعْلُ
عِدْنِي بِوَصْلِ، وَامْطَلِي بِنَجَازِهِ،
فَعَنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسَنَ الْمَطْلُ
وَحُرْمَةُ عَهْدِ بَيْنَنَا، عَنْهُ لَمْ أَحُلْ،
وَعَقْدِ بِأَيْدِ بَيْنَنَا، مَا لَهُ حُلُّ
لَأَنْتِ، عَلَى غَيْظِ التَّوَى وَرِضَى الْهَوَى ،
لَدِيَّ وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُو
تَرَى مَقْلَتِي يَوْمًا تَرَى مَنْ أَحْبَبْتَهُمْ
وَيَعْتَبِنِي دَهْرِي، وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ
وَمَا بَرَحُوا مَعْنَى أَرَاهُمْ مَعِي فَإِنْ
نَأَوُ صُورَةً فِي الدَّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ
فَهُمْ نَصَبَ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثَمَا سَرُوا
وَهُمْ فِي فُؤَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوا
لَهُمْ أَبَدًا مَنِّي حَنُوءٌ وَإِنْ جَفُوا
وَلِي أَبَدًا مَيْلٌ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ مَلَّوْا

العصر العباسي << ابن الفارض >> شربنا على ذكر الحبيب مدامةً

شربنا على ذكر الحبيب مدامةً

رقم القصيدة : 15405

شربنا على ذكرِ الحبيبِ مداماً
سَكِرْنَا بها، من قبلِ أن يُخلقِ الكرمُ
لها البدرُ كأسٌ وهي شمسٌ يديرها
هلالٌ، وكم يبدو إذا مُزجتِ نَجْمُ
ولولا شذاها ما اهتديتُ لحانها
ولو لا سناها ما تصوَّرها الوهمُ
ولم يُبقِ منها الدَّهرُ غيرَ حُشاشةٍ
كأنَّ خفاها، في صدورِ النُّهى كَنَمُ
فإنْ ذكرتُ في الحيِّ أصبحَ أهلهُ
نشاوى ولا عارٌ عليهم ولا إثمُ
ومنْ بينِ أحشاءِ الدَّنانِ تصاعدتُ
ولم يُبقِ منها، في الحقيقةِ ، إلا اسمُ
وإنْ خَطَرْتُ يوماً على خاطرِ امرئٍ
أقامتُ به الأفرأحُ، وارتحلَ الهَمُ
ولو نَظَرَ التُّدمانُ ختمَ إنائِها،
لأسكرهم منْ دونها ذلكَ الختمُ
ولو نَصَّحوا منها ثرى قَبْرِ مَيِّتٍ،
لعادتْ إليه الرُّوحُ، وانتعَشَ الجِسْمُ
ولو طرحوا في في حائطِ كرمها
عليلاً وقد أشفى لفارقهُ السُّقمُ
ولو قَرَّبوا منْ حلها مقعداً مشى
وتنطقُ منْ ذكري مذاقتها البكمُ
ولو عبقتُ في الشَّرْقِ أنفاسُ طيِّبها
وفي الغربِ مزكومٌ لعادَ له الشَّمُ
ولو خضبتُ منْ كأسها كفُّ لامسٍ
لما ضلَّ في ليلٍ وفي يده النِّجمُ
ولو جليتُ سرّاً على أكمه غداً
بصيراً ومنْ راو وقها تسمعُ الصُّمُ

ولو أنّ ركباً يَمَمُوا تُرَبَّ أَرْضِهَا،
وفي الرّكبِ ملسوعٌ لماضِرُهُ السَّمُ
ولو رسمَ الرّقي حروفَ اسمها على
جبينِ مصابٍ جنَّ أبرأهُ الرّسمُ
وفوقَ لواءِ الجيشِ لو رُقِمَ اسمُها،
لأسكرَ من تحتَ اللّوا ذلكَ الرّقمُ
تُهدَّبُ أخلاقَ التّدامي ، فيهنّدي،
بها لطريقِ العزمِ من لاله عزمُ
ويكرُمُ من لم يعرفِ الجودَ كُفُهُ،
ويحلُمُ، عندَ الغيظِ، من لا لَهُ حلُمُ
ولو نالَ قدَمُ القومِ لثَمَ فدَامِها،
لأكسبَهُ معنى شَمائِلِها اللّثَمُ
يقولونَ لي صفها فانتَ بوصفها
خبيّرُ، أجل! عندي بأوصافِها عِلْمُ
صفاءُ، ولا ماءً، ولُطْفُ، ولا هَوَاً،
ونورُ ولا نارُ وروحُ ولا جسمُ
تقدّمَ كلَّ الكائناتِ حديثها
قديماً، ولا شكّلَ هناكَ، ولا رَسْمُ
وقامتَ بها الأشياءُ، ثمّ، لحكْمَةُ ،
بها احتجبتَ عن كلِّ من لاله فهمُ
وهامتَ بها روعي بحيثَ تمازجا اتّ
حاداً ولا جرمُ تخللَهُ جرمُ

(71/1)

وكرَمُ ولا خَمْرُ، ولي أمُّها أمُّ
وكرَمُ ولا خمرُ وفي أمِّها أمُّ

وَلُطْفُ الْأَوَانِي، فِي الْحَقِيقَةِ ، تَابِعٌ
لِللُّطْفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَنْمُو
وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ، وَالْكُلُّ وَاحِدٌ،
فَأُرْوَحْنَا خَمْرٌ وَأَشْبَحْنَا كَرْمٌ
وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدَهَا
وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ فَهِيَ لَهَا حَتْمٌ
وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا،
وَعَهْدُ آبِنَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْيَتَمُّ
مَحَاسِنٌ، تَهْدِي الْمَادِحِينَ لِيُوصِفِهَا،
فَيَحْسُنُ فِيهَا مِنْهُمْ التَّثَرُّ وَالنَّظْمُ
وَيَطْرَبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا، عِنْدَ ذِكْرِهَا،
كَمُشْتَقِ نُعْمٍ، كَلَّمَا ذُكِرَتْ نُعْمٌ
وَقَالُوا شَرِبْتَ الْإِثْمَ كَالْأَنْثَمَا
شَرِبْتَ التِّي، فِي تَرْكِهَا، عِنْدِي الْإِثْمُ
هَنِيئًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ كَمْ سَكُرُوا بِهَا
وَمَا شَرَبُوا مِنْهَا وَلَكِنَّهُمْ هُمُوا
وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشَاتِي
مَعِي أَبَدًا تَبْقَى وَإِنْ بَلَى الْعِظْمُ
عَلَيْكَ بِهَا صَرَفًا وَإِنْ شَتَّتَ مَرْجَهَا
فَعَدْلِكَ عَنْ ظَلَمِ الْحَبِيبِ هُوَ الظُّلْمُ
فَدُونَكِهَا فِي الْحَانِ، وَاسْتَجْلِهَا بِهِ،
عَلَى نَعْمِ الْأَلْحَانِ فَهِيَ بِهَا غَنَمٌ
فَمَا سَكَنْتَ وَالْهَمُّ، يَوْمًا، بِمَوْضِعٍ،
كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ، مَعَ التَّعْمِ، الْعَمُّ
وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عَمَرَ سَاعَةٌ
تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا، وَلَكَ الْحُكْمُ
فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِبًا
وَمَنْ لَمْ يَمْتِ سَكْرًا بِهَا فَاتَهُ الْحَزْمُ

على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له فيها نصيب ولا سهم

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما بين مُعْتَرِكِ الأحداقِ والمُهْجِ،
ما بين مُعْتَرِكِ الأحداقِ والمُهْجِ،
رقم القصيدة : 15406

ما بين مُعْتَرِكِ الأحداقِ والمُهْجِ،
أنا القَتِيلُ بلا إثمٍ ولا حَرَجِ
ودَّعْتُ، قبلَ الهوى ، رُوحِي، لما نَظَرْتُ
عيناى من حسنِ ذاكِ المنظرِ البهجِ
للهِ أجفانُ عينٍ، فيكِ، ساهرةٌ ،
شوقاً إليكِ، وَقَلْبٌ، بالغرامِ، شَجِ
وأضلعٌ نَحَلْتُ كادتُ تُقَوِّمُها،
منَ الجوى ، كيدي الحرى ، منَ العوجِ
وأدمعٌ هملتُ لولا التَّنْفُسُ منَ
نارِ الهوى ، لم أكِدِ أنجو منَ اللُّججِ
وحبذا فيكِ أسقامُ خفيتُ بها
عني تقوُّمُ بها، عندَ الهوى حُجَجِي
أصبحتُ فيكِ كما أمسيْتُ مكتئباً
ولم أقلُّ جَزَعاً: يا أزمَةً انْفِرْجِي
أهفو إلى كلِّ قلبٍ بالغرامِ لهُ
شغلٌ وكلِّ لسانٍ بالهوى لهجِ
وكلِّ سَمْعٍ عنِ اللاحي، به صَمَمٌ؛
وكلِّ جفنٍ إلى الإغفاءِ لم يعجِ
لا كانَ وجدُّ به الآماقُ جامدةً
ولا غرامٌ به الأشواقُ لم تهجِ
عدبٌ بما شئتَ غيرَ البعدِ عنكِ تجدُ

أوفى مُحِبِّ، بما يُرْضِيكَ مُنْتَهَجِ
وخذُ بَقِيَّةَ ما أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقِ
لا خَيْرَ فِي الحَبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَي المَهْجِ
مَنْ لِي بِاتِّلاَفِ رُوحِي فِي هَوَى رِشْأِ
حَلْوِ الشَّمَائِلِ بِالْأرواحِ مَمْتَرَجِ
مَنْ ماتَ فِيهِ غراماً عاشَ مَرْتَقِياً
ما بَيْنَ أَهْلِ الهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
مُحَبَّبٌ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طَرْتِهِ
أَغْنَتْهُ غَرَّتُهُ الغَرَّاءُ عَنِ الشُّرْجِ
وَإِنْ ضَلَلْتُ بَلِيلِ، مِنْ ذَوائِبِهِ،
أَهْدِي ، لِعَيْنِي الهَدَى ، صُبْحُ مِنْ البَلَجِ
وَإِنْ تَنَفَّسَ قَالِ المَسْكُ مَعْتَرِفاً
لَعَارِ فِي طَيْبِهِ مِنْ نَشْرِهِ أَرْجِي
أَغْوامُ إِقْبالِهِ كاليَوْمِ فِي قَصْرِ
ويَوْمُ إِعْراسِهِ فِي الطَّوْلِ كالحَجِجِ
فإِنْ نَأَى سائِراً يا مَهْجَتِي ارْتَحَلِي
وَإِنْ دَنَا زائِراً يا مَقْلَتِي ابْتَهْجِي
قُلْ لِلذِّي لَامَنِي فِيهِ، وَعَتَّقَنِي:
دَعْنِي وَشائِنِي وَعَدُّ عَنِ نَصْحِكَ السَّمِجِ
فَاللُّومُ لُومٌ، وَلَمْ يُمَدِّحْ بِهِ أَحَدٌ؛
وَهَلْ رَأَيْتَ مُحِبِّاً بِالْغَرَامِ هُجِي
يا سَاكِنَ القَلْبِ لا تَنْظُرْ إِلى سَكْنِي
وَارْتَحُ فَوادِكَ؛ واحْدَرُ فَتَنَةَ الدَّعْجِ
يا صَاحِبِي، وَأنا البَرُّ الرُّؤُوفُ، وَقَدْ
بذَلْتُ نَصْحِي بِذاكَ الحَيِّ لا تَعْجِ
فِيهِ خَلَعْتُ عِذارِي واطَّرَحْتُ بِهِ

قَبُولَ نُسْكِي، وَالْمَقْبُولَ مِنْ حِجْجِي
وَابْيَضَ وَجْهَ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِ،
وَأَسْوَدَ وَجْهَ مَلَامِي فِيهِ بِالْحِجْجِ
تَبَارَكَ اللَّهُ! مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ،
فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ فِيهِ مِنْ مَهْجِ
يَهْوَى لِدَكَرِ اسْمِهِ مِنْ لَجِّ فِي عَذْلِي
سَمِعِي وَإِنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَلْجِ
وَأَرْحَمُ الْبَرْقِ فِي مَسْرَاهُ، مُنْتَسِباً
لِثَغْرِهِ، وَهُوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ الْفَلَجِ
تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ
فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ، رَائِقٍ، بِهِجِ
فِي نِعْمَةِ الْعُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ إِذَا
تَأَلَّفَا بَيْنَ الْهَاجِ مِنْ الْهَزَجِ
وَفِي مَسَارِحِ غَزَلَانِ الْخَمَائِلِ، فِي
بَرْدِ الْأَصَائِلِ وَالْإِصْبَاحِ فِي الْبَلَجِ
وَفِي مَسَاقِطِ أَنْدَاءِ الْغَمَامِ، عَلِي
بِسَاطِ نَوْرِ، مِنَ الْأَزْهَارِ مُنْتَسِجِ
وَفِي مَسَاجِبِ أَذْيَالِ التَّسِيمِ، إِذَا
أَهْدَى إِلَيَّ، سُحَيْرًا، أَطِيبَ الْأَرْجِ
وَفِي التِّثَامِي تَغْرَ الْكَاسِ، مُرْتَشِفًا
رَيْقَ الْمُدَامَةِ، فِي مُسْتَنْزَهٍ فَرَجِ
لَمْ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ الْأَوْطَانِ، وَهُوَ مَعِي،
وَخَاطِرِي، أَيْنَ كُنَّا، غَيْرَ مُنْزَعَجِ
فَالدَّارُ دَارِي وَحَبِّي حَاضِرٌ وَمَتِي
بَدَا فَمَنْعَرُجُ الْجُرْعَاءِ مَنْعَرَجِي
لِيَهْنَ رَكْبٌ سَرَوْا لَيْلًا وَأَنْتَ بِهِمْ

بسيرهم في صباح منكِ منبلج
فليصنع الركب ما شاؤوا بأنفسهم؛
هم أهل بدرٍ، فلا يخشون من حرج
يحق عصياني اللاحي عليك، وما
بأضلعي، طاعة للوجد، من وهج
أنظر إلى كبد ذابت عليك جوى
ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر آمالي ومرتجي
إلى خداع تمنى الوعد بالفرج
واعطف على ذل أطماعي بهل وعسى ،
وامنن علي بشرح الصدر من حرج
أهلاً بما لم أكن أهلاً لموقعه
قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد
ذكرت ثم على ما فيك من عوج

العصر العباسي << ابن الفارض >> إْحْفَظْ فُؤَادَكَ، إِنْ مَرَرْتَ بِحَاجِرٍ،
إِحْفَظْ فُؤَادَكَ، إِنْ مَرَرْتَ بِحَاجِرٍ،
رقم القصيدة : 15407

إِحْفَظْ فُؤَادَكَ، إِنْ مَرَرْتَ بِحَاجِرٍ،
فظباؤه منها الطُّبِّي بِمَحَاجِرٍ
فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِرٍ،
إِنْ يَنْجُ كَانَ مَخَاطِرًا بِالْخَاطِرِ
وعلى الكئيب الفرد حيّ دونه الـ
آسأد صرعى ، من عُيُونِ جَازِرٍ
أحبب بأسمر صين فيه بأبيض
أجفائه مني مكان سرائري

وَمُنَّعٍ، مَا إِنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ،
إِلَّا تَوْهَهُمْ زورٍ طَيْفٍ زَائِرٍ
لِلْمَاءِ عَدْتُ ظَمِي كَأَصْدَى وَارِدٍ
مُنْعَ الْفُرَاتِ، وَكُنْتُ أَرَوِي صَادِرٍ
خَيْرَ الْأَصِيحَابِ، الَّذِي هُوَ آمِرِي
بِالْغِيِّ فِيهِ وَعَنْ رِشَادِي زَاجِرِي
لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تَحِبُّ وَمَا الَّذِي
تَهْوَاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ: مَا هُوَ آمِرِي
وَلَقَدْ أَقُولُ لِلْإِثْمِيِّ، فِي حُبِّهِ،
لَمَّا رَأَهُ، بُعِيدَ وَصَلِي، هَاجِرِي:
عَنِّي إِلَيْكَ فَلَئِمَّ حَشَا لَمْ يَشْهَرِهَا
هَجْرُ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثُ الْمُهَاجِرِ
لَكِنْ وَجَدْتُكَ، مِنْ طَرِيقٍ، نَافِعِي،
وَبَلَدٍ عَذْلِي لَوْ أَطَعْتُكَ ضَاثِرِي
أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَإِنْ
كَنْتَ الْمَسِيءَ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرِ
يَدْنِي الْحَبِيبَ وَإِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُ
طَيْفُ الْمَلَامِ لَطَرَفِ سَمْعِي السَّاهِرِ
فَكَأَنَّ عَذْلَكَ عَيْسُ مَنْ أَحَبَّبْتُهُ،
قَدِمْتَ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي
أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ وَاسْتَرَحْتَ بِذِكْرِهِ
حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي، الصَّبَابَةِ، عَاذِرِي
فَاعْجَبَ لِهَاجٍ، مَادِحِ عُدَّالَهُ،
فِي حُبِّهِ بِلِسَانِ شَاكٍ شَاكِرِ
يَا سَائِرًا بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ
تُتْبِعْهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي؟
بَعْضِي يَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحُ
سُدُّ بَاطِنِي، إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي

وَيَوُدُّ طَرْفِي، إِنَّ ذِكْرَتَ بِمَجْلِسِ،
لَوْ عَادَ سَمْعاً مَصْغِياً لِمَسَامِرِي
مَتَعَوِّدًا إِنْجَازَهُ مَتَوَعِّدًا
أَبْدًا، وَيَمْطُلُنِي بِوَعْدِ نَادِرِ
وَلِبُعْدِهِ اسْوَدَّ الضَّحَى عِنْدِي، كَمْ أَبُ
يَضُّتْ لِقَرَبٍ مِنْهُ كَانَ دِيَا جَرِي

(73/1)

العصر العباسي << ابن الفارض >> قلبي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلْفِي،
قلبي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلْفِي،
رقم القصيدة : 15408

قلبي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلْفِي،
روحي فداكَ عرفتَ أمْ لَمْ تعرفِ
لم أفضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي
لم أفضِ فِيهِ أَسَى، وَمِثْلِي مَنْ يَفِي
ما لي سِوَى رُوحِي، وَبِأَذْلِ نَفْسِهِ،
في حَبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفِ
فَلَنْ رَضِيَتْ بِهَا، فَقَدْ أَسْعَفْتَنِي؛
يا خِيبةَ المَسْعَى إِذَا لَمْ تَسْعَفِ
يا مانِعِي طيبَ المَنَامِ، وَمَانِحِي
ثوبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجَدِي المِتْلَفِ
عَطْفًا عَلَي رَمَقِي، وَمَا أَبْقَيْتَ لِي
مَنْ جِسْمِي المُضْنَى، وَقَلْبِي المُدْنَفِ
فَالوَجْدُ بَاقٍ، وَالوِصَالُ مُمَاطِلِي،

والصَّبْرُ فَإِنَّ، وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِي
لَمْ أَحِلْ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ، فَلَا تُضْعُ
سَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخِيَالِ الْمُرْجِفِ
وَاسْأَلْ نُجُومَ اللَّيْلِ: هَلْ زَارَ الْكَرَى
جَفَنِي، وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ؟
لَا غَرَوَ إِنْ شَحَّتْ بِغُمُضِ جُفُونِهَا
عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالذُّمُوعِ الدُّرْفِ
وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوَدِيعِ مِنْ
أَلَمِ التَّوَى، شَاهَدْتُ هَوْلَ الْمَوْقِفِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلًا لَدَيْكَ، فَعِدْ بِهِ
أَمَلِي وَمَاطِلْ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَفِي
فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَيَّ إِنْ عَزَّ الْوَفَا
يَحِلُّو كَوْصِلَ مِنْ حَبِيبٍ مَسْعَفِ
أَهْفُو لِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَعَلَّةً
وَلُوجِهِ مِنْ نَقَلْتُ شِدَاهُ تَشَوُّفِي
فَلَعَلَّ نَارَ جَوَانِحِي بِهُبُوبِهَا
أَنْ تَنْطَفِي، وَأَوَدَّ أَنْ لَا تَنْطَفِي
يَا أَهْلَ وَدِّي أَنْتُمْ أَمَلِي وَمَنْ
نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِّي قَدْ كُفِي
عُودُوا لَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا،
كَرَمًا فَإِنِّي ذَلِكَ الْخَلُّ الْوَفِي
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي
عُمْرِي، بَغِيرِ حَيَاتِكُمْ، لَمْ أَخْلِفِ
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهْبَتِهَا
لُمُبَشَّرِي بِقُدُومِكُمْ، لَمْ أَنْصِفِ
لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مَتَصَنَّعًا
كَلْفِي بِكُمْ خَلْقٌ بَغِيرِ تَكْلُفِ
أَخْفَيْتُ حَبِّكُمْ فَأَخْفَانِي أَسَى

حتى ، لعمري، كِدْتُ عني أحتفي
وَكَتَمْتُهُ عَنِّي، فلو أَبَدَيْتُهُ
لَوَجَدْتُهُ أَخْفَى مِنَ اللُّطْفِ الخَفِي
ولقد أقولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بالهوى :
عَرَّضْتَ نَفْسَكَ للبلا فاستهدفِ
أنتَ القَتِيلُ بأيِّ مَنْ أَحَبَبْتُهُ
فاخترْ لِنَفْسِكَ في الهوى مَنْ تصطفي
قلْ للعدولِ أَطَلْتَ لومي طامعاً
أَنَّ الملامَ عَنِ الهوى مستوفي
دعْ عَنكَ تعنيفي وذقْ طعمَ الهوى
فإذا عَشِقْتَ فبعدَ ذَلِكَ عَنِّفِ
بَرَحَ الخَفَاءِ بِحُبِّ مَنْ لو، في الدَّجَى
سَفَرَ اللثَامَ لقلتُ يا بدرُ اخْتَفِ
وإن اكَتَفِي غَيْرِي بِطَيْفِ خَيَالِهِ،
فأنا الَّذِي بوصالِهِ لا أَكتفي
وَقَفّاً عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، وَلِمَحَنَّتِي،
بأَقَلِّ مَنْ تَلْفِي بِهِ، لا أَشْتَفِي
وهوَاهُ، وهوَ أَلَيْتِي، وَكَفَى بِهِ
قَسَمًا، أكادُ أَجِلُّهُ كالمُصْحَفِ
لو قالَ تِيهًا: قِفْ على جَمْرِ العَضَا
لوقفتُ ممتثالاً ولمْ أتوقفِ
أَوْ كانَ مَنْ يَرْضَى ، بخدي، موطناً
لوضعتُهُ أرضاً ولمْ أستكفِ
لا تنكروا شغفي بما يرضى وإنْ
هوَ بالوصالِ عليَّ لمْ يتعطفِ
غَلَبَ الهوى ، فأطعتُ أمرَ صَبَابَتِي
مَنْ حيثُ فِيهِ عَصِيَتْ نَهْيَ معنفي
مني لَهُ ذُلُّ الخَضُوعِ، ومنهُ لي

عزُّ المنوع وقوَّةُ المستضعفِ
ألفَ الصَّدودَ، ولي فؤادٌ لم يرلُ،
مُدُّ كُنْتُ، غيرَ ودادِهِ لم يألِفِ
ياما أميلح كلِّ ما يرضى بهِ
ورضايةُ ياما أحيلاهُ بغي
لو أسمعوا يعقوبَ ذكرَ ملاحه
في وجهه نسيَ الجمالَ اليوسفي
أو لو رآه عائداً أيوبُ في
سنةِ الكرى ، قدماً، من البلوى شفي
كلُّ البدورِ إذا تجلَّى مقبلاً
، تصبو إليه، وكلُّ قدَّ أهيفُ
إن قلتُ: عندي فيك كل صباية ؛
قال: الملاحه لي، وكلُّ الحُسنِ في
كملتَ محاسنُهُ، فلو أهدى السننا
للبدرِ عندَ تمامه لم يخسفِ
وعلى تفننِ واصفيه بحُسنِهِ،

(74/1)

يَفْنَى الزَّمانُ، وفيه ما لم يُوصَفِ
ولقدُ صرفتُ لِحبهِ كلِّي على
يدِ حسنِهِ فحمدتُ حسنَ تصرُّفي
فالعينُ تهوى صورةَ الحسنِ التي
روحي بها تصبو إلى معني خفي
أسعدُ أخِي، وغني بحديثِهِ،
وانثُرَ على سَمعي حِلَاهُ، وشنَّفِ
لأرى بعينِ السَّمعِ شاهدَ حسنِهِ

معنىً فأتحفني بذاك وشرفٍ
يا أختَ سعدٍ من حبيبي جنتني
برسالةٍ أدبتيها بتلطفٍ
فسمعتُ ما لم تسمعي ونظرتُ ما
لم تنظري وعرفتُ ما لم تعرفني
إن زارَ، يوماً يا حشايَ تقطعي،
كلِّفًا بهِ، أو سارَ، يا عينُ اذرفي
ما للثوى ذنبٌ، ومن أهوى معي،
إن غاب عن إنسانٍ عيني فهو في

العصر العباسي << ابن الفارض >> ته دلالةً فأنتَ أهلٌ لذاكا
ته دلالةً فأنتَ أهلٌ لذاكا
رقم القصيدة : 15409

ته دلالةً فأنتَ أهلٌ لذاكا
وتحكّم، فالحسنُ قد أعطاكَا
ولك الأمرُ فاقضِ ما أنتَ قاضٍ
فعليّ الجمالُ قد ولاكَا
وتلافي إن كانَ فيه ائتلافي
بك، عَجَلٌ بهِ، جُعِلْتُ فِداكَا!
وبما شئتَ في هواك اختبرني
فاختياري ما كانَ فيه رضاكَا
فعلي كلِّ حالةٍ أنتَ مي
بي أولى إذ لم أكن لولاكَا
وكفاني عزًّا، بحُبِّك، ذُلِّي،
وخضوعي، ولستُ من أكفكَا
وإذا ما إليك، بالوصلِ، عزتُ
نسبتي، عزّةً، وصحَّ ولاكَا

فاتهامي بالحبّ حسي وأني
بين قومي أعدّ من قتلاكا
لك في الحيّ هالك بك حيّ
في سبيل الهوى استلذّ الهلاك
عبد رِقّ، مارق يوماً لعنق،
لو تحلّيت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال
هام واستعذب العذاب هناك
وإذا ما أمن الرجا منه أدنا
ك فعنه خوف الحجي أقصاكا
فياقدام رغبة حين يغشا
ك، ياخجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فأذن له يتمنا
ك وفيه بقيّة برجاكا
أومر الغمض أن يمّر بجفني
فكأنّي به مطيعاً عصاكا
فَعَسَى ، في المنام، يعرض لي الوه
م فيوحي سراً إلي سراكا
وإذا لم تنعش بروح التمني
رمقي واقتضى فناني بقاكا
وَحَمَتُ سُنَّةَ الْهَوَى سِنَةَ الْغَمِّ
ض جفوني وحرمت لقياكا
أبق لي مقلةً لعلّي يوماً
قبل موتي أرى بها من رآكا
أين منّي مارمت هيهات بل أيد
ن لعيني، بالجفن، لثم تراكا
فبشيري لو جاء منك بعطف،
ووجودي في قبضتي قلت: هاكا

قد كفى ما جرى دماً من جفون
بك، قرحى ، فهل جرى ما كفاكا
فأجز من قلاك، فيك، معني ،
قبل أن يعرف الهوى يهواكا
هيك أن الألاحى نهاه بجهل
عنك، قل لي: عن وصله من نهاكا
وإلى عشقك الجمال دعاه،
فإلى هجره ترى من دعاكا
أترى من أفتاك بالصد عني،
ولعيري، بالود، من أفتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي
بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني إلى قوى جلد خا
ن فإني أصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو، وكان لي بعض صبر،
أحسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدوداً، عساك ترحم شكوا
ي ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجري
وأشاعوا أني سلوت هواكا
ما بأحشائهم عشقت، فأسلو
عنك يوماً دغ يهجرُوا حاشاكا
كيف أسلو ومقلتي كالمالا
ح بریق، تلقت للقاكا
إن تنسمت تحت ضوء لئام
أو تنسمت الريح من أنباكا
صبت نفساً إذ لاح صبح ثنايا
ك لعيني وفاح طيب شذاكا

كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ، لَكِنْ
أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَ
فِيكَ مَعْنَى حَلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي،
أُلْفِهِ، نَحْوَ بَاطِنِي، أَلْقَاكَ
فَقَتَّ أَهْلَ الْجَمَالِ حَسَنًا وَحَسَنِي
فِيهِمْ فَاقَةً إِلَى مَعْنَاكَ

(75/1)

يَحْشُرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي
وَجَمِيعُ الْمَلَايحِ تَحْتَ لَوَاكَ
مَا ثَنَائِي عَنْكَ الضَّنِّي فَبِمَاذَا
يَا مَلِيحَ الدَّلَالِ عَنِّي ثَنَاكَ
لَكَ قُرْبٌ مِنِّي بِبُعْدِكَ عَنِّي
وَحِنُّ وَجِدْتُهُ فِي جَفَاكَ
عَلَّمَ الشَّوْقُ مَقَلَّتِي سَهْرَ اللَّيْلِ
لِ، فَصَارَتْ، مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ، تَرَكَ
حَبْدًا لَيْلَةً بِهَا صِدْتُ إِسْرًا
لَكَ وَكَانَ السُّهَادُلِي أَشْرَاكَ
نَابَ بَدْرُ التَّمَامِ طَيْفَ مَحْيَا
لَكَ لَطْرَفِي بِيَقْظَتِي إِذْ حَكَكَ
فَتْرَاءَيْتَ فِي سِوَاكَ لِعَيْنِ
بِكَ قَرَّتْ، وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ
وَكَذَاكَ الْخَلِيلُ قَلْبَ قَبْلِي
طَرَفُهُ حِينَ رَاقَبَ الْأَفْلَاكَ
فَالدِّيَاجِي لَنَا بِكَ الْآنَ غُرًّا،
حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هَدًى مِنْ ثَنَاكَ

ومتى غبتَ ظاهراً عن عياني،
ألفه نحوَ باطني أفاكا
أهلُ بدرٍ ركبُ سريةٍ بليلٍ
فيه، بل سارَ في نهارِ ضياكا
واقْتِباسُ الأنوارِ من ظاهري
غيرُ عجيبٍ، وباطني مأواكا
يعقبُ المسكُ حيثما ذكرَ اسمي
منذُ ناديتني أقبلُ فاكا
ويضوعُ العبيرُ في كلِّ نادٍ، و
وهوَ ذكرٌ معبرٌ عن شذاكا
قالَ لي حسنُ كلِّ شيءٍ تجلّي
بي تملّي! فقلتُ: فصدّي وراكا
لي حبيبٌ أراكَ فيه معني
غرَّ غيري، وفيه، معني، أراكا
إن تولّى على النفوسِ تولّى
أو تجلّي يستعيدُ النساكا
فيه عوّضتُ عن هُدَايَ ضاللاً،
ورشادي غيياً، وستري انهداكا
وحَدَّ القَلْبِ حُبُّهُ، فالتفتي
لكَ شركُ، ولا أرى الإشراكا
يا أخا العدلِ في من الحسنِ مثلي
هامَ وجداً بهِ عدمتُ أحاكا
لو رأيتَ الذي سباني فيه
من جمالٍ، ولن ترأهُ، سباكا
ومتى لاحَ لي اغتفرتُ سُهادي،
ولعيني قُلْتُ: هذا بِذاكا

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> امرأة

إمرأة

رقم القصيدة : 1541

حضرة فواحة

في الليل، حلم،

ممطرا، يلمع في الظلمة،

والنوم سرير

شائك،

تسهل

خيل الليل فيه

ذي سماء

رطبة، تلمس روحي :

هل أنا محض رماد

أم مطر؟

ذاك ورد

جارج، يملأ نومي

أم

سرير

من حنين وحجر؟

هل ترى

في الريح غير الشجر العاري

وقلبي؟

هل ترى

غير أنين الأعمدة؟

جسد

يحتضن الصحراء، نار

في سرير،

عاشقان التقيا

في أول الحلم،

سهيل

ساطع في آخر الحلم،

ونار موقدة ..

رغبة

فواحة في الريح،

ماء الحلم يغدو امرأة،

رجل يلتم،

ينمو،

يتشظى

فتنة صافية،

ماء،

خيولا

من قرى الجن ...

.....

تندو السيدة،

تنحني

فوق شظايا روحه،

وإلى وردتها/موقدها

المبتهل الريان،

تدعو

جسده

يتنامى جسدي

يبتل

ينمو،

وقرى فواحة في الريح،

تنمو غضة،

وامرأة

تلمس مائي،
جسدي
موج، ومجنون
ردائي ...
يهطل العشب
على نومي طريا،
هابطا
من وردة
غائمة،
أورق،
أنمو،
أتشظى،
عائدا مني
إلي،
ودخان امرأة
ممطرة
بين يدي.

العصر العباسي << ابن الفارض >> أَبْرَقُ، بدا من جانبِ الغُورِ، لامعُ،
أَبْرَقُ، بدا من جانبِ الغُورِ، لامعُ،
رقم القصيدة : 15410

أَبْرَقُ، بدا من جانبِ الغُورِ، لامعُ،
أم ارتَفَعْتُ، عن وجه ليلي ، البراقعُ
أنارُ الغضا ضاءتُ وسلمى بذى الغضا
أم ابتسمتُ عمَّا حكته المدامعُ
أنشُرُ خزامي فاحَ أم عرفُ حاجرِ
بأمّ القرى ، أم عطُرُ عَزَّةَ ضائعُ

ألا ليت شعري هل سلمي مقيمةً
بِوادي الحمى ، حيث المتيّم والغ
وهل لعل الرعد الهتون بلعل
وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل أردن ماء العذيب وحاجر
جهاراً، وسر الليل، بالصبح، شائع
وهل قاعة الوغساء مخصرة الربى ؛
وهل، ما مصى فيها من العيش، راجع
وهل، برى نجد، فتوضح، مُسند
أهيل التقا عما حوته الأضالع
وهل بلوى سلع يسل عن متيم
بكاظمة ماذا به الشوق صانع

(76/1)

وهل عذبات الرند يقطف نورها
وهل سلمات بالحجاز أيانع
وهل أثلاث الجزع مثمرة وهل
عيون عوادي الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عين، بعالج،
على عهدي المعهود أم هو ضائع
وهل طبيات الرقمتين بعيدنا
أقمنا بها أم دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغويرة يُربني
مرايع نعم نعم تلك المرايع
وهل ظل ذلك الضال شرقي ضارج
ظليل، فقد روته مني المدامع

وهل عامرٌ من بعد ناشعٍ عامرٍ
وهل هو، يوماً، للمُحِبِّينَ جامعُ
وهل أم بيت الله يا أم مالكٍ
عريبٌ لهم عندي جميعاً صنائعُ
وهل نزل الركب العراقي، مُعَرِّفاً،
وهل شرعت نحو الخيام شرائعُ
وهل رقصت بالمأزمين قلائصُ
وهل للقباب البيض فيها تدافعُ
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعدُ
وهل لليالي الخيف بالعمير بائعُ
وهل سلّمت سلمى على الحجر الذي
به العهد والتفت عليه الأصابعُ
وهل رضعت من ثدي زمزم روضةً
فلا حرّمت، يوماً عليها، المراضعُ
لعلّ أصحّابي، بمكة، يُبرّدوا،
بذكرٍ سلّمتي، ما تُجنّ الأضالعُ
وعلى اللبيبات التي قد تصرّمت
تعودُ لنا يوماً فيظفر طامعُ
ويفرّح محزونٌ، ويحيّا مُتيمٌ،
ويأنس مشتاقٌ وبلتد سامعُ

العصر العباسي << ابن الفارض >> زدني بفرط الحبّ فيك تحييراً

زدني بفرط الحبّ فيك تحييراً

رقم القصيدة : 15411

زدني بفرط الحبّ فيك تحييراً
وارحم حشياً بلطي هواك تسعراً
وإذا سألتك أن أراك حقيقةً

فاسمَحْ، ولا تجعلْ جوابي: لن ترى
يا قلبُ! أنتَ وعدتني في حُبهم
صبراً فحاذرُ أن تضيقَ وتضجرا
إنَّ العَرامَ هو الحَياةُ ، فمُتْ بهِ
صَبّاً، فحَقَّقْ أن تَموتَ، وتُعدِّرا
قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي، وَمَنْ
بَعْدِي، وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي يَرَى ؛
عني خذوا، وبي اقتدوا، ولي اسمعوا،
وتحدَّثوا بصباتي بين الوري
ولقد خلوتُ مع الحبيبِ وبيننا
سِرُّ أرقِّ مِنَ النَّسيمِ، إذا سرى
وأبأحَ طرفي نظرةً أمَلتْها
فغدوتُ معروفاً وكنْتُ منكَراً
فدهشتُ بينَ جمالهِ وجمالهِ
وغدا لسانُ الحالِ عني مخبراً
فأدرُ لِحَاطِطِكَ في مَحاسِنِ وَجْهِهِ،
تَلْقَى جَمِيعَ الحُسْنِ، فيه، مُصَوِّراً
لو أن كُلَّ الحُسْنِ يكْمُلُ صُورَةً ،
ورأهُ كانَ مهللاً ومكبراً

العصر العباسي << ابن الفارض >> أرى البُعدَ لم يُخَطِرْ سواكم على بالي،
أرى البُعدَ لم يُخَطِرْ سواكم على بالي،
رقم القصيدة : 15412

أرى البُعدَ لم يُخَطِرْ سواكم على بالي،
وإنَّ قَرَبَ الأخطارِ من جَسِدي البالي
فيا حَبْدًا الأَسقامُ، في جَنبِ طاعني
أوامرَ أشواقِي، وعِصيانِ عُدْالي

ويا ما أَلَدَّ الذَّلَّ في عَزِّ وَصِلِكُمْ،
وإن عَزَّ، ما أحلى تَقَطُّعَ أوصالي
نأيتم فحالي بعدكم ظلَّ عاطلاً
وما هو مِمَّا ساء، بل سرَّكم حالي
بليتُ به لَمَّا بُليتُ صَبَابَةً
أبَلَّتُ فلي منها صبابَةٌ إبلالِ
نصبتُ على عيني بتغميضِ جفنها
لزورةِ زُورِ الطَّيفِ، حيلةٌ مُحْتالِ
فما أسَعَفَتْ بِالْغُمُضِ، لكن تَعَسَّفَتْ
عليَّ بدمعٍ دائمِ الصَّوْبِ هطَّالِ
فيا مهجتي ذوبي على فقدِ بهجتي
لِتَرْحالِ آمالي، ومَقْدَمِ أوجالي
وضنِّي بدمعٍ، قد غَنَيْتُ بِفَيْضِ ما
جرى من دمي إذ طَلَّ ما بينَ أطلالِ
ومن لي بأن يَرُضَى الحبيبُ، وإن علا ال
نَّحيبُ، فإبلالي بلاني ويلبالي
فما كَلَّفِي في حُبِّهِ كُلفَةً لَهُ،
وإن جَلَّ ما أَلْقَى من القيلِ والقَالِ
بقيتُ به لَمَّا فنيتُ بحبِّهِ
بشروةِ إيناري، وكثرةِ إقلالي

(77/1)

رعى اللهُ مغنىَّ لمْ أزلُ في ربوعهِ
معنِّي وقلْ إن شئتَ يا ناعمَ البالِ
وحياً مُحَيًّا عاذِلِ لي لم يَزَلْ
يُكْرِرُ من ذِكْرِي أحاديثِ ذي الخالِ

رَوَى سُنَّةً عِنْدِي، فَأَرَوَى مِنَ الصَّدَى ،
وأهدى الهدى ، فاعجب وقد رام إضلالي
فأحببت لوم اللوم فيه لو أنني
منحت المنى كانت علامة عدّالي
جهلت بأن قلت اقترح يامعدّي
عليّ، فأجلى لي، وقال: اسأل سلسالي
وهيهات أن أسلو، وفي كل شعرة ،
لحتفي غرام مقل أيّ إقبال
وقال لي الألاحى مرارة قصده
تحلّى بها: دَعْ حَبَّةً. قُلْتُ: أحلى لي
بدلت له روي لراحة قربه
وغير عَجيبِ بَدَلِي الغالِ في الغالي
فجادَ، ولكن بالبعادِ، لِشَقْوَتِي،
فيا خيبة المسعى وضيعة آمالي
وحنّ له حبي على حين غرة
ولم أدر أن الآل يذهب بالآل
تحكّم في جسمي التحوّل فلو أتى
لقبضي رسولّ ضلّ في موضع خال
فلو هم باقي السقم بي لاستعان، في
تلافي بما حالت له من ضنى حالي
ولم يبق منّي ما يُناجي توهمي،
سوى عزّ ذلّ في مهانة إجلال

العصر العباسي << ابن الفارض >> نسختُ بحبي آيةَ العشق من قبلي،
نسختُ بحبي آيةَ العشق من قبلي،
رقم القصيدة : 15413

نسختُ بحبي آيةَ العشق من قبلي،

فأهلُ الهوى جُندي وحكمي على الكُلِّ
وَكُلُّ فَتَى يهوى ، فإنِّي إمامُهُ،
وإني بريءٌ من فتى سامعِ العَدْلِ
ولي في الهوى عِلْمٌ تَجَلَّ صِفَاتُهُ،
ومن لم يفقههُ الهوى فهو في جهلٍ
ومن لم يكن في عزَّةِ النَّفسِ تائهاً
يحبُّ الذي يهوى فَبَشْرُهُ بالذَّلِّ
إذا جادَ أقوامٌ بِمالٍ رأيتُهُم
يَجودونَ بالأرواحِ مِنْهُم بلا بُخلٍ
وإن أودعوا سرّاً رأيتَ صدورهم
قَبوراً لأَسرارٍ تُنرِّهُنَ نَقَلٍ
وإن هَدَدُوا بالهجرِ ماتوا مَخافَةً
وإن أوعَدُوا بالقتلِ حنّوا إلى القَتْلِ
لعمري همُ العِشاقُ عندي حقيقةً
على الجِدِّ، والباقون منهم على الهَزْلِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> أنتم فروضي ونفلي

أنتم فروضي ونفلي

رقم القصيدة : 15414

أنتم فروضي ونفلي

أنتم حديثي وشغلي

يا قبَلتي في صلاتي،

إذا وَقَفْتُ أُصَلِّير

جَمالُكُمْ نَصَبُ عيني

إليه وَجَّهْتُ كَلِّي

وسِرُّكُمْ في ضَميري،

والقَلْبُ طُورُ التَّجَلِّير

آنَسْتُ فِي الْحَيِّ نَاراً
لَيْلاً فَبَشَّرْتُ أَهْلِي
قَلْتُ امْكُثُوا فَلَعَلِّي
أَجِدُ هُدَايَ لَعَلِّي
ذَنُوتُ مِنْهَا فَكَانَتْ
نَارُ الْمُكَلِّمِ قَبْلِي
نُودِيَتْ مِنْهَا جِهَاراً:
رَدُّوا لِيَالِي وَصَلِي
حَتَّى إِذَا مَا تَدَانِي الـ
مِيقَاتُ فِي جَمْعِ شَمَلِي
صَارَتْ جِبَالِي دَكًّا
مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي
وَلَاخَ سِرِّ خَفِيٍّ
يُدْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي
فَالْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي،
وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي

العصر العباسي << ابن الفارض >> قَفْ بِالذِّيَارِ وَحَيِّ الْأَرْبَعِ الدُّرْسَا
قَفْ بِالذِّيَارِ وَحَيِّ الْأَرْبَعِ الدُّرْسَا
رقم القصيدة : 15415

قَفْ بِالذِّيَارِ وَحَيِّ الْأَرْبَعِ الدُّرْسَا
وَنَادِيهَا، فَعَسَاهَا أَنْ تَجِيبَ، عَسَى
وَإِنْ أَجَنَّاكَ لَيْلاً مِنْ تَوْحُّشِهَا
فَاشْعَلْ مِنَ الشُّوقِ، فِي ظَلْمَانِهَا قَبْسَا
يَا هَلْ دَرَى النَّفْرُ الْغَادُونَ عَنْ كَلْفِ
بَيْتِ جَنَحِ اللَّيَالِي يَرْقُبُ الْغَلْسَا
فَإِنْ بَكَى فِي قَفَارِ خَلَّتْهَا لُجْجَا؛

وإن تنفسَ عادتَ كلها ييسا
فدو المحاسنِ لا تحصي محاسنهُ
وبارغُ الأنسُ لا أعدمُ به أنسا
كم زارني والدُّجى يريدُ من حنقِ
والزَّهرُ تبسمُ عن وجهِ الذي عيسا
وابتزَّ قلبيَ قسراً قلتُ مظلمةً
يا حاكمِ الحبِّ، هذا القلبُ لم حيسا

(78/1)

غَرَسْتُ بِاللَّحِظِ وَوُرداً، فَوْقَ وَجَنَّتِهِ،
حَقُّ لَطْرِفِي أَنْ يَجْنِي الَّذِي غَرَسَا
فَإِنْ أَبِي ، فَالْأَقاحي مِنْهُ لي عَوْضٌ،
مَنْ عَوْضَ الدُّرِّ عَن زَهْرٍ، فَمَا بَخِيسَا
إِنْ صَالَ صِلُ عِدَارِيهِ، فَلَ حَرَجٌ
أَنْ يَجْنِ لِسَعاً وَأَنْيَ أَجْتَنِي لِعِيسَا
كَمْ بَاتَ طَوْعَ يَدِي وَالْوَصْلُ، يَجْمَعُنَا،
فِي بُرْدَتِيهِ، التَّقَى ، لَانَعْرِفُ الدَّنَسَا
تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي أَعْدَدْتُ مِنْ عَمْرِي
مَعَ الْأَحْبَةِ كَانَتْ كُلُّهَا عَرَسَا
لَمْ يَحِلُّ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ
وَالْقَلْبُ مُذْ آنَسَ التَّدْكَارَ مَا أَنْسَا
يَا جِنَّةً فَارَقْتَهَا النَّفْسُ مَكْرَهَةً
لَوْلَا التَّاسِّي بَدَارِ الْخَلْدِ مَتُّ أَسَا

العصر العباسي << ابن الفارض >> أشاهدُ معني حُسنِكُم، فَيَلْدُ لي
أشاهدُ معني حُسنِكُم، فَيَلْدُ لي

رقم القصيدة : 15416

أشاهدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ، فَيَلِدُّ لِي
خضوعي لِدَيْكُم فِي الهوى وتدللي
وأشْتاقُ للمعنى الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ
ولولاكُمْ ما شاقني ذِكْرُ مَنْزِلِ
فِإِلَّهِ، كَمَ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتُهَا
بِلَدَّةِ عَيْشٍ، وَالرَّقِيبُ بِمَعزِلِ
ونقلي مدامي والحبيبُ منادمي
وأقْداحُ أَفْرَاحِ المَحَبَّةِ تَنْجَلِي
ونلتُ مُرادِي، فَوْقَ ما كُنْتُ راجِياً،
فوَاطِراً، لو تَمَّ هَذَا وداَمَ لِي
لَحانِي عَدُولِي، لَيْسَ يَعْرِفُ ما الهوى
وأينَ الشجِيّ المُسْتَهامُ مِنَ الخَلِي
فدعني ومنْ أهوى فَقَدْ ماتَ حاسدي
وغابَ رَقِيبِي عِنْدَ قَرَبِ مواصلي

العصر العباسي << ابن الفارض << جُلِّقَ جَنَّةً مِنْ تاهَ وباهي

جُلِّقَ جَنَّةً مِنْ تاهَ وباهي

رقم القصيدة : 15417

جُلِّقَ جَنَّةً مِنْ تاهَ وباهي

ورُبَّها مُنِيتِي، لولا وَباها

قِيلَ لِي صَفْ بَرْدِي كَوثرها

قُلْتُ: غَالٍ بَرْدِها بِرِداها

وطني مصرٌ وفيها وطري

ولعيني مَشْتَهَها مُشْتَهَها

ولنَفْسِي غَيْرَها، إِنْ سَكَنْتُ

يا خَلِيلِي! سَلاها ما سَلاها

العصر العباسي << ابن الفارض << وَحَيَاةِ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ

وَحَيَاةِ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ

رقم القصيدة : 15418

وَحَيَاةِ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ

وتربةِ الصَّبْرِ الجميلِ

ما استحسنْتُ عيني سواكَ

ولا صَبَوْتُ إلى خَلِيلِ

العصر العباسي << ابن الفارض << ياراحِلاً، وَجَمِيلِ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ،

ياراحِلاً، وَجَمِيلِ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ،

رقم القصيدة : 15419

ياراحِلاً، وَجَمِيلِ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ،

هلْ مِنْ سَبِيلٍ إلى لِقْيَاكَ يَتَّفِقُ

ما أنصفتكَ جفوني وهي داميةٌ

ولا وَفَى لَكَ قَلْبِي وهو يَحْتَرِقُ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق << عكاز في الريح

عكاز في الريح

رقم القصيدة : 1542

.....

يتكسّر في الريح

لون الشجر،

يتكسّر

في الروح ماء جميل،

وتخضر

أسئلة

من حجر...

يتكسر في الليل

أفق جريح

شاعر

يتقدم أوجاعنا،

ضوء عكازة

مهرة،

وذراعاه

ليل فسيح

يتقدمنا

صوب نشوته المدلهمة،

منكسراً،

ساطعاً،

من سيجمغ شمل أشعته:

جسد يابس،

أم ضريح؟

.....

أحقاً؟

بعينين موحشتين،

برمل يغطي اشتعال اليدين

رجعنا الى الريح

ثانية؟

لهب من رماد على الموج،

لا شجر الغيم يغمرنا،

لا نسيم القصائد

يلمع بين الشباك

رجعنا الى الريح:

عكازة

تتقدمنا،

لا فضاء هنا،

لا فضاء ...

هناك.

.....

هل ذوت وردة التلفون؟

من سيحمل نار المغني

إلينا؟

من سينثر وردته،

أو هواه

علينا؟

البساتين من حجر،

والطيور مضت

فجأة

ومضينا

.....

قبائل

مفتونة

بغبار الكلام

قبائل للصيد

في الريح،

أو

في الظلام

قصائد

من ورق

ميت،
أو رخام
أمن فضة الفجر،
حتى الهزيع الرمادي
يلمع نهر الكلام؟

(79/1)

الى أي ربح خرافية
يرحل الآن؟
عبا يصير، أضيقة
فضة القول؟
والموت من ذهب
غامض؟
وانحنيا
على العشب،
مشتعلين :
صلاة ترابية،
حجر الريح يخضر،
يخضر،
يزهر في الريح
ماء الظلام
وردة
من تراب على العشب نغدو،
وفي الروح يعلو اشتعال الندى،
ويكاء اليمام

.....

يا رماد السرير
يا بكاء الجسد،
طائر
شع من شجر الغيم
متشحا بالندى
والرعد
شبّ في دغل أيامنا
كوكباً شرساً،
أيّ ريح توججه؟
أي غد؟
أفق
مس أوجاعنا
بينابيعه فجأة،
وابتعد
يا سماء السرير،
كلنا
ننحني اليوم،
نرفع للشعر
شمس الجسد.

العصر العباسي << ابن الفارض >> حديثه، أو حديث عنه يُطربني
حديثه، أو حديث عنه يُطربني
رقم القصيدة : 15420

حديثه، أو حديث عنه يُطربني
هذا إذا غاب أو هذا إذا حضرا
كلاهما حسنٌ عندي أسرّ به
لكن أحلاهما ما وافق النظرا

العصر العباسي << ابن الفارض << خليلي إن جئتما منزلي
خليلي إن جئتما منزلي
رقم القصيدة : 15421

خليلي إن جئتما منزلي
ولم تجداه فسيحاً، فسيحاً
وإن رمتما منطقتاً من فمي
ولم تسمعاه فصيحاً، فصيحاً

العصر العباسي << ابن الفارض << إن جزت بحيّ لي على الأبرق حيّ،
إن جزت بحيّ لي على الأبرق حيّ،
رقم القصيدة : 15422

إن جزت بحيّ لي على الأبرق حيّ،
وابلغ خبري فإنني أحسب حيّ
قل مات معناكم غراماً وجوى
في الحب، وما اعتاض عن الروح بشي

العصر العباسي << ابن الفارض << عرّج بطويلع، فلي ثم هويّ،
عرّج بطويلع، فلي ثم هويّ،
رقم القصيدة : 15423

عرّج بطويلع، فلي ثم هويّ،
واذكر خبر الغرام واسنده إلي
واقصص قصصي عليهم وابك علي
قل مات ولم يحظ من الوصل بشي

العصر العباسي << ابن الفارض >> إن جزت بحَيِّ ساكِنين العَلَمَا،
إن جزت بحَيِّ ساكِنين العَلَمَا،
رقم القصيدة : 15424

إن جزت بحَيِّ ساكِنين العَلَمَا،
من أجَلِهِم حالي كما قد عَلِمَا
قل عبدكم ذاب اشتياقاً لكم
حتى لو مات من ضننى ما عَلِمَا

العصر العباسي << ابن الفارض >> أهوى قمرأً له المعاني رُقُ
أهوى قمرأً له المعاني رُقُ
رقم القصيدة : 15425

أهوى قمرأً له المعاني رُقُ
من صبح جبينه أضاء الشَّرْقُ
تدري، بالله، ما يقول البرقُ:
ما بين ثنياه وبينى فرقُ

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما أحسن ما بُلبلٍ منه الصُّدغُ،
ما أحسن ما بُلبلٍ منه الصُّدغُ،
رقم القصيدة : 15426

ما أحسن ما بُلبلٍ منه الصُّدغُ،
قد بلبَل عقلي وعدولي يلغو
مابتُ لديغاً من هواه وحدي
من عَقْرِيهِ، في كُلِّ قلبٍ، لدغُ

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما جنث مني أبغي قرى كالصَّيف

ما جئتُ منيَّ أبغي قرىَّ كالضَّيفِ
رقم القصيدة : 15427

ما جئتُ منيَّ أبغي قرىَّ كالضَّيفِ
عندي بكْ شغلٌ عن نزولِ الخيفِ
والوصلِ يقيناً منك ما يقنعني
هيهاتَ فدعني من محالِ الطَّيفِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> لم أخشَ، وأنتَ ساكنٌ أحشائي،
لم أخشَ، وأنتَ ساكنٌ أحشائي،
رقم القصيدة : 15428

لم أخشَ، وأنتَ ساكنٌ أحشائي،
إنَّ أصبحَ عنيَّ كلَّ خلٍّ نائي

(80/1)

فالتَّاسُ اثنانِ: واحدٌ أعشَقُهُ،
والآخرُ لم أحسبهُ في الأحياءِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> روعي للقاءك يا منها اشتاقتُ
روحي للقاءك يا منها اشتاقتُ
رقم القصيدة : 15429

روحي للقاءك يا منها اشتاقتُ
والأرضُ عليَّ، كاحتِيالي، ضاقتُ
والنَّفْسُ لقد ذابتُ غراماً وجوى

في جنبِ رضاك، في الهوى ، ما لاقتُ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> حنين الشجرة،
حنين الشجرة،
رقم القصيدة : 1543

تلبس الريح حنين الشجرة،

وتغطي خشب الأيام

بالوهم.

ثيابي حمرة،

هل تؤاخي بين هذا الجسد اليابس

والبحر؟

تغطيه

بريح ممطرة؟

لم يكن في الريح

غير الليل يبكي،

لم يكن للريح درب

في حنين الشجرة

غير أن الوهم

إذ يلبس رוחي

وينادينني سهيل العشب،

والبحر يغني

في شرايبي،

ويبكي السحرة

تصبح الريح بلادا

تغمر الروح،

وجمر الشجرة ...

العصر العباسي << ابن الفارض >> أهوى رشأكلّ الأسي لي بعثا
أهوى رشأكلّ الأسي لي بعثا
رقم القصيدة : 15430

أهوى رشأكلّ الأسي لي بعثا
مذ عابنه تصبّري مالينا
ناديتُ وقد فكَرْتُ في خلقتِه
سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَبَثًا

العصر العباسي << ابن الفارض >> يا ليلةً وصلِ صباحها لمِ يلحِ
يا ليلةً وصلِ صباحها لمِ يلحِ
رقم القصيدة : 15431

يا ليلةً وصلِ صباحها لمِ يلحِ
من أولها، شربته في قدّحي
لما قصرت طالّت وطابت بلقا
بدرٍ، معني، في حُبّه، من منّحي

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما أطيّب ما بتنا معاً في بُردِ،
ما أطيّب ما بتنا معاً في بُردِ،
رقم القصيدة : 15432

ما أطيّب ما بتنا معاً في بُردِ،
إذ لاصق خدّه اعتناقاً خدي
حتى رشحتُ، من عرقِ، وجنته،
لا زال نصيبي منه ماء الورْدِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> أهوى رشأ هواه للقلبِ غذا

أهوى رشاً هواهُ للقلبِ غذا
رقم القصيدة : 15433

أهوى رشاً هواهُ للقلبِ غذا
ما أحسنَ فعلُهُ، ولو كانَ أذى !
لم أنسَ وقد قلتُ له الوصلُ متى
مولاي إذا متُّ أسأ قال إذا

العصر العباسي << ابن الفارض >> عَيْني جَرَحَتْ وَجَنَّتَهُ بِالنَّظَرِ،
عَيْني جَرَحَتْ وَجَنَّتَهُ بِالنَّظَرِ،
رقم القصيدة : 15434

عَيْني جَرَحَتْ وَجَنَّتَهُ بِالنَّظَرِ،
من رَقَّتْها فاعجبْ لحسنِ الأثرِ
لم أجنِ، وقد جَنَيْتُ وَرَدَ الحَفَرِ،
إلا لَتَرى كيفَ انشِقاؤُ القَمَرِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> يا منْ لكثيبِ ذابَ وجداً برشاً
يا منْ لكثيبِ ذابَ وجداً برشاً
رقم القصيدة : 15435

يا منْ لكثيبِ ذابَ وجداً برشاً
لو فازَ بنظرةٍ إليه انتعشا
هيهاتَ ينالُ راحةً منه شجِ
ما زالَ معترّاً به منذُ نشا

العصر العباسي << ابن الفارض >> كَلَّفْتُ فؤادي فيه ما لم يسعِ،
كَلَّفْتُ فؤادي فيه ما لم يسعِ،

رقم القصيدة : 15436

كَلَّمْتُ فَوَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسْعَ،
حَتَّى يَيْسَتْ رَأْفَتُهُ مِنْ جَزَعِي
مَا زِلْتُ أُقِيمُ، فِي هَوَاهُ، عُذْرِي
حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ يَهْوَاهُ مَعِي

العصر العباسي << ابن الفارض << أصبحتُ وشاني معربٌ عن شاني

أصبحتُ وشاني معربٌ عن شاني

رقم القصيدة : 15437

أصبحتُ وشاني معربٌ عن شاني

حَيَّ الْأَشْوَاقِ مَيِّتَ السَّلْوَانِ

(81/1)

يَا مَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ بِهَجْرٍ وَنَأَى

فَرَّحَ أَمَلِي بِوَعْدِ زُورٍ تَانٍ

العصر العباسي << ابن الفارض << أَلْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ

أَلْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ

رقم القصيدة : 15438

أَلْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ

أَهْدَى لِي مَنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ اللَّوْمِ

لَا أَعْتَبَهُ، إِنَّ لَمْ يَزُرْ فِي حُلْمِي،

فَالسَّمْعُ يَرَى مَا لَا يَرَى طَيْفُ التَّوْمِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> عَيْني، بِخَيَالِ زَائِرٍ مُشْبِهَهُ،
عَيْني، بِخَيَالِ زَائِرٍ مُشْبِهَهُ،
رقم القصيدة : 15439

عَيْني، بِخَيَالِ زَائِرٍ مُشْبِهَهُ،
قَرَّتْ فَرِحًا فَدَيْتُ مِنْ وَجْهِهِ
قَدْ وَحَّدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ
طَرْفِي فَلِذَا فِي حَسَنِهِ نَزَّهُهُ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> كيف داهمنا الليل؟!
كيف داهمنا الليل؟!
رقم القصيدة : 1544

هل بكت
في الضحى قرطبة؟
كانت الريح خضراء،
والروح خضراء،
كانت خيول القرى تتشمم
رائحة الغيم هائجة
فيشب الندى
في حجارتها المعشبة ...
لم تنم قرطبة
كيف باغتتنا النوم؟
أيامنا كوكب موحل
أن غزلاننا؟ أين تفاحة الروح؟
أين الأناشيد؟
رائحة الغيم دامية،

كيف داهمنا الليل؟
أجسادنا ضد أجسادنا،
كيف صارت ضمائرنا شركا؟
والرياح أناشيدنا المتربة؟
أينا تاه عن دمه في الضحى:
نحن أم قرطبة؟

العصر العباسي << ابن الفارض >> ماأحسنَ واو صُدغِهِ
ماأحسنَ واو صُدغِهِ
رقم القصيدة : 15440

.....
كالبدْرِ يَجَلُّ حَسَنُهُ عَن وَصْفِ
ماأحسنَ واو صُدغِهِ حِينَ بَدَتْ
يا رَبِّ، عَسَى تَكُونُ واوَالعَطْفِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> يا قَوْمُ، إلی کَمْ ذا التَّجَنِّي، يا قَوْمُ،
يا قَوْمُ، إلی کَمْ ذا التَّجَنِّي، يا قَوْمُ،
رقم القصيدة : 15441

يا قَوْمُ، إلی کَمْ ذا التَّجَنِّي، يا قَوْمُ،
لا نَوْمَ لِمُقَلَّةِ المَعْنَى ، لا نَوْمَ
قد بَرَّحَ بي الوَجْدُ، فمن يُسَعْفُنِي،
ذا وقتك يا دمعي فاليومَ اليومَ

العصر العباسي << ابن الفارض >> إنْ مَتُّ وِزارَ تَربَتي مِن أهوى
إنْ مَتُّ وِزارَ تَربَتي مِن أهوى
رقم القصيدة : 15442

إِنْ مَتُّ وَزَارَ تَرِبَتِي مِنْ أَهْوَى
لَبَيْتُ مُنَاجِيًا بَعِيرِ النَّجْوَى
فِي السَّرِّ أَقُولُ يَا تَرَى مَا صَنَعْتُ
أَلْحَاطُكَ بِي وَلَيْسَ هَذَا شَكْوَى

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طِيَشُ
ما بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طِيَشُ
رقم القصيدة : 15443

ما بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طِيَشُ
وَاللَّهِ لَقَدْ هَزَمْتِ مِنْ صَبْرِي جَيْشُ
بِاللَّهِ، مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى
يَا عَيْشَ مُحِبِّ تَصْلِيهِ، يَا عَيْشُ!

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما أَصْنَعُ، قَدْ أَبْطَأَ عَلَيَّ الْخَبْرُ،
ما أَصْنَعُ، قَدْ أَبْطَأَ عَلَيَّ الْخَبْرُ،
رقم القصيدة : 15444

ما أَصْنَعُ، قَدْ أَبْطَأَ عَلَيَّ الْخَبْرُ،
وَيَلَاهُ! إِلَى مَتَى ، وَكَمْ أَنْتَظِرُ؟
كَمْ أَحْمَلُ كَمْ أَكْتُمُ كَمْ أَصْطَبِرُ
يَقْضَى أَجْلِي وَلَيْسَ يَقْضَى وَطْرُ

العصر العباسي << ابن الفارض >> قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَمَا رَاحَ أَتَى
قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَمَا رَاحَ أَتَى
رقم القصيدة : 15445

قد راح رسولي وكما راح أتى
بالله متى نقضتُم العهد متى ؟
ما ذا ظني بكم، ولا ذا أمني،
قد أدرك في سؤله من شمتا

العصر العباسي << ابن الفارض >> روعي لك يا زائر في الليل فدى
روحي لك يا زائر في الليل فدى

(82/1)

رقم القصيدة : 15446

روحي لك يا زائر في الليل فدى
يا مؤنس وحشتي إذا الليل هدى
إن كان فراقنا مع الصبح بدا
لا أسفر، بعد ذلك، صبح، أبدا

العصر العباسي << ابن الفارض >> يا حادي، قف بي ساعة في الربع،
يا حادي، قف بي ساعة في الربع،

رقم القصيدة : 15447

يا حادي، قف بي ساعة في الربع،
كي أسمع، وأرى ظباء الجزع
إن لم أرهم، أو أستمع ذكرهم،
لا حاجة لي بناظري والسمع

العصر العباسي << ابن الفارض >> بالشعب كذا عن يمنة الحي قف

بالشَّعْبِ كَذَا عَنْ يَمْنَةِ الْحَيِّ قَفُ
رقم القصيدة : 15448

بالشَّعْبِ كَذَا عَنْ يَمْنَةِ الْحَيِّ قَفُ
واذكرُ جملاً من شرح حالي وصفِ
إن هم رحموا كانَ وإلاً حسي
منهمُ وكفى بأنَّ فيهمُ تلفي

العصر العباسي << ابن الفارض << أهوى رشاً رشيقاً القدّ حلي
أهوى رشاً رشيقاً القدّ حلي
رقم القصيدة : 15449

أهوى رشاً رشيقاً القدّ حلي
قد حَكَمَهُ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ عَلَيَّ
إن قُلْتُ: خُذِ الرُّوحَ! يَقُلْ لي: عَجَباً!
ألرُّوحِ لنا فهاتِ من عندك شي

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلاق << الخريف
الخريف
رقم القصيدة : 1545

دم
أراه عاريا
يئن في مفاصل الشجر
وامرأة تبحث في رمادها
عن جسد منكسر
وعن ينابيع
بلا غيم، وعن بقايا

من
حرائق
الثمر ...
هذا الخريف
شاحبا
يحمل في قميصه المشتعل:
النساء،
والخيول،
والمطر
كان الخريف
شاحبا،
وشاحبا،
كان دم الشجر.

العصر العباسي << ابن الفارض >> لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ براسي وخطا
لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ براسي وخطا
رقم القصيدة : 15450

لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ براسي وخطا
والعمرُ مع الشَّبابِ وُلِّي وخطا
أصْبَحْتُ بِسُمْرِ سَمَرْقَنْدٍ وخطا،
لا أفرقُ ما بينَ صوابٍ وخطا

العصر العباسي << ابن الفارض >> سَيِّدِي! ما قَبِيلَةٌ في زَمَانٍ،
سَيِّدِي! ما قَبِيلَةٌ في زَمَانٍ،
رقم القصيدة : 15451

سَيِّدِي! ما قَبِيلَةٌ في زَمَانٍ،

مَرَّ فِيهَا، فِي الْعُرْبِ، كَمَا حَيَّ شَاعِرٌ
أَلْقَى مِنْهَا حَرْفًا وَدَعَّ مَبْتَدَاهَا
ثَانِيًا تَلَقَّ مِثْلَهَا فِي الْعِشَائِرِ
وَإِذَا مَا صَحَّفَتَ حَرْفَيْنِ مِنْهَا
كُلُّ شَطْرٍ، مُضَعَّفًا، اسْمٌ طَائِرٌ

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما اسم، إذا ما سأل المرء، عن
ما اسم، إذا ما سأل المرء، عن
رقم القصيدة : 15452

ما اسم، إذا ما سأل المرء، عن
تصحيفه، خالاً له أفحمة
فنصف يس له أول
من غير ما شك، ولا جمجمة
وإن ترد ثانية فهو لا
يذكر للسائل، كي يفهمه
وإن تقل: بين لنا ما الذي
منه تبقى بعد ذا قلت مه
بينه لي، إن كنت ذا فطنة،
فإنني قد جئت بالترجمة

العصر العباسي << ابن الفارض >> يا خبيراً باللغز بين لنا ما
يا خبيراً باللغز بين لنا ما
رقم القصيدة : 15453

يا خبيراً باللغز بين لنا ما
حيوان تصحيفه بعض عام
ربعه إن أضفته لك منه

نصفه إن حسبته عن تمام

العصر العباسي << ابن الفارض << ما اسم قوت لأهله،

ما اسم قوت لأهله،

رقم القصيدة : 15454

ما اسم قوت لأهله،

مثل طيب تحبه

قلبه إن جعلته

(83/1)

أولاً فهو قلبه

العصر العباسي << ابن الفارض << أي شيء حلو إذا قلبه

أي شيء حلو إذا قلبه

رقم القصيدة : 15455

أي شيء حلو إذا قلبه

بعد تصحيف بعضه كان خلواً

كأد إن زيد فيه من ليل صب

ثلثاء يرى ، من الصبح، أضوا

وله اسم حروفه مبتداها

مبتدا أصله، الذي كان مأوى

العصر العباسي << ابن الفارض << ما اسم شيء من الحيا،

ما اسم شيء من الحيا،

رقم القصيدة : 15456

ما اسمُ شيءٍ مِنَ الحَيَا،
نصفهُ قلبُ نصفهِ
وَإِذَا رَحِمَ اقْتَضَى
طيبُهُ حَسَنَ وصفِهِ

العصر العباسي << ابن الفارض << إِسْمُ الَّذِي تَيَمَّنِي حُبُّهُ،

إِسْمُ الَّذِي تَيَمَّنِي حُبُّهُ،

رقم القصيدة : 15457

إِسْمُ الَّذِي تَيَمَّنِي حُبُّهُ،
تَصْحِيفُ طَيْرٍ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ
لَيْسَ مِنَ العَجْمِ وَلَكِنَّهُ
إِلَى اسْمِهِ فِي العُرْبِ مَنسُوبٌ
حُرُوفُهُ، إِنَّ حُسْبَتَ، مِثْلُهَا،
لِحَاسِبِ الجَمَلِ، أَيُوبُ

العصر العباسي << ابن الفارض << خَبْرُونِي عَنْ اسْمِ شَيْءٍ شَهِيٍّ

خَبْرُونِي عَنْ اسْمِ شَيْءٍ شَهِيٍّ

رقم القصيدة : 15458

خَبْرُونِي عَنْ اسْمِ شَيْءٍ شَهِيٍّ
إِسْمُهُ ظَلٌّ، فِي الفَوَاكِهِ، سَائِرٌ
نصفهُ طائرٌ وَإِنْ صَحَّفُوا مَا
غَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهَوَ طَائِرٌ

العصر العباسي << ابن الفارض << ما اسمُ فتى ، حُرُوفُهُ

ما اسمُ فتَى ، حُرُوفُهُ
رقم القصيدة : 15459

ما اسمُ فتَى ، حُرُوفُهُ
تَصَحِيفُهَا، إِنَّ غُيِّرَتْ
في الخطِّ عن ترتيبيها
مُغَلَّتُهُ، إِنَّ نَظَرْتُ
أدعو له من قلبه
بعودةٍ منه سرت

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> الملاذ الأخير
الملاذ الأخير
رقم القصيدة : 1546

طائرات
تغير على النوم،
كيف انحنى الحلم؟
تلك طيور الشظايا
تنن، وهذا المساء
الكسير،
طلل،
أين يأخذنا الليل؟
أيهما يترصد عودتنا للسريير؟
شجر النوم
تعبره الطائرات؟
أم الموت
حيث
الملاذ

الأخير؟
أدخلي
شجر النوم،
مشتعلا
سوف أكمّن للموت
أطرده
عن غزال السرير
شجر النوم تنهشه الطائرات،
وتجرح عشب الفضاء الكبير
أين يأخذنا الليل؟
للنوم؟
للريح؟
أم
للملاذ
الأخير؟

العصر العباسي << ابن الفارض >> يا سيِّداً، لم يَزَلْ، في
يا سيِّداً، لم يَزَلْ، في
رقم القصيدة : 15460

يا سيِّداً، لم يَزَلْ، في
كُلِّ العُلومِ، يَجولُ
ما اسمُ لِشيءٍ لذيذٍ،
لَهُ التَّفوسُ تميلُ
تَصحيفُ مَقلوبِهِ في
بيوتِ حيِّ نزولُ

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما بِلدَّةٍ في الشَّامِ، قَلْبُ اسمِها

ما بِلْدَةٌ فِي الشَّامِ، قَلْبُ اسْمِهَا
رقم القصيدة : 15461

ما بِلْدَةٌ فِي الشَّامِ، قَلْبُ اسْمِهَا
تَصْحِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجَمِ
وثلثه إن زال من قلبه
وجدته طيراً، شجي النعم
وثلثه نصفٌ وربيعٌ له
وربعه ثلثاه حين انقسم

العصر العباسي << ابن الفارض >> لما اسمٌ إما ترْتَضِيهِ
لما اسمٌ إما ترْتَضِيهِ
رقم القصيدة : 15462

لما اسمٌ إما ترْتَضِيهِ
من كلِّ معنىً وصورة
تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ اسْمَا
حرفٍ وأوَّلُ سورة

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما اسمٌ قُوتٍ يُعْزَى لِأوَّلِ حَرْفٍ
ما اسمٌ قُوتٍ يُعْزَى لِأوَّلِ حَرْفٍ
رقم القصيدة : 15463

ما اسمٌ قُوتٍ يُعْزَى لِأوَّلِ حَرْفٍ
منه بئرٌ بطيبة مشهورة
ثمَّ تَصْحِيفُهَا لِثَانِيهِ مَأْوَى ،

ولنا مركبٌ وباقيه سورة

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما اسم طَيْرٍ، إِذَا نَطَقَتْ بحرفٍ

ما اسم طَيْرٍ، إِذَا نَطَقَتْ بحرفٍ

رقم القصيدة : 15464

ما اسم طَيْرٍ، إِذَا نَطَقَتْ بحرفٍ

منهُ مبدأهُ كَانَ ماضي فعلهُ

وَإِذَا ما قلبتُهُ فهو فعلي

طَرِيًّا، إِن أَخَذْتَ لُغْزِي بحلَّة

العصر العباسي << ابن الفارض >> إِسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ تَصْحِيفُهُ،

إِسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ تَصْحِيفُهُ،

رقم القصيدة : 15465

إِسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ تَصْحِيفُهُ،

وَكُلُّ شَطْرٍ مِنْهُ مَقْلُوبٌ

يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذْنٌ قِسْمَةٌ

ضِيْرَى ، عِيَانًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما اسمُ شيءٍ مِنَ النَّبَاتِ، إِذَا ما

ما اسمُ شيءٍ مِنَ النَّبَاتِ، إِذَا ما

رقم القصيدة : 15466

ما اسمُ شيءٍ مِنَ النَّبَاتِ، إِذَا ما

قَلْبُوهُ وَجَدْتَهُ حَيَوَانًا

وإذا ما صحَّفتَ ثلثيه حاشاً
بدأه، كُنتَ واصِفاً إنساناً

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما اسْمٌ لِطَيْرٍ شَطْرُهُ بَلَدَةٌ
ما اسْمٌ لِطَيْرٍ شَطْرُهُ بَلَدَةٌ
رقم القصيدة : 15467

ما اسْمٌ لِطَيْرٍ شَطْرُهُ بَلَدَةٌ
في الشَّرْقِ، مِنْ تَصْحِيفِهَا مَشْرَبِي
وما بَقِيَ تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ،
مَضَعَفًا قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما اسْمٌ بِلا جِسْمٍ يُرى صِوْرَةً ،
ما اسْمٌ بِلا جِسْمٍ يُرى صِوْرَةً ،
رقم القصيدة : 15468

ما اسْمٌ بِلا جِسْمٍ يُرى صِوْرَةً ،
وهو إلى الإنسانِ محبوبُهُ
وقلبُهُ تَصْحِيفُهُ صنوه
فاعنَ بهِ يعجبكَ ترتيبُهُ
حاشيتا الإِسْمِ، إذا أُفْرِدا،
أمرٌ بهِ والأَمْنُ مصحوبُهُ
حروفُهُ أَنِّي تهجَّيتها
فكلُّ حرفٍ منه مقلوبُهُ

العصر العباسي << ابن الفارض >> ما اسْمٌ، إذا فَتَّشْتَ شِعْرِي تَجِدُ
ما اسْمٌ، إذا فَتَّشْتَ شِعْرِي تَجِدُ
رقم القصيدة : 15469

ما اسْمٌ، إِذَا فَتَّشْتَ شِعْرِي تَجِدُ
تَصْحِيفَهُ، فِي الْخَطِّ، مَقْلُوبَهُ
وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَ ثَانِيَهُ مِنْ
أَنْوَاعِ طَيْرٍ، غَيْرِ مَحْبُوبَةٍ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> مرثية جديدة إلى قرطبة
مرثية جديدة إلى قرطبة
رقم القصيدة : 1547

يكن من مدى
بين أحجارها والسماء
غير أسئلتني جهمة
وغبار ردائي
لم يكن من نديم
سوى حلم يتناثر:
ظبي البراري اليتيم
دمك الجمر يتبعني،
أم حنين القديم؟؟
لم يكن غير حشد
من الغيم أبيض
ينحل في طرف الأرض،
بينغ،
ينحل ثانية،
يتقدمني،
يتمشى
خفيضا
ورائي

وأنا ضائع
بين أحجارها والسماء
حلمي،
حلمي،
أيها الأشيب، المدلهم الخطى
والبيدين،
جسدي طلل،
أين أقداحه،
وندماه
أين؟؟
لم يكن في المنام سوى حلمي،
وعصاي،
لم يكن غير راحلتي،
(هل هواها الممض
هوأي؟)
عبرت غيمة
حائط النوم،
أيقظني عطرها:
ذي بلاد
من الماء، تأوي إليّ
تحدثني:
عن جنائنها،
وأحدثها:
عن قراي
نهضت غيمة
غادرت خيمة النوم:
حشد من الأنبياء
ينوحون في طلل،

ويغطون بالدمع
مئذنة شاحبة
ورأيت بلادا
تجاهد ألا تضيع
شممت
أريج منائرهما المترية
وتملكني هاجس:
تلك بيروت
أم قرطبة؟
وغزال صباي المشرد
أم تلك خمرة الطيبة؟
ثم أسرت بنا خضرة الغيم،
أسرت بنا
خضرة النوم
قافلة
من نجوم مكدرة،
الطريق ين،
وكان ضجيج هواجسنا
كضجيج خطانا:
-لم يكن في الطريق سوانا
لم يكن في العناء سوانا
فإلى أين تقتادنا
يا هوانا؟
نديمي هذا الظلام،
وصحراؤه الشاسعة
نديمي أرض
تجاهد ألا تضيع،
وكأسي

سماء كآبتنا السابعة

نديمي

هذا الأئين القديم:

أيفضي الطريق

إلى وطن ضائع،

(85/1)

أم إلى أمة ضائعة؟

ودخلنا أزقتها: الشرفات

أنين وورد،

ومسجدها سيد

غارق في مهابته،

حين بادرتة بالسلام

انحنى،

وتلألأ في شفتيه

غبار الكلام

ثم ضج أنين الحجارة،

واستعت ظلمة،

وتسامى عمود من الضوء،

ينحل في طرف الأرض

ثم سمعت نواح الكتابة

بين الحجر

ورأيت طيور المطر

تتجمع في مقلة الشيخ،

تغسل

أحزانه المتربة،

وتساءلت ليلتها:

قرطبة!

أو تلك خيول

تقبل

أم أنها ضجة الأتربة؟

ونما حلمي،

ورأيت دمائي

فرسا يتبختر

ما بين قرطبة والسماء

وأسرى بي الغيم

أسرى بي النوم

هذا غزال الطفولة

يتبعني،

وعلى كتفي عباءة هذا الظلام،

وفي قدحي

ضوء خميرته الطيبة

ونما حلمي،

قلت للحلم:

يا سيدي

للقصيدة:

يا زهرة الروح،

للحزن:

يا ضجة الأتربة

هل أسميك فاتحة

أسميك بيروت

أم قرطبة؟

العصر العباسي << ابن الفارض >> ونقطُ حرفٍ فيه إن زالَ مع

ونقطُ حرفٍ فيه إن زالَ مع
رقم القصيدة : 15470

ونقطُ حرفٍ فيه إن زالَ مع
ألفٍ به، بيعَ بخروبه
ونصفهُ الثُّلثانِ من آلةٍ
لجنسه في الضربِ منسوبه
ونصفهُ الآخرُ نصفُ اسمٍ من
جانسه، يتبعُ أسلوبه
وقلبه قلب، لما فهمه،
من بعد لامٍ، كلُّ أعجوبه
حاشيتاهُ عُودَةٌ ، بعدما
صحفتا، في الذكرِ، مَطْلُوبه
والجيمُ فيه إن تعدد داله
والدالُّ جيماً فيه محسوبه
من بعد حرفين به صحفاً
والزاي واو، فيه مكتوبه
صار اسم من شرفه الله بأل
وحي كما شرف مصحوبه

العصر العباسي << ابن الفارض >> نشرت في موكب العشاق اعلامي
نشرت في موكب العشاق اعلامي
رقم القصيدة : 15471

نشرت في موكب العشاق اعلامي
وكان قبلي بلي في الحب اعلامي
وسرت فيه ولم أبرح بدولتيه،
حتى وجدت ملوك العشق خدامي

ولم أزل منذ أخذ العهد في قدمي
لكعبة الحُسنِ، تجريدي وإحرامي
وقد رَماني هَواكم في العَرامِ إلى
مقام حبِّ شريفٍ شامخِ سامِ
جهلتُ أهليَ فيه أهلَ نسبتهِ
وهم أعرُّ أخلائي وألزامي
قضيتُ فيه إلى حين انقضا أجلي
شهرِي ودهري وساعاتي وأعوامي
ظنَّ العذولُ بأنَّ العذلَ يوقفني
نامَ العذولُ وشوقي زائدُ نامِ
إنَّ عامَ إنسانٍ عيني في مدايمِهِ،
فقدُ أمدَّ بإحسانٍ وإنعامِ
يا سائقاً عيسَ أحبابي عسى مهلاً
وسرُّ رؤيداً، فقلبي بينَ أنعامِ
سَلَكْتُ كُلَّ مَقامٍ في مَحَبَّتِكُمْ
وما تَرَكْتُ مَقاماً قطُّ قُدَّامي
وكنتُ أَحسبُ أتِي قد وَصَلْتُ إلى
أَعلى ، وأَعلى مَقامِ، بينَ أقوامي
حتى بدا لي مَقامٌ لم يَكُنْ أَرِي،
ولم يَمِرَّ بأفكاري وأوهامي
إنَّ كانَ منزلتي في الحبِّ عندكم
ما قد رأيتُ، فقد ضَيَّعتُ أَيامي
أمنيَّةً ظفرتُ رُوحِي بها زمناً
واليومَ أَحسبُها أضغاثَ أحلامِ
وإنَّ يَكُنْ فرطٌ وجدِي في مَحَبَّتِكُمْ
إثماً فقد كَثرتُ في الحبِّ آثامي
ولو عَلِمْتُ بأنَّ الحُبَّ آخِرُهُ
هذا الحِمامُ، لَمَّا خالفتُ لُوامي

أُودِعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَحْفَظُهُ
أُبْصِرْتُ خَلْفِي، وَمَا طَالَعْتُ قَدَّامِي
لَقَدْ رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لُوحَاظِهِ
أَصْمَى فُوَادِي، فَوَاشُقِي إِلَى الرَّامِي
آهًا عَلَى نَظْرَةٍ مِنْهُ أُسْرَ بِهَا،
فَإِنَّ أَقْصَى مَرَامِي رُؤْيَا الرَّامِي
إِنَّ أَسْعَدَ اللَّهِ رُوحِي، فِي مَحَبَّتِهِ،
وَجَسْمَهَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامٍ
وَشَاهَدْتُ وَاجْتَلْتُ وَجَهَ الْحَبِيبِ فَمَا
أَسَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَقْسَامِي
هَا قَدْ أَظَلَّ زَمَانُ الْوَصْلِ، يَا أَمَلِي،
فَامُنُّنْ، وَثَبَّتْ بِهَ قَلْبِي وَأَقْدَامِي
وَقَدْ قَدِمْتُ، وَمَا قَدِمْتُ لِي عَمَلًا،
إِلَّا غَرَامِي، وَأَشْوَاقِي، وَأَقْدَامِي
دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذْ

(86/1)

مَنْ سَبِيلِ أَبْوَابِ إِيْمَانِي وَإِسْلَامِي
يَا رَبَّنَا أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِهَا
عِنْدَ الْقُدُومِ، وَعَامِلِنِي بِكَرَامِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> تغيرت المودة والاخاء
تغيرت المودة والاخاء
رقم القصيدة : 15472

تغيرت المودة والاخاء

و قلّ الصدق وانقطع الرجاء
و أسلمني الزمان إلى صديق
كثير الغدر ليس له رعاء
ورُبّ أخٍ وفيت له وفي
و لكن لا يدوم له وفاء
أخلاءً إذا استغيت عنهم
وأعداءً إذا نزل البلاء
يديمون المودة ما رأوني
و يبقى الود ما بقي اللقاء
و ان غنيت عن أحد قلاني
وعاقبني بما فيه اكتفاء
سئغيني الذي أعناه عني
فلا فقر يدوم ولا ثراء
وكل مؤدّة لله تصفو
ولاً يصفو مع الفسق الإخاء
و كل جراحة فلها دواء
وسوء الخلق ليس له دواء
وليس بدائم أبدا نعيم
كذلك البؤس ليس له بقاء
إذا نكرت عهداً من حميم
ففي نفسي التكرم والحياء
إذا ما رأس أهل البيت ولي
بدا لهم من الناس الجفاء

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> دغ ذكرهنّ فما لهن وفاء

دغ ذكرهنّ فما لهن وفاء

رقم القصيدة : 15473

دع ذكرهنّ فما لهنّ وفاءً
ريح الصبا وعهودهنّ سواءً
يُكْسِرْنَ قَلْبَكَ ثُمَّ لَا يُجْبِرُنَهُ
و قلوبهنّ من الوفاء خلاءً

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> هي حالان شدة ورخاء
هي حالان شدة ورخاء
رقم القصيدة : 15474

هي حالان شدة ورخاء
و سجالاتان نعمة وبلاء
و الفتى الحاذق الاديب اذا ما
خَانَهُ الدَّهْرُ لَمْ يَخُنْهُ عَزَاءُ
إن ألمت ملامة بي فإني
في الملمات صخرة صماء
عَالِمٌ بِالْبَلَاءِ عِلْمًا بَأَن لَيْسَ
يَدُومُ النَّعِيمُ وَالْبُلُؤَاءُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا
إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا
رقم القصيدة : 15475

إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا
فليس يحله إلا القضاء
فَمَا لَكَ قَدْ أَقَمْتَ بِدَارٍ دُلًّا
وأرض لله واسعة فضاء
تَبْلُغُ بِالْيَسِيرِ فَكُلُّ شَيْءٍ
من الدنيا يكون له انتهاء

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أمن بعد تكفين النبي ودفنه
أمن بعد تكفين النبي ودفنه
رقم القصيدة : 15476

أمن بعد تكفين النبي ودفنه
نَعِيشُ بِآلَاءِ وَنَجْنَحُ لِلْسَلْوَى
رَزْنَا رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا فَلَنْ نَرَى
بِذَلِكَ عَدِيلاً مَا حِينَا مِنَ الرَّدَى
وَكُنْتُ لَنَا كَالْحِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ
لَهُ مَعْقَلٌ حِرْزٌ حَرِيْرٌ مِنَ الْعَدَى
صَبَاحًا مَسَاءً رَاحَ فِينَا أَوْ اغْتَدَى
لَقَدْ غَشِيْنَا ظُلْمَةً بَعْدَ فُقْدِكُمْ
نَهَارًا وَقَدْ زَادَتْ عَلَيَّ ظُلْمَةَ الدَّجَى
فِيَا خَيْرٍ مِنْ ضَمِّ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا
وَيَا خَيْرٍ مَيِّتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَالثَّرَى
كَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمَّتْ
سَفِينَةَ مَوْجٍ حِينَ فِي الْبَحْرِ قَدْ سَمَا
وَضَاقَ فِضَاءُ الْأَرْضِ عَنَّا بِرَحِيهِ
لِفُقْدِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى
فَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ
كَصَدْعِ الصَّفَا لَا صَدْعَ لِلشَّعْبِ فِي الصَّفَا
فَلَنْ يَسْتَقِيلَ النَّاسُ مَا حَلَّ فِيهِمْ
وَلَنْ يُجَبَّرَ الْعِظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهَى
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ يَهِيْجُهَا
بِلَالٌ وَيَدْعُو بِاسْمِهِ كُلَّمَا دَعَا
وَيَطْلُبُ أَقْوَامَ مَوَارِيثِ هَالِكِ

(87/1)

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> نَصَرْنَا رَسُوْلَ اللهِ لَمَّا تَدَابَرُوا
نَصَرْنَا رَسُوْلَ اللهِ لَمَّا تَدَابَرُوا
رقم القصيدة : 15477

نَصَرْنَا رَسُوْلَ اللهِ لَمَّا تَدَابَرُوا
وثاب المسلمون ذوو الحجى
ضربنا غواة الناس عنه تكريماً
ولما يروا قصد السبيل ولا الهدى
ولمَّا أَتَانَا بِالْهُدَى كَانَ كُنُفُنَا
على طاعة الرحمنِ والحق والتقى

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> و ما طلب المعيشة بالتمني
و ما طلب المعيشة بالتمني
رقم القصيدة : 15478

و ما طلب المعيشة بالتمني
وَلَكِنْ أَلْقِ دُلُوكَ فِي الدَّلَائِ
تجنك بملئها يوماً ويوماً
تجنك بحمأة وقليل ماءٍ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فَإِنْ كُنْتَ بِالثَّوْرِيِّ مَلِكْتَ أُمُورَهُمْ
فإِنْ كُنْتَ بِالثَّوْرِيِّ مَلِكْتَ أُمُورَهُمْ

رقم القصيدة : 15479

فإن كنت بالشوري ملكت أمورهم
فكيف بهذا والمشرون غيبُ
وَإِنْ كُنْتَ بِالْقُرْبَى حَجَجْتَ خَصِيمَهُمْ
فَعَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> ضريح الملكة

ضريح الملكة

رقم القصيدة : 1548

سما من العشب،

واليتم،

والبركات،

رماد

يحاصرني من جميع الجهات

سحب مقفرة،

تظللني

وأنا أدخل

المقبرة

تلمست دربي

لا العشب يعرف

أين خبأ المليكة،

لا الرمل يعرف

أين أريكتها،

من يشم حرائق روحي،

يحررني

من دخان ثيابي؟

حنيني
مشتبك
ودمي شرك
لطيور الأسي،
والتراب...
وتتسع المقبرة
ترتب أحجارها،
وتنادم آبارها المقفرة،
توسعها تارة
وتضيّقها تارة
وعلى بعضها البعض تنكئ
ومن طرف العمر
تبتدى...
سما من اليتيم تجتاحني،
وسماء من العشب
تحنو عليّ
تبللني بالندى
والبشاشة،
يصعد من خشب الروح
غيم جديد،
قصائد كالشذروانات،
شذر،
شذى،
وسرير لسيدة
ملء روعي،
أرى شجرا،
يتهدد،
نهرا قديما

يعني: سرير الملكية

مملكة

من حنين وأتربة،

قمر ضائع

فوق صمت المياه،

أرائك

مندورة لطيور الاله

سرير الملكية

مملكة

من هوى

لا يحد مداه.....

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ

رقم القصيدة : 15480

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ

أجابوا وإن أغضب على القوم يفضوا

هم حفظوا غيبي كما كنت حافظاً

لقومي اخرى مثلها اذا تغيبوا

بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم

و آباؤهم آباءُ صدقٍ فأنجبوا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

رقم القصيدة : 15481

.....

فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس
وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إذا اشتملت على اليأس القلوب
إذا اشتملت على اليأس القلوب
رقم القصيدة : 15482

إذا اشتملت على اليأس القلوب
وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واستقرت
وأرست في أماكنها الخطوب
و لم تر لانكشاف الضرّ وجهاً
ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث
يمنُّ به اللطيف المستجيب
وكلُّ الحادثات إذا تناهت
فموصولٌ بها فرج قريب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إنِّي أقولُ لِنَفْسِي وَهِيَ ضَيِّقَةٌ

(88/1)

إنِّي أقولُ لِنَفْسِي وَهِيَ ضَيِّقَةٌ
رقم القصيدة : 15483

إنِّي أقولُ لِنَفْسِي وَهِيَ ضَيِّقَةٌ

و قد أَنَاخَ عَلَيْهَا الدَّهْرَ بِالْعَجَبِ
صَبْرًا عَلَى شِدَّةِ الْأَيَّامِ إِنَّ لَهَا
عُقْبَى وَمَا الصَّبْرُ إِلَّا عِنْدَ ذِي الْحَسَبِ
سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَنْ قَرَبٍ بِنَافِعَةٍ
فِيهَا لِمِثْلِكَ رَاحَاتٌ مِنَ التَّعَبِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ما غاض دمعي عند نازلةٍ
ما غاض دمعي عند نازلةٍ
رقم القصيدة : 15484

ما غاض دمعي عند نازلةٍ
إلا جعلتك للبكا سببا
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ مَيِّتًا سَفَحَتْ
عَيْنِي الدُّمُوعَ فَفَاضَ وَأَنَسَكَبَا
إني أَجَلُ ثَرِيٍّ حَلَلَتْ يَه
عَنْ أَنْ أَرَى لِسِوَاهُ مُكْتَبَا
بِالسِّيفِ فِي نَهْنَهَةِ الْكُتَّابِ
عَضْبُ كُلُّونِ الْمِلْحِ فِي أَقْرَابِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا
فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا
رقم القصيدة : 15485

فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا
لَكِنَّ تَرَكَ الدُّنُوبَ أَوْجَبَ
و الدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ عَجِيبُ
وَعَفْلَةُ النَّاسِ فِيهِ أَعْجَبُ
وَالصَّبْرُ فِي النَّائِبَاتِ صَعْبُ

لَكِنَّ فَوْتَ الثَّوَابِ أَصْعَبُ
و كل ما يرتجى قريب
و الموت من كل ذاك أقرب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب
أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب
رقم القصيدة : 15486

أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب
وَهَاشِمُ الْمُطْعَمِ فِي الْعَامِ السَّعْبِ
أَوْفِي بَمِيعَادِي وَأَحْمِي عَنْ حَسَبِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أبا لَهَبٍ تَبَّتْ يَدَاكَ أبا لَهَبٍ
أبا لَهَبٍ تَبَّتْ يَدَاكَ أبا لَهَبٍ
رقم القصيدة : 15487

أبا لَهَبٍ تَبَّتْ يَدَاكَ أبا لَهَبٍ
وَتَبَّتْ يَدَاهَا تِلْكَ حَمَالَةُ الْحَطَبِ
خذلت نبياً خيراً من وطئ الحصى
فَكُنْتُ كَمَنْ بَاعَ السَّلَامَةَ بِالْعَطَبِ
و لحقت أبا جهل فأصبحت تابعاً
لَهُ وَكَذَاكَ الرَّأْسُ يَتَّبِعُهُ الذَّنْبُ
فَأَصْبَحَ ذَاكَ الْأَمْرُ عَارَا يُهَيْلُهُ
عَلَيْكَ حَجِيجُ الْبَيْتِ فِي مَوْسِمِ الْعَرَبِ
و لو كان من بعض الأعداء محمد
لَحَامِيَتْ عَنْهُ بِالرَّمَاكِ وَالْقَضْبِ
و لم يسلموه أبيضرغ حوله
رجال بلاءٍ بالحروب ذوو حسب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ذهبُ الوفاء ذهابَ أمسِ الذاهبِ
ذهبُ الوفاء ذهابَ أمسِ الذاهبِ
رقم القصيدة : 15488

ذهبُ الوفاء ذهابَ أمسِ الذاهبِ
و الناسُ بين مخاتِلٍ وموارِبِ
يفشون بينهم المودة والصفاء
و قلوبهم محشوةٌ بعقاربِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> تَرَدُّ رِذَاءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ
تَرَدُّ رِذَاءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ
رقم القصيدة : 15489

تَرَدُّ رِذَاءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ
تنل من جميل الصبر حسنت العواقب
وَكُنْ صَاحِبًا لِلْحَلْمِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
فما الحلم إلا خير خدنٍ وصاحب
و كن حافظاً عهد الصديق وراعياً
تذق من كمال الحفظ سمو المشارب
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ
يشيك على النعمى جزيل المواهب
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
فَكُنْ طَالِبًا فِي النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
وَكُنْ طَالِبًا لِلرِّزْقِ مِنْ بَابِ حِلَّةٍ
يضاعفُ عليك الرزق من كل جانب
وَصُنْ مِنْكَ مَاءَ الْوَجْهِ لَا تَبْدِلْتَهُ

وَلَا تَسْأَلِ الْأُرْدَالَ فَضَلَ الرَّغَائِبِ
وَكُنْ مُوَجِّبًا حَقَّ الصَّدِيقِ إِذَا أَتَى
اليك ببر صادق منك واجب
وكن حافظاً للوالدين وناصرأ
لجارك ذي التقوى وأهل التقارب

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق << Exeter

Exeter

رقم القصيدة : 1549

غيمة

أم حجر؟

وردة من زمان مضى

أم شظايا زمان

سيمضي؟

غيوم من الأصدقاء القدامى

تلوح لي،

أم حجر؟

صخرة

تقتفي حلمي،

أم خطى امرأة

في المطر؟

ذاك بار قديم

يضى كراسيه الليل،

والسahرون

تلك سيدة
من حنين
وفرو،
وذاك فتى
من أسى
وجنون....
رجل ساهر
بين أنقاضه وأغانيه،
مشتعل بين أسئلة
جهمة:
آخر الحلم،
أم آخر الوهم،
هذا النيث على الذاكرة؟
أقوارب مقلوبة
تستل بها الروح
من هلع،
أم شذى غيمة
عابرة؟
ذا خريف
تشتته الريح في الطرقات
وفوق المصاطب،
في الروح،
بين الحصى والقصائد،
بين الندى واشتعال الشجر...
Exeter
Exeter
دفع حلم مضى،
دفع وهم سيمضي،

ويتركني موحشا كالمطر
كيف لي
أن أضئ الحياة بلا عشبة
من حنين ووهم؟
بلا نجمة
من يقين وحلم؟
بلا وردة،
أو حجر؟
من يرمم روحي؟
أنقاضها: حجل نائح،
ودخان قديم،
قصائد لم تكتمل
من يسيج أرضي بالغيث؟
والكون بامرأة
من حنين وفرو؟
من يبارك روحي،
يبلل قشرتها
بالمطر؟؟

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الدَّهْرُ يَخْنُقُ أَحْيَانًا قِلَادَتَهُ
الدَّهْرُ يَخْنُقُ أَحْيَانًا قِلَادَتَهُ
رقم القصيدة : 15490

الدَّهْرُ يَخْنُقُ أَحْيَانًا قِلَادَتَهُ
عليك لا تضطرب فيه ولا تشب
حتى يفرجها في حال مدتها

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لا تطلبنَ معيشةً بمذلةٍ

لا تطلبنَ معيشةً بمذلة
رقم القصيدة : 15491

لا تطلبنَ معيشةً بمذلة
وَأَرَبْنَا بِنَفْسِكَ عَن ذَنبِي الْمَطْلَبِ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فِدَاوِ فَقْرِكَ بِالْغِنَى
عن كل ذي دنس كجلد الأجر
فليرجعنَّ إليك رزقك كله
لَوْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْ مَقَامِ الْكَوْكَبِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فإن تسألني كيف أنت فإنني
فإن تسألني كيف أنت فإنني
رقم القصيدة : 15492

فإن تسألني كيف أنت فإنني
صبورٌ على ريب الزمان صعب
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لَا يُرَى بِي كَأَبَةٌ
فيشمت عادٍ أو يُساء حبيبٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> يُعْطِي عِيُوبَ الْمَرْءِ كَثْرَةً مَالَهُ
يُعْطِي عِيُوبَ الْمَرْءِ كَثْرَةً مَالَهُ
رقم القصيدة : 15493

يُعْطِي عِيُوبَ الْمَرْءِ كَثْرَةً مَالَهُ
يُصَدِّقُ فِي مَا قَالَ وَهُوَ كَذُوبٌ
وَيُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةَ مَالِهِ
يحمقه الأرقام وهو لبيبٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> غَالَبْتُ كُلَّ شَدِيدَةٍ فَغَلَبْتُهَا
غَالَبْتُ كُلَّ شَدِيدَةٍ فَغَلَبْتُهَا
رقم القصيدة : 15494

غَالَبْتُ كُلَّ شَدِيدَةٍ فَغَلَبْتُهَا
وَالْفَقْرُ غَالِبِي فَأَصْبَحَ غَالِي
إن أبده يصفح وإن لم أبده
يقتل ففبح وجهه من صاحب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فلو كانت الدنيا تنال بفتنة
فلو كانت الدنيا تنال بفتنة
رقم القصيدة : 15495

فلو كانت الدنيا تنال بفتنة
و فضل وعقل نلت أعلى المراتب
وَلَكِنَّمَا الْأَرْزَاقُ حَظٌّ وَقِسْمَةٌ
بِفَضْلِ مَلِيكَ لِأَبِي حَيْلَةٍ طَالِبِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> و أفضل قسم الله للمرء عقله
و أفضل قسم الله للمرء عقله
رقم القصيدة : 15496

(90/1)

و أفضل قسم الله للمرء عقله
فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِنُهُ

إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ
فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقَهُ وَمَآرِبَهُ
يَعِيشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ بِالْعَقْلِ إِنَّهُ
عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ
يَزِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ
وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهُ
وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَاصِبُهُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ليس البليّة في أيامنا عجباً
ليس البليّة في أيامنا عجباً
رقم القصيدة : 15497

ليس البليّة في أيامنا عجباً
بل السلامة فيها أعجب العجب
لَيْسَ الْجَمَالَ بِأَثْوَابٍ تُزَيِّنُنَا
إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
لَيْسَ الْيَتِيمَ الَّذِي قَد مَاتَ وَالِدُهُ
إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> كن ابن من شئت واكتسب أدباً
كن ابن من شئت واكتسب أدباً
رقم القصيدة : 15498

كن ابن من شئت واكتسب أدباً
يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ
فَلَيْسَ يَغْنِي الْحَسِيبَ نَسَبَتَهُ
بِلا لِسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبٍ
إِنَّ الْفَتَى مِنْ يَقُولِهَا أَنَا ذَا

ليسَ الفَتَى مَنْ يَقولُ كانَ أبي

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أَيْهَا الفَاجِرُ جَهْلًا بِالنَّسَبِ
أَيْهَا الفَاجِرُ جَهْلًا بِالنَّسَبِ
رقم القصيدة : 15499

أَيْهَا الفَاجِرُ جَهْلًا بِالنَّسَبِ

إنما الناس لأم ولأب

هل تراهم خلقوا من فضة

أم حديد أم نحاس أم ذهب

بل تراهم خلقوا من طينة

هَلْ سَوَى لَحْمٍ وَعَظْمٍ وَعَصَبٍ؟

إنما الفخر لعقلٍ ثابتٍ

وَحَيَاءٍ وَعَقَافٍ وَأَدَبٍ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> كثر الكلام

كثر الكلام

رقم القصيدة : 155

نوع القصيدة : عامي

على كثر الكلام ... وكثر ما قبل الكلام جروح

سكت ... ومالقيت الكلمتين الي علي بالي

أخاف إن قلتها ... ماقلتها ... وان قلتها بوضوح

توسدني ملامات الرفيق وشرة الغالي

كذوبه يالهوجس اللي على الخاطر تجي ... وتروح

بغيت أزين ذراها ... واستريح وماتهيالي

ورحت أتلي شتاتي ... واترجي صوتي المبحوح

تموج بي الدروب ومسندي كفي على ظلالي

عسي مانتى رجايه يابروقِ في سماي تلوح
يشرهيني رعدها والضما بالصدر همالي
نقلت جروح ماعرفها بقلبٍ مرهفٍ مجروح
تنطحت البياض ... وسود الله وجه عدالي

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلاق >> شجر العائلة

شجر العائلة

رقم القصيدة : 1550

حرّك الحطب الجزل

في الموقد

حطّ لي جمرة

في يدي،

ثم قال،

بنبرته القاحلة:

كادت الريح

تعصف

بالعشب،

والعائلة

كاد ليل ضراوتها

يتمادى،

فيقتلع السقف،

والنبيع،

والزهرة العاقلة...

كان يسألني صاحبي:

- من يعيد لحقل

قصيّ أياثله، ولرايبة

جهمة سحرها؟

أتساءل عن حيرة:
- كيف يمكنه أن يرى
في هواء الخرائب قبّرة،
أو غزالاً؟
وفي ضجة الشاحنات
ندر ممطراً..؟
هل قلت: "لا" للريح
يا صاحبي؟
وهل تعرفت على النبع، هل
عشقت دنياه
وما تحتوي
من قلق فظّ، ومن بهجة
حمقاء،
أو من ضجر صاحب؟
إذن تحرّ النبع، يا صاحبي
كنت أمحض صاحبي النصح
أكثر من مرة،
كي يرى النبع من دونما عجلة
كي يرى خلل الأشنات،
أو المشكلة
وجهها الكامن:
الضوء
والأسئلة
كي يرى
خلف كل ضباب
سما،
تجفف قمصانها،
أو ينابيع

غامضة،
مهملة...
أي ذنب رشيق
أي ربح مرابطة في الطريق
حجبا النبع،
والنخلة الآهلة،
حجبا شجر العائلة
حجبا عن يديه:
المراعي وخمرتها،
والسرير وغزلانه،
والبحار وأدغالها الناحلة
يالبهاء النبع من سيدة
تطلع من أحزانها طفلة
فاتنة،

(91/1)

تكون للنبع ناطورا
ومصباحا،
وللمائدة
أشجارها،
الفوارة
الصاعدة...
وتوغلت
في لهب بارد،
وتناثرت ما بين خضرته،
وتتبع قطعانه،

حيث كان القطا والنعاس
فرحين يقيمان حفلهما،
ورأيت ينابيع لم تكتشف،
وكواكب من فضة،
وغزالا
عصيّ المراس
وتلمست أغنية ذابلة،
فإذا شجر مهمل ينتشي:
- ها هنا النحلة الآهلة
حيث ينتشر العشب، والنبع، والعائلة
حيث تزدهر الطفلة العاقلة.

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> سَلِيمُ العَرَضِ مَنْ حَذِرَ الجَوَابَا
سَلِيمُ العَرَضِ مَنْ حَذِرَ الجَوَابَا
رقم القصيدة : 15500

سَلِيمُ العَرَضِ مَنْ حَذِرَ الجَوَابَا
وَمَنْ دَارَى الرَّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا
ومن هاب الرجال تهيبوه
و من يهن الرجال فلن يهابا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إلبس أخاك على عيوبه
إلبس أخاك على عيوبه
رقم القصيدة : 15502

إلبس أخاك على عيوبه
و استر وغط على ذنوبه
واصبر على ظلم السففيه

وَلِلزَّمانِ عَلَيَّ خُطوبُهُ
وَدَعِ الجِوابَ تَفَضُّلاً
وَ كِلِ الظُّلومِ إِلى حَسِيبِهِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> عِلْمِي غَزِيرٌ وَأَخْلَاقِي مُهَدَّبَةٌ
عِلْمِي غَزِيرٌ وَأَخْلَاقِي مُهَدَّبَةٌ
رقم القصيدة : 15503

عِلْمِي غَزِيرٌ وَأَخْلَاقِي مُهَدَّبَةٌ
و من تهذب يروي عن مهذبه
لَوْ رُمْتُ أَلْفَ عَدُوِّ كُنْتُ وَاحِدَهُمْ
و لو طلبتُ صديقاً ما ظفرت به

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إِذا رَمَتِ أَن تَعْلَى فِزْرَ مَتواتِراً
إِذا رَمَتِ أَن تَعْلَى فِزْرَ مَتواتِراً
رقم القصيدة : 15504

إِذا رَمَتِ أَن تَعْلَى فِزْرَ مَتواتِراً
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فِزْرُ غِيبًا
مِنادِمةَ الإنسانِ تحسِنِ مَرَّةً
وَ إِنْ أَكثَرُوا أَدمانَها أَفسدُوا الحِبا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> شَيْنانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيَّهِما
شَيْنانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيَّهِما
رقم القصيدة : 15505

شَيْنانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيَّهِما
عِنايَ حَتى تَأذِنا بِذِهابِ

لم تبلغ المعشار من حقيهما
فقد الشباب وفرقة الأحباب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> مالي وقفت على القبور مسلماً
مالي وقفت على القبور مسلماً
رقم القصيدة : 15506

مالي وقفت على القبور مسلماً
قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي
أَحْيَبُ مَا لَكَ لَا تَرُدُّ جَوَابِنَا
أَنْسَيْتَ بَعْدِي خَلَةَ الْأَحْبَابِ
قَالَ الْحَبِيبُ: وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ
وَإِنَّا رَهْمِينَ جَنَادِلَ وَتَرَابِ
أَكَلِ التَّرَابِ مُحَاسِنِي فَنَسَيْتَكُمْ
وَحَجَبْتِ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ أُبْرَابِي
فَعَلَيْكُمْ مِني السَّلَامُ تَقَطَّعَتْ
مِني وَمِنْكُمْ خَلَةَ الْأَحْبَابِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> سَتَشْهَدُ لِي بِالْكَرِّ وَالطَّعْنِ رَايَةً
سَتَشْهَدُ لِي بِالْكَرِّ وَالطَّعْنِ رَايَةً
رقم القصيدة : 15507

سَتَشْهَدُ لِي بِالْكَرِّ وَالطَّعْنِ رَايَةً
حَبَانِي بِهَا الطَّهْرُ النَّبِيُّ الْمَهْدَبُ
وَ تَعْلَمُ أَنِّي فِي الْحُرُوبِ إِذَا التَّظَى
بِنِيرَانِهَا اللَّيْثُ الْهَمْؤُسُ الْمُرْجَبُ
وَ مِثْلِي لِأَقَى الْهَوْلِ فِي مَفْظَعَاتِهِ
وَ فَلْ لِهَ الْجَيْشِ الْخَمِيسِ الْعَطْبُطُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَبِي زَعِيمُهَا
و أَنِي لَدَى الْحَرْبِ الْعَذِيقِ الْمَرْجَبِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> هذا لكم من الغلام الغالبي
هذا لكم من الغلام الغالبي
رقم القصيدة : 15508

هذا لكم من الغلام الغالبي
مِنْ ضَرْبِ صِدْقٍ وَقَضَاءِ الْوَاجِبِ

(92/1)

وَقَالِقِ الْهَامَاتِ وَالْمَنَاقِبِ
أَحْمِي بِهِ قَمَاقِمَ الْكِنَائِبِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أبي الله إلا أن صفيين دارنا
أبي الله إلا أن صفيين دارنا
رقم القصيدة : 15509

أبي الله إلا أن صفيين دارنا
وَدَارِكُمْ مَا لَاحَ فِي الْأُفُقِ كَوُكَبُ
إِلَى أَنْ تَمُوتُوا أَوْ نَمُوتَ وَمَا لَنَا
و ما لكم من حومة الحرب مهرب

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> ثلاث حالات
ثلاث حالات
رقم القصيدة : 1551

-1-

أيكم

كان يبدأ أيامه

يتلمس لون الندى

والحجارة،

يمعن في بحثه

عن:

مواضيع لم تنتهك

أو مواضيع،

لم يكثر القول فيها؟

كان حين يحس:

بأن الخيول التي

يتعقبها

صعبة،

والأغاني التي

يشتهيها

صعبة،

يتأمل

ممتعضا،

سرب أيامه،

إذ يجر الشبيه

الشبيها؟

-2-

تلك

أغنية الورق المتربة

هل تشمون أزهارها

وهي تقتاده

صوب غرفته؟
صوب أحبابه المهملين،
وتحصي له:
حلمه،
أو صحاراه،
أو كتبه؟
كان
يرقب أيامه كلها
وانشغالاته كلها
يتأمل
أحبابه الخالص المهملين
ويعد:
كتابا،
كتابين،
أربعة،
ثم ينسل من بينهم:
مستثارا،
حزين....

-3-

قيل
- ظلّ كعادته
شاردا

مثل من يتأمل ساقية،
او يلامس طعم الندى،
قيل عنه،
- فتى

يتناسى الإساءة
قيل:

يحب تصيدها،
قيل:
مكتئب،
منتش،
شارد مثل من
يتأمل ساقية،
أو غراب
كان يذكر أصحابه
ثم يغفر أخطاءهم،
ثم يضحك،
ثم يفك عصافيره كلها
في الضباب.

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الأزد سِنْفِي عَلَى الأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ
الأزْدُ سِنْفِي عَلَى الأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ
رقم القصيدة : 15510

الأزْدُ سِنْفِي عَلَى الأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ
وَسِنْفُ أَحْمَدَ مَنْ دَانَتْ لَهُ العَرَبُ
قَوْمٌ إِذَا فَاجَأُوا أَبْلَوْا وَإِنْ غَلِبُوا
لا يحجمون ولا يدرون ما الهربُ
قوم لبوسهم في كل معترك
بيضُ رفاقٍ وداوديةٌ سَلْبُ
البيضُ فوق رؤوس تحتها اليلبُ
و في الأنامل سمر الخطِّ والقضب
وَأَيُّ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ لَيْسَ لَهُمْ
فيه مِنَ الفِعْلِ ما مِنْ دُونِهِ العَجَبُ
الأزْدُ أزيْدُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

فضلاً وأعلامهم قدراً إذا ركبوا
يا مَعْشَرَ الْأَزْدِ أَنْتُمْ مَعْشَرُ أَنْفٍ
لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقب
وفيتم ووفاء العهد شيمتكم
وَلَمْ يُخَالِطْ قَدِيمًا صِدْقَكُمْ كَذِبٌ
إِذَا غَضِبْتُمْ يَهَابُ الْخَلْقُ سَطْوَتَكُمْ
و قد يهون عليكم منهم الغضب
يا مَعْشَرَ الْأَزْدِ إِنِّي مِنْ جَمِيعِكُمْ
راضٍ وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب
لَنْ يَبْئَسَ الْأَزْدُ مِنْ رُوحٍ وَمَغْفِرَةٍ
وَاللَّهُ يَكْلَأُهُمْ مِنْ حَيْثُ مَا ذَهَبُوا
طِبْتُمْ حَدِيثًا كَمَا قَدْ طَابَ أَوْلَاكُمْ
وَالشُّوْكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ فَرْعِهِ الْعِنَبُ
و الأزد جرثومة إن سويقوا وسبقوا
أو فوخروا فخوروا أو غولبوا اغلبوا
أو كوثروا كثروا أو صوبروا صبروا
أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا
صفوا فأصفاهم الباري ولا يته
فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب
من حسن أخلاقهم طابت مجالسهم
لا الجهلُ يَعْرِوُهُمْ فِيهَا وَلَا الصَّخْبُ
الْعَيْتُ مَا رُوِّضُوا مِنْ دُونِ نَائِلِهِمْ
و الأسد ترهبهم يوماً إذا غضبوا
أندى الأنام أكفأ حين تسألهم
وَأَرَبَطُ النَّاسِ جَأْشًا إِنْ هُمْ نَدَبُوا
فَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ عَمَّا أَتَوْا وَحَبَا
بِهِ الرَّسُولَ وَمَا مِنْ صَالِحٍ كَسَبُوا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أَحْسِنُ إِنِّي وَاِعْظُ وَمُؤَدِّبُ
أَحْسِنُ إِنِّي وَاِعْظُ وَمُؤَدِّبُ
رقم القصيدة : 15511

(93/1)

أَحْسِنُ إِنِّي وَاِعْظُ وَمُؤَدِّبُ
فَأَفْهَمُ فَأَنْتَ الْعَاقِلُ الْمُتَأَدِّبُ
و احفظ وصية والد متحنن
يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبني إن الرزق مكفول به
فعليك بالاجمال فيما تطلب
لا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسْبَكَ مُفْرَدًا
و تقى إلهك فاجعلن ما تكسب
كفلا الاله برزق كل بريّة
و المال عارية تجيء وتذهب
و الرزق أسرع من تلقّت ناظر
سبباً إلى الانسان حين يسبب
و من السيول إلى مقر قرارها
و الطير للأوكار حين تصوّب
أبني إن الذكر فيه مواعظ
فَمَنْ الَّذِي بَعْظَاتِهِ يَتَأَدِّبُ
إِفْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ جُهْدَكَ وَاتْلُهُ
فِي مَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيَنْصِبُ
بِتَّفَكُّرٍ وَتَحْشَعٍ وَتَقَرُّبٍ
إن المقرب هنده المتقرب

واعْبُدْ إلهَكَ ذَا المَعَارِجِ مخلصَا
وانصُتْ إِلَى الأمْثَالِ فِيمَا تُضْرَبُ
وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ وَعُظِيَّةٍ
تَصِفُ العَذَابَ فَفِيفْ وَدَمْعُكَ يُسْكَبُ
يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ بِعَدْلِهِ
لَا تَجْعَلْنِي فِي الذِّينِ تَعَذِبُ
إِنِّي أَبُوءُ بِعَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي
هَرَبَا إِلَيْكَ وَلَيْسَ دُونَكَ مَهْرَبُ
وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا
وَصَفِّ الوَسِيلَةَ وَالنَّعِيمَ المَعْجِبُ
فَاسْأَلْ إلهَكَ بِالإِنَابَةِ مخلصَا
دَارِ الخُلُودِ سؤَالِ مَنْ يَتَقَرَّبُ
وَاجْهَدْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحِلَّ بِأَرْضِهَا
وَتَنَالَ رُوحَ مَسَاكِينٍ لَا تُخْرَبُ
وَتَنَالَ عَيْشَا لَا انْقِطَاعَ لَوْفَتِهِ
وَتَنَالَ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تُسَلَبُ
بَادِرِ هَوَاكَ إِذَا هَمَمْتَ بِصَالِحٍ
خَوْفَ العَوَالِبِ أَنْ تَجِيءَ وَتُغْلَبُ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئٍ فَاعْمُضْ لَهُ
وَتَجَنَّبِ الأَمْرَ الَّذِي يَتَجَنَّبُ
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلصَّدِيقِ وَكُنْ لَهُ
كَأَبٍ عَلَى أَوْلَادِهِ يَتَحَدَّثُ
وَالضَّيْفَ أَكْرَمَ مَا اسْتَطَعْتَ جِوَارَهُ
حَتَّى يُعَدَّكَ وَارِثَا يَتَنَسَّبُ
وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا آخَيْتَهُ
حَفِظَ الإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَضْرِبُ
وَاطْلُبْهُمْ طَلَبَ المَرِيضِ شِفَاءَهُ
وَدَعِ الكَذُوبَ فَلَيْسَ مِمَّنْ يَصْحَبُ

و احفظ صديقك في المواطن كلها
وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
وَأَقْلُ الْكَذُوبِ وَفَرْبُهُ وَجَوَارُهُ
إِنَّ الْكَذُوبَ مُلَطَّخٌ مَنْ يَصْحَبُ
يعطيك ما فوق المنى بلسانه
وَيُرْوَعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ
وَاحْذَرِ ذَوِي الْمَلَقِ اللَّئَامِ فَإِنَّهُمْ
في النائبات عليك ممن يخطب
يَسْعُونَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَمَعُوا بِهِ
و إذا نبا دهرٌ جفوا وتغيبوا
و لقد نصحتك إن قبلت نصيحتي
والتُّصْحُ أَرْحَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إذا جادت الدنيا عليك فجد بها
إذا جادت الدنيا عليك فجد بها
رقم القصيدة : 15512

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها
على الناس طراً إنها تتقلب
فَلَا الْجُودُ يُفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
ولا البخلُ يُبْقِيهَا إِذَا هِيَ تَذَهَبُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> عَجِبْتُ لِحَازِعِ بَاكِ مُصَابِ
عَجِبْتُ لِحَازِعِ بَاكِ مُصَابِ
رقم القصيدة : 15513

عَجِبْتُ لِحَازِعِ بَاكِ مُصَابِ
بأهل أو حميم ذي اكتتاب

يشق الجيب يدعو الويل جهلاً
كأنَّ المَوْتُ بالشيءِ العُجَابِ
وَسَلَوَى اللهُ فِيهِ الخَلْقُ حَتَّى
نَبِيَّ اللهُ مِنْهُ لَمْ يُحَابِ
له ملك ينادي كل يوم
لدوا للموت وابنوا للخراب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> قريح القلب من وجع الذنوب
قريح القلب من وجع الذنوب
رقم القصيدة : 15514

قريح القلب من وجع الذنوب
نَحِيلُ الجِسْمِ يَشْهَقُ بالتَّحِيْبِ

(94/1)

أضرب بجسمه سهر الليالي
فصار الجسم منه كالقضيبي
وَعَيَّرَ لَوْنَهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ
لما يَلْقَاهُ مِنْ طُولِ الكُرُوبِ
يُنَادِي بالتَّضَرُّعِ يا إلهي
أَقْلِنِي عَثْرَتِي واسْتُرْ عُيُوبِي
فرعت إلى الخلائق مستغيثاً
فلم أر في الخلائق من مجيب
و أنت تجيب من يدعوك ربي
وَتَكْشِفُ صُرَّةَ عَبْدِكَ يا حَبِيبِي
و دائي باطن ولديك طب

وَهَلْ لِي مِثْلُ طَبَّكَ يَا طَبِيبِي

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> حبيبٌ باتَ يأسِرُنِي الحبيبُ
حبيبٌ باتَ يأسِرُنِي الحبيبُ
رقم القصيدة : 15515

حبيبٌ باتَ يأسِرُنِي الحبيبُ
وَمَا لِسِوَاهُ فِي قَلْبِي نَصِيبُ
حبيبٌ غَابَ عَن عَيْنِي وَجِسْمِي
وَعَن قَلْبِي حبيبِي لَا يَغِيبُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فلم أرَ كالدنيا بها اغتر أهلها
فلم أرَ كالدنيا بها اغتر أهلها
رقم القصيدة : 15516

فلم أرَ كالدنيا بها اغتر أهلها
وَلَا كَالْيَقِينِ اسْتَأْنَسَ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ
أمرٌ على رمس القريب كأنما
أمرٌ على رَسْمِ امرئٍ لَا أَنَابِيهِ
فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي كُلَّ سَاعَةٍ
إِذَا شِئْتُ لَأَقَيْتُ امْرَأً مَاتَ صَاحِبُهُ
إِذَا مَا اعْتَرَيْتُ الدَّهْرَ عَنْهُ بِحِيلَةٍ
تجدد حزناً كل يوم نوادبه

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لَوْ صِغَ مِنْ فِصَّةٍ نَفْسٌ عَلَى قَدْرِ
لَوْ صِغَ مِنْ فِصَّةٍ نَفْسٌ عَلَى قَدْرِ
رقم القصيدة : 15517

لَوْ صَيَّغَ مِنْ فِضَّةٍ نَفْسٌ عَلَى قَدْرِ
لَعَادَ مِنْ فَضْلِهِ لَمَا صَفَا ذَهَبًا
مَا لَفَتِي حَسَبَ إِلَّا إِذَا كَمَلْتَ
أَخْلَاقَهُ وَحَوَى الْأَدَابَ وَالْحَسْبَا
فَاطْلُبْ فَدَيْتُكَ عِلْمًا وَآكْتَسِبْ أَدْبَا
تَتَطَفَّرُ يَدَاكَ بِهِ وَاسْتَعْجِلِ الطَّلْبَا
لِلَّهِ دَرٌّ فَتَى أَنْسَابُهُ كَرَمٌ
يَا حَبِذَا كَرَمٌ أَضْحَى لَهُ نَسْبَا
هَلِ الْمُرُوءَةُ إِلَّا مَا تَقُومُ بِهِ
مِنْ الدَّمَامِ وَحِفْظِ الْجَارِ إِنْ عَتَبَا
مَنْ لَمْ يُوَدِّهِ دِينَ الْمَصْطَفَى أَدْبَا
مَحْضًا تَحَيَّرَ فِي الْأَحْوَالِ وَاضْطَرَّ بَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> سَيَكْفِينِي الْمَلِيكَ وَحَدُّ سَيْفِ
سَيَكْفِينِي الْمَلِيكَ وَحَدُّ سَيْفِ
رقم القصيدة : 15518

سَيَكْفِينِي الْمَلِيكَ وَحَدُّ سَيْفِ
لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْسُبُهُ شَهَابَا
وَأَسْمَرٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَدُنِ
شَدَدَتْ غَرَابَهُ أَنْ لَا يَحَابَا
أَذُودَ بِهِ الْكُتَيْبَةَ كُلِّ يَوْمِ
إِذَا مَا الْحَرْبُ تَضَطَّرَمَ التَّهَابَا
وَحَوْلِي مَعْشَرٌ كَرُمُوا وَطَابُوا
يَرْجُونَ الْغَنِيمَةَ وَالنَّهَابَا
وَلَا يَنْجُونَ مِنْ حَذَرِ الْمَنَابَا
سُؤَالَ الْمَالِ فِيهَا وَالْإِيَابَا
فَدَعُ عَنكَ التَّهْدُودَ وَاصْلِ نَارَا

إِذَا حَمَدَتْ صَلَّيْتَ لَهَا شَهَابًا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> صرّمت جبالك بعْدَ وصلِك زَيْنَبُ

صرّمت جبالك بعْدَ وصلِك زَيْنَبُ

رقم القصيدة : 15519

صرّمت جبالك بعْدَ وصلِك زَيْنَبُ

و الدهر فيه تصرّم وتقلب

نشرت ذوائبها التي تزهو بها

سوداً وأسك كالنعامة أشيب

و استنفرت لما رأتك وطالما

كانت تحنُّ إلى لقاءك وترهب

و كذلك وصل الغانيات فإنه

آل ببلقعة وبرق خلب

فَدَعِ الصَّبَا فَلَقدَ عَدَاكَ زَمَانُهُ

وَأزْهَدَ فَعُمُرُكَ مِنْهُ وَلَى الأَطْيَبُ

ذهب الشباب فما له من عودة

و أتى المشيب فأين منه المهرب

ضيفٌ ألمَّ اليك لم تحفل به

فَتَرَى له أسفا وَدَمْعاً يَسْكُبُ

دَعِ عَنكَ ما قَدَّ فَات في زَمَنِ الصَّبَا

واذكر ذنوبك وابكها يا مذبذب

واخش مناقشة الحسَابِ فَإِنَّه

لا بدّ يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه المَلِكَانِ حين نَسِيْتَهُ
بَلْ أَتْبَتَاهُ وَأَنْتَ لَاهٍ تَلْعَبُ
و الروح فيك وديعة أودعتها
سنردّها بالرغم منك وتسلب
وَعُرُورُ ذُنْيَاكَ الَّتِي تَسْعَى لَهَا
دَارٌ حَقِيقَتُهَا مَتَاعٌ يَذْهَبُ
و الليل فاعلم والنهار كلاهما
أَنْفَاسُنَا فِيهَا تُعَدُّ وَتُحْسَبُ
و جميع ما حَصَلْتَهُ وَجَمَعْتَهُ
حَقًّا يَقِينًا بَعْدَ مَوْتِكَ يُنْهَبُ
تَبًّا لِدَارٍ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا
و مشيدها عما قليل يخرب
فاسمع ، هُديتَ ، نصائحًا أَوْلَاكِهَا
بُرٌّ لِيَبِّ عَاقِلٌ مِتَادِبُ
صَحِبَ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ مَسْتَبْرًا
و رأى الأُمُورَ بِمَا تَوُوبُ وَتُعَقَّبُ
أَهْدَى التَّصِيحَةَ فَاتَّعَظْ بِمَقَالَةٍ
فَهُوَ التَّقِيُّ اللُّوْذِيُّ الأَدْرَبُ
لَا تَأْمَنُ الدَّهْرَ الصَّرُوفَ فَإِنَّهُ
لَا زَالَ قَدَمًا لِلرَّحَالِ يَهْدُبُ
وَ كَذَلِكَ الأَيَّامُ فِي غَدَوَاتِهَا
مَرَّتْ يَذُلُّ لَهَا الأَعْرُ الأَنْجَبُ
فَعَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ فَالزَّمْهَا تَفَرُّ
إِنَّ التَّقِيَّ هُوَ البَهِئِيُّ الأَهْيَبُ
وَاعْمَلْ لَطَاعَتَهُ تَنَلْ مِنْهُ الرِّضَا
إِنَّ المَطِيْعَ لِرَبِّهِ لِمَقْرَبُ
فَاقْنَعْ فِي بَعْضِ القِنَاعَةِ رَاحَةً

والبأسُ ممّا فات فهو المَطْلَبُ
وَتَوَقَّ من غَدْرِ النِّسَاءِ حِيَانَهُ
فجميعهن مكائد لك تنصب
لا تأمن الانثى حياتك إنها
كالأفْعُوَانِ يُرَاعُ منه الأثِيْبُ
لا تأمن الانثى زمانك كله
يوما ، وَلَوْ حَلَفْتُ يَمِينًا تَكْذِبُ
تُغْرِي بطيب حديثها وَكَلَامِهَا
وإذا سَطَّتْ فهي الثَّقِيلُ الأَشْطَبُ
وَالْقَ عَدُوَّكَ بِالسَّحِيَّةِ لا تَكُنْ
مِنْهُ زَمَانُكَ خَائِفًا تَتَرَقَّبُ
وَاحْذَرُهُ يَوْمًا إِنْ أَتَى لَكَ بِاسْمَا
فَاللَّيْثُ يَبْدُو نَابُهُ إِذْ يَغْضَبُ
وَ إِذَا الْحَقُودُ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
فَالْحَقْدُ بَاقٍ فِي الصُّدُورِ مُغَيَّبُ
إِنْ الصَّدِيقُ رَأَيْتَهُ مَتَعَلِّقًا
فَهُوَ الْعَدُوُّ وَحَقُّهُ يُتَجَنَّبُ
لَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَتَمَلِّقٍ
حَلَوُ اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَهَّبُ
يَلْقَاهُ يَحْلِفُ أَنَّهُ بِكَ وَاقِفُ
وَإِذَا تَوَارَى عَنْكَ فَهُوَ الْعَقْرَبُ
يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً
وَبِرْوَعٍ مِنْكَ كَمَا يَرْوَعُ الثَّعْلَبُ
وَاحْتَرَّ قَرِينُكَ وَاصْطَفَيْهِ مُفَاخِرًا
إِنَّ الْقَرِينََّ إِلَى الْمُقَارِنِ يُنْسَبُ
إِنَّ الْغَنِيِّ مِنَ الرِّجَالِ مَكْرَمُ
وَ تَرَاهُ يَرْجِي مَالِدِيهِ وَيَرْهَبُ
وَيُبْشِرُ بِالتَّرْحِيْبِ عِنْدَ قُدُومِهِ

ويقام عند سلامه ويقرب
والْفَقْرُ شَيْنٌ لِلرَّجَالِ فَإِنَّهُ
يزرى به الشهم الأديب الأنسب
واخفض جناحك للأقارب كلهم
بتذللٍ واسمح لهم إن أذنبوا
و دع الكذب فلا يكن لك صاحباً
إِنَّ الكذوبَ لَيْسَ خِلًّا يُصْحَبُ
وَذَرِ الحَسُودَ ولو صفا لك مرّةً
أبعده عن رؤياك لا يُسْتَجَلَبُ
و زن الكلام إذا نطقت ولا تكن
ثرثارةً في كلِّ نادٍ تَخْطُبُ
و احفظ لسانك واحترز من لفظه
فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسرُّ فأكثمه ولا تنطق به
فهو الأسير لديك اذ لا ينشب
وَاحْرَصْ على حِفْظِ القُلُوبِ مِنَ الأَدَى
فرجوعها بعد التنافر يصعب
إِنَّ القُلُوبَ إذا تنافر ودُّها
شبهُ الرُّجاجةِ كسرُها لا يُشْعَبُ
وكذاك سرُّ المرءِ إن لم يطوهِ
نشرته ألسنةً تزيد وتكذب
لأ تَحْرَصَنَّ فالحرصُ ليس بزائدٍ
في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
وَيَظَلُّ مَلْهُوفاً يَرُومُ تَحِيَّالاً
والرِّزْقُ ليس بحيلة يُسْتَجَلَبُ
كم عاجزٍ في الناس يؤتى رزقه
رغداً أو يحرم كيس ويخيّب
أدَّ الأمانةَ والحَيانةَ فاجْتَنِبْ

وَاعْدُلْ وَلَا تَظْلِمَ ، يَطْبُ لَكَ مَكْسَبُ
وَإِذَا بُلِيَتْ بِنَكْبَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا
مَنْ ذَا رَأَيْتَ مُسَلِّمًا لَا يَنْكَبُ
وَ إِذَا أَصَابَكَ فِي زَمَانِكَ شِدَّةٌ
وَ أَصَابَكَ الْخَطْبُ الْكَرِيهَ الْأَصْعَبُ
فَادْعُ لِرَبِّكَ إِنَّهُ أَذْنَى لِمَنْ
يَدْعُوهُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَأَقْرَبُ
كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الْأَنَامِ بِمَعزِلِ
إِنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَرَى لَا يُصْحَبُ
وَاجْعَلْ جَلِيسَكَ سَيِّدًا تَحْظَى بِهِ

(96/1)

حَبْرٌ لَيْبٌ عَاقِلٌ مِتَّادِبٌ
وَاحْذَرْ مِنَ الْمَظْلُومِ سَهْمَا صَائِبَا
وَ اعْلَمْ بِأَنْ دَعَاةَ لَا يَحْجِبُ
وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّزْقَ ضَاقَ بِبِلْدَةٍ
وَ خَشِيتَ فِيهَا أَنْ يَضِيقَ الْمَكْسَبُ
فَارْحَلْ فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ الْفَضَا
طُولًا وَعَرْضًا شَرْفُهَا وَالْمَعْرَبُ
فَلَقَدْ نَصَحْتِكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي
فَالنَّصِيحَ أَغْلَى مَا يَبَاعُ وَيُوهَبُ
خُذْهَا إِلَيْكَ قَصِيدَةً مَنْظُومَةً
جَاءَتْ كَنْظَمِ الدَّرِّ بَلْ هِيَ أَعْجَبُ
حِكْمٌ وَآدَابٌ وَجُلٌّ مَوَاعِظُ
أَمْثَالُهَا لِدَوِي الْبَصَائِرِ تُكْتَبُ
فَاصْغِرْ لَوْعِظَ قَصِيدَةٍ أَوْ لَا كَهَا

طود العلوم الشامخات الأهيب
أعني علياً وابن عمّ محمّدٍ
مَنْ نالهُ الشرفُ الرفيعُ الأُنسبُ
يا ربّ صلِّ على النبيِّ وآله
عَدَدَ الخلائقِ حصرُها لا يُحسَبُ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> إمرأتان

إمرأتان

رقم القصيدة : 1552

إنه أول البرد،
ذا مطر غامض،
وأماس مبللة
أيهذا المغني
الذي جفف الصيف أشجاره
(إن تاريخك امرأتان
والتي أوصلتك إلى الماء
غير التي أوصلتك إلى مائها..)
النساء اصطحن العصافير
والنوم للبيت،
أغلقت أثوابهن،
على قمر دافئ،
ومياه تغامر،
(ها إنني الآن،
منكسر تحت هذي السماء الكبيرة
أتشتهي يدك،
كما تشتهي الطيور عذوبة أعشاشها
في الظهيرة..)

وجه أمي، العشية، يغمري
بالحشائش واللوم،
يغمري بثياب مبللة،
وعصافير كالقطن
(يا وجهها المتغضن
قل أي شيء صغير،
فأنا أترقب، هذي العشية، أهفو إلى
ضوءك اللين،
الشاحب،
المستدير..)

في الشوارع نعبر،
والبرد ملء الثياب القصيرة،
آه.. ستمضين للنوم، لكنني:
واقف بانتظار النعاس الوديع،
أفتش

عن وطن، زهرة
من غبار الفنادق
اقطفها الليلة، اتسع البرد ما بيننا
(هل ترين علي تعبي وردة
أم غبارا)

ستمضين للنوم لكن لي
مطرا ساخنا في ثيابك،
بي وحشة للتي سوف أرحل،
عن ضوءها الشاحب المتغضن،
لي منك هذا الجوار النهاري
هذي الأصابع

يغسلها البرد
(يا وطن الماء، من خيمة

في الفرات، الطري، الكئيب
جئنتي بحصى بارد
وأصابع مهمومة
ورماد غريب)
كنت أنتظر الفجر
بين النوايا الكئيبية والشجر الميت
تختصم امرأتان على وحشتي، كل واحدة
تشتهي طرفا
والتي أوصلتني الى الماء
غير التي...
(آه.. يا وطني لضيق،
الآن تستعلين على طرق النوم،
تخترقين رماد السرير
اكتبي: إنَّ في اليقظة
خشبا باردا، إنَّ في اليقظة
وحشة، إنَّ في اليقظة
يقظة..)
جاءت امرأة أوصلتني إلى الماء
وامرأة أوصلتني
إلى مائها
(إنَّ في الرمل رائحة امرأتين)
تركت عند حراسها وردة
وأنت دونما ورق
ممطر في البيدين...

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> دُبُّوا دَيْبَ النَّمْلِ لا تَفُوتُوا

دُبُّوا دَيْبَ النَّمْلِ لا تَفُوتُوا

رقم القصيدة : 15520

دُبُّوا دَيْبَ النَّمْلِ لَا تَفُوتُوا
وَأَصْبِحُوا بِحَرْبِكُمْ وَيَبُتُوا
حتى تنالوا الثَّأْرَ أو تموتوا
أو لا فَإِنِّي طالما عصيتُ
قَدْ قُلْتُمْ: لو جئنا فجيئُ
ليس لكم ماشئتم وشيت
بل ما يريد المبي المميتُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> حقيق بالتواضع من يموت
حقيق بالتواضع من يموت
رقم القصيدة : 15521

حقيق بالتواضع من يموت
و يكفي المرء من دنياه قوت
فما للمرء يصبح ذا هموم
وحرصٌ لَيْسَ تُدْرِكُهُ التُّعُوتُ
فيا هذا سترحل عن قريبٍ
إلى قوم كلامهم سكوت

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> قَدْ كُنْتَ مَيِّتًا فَصِرْتَ حَيًّا
قَدْ كُنْتَ مَيِّتًا فَصِرْتَ حَيًّا
رقم القصيدة : 15522

قَدْ كُنْتَ مَيِّتًا فَصِرْتَ حَيًّا
وَعَنْ قَلِيلٍ تَصِيرُ مَيِّتًا

بنيت بدار الفناء بيتاً

فأبن بدار البقاء بيتاً

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> صبرْتُ عن الملذات لما تولت

صبرْتُ عن الملذات لما تولت

رقم القصيدة : 15523

صبرْتُ عن الملذات لما تولت

وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتِ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ

فإن طمعت تاقت وإلا تسلت

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ

رقم القصيدة : 15524

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ

حسنٌ وإن كثيرة ممقوتٌ

ما زلّ ذو صمتٍ وما من مكثرٍ

إلا يزل وما يعابُ صموتٌ

إن شُبَّهَ النُّطْقُ الْمُبِينُ بِفِضَّةٍ

فألصمت درّ زانه ياقوتٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إِنَّمَا الدُّنْيَا فِتْنَاءٌ

إِنَّمَا الدُّنْيَا فِتْنَاءٌ

رقم القصيدة : 15525

إِنَّمَا الدُّنْيَا فِتْنَاءٌ
ليس للدنيا ثبوت
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٌ
نسجته العنكبوت
وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا
أيها الطالب قوت
و لعمرى عن قليلٍ
كُلُّ من فيها يموتُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ
ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ
رقم القصيدة : 15526

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ
يكرآن من سبت جديد إلى سبت
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى
و قل لاجتماع الشمل لا بد من شت

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أَقُولُ لِعَيْنِي إِحْسِي اللَّحْظَاتِ
أَقُولُ لِعَيْنِي إِحْسِي اللَّحْظَاتِ
رقم القصيدة : 15527

أَقُولُ لِعَيْنِي إِحْسِي اللَّحْظَاتِ
ولا تنظري يا عين بالسرقات
فَكَمْ نَظْرَةٌ قَادَتْ إِلَى الْقَلْبِ شَهْوَةً
فأصبح منها القلب في حسرات

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إِذَا النَّائِبَاتِ بَلَغْنَ الْمَدَى
إِذَا النَّائِبَاتِ بَلَغْنَ الْمَدَى
رقم القصيدة : 15528

إِذَا النَّائِبَاتِ بَلَغْنَ الْمَدَى
و كادت تذوب لهنَّ المهج
و حلَّ البلاء و بان العزاء
فعند التناهي يكونُ الفرج

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فلا تفش شرك إلا إليك
فلا تفش شرك إلا إليك
رقم القصيدة : 15529

فلا تفش شرك إلا إليك
فإنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا
و إني رأيت غواةَ الرجال
لا يتركون أديما صحيا

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> حرس لنوم الحبيبة
حرس لنوم الحبيبة
رقم القصيدة : 1553

تجاورني العصافير النحيفة،
تشتهي تعبي،
تبلىني كآبتها،
فأحرس نوم سيدتي،
وأكتب:
نومها ماءً

وأكمل:

وردة في الباب

تعطر رمل أيامي

وتوقظ

شهوة الأعشاب

إذا ما رشّت الغزلان

وحشتها المبلّلة، اختلطنا

نحن والرمل الفراتي،

استدارت وحشتي شجرًا

ومجدافًا

و " رواة " سعةً في القلب،

عاشرني هواها الشاحب، الصيفي،

حاصرني على أبوابها الحراس،

همهمت القبائل:

إنه العجري، طافحة كآبته، احتمي

بالرمل والفقراء

كأن الدمع أخشن من غبار الصخر،

كأن الجوعه يقطر من أصابعه،

انكسرت،

كأنني قدح

و " رواة " في دمي طير من الفضة..

أجيتك ، إنني جمر يغني

ونافذة مطاردة،

وباب

أجيتك شاحبا، كالرمل، خشن

وفي كفي ينتحب التراب

أجيتك،

لو شممت رماد وجهي،

لفاح الدمع واشتعلت ثيابُ
أغني حول سيدتي،
وأحرس نومها المائي، أفتح جمرها،
يأتي المساكين، الغزالات،
العصافير النحيفة،

(98/1)

خشنة في البرد،
تجاورني،
وتترك فوق قمصاني حصي،
أو وحشة،
أو وزد..

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي
أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي
رقم القصيدة : 15530

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي
معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله متحد
و فاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقتة وجميع الناس في ظلم
من الضلالة والإشراك والنكد
ألحمد لله فردا لا شريك له
البر بالعبد والباقي بلا أمد

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> يا مؤثر الدنيا على دينه
يا مؤثر الدنيا على دينه
رقم القصيدة : 15531

يا مؤثر الدنيا على دينه
والتَّائِهَ الحَيْرَانَ عَنْ قَصْدِهِ
أَصْبَحْتَ تَرْجُو الخُلْدَ فِيهَا وَقَدْ
أبرز ناب الموت عن حده
هَيْهَاتَ إِنَّ المَوْتَ ذُو أسْهُمٍ
من يرمه يوماً بها يرده
لا يصلح الواعظ قلب امرءٍ
لَمْ يَعْزَمِ اللّهُ عَلَى رُشْدِهِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> تَعَرَّبَ عَنِ الأَوْطَانِ فِي طَلَبِ العُلَى
تَعَرَّبَ عَنِ الأَوْطَانِ فِي طَلَبِ العُلَى
رقم القصيدة : 15532

تَعَرَّبَ عَنِ الأَوْطَانِ فِي طَلَبِ العُلَى
وَسَافِرٌ فِي الأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
تَفْرُجُ هَمِّ، وَأَكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ
وَعِلْمٌ، وَآدَابٌ، وَصُحْبَةٌ مَا جَدِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ المساجدا
لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ المساجدا
رقم القصيدة : 15533

لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ المساجدا
ومن بيت راکعا وساجدا

يدأب فيها قائماً وقاعداً
ومن يكر هكذا معاندا
و من يرى عن الغبار حاندا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> مَضَى أَمْسُكَ الْبَاقِي شَهِيداً مَعْدَلاً
مَضَى أَمْسُكَ الْبَاقِي شَهِيداً مَعْدَلاً
رقم القصيدة : 15534

مَضَى أَمْسُكَ الْبَاقِي شَهِيداً مَعْدَلاً
وَأَصْبَحْتَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَهِيدُ
فَإِنْ كُنْتَ فِي الْأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً
فَشَنِّْ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيدُ
و لَا تَرْجُ فِعْلَ الْخَيْرِ يَوْمًا إِلَى غَدٍ
لَعَلَّ غَدًا يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدُ
و يَوْمَكَ إِنْ عَايَنْتَهُ عَادَ نَفْعُهُ
إِلَيْكَ وَمَاضِي الْأَمْسِ لَيْسَ يَعُودُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ذَهَبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَجْدِي
ذَهَبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَجْدِي
رقم القصيدة : 15535

ذَهَبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَجْدِي
وَبَقِيَتْ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَحْدِي
مَنْ كَانَ بَيْنَكَ فِي التُّرَابِ وَبَيْنَهُ
شَبْرَانٌ فَهُوَ بِغَايَةِ الْبَعْدِ
لَوْ كَشَفْتَ لِلْمَرْءِ أَطْبَاقَ الثَّرَى
لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْلَى مِنَ الْعَبْدِ
مَنْ كَانَ لَا يَطَأُ التُّرَابَ بِرِجْلِهِ

يطأ التراب بناعم الحدّ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم
ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم
رقم القصيدة : 15536

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدَا
إِنِّي لِأَفْتَحُ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا
عَلَى كَثِيرٍ وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الموت لا والدًا يبقى ولا ولدًا
الموت لا والدًا يبقى ولا ولدًا
رقم القصيدة : 15537

الموت لا والدًا يبقى ولا ولدًا
هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا
مات النبيّ وَلَمْ يَخْلُدْ لِأُمَّتِهِ
لو خَلَدَ اللهُ خَلْقًا قَبْلَهُ خَلَدَا
للموتِ فِينَا سَهَامٌ غَيْرِ خَاطِئَةٍ
من فَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَفْتَهُ غَدَا

(99/1)

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ما وَدَّني أَحَدٌ إِلَّا بَدَّلْتُ لَهُ
ما وَدَّني أَحَدٌ إِلَّا بَدَّلْتُ لَهُ

رقم القصيدة : 15538

ما وَدَّني أَحَدٌ إِلَّا بَدَّلْتُ له
صَفوَ المودَّةِ مِني آخِر الأبدِ
و لا قِلاَني وإن كان المِسيءُ بنا
إِلَّا دَعَوْتُ له الرَّحْمَنَ بِالرُّشْدِ
و لا ائْتَمِنْتُ على سِرِّ فَبَحْتُ به
و لا مَدَدتُ إلى غير الجميل يدي
و لا أَقولُ نَعَمَ يوماً فَأتبعُهُ
بِلا و لو ذَهَبَتْ بِالمالِ و الولدِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى
وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى

رقم القصيدة : 15539

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى
وَمَنْ طَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ وِبالْحَجَرِ
مَحمِداً لَما خافَ أن يَمكروا به
فَوَقَّاهُ رَبِّي ذُو الجِلالِ مِنَ المَكْرِ
وَبِتُّ أُراعِيهِمَ مَتى يَنشُرُوني
وَقَدَّ قَرَّرْتُ نَفْسي على القَتْلِ وِالأَسْرِ
وَبَاتَ رَسولُ اللِلهِ في العارِ آمِنا
هناكَ وِفي حَفظِ الإلهِ وِفي سِترِ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> السماء الأخيرة
السماء الأخيرة

رقم القصيدة : 1554

كانت الريح في القلب
منعشة،

واتجاه مهباتها منعشا،
غير أن الأحبة ما شاهدوا الريح
تكبر في القلب،
ما شاهدوا

غير لون الحقائق في الليل
ما شاهدوا

غير لون المحطات
يغسل أبوابها النوم
والسفر الخشن وارتحلوا
فبكى في ثيابي
هوى أول ..

وضعوا حزنهم قرب وجهي وانحدروا
أسفل القلب.
أعرف

ما بين وجهي وبين حقائقهم لوعة
ومخاوف من سفر
دونما رجعة أو مباحج،

.. لي في شحوب المحطات قافلة
تركت في دمي
مدخلا للحنين المرير:

هل أراقوا على رثتي الهوى؟
أشعلوا غيمة
رثة في السرير

آه .. ماذا تخبي أيديكمو

للأكف الصغيرة

فرحاً، أم حقائق

يغسل أفعالها الليل والسفر الخشن،
والوحشة المستديرة؟
كان يغسلني الرمل والجوع
يصعد في عطشي الشجر القروي،
المخاوف،
وامرأة همجية
وجهها وطن شاحب
وكآبتها الخشبية
حجر في الرثة ..
إن في دمي الباب والنافذة
إن في دمي الفرع المائل، اقتربوا
كانت الريح تخضر في القلب
حين انحنى شجر،
والتفتُ، انكسرتُ،
رأيت السماء الأخيرة مثقوبة،
إنه الزمن الآخر، اختطَّ دائرة
واختفى ..

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> للناس حرص على الدنيا بتدبير
للناس حرص على الدنيا بتدبير
رقم القصيدة : 15540

للناس حرص على الدنيا بتدبير
و صفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملحٍ عليها لا تساعده
و عاجز نال دنياه بتقصير
لم يُرْزَقُوا بِعَقْلِ حِينَمَا رُزِقُوا
لَكِنَّهُمْ رُزِقُوا بِالْمَقَادِيرِ

لو كان عن قوة أو مغالبة
طَارَ البُرَاةُ بِأَرْزَاقِ العَصَافِيرِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> حرّض بنيك على الآداب في الصغر
حرّض بنيك على الآداب في الصغر
رقم القصيدة : 15541

حرّض بنيك على الآداب في الصغر
كيما تقرّ بهم عينك في الكبر
و إنما مثل الآداب تجمعها
في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها
وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ العِيبِ
النَّاسُ إِثْنَانُ ذُو عِلْمٍ وَمُسْتَمِعِ
وَاعٍ وَسَائِرُهُمْ كَاللَّغْوِ والعَكْرِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> بَلَوْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ سِتِّينَ حِجَّةً
بَلَوْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ سِتِّينَ حِجَّةً
رقم القصيدة : 15542

بَلَوْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ سِتِّينَ حِجَّةً
و جربت حاله من العسر واليسر
فلم أرَ بعد الدين خيراً من الغنى

وَلَمْ أَرِ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ألم ترأن الفقير جى له الغنى

ألم ترأن الفقير جى له الغنى

رقم القصيدة : 15543

ألم ترأن الفقير جى له الغنى

وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ذهب الرجال المقتدى بفعالهم

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم

رقم القصيدة : 15544

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم

وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يُزَيَّنُ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا لِيَأْخُذَ مُعَوَّرٌ مِنْ مُعَوَّرٍ

سَلَكُوا بِنِيَاتِ الطَّرِيقِ فَأَصْبَحُوا

مَتَنَكِّبِينَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَكْبَرِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> تُؤْمَلُ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَلَا تَدْرِي

تُؤْمَلُ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَلَا تَدْرِي

رقم القصيدة : 15545

تُؤْمَلُ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَلَا تَدْرِي

إِذَا حَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ

وَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ عَاشَ دَهْرًا إِلَى دَهْرٍ

وَكَمْ مِنْ فَتَى يُمَسِّي وَيُصْبِحُ آمِنَا
وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> رأيت الدهر مختلفاً يدورُ
رأيت الدهر مختلفاً يدورُ
رقم القصيدة : 15546

رأيت الدهر مختلفاً يدورُ
فَلَا حَزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورُ
وقد بنت الملوك به قصوراً
فلم تبق الملوك ولا القصور

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ مُجِيرُ
أَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ مُجِيرُ
رقم القصيدة : 15547

أَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ مُجِيرُ
بعفوك من عقابك استجير
أَنَا الْعَبْدُ الْمُقْرُبُ بِكُلِّ ذَنْبٍ
وَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الْعَفْوُ
فَإِنْ عَدَّبْتَنِي فَالذَّنْبُ ذَنْبِي
وَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ بِهِ جَدِيرُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أُعَمِّضْ عَيْنِي فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
أُعَمِّضْ عَيْنِي فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
رقم القصيدة : 15548

أُعَمِّضْ عَيْنِي فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

وَإِنِّي عَلَى تَرْكِ الْعُمُوضِ قَدِيرٌ
وَمَا عَنْ عَمِّي أُغْضِي وَلَكِنْ لَرُبَّمَا
تَعَامَى وَأَغْضَى الْمَرْءُ وَهُوَ بَصِيرٌ
وَأَسْكُتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قُلْتُهَا
وليس علينا في المقال أمير
أُصَبِّرُ نَفْسِي بِاجْتِهَادِي وَطَاقَتِي
وَإِنِّي بِأَخْلَاقِ الْجَمِيعِ خَيْرٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ
سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ
رقم القصيدة : 15549

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرْبَةً
وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ خَيْرِ رَطْبٍ وَيَابَسٍ
أَلَا خَبَّرُونِي أَيْنَ قَبْرِ ذَلِيلِكُمْ
وَقَبْرِ الْعَزِيزِ الْبَاذِخِ الْمُتَنَافِسِ

شعراء العراق والشام << علي جعفر العلق >> وجه الشريا كتاب !..
وجه الشريا كتاب !..
رقم القصيدة : 1555

آه... هذي العشية،
تبتعد الأرض عني،
وتبدو العصافير غير العصافير
والريح ليست كتلك التي
كنت أعرف أسمائها،

ومواعيدها،
... حين تبتعد الأرض،
(كنت بلادا مبللة،
وسماء تدور عليّ بقهوتها،
وتغني:
الشريا رغيف
أبيض الوجه، سقف
يقي، الآن، عشاقه
رمل هذا الزمان المخيف...
ثم تكمل:
يا حزن هذا الجريح الذي

(101/1)

سوف تقتاده الريح،
يجتازه الطاعنون،
البلاد التي سيجت بالندی
والتي تركت
بين قمصانه
رملها الأسود..)
ثم تبتعد، الآن، حتى العصافير
(كيف ابتعدت
لقد كان لي بين كفيك
متسع،
كان لي صبوة، تستريح
وتغني:
الشريا

بلاد مهاجرة
والفرات المطرز بالبدو ربح)
شربت أرضنا ماءها
وقوافلها، والسما
تقاسم قهوتها الطاعنون،
ولم يتركوا
في دمائي سوى امرأة غضة،
خشنة،
كالحصيرة
أومأت صوب عشاقها:
لن أكون بلادا
يضيء على رملها العاشقون،
وتخضر فيها الغصون المقيمة،
بين الحصى والظهيرة...
زمن
للعناء المباغت
يرحل فيه المحيون عن ردهات الرضا
دون أن يتركوا فسحة
للعتاب
زمن حافل بالكآبة،
والفقراء، ولكن وجه "الثريا" كتاب
سيدثر نومي بالماء،
... تبتعد الأرض،
لا يشتهي وحشتي طائر،
أو رداء،
وأسحل خلفي أغنية
من حصى الذكريات الرتيبة:
إن هذا الجريح الذي

هجرته الظعون وغزلانها
ورق يتطاير،
أو صبوة
في الليالي الجديدة...
إن في رملة النوم قافلة
حملت من يديك النداءة والخبز،
وارتحلت،
في الضباب المطرز بالبدو:
وجه "الثريا" كتاب
سيدثر نومي بالماء،
يوقظ في جسدي
بلدة للتسكع،
مرسومة،
بالندی،
والتراب
آه...
إذ يتسكع هذا الجريح،
بلا وطن
أو عصافير،
إذ يقترب من خوفه،
والندی بين قمصانه وحشة:
أمس غربت الريح،
والغيم لملم أطرافه،
أيكم قد رأى من أحب؟
وأي رأى
وردة الروح تدبل
مذ غادر الظعن مائي
وتناءت عصافيره

عن إنائي..؟

في فراشي الجريح، أرى وردة
تنساقط، والريح تخلف كل مواعيدها،
غير أن الندى في ثيابي:
سوف تقبل في أول البرد،
تقبل إذ يخلط العشب قمصانه
بالتراب...

ذاك ركن من الأرض ينأى
وتلك "الثريا" الحزينة تغري العصافير
بالهجر، لكن في تعبي وردة:
و"الثريا" سماء

لن تبدد قهوتها،
أو تخلف قمصان عشاقها
في العراء

حين تبدو العصافير
غير العصافير، واليرح غير التي...
هل أظل وحيدا كعشب الخرائب؟
ما من سماء تدور عليّ بقهوتها،
وأعد الحصى:

كيف لي أن أظل بلا زمن يحتويني
وينشف جرحي، كيف يظل الجريح
بلا فرس،

أو رداء حزين؟

حين تقترب الأرض،
أدفن ثوبي في رملها،

وأغني:

"الثريا،

الثريا،

متى ستجئ
رغم هذي الليالي البطيئة
تحمل للرمل ماء،
وللأرض هذا البهاء المضيء؟

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> العلم زين فكن للعلم مكتسباً
العلم زين فكن للعلم مكتسباً
رقم القصيدة : 15550

العلم زين فكن للعلم مكتسباً
وَكُنْ لَهُ طَالِباً مَا عَشْتِ مُتَقَتِّسَا
اركن إليه وثق بالله واغن به
وكن حليماً رزين العقل محترساً
وَكُنْ فَتًى مَاسِكَا مَخْضَ التُّقَى وَرَعَا
للدين مُعْتَمِماً لِلْعِلْمِ مُفْتَرَسَا
فمن تخلق بالآداب ظل بها
رئيس قَوْمِ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّؤْسَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> سأمنح مالي كل من جاء طالباً
سأمنح مالي كل من جاء طالباً
رقم القصيدة : 15551

سأمنح مالي كل من جاء طالباً
وأجعله وقفاً على القرض والقرض
فإما كريم صننت بالمال عرضه
وإما لئيم صننت عن لؤمه عرضي

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إذا أذن الله في حاجة

إذا أذن الله في حاجة
رقم القصيدة : 15552

إذا أذن الله في حاجة
أتاك النجاح بها يركضُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لنا ما تدعون بغير حق
لنا ما تدعون بغير حق
رقم القصيدة : 15553

لنا ما تدعون بغير حق
إذا عرف الصّحاح من المراض
عرفتم حقنا فجدتموه
كما عرف السّواد من البياض

(102/1)

كتاب الله شاهدنا عليكم
و قاضينا الإله فنعم قاض

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> اصبر على الدهر لا تغضب على أحد
اصبر على الدهر لا تغضب على أحد
رقم القصيدة : 15554

اصبر على الدهر لا تغضب على أحد
فلا ترى غير ما في الدهر مخطوط
ولا تقيمن بدار لا انتفاع بها

فالأرضُ واسعةٌ والرِّزْقُ مَبْسُوطٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الفضلُ من كرم الطبيعة

الفضلُ من كرم الطبيعة

رقم القصيدة : 15555

الفضلُ من كرم الطبيعة

وَالْمَنْ مَفْسَدَةٌ الصَّنِيعَةِ

و الخَيْرُ أَمْنَعُ جَانِباً

مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ الْمَنِيعَةِ

و الشَّرُّ أَسْرَعُ جَرِيَةً

مِنْ جَرِيَةِ الْمَاءِ السَّرِيعَةِ

تَرَكُ التَّعَاهُدِ لِلصَّدِيقِ

ق يكون داعيةً القطيعة

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> دَعِ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا

دَعِ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا

رقم القصيدة : 15556

دَعِ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا

وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ

وَلَا تَجْمَعُ مِنَ الْمَالِ

فَلَا تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعُ

وَلَا تَدْرِي أَفِي أَرْضِكَ

ك أم في غيرها تصرع

فإنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ

وَسُوءُ الظَّنِّ لَا يَنْفَعُ

فَقَيْرُ كُلِّ مَنْ يَطْمَعُ

غَنِيَّ كُلُّ مَنْ يَقْنَعُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> اصبرن يا بني فالصبر أحجى

اصبرن يا بني فالصبر أحجى

رقم القصيدة : 15557

اصبرن يا بني فالصبر أحجى

كل حي مصيره لشعوب

قد بلوناك والبلاء شديداً

لفداء النجيب وابن النجيب

النبيِّ الأغرِّ ذي الحَسْبِ الثَّأ

قِبِ والباعِ والكَرِيمِ النَّجِيبِ

إن تصبك المنون فالنبل تبرى

فمصيب منها وغير مصيب

كل حي وإن تملأ عيشاً

أخذ من سهامها بنصيب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَمِلْتُهُ

فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَمِلْتُهُ

رقم القصيدة : 15558

فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَمِلْتُهُ

ولكنني في رحمة الله أطمع

فإن يكُ غفرانُ فذاك بِرَحْمَةٍ

وإن لم يكن أجزى بما كنت أصنع

مليكي ومولاي وربِّي وحافظي

واني له عبدٌ أقرُّ وأخضعُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لك الحمد يا ذا الجود والمجد والاعلا
لك الحمد يا ذا الجود والمجد والاعلا
رقم القصيدة : 15559

لك الحمد يا ذا الجود و المجد والاعلا

تباركت تعطي من تشاء و تمنع

إلهي وخالقي وحرزي و موثلي

إليك لدى الإعسار و اليسر أفرع

إلهي لئن جلّت وجمّت خطيئتي

فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع

إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها

فها أنا في أرض الندامة أرتع

إلهي ترى حالي وفقري و فاقتي

وأنت مناجاتي الخفية تسمع

إلهي أجرنى من عذابك إنني

أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك أخضع

إلهي لئن عذبتني ألف حجة

فحبل رجائي منك لا يتقطع

إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا

بنون ولا مال هنالك ينفع

إلهي لئن فرطت في طلب التقى فيها

أنا إثر العفو أقفو و أتبع

إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما

رجوتك حتى قيل ها هو يجزع

إلهي ذنوبي جازت الطود واعتلت

وصفحك عن ذنبي أجل وأرفع

إلهي ذنوبي جازت الطود و اعتلت

وصفحك عن ذنبي أجل و أرفع

إلهي ينجي ذكر طولك لوعتي
وذكر الخطايا العين مني تدمع
إلهي أنلني منك روحا ورَحْمَةً
فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ
إلهي أنلني منك روحا ورحمة
فلست سوى ابواب فضلك أقرع
إلهي لئن أقصيتني أو طردتني
فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع

(103/1)

إلهي حليف الحب بالليل ساهر
ينادي ويدعو والمغفل يهجع
وكلهم يرجو نوالك راجيا
لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
إلهي يمني رجائي سلامة
وقبح خطيئاتي عليّ يشيع
إلهي فإن تعف فعفوك منقذي وإلا فبالذنب المدمر أصرع
إلهي بحق الهاشمي وآله
وحرمة ابراهيم خلك أضرع
إلهي فأنشُرني على دِينِ أَحْمَدِ
تقياً نقياً فانتاً لك أخشعُ
إلهي فأنشُرني على دين احمد
تقياً نقياً فانتاً لك أخشع
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي
شفاعتك الكبرى فذاك المُشَفِّعُ
ولا تحرمني يا إلهي و سيدي

شفاعته الكبرى فذاك المشفع
و صلّ عليه ما دعاك موحد
وناجاك أخياراً ببابك رُكع
وصلّ عليه ما دعاك موحد
وناجاك أخيار ببابك رُكع

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> قال أبي
قال أبي
رقم القصيدة : 1556

قال أبي:
لا تقصص رؤياك على أحدٍ
فالشارع ملغوم بالآذان
كلُّ أذنٍ
يربطها سلكٌ سرّي بالأخرى
حتى تصل السلطان

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> قدم لنفسك في الحياة تزوداً
قدم لنفسك في الحياة تزوداً
رقم القصيدة : 15560

قدم لنفسك في الحياة تزوداً
فلقد تفارقها وأنت مودع
وَاهْتَمَّ لِلسَّفَرِ القَرِيبِ فَإِنَّهُ
انآى من السفر البعيد واشسع
واجعل تزودك المخافة والتقى
وكأن حنّك من مسائك أسرع
وَأقْنَعُ بِقُوَّتِكَ ، فَالْقَنَاعُ هو العِنَى

وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لَا يَقْنَعُ
وَاحْذَرُ مُصَاحِبَةَ اللَّئَامِ فَإِنَّهُمْ
مَنْعُوكَ صَفْوًا وَدَادِهِمْ وَتَصَنَّعُوا
لَا تُفْشِ سِرًّا مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى امْرِئٍ
يَفْشِي إِلَيْكَ سِرًّا سِرًّا سِرًّا سِرًّا
فَكَمَا تَرَاهُ بِسِرِّ غَيْرِكَ صَانِعًا
فَكَذَا بِسِرِّكَ لَا مَحَالَةَ يَصْنَعُ
فَالصَّمْتُ يَحْسُنُ كُلَّ ظَنِّ بِالْفَتَى
وَلَعَلَّهُ خَرَقَ سَفِيهًا أَرْقَعَ
وَدَعِ الْمُرَاحَ قَرَبًا لَفْظَةً مَازِحٍ
جَلَبَتْ إِلَيْكَ مَسَاوِنًا لَا تُدْفَعُ
وَحِفَاطُ جَارِكَ لَا تُضِعُّهُ فَإِنَّهُ
لَا يَبْلُغُ الشَّرْفَ الْجَسِيمَ مُضَيِّعٌ
لَا يَبْلُغُ الشَّرْفَ
الْجَسِيمَ مُضَيِّعٌ
وَإِذَا اتَّمَنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ فَاخْفِهَا
وَاسْتِرْ عِيُوبَ أَخِيكَ حِينَ تَطْلَعُ
لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْحَوَادِثِ إِنَّمَا
خَرَقُ الرِّجَالِ عَلَى الْحَوَادِثِ يَجْزَعُ
وَأَطِعْ أَبَاكَ بِكُلِّ مَا أَوْصَى بِهِ
إِنَّ الْمَطِيعَ أَبَاهُ لَا يَتَضَعُّعُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> يا حبذا مقامنا بالكوفة

يا حبذا مقامنا بالكوفة

رقم القصيدة : 15561

يا حبذا مقامنا بالكوفة

أرض سواء سهلة معروفة

نظرقها جمالنا المعلوفة
عمى صباحاً واسلمي مألوفة

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ألا صاحب الذنب لا تقنطن
ألا صاحب الذنب لا تقنطن
رقم القصيدة : 15562

ألا صاحب الذنب لا تقنطن
فَإِنَّ الإِلهَ رَوُوفٌ رَوُوفٌ
ولا ترحلنَّ بلا عدة
فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخُوفٌ مَخُوفٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> جَزَى اللهُ عَنَّا المَوْتَ خيراً فَإِنَّهُ
جَزَى اللهُ عَنَّا المَوْتَ خيراً فَإِنَّهُ
رقم القصيدة : 15563

جَزَى اللهُ عَنَّا المَوْتَ خيراً فَإِنَّهُ
أَبْرُ بِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرَأْفُ
يُعَجِّلُ تَخْلِيفَ النُّفُوسِ مِنَ الأَذَى
وَيُدْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أُفَّ عَلَى الدُّنْيَا وَأَسْبَابِهَا
أُفَّ عَلَى الدُّنْيَا وَأَسْبَابِهَا
رقم القصيدة : 15564

أُفَّ عَلَى الدُّنْيَا وَأَسْبَابِهَا
فَإِنَّهَا لِلْحَزَنِ مَخْلُوقَةٌ
همومها ما تنقضي ساعة

عَنْ مَلِكٍ فِيهَا وَعَنْ سُوقَةَ

(104/1)

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ خِيَانَةٍ
سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ خِيَانَةٍ
رقم القصيدة : 15565

سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ خِيَانَةٍ
وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرَ مُوْفِقٍ
كَمَطْعَمَةِ الزَّهَادِ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا
لَكَ الْوَيْلُ ، لَا تَزْنِي ، وَلَا تَتَّصِدَّقِي

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> تَعَرَّبْتُ أَسْأَلُ مَنْ عَنِّي لِي
تَعَرَّبْتُ أَسْأَلُ مَنْ عَنِّي لِي
رقم القصيدة : 15566

تَعَرَّبْتُ أَسْأَلُ مَنْ عَنِّي لِي
مَنْ النَّاسِ هَلْ مِنْ صَدِيقٍ صَدُوقٍ
فَقَالُوا: عَرَبِيٌّ لَا يَوْجَدَانِ
صَدِيقٌ صَدُوقٌ وَيَبِضُّ الْأُنُوقُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الْعَجْزُ عَنِّ دَرَكِ الْإِدْرَاكِ إِدْرَاكُ
الْعَجْزُ عَنِّ دَرَكِ الْإِدْرَاكِ إِدْرَاكُ
رقم القصيدة : 15567

العَجْزُ عَن دَرَكِ الإِذْرَاقِ إِذْرَاقُ
وَالْبَحْثُ عَن سِرِّ ذَاتِ السِّرِّ إِشْرَاقُ
وَفِي سَرَائِرِ هِمَّاتِ الْوَرَى هِمَمٌ
عَن دَرَكِهَا عَجَزَتْ جَنُّ وَأَمْلَاكُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> رضينا قسمة الجبار فينا
رضينا قسمة الجبار فينا
رقم القصيدة : 15568

رضينا قسمة الجبار فينا
لَنَا عِلْمٌ وَلِلْجَهَّالِ مَالٌ
فَإِنَّ الْمَالَ يَفْنَى عَن قَرِيبٍ
وَإِنَّ الْعِلْمَ بَاقٍ لَا يَزَالُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إِنَّ الْمَنِيَّةَ شَرِبَةٌ مَوْزُودَةٌ
إِنَّ الْمَنِيَّةَ شَرِبَةٌ مَوْزُودَةٌ
رقم القصيدة : 15569

إِنَّ الْمَنِيَّةَ شَرِبَةٌ مَوْزُودَةٌ
لَا تَجْزَعْنَ وَشَدَّ لِلتَّرْحِيلِ
إِنَّ ابْنَ أَمْنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا
رَجُلٌ صَدُوقٌ قَالَ عَن جَبْرِيلَ
أَرَخَ الرِّمَامَ وَلَا تَخَفْ مِنْ عَائِقِ
فَاللَّهُ يُرَدِّبُهُم عَنِ التَّنْكِيلِ
إِنِّي بَرِيٌّ وَاثِقٌ وَبِأَحْمَدِ
وَسَبِيلُهُ مَتَلَّاحِقٌ بِسَبِيلِي

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> أبواب

أبواب

رقم القصيدة : 1557

أطرقُ باباً

أفتحه

لا أبصر إلا نفسي باباً

أفتحه

أدخلُ

لا شيء سوى بابٍ آخر

يا ربي

كم باباً يفصلني عني

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إذا ما عَرَى خَطْبُ مِنَ الدَّهْرِ فاصْطَبِرْ

إِذَا مَا عَرَى خَطْبُ مِنَ الدَّهْرِ فاصْطَبِرْ

رقم القصيدة : 15570

إِذَا مَا عَرَى خَطْبُ مِنَ الدَّهْرِ فاصْطَبِرْ

فَإِنَّ اللَّيَالِي بِالْخُطُوبِ حَوَامِلُ

وكل الذي يأتي به الدهر زائلٌ

سريعاً فلا تَجَزَعْ لِمَا هُوَ زَائِلٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أرى علل الدنيا عليّ كثيرةً

أرى علل الدنيا عليّ كثيرةً

رقم القصيدة : 15571

أرى علل الدنيا عليّ كثيرةً

وصاحبها حتى الممات عليلٌ

وللحقّ أحياناً، لعمري، مرارةٌ ،

وكل الذي دون الممات قليل

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أَلَا فَاصْبِرْ عَلَى الْحَدَثِ الْجَلِيلِ
أَلَا فَاصْبِرْ عَلَى الْحَدَثِ الْجَلِيلِ
رقم القصيدة : 15572

أَلَا فَاصْبِرْ عَلَى الْحَدَثِ الْجَلِيلِ
وَدَاوِ جِوَاكِ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ
وَلَا تَجْرَعُ وَإِنْ أَعْسَرْتَ يَوْمًا
فَقَدْ أَيْسَرْتَ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيلِ
وَلَا تَيَأَسْ فَإِنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ
لَعَلَّ اللَّهَ يُعْنِي مِنْ قَلِيلِ
وَلَا تَطْنُنْ بِرَبِّكَ غَيْرَ خَيْرٍ
فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ
وَأَنْ الْعَسْرَ يَتَّبِعُهُ يَسَارٌ
وَقَوْلَ اللَّهِ أَصْدَقَ كُلِّ قِيلِ
فَلَوْ أَنَّ الْعُقُولَ تَجْرُ رِزْقًا
لَكَانَ الرِّزْقُ عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ

(105/1)

وكم من مؤمنٍ قد جاع يوماً
سيروي من رحيق سلسيل

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ
رقم القصيدة : 15573

ألم تر أن الله أبلى رسوله
بلاء عزيز ذي اقتدارٍ وذي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة
فذاقوا هوانا من إيسارٍ ومن قتلٍ
وأمسى رسول الله قد عزَّ نصره
وكان رسولُ الله أُرسِلَ بالعدلِ
فجاءَ بفِرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلِ
مُبَيِّنَةٍ آيَاتِهِ لِذَوِي الْعَقْلِ
فَأَمَّنَ أَقْوَامٌ بِذَلِكَ وَآيَقَنُوا
وَأَمْسُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مُجْتَمِعِي الشُّمْلِ
وَأَنكَرَ أَقْوَامٌ فَرَاعَتِ قُلُوبَهُمْ
فَرَادَهُمْ ذُو الْعَرْشِ حَبْلًا عَلَى حَبْلِ
وَأَمَكْنَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ رَسُولُهُ
وَقَوْمَا غَضَابَا فِعْلُهُمْ أَحْسَنُ الْفِعْلِ
بأيديهم بيضٌ خفافٍ قواطعُ
وَقَدْ حَادَتْهُمَا بِالْجَلَاءِ وَبِالصَّقْلِ
فَكَمْ تَرَكُوا مِنْ نَاشِيءٍ ذِي حَمِيَّةٍ
صَرِيحًا وَمَنْ ذِي نَجْدَةٍ مِنْهُمْ كَهْلٍ
تَبَيَّتْ عُيُونُ النَّائِحَاتِ عَلَيْهِمْ
تحود بأسباب الرشاش وبالويل
نوائح تنعى عتبة الغيِّ وابنه
وشيبة تنعاه وتنعي أبا جهل
وذا الدَّحْلِ تَنَعَى وَابْنُ جَدْعَانَ مِنْهُمْ
مسلبة حرى مبينة الشكل
ثَوَى مِنْهُمْ فِي بئرِ بَدْرٍ عِصَابَةٌ
ذُوو نَجْدَاتٍ فِي الْحُرُوبِ وَفِي الْمَحَلِّ
دعا الغيِّ منهم من دعا فأجابه

وللغِيِّ أَسْبَابٌ مُقَطَّعَةٌ الوَصْلِ
فأضحوا لدى دار الجحيم بمنزل
عَنِ البَغْيِ والغُدُونِ فِي أَشْغَلِ الشُّغْلِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٍّ زَائِلٍ
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٍّ زَائِلٍ
رقم القصيدة : 15574

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٍّ زَائِلٍ
أَوْ كَضَيْفٍ بَاتَ لَيْلًا فَارْتَحَلَ
أَوْ كَطَيْفٍ يَرَاهُ نَائِمٌ
أَوْ كَبُرْقٍ لَاحَ فِي أَفْقِ الأَمَلِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> يُمَثِّلُ ذُو العَقْلِ فِي نَفْسِهِ
يُمَثِّلُ ذُو العَقْلِ فِي نَفْسِهِ
رقم القصيدة : 15575

يُمَثِّلُ ذُو العَقْلِ فِي نَفْسِهِ
مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ يَرِيعِ
لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
رَأَى الأَمْرَ يُفْضِي إِلَى آخِرِ
فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوَّلَا
وَذُو الجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ
وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَهْتَهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ
بِبَعْضِ مَصَائِبِهِ أَعْوَلَا
ولو قدم الحزم في نفسه

لعلمه الصبر عند البلا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> رأيت المُشْرِكِينَ بَعُؤَا عَلَيْنَا
رَأَيْتِ الْمُشْرِكِينَ بَعُؤَا عَلَيْنَا
رقم القصيدة : 15576

رَأَيْتِ الْمُشْرِكِينَ بَعُؤَا عَلَيْنَا
وَلَجُّوا فِي الْعَوَايَةِ وَالضَّلَالِ
وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ إِذْ نَفَرْنَا
غَدَاةَ الرَّوْعِ بِالْأَسَلِ الطَّوَالِ
فَإِنْ يَبْعُؤُوا وَيَفْتَخِرُوا عَلَيْنَا
بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد أودي بعنبة يوم بدرٍ
وَقَدْ أَبْلَى وَجَاهَدَ غَيْرَ آلِ
وقد فللت خيلهم ببدر
واتبعت الهزيمة بالرجال
وَقَدْ غَادَرْتُ كَبْشَهُمْ جِهَارًا
بحمد الله طلحة في الضلال

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا،
ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا،
رقم القصيدة : 15577

ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا،
إِذَا أَطَاعَ اللَّهُ مِنْ نَالَهَا
مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا،
عَرَّضَ لِلدَّبَارِ إِقْبَالَهَا
كَأَنَّنا لَمْ نَرِ أَفْعَالَهَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> صن النفس واحملها على ما يزينها

(106/1)

صن النفس واحملها على ما يزينها

رقم القصيدة : 15578

صن النفس واحملها على ما يزينها

تعش سالما والقول فيك جميل

يعز غني النفس إن قلّ ماله

ويغنى غني المال وهو ذليل

يعز غني النفس إن قلّ ماله

ويغنى غني المال وهو ذليل

يعز غني النفس إن قلّ ماله

ويغنى غني المال وهو ذليل

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> هب الدنيا تُساقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً،

هبِ الدُّنْيَا تُساقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً،

رقم القصيدة : 15579

هبِ الدُّنْيَا تُساقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً،

أليس مصير ذاك إلى الزوال

فَمَا تَرْجُو بشيءٍ ليسَ يَبْقَى ،

وشيكاً ما تغيّره الليالي

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> العراق

العراق

رقم القصيدة : 1558

العراقُ الذي يبتعدُ
كلما اتسعتُ في المنافي خطاهُ
والعراقُ الذي يبتدُ
كلما انفتحتُ نصفُ نافذةٍ ..
قلتُ : آه
والعراقُ الذي يرتعدُ
كلما مرَّ ظلُّ
تخيلتُ فوهةً تترصدني،
أو متاهُ
والعراقُ الذي نفتقدُ
نصفُ تاريخه أغانٍ وكحلٍ ..
ونصفُ طغاةُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إذا اجتمع الاسفات فالبخل شرها
إذا اجتمع الاسفات فالبخل شرها
رقم القصيدة : 15580

إذا اجتمع الاسفات فالبخل شرها
وشرُّ من البخل المواعيدُ والمطلُّ
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً
ولا خير في قول إذا لم يكن فعلُ
وإن كُنتَ ذا عَقْلٍ ولمْ تكْ عالماً
فأنتَ كذبي رجلٍ وليسَ له نعلُ
ألاً إنما الإنسانُ غممدٌ لعقله
ولا خير في غمدٍ إذا لم يكن نصلُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> يَا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَعَلْ
يَا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَعَلْ
رقم القصيدة : 15581

يَا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَعَلْ
وَعَرَّهُ طُولُ الْأَمَلِ
الموت يأتي بغتةً
والقبر صندوق العمل

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لنقلُ الصخر من قِلال الجبال
لنقلُ الصخر من قِلال الجبال
رقم القصيدة : 15582

لنقلُ الصخر من قِلال الجبال
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَنَنِ الرَّجَالِ
يَقُولُ النَّاسُ لِي فِي الْكَسْبِ عَارٌ
فقلت العار في ذل السؤال
بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنَا بَعْدَ قَرْنِ
ولم أر مثل محتالٍ بمالٍ
وَدُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طُرًّا
فَمَا طَعْمُ أَمْرٍ مِنَ السُّؤَالِ
وَلَمْ أَرَ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا
وأصعب من مقالات الرجال

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تَعْدُ نَفِيسَةً
فإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تَعْدُ نَفِيسَةً
رقم القصيدة : 15583

فإن تكن الدنيا تعدُّ نفيسةً
فإنَّ ثواب الله أعلى وأنبَل
وإن تُكُنِ الأرزاقُ حِطاً وقِسْمةً
فقلة حرص المرء في الكسب أجمل
وإن تُكُنِ الأموال للتركِ جَمْعُها
فما بال متروكٍ به الحر يبتخل
وإن تُكُنِ الأبدانُ لِلْمَوْتِ أُنْشِئتُ
فقتل امرئٍ لله بالسيف أفضل

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فلا تكثرنَّ القولَ في غير وقته
فلا تكثرنَّ القولَ في غير وقته
رقم القصيدة : 15584

فلا تكثرنَّ القولَ في غير وقته
وأدمن على الصمت المزين للعقل
يَمُوتُ الفَتَى في عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ
وَلَيْسَ يَمُوتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجُلِ
ولا تكُ مِثائلاً لقولك مفسياً
فتستجلب البغضاء من زلة النعل

(107/1)

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِصَيْفِ نَزْلِ
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِصَيْفِ نَزْلِ
رقم القصيدة : 15585

فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ
وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْفَا رَحْلًا
تولى الشباب كأن لم يكن
وحلّ المشيب كأن لم يزل
فأما المشيب كصبح بدا
وَأَمَّا الشَّبَابُ فَبَدْرٌ أَقْلٌ
سقى الله ذاك وهذا معاً
فَنِعْمَ الْمُؤَلَّى وَنِعْمَ الْبَدَلُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَمِيلِ الْمُفْضِلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَمِيلِ الْمُفْضِلِ
رقم القصيدة : 15586

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَمِيلِ الْمُفْضِلِ
المسبغ المولى العطاء المجزل
شُكْرًا عَلَى تَمَكِينِهِ لِرَسُولِهِ
بِالتَّصَرُّفِ مِنْهُ عَلَى الْبُعَاةِ الْجُهْلِ
كم نعمة لا أستطيع بلوغها
جهداً ولو اعملت طاقة مقول
لِلَّهِ أَصْبَحَ فَضْلُهُ مُتَظَاهِرًا
مِنْهُ عَلَيَّ سَأَلْتُ أَمْ لَمْ أَسْأَلِ
قد عاين الأحزاب من تأييده
جُنْدَ النَّبِيِّ بِذِي الْبَيَانِ الْمُرْسَلِ
مَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ
إِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَإِنْ لَمْ يَعْقِلِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فِدَارِي مُنَاخٌ لِمَنْ قَدْ نَزَلَ

فداري مُنَاخٌ لِمَنْ قَدْ نَزَلَ
رقم القصيدة : 15587

فداري مُنَاخٌ لِمَنْ قَدْ نَزَلَ
وَزَادِي مُبَاخٌ لِمَنْ قَدْ أَكَلَ
أُقَدِّمُ مَا عِنْدَنَا حَاضِرًا
وإن لم يكن غير خبز واخل
فأما الكريم فراضٍ به
وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَمَا قَدْ أَبْلَى

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إذا قربت ساعة يالها
إذا قربت ساعة يالها
رقم القصيدة : 15588

إذا قربت ساعة يالها
وَوُزِلَتْ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا
تَسِيرُ الْجِبَالُ عَلَى سُرْعَةٍ
كَمَرَّ السَّحَابِ تَرَى حَالَهَا
وَتَنْفَطِرُ الْأَرْضُ مِنْ نَفْحَةٍ
هنالك تخرج أثقالها
وَلَا بُدَّ مِنْ سَائِلٍ قَائِلٍ
من الناس يومئذ مالها
تحدث أخبارها ربها
وَرُبُّكَ لَا شَكَّ أَوْحَى لَهَا
وَيَصْدُرُ كُلُّ إِلَى مَوْقِفٍ
يَقِيمُ الْكُھُولَ وَأَطْفَالَهَا
ترى النفس ما عملت محضراً
ولو ذرَّةً كان مثقالها

يحاسبها ملك قادر
فإمّا عَلَيْها وإمّا لها
ترى الناس سكرى بلا خمرة
ولكن ترى العين ماها لها

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمُنَى
لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمُنَى
رقم القصيدة : 15589

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمُنَى
مَا كَانَ يَبْقَى فِي الْبَرِيَّةِ جَاهِلٌ
إِجْهَدْ وَلَا تَكْسَلْ وَلَا تَكُ غَافِلًا
فَنَدَامَةُ الْعُقْبَى لِمَنْ يَتَكَاسَلُ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> حنين ..!
حنين ..!
رقم القصيدة : 1559

لي بظل النخيل بلاد مسورة بالبنادق
كيف الوصول إليها
وقد بعد الدرب ما بيننا والعتاب
وكيف أرى الصحب
من غُيِّبوا في الزنازين
أو كَرَّشوا في الموازين
أو سَلَّموا للتراب
انها محنة - بعد عشرين -
أن تبصرَ الجسرَ غيرَ الذي قد عبرتَ
السماءاتِ غيرَ السماءاتِ

والناس مسكونةً بالغياب

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> كآسادِ غيلٍ وأشبالِ خيسٍ
كآسادِ غيلٍ وأشبالِ خيسٍ
رقم القصيدة : 15590

كآسادِ غيلٍ وأشبالِ خيسٍ
غداةَ الحميسِ بيضِ صقالِ
تجيدُ الضرابِ وحزَّ الرقابِ
أمامَ العقابِ غداةَ النَّزالِ

(108/1)

تَكيدُ الكذوبِ وتُحزِي الهَيوبَ
وتروي الكعوبِ دماء القذالِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> صبر الفتى لفقره يجُله
صبر الفتى لفقره يجُله
رقم القصيدة : 15591

صبر الفتى لفقره يجُله
وَنَدْلُهُ لَوَجْهِهِ يُدْلُهُ
يكفي الفتى من عيشه أقله
الْحُبْرُ لِلْجَائِعِ أَدَمُ كُلُّهُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> خَوْفِي مَنَجِّمُ أَخُو خَبَلٍ
خَوْفِي مَنَجِّمُ أَخُو خَبَلٍ

رقم القصيدة : 15592

خَوَّفَنِي مُنَجِّمُ أَخُو خَبَلٍ

تراجع المريخ في بيت الحمل

فقلت دعني من أكاذيب الحيل

المشترى عندي سواء وزحل

أدفع عن نفسي أفانين الدول

يخالقي ورازقي عزّ وجل

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أعينني جواداً بارك الله فيكما

أعيني جواداً بارك الله فيكما

رقم القصيدة : 15593

أعيني جواداً بارك الله فيكما

على هالكين لا يرى لهما مثلاً

على سيد البطحاء وابن رئيسها

وسيدة النسوان أول من صلى

مهذباً قد طيب الله خيمها

مباركة واللّه ساق لها الفضلاً

لقد نصرنا في الله دين محمدٍ

على من بغى في الدين قد رعيا إلا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إنَّ يومي من الزبير ومن طل

إنَّ يومي من الزبير ومن طل

رقم القصيدة : 15594

إنَّ يومي من الزبير ومن طل

حة فيما يسوءني لطويل

ظلماني ولم يكن علم الد
إلى الظلم لي ليخلق سبيل

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ألا باعد الله أهل التفاق
ألا باعد الله أهل التفاق
رقم القصيدة : 15595

ألا باعد الله أهل التفاق
وأهل الأراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول
فخلاك في الحالف لخاذل
وما ذاك إلا لأن النبي
جفأك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي
إلى الراحم الحاكم الفاصل
فلما رأني هفا قلبه
وقال مقال الأخ السائل
أمن ابن لي فأنبأته
يارجاف ذي الحسد الداغل
فقال أخي أنت من دونهم
كهارون موسى ولم ياتل

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أنا الصقر الذي حدثت عنه
أنا الصقر الذي حدثت عنه
رقم القصيدة : 15596

أنا الصقر الذي حدثت عنه
عتاق الطير تنجدل انجدالا

وقاسيت الحروب أنا ابن سبع
فلما شبتُ أفنيت الرجالا
فلَمْ تَدَعِ السُّيُوفُ لَنَا عَدُوًّا
ولم يدع السخاء لديّ مالا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لنا الرّايةُ الحَمراءُ يَخْفِقُ ظلُّها
لنا الرّايةُ الحَمراءُ يَخْفِقُ ظلُّها
رقم القصيدة : 15597

لنا الرّايةُ الحَمراءُ يَخْفِقُ ظلُّها
إذا قيل قدمها حُصين تقدما
وَيَدْنُو بها في الصَّفِّ حَتَّى يُزِيرَهَا
حَمَامَ المَنَايا تَقْطُرُ المَوْتَ والِدِّما
تراه إذا ما كان يوم كريمة
أبى فيه إلا عِزَّةً وَتَكْرُما
وأحزَمَ صَبْرا حِينَ يُدْعَى إلى الوَعى
إِذَا كانَ أَصْواتُ الكُماةِ تَعْمُغُما
وَقَدْ صَبَرْتُ عُلْكَ وَلَحْمٍ وَحَمِيرٍ
لِمِذْحَجٍ حَتَّى أَوْرُثُها التَّنْدُما
وَنادَتْ جِداً يا لِمِذْحَجٍ وَيَلْكُمْ
جزى الله شراً أيّنا كان أظلما
أما تتقون الله في حرمانكم
وما قرب الرحمن منها وعظما
جَزَى اللهُ قَوْما قاتلوا في لِقائِهِم
لدي البأس خيراً ما أعف وأكرما

رَبِيعَةَ أَغْنِي إِنَّهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ
وَبِأَسِ إِذَا لَاقُوا خَمِيسًا عَرْمَرَمَا
اذْقَنَا ابْنَ حَرْبٍ طَعَنَنَا وَضْرَابَنَا
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى تَوَلَّى وَأَحْجَمَا
وَ حَتَّى يَنَادِي زَبْرَقَانَ بِنِ أظْلَمِ
وَنَادَى كَلَاعًا وَالْكَرِيبَ وَانْعَمَا
وَعَمْرًا وَسُفْيَانَ وَجَهْمًا وَمَالِكَا
وَحَوْشِبَ وَالْغَاوِيَّ شَرِيحًا وَأَظْلَمَا
وَكُرْزِينَ نَبْهَانَ وَعَمْرَ بْنَ جَحْدَرَ
وَصَبَّاحَا الْقَيْيَّيِّ يَدْعُو وَأَسْلَمَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُفْرَعُ بِالْقَنَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُفْرَعُ بِالْقَنَا
رقم القصيدة : 15598

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُفْرَعُ بِالْقَنَا
فَوَارِسَهَا حَمْرُ الْعِيُونَ دَوَامِي
وَأَقْبَلَ رَهَجٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
غَمَامَةٌ دَجْنٌ مُلْبَسٌ بِقَتَامِ
وَنَادَى ابْنُ هَنْدٍ ذَا الْكِلَاعِ وَيَخْضَبَا
وَكَنْدَةَ فِي لَحْمٍ وَحِي جَذَامِ
نِيَمَمَتِ هَمْدَانَ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
إِذَا نَابَ أَمْرٌ جُنَّتِي وَحُسَامِي
وَنَادَيْتُ فِيهِمْ دَعْوَةَ فَأَجَابَنِي
فَوَارِسَ مِنْ هَمْدَانَ غَيْرَ لُثَامِ
فَوَارِسٌ مِنْ هَمْدَانَ لَيْسُوا بَعَزَلِ
غَدَاةَ الْوَعَى مِنْ شَاكِرٍ وَشَبَامِ
وَمَنْ أَرْحَبَ الشَّمِّ الْمَطَاعِينَ بِالْقَنَا

وَرُهِمِ وَأَحْيَاءِ السَّبِيحِ وَيَامِ
وَمِنْ كُلِّ حِيٍّ قَدْ أَتَيْتِي فَوَارِسِ
ذُوو نَجْدَاتٍ فِي اللَّقَاءِ كِرَامِ
بِكُلِّ رَدِينِي وَعَصَبِ تَخَالِهِ
إِذَا اخْتَلَفَ الْأَقْوَامُ شُعْلَ ضِرَامِ
يَقُودُهُمْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَالْكَرِيمُ يُحَامِي
فَخَاضُوا لَهَا وَاصْطَلَوْا بِشَرَارِهَا
وَكَانُوا لَدَى الْهَيْجَا كَشْرِبِ مُدَامِ
جَزَى اللَّهُ هَمْدَانَ الْجِنَانِ فَإِنَّهُمْ
سَمَامِ الْعَدَى فِي كُلِّ يَوْمِ خِصَامِ
لِهَمْدَانَ أَخْلَاقٍ وَدِينِ يَزِينُهُمْ
وَلَيْتَ إِذَا لَأَقُوا وَحُسْنُ كَلَامِ
مَتَى تَأْتَهُمْ فِي دَارِهِمْ لَطِيفَةٌ
تَبَتْ عِنْدَهُمْ فِي غِبْطَةٍ وَطَعَامِ
أَلَا إِنَّ هَمْدَانَ الْكِرَامِ أَعَزَّةٌ
كَمَا عَزَّ رُكْنُ الْبَيْتِ عِنْدَ مُقَامِ
أُنَاسٍ يُحِبُّونَ النَّبِيَّ وَرَهْطَهُ
سَرَّاعٍ إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرِ كِهَامِ
إِذَا كُنْتَ بَوَابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ
أَقُولُ لِهَمْدَانَ ادْخُلُوا بِسَلَامِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أفاطم هاك السيف غير ذميم

أفاطم هاك السيف غير ذميم

رقم القصيدة : 15599

أفاطم هاك السيف غير ذميم

فلست برعديد ولا بلثيم

أفاطم قد ابلت في نصر أحمد
وَمَرْصَاة رَبِّ بِالْعِبَادِ رَحِيمٍ
أُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
ورضوانه في جنة ونعيم
وَكُنْتُ امْرَأً أَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ بَغَيْرِ مُلِيمٍ
أَنْمَتُ ابْنَ عَبْدِ الدَّارِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ
بِذِي رَوْثٍ يَفْرِي الْعِظَامَ صَمِيمٍ
فغادرته بالقاع فارفض جمعه
وأشفيت منهم صدر كل حلیم
وَسَيْفِي يَكْفِي كَالشَّهَابِ أَهْرُهُ
أَجْرُ بِهِ مِنْ عَائِقٍ وَصَمِيمٍ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> وش بيقالي

وش بيقالي

رقم القصيدة : 156

نوع القصيدة : عامي

صوتك اللي بقالي من ليالينا
عاد لو غاب صوتك ويش بيقالي
صوتك الموج والمجداف والمينا
صوتك الناس لوني في خلا خالي
صوتك الذكريات اللي اتدفينا
كل ماهل شفت العيد بيدالي
صوتك بعيد مثل البعد يطوينا
صوتك اغليه ... صوتك يابعد حالي
من غروب الكلام لشرق اسامينا
ياحبيه وصوتك عندي الغالي

سولفي ... لعنبو هم ييكينا
انت اقصى مدى الهقوات والتالي
مالها حد شرهتنا وامانينا
والمسافات قشرى مالها والي
يقبل الليل لامرفاً ولامينا
عاد لو غاب صوتك ويش يقالي

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> عابرة
عابرة

رقم القصيدة : 1560

أكونُ لكِ الجسرَ
هل كنتِ لي نزهةً في أقاصي القصيدة ...؟

(110/1)

أكنتِ ترين الأصابع - إذ تتشابك -
سلمكِ الحجريّ ... إلى المجدِ
أحني دمي، كي تمرّ أغانيك، من ثقبِ قلبي
إلى مصعدِ الشقةِ الفارهةِ
وأختارُ لي ركنَ بارٍ
لأرقبَ في طفحِ الكأسِ ضحكتكِ العسليّةِ
في الحفلِ، ... في آخرِ الذكرياتِ
تسيلُ على الطاولةِ
فتشربها الأعينُ القاحلةُ
فأقنعُ نفسي:
بأن المسافاتِ كذبُ خطي

والصدقاتِ كذبٌ أنيقٌ
والنساءَ الجميلاتِ ... تَكَرَّزُ آهْ

* * *

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إذا كنت في نعمة فارعها
إذا كنت في نعمة فارعها
رقم القصيدة : 15600

إذا كنت في نعمة فارعها
فإنَّ المعاصي تزيل النَّعمَ
فإن تعط نفسك آمالها
فعند مناهي يحلُّ الندم
فأين القرون ومن حولهم
تفانوا جميعاً وربِّي الحكم
محامد دنياك مذمومةٌ
فلا تكسب الحمد إلا بدم

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> وَكُنْ مُوسِرًا شَتَّتَ أَوْ مُعْسِرًا
وَكُنْ مُوسِرًا شَتَّتَ أَوْ مُعْسِرًا
رقم القصيدة : 15601

وَكُنْ مُوسِرًا شَتَّتَ أَوْ مُعْسِرًا
لا بدَّ في الدني من الغم
دنياك بالأحزان مقرونة
لا تقطع الدنيا بلا هم

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> جَزَى اللَّهُ عَنِّي عُصْبَةً أَسْلَمِيَّةً
جَزَى اللَّهُ عَنِّي عُصْبَةً أَسْلَمِيَّةً

رقم القصيدة : 15602

جَزَى اللّٰهُ عَنِّيْ عُصْبَةً اَسْلَمِيَّةً
صَبَّاحَ الْوُجُوهِ صُرْعُوا حَوْلَ هَاشِمِ
شَقِيْقٌ وَعَبْدُ اللّٰهِ بِشْرٌ وَمَعْبُدٌ
وَسُفْيَانٌ وَاِنَّا هَاشِمِ ذِي الْمَكَارِمِ
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً
إذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم
إِذَا اخْتَلَفَ الْأَبْطَالُ وَاشْتَبَكَ الْقَنَا
وكان حديث القوم ضرب الجماجم

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أبا طالب عصمة المستجير

أبا طالب عصمة المستجير

رقم القصيدة : 15603

أبا طالب عصمة المستجير
وغيث المحول ونور الظلم
لَقَدْ هَدَّ فَقْدُكَ أَهْلَ الْحِفَاظِ
فصل عليك وليّ النعم
ولقائك ربُّك رضوانه
فَقَدْ كُنْتَ لِلْمُصْطَفَى خَيْرَ عَمٍّ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> يا عمُّرو قَدْ لَاقَيْتَ فَارِسَ هِمَّةٍ

يا عمُّرو قَدْ لَاقَيْتَ فَارِسَ هِمَّةٍ

رقم القصيدة : 15604

يا عمُّرو قَدْ لَاقَيْتَ فَارِسَ هِمَّةٍ
عِنْدَ اللَّقَاءِ مُعَاوَدَ الْإِقْدَامِ

مِنْ آلِ هَاشِمٍ مِنْ سَنَاءِ بَاهِرٍ
وَمُهَدَّبِينَ مُتَوَجِّحِينَ كِرَامٍ
يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِلَهِ وَنَصْرِهِ
وَالِى الْهَدْيِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ
بِمَهْنَدٍ عَضْبٍ رَقِيقٍ حَدَّه
ذِي رَوْنَقٍ يَفْرِي الْفَقَارَ حَسَامِ
وَمُحَمَّدًا فِينَا كَأَنَّ جَبِينَهُ
شَمْسٌ تَجَلَّتْ مِنْ خِلَالِ عَمَامِ
وَلِلَّهِ نَاصِرٍ دِينَهُ وَنَبِيَّهُ
وَمَعِينٍ كُلِّ مُوَحَّدٍ مِقْدَامِ
شَهَدَتْ قُرَيْشٌ وَالْبَرَاهِمُ كُلُّهَا
أَنَّ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَقُومُ مَقَامِي

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الله أكرمنا بنصر نبيه
الله أكرمنا بنصر نبيه
رقم القصيدة : 15605

الله أكرمنا بنصر نبيه
وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ
وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابَهُ
وَأَعَزَّنَا بِالنَّصْرِ وَالْإِقْدَامِ
وَيَزُورُنَا جَبْرِيلُ فِي آيَاتِنَا
بِفَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ
فَنَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحَلِّ حَلِهِ
وَمُحَرَّمٍ لِلَّهِ كُلِّ حَرَامِ
نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
وَنِظَامُهَا وَنِظَامُ كُلِّ زِمَامِ
الْخَائِضُونَ غَمَارَ كُلِّ كَرِيهَةٍ

وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ
وَالْمُبْرُمُونَ قِيَّوِي الْأُمُورِ بَعْرَةً

(111/1)

والناقصون مرائلإ برام
في كل معترك تطير سيوفنا
فيه الجماجم عن فراخ الهام
إنا لنمنع من أردنا منعه
ونجود بالمعروف للمعتام
وَتَرَدُّ عَادِيَةَ الْخَمِيْسِ سُوْفُنَا
ونقيم رأس الأصيد القمقام

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فما نوب الحوادث باقيات
فما نوب الحوادث باقيات
رقم القصيدة : 15606

فما نوب الحوادث باقيات
ولا البؤس تدوم ولا النعيم
كما يمضي سرور وهو جَمٌّ
كذلك ما يسوءك لا يدوم
فلا تهلك على ما فات وهداً
وَلَا تُفْرِدْكَ بِالْأَسْفِ الْهُمُومُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أخ طاهر الأخلاق عذب كأنه
أخ طاهر الأخلاق عذب كأنه
رقم القصيدة : 15607

أَخْ طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ عَذْبٌ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْرُوجًا بِمَاءِ غَمَامٍ
يَزِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ فَضْلَ مَوَدِّهِ
وَشِدَّةَ إِخْلَاصٍ وَرَعْيِ دِمَامٍ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لا تظلمنَّ إذا ما كنت مقتدرًا
لا تظلمنَّ إذا ما كنت مقتدرًا
رقم القصيدة : 15608

لا تظلمنَّ إذا ما كنت مقتدرًا
فَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ يُفْضِي إِلَى التَّدَمِّ
تَنَامُ عَيْنُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهَةٌ
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنَ اللَّهِ لَمْ تَنَمِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لا تُودِعِ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
لا تُودِعِ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
رقم القصيدة : 15609

لا تُودِعِ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومٌ
وَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ
قَدْ ضَاعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَيْتُ مَخْتُومٌ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> شاعر

شاعر

رقم القصيدة : 1561

انزلتُ حنجرَةً
في دهان الهجاء الفصيخ
فظلتُ تصيخُ
عندما استيقظ الإمبراطور من حلمه . برماً .
صاح في جنده: كمموا الريح
غير أن الصدى
ظل يركضُ،
يركض
يركض
في جنبات الرواق الفسيخ

.....

في الصباح
وجدوا جثة الشاعر المتطفل ... طافيةً
فوق زيت المديخ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> تنزه عن مجالسة اللثام
تنزه عن مجالسة اللثام
رقم القصيدة : 15610

تنزه عن مجالسة اللثام
وألمم بالكرام بني الكرام
وَلَا تَكُ وَاثِقًا بِالذَّهْرِ يَوْمًا
فإن الدهر منحلّ النظام
ولا تحسد على المعروف قوماً
وَكُنْ مِنْهُمْ تَنَلُ دَارَ السَّلَامِ
وثق بالله ربك ذي المعالي
وذي الآلاء والنعم الجسام
وَكُنْ لِلْعِلْمِ ذَا طَلَبٍ وَبَحْثٍ

وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن
بما يرضي الإله من الكلام
وإن حَانَ الصَّدِيقُ فَلَا تَحْنُهُ
وَدُمَّ بِالْحِفْظِ مِنْهُ وبالذَّمَامِ
ولا تحمل على الأخوان ضعفاً
وخذ بالصفح تنج من الاثام

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> كَمْ مِنْ أَدِيبٍ فَطِنَ عَالِمٍ
كَمْ مِنْ أَدِيبٍ فَطِنَ عَالِمٍ
رقم القصيدة : 15611

كَمْ مِنْ أَدِيبٍ فَطِنَ عَالِمٍ
مستكمل العقل مقلٍ عديم
وَمِنْ جُهُولٍ مُكْثِرٍ مَالَهُ
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أتصبر للبلوى عزاء وحسبة
أتصبر للبلوى عزاء وحسبة
رقم القصيدة : 15612

أتصبر للبلوى عزاء وحسبة
فَتُوجِرَ أَمْ تَسْلُو سُلُوَ الْبَهَائِمِ!
خُلِقْنَا رِجَالًا لِلتَّجَلُدِ وَالْأَسَى
وتلك الغواني للُّبْكَاءِ وَالْمَاتَمِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> وإذا طلبت إلى كريم حاجةً
وإذا طلبت إلى كريم حاجةً
رقم القصيدة : 15613

وإذا طلبت إلى كريم حاجةً
فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ
وَإِذَا رَأَيْتَ مُسَلِّمًا ذَكَرَ الَّذِي
حَمَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ مَبْرُومٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أما والله إنَّ الظلم شؤمٌ
أما والله إنَّ الظلم شؤمٌ
رقم القصيدة : 15614

أما والله إنَّ الظلم شؤمٌ
وَلَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظُّلُومُ
إِلَى الدَّيَّانِ يَوْمَ الدِّينِ نَمِضِي
وعند الله تجتمعُ الخصومُ
ستعلمُ في الحساب إذا التقينا
عَدَا عِنْدَ الْمَلِيكَ مِنَ العَشُومِ
ستنقطع اللذاذة عن أناس
من الدنيا وتنقطع الهمومُ
لأمرٍ ما تصرّفت الليالي
لأمرٍ ما تحركت النجوم

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> سلِّ الأيام عن أمم تقضت
سلِّ الأيام عن أمم تقضت

رقم القصيدة : 15615

سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمَّمِ تَقَضَّتْ
سَتَخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ
تَرْوُمُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا
فَكَمْ قَدْ رَامَ مِثْلَكَ مَا تَرْوُمُ
تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْكَ الْمَنَايَا
تَنَبَّهُ لِلْمَنِيَّةِ يَا نَوْوَمُ
لَهْوَتِ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتِ تَفْنِي
فَمَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَدُومُ
تَمُوتِ غَدًا وَأَنْتِ قَرِيرِ عَيْنِ
مِنَ الْعَضَلَاتِ فِي لُحَجِّ تَعُومُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ
لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ
رقم القصيدة : 15616

لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ
فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ
وَاسْتَرْزُقِ اللَّهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ
فَإِنَّمَا الْأَمْرُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ
إِنَّ الَّذِي أَنْتِ تَرْجُوهُ وَتَأْمَلُهُ
مِنَ الْبَرِيَّةِ مِسْكِينُ ابْنِ مِسْكِينِ
مَا أَحْسَنَ الْجُودَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ
وَأَفْبَحَ الْبُخْلَ فِيمَنْ صَيَّغَ مِنْ طِينِ
مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي دُنْيَا بِلَا دِينِ
لَوْ كَانَ بِاللُّبِّ يَزْدَادُ اللَّيْبُ غَنَى

لَكَانَ كُلُّ لَيْبٍ مِثْلَ قَارُونٍ
لَكِنَّمَا الرِّزْقُ بِالْمِيزَانِ مِنْ حَكْمٍ
يُعْطِي اللَّيْبَ وَيُعْطِي كُلَّ مَأْفُونٍ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لَا تُكْرَهُ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ نُزُولِهِ
لَا تُكْرَهُ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ نُزُولِهِ
رقم القصيدة : 15617

لَا تُكْرَهُ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ نُزُولِهِ
إِنِ الْمَكَارِهِ لَمْ تَزَلْ مُتَبَايِنَةً
كَمْ نِعْمَةٌ لَمْ تَسْتَقِلْ بِشُكْرِهَا
لِلَّهِ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> قَدْ عَرَفَ الْحَرْبَ الْعَوَانَ أَنِي
قَدْ عَرَفَ الْحَرْبَ الْعَوَانَ أَنِي
رقم القصيدة : 15618

قَدْ عَرَفَ الْحَرْبَ الْعَوَانَ أَنِي
بِأَزْلِ عَامِلِينَ حَدِيثَ سَنٍّ
سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جَنِي
اسْتَقْبَلِ الْحَرْبَ بِكُلِّ فَنٍ
مَعِي سِلَاحِي وَمَعِي مِجَنِّي
وَصَارِمٌ يَذْهَبُ كُلَّ ضَغْنٍ
أُقْصِي بِهِ كُلَّ الْعُدَاةِ عَنِّي
لِمِثْلِ هَذَا وَلِدْتَنِي أُمِّي

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ إِخْوَانُهُ
هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ إِخْوَانُهُ

رقم القصيدة : 15619

هذا زمان ليس إخوانه
يا أيُّها المرءُ بِإِخْوَانِ
إِخْوَانُهُ كُلُّهُمْ ظَالِمٌ
لهم لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه
داءٌ يُوارِيهِ بِكَيْتَمَانِ
حَتَّى إِذَا مَا غَبَتَ عَنْ عَيْنِهِ
رَمَاكَ بِالزُّورِ وَوَهْتَانِ
هذا زمان هكذا أهله
بالودِّ لا يصدقك اثنان
يا أيُّها المرءُ فَكُنْ مُفْرَدًا
دَهْرَكَ لَا تَأْنَسْ بِإِنْسَانِ
وَجَانِبِ النَّاسِ وَكُنْ حَافِظًا
نَفْسَكَ فِي بَيْتِ وَحِيْطَانِ

(113/1)

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> شيزوفرينيا

شيزوفرينيا

رقم القصيدة : 1562

في وطني
يجمعني الخوفُ ويقسمني:
رجالاً يكتبُ

والآخر خلف ستائر نافذتي،

يرقيني

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> دُنْيَا تَحُولُ بِأَهْلِهَا
دُنْيَا تَحُولُ بِأَهْلِهَا

رقم القصيدة : 15620

دُنْيَا تَحُولُ بِأَهْلِهَا

في كل يوم مرتين

فغدوها لتجتمع

وزواحها لشتات بين

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الصَّبْرُ مِفْتَاحُ مَا يُرْجَى
الصَّبْرُ مِفْتَاحُ مَا يُرْجَى

رقم القصيدة : 15621

الصَّبْرُ مِفْتَاحُ مَا يُرْجَى

وكل خير به يكون

فاصبر وإن طالت الليالي

فربما طوع الحزون

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> هَوْنِ الْأَمْرِ تَعِشْ فِي رَاحَةٍ
هَوْنِ الْأَمْرِ تَعِشْ فِي رَاحَةٍ

رقم القصيدة : 15622

هَوْنِ الْأَمْرِ تَعِشْ فِي رَاحَةٍ

كُلَّمَا هَوْنَتْ إِلَّا سَيِّهُونُ

ليس أمر المرء سهلا كله

إنما المرء سهولٌ وحزون
تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فِي دَارِ الْعَنَا
خَابَ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> عُدَّ مِنْ نَفْسِكَ الْحَيَاةَ فَصُنْهَا عُدًّا مِنْ نَفْسِكَ الْحَيَاةَ فَصُنْهَا
عُدًّا مِنْ نَفْسِكَ الْحَيَاةَ فَصُنْهَا عُدًّا مِنْ نَفْسِكَ الْحَيَاةَ فَصُنْهَا
رقم القصيدة : 15623

عُدَّ مِنْ نَفْسِكَ الْحَيَاةَ فَصُنْهَا عُدًّا مِنْ نَفْسِكَ الْحَيَاةَ فَصُنْهَا
وَتَوَقَّ الدُّنْيَا وَلَا تَأْمَنْهَا
إنما جئتها لتستقبل الموت
وأدخلتها لتخرج عنها
سَوْفَ يَبْقَى الْحَدِيثُ بَعْدَكَ فَاَنْظُرْ
أَيُّ أَحْدُوْتَةٍ تُحِبُّ فَكُنْهَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي، فَإِنِّي
إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي، فَإِنِّي
رقم القصيدة : 15624

إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي، فَإِنِّي
مُقَرَّرٌ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
وَمَا لِي حَيْلَةٌ، إِلَّا رَجَائِي،
بعفوك إن عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في البرايا،
عضضت أناملي وقرعت سني
يظنُّ الناس بي خيراً وإنِّي
لشر الخلق إن لم تعفو عني
وبين يدي محتبس طويل

إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا،
أَجُنُّ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا
وَأَفْنِي العَمْرَ مِنْهَا بِالتَّمَنِي
فَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ فِيهَا
قَلْبْتُ لَهَا ظَهْرَ المَجْنُونِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ومن كرمت طبائعه تحلى
ومن كرمت طبائعه تحلى
رقم القصيدة : 15625

وَمَنْ كَرَمَتْ طَبَائِعَهُ تَحَلَّى
بِأَدَابٍ مُفَضَّلَةٍ حَسَانِ
وَمَنْ قَلَّتْ مَطَامِعُهُ تَغَطَّى
مِنَ الدُّنْيَا بِأَثْوَابِ الأَمَانِ
وَمَا يَدْرِي الفَتَى مَاذَا يُلَاقِي
إِذَا مَا عَاشَ مِنْ حَدَثِ الزَّمَانِ
فَإِنْ غَدَرَتْ بِكَ الأَيَّامُ فَاصْبِرْ
وَكُنْ بِاللهِ مَحْمُودَ المَعَانِي
وَلَا تَكُ سَاكِنًا فِي دَارِ ذَلِّ
فَإِنَّ الذَّلَّ يَقْرَنُ بِالهَوَانِ
وَإِنْ أَوْلَاكَ ذُو كَرَمٍ جَمِيلًا
فَكُنْ بِالشُّكْرِ مَنْطَلِقَ اللِّسَانِ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> الدَّهْرُ أَدْبَنِي وَاليَأْسُ أَغْنَانِي الدَّهْرُ أَدْبَنِي وَاليَأْسُ أَغْنَانِي
الدَّهْرُ أَدْبَنِي وَاليَأْسُ أَغْنَانِي الدَّهْرُ أَدْبَنِي وَاليَأْسُ أَغْنَانِي
رقم القصيدة : 15626

الدَّهْرُ أَدْبَنِي وَاليَأْسُ أَغْنَانِي الدَّهْرُ أَدْبَنِي وَاليَأْسُ أَغْنَانِي

والقوت أقنعي والصبر رباني
وأحكمتني من الأيام تجربة
حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

(114/1)

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إلهي أنت ذو فضلٍ ومنّ
إلهي أنت ذو فضلٍ ومنّ
رقم القصيدة : 15627

إلهي أنت ذو فضلٍ ومنّ
واني ذو خطايا فاعف عني
وظنّي فيك يا ربي جميل
فحقق يا إلهي حسن ظني

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لا تأمنن من النساء ولو أحياناً
لا تأمنن من النساء ولو أحياناً
رقم القصيدة : 15628

لا تأمنن من النساء ولو أحياناً
ما في الرجال على النساء أمين
إنّ الأيمن وإنّ تعفّف جهده
لا بدّ أنّ بنظرة سيحون
القبر أوفي من وثقت بعهدده
ما للنساء سوى القبور حصون

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> فلا تصحب أخا الجهل
فلا تصحب أخا الجهل
رقم القصيدة : 15629

فلا تصحب أخا الجهل
وياك واياه
فكم من جاهل أرى
حليماً حين آخاه
يُقاسُ المرءُ بالمرءِ
إذا ما هوَ ماشاهُ
وللقبِ على القلبِ
دليلٌ حينَ يلقاهُ
إنما أنت طول عمرك ما عم
رت بالساعة التي أنت فيها
وللشيء من الشيء
مقاييسٌ وأشباه
وفي العين غنى للعين
أن تنطقَ أفواهُ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> رقعة وطن
رقعة وطن
رقم القصيدة : 1563

ارتبك الملكُ
وهو يرى جنودَه محاصرين
من كلِّ الجهاتِ
والمدافعَ الثقيلةَ تدكُّ قلاعَ القصرِ
صرخ:

- أين أفراسي؟
- فطستُ يا مولاي
- أين وزيرُ الدولة
- فرَّ مع زوجتك يا سيدي في أول المعركة
تنحنح الملكُ مُعدلاً تاجه الذهبي
وعلى شفثيه ابتسامهً دبقهً:
- ولكن أين شعبي الطيب؟
لم أعد اسمعه منذ سنينٍ
فأنفجرَ الواقفون على جانبي الرقعة بالضحك
- لقد تأخرت يا سيدي في تذكّرنا
ولم يبقَ لنا سوى أن نصفّقَ للمنتصرِ الجديد

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إن المكارم أخلاق مطهرة
إن المكارم أخلاق مطهرة
رقم القصيدة : 15630

إن المكارم أخلاق مطهرة
فَالدِّينُ أَوْلُهَا وَالْعَقْلُ ثَانِيهَا
وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا
وَالجودُ خَامِسُهَا وَالْفِضْلُ سَادِيهَا
وَالبرُ سَابِعُهَا وَالصبرُ ثَامِنُهَا
وَالشُّكْرُ تَاسِعُهَا وَاللِّينُ بَاقِيهَا
وَالنفسُ تعلمُ أَنِي لَا أَصَادِقُهَا
وَلستُ أَرشدُ إِلَّا حِينَ أعصِيهَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
رقم القصيدة : 15631

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
أَنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا تَرُكُ مَا فِيهَا
لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا
إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكُنُهَا
وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيهَا
أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مَسْلُطَةً
حَتَّى سَقَاهَا بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا
أَمْوَالُنَا لِلذَّوِيِّ المِيرَاثِ نَجْمُعُهَا
وَدُورُنَا لِخِرَابِ الدَّهْرِ نَبِيهَا
كَمْ مِنْ مَدَائِنٍ فِي الْآفَاقِ قَدْ بَنِيَتْ
أَمْسَتْ خِرَابًا وَدَانَ الْمَوْتِ دَانِيهَا
لِكُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ
مِنَ المَنِيَّةِ آمَالٌ تُقَوِّبُهَا
فَالْمَرْءُ يَبْسُطُهَا وَالدَّهْرُ يَقْبِضُهَا
وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> عَجَبًا لِلزَّمَانِ فِي حَالَتِيهِ
عَجَبًا لِلزَّمَانِ فِي حَالَتِيهِ
رقم القصيدة : 15632

عَجَبًا لِلزَّمَانِ فِي حَالَتِيهِ
وبلاء ذهبت من إليه
رُبَّ يَوْمٍ بَكَيْتُ مِنْهُ فَلَمَّا
صرت في غيره بكيت عليه

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> لا تعتبنَّ علي العباد فإنما
لا تعتبنَّ علي العباد فإنما
رقم القصيدة : 15633

لا تعتبنَّ علي العباد فإنما
يَأْتِيكَ رِزْقُكَ حِينَ يُؤَدُّنُ فِيهِ
سَبَقَ الْقِضَاءُ لِقَوْتِهِ فَكَأَنَّهُ
يَأْتِيكَ حِينَ الْوَقْتِ أَوْ تَأْتِيهِ
فتنق بمولاك الكريم فإنه
بالعبد أرف علي أب بينيه
وأشع غناك وكن لفقرك صائنا
يضني حشاك وأنت لا
فالحرُّ ينحل جسمه إعدامه
وكانه من جسمه

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> أرى حُمرا ترعى وتأكُل ما تهوى
أرى حُمرا ترعى وتأكُل ما تهوى
رقم القصيدة : 15634

أرى حُمرا ترعى وتأكُل ما تهوى
وأسداً جِيعاً تظماً الدهر ما تروي
وأشراف قوم ما ينالون قوتهم
وقوما لئاما تأكُل المنَّ والسَلوى
قضاءً لِحَلَّاقِ الخلائقِ سابق
وليس علي رد القضا أحد يقوى

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ماذا على من شمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدِ
ماذا على من شمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدِ
رقم القصيدة : 15635

ماذا على من شمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدِ
أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليا
صبت عليَّ مصائبُ لو أنها
صبت على الأيامِ عددن لياليا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ألا طرق الناعي بليلٍ فراعني
ألا طرق الناعي بليلٍ فراعني
رقم القصيدة : 15636

ألا طرق الناعي بليلٍ فراعني
وأرَّقني لَمَّا اسْتَهَلَّ مُنَادِيَا
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي أَتَى
أغير رسول الله أصبحت ناعيا
فوالله لا أنساك أحمد ما مشت
بي العيش في أرضٍ وجاوزت واديا
وكنت متى أهبط من الأرض تلعة
أجد أثراً منه جديداً وعافيا
جواد شظي الخيل عنه كأنما
يرين به ليثاً عليهنَّ ضاريا
من الأسد قد أحمى العرين مهابة
تفادى سباع الأرض منه تفاديا
شديداً جريء النفس نهد مُصدراً
هو الموت معدو عليه وعاديا

أَتَتْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلٌ مُعِيرَةٌ
تُثِيرُ غُبَارًا كَالضَّبَابَةِ كَابِيَا
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَفِ مَقْدَمِ
إِذَا كَانَ ضَرْبُ الْهَامِ نَفَقًا تَفَانِيَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> إذا أظمأتك أكفُّ الرجال
إذا أظمأتك أكفُّ الرجال
رقم القصيدة : 15637

إِذَا أَظْمَأْتِكُ أَكْفُ الرِّجَالِ
كَفَّنْتُكَ الْقِنَاعَةَ شَبْعًا وَرِيًّا
فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الشَّرَى
وَهَامَةٌ هَمَّتْهُ فِي الشَّرِيَا
أَبِيًّا لِنَائِلِ ذِي ثَرْوَةٍ
تَرَاهُ لِمَا فِي يَدَيْهِ أَبِيًّا
فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ
دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْمَحْيَا

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> وكم لله من لطفٍ خفيٍّ
وكم لله من لطفٍ خفيٍّ
رقم القصيدة : 15638

وَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ
يَدِقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ
وَكَمْ يُسِرُّ أَمْرِي مِنْ بَعْدِ عُسْرِ
فَفَرَّجَ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ
وَكَمْ أَمْرٍ تَسَاءُ بِهِ صَبَاحًا
وَتَأْتِيكَ الْمَسْرَةُ بِالْعَشِيِّ

إذا ضاقت بك الأحوال يوماً
فَتَقُّ بِالوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ
تَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ فَكُلَّ خَطْبٍ
يُهُونُ إِذَا تُوسَّلَ بِالنَّبِيِّ
وَلَا تَجْزَعُ إِذَا مَا نَابَ خَطْبٌ
فَكَمَ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِي

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ومحترس من نفسه خوف ذلة
ومحترس من نفسه خوف ذلة
رقم القصيدة : 15639

ومحترس من نفسه خوف ذلة

(116/1)

تَكُونُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ هِيَ مَا هِيََا
فَقَلَّصَ بَرْدِيهِ وَأَفْضَى بَقَلْبِهِ
إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فَنَالَ الْأَمَانِيَا
وَجَانِبَ أَسْبَابِ السَّفَاهَةِ وَالْخِنَا
عَفَافَا وَتَنْزِيهَا فَأَصْبَحَ عَالِيَا
وَصَانَ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْسَا كَرِيمَةً
أَبَتْ هِمَّةً إِلَّا الْعُلَى وَالْمَعَالِيَا
تَرَاهُ إِذَا مَا طَاشَ ذُو الْجَهْلِ وَالصَّبِي
حَلِيمًا وَقَوْرًا صَائِنَ النَّفْسِ هَادِيَا
لَهُ حِلْمٌ كَهْلٍ فِي صَرَامَةِ حَازِمٍ
وَفِي الْعَيْنِ أَنْ أَبْصُرَتْ أَبْصُرَتْ سَاهِيَا
يُرُوقُ صَفَاءَ الْمَاءِ مِنْهُ بِوَجْهِهِ

فأصبح منه الماء في الوجه صافيا
وَمِنْ فَضْلِهِ يَرْعَى ذِمَامًا لِحَارِهِ
ويحفظ منه العهد إذ ظل راعيا
صبوراً على صرف الليالي ودرئها
كَتُومًا لِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ مُدَارِيَا
له هَمَّةٌ تَعْلُو كُلَّ هَمَّةٍ
كما قَدْ عَلَا الْبَدْرُ التُّجُومَ الدَّرَارِيَا

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> الحلاج

الحلاج

رقم القصيدة : 1564

أصعدني الحلاجُ إلى أعلى طابق

في بغداد

وأراني كلَّ مآذنها

ومعابدها

وكنائسها ذات الأجراس

وأشار إلي:

- أحصِ

كم دعوات حرّى تتصاعد يومياً من أعماقِ الناس

لكن لا أحداً

حاولَ أن يصعدَ

في معناه إلى رؤياه

كي يوقظَهُ

ويريه..

ما عاثَ طغاةُ الأرضِ

وما اشتطَّ الفقهاءُ

وما فعلَ الحراسُ

العصر الإسلامي << علي بن أبي طالب >> ولو أنا إذا متنا تركنا
ولو أنا إذا متنا تركنا

رقم القصيدة : 15640

ولو أنا إذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي
ولكننا إذا متنا بعثنا
ونُسأل بعد ذا عن كل شي

العصر العباسي << أبو تمام >> يا موضع الشذنيّة الوجناء
يا موضع الشذنيّة الوجناء
رقم القصيدة : 15641

يا موضع الشذنيّة الوجناء
ومُصارع الإدلاج والإسراء
أقري السلام مُعرفاً ومُحصّباً
من خالد المعروف والهيّجاء
سَيْلٌ طَمًا لَوْ لَمْ يَذُدْهُ ذَائِدٌ
لتبَطَّحتْ أولاهُ بالبطحاءِ
وغدتْ بطون مِني مِنيٍّ من سيبه
وغدتْ حريٌّ منه ظهورُ حراءِ
وتَعَرَّفَتْ عَرَفاتُ رَاخِرُهُ ولم
يُخَصِّصْ كدَاءَ مِنْهُ بالإكداءِ
وَلَطَّابَ مُرْتَبِعَ بِطِيَّةٍ واكْتَسَتْ
بُرْدَيْنَ: بُرْدَ ثَرَىٍّ وَبُرْدَ ثَرَاءِ
لا يحرم الحرمان خيراً إنهم
حرموا به نوءاً من الأنواءِ

يا سائلي عن خالدٍ وفعاله
ردُّ فاغترفُ علماً بغيرِ رشاءِ
انظرْ وإيَّاكَ الهوى لا تُمكننْ
سلطانهُ من مُقلَّةِ شوْساءِ
تعلمُ من افترعَتْ صدورُ رماحهِ
وسيوفه من بلدةِ عذراءِ
ودعا فأسمعُ بالأسنةِ واللُّهى
صمَّ العدى في صخرةِ صمَّاءِ
بمجامعِ الثَّغرينِ ما ينفك من
جيشِ أربِّ وغارةِ شعواءِ
من كلِّ فرجٍ للعدوِّ كأنَّه
فرجٌ حمىً إلا من الأكفاءِ
قد كان خطبُ عاترٍ فأقاله
رأى الخليفةِ كوكبِ الخلفاءِ
فخرجت منه كالشهابِ ولم تنزلْ
مذُكُنت خراجاً من العمَّاءِ
ما سرَّني بخداجِها من حجةِ
ما بين أندلسٍ إلى صنعاءِ
أجرٌ ولكن قد نظرتُ فلم أجد
أجراً يفى بشماتةِ الأعداءِ
لؤ سرت لالتقت الصلوعُ على أسيِّ
كلفٍ قليلِ السِّلمِ للأحشاءِ
ولجفَّ نوارُ الكلامِ وقلمًا
يُلْفى بقاءِ الغرسِ بعدَ الماءِ
فالجوُّ جوِّي إن أقمتَ بغبطةِ
والأرضُ أرضي والسَّماءُ سَمائي

العصر العباسي << أبو تمام >> فحواك عَيْنٌ على نَجْوَاك يامدُلُ

فَحُورَاكَ عَيْنٌ عَلَى نَجْوَاكَ يَامَدِلُّ
رقم القصيدة : 15642

فَحُورَاكَ عَيْنٌ عَلَى نَجْوَاكَ يَامَدِلُّ
حَتَّامٌ لَا يَتَقَضَّى قَوْلُكَ الْخَطْلُ!؟

(117/1)

وإنَّ أَسْمَحَ مِنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هَوَى
مَنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَدْلُ
مَا أَقْبَلْتُ أَوْجُهُ اللَّذَاتِ سَافِرَةً
مَدُّ أَدْبَرْتُ بِاللَّوَى أَيَامُنَا الْأَوَّلُ
إِنْ شِئْتَ أَلَا تَرَى صَبْرًا لِمَصْطَبِرٍ
فَانظُرْ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الطَّلُّ
كَأَنَّ مَا جَادَ مَغْنَاهُ، فَغَيَّرَهُ
دُمُوعُنَا، يَوْمَ بَانُوا، وَهِيَ تَنْهَمِلُ
وَلَوْ تَرَاهُمْ وَإِنَّا وَمَوْقِفُنَا
فِي مَا تَمَّ الْبَيْنِ لَا سَتَهَالِنَا زَجْلُ
مِنْ حَرْقَةٍ أَطْلَقْتَهَا فِرْقَةً أُسْرَتْ
قَلْبًا وَمَنْ غَزَلَ فِي نَحْرِهِ عَدْلُ
وَقَدْ طَوَى الشُّوقَ فِي أَحْشَائِنَا بَقْرُ
عَيْنٍ طَوْتَهُنَّ فِي أَحْشَائِهَا الْكَلْلُ
فَرَعْنُ لِلْسُحْرَحْتِي ظَلَّ كُلُّ شَجٍ
حِرَانٍ فِي بَعْضِهِ عَنْ بَعْضِهِ شِغْلُ
يَخْزِي رَكَامَ النِّقَا مَا فِي مَازَرِهَا
وَيُنْفِضُ الْكُحْلُ فِي أَجْفَانِهَا الْكَحْلُ
تَكَادُ تَنْتَقِلُ الْأَرْوَاحُ لَوْ تَرَكْتُ

من الجسوم إليها حيث مكة الهمل
هانت على كل شيء فهو يسفكها
حتى المنازل والأحداج والإبل
بالقائم الثامن المستخلف اطأدت
قواعد الملك ممتدا لها الطول
بيمنمعتصم باللهالأود
بالمك مذصم فطريه ولا خلل
يهني الرعية أن الله مفتدرا
أعظامهم بأبي إسحاق ما سألوا
لو كان في عاجل من أجل بدل
لكان في وعده من رفته بدل
تغايير الشعر فيه إذ سهرت له
حتى ظننت قوافيه ستقتل
لولا قبولي نصح العزم مرتحلا
لرأضاني إليه الرخل والجمل
له رياض ندى لم يكب زهرتها
خلف ولم تتبختر بينها العلل
مدى العفاة فلم تحلل به قدم
إذ اخلع الليل النهار رأيتها
ما إن يبالي إذا حلى خلائفه
بجوده أي فطريه حوى العطل
كان أمواله والبذل يمحفها
نهب تعسفه التبدير أو نفل
شرس بل لنت بل قانيت ذاك بدا
فأنت لاشك فيك أنت السهل والجبل
يدي لمن شاء رهن لم يدق جرعاً
من راحتيك درى مالصاب والعسل
صلى الإله على العباس وانجست

على ثرى حلة الوكافة الهطل
ذاك الذي كان لوان الأنام له
نسل لما راضهم جبن ولا بخل
أبو النجوم التي ما صن ثاقبها
أن لم يكن بوجه ثور ولا حمل
من كل مشتهر في كل معترك
لم يعرف المشتري فيه ولا زحل
يحميه لألؤه أولودعيته
من أن يذال بمن أو ممن الرجل
ومشهد بين حكم الذل منقطع
صاليه أو بحبال الموت متصل
صنك إذاخرست أبطاله نطقت
فيه الصوارم والخطية الذبل
لا يطمع المرء أن يجتاب غمرته
بالقول ما لم يكن جسراً له العمل
جليت والموت مبد حر صفحته
وقد تفرعن في أوصاله الأجل
أبحث أوعاره بالضرب وهو حمى
للحرب يثبت فيه الروغ والوهل
آل النبي إذا ما ظلمة طرقت
كانوا لنا سرجاً أنتم لها شعل
يستعذبون مناياهم كأنهم
لا يباسون من الدنيا إذا قتلوا
قوم إذا وعدوا أو أوعدوا غمروا
صدقا ذوائب ما قالوا بما فعلوا
أسد العرين إذا ما الروغ صبحها
أوصبخته، ولكن غابها الاسل
تناول القوت أيدي الموت قادية

إذا تناول سيفاً منهم بطل
ليسقم الدهرُ أو تصحح مودتُهُ
فاليومَ أوَّلَ يومٍ صحَّ لي أملُ
أدنيتُ رجلي إلى مُدنٍ مكارمهُ
إلي يهتبلُ اللذ حيثُ أهتبلُ
يحميه حرمٌ لحزمِ البخلِ مُهتضمٌ
جوداً وعرضٌ لعرضِ المالِ مبتذلُ
فكرٌ، إذا راضهُ راضِ الأمورِ بهِ

(118/1)

رأيتُ تفننَ فيه الرِّيثُ والعجلُ
قد جاء من وصفك التفسيرُ مُعتدراً
بالعجزِ، إن لم يغثني الله والجملُ
لقد لستُ أميرَ المؤمنينَ بها
حلياً نظاماًه بيتُ سارِ أومتلُ
غريبةٌ تُونسُ الآدابُ وحشتها
فما تحلُّ على قومٍ، فترتحلُ

العصر العباسي << أبو تمام >> ألا ترى ما أصدق الأنواء

ألا ترى ما أصدق الأنواء

رقم القصيدة : 15643

ألا ترى ما أصدق الأنواء

قد أفنت الحجرة واللأواء؟

فلو عصرت الصخر صار ماء

من ليلةٍ بنا بها ليلاء

ان هي عادت ليلةً عداءً
أصبحت الأرضُ إذْ ن سماءً

العصر العباسي << أبو تمام >> قَدْ كَ اتَّبَ أَرَبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ
قَدْ كَ اتَّبَ أَرَبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ
رقم القصيدة : 15644

قَدْ كَ اتَّبَ أَرَبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ
كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجْرَائِي
لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي
صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذِبْتُ مَاءَ بُكَائِي
وَمُعْرَسٍ لِلغَيْثِ تَخْفُقُ بَيْنَهُ
رَايَاتُ كُلِّ دُجْنَةٍ وَطُفَاءِ
نَشَرْتُ حَدَائِقَهُ فَصِرْنَ مَالِفًا
لِطَرَائِفِ الْأَنْوَاءِ وَالْأَنْدَاءِ
فَسَقَاهُ مِسْكَ الطَّلِّ كَأَفُورِ الصَّبَا
وَانْحَلَّ فِيهِ خَيْطُ كُلِّ سَمَاءِ
غُنِي الرَّيْبُ بِرُوضِهِ، فَكَأَنَّمَا
أَهْدَى إِلَيْهِ الْوَشْيَ مِنْ صَنْعَاءِ
صَبَّحْتُهُ بِسَلَافَةٍ صَبَّحْتُهَا
بِسَلَافَةِ الْخُلَطَاءِ وَالنُّدْمَاءِ
بِمُدَامَةٍ تَعْدُو الْمُنَى لِكُؤُوسِهَا
خَوْلًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
رَاحٌ إِذَا مَا الرَّاحُ كَنَّ مَطِيَّهَا
كَانَتْ مَطَايَا الشُّوقِ فِي الْأَحْشَاءِ
عِنَبِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ سَكَبَتْ لَهَا
ذَهَبَ الْمَعَانِي صَاغَةً الشُّعْرَاءِ
أَكَلَ الزَّمَانُ لَطُولَ مَكْثِ بَقَائِهَا

مَا كَانَ خَامَرَهَا مِنَ الْأَقْدَاءِ
صَعِبَتْ وِرَاضَ الْمَرْحُ سِيَّءَ خُلُقِهَا
فَتَعَلَّمْتُ مِنْ حَسَنِ خَلْقِ الْمَاءِ
خِرْقَاءُ يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ حَبَابِهَا
كَتَلْعِبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ
وَضَعِيفَةٌ فَإِذَا أَصَابَتْ فِرْصَةً
قَتَلَتْ، كَذَلِكَ قُدْرَةُ الضُّعْفَاءِ
جَهْمِيَّةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنَّهُمْ
قَدْ لَقِبُوهَا جَوْهَرَ الْأَشْيَاءِ
وَكَأَنَّ بِهَجْتِهَا وَبِهَجَّةِ كَاسِهَا
نَارٌ وَنُورٌ قِيدَا بُوَعَاءِ
أَوْ دُرَّةٌ بِيضَاءُ بَكْرٌ أُطِيقَتْ
حَبْلًا عَلَى يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءِ
وَمَسَافَةٌ كَمَسَافَةِ الْهَجْرِ ارْتَفَى
فِي صَدْرِ بَاقِي الْحَبِّ وَالْبُرْحَاءِ
بِيْدٌ لِنَسْلِ الْعِيدِ فِي أَمْلُودِهَا
مَا ارْتَيْدَ مِنْ عِيدٍ وَمِنْ عَدَوَائِ
مَرَّقَتْ ثُوبَ عَكُوبِهَا بِرَكُوبِهَا
وَالنَّارُ تَتَّبِعُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ
وَإِلَى ابْنِ حَسَّانٍ اعْتَدْتُ بِي هَمَّةٌ
وَقَفْتُ عَلَيْهِ خَلَّتِي وَإِخَائِي
لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ غَدَوْتَ مَوْدَّتِي
بِالْبِشْرِ وَاسْتَحْسَنْتَ وَجْهَ ثَنَائِي
أَنْبَطْتُ فِي قَلْبِي لِوَأَيْكَ مَشْرَعًا
ظَلَّتْ تَحُومُ عَلَيْهِ طَيْرُ رَجَائِي
فَتَوَيْتُ جَارًا لِلْحَضِيضِ وَهَمَّتِي
قَدْ طُوِّقْتُ بِكُوكِبِ الْجُوزَاءِ
إِيهِ فِدْتُكَ مَعَارِسِي وَمَنَابِتِي

إِطْرَحْ غَنَاءَكَ فِي بُحُورِ عَنَائِي
يَسِّرْ لِقَوْلِكَ مَهْرَ فَعْلِكَ إِنَّهُ
يُنَوِّي افْتِضَاضَ صَنِيعَةٍ عَذْرَاءِ
وَإِلَى مُحَمَّدٍ ابْتَعَثْتُ فَصَائِدِي
وَرَفَعْتُ لِلْمَسْتَشْدِينَ لَوَائِي
وَإِذَا تَشَاجَرْتَ الْخَطُوبُ قَرِيئَتَهَا
جَدَلًا يَقْلُ مَضَارِبَ الْأَعْدَاءِ
يَا غَايَةَ الْأَدْبَاءِ وَالظُّرْفَاءِ بَلْ
يَا سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ وَالخُطَبَاءِ
يَحْيَى بِنَ ثَابِتِ الَّذِي سَنَّ النَّدَى
وَحَوَى الْمَكَارِمَ مِنْ حَيًّا وَحَيَاءِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أجل أيها الربع الذي خفَّ آهله
أجل أيها الربع الذي خفَّ آهله
رقم القصيدة : 15645

(119/1)

أَجَلُ أَيُّهَا الرَّبْعُ الَّذِي خَفَّ آهْلُهُ
لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِيكَ التَّوَى مَا تُحَاوِلُهُ
وَقَفْتُ وَأَحْشَائِي مَنَازِلُ لِلْأَسَى
بِهِ، وَهُوَ قَفْرٌ قَدْ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهُ
أَسْأَلُكُمْ مَا بَالُهُ حَكَمَ الْبَلَى
عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَاتْرُكُونِي أَسْأَلُهُ
لَقَدْ أَحْسَنَ الدَّمْعُ الْمُحَامَاةَ ، بَعْدَمَا
أَسَاءَ الْأَسَى إِذْ جَاوَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ

دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوةً
فلبأه طلُّ الدَّمعِ بجري ووايله
بيومِ تريكِ المَوْتِ في صورةِ النَّوى
أواخِرُهُ من حَسْرَةٍ وأوائله
وقفنا على جَمْرِ الوداعِ، عَشِيَّةً
ولا قلب، إلا وهو تغلي مراحله
وفي الكلةِ الصفراءِ جودُ رملة
غدا مستقلاً والفراقُ معادله
تيقنتُ أن البينَ أولُ فاتكِ
به مذ رأيتُ الهجرَ، وهو يعازله
يُعَنِّفُنِي أَنْ ضِغْتُ ذَرَعاً بِنَائِهِ
ويَجْرَعُ أَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ خِلاخِلُهُ
أَتَتَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ أَتَى
عليها المَلَأُ دُمَائُهُ وَجَرَّوْلُهُ
وصلنَ السرى بالوخذ في كلِّ صحصحِ
وبالسُّهْدِ المَوْضُولِ والنَّوْمِ خَاذِلُهُ
رواحِلُنَا اللَّيْلُ النَّهَارَ رَأَيْتَهَا
بِإِرْقَالِهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ تُقَابِلُهُ
إلى قطبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَوْ بَفَضْلِهِ
مَدَحْتُ بَنِي الدُّنْيَا كَفَتَهُمْ فَضَائِلُهُ
من البأسِ والمعروفِ والجودِ والتقوى
عيالُ عليه رزقهنَّ شمائلُهُ
جلا ظلماتِ الظلمِ عن وجهِ أُمَّةٍ
أَضَاءَ لَهَا مِنْ كَوْكَبِ الْحَقِّ آفِلُهُ
ولادَتْ بِحَقْوِيهِ الْخِلَافَةَ وَالتَّقَتْ
على خدرِها أَرْمَاحُهُ وَمَنَاصِلُهُ
أَتَتْهُ مَغْدَا قَدْ أَتَاهَا كَأَنَّهَا،
ولا شكَّ، كانت قبلَ ذاكَ تُرَاسَلُهُ

بِمُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ قَدْ عُصِمَتْ بِهِ
عَرَى الدِّينِ وَالتَّفَتُّ عَلَيْهَا وَسَائِلُهُ
رَعَى اللّٰهُ فِيهِ لِلرَّعِيَةِ رَأْفَةً
تُرَايِلُهُ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ تُرَايِلُهُ
فَأَضْحُوا، وَقَدْ فَاضَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ
وَرَحْمَتُهُ فِيهِمْ تَفِيضٌ وَنَائِلُهُ
وَقَامَ، فَقَامَ العَدْلُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
خَطِيبًا وَأَضْحَى المُلْكُ قَدْ شَقَّ بَارِزُهُ
وَجَرَدَ سَيْفَ الحَقِّ حَتَّى كَانَهُ
مِنَ السِّلِّ مَسُودٍ غَمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ
رَضِينَا عَلَى رَغَمِ اللَّيَالِي بِحُكْمِهِ
وَهَلْ دَافِعٌ أَمْرًا وَذُو العَرْشِ قَائِلُهُ!
لَقَدْ حَانَ مَنْ يُهْدِي سُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ
لِحَدِّ سِنَانٍ فِي يَدِ اللّٰهِ عَامِلُهُ
وَكَمْ نَاكِثٍ لِلْعَهْدِ قَدْ نَكَّثَتْ بِهِ
أَمَانِيهِ وَاسْتَحْذَى لِحَقِّكَ بَاطِلُهُ
فَأَمَكَّنْتُهُ مِنْ رَمَةِ العَفْوِ رَأْفَةً
وَمَغْفِرَةً إِذْ أَمَكَّنْتِكَ مَقَاتِلُهُ
وَحَاطَ لَهُ الإِفْرَارُ بِالدَّنْبِ رُوحَهُ
وَجُثْمَانَهُ إِذْ لَمْ تَحْطُهُ قَبَائِلُهُ
إِذَا مَارِقٌ بِالعَدْرِ حَاوَلَ عَدْرَةً
فَذَاكَ حَرِيٌّ أَنْ تَتَّيْمَ حَلَائِلُهُ
فَإِنْ بَاشَرَ الإِصْحَارَ فَالْبَيْضُ وَالقَنَا
قَرَاهُ وَأَحْوَاضُ المَنَايَا مُنَاهِلُهُ
وَإِنْ يَبْنِ حِيطَانًا عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا
أَوْلِيكَ عُقَالَاتُهُ لَا مَعَاقِلُهُ
وَإِلَّا فَأَعْلَمُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ
وَدَعَهُ فَإِنَّ الخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلُهُ

بيمن أبي إسحاق طالت يدُ العلى
وقامت فناة الدين واشتد كاهله
هو اليم من أي النواحي أتيته
فلجته المعروف والجود ساحله
تعوّد بسط الكف حتى لو أنه
ثناها لقبض لم تجبه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه
لجاد بها، فليتق الله سائله
عطاءً لو اسطاع الذي يستميحه
لأصبح من بين الورى وهو عاذله
إذا أمل ساماه قرطس في المنى
مواهبه حتى يؤمل آمله
لهى تستشير القلب لولا اتصالها
بحسن دفاع الله وسوس سائله
إمام الهدى وابن الهدى أي فرحة
تعجلها فيك القريض وقائله!
رجاؤك للباغي الغنى عاجل الغنى

(120/1)

وأول يوم من لقائك آجله

العصر العباسي << أبو تمام >> السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتبِ

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتبِ

رقم القصيدة : 15646

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتبِ

في حده الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ
بيضُ الصَّفائحِ لآ سَوْدُ الصَّحائفِ في
مُتُونِهِنَّ جِلاءُ الشُّكِّ والرَّيبِ
والعِلْمُ في شُهْبِ الأَرْماحِ لأمِعةً
يَبِينُ الخَمِيسِينَ لافي السَّبِعةِ الشُّهْبِ
أَيْنَ الرِوايَةِ بَلْ أَيْنَ التُّجُومِ وَمَا
صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيهَا وَمَنْ كَذَبِ
تَحْرُصاً وَأَحاديثاً مَلْفَقَةً
لَيْسَتْ بِنَعِجٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا عَرَبِ
عجائباً زعموا الأَيَّامَ مُجْفَلَةً
عَنْهُنَّ فِي صَفْرِ الأَصْفَارِ أَوْ رَجَبِ
وَحَوْفُوا النَّاسَ مِنْ دَهْيَاءِ مُظْلِمَةٍ
إِذَا بَدَأَ الكوكبُ الغَربِيُّ ذُو الدَّنْبِ
وصَيَّرُوا الأَبْرَجَ العُلْيَا مُرْتَبَةً
مَا كَانَ مُنْقَلِباً أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبِ
يقضون بالأمر عنها وهي غافلة
ما دار في فلك منها وفي قُطْبِ
لو يَبِينتْ قَطَّ أمراً قبل موقعه
لم تُخَفِ ماحلَّ بالأوثان والصلبِ
فَتَحُّ الفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
نَظْمٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ نَشْرٌ مِنَ الخُطْبِ
فَتَحُّ تَفْتَحُ أَبوابُ السَّماءِ لَهُ
وتَبَرُّ الأَرْضِ فِي أثوابها القُشْبِ
يَا يَوْمَ وَقَعَةِ عَمُورِيَّةَ انصَرَفَتْ
منكَ المُنَى حُفْلاً مَعسولةَ الحلبِ
أَبْقَيْتَ جَدَّ بني الإسلامِ في صعدِ
والمُشْرِكِينَ وَدَارَ الشُّرْكِ فِي صَبَبِ
أُمَّ لَهُمْ لَوْ رَجَّوْا أَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا

فداءها كلِّ أمِّ منهم وأبِ
ويزرةِ الوجهِ قد أعيثَ رياضتها
كسرى وصدتْ صدوداً عن أبي كربِ
بكرٍ فما افترعنها كفُّ حادثةٍ
ولا ترقَّتْ إليها همّةُ الثوبِ
من عهدِ إسكندرٍ أو قبل ذلكَ قد
شابتْ نواصي الليالي وهي لم تشبِ
حتّى إذا مَحَضَ اللّهُ السنينَ لها
مَحَضَ البِخيلةِ كانتْ زُبْدَةَ الحَقَبِ
أنتهْمُ الكُربةُ السّوداءُ سادرةً
منها وكان اسمها فَرّاجةَ الكُربِ
جرى لها الفألُ برحاً يومَ أنقرةِ
إذ غودرتْ وحشةَ السّاحاتِ والرّحَبِ
لَمَّا رَأَتْ أُحْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ
كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
كَمْ بَيْنَ حَيْطَانِهَا مِنْ فَارِسٍ بَطَلِ
قَانِي الدّوائِبِ مِنْ آنِي دِمِ سَرِبِ
بِسُنَّةِ السّيفِ وَالخَطِيّ مِنْ دَمِهِ
لِاسُنَّةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مُخْتَصِبِ
لقد تركتَ أميرَ المؤمنينَ بها
لِلنّارِ يوماً ذليلَ الصّخرِ والخشبِ
غادرتَ فيها بهيمَ اللّيلِ وهو ضُحى
يَشْلُهُ وَسَطَهَا صُبْحٌ مِنَ اللّهِبِ
حتّى كأنَّ جلايبَ الدّجى رغبْتُ
عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبْ
ضوءٌ مِنَ النّارِ وَالظُّلْمَاءُ عَاكِفَةٌ
وظُلْمَةٌ مِنْ دِخَانِ فِي ضُحَى شَحْبِ
فالشَّمْسُ طَالَعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفَلَتْ

والشَّمْسُ واجِبَةٌ مَنْ ذَا وَلَمْ تَجِبِ
تَصْرَحَ الدَّهْرُ تَصْرِيحَ الغَمَامِ لَهَا
عَنْ يَوْمِ هَيْجَاءِ مِنْهَا طَاهِرٍ جُنْبِ
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَاكَ عَلَى
بَانٍ بِأَهْلِ وَلَمْ تَغْرُبْ عَلَى عَزَبِ
مَا رُبِعَ مِئَةً مَعْمُورًا يَطِيفُ بِهِ
غَيْلَانُ أَبَيْهِ رَبِيٍّ مِنْ رَبْعِهَا الْخَرِبِ
وَلَا الْخُدُودُ وَقَدْ أُذْمِينَ مِنْ خَجَلِ
أَشْهَى إِلَى نَاطِرِي مِنْ خَدَّهَا التَّرِبِ
سَمَاجَةً غَنِيَّتْ مَنَا الْعُيُونُ بِهَا
عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَا أَوْ مَنْظَرٍ عَجَبِ
وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبْقَى عَوَاقِبُهُ
جَاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءِ مَنْقَلَبِ
لَوْ يَعْلَمُ الْكُفْرُ كَمْ مِنْ أَعْصَرٍ كَمَنْتَ
لَهُ الْعَوَاقِبُ بَيْنَ السُّمْرِ وَالْقُضْبِ

(121/1)

تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمِ
لِلَّهِ مَرْتَقِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَعِبِ
وَمُطْعَمِ النَّصْرِ لَمْ تَكْهَمْ أَسِنَّتُهُ
يَوْمًا وَلَا حُجِبَتْ عَنْ رُوحٍ مَحْتَجِبِ
لَمْ يَغْرُ قَوْمًا، وَلَمْ يَنْهَدْ إِلَى بَلَدِ
إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرَّعْبِ
لَوْ لَمْ يَقَدْ جَحْفَلًا، يَوْمَ الْوَعْيِ ، لَعْدَا
مَنْ نَفْسِهِ، وَحَدَّهَا، فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ
رَمَى بِكَ اللَّهُ بُرْجِيهَا فَهَدَّمَهَا

ولو رمى بك غير الله لم يصب
من بعد ما أشبها واثقين بها
والله مفتاح باب المعقل الأشب
وقال ذو أمرهم لا مرتع صدّد
للسارحين وليس الورد من كتب
أمانياً سلبتهم نجح هاجسها
طبي السيوف وأطراف القنا السلب
إن الحمامين من بيض ومن سمر
دلوا الحياتين من ماء ومن عشب
لبيت صوتاً زبطياً هرقت له
كأس الكرى ورضاب الخرد العرب
عداك حر الثغور المستضامة عن
برد الثغور وعن سلسالها الحصب
أجبتة معلناً بالسيف منصلتاً
ولو أجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منغبراً
ولم تعرج على الأوتاد والطنب
لما رأى الحرب رأي العين توفلس
والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرّف بالأموال جريتها
فعره البحر ذو التيار والحدب
هيهات! رزععت الأرض الوقور به
عن غزو محتسب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المربي بكثرته
على الحصى وبه فقر إلى الذهب
إن الأسود أسود الغيل همتها
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولى ، وقد ألجم الخطي منطقه

بِسَكْتَةٍ تَحْتَهَا الْأَحْشَاءُ فِي صَحْبٍ
أَحَدِي قَرَابِينِهِ صَرْفَ الرَّدَى وَمَضَى
يَحْتَتُّ أَنْجَى مَطَايَاهُ مِنَ الْهَرَبِ
مَوْكَلًا بِيَفَاعِ الْأَرْضِ يُشْرِفُهُ
مِنْ خِفَّةِ الْخَوْفِ لَا مِنْ خِفَّةِ الطَّرِبِ
إِنْ يَعُدُّ مِنْ حَرِّهَا عَدْوُ الظَّلِيمِ، فَقَدْ
أَوْسَعَتْ جَاحِمَهَا مِنْ كَثْرَةِ الحَطْبِ
تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ
جُلُودُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ التَّيْنِ وَالْعَنْبِ
يَا رَبِّ حَوْبَاءَ لَمَّا اجْتَثَّ دَابِرُهُمْ
طَابَتْ وَلَوْ ضُمَّخَتْ بِالْمِسْكِ لَمْ تَطْبِ
وَمُغْضَبٍ رَجَعَتْ بِيضُ السُّيُوفِ بِهِ
حَيَّ الرِّضَا مِنْ رَدَاهُمْ مَيَّتَ الغَضَبِ
وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِي مَأْزِقِ لَجَجٍ
تَجْتَنُّ الْقِيَامَ بِهِ صُغْرًا عَلَى الرِّكْبِ
كَمْ نَيْلٌ تَحْتَ سَنَاهَا مِنْ سَنَا قَمَرٍ
وَتَحْتَ عَارِضِهَا مِنْ عَارِضِ شَنِبِ
كَمْ كَانَ فِي قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقَابِ بِهَا
إِلَى المَخْدَرَةِ العُدْرَاءِ مِنْ سَبِ
كَمْ أَحْرَزَتْ قُضْبُ الهِنْدِيِّ مُصْلَتَةً
تَهْتَرُ مِنْ قُضْبٍ تَهْتَرُ فِي كُثْبِ
بِيضٍ، إِذَا انْتَضَيْتُ مِنْ حُجْبِهَا، رَجَعْتُ
أَحَقُّ بِالْبِيضِ أَتْرَابًا مِنَ الحُجْبِ
خَلِيفَةَ اللَّهِ جَاوَى اللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ
جُرْثُومَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَسَبِ
بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا
تُنَالُ إِلَّا عَلَى جَسْرِ مِنَ التَّعَبِ
إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمِ

موصولةٍ أو ذمامٍ غيرٍ مُنقضبٍ
فبينَ أيَّامِكَ اللَّاتِي نُصِرْتَ بِهَا
وبينَ أيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبِ النَّسَبِ
أَبَقَّتْ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمِمْرَاضِ كَاسِمِهِمْ
صُفْرَ الْوَجْوهِ وَجَلَّتْ أَوْجُهَ الْعَرَبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> بمحمدٍ صارَ الزمانُ محمداً
بمحمدٍ صارَ الزمانُ محمداً
رقم القصيدة : 15647

بمحمدٍ صارَ الزمانُ محمداً
عندي وأعتبَ بعدَ سوءِ فعاليه
بمروقِ الأخلاقِ لُو عاشرتهُ
لرأيتَ نُجْحَكَ مِنْ جَمِيعِ خِصَالِهِ
منَ ودني بلسانِهِ وبقلبيهِ

(122/1)

وأنا لني بيمينه وشماله
أبداً يُفِيدُ غَرائباً مِنْ ظَرْفِهِ
ورغائباً مِنْ جُودِهِ ونوالِهِ
وسألتَ عنِ أمري، فسلَ عنِ أمرِهِ
دونِي فحالي قطعةٌ من حالِهِ
لو كنتَ شاهدَ بذلِهِ لشهدتَ لي
بوراثِهِ أو شركةٍ في مالِهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لو أنَّ دهرًا ردَّ رجَعَ جوابٍ

لو أن دهرًا ردَّ رجَعِ جوابِ
رقم القصيدة : 15648

لو أن دهرًا ردَّ رجَعِ جوابِ
أو كفَّ من شأويه طولُ عتابِ
لعدلتُهُ في دمنتينِ بأمرَةٍ
مَمْحُوتَيْنِ لَزَيْنِبِ وِرْيَابِ
ثِنْتَانِ كَالْقَمَرَيْنِ حُفَّ سَنَاهُمَا
بِكَوَاعِبِ مِثْلِ الدُّمَى أَتْرَابِ
مِنْ كُلِّ رِيمٍ لَمْ تَرُمْ سُوءًا وَلَمْ
تَخْلُطْ صَبِيَّ أَيَّامِهَا بِتَصَابِي
أذكتُ عليه شهابِ نارٍ في الحشا
بالعدلِ وهنا أختُ آلِ شهابِ
عدلاً شبيهاً بالجنونِ كأنما
قَرَأَتْ بِهِ الْوَرَهَاءُ شَطْرَ كِتَابِ
أو ما رأت بُرْدِيَّ من نسجِ الصَّبِيِّ
ورأت خضابَ اللهِ، وهو خِضَابِي؟
لأجودَ في الأَقْوَامِ يُعْلَمَ ما خَلَا
جُوداً حليفاً في بني عَتَّابِ
مُتَدَفِّقاً صَقَلُوا بِهِ أَحْسَابَهُمْ
إِنَّ السَّمَاخَةَ صَيَّقَلُ الْأَحْسَابِ
قَوْمٌ إِذَا جَلَبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْوَعْيِ
أيقنتُ أَنَّ السُّوقَ سَوْقُ ضَرَابِ
يا مالِكَ ابنَ المالِكينِ ولمْ تزلْ
تُدْعَى لِيَوْمِي نَائِلِ وَعِقَابِ
لَمْ تَرُمْ ذَا رَجِمٍ بِبَائِقَةٍ وَلَا
كَلَّمْتَ قَوْمَكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ
للجودِ بابٌ في الأنامِ ولمْ تزلْ

يُمنَاكَ مَفْتَا حَاً لَدَاكَ الْبَابِ
وَرَأَيْتَ قَوْمَكَ، وَالْإِسَاءَةَ مِنْهُمْ
جَرَحِي بِظُفْرِ اللَّزْمَانِ وَنَابِ
هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ الْبُرُوقَ صَوَاعِقَاً
فِيهِمْ وَذَاكَ الْعَفْوَ سَوَاطِ عَدَابِ
قَاقِلِ أَسَامَةَ َ جُرْمَهَا وَاصْفَحْ لَهَا
عَنْهُ وَهَبْ مَا كَانَ لِلْوَهَابِ
رَفْدُوكَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ وَشَقَّقُوا
فِيهِ الْمَزَادَ بِجَحْفَلِ غَلَابِ
وَهُمْ بَعَيْنِ أَبَاغٍ رَأَشُوا لِلْوَعَى
سَهْمِيكَ عِنْدَ الْحَارِثِ الْحَرَابِ
وَلِيَالِي الْحَشَّاءِ وَالثَّرَاثِ قَدْ
جَلَبُوا الْجِيَادَ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ
فَمَضَتْ كُهُولَهُمْ وَدَبَّرَ أَمْرَهُمْ
أَحْدَاثُهُمْ تَدْبِيرَ غَيْرِ صَوَابِ
لَا رِقَّةَ الْحَضِرِ اللَّطِيفِ غَدَتْهُمْ
وَتَبَاعَدُوا عَنِ فِطْنَةِ الْأَعْرَابِ
فَإِذَا كَشَفْتَهُمْ وَجَدْتَ لَدَيْهِمْ
كَرَمَ النُّفُوسِ وَقِلَّةَ الْأَدَابِ
أَسِيلَ عَلَيْهِمْ سِتْرَ عَفْوِكَ مُفْضِلاً
وَانْفَحْ لَهُمْ مِنْ نَائِلِ بَدَنَابِ
لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَعْظَمُ أُسُوةً
وَأَجْلُهَا فِي سُنَّةِ وَكِتَابِ
أَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ الْقُلُوبِ رِضَاهُمْ
كَرَمًا، وَرَدَّ أَخَايِدَ الْأَحْزَابِ
وَالْجَعْفَرِيُونَ اسْتَقَلَّتْ طُعْمُهُمْ
عَنْ قَوْمِهِمْ وَهُمْ نُجُومُ كِلَابِ
حَتَّى إِذَا أَحْزَمَ الْفِرَاقُ بِقِسْطِهِ

مِنْهُمْ وَشَطَّ بِهِمْ عَنِ الْأَحْبَابِ
وَرَأَوْا بِلَادَ اللَّهِ قَدْ لَفَظَتْهُمْ
أَكْنَأْفُهَا رَجَعُوا إِلَى جَوَابِ
فَاتُوا كَرِيمَ الْخَيْمِ مِثْلَكَ صَافِحاً
عَنْ ذِكْرِ أَحْقَادٍ مَضَتْ وَضَبَابِ
لَيْسَ الْعَيْبِيُّ بِسَيِّدِ قَوْمِهِ
لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِي
قَدْ ذَلَّ شَيْطَانُ النِّفَاقِ وَأَخْفَتَتْ
بِيضُ السُّيُوفِ زَيْرَ أُسْدِ الْغَابِ
فَاضْمُمْ أَقَاصِيَهُمْ إِلَيْكَ، فَإِنَّهُ
لَا يَزُحِرُ الْوَادِي بِغَيْرِ شَعَابِ
وَالسُّهُمُ بِالرِّيشِ اللَّوْءَامِ وَلَنْ تَرَى
بَيْتاً بِلَا عَمْدٍ وَلَا أَطْنَابِ
مَهلاً بَنِي غَنَمٍ بِنِ تَغْلَبِ إِنْكُمْ
لِلصَّيْدِ مِنْ عَدْنَانَ وَالصُّبَابِ
لَوْلَا بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ فَيْكُمْ
رُفِعَتْ خِيَامِكُمْ بِغَيْرِ قَبَابِ
يَا مَالِكَ اسْتَوْدِعْتَنِي لَكَ مِئَةً
تَبْقَى ذَخَائِرُهَا عَلَى الْأَحْقَابِ
يَا خَاطِباً مَدْحِي إِلَيْهِ بِجُودِهِ
وَلَقَدْ خَطَبْتَ قَلِيلَةَ الْخَطَّابِ
حُذِّهَا ابْنَةُ الْفِكْرِ الْمُهَذَّبِ فِي الدُّجَى

(123/1)

وَاللَّيْلُ أَسْوَدُ رُقْعَةِ الْجَلْبَابِ
بِكراً تُورَثُ فِي الْحَيَاةِ وَتَنْشِي

في السلم وهي كثيرة الأسلاب
ويزيدها مرّ الليالي جدّة
وتقادّم الأيام حُسن شبابٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> قُلْ لابنِ طَوْقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطْتُ
قُلْ لابنِ طَوْقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطْتُ
رقم القصيدة : 15649

قُلْ لابنِ طَوْقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطْتُ
نوائبُ الدهرِ أعلاها وأسفلها
أصبحتَ حاتمها جوداً وأحنفها
حلماً وكيسها علماً ودغفلها
مالي أرى الحُجرةَ الفيحاءَ مقلّلةً
عني وقد طالما استفتحتُ مُقلّلتها!
كأنّها جنّةُ الفردوسِ مُعرضةٌ
وليسَ لي عملٌ زاكٌ فأدخلها

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> العبور إلى المنفى
العبور إلى المنفى
رقم القصيدة : 1565

أنيّنُ القطارِ يثيرُ شجنَ الأنفاقِ
هادراً على سكةِ الذكرياتِ الطويلةِ
وأنا مسرّراً إلى النافذةِ
بنصفِ قلب
تاركاً نصفه الآخرَ على الطاولةِ
يلعبُ البوكرَ مع فتاةٍ حسيرةٍ الفخذينِ
تسألني بألمٍ وذهول

لماذا أصابعي متهزئة
كخشب التواييت المستهلكة
وعجولة كأنها تخشى ألا تمسك شيئاً
فأحدثها عن الوطن
واللافتات
والاستعمار
وأمجاد الأمة
والمضاجعات الأولى في المراحيض
فتميلُ بشعرها النثيث على دموعي ولا تفهم
وفي الركن الآخرِ
ينثرُ موزارت توقيعاته على السهوبِ
المغطاة بالثلج ...
وطني حزينٌ أكثر مما يجب
وأغنياتي جامحةٌ وشرسةٌ وخجولة
سأتمددُ على أولِ رصيفٍ أراه في أوروبا
رافعاً ساقِيَّ أمام المارة
لأريهم فلقات المدارس والمعقلات
التي أوصلتني إلى هنا
ليس ما أحمله في جيوبي جواز سفر
وإنما تاريخ قهر
حيث خمسون عاماً ونحن نجتُرُ العلفَ
والخطابات
.. وسجائر اللف
حيث نقف أمام المشانق
نتطلعُ إلى جثتنا الملولحة
ونصفقُ للحكام
.. خوفاً على ملفات أهلنا المحفوظة في أقبية الأمن
حيث الوطن

يبدأ من خطاب الرئيس

.. وينتهي بخطاب الرئيس

مروراً بشوارع الرئيس ، وأغاني الرئيس ، ومتاحف الرئيس ، ومكازم الرئيس ، وأشجار الرئيس ، ومعامل
الرئيس، وصحف الرئيس ، وإسطلب الرئيس ، وغيوم الرئيس ، ومعسكرات الرئيس ، وتمائيل الرئيس، وأفران
الرئيس ، وأنواط الرئيس ، ومحظيات الرئيس، ومدارس الرئيس ، ومزارع الر
ستحدد طويلاً

في عينيّ المبتلتين بالمطر والبصاق

وتسألني من أي بلاد أنا ...

* * *

العصر العباسي << أبو تمام >> دنا سفرٌ والدر تنأى وتصقبُ

دنا سفرٌ والدر تنأى وتصقبُ

رقم القصيدة : 15650

دنا سفرٌ والدر تنأى وتصقبُ

وَيَنْسَى سُرَاهُ مَنْ يُعَافَى وَيُصْحَبُ

وَأَيَّامُنَا خُزْرُ الْعُيُونِ عَوَاسٍ

إذا لم يحصها الحزم المتلببُ

ولابدّ من فَرَوٍ إِذَا اجْتَابَهُ امْرُؤٌ

غدا وهو سامٍ في الصنابر اغلبُ

امين القوى لم تحمص الحرب رأسهُ

ولم ينضُ عُمرًا، وهو أَشْمَطُ أَشْيَبُ

يسرك بأساً وهو غير مغمرٍ

و يعند للأيام حين يجربُ

تظلُّ البلادُ ترتمي بضربها

وتُشْمَلُ مِنْ أَقْطَارِهَا وَهُوَ يُجْنَبُ

إذا البدنُ المقرورُ ألبسهُ غداً

له راشحٌ من تحته بتصبُ

إِذَا عَدَّ ذَنْبًا ثَقَلَهُ مِنْكَبُ امْرِئٍ
يُقُولُ الْحَشَا: إِحْسَانُهُ حِينَ يُذْنِبُ
آتَيْتَ إِذَا اسْتَعْتَبْتَ مَصْقَعَةً بِهِ
تَمَلَّاتَ عَلِمًا أَنَّهَا سَوْفَ تُعْتَبُ
يِرَاهُ الشَّيْفُ الْمَرْتَعْنَ فَيَنْشِي
حَسِيرًا فَتَغْشَاهُ الصَّبَا فَتَنْكَبُ
إِذَا مَا إِسَاءَتِ بِالشَّبَابِ فَقَوْلُهُ
لَهَا كَلِمًا لِأَقْتَهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ
إِذَا الْيَوْمُ أَمْسَى وَهُوَ غَضْبَانٌ لَمْ يَكُنْ
طَوِيلًا مُبَالَاةٍ بِهِ حِينَ يَغْضَبُ

(124/1)

كَأَنَّ حَوَاشِيهِ الْعُلَى وَخُصُورَهُ
وَمَا انْحَطَّ مِنْهُ جَمْرَةٌ تَتَلَهَّبُ
فَهَلْ أَنْتَ مُهْدِيهِ بِمِثْلِ شَكِيرِهِ
مِنَ الشُّكْرِ يَغْلُو مُصْعِدًا وَيُصَوِّبُ؟
لَهُ زَيْبٌ يُدْفِي مِنَ الدَّمِ كَلِّمَا
تَجْلِبِهُتْ فِي مَحْفَلٍ مَتَجْلِبِبُ
فَأَنْتِ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَيُّ وَصِيَّةٍ
بِهَا كَانَ أَوْصَى فِي الشَّبَابِ الْمَهْلَبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أحسنُ بأيَّامِ العقيقِ وأطيبِ

أحسنُ بأيَّامِ العقيقِ وأطيبِ

رقم القصيدة : 15651

أحسنُ بأيَّامِ العقيقِ وأطيبِ

وَالعَيْشِ فِي أَظْلَالِهِنَّ الْمُعْجَبِ
وَمصِيفِهِنَّ المُسْتَظِلَّ بِظِلِّهِ
سِرْبُ المَهَا وَرَبِيعِهِنَّ الصَّيْبِ
أُصْلُ كِبْرِدِ العَصْبِ نِيْطٌ إِلَى ضُحَى
عَيْقِ بَرِيحَانِ الرِّيَاضِ مُطَيَّبِ
وِظْلَالِهِنَّ المُشْرِقَاتِ بِخُرْدِ
بِيضِ كَوَاعِبِ غَامِضَاتِ الأَكْغُبِ
وَأَعْنُ مِنْ دُعْجِ الطَّبَّاءِ مُرَبَّبِ
بُدْلُنٍ مِنْهُ أَعْنُ غَيْرَ مُرَبَّبِ
لِلَّهِ لَيْلَتُنَا وَكَانَتْ لَيْلَةً
ذُخِرَتْ لَنَا بَيْنَ اللّوَى فَالْشُرْبِ
قَالَتْ، وَقَدْ أَعْلَقْتُ كَفِي كَفَّهَا:
حَالاً، وَمَا كُلُّ الحَلَالِ بِطَيِّبِ
فَنَعِمْتُ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حُجِبَتْ بَدَتْ
مِنْ نُورِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُحْجَبِ
وَإِذَا رَنَتْ خَلَّتِ الطَّبَّاءَ وَلَدَنَهَا
رَبِيعَةً وَاسْتَرْضَعَتْ فِي الرِّبْرِ
إِنْسِيَّةً إِنْ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا
جَنِيَّةً الأَبْوَيْنِ مَا لَمْ تُنْسَبِ
قَدْ قُلْتُ لِلزَّيَّاءِ لَمَّا أَصْبَحْتُ
فِي حَدِّ نَابِ لِلزَّمَانِ وَمِخْلَبِ
لِمَدِينَةِ عَجَمَاءَ قَدْ أَمْسَى البَلَى
فِيهَا خَطِيْباً بِاللِّسَانِ المُعْرَبِ
فَكَأَنَّمَا سَكَنَ الفَنَاءُ عِرَاصَهَا
أَوْ صَالَ فِيهَا الدَّهْرُ صَوْلَةً مُغْضَبِ
لَكِنْ بَنُو طَوْقٍ وَطَوْقٌ قَبْلَهُمْ
شَادُوا المَعَالِي بِالشَّنَاءِ الأَغْلَبِ
فَسَتَّخَرْتُ الدُّنْيَا وَأَبْيَتُهُ العُلَى

وقبابها جددٌ بها لم تخربِ
زُفَعَتْ بِأَيَّامِ الطَّعَانِ وَغُشِّيَتْ
رُقْرَاقَ لَوْنٍ لِلسَّمَاخَةِ مُذْهَبِ
يا طالباً مسعاتهم لينالها
هَيْهَاتَ مِنْكَ غُبَارُ ذَلِكَ المَوْكِبِ!
أَنْتَ المَعْنَى بالعَوَانِي تَبْتَعِي
أَقْصَى مَوَدَّتِهَا بِرَأْسِ أَشْيَبِ
وَطَيِّ الخَطُوبِ وَكَفَّ مِنْ غُلُوثِهَا
عُمَرُ بْنُ طُوقٍ، نَجْمُ أَهْلِ المَغْرِبِ
مُلْتَفٌّ أَعْرَاقِ الوَشِيحِ، إِذَا انْتَمَى
يَوْمَ الفَخَارِ، ثَرِيٌّ تُرْبِ المَنْصَبِ
فِي مَعْدِنِ الشَّرْفِ الَّذِي مِنْ حَلِيهِ
سُبُكْتَ مَكَارِمُ تَغْلَبِ ابْنَةِ تَغْلَبِ
قَدْ قُلْتُ فِي غَلَسِ الدُّجَى لِعِصَابَةِ
طَلَبْتَ أبا حَفْصٍ: مُنَاخَ الأَرْكَبِ
الكَوْكَبِ الجُشْمِيِّ نَصَبَ عُيُونِكُمْ
فَاسْتَوْضِحُوا إِيْضَاءَ ذَلِكَ الكَوْكَبِ
يُعْطِي عَطَاءَ المُحْسِنِ الخَضِيلَ التَّدَى
عَفْواً وَيَعْتَذِرُ اعْتَذَارَ المُذْنِبِ
وَمُرْجَبٍ بِالزَّائِرِينَ وَبِشْرُهُ
يُغْنِيكَ عَنِ أَهْلِ لَدَيْهِ وَمُرْجَبِ
يَعْدُو مُؤَمَّلُهُ إِذَا مَا حَطَّ فِي
أَكْنَافِهِ رَجُلَ المِكَلِ المُلْغَبِ
سَلَسَ اللَّبَانَةَ وَالرَجَاءِ بِبَابِهِ
كَتَبَ المُنَى مُمْتَدَّ ظِلِّ المَطْلَبِ
الجُدُّ شِيْمَتُهُ وَفِيهِ فَكَاهَةٌ
سُجِّعٌ وَلا جِدُّ لِمَنْ لَمْ يَلْعَبِ
شَرِسٌ، وَيُتْبِعُ ذَلِكَ لَيْنَ خَلِيقَةٍ

لا خير في الصَّهَاءِ ما لم تُقْطَبِ
صَلْبٌ إِذَا اعْوَجَّ الزَّمَانُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيُلبِنَ صَلْبَ الحِطْبِ من لم يَصْلُبِ
الوُدَّ للقربى ، ولكن عُرْفُهُ
للأبْعَدِ الأوطَانِ دُونَ الأَقْرَبِ
وكذآك عتَابُ بنِ سَعْدٍ أَصْبَحُوا
وَهُمْ زَمَامُ زَمَانِنَا المُتَقَلِّبِ
هُم رَهْطٌ من أَمْسَى بَعِيداً رَهْطُهُ
وبنو أَبِي رَجُلٍ بغيرِ بني أَبِي
ومُنَافِسِ عُمَرَ بنِ طَوْقٍ ما لَهُ
من ضِعْنِهِ غَيْرِ الحِصَى والأَثَلَبِ
تَعِبُ الخلائقُ والتَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ
بِالمُسْتَرِيحِ العَرِضِ مَنْ لَمْ يَتَعَبِ

(125/1)

بِشُحُوْبِهِ فِي المَجْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ
لَا يَسْتَبِيرُ فَعَالَ مَنْ لَمْ يَشْحُبِ
بَحْرٌ يَطْمُ عَلَى العُقَاةِ وَإِنْ تَهَجَّ
رِيحُ السُّؤَالِ بِمَوْجِهِ يَغْلُولِبِ
وَالسُّؤُولُ مَا حُلِبَتْ تَدَفَّقَ رِسْلُهَا
وتَجَفُّ دَرْتُهَا إِذَا لَمْ تُحَلَّبِ
يَا عَقْبَ طَوْقِ أَيِّ عَقْبِ عَشِيرَةٍ
أَنْتُمْ، وَرَبَّتْ مُعَقِبٍ لَمْ يُعَقِبِ
قَيَّدَتْ مِنْ عُمَرَ بنِ طَوْقٍ هَمَّتِي
بِالحَوْلِ الثَّبَتِ الجِنَانِ القَلْبِ
نَفَقَ المَدِيحُ بِبَابِهِ فَكَسَوْتُهُ

عَقْدًا مِّنَ الْيَاقُوتِ غَيْرِ مُثَقَّبِ
أولى المديح بأن يكون مُهْدَبًا
مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَعْرَ مُهْدَبِ
عَرَبَتْ خَلَاتِقُهُ وَأَعْرَبَ شَاعِرُ
فِيهِ فَأَحْسَنَ مُعْرَبٌ فِي مُعْرَبِ
لَمَّا كَرُمْتَ نَطَقْتُ فِيكَ بِمَنْطِقِ
حَقٌّ فَلَمْ آتَمْ وَلَمْ أَتَحَوَّبِ
ومتى امتدحتُ سِوَاكَ كُنْتُ مَتَى يَضِيقُ
عَنِّي لَهُ صِدْقُ الْمَقَالَةِ أَكْذِبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> بؤاتُ رحلي في المرادِ المقبلِ
بؤاتُ رحلي في المرادِ المقبلِ
رقم القصيدة : 15652

بؤاتُ رحلي في المرادِ المقبلِ
فَرْتَعْتُ فِي إِثْرِ الْعَمَامِ الْمُسْبِلِ
مَنْ مَبْلَغُ أَفْنَاءِ يَعْزَبُ كُلُّهَا
إِنِّي ابْتَنَيْتُ الْجَارَ قَبْلَ الْمَنْزِلِ
وَأَخَذْتُ بِالطَّوْلِ الَّذِي لَمْ يَنْصَرِمِ
تَنْبِيَاهُ وَالْعَقْدِ الَّذِي لَمْ يُحْلَلِ
هَتَكَ الظَّلَامِ أَبُو الْوَلِيدِ بَعْرَةَ
فَتَحْتُ لَنَا بَابَ الرَّجَاءِ الْمَقْفَلِ
بِأَتَمِّ مِنْ قَمَرِ السَّمَاءِ وَإِنْ بَدَا
بَدْرًا وَأَحْسَنَ فِي الْعُيُونِ وَأَجْمَلِ
وَأَجَلَ مَنْ قُسِّ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ
رَأْيًا وَالْطَّفَافِ فِي الْأُمُورِ وَأَجْزَلِ
شَرَحَّ مِنْ الشَّرَفِ الْمُنِيفِ يَهْزُهُ
هَزَّ الصَّفِيحَةِ شَرَحُ عَمْرِ مُقْبَلِ

فاسلم لجدّة سؤددٍ مُستقبلٍ
أنفٍ وُبردٍ شبيبةٍ مُستقبلٍ
كم أدت الأيام من حدثٍ كفت
أيامُهُ حدثَ الزمانِ المعضِلِ
للمحملِ يَكشِفُهُ ولم يَبْعَلِ بِهِ
والثقلُ يحمله وليس بمُثقلِ
والخَطْبُ أُمَّتْ منكَ أم دماغه
بالقَلْبِ الماضي الجنانِ الحَوْلِ
ومقامة نبلِ الكلامِ سلاحها
للقولِ فيها غمرةٌ لا تنجلي
قَوْلٌ تَظَلُّ مُيُونُهُ مُنْهَلَةً
سَمَيْنَ بَيْنَ مُقَشَّبِ وَمُثَمِّلِ
فَرَجَتْ ظلمتها بخطبةٍ فيصلِ
مثلٌ لها في الروعِ طعنةٌ فيصلِ
جمعتُ لنا فرقُ الأمانِ منكم
بأبَرِّ من رُوحِ الحياةِ وأوصلِ
فصنِيعَةً في يومها وصنِيعَةً
قد أحوَلتُ وصنِيعَةً لم تُحوِلِ
كالْمُزِنِ من ماضي الربابِ ومُقبِلِ
مُنْتَظَرٍ ومُخَيِّمِ مُتَهَلِّلِ
لي حرمةٌ والتُّ عليّ سجالكم
والماءُ رزقُ جمامه للأولِ
إن يَعْجِبِ الأَقْوَامُ أَنِي عِنْدَكُمْ
والماءُ دُونَ ذِي رَحِمٍ بِهَا مُتَوَسِّلِ
فبنو أمية الفرزدقُ صنوهم
نَسَبًا وَكَانَ وِدَادُهُمْ فِي الأَخْطَلِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لم أرَ غيرَ حمّةِ الدؤوبِ

لم أرَ غيرَ حمّةِ الدُّؤوبِ
رقم القصيدة : 15653

لم أرَ غيرَ حمّةِ الدُّؤوبِ
تواصلتِ الادلاجَ بالتأويبِ
أبعدَ من أينٍ ومن لغوبٍ
منها غداةُ الشارقِ المهضوبِ
تجائباً وليس من نجيبِ
شبابةُ الأعناقِ بالعُجوبِ
كالليلِ أو كاللُّوبِ أو كالنُّوبِ
منقادةً ص لغازٍ غريبِ
كالشيعةِ التفتتْ على التقيبِ
آخذةً بطاعةِ الجنوبِ
ناقضةً لمريرِ الخطوبِ
تكفُّ غربَ الزمنِ العصيبِ
مخاءةً للأزمةِ اللُّزوبِ
محو استلامِ الركنِ للذنوبِ
لما بدت للارضِ من قريبِ
تشوّفتْ لويلها السكُوبِ
تشوّفَ المريضُ للطبيبِ
وطربَ المُحبِ للحبيبِ
وفرحةُ الأديبِ بالأديبِ
وخيمت صادقاً الشوبوبِ

فقام فيها الرعدُ كالخطيبِ
وحنَّتِ الرياحُ حنينَ النَّيبِ
والشمسُ ذاتُ حاجِبٍ مَحْجُوبِ
قد غربت من غير ما غروبِ
والأرضُ في رِدايها القَشيبِ
في زاهرٍ مِنْ نَبْتِها رَطيبِ
بعد اشتهاهِ الثلجِ والصربِ
كالكَهْلِ بعدَ السنِّ والتَّحْنِيبِ
تبدُّلُ الشبابِ بالمشيبِ
كمْ آنستُ مِنْ جانبِ غَرِيبِ
وغَلَبتُ مِنَ التَّرى المَغْلُوبِ
و نفست عن بارضٍ مكروبِ
وسكَّنتُ مِنْ نافرِ الجُنُوبِ
وأقنعتُ مِنْ بِلدٍ رَغِيبِ
يَحْفَظُ عَهْدَ العَيْثِ بالمَغِيبِ
لذيذةَ الرِيقِ مع الصَّيبِ
كأنما تهمي على القلوبِ

العصر العباسي << أبو تمام << الحسنُ بنُ وهبٍ

الحسنُ بنُ وهبٍ

رقم القصيدة : 15654

الحسنُ بنُ وهبٍ

كالغيثِ في انسكابه

في الشَّرْحِ من حِجَاهُ

والشَّرْحِ من شِبابه

والخِصْبِ من نَدَاهُ

والخِصْبِ من جَنَابِه

ومنصب نماء
ووالدٍ سما به
نُطِنِبُ كَيْفَ شِينَا
فِيهِ وَلَمْ نُحَايِهِ
وَحُلَّةٌ كَسَاهَا
كَالْحَلِيِّ وَالتَّهَابِ
فَاسْتَنْبَطْتُ مَدِيحًا
كَالْأَزِيِّ فِي لِسَابِهِ
فَرَّاحَ فِي تَنَائِي
وَرُحْتُ فِي تِيَابِهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لا نالك العثر من دهرٍ ولا زلُّ
لا نالك العثر من دهرٍ ولا زلُّ
رقم القصيدة : 15655

لا نالك العثر من دهرٍ ولا زلُّ
ولا يَكُنْ لِلْعُلَا فِي فَقْدِكَ التُّكْلُ
لَا تَعْتَلِلْ إِنَّمَا بِالْمَكْرَمَاتِ إِذَا
أَنْتَ اعْتَلَلْتَ تُرَى الْأَوْجَاعُ وَالْعَلَلُ
تَضَاءَلِ الْجُودُ مُذْمَدَّتْ إِلَيْكَ يَدٌ
مِنْ بَعْضِ أَيْدِي الصَّنَى وَاسْتَأْسَدَ الْبَخْلُ
لَمْ يَبْقَ فِي صَدْرٍ رَاجِي حَاجَةَ أَمَلٍ
إِلَّا وَقَدْ ذَابَ سُقْمًا ذَلِكَ الْأَمَلُ
بَيْنَا كَذَلِكَ وَالدُنْيَا عَلَى خَطَرٍ
وَالْعُرْفُ فِيكَ إِلَى الرَّحْمَنِ يَتْتَهَلُ
وَأَعْيُنُ الْخَلْقِ تَعْطِي فَوْقَ مَا سُئِلَتْ
عَلَيْكَ وَالصَّبْرُ يُعْطِي دُونَ مَا يُسَلَّ
حَبَا بِكَ اللَّهُ مِنْ لَوْلَاكَ لَانْبَعَثَتْ

فيه الليالي ومنها الوخذ والرمل
سقم أتيح له برة فذدعه
والرُمح يناد حيناً ثم يعتدل
وحال لون فرد الله نصرته
والنجم يخمد شيئاً ثم يشتعل
أجر أتك ولم تعمل له وبلاً
فكر المقيم على توحيد عمال

العصر العباسي << أبو تمام >> اصبري ايتها النفس

اصبري ايتها النفس

رقم القصيدة : 15656

اصبري ايتها النفس

فان الصبر أحجى

نهني الحزن فان

الحزن إن لم ينفه لجا

والبسي اليأس من النا

فان اليأس ملجا

رئما خاب رجاء

و أتى ما ليس يرجى

و كتاب كتبه

لا ترى عين رقيب

فيه للاقلام ثجا

لم يبح فيه بسر

لا ولا أدرج درجا

فأجابته دموع

جعلت للكأس مزجا

وسقيم الطرف قد

زارني والليلُ قد اق
بل نحوي يتدجى
حين نال العُلاج في
طلعت شمسٌ علينا
و وإن لم ننو حجاجاً!
لذة الطعم تمخ المس
ك في الأقداح مجاً
كست الشيخ شباباً
فاكتسى شكلاً وغنجا

العصر العباسي << أبو تمام >> أبدت أسي أن رأنتي مُخْلِيسَ القُصَبِ
أبدت أسي أن رأنتي مُخْلِيسَ القُصَبِ
رقم القصيدة : 15657

أبدت أسي أن رأنتي مُخْلِيسَ القُصَبِ
وآل ما كان من عُجبٍ إلى عُجبٍ
ستٌ وعشرون تدعوني فأتبعها
إلى المشيب ولم تظلم ولم تحب
يومي من الدهر مثل الدهر مُشتهر
عزماً وحزماً وساعي منه كالحقْب
فأصغري أن شيباً لأح بي حدثاً
وأكبري أنني في المهدي لم أشب

(127/1)

ولا يُورقك أيماضُ القَتيرِ به
فإن ذاك ابتسامُ الرّأي والأدبِ

رأت تشنُّه فاهتاج هائجها
وقال لا عِجْها لِلْعَبْرَةِ : انسِبي
لا تُنكري منه تخديداً تجلُّه
فالسيفُ لا يُزدرى إن كان ذا شُطْبِ
لا يطردُ الهَمَّ إلاَّ الهَمُّ من رجلٍ
مُقلِّلٍ لِبَنَاتِ القَفْرِ الثُّعبِ
ماضٍ، إذا الكُربُ التفت رأيت له
بوخدهنَّ استِطالاتٍ على الثُّوبِ
ستُصبحُ العيسُ بي، والليلاً عند فتى
كثيرٍ ذكُر الرضا في ساعة الغضبِ
صدفتُ عنه، فلم تصدفُ موذتهُ
عني وعاوده ظني، فلم يخبِ
كالغيثِ إن جئتهُ وفاق ريقه
وإن تحمَّلت عنه كان في الطلبِ
خلائقَ الحسنِ استوفي البقاء، فقد
أصبحتُ قرّة عين المجد والحسبِ
كأنما هو من أخلاقه أبداً
وإن ثوى وحده في جحفلٍ لجبِ
صيغتُ له شيمةً غراءً من ذهبِ
لكنها أهلك الأشياء للذهبِ
لما رأى أدباً في غير ذي كرمِ
قد ضاع أو كرمًا في غير ذي أدبِ
سما إلى السورة العلياء، فاجتمعا
في فعله كاجتماع النور والعشبِ
بلوتُ منك وأيامي مُدممة
موذةٌ وُجدتُ أحلى من النشبِ
من غيرٍ ما سببٍ ماضٍ، كفى سبباً
للحر أن يعتني حرّاً بلا سببِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أما أبو بشرٍ فَقَدْ أَضْحَى الْوَرَى
أما أبو بشرٍ فَقَدْ أَضْحَى الْوَرَى
رقم القصيدة : 15658

أما أبو بشرٍ فَقَدْ أَضْحَى الْوَرَى
كلاً على نفحاته ونواله
فَمَتَى تَلِمَ بِهِ تَوْبٌ مُسْتَقِيناً
أَنْ لَيْسَ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِمَالِهِ
كِرْمٌ يَزِيدُ عَلَى الْكِرَامِ وَتَحْتَهُ
أَدَبٌ يُفُكُّ الْقَلْبَ مِنْ أَغْلَالِهِ
أُبْلِيَتْ مِنْهُ مَوَدَّةٌ عَبْدِيَّةً
رَاشَتْ بِبَالِي كُلِّهَا بِنِبَالِهِ
حَتَّى لَوْ أَنْكَ تَسْتَشْفُ ضَمِيرَهُ
لَوْ كَانَ يُهْدِي لِأَمْرِيءٍ مَا لَا يُرَى
أَوْ مَا رَأَيْتَ الْوَرْدَ أَتَحْفَنَّا بِهِ
إِتْحَافٍ مِنْ خَطَرِ الصَّدِيقِ بِبَالِهِ؟
وَرْدًا كَتُّورِيْدِ الْخُدُوْدِ تَلَوَّنَتْ
خَجَلاً وَأَبْيَضَ فِي بِيَاضِ فِعَالِهِ
وَالْقَهْوَةَ الصَّهْبَاءُ ظَلَّتْ تَسْتَقِي
مِنْ طَيِّبَاتِ الْمُجْتَنَى وَحَلَالِهِ
مَشْمُولَةً تَغْنِي الْمَقْلَ، وَإِنَّمَا
ذَاكَ الْغَنَى التَّزْيِيدُ فِي إِقْلَالِهِ
وَمُلْحَبًا لَأَقَى الْمَنِيَةَ خَاسِراً
وَالْمَوْتَ أَحْمَرُ وَاقْفًا بِحِيَالِهِ
فَكَبَا كَمَا يَكْبُو الْكَمِيُّ تَصَرَّفَتْ
أَيَامُهُ وَانْبَتَّ مِنْ أَبْطَالِهِ
فَأَتَى وَقَدْ عَرَّتَهُ مُرْهَفَةٌ الْمُدَى

من روحه جمعاً ومن سرباله
لو كان يهدى لامرئ مالا يرى
يهدى لعظم فراقه وذياته
لرددت تحفته عليه وإن علت
عن ذلك واستهديت بعض خصاله

العصر العباسي << أبو تمام >> الغيم من بين مغبوق ومضطبح
الغيم من بين مغبوق ومضطبح
رقم القصيدة : 1569

الغيم من بين مغبوق ومضطبح
من ريق مكتفلات بالترى دُلح
دهم إذا ضحكت في روضة طفقت
عيون نوارها تبكي من الفرح

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> ربح
ربح
رقم القصيدة : 1566

للحزن نافذة ، في القلب ، سيدتي
وللمساءات .. أشعاراً ومصباح
معتقّ خمر أحزاني أيشربه
قلبي ، وفي كل جرح منه أقدأخ
تسافر الريح ، ويلي ، في ضفائرها
ومن يطارد ريحاً كيف يرتأخ

العصر العباسي << أبو تمام >> أي مرعى عين ووادي نسيب

أَيُّ مَرَعَى عَيْنٍ وَوَادِي نَسِيبٍ
رقم القصيدة : 15660

(128/1)

أَيُّ مَرَعَى عَيْنٍ وَوَادِي نَسِيبٍ
لَحَبْتُهُ الْأَيَّامُ فِي مَلْحُوبٍ!؟
مَلَكْتُهُ الصَّبَا الْوَلُوعُ فَأَذُ
فَتُهُ قَعُودَ الْبَلَى وَسُورَ الْخُطُوبِ
نَدَّ عَنكَ الْعَزَاءُ فِيهِ وَقَادَ ال
مَدْمَعُ مِنْ مُقْلَتِيكَ قَوْدَ الْجَنِيبِ
صَحِبْتُ وَجَدَكَ الْمَدَامُعُ فِيهِ
بَنَجِيعٍ بَعْبِرَةٍ مَصْحُوبِ
بِمَلْتُ عَلَى الْفِرَاقِ مُرَبِّ
وَلِشَاؤِ الْهَوَى الْبَعِيدِ طَلُوبِ
أَخْلَبْتُ بَعْدَهُ بُرُوقَ مِنَ اللَّهِ
وَوَجَّعْتُ عُذْرَ مِنَ التَّشْيِيبِ
رُبَّمَا قَدْ أَرَاهُ رِيَّانَ مَكْسُورِ ال
مَمْعَانِي مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
بِسَقِيمِ الْجُفُونِ غَيْرِ سَقِيمِ
وَمُرِيبِ الْأَلْحَاطِ غَيْرِ مُرِيبِ
فِي أَوَانٍ مِنَ الرَّبِيعِ كَرِيمِ
وَزَمَانٍ مِنَ الْخَرِيفِ حَسِيبِ
فَعَلِيهِ السَّلَامُ لَا أُشْرِكُ الْأَطْ
لَالَ فِي لَوْعَتِي وَلَا فِي نَحِيبِي
فَسِوَاءُ إِجَابَتِي غَيْرِ دَاعِ

وُدُعَائِي بِالْفَقْرِ غَيْرَ مُجِيبٍ
فَسِوَاءَ خَفْضٍ تَحْتَ السُّرَى وَعَنَاءٍ
مَنْ عَنَاءٍ وَنَضْرَةٍ مِنْ شُحُوبٍ
فَاسْأَلِ الْعَيْسَ مَا لَدَيْهَا وَأَلْفُ
بَيْنَ أَشْخَاصِهَا وَبَيْنَ السُّهُوبِ
لَا تُدِيلُنْ صَغِيرَ هَمِّكَ وَانظُرْ
كَمْ بَدَى الْأَثَلِ دُوْحَةً مِنْ قَضِيبٍ
مَا عَلَى الْوَسْجِ الرَّوَاتِكِ مِنْ عَتِّ
بِ، إِذَا مَا آتَتْ أَبَا أَيُّوبٍ
حَوْلٌ، لَا فَعَالُهُ مَرَّتَعِ الدَّ
مَّ وَلَا عَرِضُهُ مَرَاخِ الْعُيُوبِ
سُرْحٌ قَوْلُهُ إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ
عُقْدَةُ الْعِيِّ فِي لِسَانِ الْخَطِيبِ
وَمُصِيبٌ شَوَاكِلِ الْأَمْرِ فِيهِ
مُشْكَلاتٌ يَلْكَنُ لُبَّ لَبِيبِ
لَا مُعْنَى بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَا كُلُّ
م عَجِيبٍ فِي عَيْنِهِ بِعَجِيبِ
سَدِكَ الْكَفِّ بِالنَّدَى عَائِرِ السَّمِّ
عَ إِلَى حَيْثُ صَرَخَةُ الْمَكْرُوبِ
لَيْسَ يَعْرِى مِنْ حُلَّةٍ مِنْ طَرَازِ الِ
مَدْحٍ مِنْ تَاجِرٍ بِهَا مُسْتَشِيبِ
فَإِذَا مَرَّ لَابَسُ الْحَمْدِ قَالَ الِ
قَوْمٌ: مَنْ صَاحِبُ الرَّدَائِ الْقَشِيبِ
وَإِذَا كَفُّ رَاغِبٍ سَلْبَتُهُ
رَاحَ طَلْقًا كَالْكَوْكَبِ الْمَشْبُوبِ
مَا مَهَاةُ الْحِجَالِ مَسْلُوبَةٌ أَظْ
رَفَ حُسْنًا مِنْ مَا جَدِّ مَسْلُوبِ
وَاجِدٌ بِالْخَلِيلِ مِنْ بُرْحَاءِ الشَّدِّ

وَقِي وَجَدَانَ غَيْرِهِ بِالْحَبِيبِ
آمَنُ الْجَبِيبِ وَالصُّلُوعِ، إِذَا مَا
أَصْبَحَ الْعِشُّ وَهُوَ دَرُغُ الْقُلُوبِ
لَا كَمُصْفِيهِمْ، إِذَا حَضَرُوا الْوُدَّ
مَ وَلَا حَ قُضْبَانَهُمْ بِالْمَغِيبِ
يَتَغَطَّى عَنْهُمْ وَلَكِنَّهُ تَدَّ
صَلُّ أَخْلَافُهُ نُصُولَ الْمَشِيبِ
كُلُّ شَعْبٍ كُنْتُمْ بِهِ آلٌ وَهَبِ
فَهُوَ شِعْبِي وَشَعْبُ كُلِّ أَدِيبِ
لَمْ أَزَلْ بَارِدَ الْجَوَانِحِ مُدَّ خَضَّ
خَضَّتْ دُلُوي فِي مَاءِ ذَاكَ الْقَلِيبِ
بِنْتُمْ بِالْمَكْرُوهِ دُونِي وَأَصْبَحَ
مَتَّ الشَّرِيكَ الْمُخْتَارَ فِي الْمُحِبُّوبِ
تُمْ لَمْ أَدَعِ مِنْ بَعِيدٍ لَدَى الْإِذِّ
نِ وَلَمْ أَتَنْ عَنْكُمْ مِنْ قَرِيبِ
كُلَّ يَوْمٍ تُزَخْرَفُونَ فَنَائِي
بِحِبَاءِ فَرْدٍ وَبِرِّ غَرِيبِ
إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لَكَالْكَبِدِ الْحَرِّ
يَ وَقَلْبِي لِعَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ
لَسْتُ أَذْلِي بِحَرْمَةٍ مُسْتَزِيداً
فِي وِدَادِ مِنْكُمْ وَلَا فِي نَصِيبِ
لَا تُصِيبُ الصَّدِيقَ قَارِعَةُ النَّأِ
نِيبِ، إِلَّا مِنْ الصَّدِيقِ الرَّغِيبِ
غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيلَ لَيْسَ بِمَذْمُومِ
مِ عَلَى شَرَحِ مَا بِهِ لِلطَّيِّبِ
لَوْ رَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خُطَّةَ عَجَزِ
مَا شَفَعْنَا الْآذَانَ بِالتَّشْوِيبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> عجبٌ لعمري أنَّ وجهك مُعرضٌ
عجبٌ لعمري أنَّ وجهك مُعرضٌ
رقم القصيدة : 15661

عجبٌ لعمري أنَّ وجهك مُعرضٌ
عني، وأنتَ بوجهِ نَفْعِكَ مَقْبِلُ
برُّ بدأتَ بهِ ودارٌ بأبُها
للخلقِ مفتوحٌ ووجهك مَقْفَلُ
أولا ترى أنَّ الطلاقَةَ جُنَّةٌ
من سوءِ ما تجنى الظنونُ ومعقلُ ؟
حَلِي الصَّيِّعَةِ أنْ يكونَ لربِّها

(129/1)

لَفْظٌ يُحْسِنُهَا وَطَرَفٌ قُلُقُلُ
وَمَوَدَّةٌ مَطْوِيَّةٌ مَنُشُورَةٌ
فيها إلى إنجاحها متعللُ
إن تُعْطِ وجهاً كاسفاً من تحته
كرمٌ وحلمٌ خليقةٌ لا تُجْهَلُ
فَلَرْبٌ سَارِيَةٌ عَلَيْكَ مَطِيرَةٌ
قَدْ جَادَ عَارِضُهَا وَمَا يَتَهَلَّلُ

العصر العباسي << أبو تمام >> لَمَكَّاسِرُ الحَسَنِ بْنِ وَهَبِ أَطِيبُ
لَمَكَّاسِرُ الحَسَنِ بْنِ وَهَبِ أَطِيبُ
رقم القصيدة : 15662

لَمَكَّاسِرُ الحَسَنِ بْنِ وَهَبِ أَطِيبُ

وَأَمْرٌ فِي حَنَكِ الْحَسُودِ وَأَعْدَبُ
وَلَهُ إِذَا خُلِقَ التَّخَلُّقُ أَوْ نَبَا
خُلِقَ كَرُوضِ الْحَزَنِ أَوْ هُوَ أَحْصَبُ
ضَرَبَتْ بِهِ أَفْقَ النَّأْيِ ضَرَائِبُ
كَالْمَسِكِ يُقْتَقُ بِاللَّيْذَى وَيُطَيَّبُ
يَسْتَنْبِطُ الرُّوحَ اللَّطِيفَ نَسِيمُهَا
أَرْجَاً وَتُوكَلُ بِالضَّمِيرِ وَتُشْرَبُ
ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِ السَّمَاخَةِ ، فَالْتَوَتْ
فِيهِ الطُّنُونُ: أَمَذْهَبُ أَمْ مَذْهَبُ
وَرَأَيْتُ غُرَّتَهُ صَبِيحَةَ نَكْبَةٍ
جَلَلٍ فَقُلْتُ: أَبَارِقُ أَمْ كَوْكَبُ
مَتَعْتُ كَمَا مَتَعَ الصُّحَى فِي حَادِثِ
دَاجٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ مَغْرِبُ
يُقَدِّمُهُ قَوْمٌ أَحْضَرَتْ أَعْرَاضَهُمْ
سُوءَ الْمَعَايِبِ، وَالتَّوَالُ مُغَيَّبُ
مِنْ كُلِّ مُهْرَاقِ الْحَيَاءِ كَأَنَّمَا
غَطَّى غَدِيرِي وَجَنَّتِيهِ الطُّحْلُبُ
مُنْدَسَّمُ الثَّوْبِينَ يَنْظُرُ زَادَهُ
نَظْرٌ يُحَدِّقُهُ وَخَدٌّ صَلَّبُ
فَإِذَا طَلِبْتُ لَدَيْهِمْ مَا لَمْ أَنْلِ
أَدْرَكْتُ مِنْ جَدْوَاهُ مَا لَا أَطْلُبُ
ضَمَّ الْفَتَاءَ إِلَى الْفُتُوَةِ بُرْدُهُ
وَسَقَاهُ وَسَمِيَّ الشَّبَابِ الصَّيْبُ
وَصَفَا كَمَا يَصْفُو الشَّهَابُ، وَإِنَّهُ
فِي ذَاكَ مِنْ صَبْغِ الْحَيَاءِ لَمْشَرَبُ
تَلْقَى السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَتُحِبُّهُ
وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِغُضَّةٍ ، فَتُحَبَّبُ
إِنَّ الْإِخَاءَ وَوَلَادَةَ وَأَنَا امْرُؤٌ

مَمَّنْ أَوْاحِي حَيْثُ مِلْتُ، فَأُنْجِبُ
وَإِذَا الرَّجَالُ تَسَاجَلُوا فِي مَشْهَدِ
فَمُرِيحُ رَأْيِي مِنْهُمْ أَوْ مُعْرَبُ
أَحْرَزْتَ خَصَالِيهِ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتَ
آرَاءَ قَوْمٍ خَلْفَ رَأْيِكَ تُجَنَّبُ
وَإِذَا رَأَيْتُكَ وَالْكَلَامُ لَالِي
تُؤَمُّ فَبِكْرٍ فِي النِّظَامِ وَثِيْبُ
فَكَأَنَّ قُصَاً فِي عُكَاطٍ يَخْطُبُ
وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ تَنْدُبُ
وَكَثِيرَ عَزَّةٍ يَوْمَ بَيْنِ يَنْسُبُ
وَإِبْنَ الْمُقَفَّعِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسْهَبُ
تَكْسُو الْوَقَارَ وَتَسْتَخْفُ مَوْقِرًا
طَوْرًا وَتُبْكِي سَامِعِينَ وَتُطْرَبُ
قَدْ جَاءَنَا الرَّشَاءُ الَّذِي أَهْدَيْتَهُ
خَرْقًا وَلَوْ شِئْنَا لَقَلْنَا الْمَرْكَبُ
لَدُنَّ الْبِنَانِ لَهُ لِسَانٌ أَعْجَمُ
خُرْسٌ مَعَانِيهِ وَوَجْهٌ مُعْرَبُ
يَرْنُو فَيَنْلِمُ فِي الْقُلُوبِ بِطَرْفِهِ
وَيَعْنُ لِلنَّظَرِ الْحَرُونَ فَيُصْحَبُ
قَدْ صَرَّفَ الرَّانُونَ خَمْرَةَ خَدِّهِ
وَأَطْنُهَا بِالرِّيقِ مِنْهُ سَتَقُطَبُ
حَمْدٌ حُبَيْتَ بِهِ وَأَجْرٌ حَلَّقَتْ
مِنْ دُونِهِ عَنَقَاءَ لَيْلِ مُعْرَبُ
خُدُّهُ، وَإِنْ لَمْ يَرْتَجِعْ مَعْرُوفَهُ
مَخْضُ إِذَا مُزِجَ الرَّجَالُ مُهَدَّبُ
وَإِنْفَحْ لَنَا مِنْ طَيْبِ خَيْمِكَ نَفْحَةً
إِنْ كَانَتْ الْأَخْلَاقُ مِمَّا تُوهَبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> إِنَّ الأَمِيرَ بَلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ
إِنَّ الأَمِيرَ بَلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ
رقم القصيدة : 15663

إِنَّ الأَمِيرَ بَلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ
فَرَاكَ أَهْرَعَهُ غَدَاةَ نِصَالِهِ
آسِيْتُهُ فِي المَكْرَمَاتِ وَلَمْ تَزُلْ
رَكْنًا لِمَنْ هُوَ مَمْسُكٌ بِحِبَالِهِ
فَمَتَى النُّهُوضُ بِحَقِّ شُكْرِكَ إِنَّ جَنَّتْ
بِالْغَيْبِ كُفُّكَ لِي ثَمَارَ فِعَالِهِ!
فَلَقِيْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حَلَوَ عَطَائِهِ
وَلَقِيْتُ بَيْنَ يَدَيَّ مَرَّ سَوَالِهِ
وَإِذَا امْرُؤٌ أَسَدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً
مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لا خَيْرَ فِي قَرِيبِي بَغِيرِ مَوَدَّةٍ

(130/1)

لا خَيْرَ فِي قَرِيبِي بَغِيرِ مَوَدَّةٍ
رقم القصيدة : 15664

لا خَيْرَ فِي قَرِيبِي بَغِيرِ مَوَدَّةٍ
وَلَرُبَّ مُنْتَفِعٍ بِؤَدِ أَبَاعِدِ
وَإِذَا القَرَابَةُ أَقْبَلَتْ بِمَوَدَّةٍ
فَاشْدُدْ لَهَا كَفَّ القَبُولِ بِسَاعِدِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أأيامنا ما كُنْتِ إِلَّا مواهبا
أأيامنا ما كُنْتِ إِلَّا مواهبا
رقم القصيدة : 15665

أأيامنا ما كُنْتِ إِلَّا مواهبا
وَكُنْتِ يَاسَعَا فِ الْحَبِيبِ حَبَابَا
سُنْعَرُبُ تَجْدِيداً لِعَهْدِكَ فِي الْبُكََا
فَمَا كُنْتِ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا غَرَابَا
وَمُعْتَرِكِ لِّلشُّوقِ أَهْدَى بِهِ الْهَوَى
إِلَى ذِي الْهَوَى ، نُجَلَّ الْعُيُونِ رَبَابَا
كَوَاعِبُ زَارَتْ فِي لِيَالٍ قَصِيرَةٍ
يُخَيَّلَنَّ لِي مِنْ حُسْنِهِنَّ كَوَاعِبَا
سَلَبْنَا غِطَاءَ الْحُسْنِ عَنْ خُرِّ أَوْجِهٍ
تَظَلُّ لَلْبِّ السَّالِبِيهَا سَوَالِبَا
وَجَوْهَ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ فِيهَا كَوَاكِبُ
تَوَقَّدُ لِّلسَّارِي لَكِنَّ كَوَاكِبَا
سَلِي هَلْ عَمَرْتُ الْقَفْرَ ، وَهَوَ سَبَاسِبُ
وَعَادَرْتُ رَبِيعِي مِنْ رَكَابِي سَبَاسِبَا
وَعَرَبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَكَرَ مَشْرِقِ
وَشَرَّقْتُ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَغَارِبَا
خُطُوبُ إِذَا لَاقِيْتِهِنَّ رَدَدْنِي
جَرِيحاً كَأَنِّي قَدْ لَقِيتُ الْكَتَابَا
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَابِ أَصْبَحْتُ
خَلَائِقُهُ طَرّاً عَلَيْهِ نَوَابِ
وَقَدْ يَكْهَمُ السَّيْفُ الْمَسْمِيُّ مَنِيَّةً
وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمُظْفَرُ خَابَا
فَآفَةٌ ذَا أَلَا يُصَادِفَ مِضْرَباً
وَأَفَةٌ ذَا أَلَا يُصَادِفَ ضَارِبَا

وَمَلَأَنَ مِنْ ضِعْفِ كَوَاهِ تَوْقُلِي
إِلَى الْهَمَّةِ الْعُلْيَا سَنَامًا وَغَارِبًا
شَهِدْتُ جَسِيمَاتِ الْعُلَى وَهُوَ غَائِبٌ
وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبًا
إِلَى الْحَسَنِ اقْتَدْنَا رِكَائِبَ صَيَّرْتُ
لَهَا الْحَزْنَ مِنْ أَرْضِ الْفَلَاحِ رِكَائِبًا
نَبَذْتُ إِلَيْهِ هَمَّتِي فَكَأَنَّمَا
كَدَرْتُ بِهِ نَجْمًا عَلَى الدَّهْرِ ثَائِبًا
وَكُنْتُ أَمْرًا أَلْقَى الزَّمَانَ مُسَالِمًا
فَالَيْتُ لَا أَلْقَاهُ إِلَّا مُحَارِبًا
لَوْ اقْتَسَمْتَ أَخْلَاقَهُ الْغُرُّ لَمْ تَجِدْ
مَعِيًّا وَلَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ عَائِبًا
إِذَا شِئْتَ أَنْ تُخْصِي فَوَاضِلَ كَفِّهِ
فَكُنْ كَاتِبًا أَوْ فَاتِحِدْ لَكَ كَاتِبًا
عَطَايَا هِيَ الْأَنْوَاءُ إِلَّا عَلامَةً
دَعَتْ تِلْكَ أَنْوَاءٌ وَتِلْكَ مَوَاهِبًا
هُوَ الْغَيْثُ لَوْ أَفْرَطْتُ فِي الْوَصْفِ عَامِدًا
لَأَكْذِبَ فِي مَدْحِهِ مَا كُنْتُ كَاذِبًا
ثَوَى مَالُهُ نَهَبَ الْمَعَالِي، فَأَوْجَبَتْ
عَلَيْهِ زَكَاةُ الْجُودِ مَا لَيْسَ وَاجِبًا
تُحَسِّنُ فِي عَيْنِيهِ إِنْ كُنْتَ زَائِرًا
وَتَزْدَادُ حُسْنًا كُلَّمَا جِئْتَ طَالِبًا
خَدِينُ الْعُلَى أَبْقَى لَهُ الْبَدْلُ وَالتَّقَى
عَوَاقِبَ مِنْ عُرْفِ كَفْتِهِ الْعَوَاقِبَا
يَطُولُ اسْتِشَارَاتِ التَّجَارِبِ رَأْيُهُ
إِذَا مَا ذُوو الرِّأْيِ اسْتِشَارُوا التَّجَارِبَا
بَرِئْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
لَدَيْكَ وَإِنْ جَاءَتْكَ حُدْبًا لَوَاعِبَا

وهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُذْنِبًا يَوْمَ أَنْتَحِي
سِوَاكَ بِأَمَالٍ فَأَقْبَلْتُ تَائِبًا!؟

العصر العباسي << أبو تمام >> يا عصمتي ومعولي وثمانلي
يا عصمتي ومعولي وثمانلي
رقم القصيدة : 15666

يا عصمتي ومعولي وثمانلي
بَلْ يَا جَنُوبِي غَضَّةً وَشِمَالِي
بَلْ لِأُمَّتِي أَلْقَى بِهَا حَدَّ الْوَعَى
بَلْ يَا كَوَكَبِي أُسْرِي بِهِ وَهَلَالِي
شَكَلْتُ رَجَاءَ أَخِيكَ فُرْقَتِكَ الَّتِي
قَدْ أَمْسَكْتُ بِمَخْنِقِ الْأَمَالِ
فَوَجَدْتُهَا فِي هِمَّتِي وَرَأَيْتُهَا
فِي مَطْلَبِي وَعَرَفْتُهَا فِي مَالِي
وَعَدَوْتُ تَحْطُونِي الْعَيُونُ ضُؤُولَةً
مِنْ بَعْدِ أَبْهَةِ لَدَيْكَ وَخَالِ
مِنْ شِدَّةِ الشَّقِيقِ الَّتِي قَدْ أَفْرَطْتُ
فَكَأَنَّهَا فِي الْعَيْنِ شِدَّةٌ حَالِي
فَاجِلُ الْقَدَى عَنِ مُقْلَتِي بِأَسْطَرِ
يَكْشِفُنَ مِنْ كُرْبَاتِ بَالٍ بَالِي
سَوْدٌ يَبْيِضُنَ الْوَجْوهَ بِمُصْطَفَى
تِلْكَ النُّوَادِرِ مِنْكَ وَالْأَمْثَالِ

وَأَخْتُ أَنَا مِلْكُ السَّوَابِغِ بَيْنَهَا
حَتَّى تَجُولَ هُنَاكَ كُلَّ مَجَالٍ
مَا زِلْنَا أَطَارَ الْبِلَاغَةَ كُلِّهَا
وَحَوَاضِنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِجْمَالِ
فِي بَطْنِ قِرطَاسٍ رَخِيصٍ ضَمِنَتْ
أَحْسَاؤُهُ دُرُورَ الْكَلَامِ الْغَالِي
إِنِّي أَعُدُّكَ مَعْقَلًا مَا مِثْلُهُ
كَهْفٌ وَلَا جَبَلٌ مِنَ الْأَجْبَالِ
وَأَرَى كِتَابَكَ بِالسَّلَامَةِ مُعْنِيًا
عَنْ كُتُبِ غَيْرِكَ بِاللَّهِ وَالْمَالِ

العصر العباسي << أبو تمام >> حَمَادٍ مِنْ نَوْءٍ لَهُ حَمَادٍ
حَمَادٍ مِنْ نَوْءٍ لَهُ حَمَادٍ
رقم القصيدة : 15667

حَمَادٍ مِنْ نَوْءٍ لَهُ حَمَادٍ
فِي نَاجِرَاتِ الشَّهْرِ لَا الدَّآدِي
اطْلُقْ مِنْ صِرٍّ وَمِنْ نَوَادِي
فَجَاءَ يُحْدُوهَا فَنَعَمَ الْخَادِي
سَارِيَةً مَسْمُوحَةَ الْقِيَادِ
سَهَادَةً نَوَامَةً بِالْوَادِي
أَطْفَرَتِ الثَّرَى بِمَا يُغَادِي
نَزَالَةً عِنْدَ رِضَا الْعِبَادِ
قَدْ جُعِلَتْ لِلْمَخْلِ بِالْمِرْصَادِ
سَيَقْتِ بِيرِقِ ضَارِمِ الزِّنَادِ
كَأَنَّهُ ضَمَائِرُ الْإِغْمَادِ
ثُمَّ بِرَعْدٍ صَحَبَ الْإِرْعَادِ
يَسْلُقُهَا بِاللُّسْنِ حِدَادِ

لَمَّا سَرَتْ فِي حَاجَةِ الْبِلَادِ
وَلِحَقِّ الْأَعْجَازِ بِالْهُوَادِي
فَاخْتَلَطَ السَّوَادُ بِالسَّوَادِ
اظْفَرَتِ الثَّرَى بِمَنْ تَعَادِي
فَرُوِيَتْ هَامَاتُهُ الصَّوَادِي
كَمْ حَمَلَتْ لِمُقْتَرٍ مِنْ زَادِ
وَمِنْ رِوَاءِ سَنَةِ جَمَادِ
وَحَلَبَتْ مِنْ رَوْقَةِ الْعَتَادِ
مِنَ الْقَلَاصِ الْخَوْرِ وَالْجَلَادِ
وَالْمَقْرِبَاتِ الصَّفْوَةِ الْجِيَادِ
وَمِنْ حَبِيرِ الْيُمْنَةِ الْأَبْرَادِ
مِنْ أَتْحَمِيَّاتٍ وَمِنْ وِرَادِ
هَدِيَّةٍ مِنْ صَمَدِ جَوَادِ
لَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَا وِلَادِ
مَمْنُوعَةً مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِ
حَتَّى تَحَلَّ فِي الصَّعِيدِ الثَّادِي

العصر العباسي << أبو تمام >> تقي جمحاتي لست طوع مؤنبي
تقي جمحاتي لست طوع مؤنبي
رقم القصيدة : 15668

تقي جمحاتي لست طوع مؤنبي
وليس جنبي، إن عدلت، بمصحبي
فلم توفدي سُخْطاً إِلَى مُتَنَصِّلِ
ولم تُنزلي عتياً بساحة مُعتبِ
رَضِيَتْ الْهُوَى وَالشُّوقَ حِدْنًا وَصَاحِبًا
فَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضِي بِذَلِكَ فَاعْضَبِي
تُصَرِّفُ حَالَاتُ الْفِرَاقِ مُصَرِّفِي

على صَعْبِ حَالَاتِ الْأَسَى وَمُقَلَّبِي
ولي بدنْ يَاوِي، إِذَا الْحُبُّ ضَافَهُ
إلى كَبِدِ حَرَى وَقَلْبِ مُعَذَّبِ
وَحُوطِيَّةٍ شَمْسِيَّةٍ رَشِيَّةِ
مُهْفَهْفَهَةِ الْأَعْلَى رَدَّاحِ الْمُحَقَّبِ
تُصَدِّعُ شَمَلَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وتشعبُهُ بِالْبَثِّ مِنْ كُلِّ مَشْعَبِ
بِمُخْتَبِلِ سَاجٍ مِنَ الطَّرْفِ أَحْوَرِ
وَمُقْتَبِلِ صَافٍ مِنَ الشَّعْرِ أَشْنَبِ
مِنَ الْمُعْطِيَاتِ الْحُسْنِ وَالْمُؤْتِيَاتِهِ
مُجَلِبِيَّةً أَوْ فَاضِلًا لَمْ تُجَلَّبِ
لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بِنَ حُجْرٍ بَدَتْ لَهُ
لَمَا قَالَ مُرَّا بِي عَلَى أُمَّ جُنْدُبِ
فَتِلْكَ سُفُورِي لَا ارْتِيَاذُكَ بِالْأَذَى
مَحَلِّي إِلَّا تَبْكُرِي تَتَأَوَّبِي
أَحَاوَلْتِ إِرْشَادِي؟ فَعَقَلِي مُرْشَدِي
أَمْ اسْتَمْتِ تَأَدِيبِي فَدَهْرِي مُؤَدِي
هُمَا أَظْلَمَا حَالِي تُنْمَتَ أَجْلِيَا
ظَلَامِيَهُمَا عَن وَجْهِ أَمْرَدِ أَشِيْبِ
شَجِيٌّ فِي حُلُوقِ الْحَادِثَاتِ، مُشْرِقِ
بِهِ عَزْمُهُ فِي التَّرَهَاتِ مُغْرَبِ
كَأَنَّ لَهُ دَيْنًا عَلَى كُلِّ مَشْرِقِ
مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ثَارًا لَدَى كُلِّ مَغْرَبِ
رَأَيْتُ لِعِيَّاشٍ خَلَاتِقَ لَمْ تَكُنْ
لِتَكْمُلَ إِلَّا فِي اللَّبَابِ الْمُهْدَّبِ
لَهُ كَرَمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَعْضُ
وَفِي الْبَرْقِ مَا شَامَ امْرُؤُ بَرْقِ حُلْبِ
أَخُو أَرْمَاتِ، بَذَلَهُ بَدْلُ مُحْسِنِ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ غُدْرُهُ غُدْرُ مُذْنِبٍ
إِذَا أُمَّهُ الْعَافُونَ أَلْفُوا حِيَاضَهُ
مِلَاءً وَأَلْفُوا رَوْضَهُ غَيْرَ مَجْدِبٍ
إِذَا قَالَ أَهْلًا مَرْحَبًا نَبَعَتْ لَهُمْ
مِيَاهُ النَّدَى مِنْ تَحْتِ أَهْلِ وَمَرْحَبٍ
يَهْوُلُكَ أَنْ تَلْقَاهُ صَدْرًا لِمَحْفِلٍ

(132/1)

وَنَحْرًا لِأَعْدَائِهِ وَقَلْبًا لِمَوَكِبٍ
مِصَادُ تَلَاقَتْ لُوْذًا بَرِيوْدِهِ
قِبَائِلُ حَيِّي حَضْرَمَوْتَ لِيَعْرَبِ
بَارُوعَ مِصَاءٍ عَلَى كُلِّ أَرْوَعِ
وَأَغْلَبَ مِقْدَامٍ عَلَى كُلِّ أَغْلَبِ
كَلُودَهُمْ فِيمَا مَضَى مِنْ جَدُودِهِ
بِذِي الْعُرْفِ وَالْإِحْمَادِ قَيْلٍ وَمَرْحَبِ
ذُوونَ، فُقُيُولُ لَمْ تَزَلْ كُلُّ حَلْبَةِ
تَمَزَّقَ مِنْهُمْ عَنْ أَغْرٍ مُحَنَّبِ
هُمَامٌ كَنْصَلِ السَّيْفِ كَيْفَ هَزَزْتَهُ
وَجَدْتَ الْمَنَايَا مِنْهُ فِي كُلِّ مَضْرَبِ
تَرَكْتَ حُطَامًا مِنْكَبِ الدَّهْرِ إِذْ نَوَى
زِحَامِي لَمَّا أَنْ جَعَلْتِكَ مِنْكِبِي
وَمَا ضَيْقُ أَقْطَارِ الْبِلَادِ أَضَافِي
إِلَيْكَ وَلَكِنْ مَذْهَبِي فِيكَ مَذْهَبِي
وَأَنْتَ بِمِصْرٍ غَايَتِي وَقِرَابَتِي
بِهَا وَبَنُو الْآبَاءِ فِيهَا بَنُو أَبِي
وَلَاغَرَوْ أَنْ وَطَّاتِ أَكْنَافَ مَرْتَعِي

لِمُهْمَلِ أَحْفَاضِي وَرَفَّهْتَ مَشْرَبِي
فَقَوَّمْتَ لِي مَا اعْوَجَّ مِنْ قَصْدِ هِمَّتِي
وَبَيَّضْتَ لِي مَا اسْوَدَّ مِنْ وَجْهِ مَطْلَبِي
وَهَاتَا ثِيَابَ الْمَدْحِ فَاجْرُرْ ذُيُولَهَا
عَلَيْكَ وَهَذَا مَرْكَبُ الْحَمْدِ فَارْكَبْ

العصر العباسي << أبو تمام >> أنا بشرٍ قد استفتحت باباً
أنا بشرٍ قد استفتحت باباً
رقم القصيدة : 15669

أنا بشرٍ قد استفتحت باباً
وقد أتممته إلا قليلاً
فأصبح وهو جبارٌ وعهدي
به مُدٌّ أشهرٍ يدعى فسيلاً
فلا أدري من الأعلى فعلاً
ومن يبني العلى عرضاً وطولاً
أمُعطيَّ الجزيلِ بلا امتنانٍ
به، أم من أفدتُ به الجزيلاً!
رأيتك تعرُّك الحاجاتِ حتَّى
تُعِيدَ بِذَلِكَ أَصْعَبَهَا دُلُولاً
وتصرخُ من دعاكَ إلى المعالي
بِيا عَبْدَ الْحَمِيدِ وِيا بَجِيلَا
هو الشكرُ الجسيمُ على الأعادي
إذا شكرُ الرجالِ غداً ضيلاً
فإنك لو ترى المعروفَ وجهاً
إذا لرأيتُه حسناً جميلاً

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> تكوينات

تكوينات

رقم القصيدة : 1567

اجلس أمام النافذة
أخيطُ شارعاً بشارع
وأقول متى أصلكِ

* * *

العصفور يصدح
داخل قفصه
أنا أرنو إليه
وكذلك قطة البيت
كلانا يفترسُ أيامه

* * *

كم عيناً فقأتَ
أيها المدفعي
لتضيء على كتفيك
كلُّ هذه النجوم

* * *

كرشه المتدلي
عربة يدفعها أمامه
مثقلة بأطعمة الآخرين

* * *

منطرحاً على السفح
يسألُ :

هل من شاغر في القمة ؟

* * *

كلما كتب رسالة
إلى الوطن

أعادها إليه ساعي البريد
لخطأ في العنوان

* * *

للفارس في الحفل
وسام النصر
وللقتي في الميدان
غبارُ التصفيق
وللفرس في الإسطبل
سطلٌ من شعير

* * *

لكثرة ما جاب منافي العالم
كان يمرّ منحنياً
كمن يتأبط وطناً

* * *

النصلُ الذي يلمع في العتمة
أضاء لي وجه قاتلي

* * *

حين طردوه من الحانة
بعد منتصف الليل
عاد إلى بيته
أغلق الباب
لكنه نسي نفسه في الخارج

* * *

أكلُ هذه الثورات
التي قام بها البحرُ
ولم يعتقله أحد

* * *

أعرف الحياةَ

من قفاها
لكثرة ما أدارت لي وجهها
* * *

كل زفيرٍ يذكرني
كم من الأشياء عليّ أن أطردها من حياتي
* * *

عندما لم يرني البحر
ترك لي عنوانه: زرقّة عينيك
وغادرنِي
* * *

يلعقُ المطرُ جسديك
يا ه ..

كيف لا يغار العاشق
* * *

تنطفئ الشمعةُ
واشتعلُ بجسدك
ما من أحدٍ يحتفل بالظلام
* * *

تجلس في المكتبة
فاتحةً ساقبها
وأنا أقرأ .. ما بين السطور
* * *

بين أصابعنا المتشابكة
على الطاولة
كثيراً ما ينسج العنكبوتُ
خيوطَ وحدتي
* * *

على جلد الجواد الراح

ينحدر عرق الايام الخاسرة

هؤلاء الطغاة

أصحيح يا ربي

إنهم مروا من بين أناملك الشفيفة

وتحملتهم!؟

لا تقطف الوردة

انظر ...

كم هي مزهوة بحياتها القصيرة

باستثناء شفتيك

لا أعرف

كيف أقطف الوردة

(133/1)

أصل أو لا أصل

ما الفرق

حين لا أجدك

تمارس المضاجعة

كما لو أنها تحفظها عن ظهر قلب

سأقطف الوردة

سأقطفها

لكن لمن سألها

في هذا الغسق

من وحدتي

في بال النمر

فرائس كثيرة

خارج قضبان قفصه

يقتنصها بلعابه

وأنت تمرين بحدك المشمسي

كم من الشفاه تلمظت بك

في الطريق إلي

يا برته المائية

يخيط المطر

قميص الحقول

العصر العباسي << أبو تمام >> يدُ الشكوى أئتك على البريد

يدُ الشكوى أئتك على البريد

رقم القصيدة : 15670

يدُ الشكوى أئتك على البريد

تمدُّ بها القصائدُ بالنشيد

تقلبُ بينها أملاً جديداً

تدرِّعُ خلتي طمع جديداً

شكوتُ إلى الزمانِ نُحولُ جسْمي

فارشدني الى عبد الحميد

فجئتُك راكباً أمل القوافي

على ثقةٍ من البلدِ البعيدِ

العصر العباسي << أبو تمام >> من سجايا الطُّلُولِ ألاً تُجيباً

من سجايا الطُّلُولِ ألاً تُجيباً

رقم القصيدة : 15671

من سجايا الطُّلُولِ ألاً تُجيباً

فصوابٌ مِن مُقَلَّةٍ أَنْ تَصُوبَا

فاسألنّها، واجعلنَّ بُكَاءَ جِواباً

تجد الشَّوْقَ سائلاً ومُجيباً

قد عهدنا الرُّسومَ وهي عكاظٌ

للصبي تزدھيك حُسناً وطيباً

أكثرَ الأرضِ زائراً ومزوراً

وصعوداً من الهوى وصوباً

وكعاباً كأنّما ألبستها

غفلاتُ الشَّبابِ برداً قشيباً

بينَ البينِ فقدها قلّما تع

رفُ فقداً للشَّمسِ حتّى تغيباً

لعبَ الشَّيبُ بالمفارقِ بل ج

مدّ فأبكى ثماضراً ولعوباً

خضبتُ خدّها إلى لؤلؤِ العقد

مدّ دماً أن رأّت شواتي خضيباً

كلُّ داءٍ يُرجى الدَّواءُ له إلا

الفضيعين: ميتةً ومشيباً

يا نسيبَ الثَّغامِ ذنك أبقى

حسناتي عند الحسانِ دُنوباً

ولئن عبنَ ما رأينَ لَقَدْ أن

كرنَ مُستنكراً وعبنَ معيباً

أَوْ تَصَدَّعْنَ عَن قَلِي لَكَفَى بِالشِّ

يب بيني وبينهنَّ حسيبا

لَوْ رَأَى اللَّهُ أَن لِّلشَّيْبِ فَضْلاً

جاورته الأبرارُ في الخلدِ شيبا

كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفُ اللَّيَالِي

خُلُقاً مِن أَبِي سَعِيدٍ رَغِيباً

طَابَ فِيهِ الْمَدِيحُ وَالتَّدْحَتِي

فاق وصفَ الدِّيارِ والتَّشيبا

لو يُفاجأ رَكْنُ النَّسِيبِ كَثِيرٌ

بِمَعَانِيهِ خَالِهِنَّ نَسِيباً

غَرَبَتْهُ الْعُلَى عَلَى كَثْرَةِ النَّا

س، فَأَضْحَى فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيباً

فَلِيَطُلْ عُمُرُهُ، فَلَوْ مَاتَ فِي مَرِّ

و مُقِيماً بِهَا لِمَاتَ غَرِيباً

سَبَقَ الدَّهْرُ بِالتَّلَادِ وَلَمْ يَنْدَ

تَظِرِ النَّائِبَاتِ حَتَّى تَنْوَبَا

فَإِذَا مَا الْخُطُوبُ أَعْفَتْهُ كَانَتْ

راحتاهُ حَوادِثاً وَخطوباً

وَصَلِيبُ الْقَنَاةِ وَالرَّأْيِ وَالْإِسْمِ

لِأَمِّ، سَائِلٌ بِذَلِكَ عَنْهُ الصَّلِيبَا

وَعَرَّ الدِّينَ بِالْجِلَادِ وَلَكِ

نَّ وَعُورَ الْعَدُوِّ صَارَتْ سُهوبَا

فَدَرُوبُ الْإِشْرَاكِ صَارَتْ فِضَاءَ

وَفِضَاءَ الْإِسْلَامِ يُدْعَى دُرُوبَا

قَدْ رَأَوْهُ وَهُوَ الْقَرِيبُ بَعِيداً

وَرَأَوْهُ، وَهُوَ الْبَعِيدُ، قَرِيباً

سَكَّنَ الْكَيْدَ فِيهِمْ إِنَّ مِنْ أَع

ظَمِ إِرْبٍ أَلَّا يُسَمَّى أَرِيبَا

مكرهم عنده فصيح وإن هم
خاطبوا مكره رأوه جليبا
ولعمر القنا الشوارع تمرى
من تلاع الطلى نجيعاً صبيبا
في مكر للروع كنت أكيباً
للمنايا في ظلّه وشربيا
لقد انصعت والشتاء له وج
ه يراه الكماة جهماً قطوبيا
طاعناً منحَرَ الشمال مُتبيحاً
لبلاد العدو مؤتاً جنوبيا
في ليال تكاد تُبقي بحد الشم
س من ريحها البليل شحوبا
سبرات إذا الحروب أبيضت

(134/1)

هاج صنبرها فكانت حروبيا
فصرت الشتاء في أهدعيه
ضربة غادرته عوداً ركوبيا
لو أصحنا من بعدها لسمعنا
لقلوب الأيام منك وجيبا
كل حصن من ذي الكلاع وأكشو
ثاء أطلقت فيه يوماً عصيبا
وصليلاً من السيوف مُرناً
وشهاباً من الحريق ذنوبيا
وأرادوك بالبيات ومن ه
مذا يرادي مُتالعا وعسيبا

فَرَأُوا فَشَعَمَ السِّيَاسَةَ قَدْ ثَقَّ
مَنْ مِنْ جُنْدِهِ أَلْقَنَا وَالْقَلُوبَا
حَيَّةُ اللَّيْلِ يُشْمِسُ الْحَزْمُ مِنْهُ
إِنْ أَرَادَتْ شَمْسُ النَّهَارِ الْغُرُوبَا
لَوْ تَقَصَّوْا أَمْرَ الْأَزَارِقِ خَالُوا
قَطْرِيًّا سَمَا لَهُمْ أَوْ شَيْبَا
ثُمَّ وَجَّهَتْ فَارِسَ الْأَزْدِ وَالْأَوْ
حَدَّ فِي النَّصْحِ مَشْهَدًا وَمَغِيْبَا
فَتَصَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاذِ
جَمْرَةَ الْحَرْبِ وَامْتَرَى الشُّبُوبَا
بِالْعَوَالِي يَهْتَكُنْ عَنْ كُلِّ قَلْبِ
صَدْرُهُ أَوْ حَجَابُهُ الْمَخْجُوبَا
طَلَبْتُ أَنْفَسَ الْكُفَمَاةِ فَشَقَّتْ
مِنْ وَرَاءِ الْجُبُوبِ مِنْهُمْ جُيُوبَا
عَزُورَةٌ مُتْبِعٌ وَلَوْ كَانَ رَأْيِي
لَمْ تَفَزَّدْ بِهِ لَكَانَتْ سَلُوبَا
يَوْمَ فَتَحَ سَقَى أَسُودَ الضَّوَّاحِي
كُتِبَ الْمَوْتِ رَائِبًا وَحَلِيْبَا
فَإِذَا مَا الْأَيَّامُ أَصْبَحْنَ خُرْسًا
كُطَّمًا فِي الْفَخَارِ قَامَ خَطِيْبَا
كَانَ دَاءُ الْإِشْرَاكِ سَيْفَكَ وَاشْ
تَدَّتْ شَكَاةُ الْهُدَى ، فَكُنْتَ طَيْبَا
أَنْضَرْتُ أَيَكْنِي عَطَايَاكَ حَتَّى
صَارَ سَاقًا عُودِي وَكَانَ قَضِيْبَا
مُمَطَّرًا لِي بِالْجَاهِ وَالْمَالِ لَا أَلْ
تَقَاكَ إِلَّا مُسْتَوْهَبًا أَوْ وَهُوبَا
فَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ رِشَاءً
وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ قَلِيْبَا

باسطاً بالندي سحاب كف
بنداها أمسى حبيب حيبا
فإذا نعمة امرئ فركته
فاهتصرها إليك ولهي عزوبا
وإذا الصنع كان وحشاً فمد
يت برغم الزمان صنعا ريبا
وبقاء حتى يفوت أبو يع
مقوب في سنه أبا يعقوبا

العصر العباسي << أبو تمام >> يوم الفراق لقد خلقت طويلا
يوم الفراق لقد خلقت طويلا
رقم القصيدة : 15672

يوم الفراق لقد خلقت طويلا
لم تبق لي جلداً ولا معقولا
لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يُرَدْ
إلا الفراق على النفوس دليلا
قالوا الرّحيل فما شككت بأنها
نفسى عن الدنيا تريد رحىلا
الصبر أجمل غير أن تلددا
في الحب أحرى أن يكون جميلا
أتظني أجد السبيل إلى العزا
وجد الحمام إذا إلي سبيلا!
رد الجموح الصعب أسهل مطلباً
من ردّ دمع قد أصاب مسيلا
ذكرتكم الأنواء ذكرى بعضكم
فبكت عليكم بكرة وأصيلا
وينفسي القمر الذي بمحجر

أَمْسَى مَصُونًا لِلنَّوَى مَبْذُولًا
إِنِّي تَأَمَّلْتُ النَّوَى فَوَجَدْتُهَا
سَيْفًا عَلَيَّ مَعَ الْهَوَى مَسْئُولًا
لَا تَأْخِذْنِي بِالزَّمَانِ، فَلَيْسَ لِي
تَبَعًا وَلَسْتُ عَلَى الزَّمَانِ كَفِيلاً
مَنْ زَاخَفَ الْأَيَّامَ ثُمَّ عَبَا لَهَا
غَيْرَ الْقِنَاعَةِ لَمْ يَزَلْ مَفْلُولًا
مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزْمِهِ وَهَمُومِهِ
رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا
لَوْ جَازَ سُلْطَانُ الْقُنُوعِ وَحُكْمُهُ
فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلاً
الرِّزْقَ لَا تَكْمَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولًا
لِلَّهِ دَرْكٌ أَيْ مَعْبَرٌ قَفْرَةٌ
لَا يُوحِشُ ابْنَ الْبَيْضَةِ الْإِجْفِيلاً
بِنْتُ الْفَضَاءِ مَتَى تَخِذْ بِكَ لَا تَدْعُ
فِي الصَّدْرِ مِنْكَ عَلَى الْفَلَاةِ غَلِيلاً
أَوْ مَا تَرَاهَا، مَا تَرَاهَا، هَزَّةً
تَشَأَى الْعَيُونَ تَعَجْرَفًا وَذَمِيلاً!
لَوْ كَانَ كَلْفُهَا عَبِيدٌ حَاجَةً
يَوْمًا لِأَنْسِي شِدْقَمًا وَجَدِيلاً
بِالسُّكْسُكِيِّ الْمَاتِعِي تَمَتَّعْتُ
هَمِّمْ ثَنْتَ طَرْفَ الزَّمَانِ كَلِيلاً

لا تدعون نوح بن عمرو دعوةً
للخطبِ إلا أن يكونَ جليلاً
يقظُ إذا ما المُشكلاتُ عرُونَهُ
أَلْفِينَهُ الْمُتَبَسِّمَ الْبُهْلُولَا
ما زال يُبرِّمُهُنَّ حتَّى إِنَّهُ
لَيُقَالُ، ما خَلَقَ الْإِلَهَ سَحِيلَا
ثَبَّتُ الْمَقَامَ يَرَى الْقَبِيلَةَ وَاحِدًا
ويرى فيحسبه القليلُ قبيلًا
كَمْ وَقَعَةَ لَكَ فِي الْمَكَارِمِ فَخْمَةٌ
غادرتَ فيها ما ملكتَ فتيلًا
أوطأتَ أرضَ الْبُخْلِ فيها غارةً
تركتَ حُزُونَ الْحَادِثَاتِ سُهُولَا
فَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَا حَبُوتَ مِنَ اللَّهِى
نَزْرًا وَأَصْغَرَ ما شُكِرْتَ جَزِيلَا
لَمْ يَتْرِكْ فِي الْمَجْدِ مَنْ جَعَلَ النَّدى
في مالهٍ لِلْمُعْتَفِينَ وَكِيَلَا
أوليسَ عمروُ بثَّ في الناسِ النَّدى
حتَّى اشتَهينا أن نُصِيبَ بِخِيَلَا
أشدُّ يدُكَ بحبلِ نوحٍ مُعصمًا
تلقاه حَبَلًا بالندى موصُولَا
ذَاكَ الَّذِي إِنْ كَانَ خَلَّكَ لَمْ تَقُلْ
يا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْهُ خَلِيلَا

العصر العباسي << أبو تمام >> كَشِفَ الْغِطَاءُ فَأَوْقَدِي أَوْ أَخْمِدِي
كَشِفَ الْغِطَاءُ فَأَوْقَدِي أَوْ أَخْمِدِي
رقم القصيدة : 15673

كَشِفَ الْغِطَاءُ فَأَوْقَدِي أَوْ أَخْمِدِي

لم تكمدي فظننت ان لم يكمد
يكفيكه شوق يطيلت ظمائه
و اذا سقاه سقاه سمّ الأسود
عدلت غروب دموعه عداله
بسواكب فندن كل مُفند
أتت التوى ذون الهوى ، فأتى الأسى
دون الاسى بحرارة لم تبرد
جارى إليه البين وصل خريده
ماشت إليه المطل مشي الأكد
عبث الفراق بدمعه بقلبه
عبثاً يروح الجد فيه ويغتدي
يا يوم شرد يوم لهوي لهوه
بصبايتي وأذل عز تجلدي
ما كان أحسن لو غبرت فلم نقل
ما كان أقبح يوم برقة منشد
يوم أفاض جوى اغاض تعزياً
خاض الهوى بحري حجاه المزيد
عطفوا الخدور على وشي الخدود صيانة
وشي البرود بمسجف وممهّد
أهلاً وسهلاً بالإمام ومرحباً
سهلت حزنه كل أمر قرد
غل المروراة الصحاح عزمه
بالعيس إن قصدت وإن لم تقصد
متجرّد ثبت المواطىء حزمه
متجرّد للحادث المتجرّد
فانتاش مصر من اللتيا والتي
بتجاوز وتعطف وتغمد
في دولة لحظ الزمان شعاعها

فَارْتَدَّ مُنْقَلِبًا بَعَيْنِي أَرْمَدِ
من كان مولده تقدم قبلها
او بعدها فكأنه لم يولد
اللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ هَدْيَكَ لِلرَّضَا
فِينَا وَيَلْعَنُ كُلَّ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
أُولَى أُمَّةٍ أَحْمَدٍ مَا أَحْمَدُ
بمضيق ما أوليت أمة أحمد
أما الهدى فقد اقتدحت بزنده
في العالمين فويل من لم يهتد
نحن الفداء من الردى لخليفة
برضاه من سخط الليالي نفتدي
مَلِكُ إِذَا مَا ذِيْقَ مُرِّ الْمُبْتَلَى
عِنْدَ الْكَرْبِيَّةِ عَذْبُ مَاءِ الْمَخْتَدِ
هَدَمْتَ مَسَاعِيهِ الْمَسَاعِي وَابْتَنَتْ
خَطَطَ الْمَكَارِمِ فِي عَرَاضِ الْفَرْقَدِ
سَبَقَتْ خُطَا الْأَيَّامِ عُمْرِيَّاتُهَا
وَمَضَتْ فَصَارَتْ مُسْنَدًا لِلْمُسْنَدِ
ما زال يمتحن العلي ويروضها
حَتَّى اتَّقَتْهُ بِكِيمِيَاءِ السُّوْدِ
فكأنما ظفرت يده بالمنى
سَخِطَتْ لَهَا عَلَى جَدَاهُ سَخِطَةٌ
فَاسْتَرْفَدَتْ أَقْصَى رِضَا الْمُسْتَرْفِدِ
صدمت مواهبه النوائب صدمة
شَغَبَتْ عَلَى شَغَبِ الزَّمَانِ الْأَتَكْدِ
وطئت خزون الجود حتى خلتها
فَجَرَتْ عُيُونًا فِي مُتُونِ الْجَلْمَدِ
وَأَرَى الْأُمُورَ الْمَشْكِلَاتِ تَمَرَّقَتْ
ظُلُمَاتُهَا عَنْ رَأْيِكَ الْمُتَوَقِّدِ

عَنْ مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ
مَذَّ سَلًّا أَوَّلَ سَلَةٍ لَمْ يَغْمِدِ
فَبَسَطَتْ أَزْهَرَهَا بِوَجْهِ أَزْهَرِ

(136/1)

وَقَبَضَتْ أَرْبَدَهَا بِوَجْهِ أَرْبَدِ
لِلرَّاعِبِينَ زَهَادَةً فِي الْعَسْجَدِ
لَوْ يَعْلَمُ الْعَافُونَ كَمْ لَكَ فِي النَّدَى
مِنْ فَرِحَةٍ وَقَرِيحَةٍ لَمْ تَحْمَدِ
وَكَأَنَّمَا نَافَسْتَ قَدْرَكَ حَظَّهُ
وَ حَسَدْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَنْ لَمْ تَحْسَدِ
عَصَفْتَ بِهِ أَرْوَاحَ جُودِكَ فِي غَدِ
فِيهَا بِشَأْوَ خَلَائِقٍ لَمْ تُجْهَدِ
وَ حَطَمْتَ بِالْأَنْجَازِ ظَهَرَ الْمَوْعِدِ
فَأَقَامَ عِنكَ وَأَنْتِ سَعْدُ الْأَسْعَدِ
مَرَهَا وَتَرِبَةٌ أَرْضِهِ مِنْ إِثْمَدِ
هَذَا أَمِينُ اللَّهِ آخِرُ مَصْدَرِ
شَجِي الطَّمَاءِ يَهْ وَأَوَّلُ مَوْرِدِ
وَوَسِيلَتِي فِيهَا إِلَيْكَ طَرِيفَةٌ
شَامُ يَدَيْنُ بِحَبِّ آلِ مُحَمَّدِ
حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الْغَوَاةُ وَبَاطِلًا
أَنِّي تَجَسَّمُ فِي رُوحِ أَل.....
وَ مَتَى يَخِيَّمُ فِي الْفُؤَادِ عَنَاؤُهَا
فَعَنَاؤُهَا يَطْوِي الْمَرَاحِلَ فِي الْيَدِ

العصر العباسي << أبو تمام >> إني أتتني من لدنك صحيفة

إِنِّي أَتْتَنِي مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةً
رقم القصيدة : 15674

إِنِّي أَتْتَنِي مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةً
غَلَبَتْ هُمُومَ الصَّدْرِ، وَهِيَ غَوَالِبُ
وَطَلَبَتْ وُدِّي وَالتَّنَائِفُ بَيْنَنَا
فَنَدَاكَ مَطْلُوبٌ وَمَجْدُكَ طَالِبُ
فَلْتَلْقَيْنَاكَ حَيْثُ كُنْتَ قَصَائِدُ
فِيهَا لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ مَارِبُ
فَكَأَنَّمَا هِيَ فِي السَّمَاعِ جَنَادِلُ
وَكَأَنَّمَا هِيَ فِي الْعَيُونِ كَوَاكِبُ
وَعَرَائِبُ تَأْتِيكَ إِلَّا أَنَّهَا
لِصْنِيعِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ أَقَارِبُ
نَعَمٌ إِذَا رُعِيَتْ بِشُكْرِ لَمْ تَزُلْ
نِعْمًا، وَإِنْ لَمْ تُرْعَ، فَهِيَ مَصَائِبُ
كَثُرَتْ خَطَايَا الدَّهْرِ فِيَّ، وَقَدْ يُرَى
بِنَدَاكَ، وَهُوَ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبُ
وَتَتَابَعْتُ أَيَّامَهُ وَشَهْوَرَهُ
عُصْبًا يُعْرَنُ كَأَنَّهُنَّ مَقَانِبُ
مِنْ نَكْبَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِمَصِيبَةٍ
جَدُّ السِّنَامِ لَهَا وَجُدُّ الْعَارِبِ
أَوْ لَوْعَةٍ مَمْتُوجَةٍ مِنْ فَرْقَةٍ
حَقُّ الدُّمُوعِ عَلَيَّ فِيهَا وَاجِبُ
وَوَلِهْتُ مُدَّ زُمَّتِ رِكَابِكَ لِلنَّوَى
فَكَأَنَّنِي مُدَّ غَبَتْ عَنِّي غَائِبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> تحمّل عنه الصبر يوم تحمّلوا
تحمّل عنه الصبر يوم تحمّلوا

تَحَمَّلَ عَنْهُ الصَّبْرُ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
وَعَادَتْ صَبَاهُ فِي الصَّبَا وَهِيَ شَمَالُ
بِيَوْمِ كَطُولِ الدَّهْرِ فِي عَرْضِ مِثْلِهِ
وَوَجْدِي مِنْ هَذَا وَهَذَاكَ أَطُولُ
تَوَلُّوا فَوَلَّتْ لَوْعَتِي تَحْشِدُ الْأَسَى
عَلَيَّ وَجَاءَتْ عَبْرَتِي وَهِيَ تَهْمَلُ
بِذَلْتُ لَهُمْ مَكُونُ دَمْعِي، فَإِنْ وَنِي
فَشَوْقِي عَلَى الْأَيِّ جَفَّ مُوَكَّلُ
أَلَا بَكَرْتَ مَعْدُورَةً حِينَ تَعْدُلُ
تَعْرِفُنِي مِ الْعَيْشِ مَا لَسْتُ أَجْهَلُ
أَتَّبِعُ ضَنْكَ الْأَمْرِ، وَالْأَمْرُ مُدْبِرُ
وَأَدْفَعُ فِي صَدْرِ الْعِنَى وَهُوَ مُقْبِلُ
مَحْمَدُ يَا بِنَ الْمُسْتَهْلِ تَهَلَّلْتُ
عَلَيْكَ سَمَاءٌ مِنْ ثَنَائِي تَهْطَلُ
وَكَمْ مَشْهَدٍ أَشْهَدْتَهُ الْجُودَ، فَاَنْقَضَى
وَمَجْدُكَ يُسْتَحْيَا وَمَالِكَ يُقْتَلُ
بِلُونَاكَ أَمَا كَعْبُ عَرْضِكَ فِي الْعَلَى
فَعَالٍ وَلَكِنْ خَذُ مَالِكَ أَسْفَلُ
تَحَمَّلْتُ مَا لَوْ حَمَلَ الدَّهْرُ شَطْرَهُ
لَفَكَّرَ دَهْرًا أَيُّ عِبَائِهِ أَثْقَلُ
أَبُوكَ شَقِيقٌ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ لِلنَّدَى
شَقِيقٌ وَلِلْمَلْهُوفِ حِرْزٌ وَمَعْقِلُ
أَفَادَ مِنَ الْعَلْيَا كُنُوزًا لَوْ أَنَّهَا
صَوَامِتُ مَالٍ مَا دَرَى أَيْنَ تُجْعَلُ
فَحَسِبُ امْرِي أَنْتَ امْرُؤٌ آخِرٌ لَهُ
وَحَسْبُكَ فَخْرًا أَنَّهُ لَكَ أَوْلُ

وهل للقريض الغض أو من يحوُّه
على أحدٍ إلا عليك مُعوَّل!
ليهنِ امرأ أثنى عليك بأنه
قُولُ وإنَّ أربى فلا يتَقَوَّلُ
سهلنَ عليكِ المكرماتُ فوصفها
علينا إذا ما استجمعتُ فيك أسهلُ
رأيتك للسفرِ المطرِّدِ غايَةً
يؤمنها حتى كأنك منهلُ
سألتك ألا تسألَ الله حاجةً
سوى عَفْوِهِ ما دُمت تُرجى وتُسألُ
وإياك لا إياي أمدحُ مثلما

(137/1)

عليك يقيناً لا عليَّ المعولُ
ولستَ ترى أنَّ العلى لك عندما
تَقُولُ ولكنَّ العلى حينَ تَفْعَلُ
ولا شكَّ أنَّ الخيرَ منك سجيةً
ولكنَّ خيرَ الخيرِ عندي المُعجَّلُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أطلالَ هِنْدٍ ساءَ ما اعتَضَّتِ مِن هِنْدِ
أطلالَ هِنْدٍ ساءَ ما اعتَضَّتِ مِن هِنْدِ
رقم القصيدة : 15676

أطلالَ هِنْدٍ ساءَ ما اعتَضَّتِ مِن هِنْدِ
اقايضتِ حورَ العينِ بالهورِ
إذا شئنَ بالالوانِ كَنَّ عصابةً

من الهند والآذان كنّ من الصغد
لُعْجْنَا عَلَيكَ الْعَيْسَ بَعْدَ مَعَاجِهَا
على البيضِ اتراباً على النّوي والودّ
فلا دمع ما لم يجر في اثره دمّ
ولا وجد ما لم تعي عن صفة الوجد
ومقدودة زؤد تكاد تقدّها
اصابعها بالعين من حسن القدّ
تُعْصِفُ حَدِيثَهَا الْعُيُونَ بِحُمْرَةِ
اذا وردت كانت وبالاً على الورد
اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى
جَلْتُ لِي عَنْ وَجْهِ يُزْهَدُ فِي الرُّهْدِ
وَقَفْتُ بِهَا اللَّذَاتِ فِي مُتَنَفَّسِ
مِنَ الْعَيْثِ يَسْقِي رَوْضَةً فِي ثَرَى جَعْدِ
و صفراء احدقنا بها في حدائق
تجود من الأثمار بالشعد والمعد
بقاعية تجري علينا كؤوسها
فتبدي الذي نخفي وتخفي الذي نبدي
بنصر بن منصور بن بسام انفرى
لنا شطف الأيام عن عيشة رغد
ألا لا يمدّ الدهر كفاً بسبي
إلى مجتدي نصر فتقطع للزند
بسبب أبي العباس بدل أزلنا
بخفضٍ وصرننا بعد جزر إلى مد
غنيته به عمن سواه وحولت
عجاف ركابي من سعيد إلى سعد
له خلق سهل ونفس طباعها
ليان ولكن عزمه من صفا صلد
رأيت الليالي قد تغيّر عهدها

فلما تراءى لي رجهن الى العهد
أسائل نصر لا تسله، فإنه
احن الى الأرفاد منك إلى الرد
فتى ما يبالي حين تجتمع العلى
له أن يكون المأل في السحق والبعد
فتى جوده طبع فليس بحافل
أفي الجور كان الجود منه أو القصد
إذا طرفته الحاديات بنكبة
مخضن سقاء منه ليس بذي زيد
و نهن مثل السيف لو لو تسله
يدان لسلته ظباه من الغمد
سأحمد نصرأ ماحييت وأنني
لأعلم أن قد جل نصر عن الحمد
تجلى به زندي وأثرت به يدي
و فاض به ثمدي وأورى به زندي
فإن يك أربي عفو شكري على ندى
أناس فقد أربي نداه على جهدي
ومازال منشورا علي نواله
وعندي حتى قد بقيت بلا "عندي"
وقصر قولي من بعد ما أرى
أقول فأشجي أمة وانا وحدي
بغيت بشعري فاعتلاه ببذله
فلا ينبغ في شعر له أحد بعدي

العصر العباسي << أبو تمام >> لقد أخذت من دار ماوية الحقب
لقد أخذت من دار ماوية الحقب
رقم القصيدة : 15677

لَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ دَارِ مَاوِيَةَ الْحُقْبُ
أُنْحَلُ الْمَغَانِي لِلْبَلَى هِيَ أَمْ نَهَبُ !
وَعَهْدِي بِهَا إِذْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَدْرُهَا
مِرَاحُ الْهَوَى فِيهَا وَمَسْرَحُ الْخِصْبِ
مُؤَزَّرَةٌ مِنْ صَنْعَةِ الْوَيْلِ وَالنَّدَى
بُوشِي زَلْتِ وَشِي، وَعَصْبٍ وَلَا عِصْبِ
تَحْيِيرٌ فِي آرَامِهَا الْحُسْنُ، فَأَعْتَدْتُ
قَرَارَةَ مَنْ يُصْبِي وَنُجْعَةَ مَنْ يَصْبُو
سَوَاكِنُ فِي بَرٍّ كَمَا سَكَنَ الدُّمَى
نَوَافِرُ مِنْ سُوءٍ كَمَا نَفَرَ السَّرْبُ
كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ لَغِيْدَاءَ أَصْبَحْتُ
وَلَيْسَ لَهَا فِي الْحُسْنِ شَكْلٌ وَلَا تَرْبُ
لَهَا مَنْظَرٌ قَبْدُ النَّوَظِرِ لَمْ يَزُلْ

(138/1)

يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي حُفَارَتِهِ الْحُبُّ
يَظَلُّ سِرَاةَ الْقَوْمِ مَثْنَى وَمَوْحِدًا
نَشَاوَى بَعِينِيهَا كَأَنَّهُمْ شَرِبُ
إِلَى خَالِدٍ رَاحَتْ بِنَا أَرْحَبِيَّةً
مَرَاْفَقَهَا مِنْ عَن كَرَكَرِهَا نُكْبُ
جَرَى التَّجْدُ الْأَحْوَى عَلَيْهَا فَأَصْبَحْتُ
مِنَ السَّيْرِ وُرْقًا وَهِيَ فِي نَجْدِهَا صُهْبُ
إِلَى مَلِكٍ لَوْلَا سِجَالُ نَوَالِهِ
لَمَا كَانَ لِلْمَعْرُوفِ نَقْيٍ وَلَا شُحْبُ
مِنَ الْبَيْضِ مَحْجُوبٌ عَنِ السُّوءِ وَالْخَنَا
وَلَا تَحْجُبُ الْأَنْوَاءَ مِنْ كَفِّهِ الْحُجْبُ

مصون المعالي لا يزيد أذاله
ولا مزيد ولا شريك ولا الصلْب
ولا مُرْتَا ذُهل ولا الحصنْ غاله
ولا كَفَّ شأويه عليّ ولا صعب
وأشباه بكرِ المجدِ بكرِ بنِ وائلٍ
وقاسطُ عدنانٍ وأنجبه هنب
مَضَوًا وهُم أوتادُ نجدٍ وأرضها
يُرُونَ عِظَامًا كُلَّمَا عَظَمَ الخَطْبُ
وما كان بين الهضبِ فرقٌ وبينهم
سوى أنّهم زالوا ولم يزل الهضبُ
لَهُم نَسَبٌ كالفجرِ ما فيه مسلكٌ
خفيٌّ ولا وادٍ عنودٌ ولا شعبُ
هو الإضحيانُ الطلقُ، رقتُ فروعه
وطابَ النَّرى من تحته وزكا التُّربُ
يدُهم سنيْدُ القومِ ضيقَ محلّه
على العلمِ منه أنّهُ الواسعُ الرَّحْبُ
رأى شرفاً ممّن يُريدُ اختلاسه
بعيدَ المدى فيه على أهله قُربُ
فيا وشَلِ الدُّنيا بشيِّبانٍ لا تَغِضُ
ويا كوكبَ الدُّنيا بشيِّبانٍ لا تحبُ
فما دبَّ إلا في بيوتهم التدى
ولم تربُ إلا في جحورهم الحربُ
أولاكِ بنو الأحسابِ لولا فَعَالَهُم
دَرَجَنَ، فلم يُوجدَ لمكْرمة عَقْبُ
لهم يومُ ذي قارٍ مضى وهو مُفردُ
وحيدٌ من الأشباهِ ليسَ له صحبُ
به علمتُ صُهبُ الأعاجمِ أنّهُ
به أعربتُ عن ذاتِ أنفسِها العُربُ

هو المشهدُ الفصلُ الذي ما نجا به
لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب
أقول لأهل النغر قد رتب الثأى
وأسبغت النعماء والتأم الشعب
فسيحوا بأطراف الفضا وأريعوا
قنا خالد من ذرب لكم ذرب
فتى عنده خير الثواب وشرة
ومنه الإباء الملمح والكرم العذب
أشم شريكى يسير أمامه
مسيرة شهر في كتائبه الرعب
ولما رأى توفيل رياتك التي
إذا ما اتلأبت لا يقاومها الصلب
تولى ولم يأل الردى في اتباعه
كان الردى في قصده هائم صب
كان بلاد الروم عمت بصيحة
فضمت حشاها أو رغا وسطها السقب
بصاغرة القصى وطمين واقترى
بلاد قرنطاوس وأبلك السكب
غدا خائفا يستنجد الكتب مذعنا
عليك فلا رسل ننتك ولا كتب
وما الأسد الضرعام يوما بعاكس
صريمته إن أن بصص الكلب
ومر نار الكرب تلفح قلبه
وما الروح إلا أن يخامر الكرب
مضى مديراً شطر الدبور، ونفسه
على نفسه من سوء ظن بها إلب
جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلاً
بدين النصارى أن قبيلته الغرب

رَدَدَتْ أَدِيمَ الدِّينِ أَمَسَ بَعْدَمَا
غدا ولياليه وأيامه جُربُ
بِكُلِّ فتيَّ ضربٍ يُعرِّضُ للقنا
مُحيًا مُحلِّيَّ حليِّه الطَّعْنُ والصَّرْبُ
كُماةً ، إذا تُدعى نزالٍ لدى الوغى
رَأَيْتُهُمْ رَجَلِي ، كأنَّهُمْ رَكْبُ
من المطرَّينِ الأولى ليس ينجلي
بِغَيْرِهِم لِلدَّهْرِ صَرْفٌ وَلَا لَزْبُ
وما اجتليتْ بِكُرٍّ من الحَرْبِ نَاهِدُ
ولائِبٌ إِلاَّ ومنهم لَهَا خِطْبُ
جُعِلتْ نظامَ المكرماتِ ، فلم تدرِ
رحا سُوددٍ إِلاَّ وَأنتِ لَهَا قُطْبُ

(139/1)

إذا افتخرتُ يوماً ربيعةً أقبلتُ
مُجنَّبتي مجدٍ وأنتِ لَهَا قلبُ
يَجِفُّ الثَّرَى مِنْهَا وَتُرْبُكَ لَيْنُ
وينبو بها ماءُ الغمامِ وما تنبو
بجودِكَ تَبَيَّضُ الخُطُوبُ إِذَا دَجَتْ
وترجعُ في ألوانها الحججُ الشُّهْبُ
هو المركبُ المُدني إلى كُلِّ سُوددٍ
وَعَلِيَاءَ إِلاَّ أَنَّهُ المَرْكَبُ الصَّعْبُ
إِذَا سَبَبَ أَمْسَى كَهَاماً لَدَى امرئِ
أجابَ رجائي عندكَ السَّبَبُ العَضْبُ
وسيارَةٌ في الأرضِ ليسَ بنازِحِ
على وخذها حزنٌ سحيقٌ ولا سهْبُ

تذُرُ ذُرُورَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بِلْدَةٍ
وَتَمْضِي جَمُوحاً مَائِرُوداً لَهَا غَرْبُ
عَدَارِي قَوَافٍ كُنْتُ غَيْرَ مُدَافِعٍ
أَبَا عُدْرَهَا لَا ظَلَمَ ذَاكَ وَلَا غَضَبُ
إِذَا أُنْشِدَتْ فِي الْقَوْمِ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا
مُسِرَّةٌ كَبِيرٌ أَوْ تَدَاخَلَهَا عُجْبُ
مُفَصَّلَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ الْمُنتَقَى لَهَا
مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا أَنَّهُ اللُّؤْلُؤُ الرُّطْبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> كُفِي وَغَاكِ، فَإِنِّي لِكِ قَالِي
كُفِي وَغَاكِ، فَإِنِّي لِكِ قَالِي
رقم القصيدة : 15678

كُفِي وَغَاكِ، فَإِنِّي لِكِ قَالِي
ليست هوائي عزمي بتوالي
أنا ذُو عَرَفْتِ فَإِنْ عَرْتِكَ جَهَالَةً
فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعَدَالِ
عطفت ملامتها على ابن ملامة
كالسيف جاب الصبر شخت الآل
عادت له أيامه مسودة
حتى توهم أنهم ليالي
لا تنكري عطل الكريم من الغنى
فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري حباب الركاب ينصها
مُحْيِي الْقَرِيضِ إِلَى مُمِيتِ الْمَالِ
لَمَّا بَلَّغْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى
عنا تعجرف دولة الإمحال
بسط الرجاء لنا برغم نوائب

كَثُرَتْ بِهِنَّ مَصَارِعُ الْأَمَالِ
أَعْلَى عَدَارَى الشَّعْرِ إِنَّ مَهْوَرَهَا
عِنْدَ الْكَرِيمِ وَإِنْ رَحُصْنَ غَوَالِي
تَرُدُّ الظُّنُونُ بِهِ عَلَى تَصْدِيقِهَا
وَيَحْكُمُ الْأَمَالَ فِي الْأَمْوَالِ
أَضْحَى سَمِيَّ أَبْيَكَ فَيْكَ مُصَدَّقًا
بِأَجَلِّ فَائِدَةٍ وَأَيْمَنِ فَالِ
وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتَنِي نَفْسَكَ سَبِيهَا
لِي تُمْ جُدَّتْ وَمَا انتظرتَ سُؤَالِي
كَالغَيْثِ لَيْسَ لَهُ، أَرِيدَ غَمَامَهُ
أَوْ لَمْ يُرَدْ، بُدُّ مِنَ التَّهْطَالِ

العصر العباسي << أبو تمام >> قَفُّوا جَدُّوَا مِنْ عَهْدِكُمْ بِالْمَعَاهِدِ
قَفُّوا جَدُّوَا مِنْ عَهْدِكُمْ بِالْمَعَاهِدِ
رقم القصيدة : 15679

قَفُّوا جَدُّوَا مِنْ عَهْدِكُمْ بِالْمَعَاهِدِ
وَإِنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ لِنَشْدَانِ نَاشِدِ
لَقَدْ أَطْرَقَ الرَّبْعُ الْمُحِيلُ لِقَفْدِهِمْ
وَ بَيْنَهُمْ إِطْرَاقَ ثُكْلَانِ فَاقِدِ
وَ ابْقُوا لَضِيْفِ الْحَزَنِ مِنِّي بَعْدَهُمْ
قَرِيٌّ مِنْ جَوِيٍّ سَارٍ وَطَيْفٍ مُعَاوِدِ
سَقْتُهُ ذَعَافًا عَادَةَ الدَّهْرِ فِيهِمْ
وَ سَمَّ اللَّيَالِي فَوْقَ سَمِّ الْأَسَاوِدِ
بِهِ عِلَّةٌ لِلْبَيْنِ صَمَاءٌ لَمْ تُصَحِّحْ
لِبِرِّهِ وَلَمْ تَوْجِبْ عِيَادَةَ عَائِدِ
وَ فِي الْكَلَةِ الْوَرْدِيَةِ الْلَوْنِ جَوْذُرُ
مِنَ الْعَيْنِ وَرُدُّ الْلَوْنِ وَرَدَ الْمَجَاسِدِ

رمانی بخلفِ بعد ما عاشِ حقبَةً
ولا سَمْرِي فيها لأوّلِ عاصِدِ
غدت مغتدى الغضبي وأوصت خيالها
بهجران نضو العيسِ نضو الخرائدِ
و قالت نكاحِ الحبِّ يفسدُ شكلُهُ
و كم نكحوا حبا وليس بفاسدِ
سآوي بهذا القلبِ من لوعةِ الهوى
إلى نَعَبٍ مِنْ نَظْفَةِ اليأسِ بَارِدِ
و أروعَ لا يلقي المقلدِ لامرئِ
و كلُّ امرئِ يلقي له بالمقالدِ
لَهُ كِبْرِيَاءُ الْمُشْتَرِي وَسُعودُهُ
و سَوْرَةٌ بِهَرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ
أغرُّ يداهُ فرضتا كلَّ طالبِ
و جَدَوَاهُ وَقَفَّ في سَبِيلِ المَحَامِدِ
فتىَّ لم يَقمَ فرضاً بيومِ كَريهةٍ
إلى كُلِّ أَفْقٍ وَافِدًا غَيْرَ وَافِدِ
و لا اشتدت الأيامُ إلاّ ألانها
اشمُّ شديدُ الوطءِ فوقَ الشدائدِ
بلوناهُ فيها ماجداً ذا حفيظةٍ

(140/1)

و ما كان ريبُ الدهرِ فيها بماجدِ
غدا قاصداً للمجدِ حتى أصابهُ
وكم من مُصِيبٍ قَصَدَهُ غَيْرُ قاصِدِ
همُ حسدوهُ لا ملومينَ مجدهُ
وما حاسدٌ في المَكْرَمَاتِ بحاسِدِ

قراني اللهى والودّ حتى كأنما
أفادَ العنَى مِن نائلي وفوائدي
فأصْبَحَ يَلْفاني الزَّمانُ مِن أَجلِهِ
بِأَعْظامِ مَوْلُودِ ورأفَةِ والدِ
يصدُّ عن الدنيا اذا عنَّ سؤدُّ
و لو برزت في زيِّ عذراءِ ناهدِ
إِذا المرءُ لَمْ يَزْهَدْ وَقَدْ صَبِغَتْ لَهُ
بُعْصُفُرها الدُّنيا فَلَيْسَ بِزاهِدِ
فَواعْبِدي الحَرى وواكِبِ الدى
لأَيامِهِ لَوْ كُنَّ غَيْرَ بوائِدِ
و هيهات ما ريبُ الزمانِ بمخلدِ
غَريباً ولا ريبُ الزَّمانِ بِخالِدِ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> درس في التاريخ
درس في التاريخ
رقم القصيدة : 1568

أطرقَ مدرّسُ التاريخِ العجوزُ ماسحاً غبارَ المعاركِ والطباشيرِ عن نظارتيه
ثم أبتسمَ لتلاميذه الصغارِ بمرارةٍ:
ما أجحدَ قلبَ التاريخِ
أكلَ هذا العمرَ الجميلَ الذي سفحْتُهُ على أوراقِهِ المصفرةِ
وسوفَ لا يذكرنِي بسطْرٍ واحدٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> على مثلها من أربُعٍ وملاعبٍ
على مثلها من أربُعٍ وملاعبٍ
رقم القصيدة : 15680

على مثلها من أربُعٍ وملاعبٍ

أذيلت مصونات الدُموع السَّواكِبِ
أَقُولُ لِقُرْحَانٍ مِنَ الْبَيْنِ لَمْ يُضِفْ
رسيَسَ الهوى تحتَ الحشا والتَّرائِبِ
أَعْنِي أَفْرَقَ شَمَلِ دَمْعِي فَإِنِّي
أرى الشَّمَلَ مِنْهُمْ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ
وما صارَ في ذا اليومِ عذْلَكَ كُلَّهُ
عَدُوِّي حَتَّى صارَ جهلكَ صاحبي
وما بَلَكَ إرْكَابِي مِنَ الرُّشْدِ مَرَكِبًا
أَلَا إِنَّمَا حَاوَلْتَ رُشْدَ الرِّكَايِبِ
فَكَلِّبْنِي إِلَى شَوْقِي وَسِرِّ يَسْرِ الهَوَى
إلى حُرْقَاتِي بِالْدموعِ السَّوَارِبِ
أَمِيدَانَ لَهْوِي مَنْ أَتَاكَ لَكَ الْبِلَى
فأصبحتَ ميدانَ الصَّبَا والجنائبِ!؟
أصابتكَ أباكُزُ الخُطوبِ فشَتَّتْ
هَوَايَ بِأَبْكَارِ الطُّبَاءِ الكَوَاعِبِ
ورَكِبِ يُسَاقُونَ الرِّكَابَ رُجَاجَةً
مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَقْصِدْ لَهَا كَفُّ قَاطِبِ
فقد أَكَلُوا مِنْهَا العَوَارِبَ بالسُّرَى
فصارَتْ لَهَا أشباحهمُ كالغوارِبِ
يُصَرِّفُ مَسْرَاهَا جَدَيْلُ مَشَارِقِ
إِذَا آبَهُ هُمُّ عُدَيْقُ مَعَارِبِ
يَرَى بِالكَعَابِ الرُّودِ طُلْعَةَ ثَائِرِ
وبالعِرمسِ الوجناءِ غُرَّةَ آيِبِ
كَأَنَّ بِهِ ضِعْنًا عَلَى كُلِّ جَانِبِ
مِنَ الأَرْضِ أَوْ شَوْقًا إِلَى كُلِّ جَانِبِ
إِذَا العَيْسُ لَاقَتْ بِي أَبَا دُلْفِ فَقَدْ
تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ
هُنَالِكَ تَلْقَى الجُودَ حَيْثُ تَقَطَّعَتْ

تمائمهُ والمجدُ مُرخى الدَّوائِبِ
تكاؤُ عطاياهُ يُجنُّ جنونها
إِذا لم يُعوذها بِنِعْمَةِ طالِبِ
إِذا حَرَكَتُهُ هِزَّةُ المجدِ غَيَّرَتْ
عَطَاياهُ أَسْماءَ الأمانِي الكَوادِبِ
تكاؤُ مغانِيهِ تَهشُّ عِراضُها
فتركبُ من شوقِ إلى كلِّ راكِبِ
إِذا ماغداً أَعَدَى كَرِيمَةً مالِهِ
هدياً ولو زُقَّتْ لألأمِ خاطِبِ
يرى أَقبحَ الأشياءِ أوبةَ آيِبِ
كَسَّتُهُ يَدُ المأمولِ حُلَّةَ خائِبِ
وأحسنُ من نورِ تُفَتِّحُهُ الصِّبا
بِباضِ العَطايا في سوادِ المطالبِ
إِذا أَلجَمَتْ يَوْماً لُجَيْمٌ وَحوْلُها
بنو الحِصْنِ نَجْلُ المُحصناتِ النَّجائبِ
فإنَّ المنايا والصَّوارِمَ والقنا
أقاربُهُم في الرُّوعِ دونَ الأقاربِ
جحافلٌ لا يترُكْنَ ذا جبرِيَّةِ
سَلِيماً ولا يَحزُنَ من لم يُحارِبِ
يُمْدُونَ من أَيْدِ عَواصِ عَواصِمِ
تصوُلُ بِأسيافِ قواضِ قواضِبِ
إِذا الخَيْلُ جابَتْ فَسَطَلِ الحَرْبِ صَدَّعُوا
صدورَ العوالي في صُدُورِ الكَتائبِ

إذا افتخرت يوماً تميمً بقوسها
وزادت على ما وطدت من مناقب
فأنتم بذي قارٍ أمالت سؤوفكم
عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجدٍ متى تفرنوا بها
محاسن أقوام تكن كالمعائب
مكارم لجت في علو كأنها
تحاول ثاراً عند بعض الكواكب
وقد علم الأفيسين وهو الذي به
يضان رداء الملك عن كل جاذب
بأنك لما اسحنك الأمر واكتسى
أهابي تسفي في وجوه التجارب
تجلتته بالرأي حتى أريتُهُ
به ملء عينيه مكان العواقب
بارشقا إذ سألت عليهم غمامة
جرت بالعوالي والعناق الشواذب
نضوت له رأيين سيفاً ومنصلاً
وكل كنجم في الدجئة ثاقب
وكنت متى تهزز لخطب تغشه
ضرائب أمضى من رفاق المضارب
فذكرك في قلب الخليفة بعدها
خليفتك المقمى بأعلى المراتب
فإن تنس يذكرو أو يقل فيك حاسد
يغل قوله أو تنأ دار تصاقب
فأنت لذيهِ حاضرٍ غير حاضر
جميعاً وعنه غائب غير غائب
إليك أرحننا عازب الشعر بعدما
تمهل في روض المعاني العجائب

غَرَائِبُ لَاقَتْ فِي فَنَائِكِ أَنْسَهَا
مِنَ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ
وَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشُّعْرُ أَفْنَاهُ مَا قَرَّتْ
حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي الْعَصْرِ الدَّوَاهِبِ
وَلَكِنَّهُ صَوَّبَ الْعَقُولَ إِذَا انْجَلَتْ
سَحَابٌ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحَابِ
أَقُولُ لِأَصْحَابِي هُوَ الْقَاسِمُ الَّذِي
بِهِ شَرَحَ الْجُودُ التَّبَاسَ الْمَذَاهِبِ
وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَرُدَّ رِكَائِبِي
مَوَاهِبُهُ بَحْرًا تُرَجِّي مَوَاهِبِي

العصر العباسي << أبو تمام >> غدا الملك معمّو الحرا والمنازل
غدا الملك معمّو الحرا والمنازل
رقم القصيدة : 15681

غدا الملك معمّو الحرا والمنازل
مُنَوَّرِ وَخَفِ الرُّوضِ عَذْبَ الْمَنَاهِلِ
بِمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ أَصْحَحَ مَلَجًا
وَمُعْتَصِمًا حِرْزًا لِكُلِّ مُوَائِلِ
لَقَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ الْإِمَامَ فَضَائِلًا
وَتَابَعَ فِيهَا بِاللَّهِ وَالْفَوَاضِلِ
فَأَصْحَتْ عَطَايَاهُ نَوَازِعَ شَرْدًا
تَسَائِلُ فِي الْآفَاقِ عَنْ كُلِّ سَائِلِ
مَوَاهِبُ جَدَنَ الْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّمَا
أَحْذَنَ بآدَابِ السَّحَابِ الْهَوَاطِلِ
إِذَا كَانَ فَخْرًا لِلْمَمْدَحِ وَصَفُهُ
بِيَوْمِ عِقَابٍ أَوْ نَدَى مِنْهُ هَامِلِ
فَكَمْ لِحِظَةٍ أَهْدَيْتَهَا لِابْنِ نَكْبَةٍ

فأصبحَ منها ذا عقابٍ ونائلٍ
شهدتُ أميرَ المؤمنينَ شهادةً
كثيرٌ ذُووُ تصدِيقها في المحافلِ
لقد لَبَسَ الأَفْشِينُ قَسْطَلَةَ الوَعَى
مِحْشاً بَنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُوَاعِلِ
وسارتُ به بَيْنَ القنابِلِ والقنا
عزائمُ كانتُ كالقنا والقنابِلِ
وجرَّدَ من آرائه حينَ أضرمتُ
به الحَرْبُ حدًّا مِثْلَ حدِ المَناصِلِ
رأى بابلُكُ منه التي لا شوى لها
فترجى سِوى نَزْعِ الشَّوى والمفاصِلِ
تراه إلى الهيجاءِ أولَ راكبٍ
وتحتَ صَبيرِ المَوْتِ أوَّلَ نازلِ
تسرِبِلَ سربالاً من الصبرِ وارتدى
عليه بغضبٍ في الكريهةِ قاصِلِ
وقدَ ظَلَلتُ عِقْبَانُ أعلامِهِ ضُحَى
بعقبانِ طيرٍ في الدماءِ نواهِلِ
أقامتُ مع الرّاياتِ حتّى كأنّها
مِنَ الجَيْشِ إلاَّ أنّها لَمْ تُقاتِلِ
فلَمّا رآهُ الحُرْمِيُّونَ والقنا
بوبلِ أعالِيه مُغيثَ الأسافلِ
رأوا منه لَيْثاً فابْدَعَرَتُ حُماتُهُمْ
وقدَ حَكَمَتُ فِيهِ حُماةُ العوامِلِ
عشيةً صدَّ البابكيُّ عن القنا
صدودَ المقالي لا صدودَ المجاملِ
تحدَّرنَ لهبِهِ بِرَجْوِ غَنيمَةٍ
بساحةٍ لا الواني ولا المتخاذِلِ

فَكَانَ كِشَاةَ الرَّمْلِ قَبِيضَهُ الرَّدَى
لِقَانِصِهِ مِنْ قَبْلِ نَصْبِ الْحَبَائِلِ

(142/1)

وفي سنةٍ قد أنفدَ الدهرُ عَظْمَهَا
فلم يُرَجَّ مِنْهَا مُفْرَجٌ دُونَ قَابِلِ
فكَانَتْ كِنَابِ شَارِفِ السِّنِّ طَرَقَتْ
بِسَقْبِ وَكَانَتْ فِي مَخِيلَةِ حَائِلِ
وَعَادَ بِإِطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُعْصَمًا
وَأَنْسَى أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ
فَوَلَّى وَمَا بَقِيَ الرَّدَى مِنْ حُمَاتِهِ
لَهُ غَيْرَ أَسَارِ الرَّمَاحِ الدَّوَابِلِ
أَمَا وَأَبِيهِ وَهُوَ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
يُعَدُّ لَقَدْ أَمْسَى مَضِيءَ الْمَقَاتِلِ
فَتَوَحَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَفْتَحَتْ
لَهُنَّ أَزَاهِيرُ الرُّبَا وَالْحَمَائِلِ
وَعَادَاتُ نَصْرِ لَمْ تَزَلْ تَسْتَعِيدُهَا
عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلِ
وَمَا هُوَ إِلَّا الْوَحْيُ أَوْ حَدٌّ مَرَهْفٍ
تُثْمِلُ ظَبَاهُ أَخْدَعِي كُلِّ مَائِلِ
فَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ
وَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ جَاهِلِ
فِيهَا أَيُّهَا النُّوَامُ عَنْ رِيْقِ الْهَدَى
وَقَدْ جَادَكُمُ مِنْ دِيمَةِ بَعْدِ وَابِلِ
هُوَ الْحَقُّ إِنْ تَسْتَيْقِظُوا فِيهِ تَعْنَمُوا
وَإِنْ تَغْفُلُوا، فَالْسَيْفُ لَيْسَ بِغَافِلِ

العصر العباسي << أبو تمام >> طوتني المنايا يومَ ألهو بلذة
طوتني المنايا يومَ ألهو بلذة
رقم القصيدة : 15682

طوتني المنايا يومَ ألهو بلذة
وقد غابَ عني أحمدُ ومحمدُ!
جَزَى اللَّهُ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَلَامَةً
كما ليسَ يَوْمٌ في التَّفَرُّقِ يُحْمَدُ
إِذَا ما انْقَضَى يَوْمٌ بِشَوْقٍ مُبْرَحٍ
اتى بِاشْتِيَاقٍ فَادِحٍ بَعْدَهُ غَدُ
فلم يبقَ مني طولُ شوقي اليهم
سوى حَسْرَاتٍ في الحشا تتردُّ
خليلي ما أرتعتُ طرفي بهجة
وما انبسطتُ مني إلى لَدَّةٍ يَدُ
و لا استحدثت نفسي خليلاً مجدداً
فِيذْهِلْنِي عنه الخليلُ المُجَدِّدُ
و لا حلتُ عن عهدي الذي قد عهدتما
فدوما على العهدِ الذي كنتُ اعهدُ
فإن تَخْتَلُوا دُونِي بِأَنْسٍ وَلَدَّةٍ
فإنِّي بِطُولِ الْبَثِّ وَالشَّوْقِ مُفْرَدُ

العصر العباسي << أبو تمام >> مالي بعاديةِ الأيامِ من قبل
مالي بعاديةِ الأيامِ من قبل
رقم القصيدة : 15683

مالي بعاديةِ الأيامِ من قبل
لَمْ يَخُنْ كَيْدَ النَّوَى كَيْدِي وَلَا حَيْلِي

لا شيء إلا أباتته على وجل
ولم تبت قط من شيء على وجل
قد قلقل الدمع دهر من خلايقه
طول الفراق ولا طول من الأجل
سألني عن الدين والدنيا أجبك، وعن
أبي سعيد وفقديه فلا تسل
من كان حلي الأمانى قبل طعنته
فصيرت مذ سار ذا أمنيّة عطل
نأى الندى لا تنائي خلة وهوى
والفجع بالمجد غير الفجع بالغزل
لئن غدا شاحباً تخدي القلاص به
لقد تخلفت عنه شاحب الأمل
ملقى الرجاء وملقى الرحل في نفر
الجود عندهم قول بلا عمل
أضحوا بمستن سبل الدم وارتفعت
أموالهم في هضاب المطل والعلل
من كل أظمى الثرى والأرض قد نهلت
ومُقشعر الرُّيا والشمس في الحمل!
وأخرس الجود تلقى الدهر سائلة
كأنه واقف منه على طلل!
قد كان وعدك لي بحرأ فصيرني
يوم الزماع إلى الضحضاح والوشل
وبين الله هذا من بريته
في قوله "خلق الإنسان من عجل"
لله وخد المهاري أي مكرمة
هزت وأي عمام قلقلت خضيل!
خير الأجلاء خير الأرض همتة
وأفضل الركب يقررو أفضل السبل

حُطَّتْ إِلَى عُمْدَةِ الْإِسْلَامِ أَرْحُلُهُ
وَالشَّمْسُ قَدْ نَفَضَتْ وَرْسًا عَلَى الْأَصْلِ
مُلْبِيًا طَالَمَا لَبَّى مُنَادِيَهُ
إِلَى الْوَعَى غَيْرَ رَعْدِيدٍ وَلَا وَكَلٍ
وَمُحْرِمًا أَحْرَمْتَ أَرْضَ الْعِرَاقِ لَهُ
مِنَ النَّدَى وَاکْتَسَتْ ثَوْبًا مِنَ الْبَحْلِ

(143/1)

وَسَافِكًا لِدِمَاءِ الْبُذْنِ قَدْ سُفِكَتْ
بِهِ دِمَاءُ ذَوِي الْأَلْحَادِ وَالنَّحْلِ
وَرَامِيًا جِمْرَاتِ الْحَجِّ فِي سَنَةِ
رَمَى بِهَا جِمْرَاتِ الْيَوْمِ ذِي الشَّعْلِ
يُرْدِي وَيُرْقِلُ نَحْوَ الْمَرَوْتَيْنِ كَمَا
يُرْدِي وَيُرْقِلُ نَحْوَ الْفَارَسِ الْبَطْلِ
تُقْبَلُ الرُّكْنُ زَكْنُ الْبَيْتِ نَافِلَةً
ظَهَرَ كَفَكَ مَعْمُوً مِنَ الْقَبْلِ
لَمَّا تَرَكْتَ بُيُوتَ الْكُفْرِ خَاوِيَةً
بِالْغَزْوِ آثَرْتَ بَيْتَ اللَّهِ بِالْقَفْلِ
وَالْحَجِّ وَالْغَزْوِ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَازْهَبْ فَأَنْتَ زَعَا فُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنْ كَانَتْ فِدَاءُكَ مِنْ
صَرَفِ الْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالِدَوْلِ
لَا مُلْبِسٌ مَالُهُ مِنْ دُونَ سَائِلِهِ
سِتْرًا وَلَا نَاصِبُ الْمَعْرُوفِ لِلْعَدْلِ
لَا شَمْسُهُ جَمْرَةٌ تُشَوِي الْوُجُوهَ بِهَا
يَوْمًا وَلَا ظِلُّهُ عَنَا بِمَنْتَقِلِ

تحوّلُ أمواله عن عهدِها أبداً
ولم يَزُلْ قَطُّ عن عَهْدٍ ولم يَحُلِ
ساري الهُموم طُمُوخ العزمِ صادِّقه
كأنَّ آراءه تنحطُّ من جبلِ
أبقى على جولةِ الأيامِ من كِنفي
رَضْوَى وأَسِيرٍ في الأفاقِ مِنْ مَثَلِ
نَبَّهَتْ نَبَّهَانَ بَعْدَ النَّوْمِ وانسَكَبَتْ
بك الحياةُ على الأحياءِ من تُعلِ
كَمْ قَدْ دَعَتْ لَكَ بالإِخْلَاصِ مِنْ مَرَّةٍ
فيهمُ وفَدَّاكَ بِالآبَاءِ مِنْ رَجُلِ
إِنْ حَنَّ نَجْدٌ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَقَدْ
مَرَّرَتْ فِيهِ مُرُورَ العَارِضِ الهَطَلِ
وأَيُّ أرضٍ بِهِ لم تَكْسَ زَهْرَتِهَا
وأَيُّ وادٍ بِهِ ظَمَأَنْ لَمْ يَسِيلِ !
ما زال للصارخِ المعلي عقيرته
غوثٌ من الغوثِ تحتَ الحادثِ الجليلِ
من كَلِّ أبيضٍ يجعلو منه سائله
خدأً أسيلاً بِهِ خدُّ من الأَسَلِ

العصر العباسي << أبو تمام >> يأسهم للبرق الذي استطارا

يأسهم للبرق الذي استطارا

رقم القصيدة : 15684

يأسهم للبرق الذي استطارا

بات على رَغْمِ الدُّجَى نَهَاراً

حتى اذا ما انجدَ الأبصارا

وبلاً جهاراً أو ندى سرارا

آضَ لنا ماءً وكان نارا

أَرْضِي الثَّرَى وَأَسْخَطَ الْغُبَارَا

العصر العباسي << أبو تمام >> قُلْ لِلْأَمِيرِ قَدْ نَالَ مَا طَلَبَا

قُلْ لِلْأَمِيرِ قَدْ نَالَ مَا طَلَبَا

رقم القصيدة : 15685

قُلْ لِلْأَمِيرِ قَدْ نَالَ مَا طَلَبَا

وَرَدُّ مِنْ سَالِفِ الْمَعْرُوفِ مَا ذَهَبَا

مَنْ نَالَ مِنْ سُودَدِ زَاكِ وَمِنْ حَسَبِ

مَا حَسَبُ وَاصْفَه مِنْ وَصْفِهِ حَسَبَا

إِذَا الْمَكَارِمُ عُقَّتْ وَاسْتُخِفَّتْ بِهَا

أَضْحَى التَّدَى وَالسَّدَى أَمَّا لَهُ وَأَبَا

تَرْضَى السُّيُوفُ بِهِ فِي الرَّوْعِ مُنْتَصِرًا

وَيَغْضَبُ الدِّينُ وَالدُّنْيَا إِذَا غَضِبَا

فِي مُصْعَبِينَ مَا لاقُوا مُرِيدَ رَدَى

لِلْمُلْكِ إِلَّا أَصَارُوا خَدَّهُ تَرِبَا

كَأَنَّهُمْ وَقَلَنْسِي الْبِيضِ فَوْقَهُمْ،

يَوْمَ الْهِيَاجِ، بُدُورٌ قُلْنِسَتْ شُهْبَا

فِدَاءٌ نَعْلَكَ مُعْطَى حِظًّا مَكْرَمَا

أَصْغَى إِلَى الْمَطْلِ حَتَّى بَاعَ مَا وَهَبَا

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ مَا لَهُمْ سَبَبُ

إِلَّا قَضَاءُ، كِفَاهُمْ دُونِي السَّبَبَا

وَكُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا لِكِفَاءِ لَهُ

أَنْ لَيْسَ كُلُّ قِطَارٍ يُنْبِتُ الْعُشْبَا

وَرُبَّمَا عَدَلْتُ كَفُّ الْكَرِيمِ عَنِ ال

مَقُومِ الْحُضُورِ وَنَالَتْ مَعْشَرًا غَيْبَا

لِمُضْمِرٍ غُلَّةً تَخْبُو، فَيُضْرِمُهَا

إِنِّي سَبَقْتُ وَيُعْطِي غَيْرِي الْقَصْبَا

وَنَادِبٌ رِفْعَةً قَدْ كُنْتُ آمُلُهَا
لَدَيْكَ لَا فِضَّةً أَبْكَى وَلَا ذَهَبًا
أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ وَسَيْلَتُهُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِي رَحِيمًا فَارْحَمِ الْأَدْبَا
أَحْفَظْ وَسَائِلَ شَعْرٍ فِيكَ مَا ذَهَبَتْ
خَوَاطِفُ الْبَرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا
يَغْدُونَ مُغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا
يَزِلْنَ يُونُسَ فِي الْأَفَاقِ مُغْتَرِبَا
وَلَا تُضْعَعُهَا، فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ
نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا مَا صَادَقَتْ حَسَبًا

(144/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> لهان علينا أن نقول وتفعلنا
لهان علينا أن نقول وتفعلنا
رقم القصيدة : 15686

لهان علينا أن نقول وتفعلنا
وَنَذْكُرُ بَعْضَ الْفَضْلِ عَنكَ وَتُفْضِلَا
أَبَا جَعْفَرٍ أَجْرِيَتْ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ
لَنَا جَعْفَرًا مِنْ فَيْضِ كَفِيكَ سَلْسَلَا
فَكَمْ قَدْ أَثَرْنَا مِنْ نَوَالِكَ مَعْدِنَا
وَكَمْ قَدْ بَنِينَا فِي ظِلَالِكَ مَعْقَلَا!
رَجَعْتَ الْمَنَى خُضْرًا تُشْنَى غُصُونُهَا
عَلَيْنَا وَأَطْلَقْتَ الرَّجَاءَ الْمَكْبَلَا
وَمَا يَلْحَظُ الْعَافِي جَدَاكَ مُؤَمَّلًا

سَوَى لِحِطَّةٍ حَتَّى يُؤُوبَ مُؤْمِلاً
لَقَدْ زِدْتَ أَوْضَاحِي امْتِدَاداً وَلَمْ أَكُنْ
بِهَيْمِماً وَلَا أَرْضِي مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلاً
وَلَكِنْ أَيَادٍ صَادَفْتَنِي جَسَائِمُهَا
أَعْرَ فَأَوْقَتَ بِي أَعْرَ مُحَجَّلاً
إِذَا أَحْسَنَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَتَطَاوَلُوا
بِلا نِعْمَةٍ أَحْسَنْتَ أَنْ تَتَطَوَّلَا
تَعْظَمْتَ عَنِ ذَاكَ التَّعْظُمِ مِنْهُمْ
وَأَوْصَاكَ نُبُلُ الْقَدْرِ أَلَّا تَنْبَلَا
تَبِيْتُ بِعَيْدٍ أَنْ تُوجِهَ حَيْلَةً
عَلَى نَشَبِ السُّلْطَانِ أَوْ تَتَاوَلَا
إِذَا مَا أَصَابُوا غَرَّةً فَتَمَوْلُوا
بِهَا رَاحَ بَيْتُ الْمَالِ مِنْكَ مَمُولاً
هَزَزْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا
فَكَانَ رُدَيْنِيًّا وَأَبْيَضَ مُنْصَلَا
فَمَا إِنْ تُبَالِي أَنْ تُجَهِّزَ رَأْيَهُ
إِلَى نَاكِثٍ أَلَّا تُجَهِّزَ جَحْفَلَا
تَرَى شَخْصَهُ وَسَطَ الْخِلَافَةِ هَضْبَةً
وَحُطْبَتَهُ دُونَ الْخِلَافَةِ فَيُصَلَا
وَأَنْكَ إِذْ أَلْبَسْتَهُ الْعِزَّ مُنْعِمًا
وَسَرِبَلَتُهُ تِلْكَ الْخِلَافَةَ فَيُصَلَا
لِتَقْضِي بِهِ حَقَّ الرِّعِيَةِ آخِرًا
وَتَقْضِي بِهِ حَقَّ الْخِلَافَةِ أَوْلَا
فَمَا هَضْبَتَا رِضْوَى وَلَا رُكْنٌ مَعْنَقِ
وَلَا الطَّوْدُ مِنْ قَدْسٍ وَلَا أَنْفٌ يَذْبَلَا
بِأَثْقَلِ مِنْهُ وَطَاءَةً حِينَ يَغْتَدِي
فَيُلْقِي وَرَاءَ الْمُلْكِ نَحْرًا وَكُلْكَلا
مَنْعِيغٌ نَوَاحِي السَّرِّ فِيهِ، حَصِينُهَا

إِذَا صَارَتِ النَّجْوَى الْمُدَالَةَ مُحْفِلاً
تَرَى الْحَادِثَ الْمُسْتَعْجِمَ الْخَطْبَ مُعْجِماً
لَدَيْهِ وَمَشْكُولاً إِذَا كَانَ مُشْكَلاً
وَجَدْنَاكَ أُنْدَى مِنْ رِجَالِ إِنَامِلاً
وَأَحْسَنَ فِي الْحَاجَاتِ وَجْهاً وَأَجْمِلاً
تَضِيءُ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَبَعْضُهُمْ
يَرَى الْمَوْتَ أَنْ يَنْهَلَ أَوْ يَنْهَلُلاً
وَوَاللَّهِ مَا آتَيْكَ إِلَّا فَرِيضَةً
وَآتَى جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَنْقُلاً
وَلَيْسَ أَمْرٌ فِي النَّاسِ كُنْتَ سَلَاخَهُ
عَشِيَّةً يَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَعْزَلَا
يَرَى دِرْعَهُ حَصْدَاءَ وَالسَّيْفَ قَاضِيَاً
وُزْجِيَهُ مَسْمُومِينَ وَالسُّوْطَ مِغْوَلَاً
سَاقَطُوعَ أَمْطَاءِ الْمَطَايَا بِرَحَلَاً
إِلَى الْبَلَدِ الْغَرْبِيِّ هَجْرًا وَمُوصَلَاً
إِلَى الرَّحْمِ الدُّنْيَا الَّتِي قَدْ أَجْفَهَا
عُقُوقِي عَسَى أَسْبَابُهَا أَنْ تَبَلَّلَا!
قَبِيلٌ وَأَهْلٌ لَمْ أَلِاقِ مَشُوقَهُمْ
لَوْشِكِ النَّوَى إِلَّا فُوقَاً كَلَا وَلَا
كَأَنَّهُمْ كَانُوا لِحَفَةِ وَقَفْتِي
مَعَارِفَ لِي أَوْ مَنَزَلًا كَانَ مَنَزَلَاً
وَلَوْ شِيتُ لَمَّا التَّاتَ بِرِي عَلَيْهِمْ
وَلَمْ يَكُ إِجْمَالًا لَكَانَ تَجْمُلَاً
فَلَمْ أَجِدِ الْأَخْلَاقَ إِلَّا تَخَلُّفَاً
وَلَمْ أَجِدْشِ الْأَفْضَالَ إِلَّا تَفَضُّلَاً
وَأَصْرَفُ وَجْهِي عَنْ بِلَادِ غَدَا بِهَا
لِسَانِي مَشْكُولًا وَقَلْبِي مُقْفَلَاً
وَجَدَّ بِهَا قَوْمٌ سِوَايَ، فَصَادَفُوا

بها الصنع أعشى والزمان مُغفلا
كلابٌ أغارت في فريسة ضيغم
طروقاً وهامً أطمعت صيداً أجدلاً
وإن صريح الرأي والحزم لامرئ
إذا بلغت الشمس أن يتحوّلا
والأ تكن تلك الأمانى غصةً
ترف فحسي أن تصادف ذبلاً
فليس الذي قاسى المطالب غدوةً
هيبدأ كمن قاسى المطالب حنظلاً
لئن هممي أوجدني في قلبي
مآلاً، لقد أفقدني منك موثلاً
وإن رمتُ أمراً مُدبرَ الوجه إنني
سأترك حظاً في فنائك مُقبلاً
وإن كنتُ أخطو ساحة المخل إنني
لأترك روضاً من جدالك وجدولاً
كذلك لا يلقي المسافر رحله
إلى منقل حتى يُخلف منقلاً

(145/1)

ولا صاحب التطواف يعمر منهاً
وربعاً إذا لم يخل ربعاً ومنها
ومن ذا يداني أو ينائي وهل فتى
يحلُّ عرى الترحال أو يترحلاً!
فمرني بأمرٍ أحوذني فإني
رأيتُ العدا أثروا وأصبحتُ مُرملاً
فسيان عندي صادفوا لي مطمعاً

أَعَابُ بِهِ أَوْ صَادَفُوا لِي مُقْتَلَا
وَوَاللَّهِ لَا أَنْفُكَ أَهْدِي شَوَارِدًا
إِلَيْكَ يَحْمِلُنَ الثَّنَاءَ الْمُنْخَلَا
تَعَالَ بِهِ بُرْدًا عَلَيْكَ مُجَبَّرًا
وَتَحْسَبُهُ عِقْدًا عَلَيْكَ مُفَصَّلَا
أَلَدُّ مِنَ السَّلْوَى وَأَطْيَبُ نَفْحَةً
مِنَ الْمَسْكِ مَفْتُوقًا وَأَيْسَرُ مَحْمَلَا
أَخْفَّ عَلَى قَلْبٍ وَأَثْقَلُ قِيَمَةً
وَأَقْصَرَ فِي سَمْعِ الْجَلِيسِ وَأَطْوَلَا
وَيُزْهِى لَهُ قَوْمٌ وَلَمْ يُمْدَحُوا بِهِ
إِذَا مَثَلَ الرَّأْيِي بِهِ أَوْ تَمَثَّلَا
عَلَى أَنْ إِفْرَاطَ الْحَيَاءِ اسْتِمَالِنِي
إِلَيْكَ وَلَمْ أَعْدِلْ بَعْرُضِي مَعْدَلَا
فَتَقَلْتُ بِالتَّخْفِيفِ عَنْكَ وَبَعْضَهُمْ
يُخَفِّفُ فِي الْحَاجَاتِ حَتَّى يُثَقَّلَا!

العصر العباسي << أبو تمام >> إني نظرتُ ولا صوابَ لعاقِلِ
إني نظرتُ ولا صوابَ لعاقِلِ
رقم القصيدة : 15687

إني نظرتُ ولا صوابَ لعاقِلِ
فيما يهيمُ به إذا لم ينظرِ
فإذا كتابكُ قد تُخِيرَ لَفْظُهُ
و إذا كتابي ليس بالمتخِيرِ
و إذا رسومُ في كتابك لم تدعُ
شكًا لِنَظَارٍ وَلَا مُتَّفَكِرِ
شَكْلٍ وَنَفْطٍ لَا يُخِيلُ كَأَنَّهُ ال
خِيْلَانُ لِاحْتِ بَيْنَ تَلِكِ الْأَسْطُرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> قد نابتِ الجزعَ من أرويةَ النوبِ
قد نابتِ الجزعَ من أرويةَ النوبِ
رقم القصيدة : 15688

قد نابتِ الجزعَ من أرويةَ النوبِ
واستَحَقَبَتْ جَدَّةً مِنْ رَبْعِهَا الْحَقَبُ
أَلُو بِصِيرِكَ إِخْلَاقُ اللَّوَى وَهِنَا
بِلبِكَ الشَّوْقُ لَمَّا أَفْقَرَ اللَّبِيبُ
خَفَّتْ دَموعَكَ فِي إِثْرِ الْحَبِيبِ لَدُنْ
خَفَّتْ مِنْ الكَثِيبِ القُضبانُ وَالكَثْبُ
مِنْ كَلِّ مَمكُورَةٍ دَابِ النَعِيمِ لَهَا
أَطَاعَهَا الحُسْنُ وَانْحَطَّ الشَّبَابُ عَلَيَّ
فَوَادِهَا وَجَرَتْ فِي رُوحِهَا النَسْبُ
لَمْ أَنسَهَا وَرُوفُ البَيْنِ تَظْلِمُهَا
وَلَا مُعَوَّلٌ إِلَّا الوَاكِفُ السَّرْبُ
أَدْنَتْ نِقَاباً عَلَيَّ الخَدَّيْنِ وَانْتَسَبَتْ
لِلنَّاطِرِينَ بَقْدٌ لَيْسَ يَنْتَسِبُ
وَلَوْ تَبَسُّمُ عَجْنَا الطَّرْفِ فِي بَرْدِ
وَفِي أَقَاحِ سَقْتِهَا الخَمْرُ وَالضَّرْبُ
مِنْ شَكْلِهِ الدُّرُّ فِي رَصْفِ النِّظَامِ وَمِنْ
صِفَاتِهِ الفِتْنَتَانِ: الظلمُ والشنبُ
كَانَتْ لَنَا مَلْعَباً نَلْهُو بِزِخْرِفِهِ
وَقَدْ يَنْفَسُ عَنِ جَدِّ الفَتَى اللَّعْبُ
وَعاذِلِ هَاجِ لِي بِاللَّوْمِ مَأْرِبَةً
بَاتَتْ عَلَيَّهَا هَمُومُ النَّفْسِ تَصْطَخِبُ
لَمَّا أَطَالَ ارْتِجَالَ العَدْلِ قَلْتُ لَهُ:
الحَزْمُ يُثْنِي حُطُوبَ الدَّهْرِ لَا الحُطْبُ

لَمْ يَجْتَمِعْ قَطُّ فِي مِصْرٍ وَلَا طَرْفٍ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ وَالتُّوْبُ
لِي مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ آخِيَّةٌ سَبَبٌ
إِنْ تَبَقَّ يُطَلَّبُ إِلَى مَعْرُوفِي السَّبَبِ
صَحَّتْ، فَمَا تَمَارَى مِنْ تَأْمَلِهَا
مِنْ نَحْوِ نَائِلِهِ فِي أَنَّهَا نَسَبٌ
أُمَّتُ نَدَاهُ، بِي الْعَيْسُ الَّتِي شَهَدَتْ
لِهَا السُّرَى وَالْفِيَا فِي أَنَّهَا نُجُبٌ
هَمُّ سَرَى ثُمَّ أَضْحَى هِمَّةً أَمَمًا
أَضَحَتْ رَجَاءً وَأَمَسَتْ وَهِيَ لِي نَشَبٌ
أَعْطَى وَنُطْفَةُ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهَا
تَصُونُهَا الْوَجَنَاتُ الْغَضَّةُ الْقَشَبُ
لَنْ يَكْرُمَ الظَّفَرُ الْمُعْطَى وَإِنْ أُحْدَتْ
بِهِ الرَّغَائِبُ حَتَّى يَكْرُمَ الطَّلَبُ
إِذَا تَبَاعَدَتْ الدُّنْيَا فَمَطْلَبُهَا
إِذَا تَوْرَدَتْهُ مِنْ شَعْبِهِ كَثَبُ
رَدُّهُ الْخِلَافَةَ فِي الْجَلِيِّ إِذَا نَزَلَتْ
وَقِيمُ الْمَلِكِ لَا الْوَانِي وَلَا التَّصِيبُ
جَفْنٌ يَعَافُ لَذِيذَ النَّوْمِ نَاطِرُهُ
شَحًّا عَلَيْهَا وَقَلْبٌ حَوْلَهَا يَحِبُّ
طَلِيعةً رَأْيُهُ مِنْ دُونِ بِيضَتِهَا
كَمَا انْتَمَى رَابِيٌّ فِي الْعَزْوِ مُنْتَصِبُ
حَتَّى إِذَا مَا انْتَصَى التَّدْبِيرَ ثَابَ لَهُ

جَيْشٌ يُصَارِعُ عَنْهُ مَا لَهُ لَجْبٌ
شعارها اسمك إن عدت محاسنها
إذ اسم حاسدك الأدنى لها لقب
وزير حق ووالي شرطة ورحا
ديوان ملكٍ وشيخيٍّ ومحتسب
كالأرحبي المذكي سيره المرطى
والوخذ والملع والتقريب والخبب
عودٌ تساجله أيامه فيها
من مسه وبه من مسها جلب
ثبت الجنان إذا اصطكت بمظلمة
في رحله ألسن الأقسام والركب
لا المنطق اللغو يزكو في مقاومه
يوماً ولا حجة الملهوف تستلب
كأنما هو في نادي قبيلته
لا القلب يهفو ولا الأحشاء تضطرب
وتحت ذاك قضاء حُر شفرته
كما يعرض بأعلى الغارب القتب
لا سورة تتقى منه ولا بلة
ولا يحيف رضا منه ولا غضب
ألقى إليك عرى الأمر الإمام، فقد
شد العناج من السلطان والكرب
يعشوا إليك وضوء الراي قائده
خليفة إنما آراؤه شهب
إن تمتنع منه في الأوقات رؤيته
فكل ليث هصور غيلة أشب
أو تلق من دونه حجب مكرمة
يوماً فقد أقيت من دونك الحجب
والصبح تخلف نور الشمس غرته

وقرنها من وراء الأفق محتجب
أما القوافي فقد حصنت غدرتها
فما يُصاب دم منها ولا سلب
منعت إلا من الأكفاء ناكحها
وكان منك عليها العطف والحدب
ولو عضلت عن الأكفاء أيمها
ولم يكن لك في أطهارها أرب
كانت بنات نصيب حين ضن بها
عن الموالى، ولم تحفل بها العرب
أما وحوضك مملوء، فلا سقيت
خوامسي إن كفى أرسلها الغرب
لو أن دجلة لم تحوج وصاحبها
أرض العراقين لم تحفر بها القلب
لم يتدب عمم للإبل يجعل من
هذا اللجين فدارت فيهم العلب
إن الأسته والمادي مذكرا
فلا الصياصي لها قدر ولا اليلب
لا نجم من معشر إلا وهمته
عليك دائرة يا أيها القطب
وما ضميري في ذكراك مشترك
ولا طريقي إلى جدواك منشعب
لي حرمة بك لولا ما رعيت وما
أوجبت من حفظها ما خلتها تجب
بلى لقد سلفت في جاهليتهم
للحق ليس كحقي نصره عجب
أن تعلق الدلو بالدلو الغريبة أو
يلايس الطنب المستحصد الطنب
إن الخليفة قد عزت بدولته

دعائمُ الدين، فليعززُ بك الأدبُ
مالي أرى جليلاً فعمماً ولستُ أرى
سَوْقاً وما لي أرى سَوْقاً ولا جَلْبُ !
أرضُ بها عشبٌ جرفٌ وليسَ بها
ماءٌ وأخرى بها ماءٌ ولا عُشْبُ
خُذها مُعْرِيةً في الأرضِ آنسةً
بِكُلِّ فَهْمٍ غَرِيبٍ حِينَ تَعْتَرِبُ
من كلِّ قافيةٍ فيها إذا اجتنبت
من كلِّ ما يَجْتَنِيهِ المُدْنَفُ الوَصِبُ
الجِدُّ والهَزْلُ في تَوْشِيحِ لِحْمَتِهَا
والنبْلُ والسَخْفُ والأشْجَانُ والطَرْبُ
لا يُسْتَقَى من جَفِيرِ الكُتْبِ رَوْنَقُهَا
ولم تزلْ تَسْتَقِي من بَحْرِهَا الكُتْبُ
حسبيةً في صميمِ المدحِ منصبها
إذ أكثرَ الشعرِ ملقىً ما له حسبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> متى أنت عن ذُهليةِ الحيِّ ذاهلُ
متى أنت عن ذُهليةِ الحيِّ ذاهلُ
رقم القصيدة : 15689

متى أنت عن ذُهليةِ الحيِّ ذاهلُ
وَقَلْبُكَ مِنْهَا مُدَّةَ الدَّهْرِ أَهْلُ!
تُطَلُّ الطُّلُولُ الدَّمْعَ في كُلِّ مَوْقِفِ
وتمثلُ بالصبرِ الدِّيَارُ الموائِلُ
دوارسُ لم يجفُ الربيعُ ربوعها
ولامرٍ في أغفاليها وهو غافلُ
فقد سحبتُ فيها السَّحَابِ دَيْلَهَا
وقد أحمَلتُ بالنورِ فيها الحَمَائِلُ

تعفين من زاد العفاة إذا انتحي
على الحيّ صرف الأزمة المتماحل
لهم سلف سمر العوالي وسامر
وفيهم جمال لا يغيض وجمال
ليالي أضلت العزاء وجوّلت
بعقلك آرام الخدور العقائل
من الهيف لو أنّ الخلاخل صيرت
لها وشمًا جالت عليا الخلاخل
مها الوحشي إلا أن هاتا أوانس
قنا الخط إلا أنّ تلك ذوابل
هوى كان خلساً إن من أحسن الهوى
هوى جلت في أفئائه، وهو حامل
أبا جعفر إن الجهالة أمها
ولود وأم العلم جداء حائل
أرى الحشو والدهماء أضحو كأنهم
شعوب تلاقّت دوننا وقبائل
غدوا وكان الجهل يجمعهم به
أب وذوو الآداب فيهم نواقل
فكن هضبة ناوي إليها وحرّة
يُعدّ عنها الأعوجي المناقل
فإن الفتى في كل ضرب مناسب
مناسب روحانية من يُشاكل
ولم تنظم العقد الكعاب لزينة
كما تنظم الشمّل الشتيت الشمائل
وأنت شهاب في الملمات ثاقب

وسَيْفٌ إِذَا مَا هَزَّكَ الْحَقُّ قَاصِلٌ
مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَنْضُ الْأَكْفُ كَنْصَلِهِ
وَلَا حَمَلَتْ مِثْلًا إِلَيْهِ الْحَمَائِلُ
مُورَثٌ نَارٍ وَالْإِمَامُ يَشْبُهَا
وَقَاتِلُ فَصْلِ وَالْخَلِيفَةُ فَاعِلُ
وَإِنَّكَ إِنْ صَدَّ الرَّمَانُ بَوَجْهَهُ
لَطَلَقَ وَمِنَ دُونَ الْخَلِيفَةِ بِاسِلُ
لَيْنَ نَقَمُوا حَوْشِيَّةً فِيكَ دُونَهَا
لَقَدْ عَلِمُوا عَنْ أَيِّ عَلِقٍ تُنَاصِلُ
هِيَ الشَّيْءُ، مَوْلَى الْمَرْءِ قَرْنٌ مَبَايِنُ
لَهُ وَابْنُهُ فِيهَا عَدُوٌّ مُقَاتِلُ
إِذَا فَضَلْتَ عَنْ رَأْيِ غَيْرِكَ أَصْبَحْتَ
وَرَأْيُكَ عَنْ جِهَاتِهَا السَّتِ فَاضِلُ
وَخَطْبُ جَلِيلٍ دُونَهَا قَدْ شَغَلْتُهُ
وَفِي دُونِهِ شُغْلٌ لِيغِيرَكَ شَاغِلُ
رَدَدْتَ السَّنَا فِي شَمْسِهِ بَعْدَ كُفْلَةٍ
كَأَنَّ انْتِصَافَ الْيَوْمِ فِيهَا أَصَائِلُ
تَرَى كُلَّ نَقْصٍ تَارِكَ الْعَرِضِ وَالتَّقَى
كَمَالًا إِذَا الْمَلِكُ اعْتَدَى وَهُوَ كَامِلُ
جَمَعْتَ عَرَى أَعْمَالِهَا بَعْدَ فُرْقَةٍ
إِلَيْكَ كَمَا ضَمَّ الْأَنْبِيَاءُ عَامِلُ
فَأَضَحْتَ وَقَدْ ضَمَّتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَزُلْ
تُضَمُّ إِلَى الْجَيْشِ الْكَنِيفِ الْقَنَابِلُ
وَمَا بَرَحَتْ صَوْرًا إِلَيْكَ نَوَازِعًا
أَعْنَتْهَا مُذْ رَاسَلْتِكَ الرَّسَائِلُ
لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي بِشِبَابِهِ
تُصَابُ مِنَ الْأَمْرِ الْكُلِّيِّ وَالْمَفَاصِلُ
لَهُ الْخَلَوَاتُ اللَّاءِ لَوْلَا نَجِيَّتُهَا

لما احتفلت للملك تلك المحافل
لُعاب الأفاعي القاتلات لعابهُ
وأرِي الجَنَى اشْتارته أَيْدِ عواسيلِ
لَهُ رَيْقَةٌ طَلٌّ وَلَكِنَّ وَقَعَهَا
بِأثارِهِ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَابِلِ
فصِيحٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ
وَأعْجَمٌ إِنْ خاطَبْتَهُ وَهُوَ راجِلٌ
إِذا ما امتطى الخمسَ اللطافَ وأفرغتْ
عليه شِعابُ الفِكرِ وَهِيَ حوافِلُ
أطاعتهُ أطرافُ القَنَا وَتَقَوَّضَتْ
لنجواه تَقْوِيضَ الخيامِ الجحافلِ
إِذا اسْتَعَزَرَ الذَّهْنَ الذَّكِيَّ وَأقبلتْ
أعاليه فِي القِرطاسِ وَهِيَ أسافلُ
وقَدْ رَفَدْتَهُ الأَخْضِرانِ وَشَدَدَتْ
ثَلاتِ نَواحيهِ الثَّلاثِ الأَنامِلُ
رأيتَ جليلاً شائُهُ وَهُوَ مُرْهَفٌ
ضنِيٌّ وَسَمِيناً خطبُهُ وَهُوَ ناحِلُ
أرى ابنَ أَبِي مروانَ أَمّا عطاؤُهُ
فَطامٍ وَأَمّا حُكْمُهُ فَهُوَ عادِلُ
هُوَ المرءُ لا الشورى استبدت برأيه
ولا قبضتْ من راحتيهِ العواذِلُ
مُعَرَّسٌ حَقٌّ مالُهُ وَلرَبِّما
تَحَيَّفَ مِنْهُ الخَطْبُ وَالخَطْبُ باطلُ
لَقاحٍ، فَلَمْ تَخْدِجْهُ بالضَّيْمِ مِنَّةُ
ولا نالَ أَنفاً مِنْهُ بالذُّلِّ نائِلُ
تَرى حَبْلَهُ غَرَّتْانَ مِنْ كلِّ عَدْرَةٍ
إِذا نُصِبَتْ تَحْتَ الحِبالِ الحَبائِلُ
فَتى لا يَرى أَنَّ الفَرِيصَةَ مَقْتَلُ

ولكن يرى أن العيوباً لمقاتل
ولا غمراً قد رقص الخفض قلبه

(148/1)

ولاطارف في نعمة الله جاهل
أبا جعفر إن الخليفة إن يكن
لورادنا بحراً فإنك ساحل
وما راغب أسرى إليك براغب
ولاسائل أم الخليفة سائل
تقطعت الأسباب إن لم تغر لها
قوى ويصلها من يمينك واصل
سوى مطلب ينضي الرجاء بطوله
وتخلق إخالق الجفون الوسائل
وقد تألف العين الدجى وهو قيدها
ويرجى شفاء السم السم قاتل
ولي هممة تمضي العصور وإنها
كعهدك من أيام وعدك حامل
سنون قطعناهن حتى كأنما
قطعنا لثرب العهد منها مراحل
وإن جزيلات الصنائع لامري
إذا ما الليالي ناكرته معاقل
وإن المعالي يوم بناءها
وشيكا كما قد تسترئ المنازل
ولو حاردت شول عذرت لقاحها
ولكن حرمت الدر والضرع حافل
منحتكها تشفي الجوى ، وهو لاعج

وتَبَعْتُ أَشْجَانَ الْفَتَى ، وَهُوَ ذَاهِلٌ
تَرُدُّ قَوَافِيهَا إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ
هُوَامِلٌ مَجْدِ الْقَوْمِ وَهِيَ هَوَامِلٌ
فَكَيْفَ إِذَا حَلَّتْهَا بِحُلِيِّهَا
تَكُونُ وَهَذَا حُسْنُهَا وَهِيَ عَاطِلٌ
أَكَابِرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّا
بِنَا ظَمًا مُرْدٍ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلٌ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> رسام

رسام

رقم القصيدة : 1569

قبل أن يكملَ رسمَ القفص

فرَّ العصفور

من اللوحة

العصر العباسي << أبو تمام >> أما وقد ألحقتني بالمؤكِبِ

أما وقد ألحقتني بالمؤكِبِ

رقم القصيدة : 15690

أما وقد ألحقتني بالمؤكِبِ

ومددت من ضبعي إليك ومنكبي

فلأعرضنَّ عن الخطوبِ وجورها

ولأصفحنَّ عن الزَّمانِ المُذنبِ

ولألبسنك كلَّ بيتٍ معلمٍ

يُسندى ويُلحمُ بالثناءِ المُعجبِ

من بزةِ المدحِ التي مشهورها

مُتَمَكِّنٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ قَلْبِ

نوارُ أهلِ المشرقِ الغضُّ الذي
يَجْنُونَهُ رِيحَانُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
أبديتَ لي عن جِلْدَةِ المَاءِ الذي
قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ كَثِيرَ الطَّحْلِ
وَوَرَدْتَ بِي بِحُبُوحَةِ الْوَادِي وَلَوْ
خَلَيْتَنِي لَوَقَفْتُ عِنْدَ الْمَذْبِ
وبرقتَ لي برقَ اليقينِ وطالما
أَمْسَيْتُ مُرْتَقِباً لِبُرْقِ الخَلْبِ
وَجَعَلْتَ لِي مَنذُوحَةً مِّنْ بَعْدِ مَا
أَكْدَى عَلَيَّ تَصْرُفِي وَتَقْلِي
والحرُّ يسلبه جميلَ عزائه
ضيقُ المحلِّ فكيفَ ضيقُ المذهبِ؟
هيهاتَ يَأْبَى أَنْ يَضِلَّ بِي السرى
في بلدةٍ وسناكَ فيها كوكبي
ولقد خشيتُ بأنْ تكونَ غنيمتي
حرَّ الزمانِ بها وبردِ المطلبِ
أما وأنتَ وراءَ ظهري معقلٌ
فأنهضن بفقارِ صلبِ صلبِ
وكذلكَ كانوا لا يخشونَ الوغا
إِلَّا إِذَا عَرَفُوا طَرِيقَ المَهْرَبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> آلتُ أُمُورِ الشُّرْكِ شَرٌّ مَالٍ

آلتُ أُمُورِ الشُّرْكِ شَرٌّ مَالٍ

رقم القصيدة : 15691

آلتُ أُمُورِ الشُّرْكِ شَرٌّ مَالٍ

وَأَقْرَبُ بَعْدَ تَحْمُطِ وَصِيَالٍ

غضب الخليفةُ للخلافةِ لَغَضْبَةٍ

رَخُصَّتْ لَهَا الْمُهَجَاتُ وَهِيَ غَوَالِي
لَمَّا انْتَضَى جَهْلَ السِّيُوفِ لِبَابِكِ
أَغْمَدَنَ عَنْهُ جُهَالَةَ الْجُهَالِ
فَلَأْذَرِيحَانِ اخْتِيَالٌ بَعْدَمَا
كَانَتْ مُعْرَسَ عَبْرَةٍ وَنَكَالِ
سَمُجَّتْ وَنَبَّهْنَا عَلَى اسْتِسْمَاجِهَا
مَا حَوْلَهَا مِنْ نَضْرَةٍ وَجَمَالِ
وَكَذَاكَ لَمْ تُفْرِطْ كَأَبَهُ عَاطِلِ
حَتَّى يَجَاوِرَهَا الزَّمَانُ بِحَالِي
أَطْلَقْتَهَا مِنْ كَيْدِهِ وَكَأَنَّمَا
كَانَتْ بِهِ مَعْقُولَةً بِعِقَالِ
خُرْقٌ مِنَ الْأَيَّامِ مَدَّ بَضْبِعِهِ
صَعْدًا وَأَعْطَاهُ بَغِيرَ سُؤَالِ
خَافَ الْعَزِيزُ بِهِ الدَّلِيلَ وَغُودِرَتْ
نَبَعَاتُ نَجْدٍ سَجْدًا لِلضَّالِ
قَدْ أَتْرَعَتْ مِنْهُ الْجَوَانِحُ رَهْبَةً

(149/1)

بَطَلَتْ لَدَيْهَا سَوْرَةٌ الْأَبْطَالِ
لَوْ لَمْ يَزَاحِفْهُمْ لَزَاحِفْهُمْ لَهُ
مَا فِي صَدُورِهِمْ مِنَ الْأَوْجَالِ
بَحْرٌ مِنَ الْمَكْرُوهِ عَبَّ عَبَابُهُ
وَلَقَدْ بَدَأَ وَشَلًّا مِنَ الْأَوْشَالِ
جَفَّتْ بِهِ النِّعَمُ النِّوَاعِمُ وَانْتَشَتْ
سِرْجُ الْهَدْيِ فِيهِ بَغِيرَ دُبَالِ
وَأَبَاحَ نَصْلَ السَّيْفِ كُلَّ مَرَشَّحِ

لم يحمر دمه من الأفعال
ما حلّ في الدنيا فواق بكية
حتى دَعَاهُ السَّيْفُ بِالْتَّرْحَالِ
رُغْبًا أَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ الْآ
سَادَ مَنْ أَبْقَى عَلَى الْأَشْبَالِ
لو عاينَ الدَّجَالَ بعضَ فعاله
لانْهَلَ دَمْعُ الْأَعْوَرِ الدَّجَالَ
أعطى أمير المؤمنين سيوفه
فيه الرضا وحكومة المقتال
مستيقناً أن سوف يمحو قتله
ما كان من سهوٍ ومن إغفالٍ
مثلُ الصَّلَاةِ إِذَا أُقِيمَتْ أَصْلَحَتْ
ما قبلها من سائر الأعمال
فرماه بالأفشين بالنجم الذي
صدعَ الدُّجَى صَدَعِ الرِّدَاءِ الْبَالِي
لاقاه بالكاوي العنيف بدائه
لَمَّا رَأَهُ لَمْ يُفِقْ بِالطَّالِي
يا يومَ أَرْشَقَ كُنْتُ رَشَقَ مَنِيَّةٍ
للخرمية صائبِ الآجالِ
أَسْرَى بَنُو الْإِسْلَامِ فِيهِ وَأَدْلَجُوا
بِقُلُوبِ أُسْدٍ فِي صُدُورِ رِجَالِ
قَدْ شَمَّرُوا عَنِ سُوقِهِمْ فِي سَاعَةٍ
أَمَرَتْ إِزَارَ الْحَرْبِ بِالْإِسْبَالِ
وكذلك ما تَنْجُرُ أذْيَالُ الْوَعْيِ
إِلَّا غَدَاةَ تَشْمُرِ الْأَذْيَالِ
لَمَّا رَأَهُمْ بَابِكُ دُونَ الْمُنَى
هَجَرَ الْغَوَايَةَ بَعْدَ طَوْلِ وَصَالِ
تَخَذَ الْفِرَارَ أَحَاً وَأَيَقِنُ أَنَّهُ

صِرِّي عَزْمٌ مِنْ أَبِي سَمَّالٍ
قَدْ كَانَ حَزْنُ الْخَطْبِ فِي أَحْزَانِهِ
فَدَعَاهُ دَاعِي الْحَيْنِ لِلِإِسْهَالِ
لَبَسْتُ لَهُ خَدْعُ الْحُرُوبِ زَخَارِفًا
فَرَقَنْ بَيْنَ الْهَضْبِ وَالْأَوْعَالِ
وَوَرَدَنْ مُوقَانًا عَلَيْهِ شَوَازِبًا
شُعْتًا بِشُعْبٍ كَالْقَطَا الْأَرْسَالِ
يَحْمِلَنْ كُلَّ مُدَجِّجِ سُمُرِ الْقَنَا
بِهَا بِيهِ أُولَى مِنَ السَّرْبَالِ
خَلَطَ الشَّجَاعَةَ بِالْحَيَاءِ فَأَصْبَحَا
كَالْحُسْنِ شَيْبَ لِمُعْرَمٍ بِدَلَالِ
فَنَجَا وَلَوْ يَثْقُقْنَهُ لَتَرَكْنَهُ
بِالْقَاعِ غَيْرَ مُوَصَّلِ الْأَوْصَالِ
وَانصَاعَ عَنْ مُوقَانَ وَهِيَ لِحْنِيدِهِ
وَلَهُ أَبُّ بَرٍّ وَأُمُّ عِيَالِ
كَمْ أَرْضَعْتَهُ الرِّسْلَ لَوْ أَنَّ الْقَنَا
تَرَكَ الرِّضَاعَ لَهُ بَغَيْرِ فِصَالِ!
هَيْهَاتَ رُوعَ رُوعُهُ بِفَوَارِسِ
فِي الْحَرْبِ لَا كُشْفِ وَلَا أَمِيَالِ
جَعَلُوا الْقَنَا الدَّرَجَاتِ لِلْكَذِبَاتِ ذَا
تِ الْغَيْلِ وَالْحَرَجَاتِ وَالْأَدْحَالِ
فَأَوْلَاكَ هُمْ قَدْ أَصْبَحُوا وَشُرُوبُهُمْ
يَتَنَادِمُونَ كَوْوَسَ سَوْءِ الْحَالِ
مَا طَالَ بَغْيِي قَطُّ إِلَّا غَادَرْتُ
غَلَوَاؤُهُ الْأَعْمَارَ غَيْرَ طَوَالِ
وَبَهْضَبْتِي أَبْرَشْتَوِيْمَ وَدَرُودِ
لَقَحْتُ لِقَاحَ النَّصْرِ بَعْدَ حِيَالِ
يَوْمَ أَضَاءَ بِهِ الزَّمَانُ وَفَتَحْتُ

فيه الأسنه زهرة الآمال
لؤلا الظلام وقلة علقوا بها
باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام ودروداً
فهم لدرود الظلام موالى
وسروا بقارعة البيات فزحزحوا
بقراع لا صلف ولا مختال
مهر البيات الصبر في متعطف
الصبر وال فيه فوق الوالى
ماكان ذاك الهول أجمع عنده
مع عزمه إلا طروق خيال
وعشية التل الذي نعش الهدى
أصل لها فحم من الآصال
نزلت ملائكة السماء عليهم
لما تداعى المسلمون نزال
لم يكس شخص فينه حتى رمى
وقت الزوال نعيمهم بزوال
برزت بهم هفوات علجهم وقد
يردي الجمال تعسف الجمال
فكأنما احتالت عليه نفسه
إذ لم تنله حيلة المختال
فالبذ أغبر دارس الأطلال
ليد الردى أكل من الآكال
ألوت به، يوم الخميس، كتائب
أرسلته مثلاً من الأمثال
محو من البيض الرقاق أصابه
فعفاه لا محو من الأحوال

ريحانٍ من صبرٍ ونصرٍ أبليا
ربعيه لا ريحا صباً وشمال
لفحت سموم المشرفية وسطه
وهجاً وكن سواغ الأظلال
كم صارم غصبٍ أنافٍ على فتى
منهم لأعباء الوعى حمال
سبق المشيب إليه حتى ابتزّه
وطن النهى من مفرقٍ وقذال
قد مات صبراً ميتة الربال
أبنا بكلّ خريده قد أنجزت
فيها عداث الدهر بعد مطال
خاضت محاسنها مخاوف غادرت
ماء الصبا والحسن غير زلال
أعجلن عن شد الإزار وربما
عودن أن يمشين غير عجال
مستر دفات فوق جرد أوقرت
أكفألها من ربح الأكفال
بذلن طول إذالة بصيانه
وكسور خيم من كسور خجال
ونجا ابن خائنة البعولة لو نجا
بمهمهف الكشحين والأطال
خلى الأعبة سالماً لا ناسياً
عذر التسي خلاف عذر السالي
هتكت عجاجته الفنا عن وامق
أهدى الطعان له خليفه قال

إِنَّ الرِّمَاحَ إِذَا غَرَسْنَ بِمَشْهَدٍ
فَجَنَى الْعَوَالِي فِي ذِرَاهُ مَعَالٍ
لَمَّا قَضَى رَمَضَانُ مِنْهُ قَضَاءَهُ
شَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فِي شَوَالٍ
مَازَالَ مَغْلُولَ الْعَزِيمَةِ سَادِرًا
حَتَّى غَدَا فِي الْقَيْدِ وَالْأَغْلَالِ
مُسْتَسْبِلًا لِلْبَاسِ طَوْقًا مِنْ ذِمِّ
لَمَّا اسْتَبَانَ فَطَاطَنَ الْخَلْخَالِ
مَا نِيلَ حَتَّى طَارَ مِنْ خَوْفِ الرَّدَى
كُلَّ الْمَطَارِ وَجَالَ كُلَّ مَجَالِ
وَالنَّحْرُ أَصْلَحَ لِلشُّرُودِ، وَمَا شَفَى
مِنْهُ كَنَحْرٍ بَعْدَ طَوْلِ كِلَالِ
لَاقَى الْحِمَامَ بِسُرٍّ مِنْ رَاءِ الَّتِي
قَطَعَتْ بِهِ أَسْبَابُهُ لَمَّا رَمَى
مِنْ عَافٍ مَتْنِ الْأَسْمَرِ الْعَسَالِ
لَا كَعَبٍ أَسْفَلَ مَوْضِعًا مِنْ كَعْبِهِ
مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ كَعْبٍ عَالٍ
سَامٍ كَأَنَّ الْعَرَّ يَجْذِبُ ضَبْعَهُ
وَسَمُوهُ مِنْ ذَلَّةٍ وَسَفَالِ
مُتَفَرِّغٌ أَبَدًا وَلَيْسَ بِفَارِغٍ
مَنْ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى الْأَشْغَالِ
فَاسْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ
أَبْدَلْتَهَا الْإِمْرَاعَ بِالْإِمْحَالِ
أَمْسَى بِكَ الْإِسْلَامُ بَدْرًا بَعْدَ مَا
مَحَقَّتْ بِشَاشَتِهِ مَحَاقَ هَلَالِ
أَكْمَلَتْ مِنْهُ بَعْدَ نَقْصِ كُلِّ مَا
نَقَصْتُهُ أَيْدِي الْكُفْرِ بَعْدَ كِمَالِ
أَلْبَسْتُهُ أَيَّامَكَ الْغُرَّ الَّتِي

أيام غيرك عندهن ليالي
وعزائماً في الرّوع مُعتصمياً
ميمونة الإدبار والإقبال
فتعمقُ الوزراء يطفوا فوقها
طفو القذى وتعقبُ العُدالِ
والسيفُ ما لم يُلفَ فيه صيقلُ
من طبعه لم ينتفع بصقالِ

العصر العباسي << أبو تمام >> إنَّ بكاءً في الدارِ من أربه
إنَّ بكاءً في الدارِ من أربه
رقم القصيدة : 15692

إنَّ بكاءً في الدارِ من أربه
فشايها مغرماً على طربه
ما سجسجُ الشوقِ مثلَ جاحمه
ولا صريحُ الهوى كمؤتسبه
جيدت بذاني الأكنافِ ساحتها
نائي المدى واكفِ الجدى سربه
مُزناً إذا ما استطارَ بارقه
أعطى البلادَ الأمانَ من كذبه
يرجعُ حرى التلاعِ مترعةً
رياً ويشي الزمانَ عن نوبه
متى يصفُ بلدةً فقد قرئت
بمستهلِ الشؤوبِ مُنسكبه
لا تسلبُ الأرضُ بعدَ فرقته
عهدَ متابعيه ولا سلبه
مُرمجرُ المنكينِ صهصلقُ
يُطرقُ أزلُ الزمانِ من صحبه

عاذتُ صدوغُ الفلا به ولقد
صحَّ أديمُ الفصاءِ من جليبه
قد سلبته الجنوبُ والدينُ والذنُ
يا وصافي الحياةِ في سلبه
وحرَّشته الدُّبورُ واجتنبتُ
ريحُ القبولِ الهبوبَ من رهبه
وغادرتُ وجهه الشمالُ فقلن
لا في نزور الندى ولا حقبه
دع عنك دع ذا إذا انتقلتِ إلى
المدحِ وشبَّ سهلةً بمقتضيه
إني لذو ميسمٍ يلوحُ على
صعودِ هذا الكلامِ أو صبيه
لستُ من العيسِ أو أكلفها

(151/1)

وخذاً يداوي المريضَ من وصيه
إلى المصفي مجدداً أبي الحسنِ
انصعن انصياغ الكُدري في قرينه
ترمي بأشباحنا إلى ملكٍ
نأخذُ من ماله ومن أدبه
نجمُ بني صالحٍ وهم أنجمُ العلا
لم من عُجمه ومن عربه
رهطُ الرسولِ الذي تقطعُ أس
بابُ البرايا غداً سوى سبيه
مهذبٌ قدتِ النبوةُ والإس
لامٌ قدَّ الشركِ من نسيه

لَهُ جَلَالٌ إِذَا تَسَرَّنَلَهُ
أَكْسَبَهُ الْبَاؤُ غَيْرَ مُكْتَسِبِهِ
وَالْحِطُّ يَعْطَاهُ غَيْرُ طَالِبِهِ
وَيُحْرِزُ الدَّرَّ غَيْرُ مُحْتَلِبِهِ
كَمْ أَعْطَيْتُ رَاحَتَهُ مِنْ نَشْبِ
سَلَامَةِ الْمُعْتَفِينَ فِي عَطِيهِ
أَيُّ مُدَاوٍ لِلْمَخْلِ نَائِلُهُ
وَهَانِيءٌ لِلزَّمَانِ مِنْ جَرِيهِ!
مَشْمَرٌ مَا يَكُلُّ فِي طَلْبِ الْ
عَلْيَاءِ وَالْحَاسِدُونَ فِي طَلْبِهِ
أَعْلَاهُمْ دُونَهُ وَأَسْبَقَهُمْ
إِلَى الْعَلَى وَاطْيَاءِ عَلَى عَقْبِهِ
يُرِيحُ قَوْمٌ وَالْجُودُ وَالْحَقُّ وَالِ
حَاجَاتٌ مَشْدُودَةٌ إِلَى طَنْبِهِ
وَهَلْ يِبَالِي إِقْضَاضَ مَضْجَعِهِ
مَنْ رَاحَةَ الْمَكْرُمَاتِ فِي تَعْبِهِ؟
تِلْكَ بِنَاتُ الْمَخَاضِ رَاتِعَةٌ
وَالْعُودُ فِي كُورِهِ وَفِي قَتْبِهِ
مَنْ ذَا كَعْبَاسِهِ إِذَا اصْطَكَّتِ الْ
أَحْسَابُ أَمْ مَنْ كَعْبِدِ مَطْلِبِهِ؟
هِيَ هَاتِ أَبْدَى الْيَقِينِ صَفْحَتُهُ
وَيَانَ تَبْعُ الْفَخَارِ مِنْ غَرْبِهِ
عَبْدُ الْمَلِيكِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ
مِنْ قَسِيمِ النَّبِيِّ فِي نَسَبِهِ
أَلْبَسَهُ الْمَجْدَ لَا يَرِيدُ بِهِ
بِرْدًا وَصَاعَ السَّمَاحِ مِنْهُ وَبِهِ
لُقْمَانُ صَمْتًا وَحِكْمَةً فَإِذَا
قَالَ لَقَطْنَا الْمَرْجَانَ مِنْ خَطْبِهِ

إِنْ جَدَّ رَدَّ الْخُطُوبَ تَدْمَى وَإِنْ
يَلْعَبُ فِجْدُ الْعَطَاءِ فِي لَعْبِهِ
يُتْلُو رِضَاهُ الْغِنَى بِأَجْمَعِهِ
وَتَحْذِرُ الْحَادِثَاتُ فِي غَضْبِهِ
تَزُلُّ عَنْ عَرْضِهِ الْعُيُوبُ وَقَدْ
تَنْشَبُ كَفُّ الْغِنَى فِي نَشْبِهِ
تَأْتِيهِ فِرَاطُنَا فَتَحْكُمُ فِي
لَجِينِهِ تَارَةً وَفِي ذَهَبِهِ
بَأَيِّ سَهْمٍ رَمِيَتْهُ فِي نَصْلِهِ أَلْ
مَاضِي وَفِي رِيَشِهِ وَفِي عَقْبِهِ؟!
لَا يَكْمُنُ الْغَدْرَ لِلصَّدِيقِ وَلَا
يَخْطُو اسْمَ ذِي وَدِهِ إِلَى لَقْبِهِ
يَأْبُرُ غَرَسَ الْكَلَامِ فِيكَ فَخَذُ
وَاجْتَنِ مِنْ زَهْوِهِ وَمِنْ رَطْبِهِ
أَمَّا تَرَى الشُّكْرَ مِنْ رَبَائِطِهِ
جَاءَ وَسْرُخَ الْمَدِيحِ مِنْ جَلْبِهِ?!

العصر العباسي << أبو تمام >> جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ مَنْ لَا نَدُّهُ
جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ مَنْ لَا نَدُّهُ
رقم القصيدة : 15693

جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ مَنْ لَا نَدُّهُ

على الحزم في التدبير بل نستدله

وليس امرؤٌ بهديك غير مُذكرٍ

إلى كرمٍ إلا امرؤٌ ضلَّ ضلُّهُ

ولكننا من يوسف بن محمدٍ

على أملٍ كالفجرٍ لا حَ مَظْلُهُ

هلالٌ لنا قد كادَ يَحْمُدُ ضَوْؤُهُ

وكنا نراه البدر إذ نستهله
هو السيفُ عضباً قد أرثت جفونه
وضيع حتى كلُّ شيءٍ يفلهُ
فَصْنُهُ، فَإِنَّا نَرْتَجِي فِي غِرَارِهِ
شِفَاءً مِنَ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ تَسْلُهُ
لَهُ خَلْقٌ رَحِبٌ وَنَفْسٌ رَأَيْتَهَا
إِذَا رَزَحَتْ نَفْسُ اللَّيْمِ تَقْلُهُ
فَفِيمَ وَلِمَ صَيَّرْتَ سَمْعَكَ ضَيِّعَةً
وَوَقَفًا عَلَى السَّاعِي بِهِ يَسْتَعْلُهُ
قَرَارَةً عَدْلٍ سَيْلُ كُلِّ نَيْيَّةٍ
إِلَيْهَا وَشَعْبٌ كُلُّ زَوْرٍ يَحُلُّهُ
لِذَلِكَ ذَا الْمَوْلَى الْمُهَانَ يَهِينُهُ
فِيحْطَى وَذَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ يُذَلُّهُ
أَتَعْدُو بِهِ فِي الْحَرْبِ قَبْلَ اتِّعَارِهِ
وَفِي الْخَطْبِ قَعْدَ أَعْيَا الْأُولَى مَصْمَلُهُ
وَتَعْقَدُهُ حَتَّى إِذَا اسْتَحْصَدَتْ لَهُ
مِرَائِرُهُ أَنْشَأَتْ بَعْدُ تَحْلُهُ!
هُوَ التَّفَلُّ الْحُلُوُّ الَّذِي إِنْ شَكَرْتَهُ
فَقَدْ ذَابَ فِي أَقْصَى لِهَاتِكَ حَلُهُ
وَفِيءٌ فَوْقَهُ وَإِنِّي لَوَاتِقٌ
بَأَنْ لَا يِرَاكَ اللَّهُ مِمَّنْ يَغْلُهُ
فَلَوْ كَانَ فِرْعَاً مِنْ فِرْعَوِكَ لَمْ يَكُنْ
لَنَا مِنْهُمْ إِلَّا ذَرَاهُ وَظَلُّهُ
فَكَيْفَ وَإِنْ لَمْ يَرْزُقِ اللَّهُ إِخْوَةَ
لَهُ، فَهَوَ بَعْدَ الْيَوْمِ فِرْعَوُكَ كَلُّهُ؟

العصر العباسي << أبو تمام >> شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ أَبَا سَعِيدٍ

شَهْدْتُ لَقَدْ لَيْسَتْ أبا سَعِيدٍ

رقم القصيدة : 15694

شَهْدْتُ لَقَدْ لَيْسَتْ أبا سَعِيدٍ
خَلَائِقَ تَبْهَرُ الشَّرْفَ الطُّوَالاً
أُتَعْتَعُ فِي الحَوَائِجِ إِنْ حِفَافاً
عَدَوْتُ بِهَا عَلَيْكَ وَإِنْ ثِقَالاً
أَحِينَ رَفَعْتَ مِنْ شَأْوِي وَعَادِثُ
حَوِيلِي مِنْ نَدَى كَفَيْكَ حَالاً؟!
بِفَضْلِكَ صِرْتُ أَكْثَرَهُمْ عَطَاءً
وَقَبْلَكَ كُنْتُ أَكْثَرَهُمْ سَوْالاً
فَلَا يَكْذُرُ قَلْبِيكَ لِي، فَإِنِّي
أَمُدُّ إِلَيْكَ أَسْبَاباً طَوَالاً

العصر العباسي << أبو تمام >> هل اجتمعت أحياءَ عدنانَ كُلِّها

هل اجتمعت أحياءَ عدنانَ كُلِّها

رقم القصيدة : 15695

هل اجتمعت أحياءَ عدنانَ كُلِّها
بِمُلْتَحَمٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا؟
بِكَ اليمَنُ اسْتَعَلَتْ عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ
وَ صَارَ لَطِي تَاجِهَا وَسَرِيرُهَا
مَحْرَمَةٌ أَكْفَالُ خَيْلِكَ فِي الوَغَى
وَمَكْلُومَةٌ لِبَاتِهَا وَنُحُورُهَا
حَرَامٌ عَلَى ارْمَاحِنَا طَعْنُ مَدْبِرٍ

و تندقُ في أعلى الصدورِ صدورها

العصر العباسي << أبو تمام >> سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِتِ
سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِتِ
رقم القصيدة : 15696

سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِتِ
على ابن الهيثم الملك اللبابُ
ذكرتكِ ذكرةً جذبتُ ضلوعي
إليكِ كأنها ذكرى تصابي
فلا يغيبُ محللكِ كلُّ يومٍ
مِنَ الأنواءِ أَلطافُ السَّحابِ
سَقَتْ جُوداً نَوَالاً مِنْكَ جُوداً
وربعاً غيرَ مجتنبِ الجنابِ
فثمَّ الجودُ مشدودَ الأواخي
وثمَّ المجذُ مضروبُ القبابِ
وأخلاقُ كأنَّ المسكُ فيها
بِصَفْوِ الرِّاحِ والتُّطْفِ العِدَابِ
وكمَّ أحييتَ من ظنِّ رفاتِ
بها وعمرتَ من أملِ خرابِ
يَمِينُ مُحَمَّدٍ بَحْرٌ خِصَمٌ
طَمُوحُ المَوْجِ، مَجْنُونُ العُبَابِ
تَفِيضُ سَمَاحَةٍ وَالْمُرْنُ مُكْدِ
وَتَقَطُّعُ والحُسَامِ العَضْبِ نَابِ
فَدَاكَ أبا الحُسَيْنِ مِنَ الرِّزَايا
ومن دَاجي حَوادِثِهَا العِصَابِ
حسودٌ قُصرتُ كَفَاهُ عَنْهُ
وكفكُ لِلنَّوَالِ وللضرابِ

وَيَحْسُبُ مَا يُفِيدُ بِلَا نَوَالٍ
وَتُعْطِي مَا تُفِيدُ بِلَا حِسَابٍ
وَيَعْدُو يَسْتَشِيبُ بِلَا نَوَالٍ
وَيُيْلِكُ كُلُّهُ لَا لِلشَّوَابِ
ذَكَرْتُ صَنِيعَةً لَكَ أَلْبَسْتَنِي
أَثِيثَ الْمَالِ وَالنَّعْمَ الرَّغَابِ
تَجَدُّدُ كُلِّمَا لَبَسْتُ وَتَبَقَى
إِذَا ابْتَدَلْتُ وَتَخَلَّقْتُ فِي الْحِجَابِ
إِذَا مَا أُبْرَزْتُ زَادَتْ ضِيَاءً
وَتَشَحَّبُ وَجَنَّتَاهَا فِي النِّقَابِ
وَلَيْسَتْ بِالْعَوَانِ الْعَنَسِ عِنْدِي
وَلَا هِيَ مِنْكَ بِالْبَكْرِ الْكَعَابِ
فَلَا يَبْعُدُ زَمَانٌ مِنْكَ عَشْنَا
بِنَضْرَتِهِ وَرَوْنَقِهِ الْعُجَابِ
كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْهِنْدِيَّ فِيهِ
وَفَأَرِ الْمَسْلِكِ مَفْضُوضِ الرِّضَابِ
لِيَالِيهِ لِيَالِي الْوَصْلِ تَمَتْ
بِأَيَّامِ كَأَيَّامِ الشَّبَابِ
أَقُولُ بِيَعْضِ مَا أَسَدَيْتَ عِنْدِي
وَمَا أَطَلَبْتَنِي قَبْلَ الْطَلَابِ
وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ لِقَامَ عَنِي
بِشُكْرِكَ مِنْ مَشَى فَوْقَ الشُّرَابِ
إِذَا شَكَرْتِكَ مَذْحُجٌ حَيْثُ كَانَتْ
بُنُو دِيَّانِيهَا وَبُنُو الضَّبَابِ
وَجِئْتُكَ فِي قُضَاعَةٍ قَدْ أَطَافَتْ
بِرُكْنِي عَامِرٍ وَبَنِي جَنَابِ
وَلَا اسْتَنْجَدْتُ حَنْظَلًا وَعَمْرًا
وَلَمْ أَعْدِلْ بِسَعْدٍ وَالرِّيَابِ

ولا سترفدتُ من قيسِ ذراها
بني بدرٍ وصيدِ بني كلابِ
ولا حتفلتُ ربيعةً لي جميعاً
بأيامِ كأيامِ الكلابِ
فأشفي من صميمِ الشكرِ نفسي
وتركُ الشكرِ أثقلُ للرقابِ
إليكِ أثرتُ من تحتِ التراقي
قوافي تستدرُّ بلا عصابِ
من القرطاتِ في الآذانِ تبقى
بقاءً الوحي في الصمِّ الصلابِ
عراضَ الجاهِ تجزَعُ كلَّ وادٍ
مُكرِّمةً وتفتحُ كلَّ بابِ
مضمنٌ كلالَ الركبِ تغني
غناءً الزادِ عنهم والركابِ
إذا عارضتها في يومِ فخرٍ
مسحتَ حدودَ سابقةٍ عرابِ

(153/1)

تصيرُ بها وهادُ الأرضِ هضباً
وأعلاماً وتثلمُ في الروابي
كتبتُ ولو قدرتُ جوى وشوقاً
إليكِ لكنتُ سطرّاً في كتابي

العصر العباسي << أبو تمام >> دمنُ ألمَّ بها فقالَ سلامُ
دمنُ ألمَّ بها فقالَ سلامُ
رقم القصيدة : 15697

دمن ألم بها فقال سلام
كم حل عقدة صبره الإمام
نحرت ركاب القوم حتى يعبروا
رجلي ، لقد عنقوا علي ولا مور
عشقوا، ولا زفوا، أيعذل عاشق
زرقت هواه معالم وخيام؟!
وقفوا علي اللوم حتى خيلوا
أن الوقوف على الديار حرام!
ما مر يوم واحد إلا وفي
أحشائه لمحلتيك غمام
حتى تعم صنع هامات الربا
من نوره وتأزر الأهضام
ولقد أراك، فهل أراك بغبطة
والعيش غص والزمان غلام؟!
أعوام وصل كان ينسي طولها
ذكر النوى ، فكأنها أيام
ثم انبرت أيام هجر أردقت
بجوى أسي ، فكأنها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها
فكأنها وكأنهم أحلام
أتصععت عبرات عينك أن دعت
ورقاء حين تصعع الإظلام؟!
لا تشجن لها فإن بكاءها
ضحك، وإن بكاءك استغرام
هن الحمام فإن كسرت عيافة
من حائهن فإنهن حمام
الله أكبر جاء أكبر من جرت

فَتَحَيَّرْتُ فِي كُنْهِهِ الْأَوْهَامُ
مَنْ لَا يَحِيطُ الْوَاصِفُونَ بِقَدْرِهِ
حَتَّى يَقُولُوا قَدْرَهُ إلهَامُ
مَنْ شَرَّدَ الْإِعْدَامَ عَنْ أَوْطَانِهِ
بِالْبَدْلِ حَتَّى اسْتُطْرِفَ الْإِعْدَامُ
وَتَكْفَلَ الْأَيْتَامَ عَنْ آبَائِهِمْ
حَتَّى وَدِدْنَا أَنَّا أَيْتَامُ
مُسْتَسْلِمٌ لِلَّهِ، سَائِسُ أُمَّةٍ
لِدَوِي تَجَهَّضِمَهَا لَهُ اسْتِسْلَامُ
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا
فَكَأَنَّمَا حَسَنَاتُهُ آثَامُ
يَأْيُهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ وَعَدْلُهُ
مَلِكٌ عَلَيْهِ فِي الْقَضَاءِ هَمَامُ
مَا زَالَ حَكْمُ اللَّهِ يَشْرُقُ وَجْهَهُ
فِي الْأَرْضِ مُدًّ نِيَطَّتْ بِكَ الْأَحْكَامُ
أَسْرَتْ لَكَ الْآفَاقَ عَزَمَهُ هِمَةٌ
جُبِلَتْ عَلَى أَنْ الْمَسِيرَ مُقَامُ
إِلَّا تَكُنْ أَرَوَّاحُهَا لَكَ سُخْرَتْ
فَالْعَزْمُ طَوْعٌ يَدَيْكَ وَالْإِجْدَامُ
الشَّرْقُ غَرْبٌ حِينَ تَلْحَظُ قَصْدَهُ
وَمُخَالَفُ الْيَمَنِ الْقَصِيَّ شَامُ
بِالشَّدَقِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَأَنَّمَا
أَشْبَاحُهَا بَيْنَ الْإِكَامِ إِكَامُ
وَالْأَعُوجِيَّاتِ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا
تَهْوِي وَقَدْ وَنْتَ الرِّيَّاحُ سَمَامُ
لَمَا رَأَيْتَ الدِّينَ يَخْفِقُ قَلْبُهُ
وَالْكَفْرُ فِيهِ تَغَطَّرَسُ وَعَرَامُ
أُورِيَتْ زَنْدَ عِزَائِمٍ تَحْتَ الدَّجَى

أَسْرَجْنَ فِكْرَكَ وَالْبِلَادُ ظِلَامٌ
فَنَهَضَتْ تَسْحَبُ ذَيْلَ جَيْشٍ سَاقَهُ
حُسْنُ الْيَقِينِ وَقَادَهُ الْإِقْدَامُ
مُتَعَجِّرٍ لَجِبٍ تَرَى سَلَاةَهُ
وَلَهُمْ بِمَنْخَرِقِ الْفِضَاءِ زِحَامٌ
مَالاً الْمَلَا غُصَبًا فَكَادَ بَأْنَ يُرَى
لَاخَلْفَ فِيهِ وَلَا لَهُ قُدَّامُ
بِسَوَاهِمِ لُحُقِ الْأَيَّاطِلِ شُرْبِ
تَعْلِيْقُهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ
وَمَقَاتِلِينَ إِذَا انْتَمَوْا لَمْ يُخْزِهِمْ
فِي نَصْرِكَ الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ
سَفَعِ الدَّوُوبُ وَجَوْهَهُمْ فَكَأَنَّهُمْ
وَأَبْوَهُمْ سَامٌ أَبْوَهُمْ حَامُ
تَخَذُوا الْحَدِيدَ مِنَ الْحَدِيدِ مَعَاقِلًا
سَكَانَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَامُ
مَسْتَرْسَلِينَ إِلَى الْحَتُوفِ، كَأَنَّمَا
بَيْنَ الْحُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامُ
آسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٌ مَالَهَا
إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامُ
حَتَّى نَقَضْتَ الرُّومَ مِنْكَ بَوْفَعَةَ
شَنْعَاءَ لَيْسَ لِنَقْضِهَا إِبْرَامُ
فِي مَعْرِكِ أَمَا الْحِمَامُ فَمِفْطَرُّ
فِي هَبْوَتِيهِ وَالْكُمَاةُ صِيَامُ
وَالضَّرْبُ يُقْعِدُ قَرَمَ كُلِّ كَتِيْبَةٍ
شَرِسَ الصَّرِيْبَةِ وَالْحُتُوفُ قِيَامُ
فَقَصَمْتَ عُزْرَةَ جَمْعِهِمْ فِيهِ وَقَدْ
جَعَلْتَ تَفْصَمُ عَنْ غَرَاهَا الْهَامُ
أَلْقُوا دِلَاءً فِي بَحُورِكَ أَسْلَمْتُ

تَرَعَاتِهَا الْأَكْرَأُ وَالْأَوْدَامُ
مَا كَانَ لِلإِشْرَاكِ فَوْزَةٌ مَشْهَدِ
وَاللَّهُ فِيهِ وَأَنْتَ وَالْإِسْلَامُ
لَمَا رَأَيْتَهُمْ تَسَاقُ مَلُوكَهُمْ
حِزْقًا إِلَيْكَ كَأَنَّهُمْ أَنْعَامُ
جِرْحَى إِلَى جِرْحَى كَأَنَّ جُلُودَهُمْ
يَطْلَى بِهَا الشَّيْءُ وَالْعَلَامُ
مُتَسَاقِطِي وَرَقِ الشَّيْبِ كَأَنَّهُمْ
دَانُوا فَأَحْدَثَ فِيهِمُ الْإِحْرَامُ
أَكْرَمْتَ سَيْفَكَ غَرَبَهُ وَذُبَابَهُ
عَنْهُمْ وَحَقَّ لِسَيْفِكَ الْإِكْرَامُ
فَرَدَدْتَ حَدَّ الْمَوْتِ وَهُوَ مَرْكَبُ
فِي حَدِّهِ فَارْتَدَّ وَهُوَ زَوَامُ
أَيَقُظْتَ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يَغْنِيهِمْ
سَهْرُ النَّوَاطِرِ وَالْعُقُولِ نِيَامُ
جَحْدَتِكَ مِنْهُمْ أَلْسُنٌ لِعِجَالَةٍ
أَقْرَزَنَّ أَنْكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامُ
إِسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ
نَتَجَتْ رِجَاءُكَ وَالرِّجَاءُ عِقَامُ
إِنَّ الْمَكَارِمَ لِلْخَلِيفَةِ لَمْ تَزُلْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْأَقْوَامُ
كُتِبَتْ لَهُ وَالْأَوْلِيَّةُ وَرِثَةٌ
فِي اللَّوْحِ حَتَّى جَفَّتِ الْأَقْلَامُ
مُتَوَطِّئُو عَقَبَيْكَ فِي طَلَبِ الْعَلَا
وَالْمَجْدُ تُمَّتَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ

العصر العباسي << أبو تمام >> ديمةٌ سمحةٌ القيادِ سكوبُ
ديمةٌ سمحةٌ القيادِ سكوبُ
رقم القصيدة : 15698

ديمةٌ سمحةٌ القيادِ سكوبُ
مستغيثُ بها الثرى المكروبُ
لو سعتُ بقعةً لإعظامِ نعمي
لسعى نحوها المكانُ الجديدُ
لذَّ شؤبوبها وطابَ فلو تس
طيعَ قامتُ فعانقتها القلوبُ
فهبي ماءً يجري وماءً يليه
وعزّالٍ تهمني وأخرى تدوبُ
كشَفَ الرّوضُ رأسه واستسرَّ
المحلُّ منها كما استسرَّ المرِيبُ
فإذا الرىُّ ، بعدَ محلِّ وجرجا
نُ لَدَيْهَا يَبْرِينُ أَوْ مَلْحُوبُ
أَيُّهَا الْعَيْثُ حَيَّ أَهْلًا بِمَعْدَا
كَ وَعِنْدَ السرى وَحِينَ تَوُوبُ
لَأَبِي جَعْفَرٍ خَلَاتِقُ تَحْكِي
هِنَّ قَدْ يُشْبِهُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ
أَنْتَ فِينَا فِي ذَا الْأَوَانِ غَرِيبُ
وَهُوَ فِينَا فِي كُلِّ وَقْتٍ غَرِيبُ
ضاحكٌ في وائبِ الدهرِ طلقُ
وملوكٌ يبيكينَ حينَ تنوبُ
فإذا الخطبُ راثَ نالِ الندى وال
بدلُ منه ما لا تنالُ الخطوبُ
خلقُ مشرقُ ورأيُ حسامُ

وَوِدَادٌ عَذْبٌ وَرِيحٌ جُنُوبٌ
كَلَّ يَوْمٍ لَهُ وَكَلَّ أَوَانٍ
خَلَقَ ضَاحِكٌ وَمَالٌ كَنِيْبٌ
إِنْ تُقَارِبُهُ أَوْ تُبَاعِدُهُ مَا لَمْ
تَأْتِ فَحِشَاءَ فَهُوَ مِنْكَ قَرِيبٌ
مَا التَّقَى وَفَرُهُ وَنَائِلُهُ مَذ
كَانَ إِلَّا وَوَفْرُهُ الْمَغْلُوبُ
فَهُوَ مُدْنٍ لِلْجُودِ وَهُوَ بَغِيضٌ
وَهُوَ مَقْصٌ لِلْمَالِ وَهُوَ حَبِيبٌ
يَأْخُذُ الرَّائِبِينَ قَسْرًا وَلَوْ كَفَّ
مِ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَادٍ خَصِيبٌ
غَيْرَ أَنَّ الرَّامِيَ الْمَسْدَدَ يَحْتَا
طَ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّه سَيُصِيبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أرامَةُ كُنْتُ مَأْلَفَ كُلِّ رَيْمٍ
أرامَةُ كُنْتُ مَأْلَفَ كُلِّ رَيْمٍ
رقم القصيدة : 15699

أرامَةُ كُنْتُ مَأْلَفَ كُلِّ رَيْمٍ
لَوْ اسْتَمْتَعْتَ بِالْأَنْسِ الْقَدِيمِ
أَذَارَ الْبُؤْسِ حَسَنَكَ التَّصَابِي
إِلَيَّ فَصَرَتْ جَنَاتِ النِّعِيمِ
لَئِنْ أَصْبَحْتَ مَيْدَانَ السَّوَابِي
لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَيْدَانَ الْهُمُومِ
وَمِمَّا ضَرَمَ الْبِرْحَاءَ أَنِي
شَكُوتُ فَمَا شَكُوتُ إِلَى رَجِيمِ
أَطْنُ الدَّمْعَ فِي خَدِي سَيِّفِي
رِسُومًا مِنْ بَكَائِي فِي الرِّسُومِ

وليل بتُّ أكلؤه كأني
سليمٌ أو سهرتُ على سليمٍ
أراعي من كواكبه هجاناً
سواماً ما تريعُ إلى المسيمِ
فأقسمُ لو سألتِ دجَاهُ عني
لقد أنباك عن وجدٍ عظيمٍ
أنخنا في ديارِ بني حبيبٍ
بناتِ السيرِ تحت بني العزيمِ
وما إن زال في جزمِ ابنِ عمرو
كريمٍ من بني عبد الكريمِ
يكادُ نداءهُ يتركُهُ عديماً
إذا هطلتُ يداه على عديمٍ
تراه يدبُّ عن حرمِ المعالي
فتحسبه يدافع عن حريمٍ
غريمٍ للملم به وحاشي
نداهُ من مماطلة الغريمِ
سفيهُ الرمح جاهلُهُ إذا ما

(155/1)

بدا فضلُ السفيه على الحلِيمِ
إذا ما قيلَ أرعفتِ العوالي
فليس المرعفاتُ سوى الكلومِ
إذا ما الضربُ حشَّ الحربَ أبدى
أغرَّ الرأي في الخطبِ البهيمِ
تُقفى الحربُ منه حينَ تغلي
مراجلهـا بشيطانٍ رجيمِ

فإن شهد المقامة يوم فصل
رأيت نظير لقمان الحكيم
إذا نزل الزبغ بهم قروه
رياض الريف من أنف جميع
فلو شاهدتهم والزائرهم
لما مرّت البعيد من الحميم
أولئك قد هُدوا في كل مجدٍ
إلى نهج الصراط المستقيم
أحلّهم الندى سطة المعالي
إذا نزل البخيل على التخوم
فروع لا ترف عليك إلا
شهدت لها على طيب الأروم
وفي شرف الحديث دليل صدق
لمختبر على الشرف القديم
لهم غرر تخال إذا استنارت
بواهرها ضرائر للنجوم
قروم للمجير بهم أسود
نكال للأسود وللقروم
إذا نزلوا بمحل روضه
بآثار كآثار الغيوم
لكل من بني حواء عذر
ولا عذر لطائي لئيم
أحق الناس بالكرم امرؤ لم
يزل يأوي إلى أصل كريم

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> عزة النفس

عزة النفس

رقم القصيدة : 157

ينجرح قلب.. لكن ترتفع هامه
والله امي لاموت ولا انحني راسي
لو رمانني زمانني وسط.. دوامه
العواصف شديده .. والجبل راسي
أنقل الحزن وامشي منتصب قامه
قاسي الوقت .. لكنني بعد قاسي
واسمع الحلم يصرخ لحظه اعدامه
رابط الجاش ... ماهز الخبر باسي
عزتي غاليه .. والناس سوامه
قلت ما بيع حتى تقطع انفاسي
زانت ايام عمري .. شانت ايامه
مارجيت العزى من رحمة الناسي
من عجز لا يدوس الهم باقدامه
لازم انه مع الايام ينداسي
يندمل جرح القلب .. ماتت احلامه
بس ما اظن يبرى جرح الاحساسني
يوم صارت ما بين القلب والهامة
وش ابي بالحياة اليا انحني راسي

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >>

رقم القصيدة : 1570

* * *

. حساب .

أيها الرب

إفرشُ دفاترك

وسأفرش أمعائي

وتعال نتحاسبُ

* * *

. سهم .

لحظة الانعتاق الخاطفة

بماذا يفكرُ السهم

بالفريسة

أم ...

بالحرية

* * *

. خطوط .

أنت تمضي أيها المستقيم

دون أن تلتفت

لجمال التعرجات على الورق

أنت تملك الوصول

وأنا أملك السعة

* * *

. شكوى .

نظر الأعرجُ إلى السماء

وهتف بغضب:

أيها الرب

إذا لم يكن لديك طينٌ كافٍ

فعلام استعجلتَ في تكويني

* * *

العصر العباسي << أبو تمام >> لا عيشَ أو يتحامى جسمك الصبُ

لا عيشَ أو يتحامى جسمك الصبُ

رقم القصيدة : 15700

لا عيشَ أو يتحامى جسمك الصبُّ
فتنجلي بك عن خُلصانك الكُربُ
لَعَا أبا جَعْفَرٍ واسلَمَ فَقَدْ سَلِمَتْ
بك المروءة وستعلى بك الحسبُ
إنا جهلنا فخلناك اعتلت ولا
والله ما اعتلَّ إلا الملك والأدبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أصغى إلى البين مُغْتَرّاً فلا جرماً
أصغى إلى البين مُغْتَرّاً فلا جرماً
رقم القصيدة : 15701

أصغى إلى البين مُغْتَرّاً فلا جرماً
أنَّ النوى أسارت في قلبه لهما
أصمّني سرُّهم أيّامَ فُرْقَتِهِمْ
هل كنت تعرف سرّاً يورث الصمّما

العصر العباسي << أبو تمام >> كان لِنَفْسِي أَمَلٌ فأنْقَضَى
كان لِنَفْسِي أَمَلٌ فأنْقَضَى
رقم القصيدة : 15702

كان لِنَفْسِي أَمَلٌ فأنْقَضَى
فأصبح اليأس لها معرضاً
اسخطني دهري بعد الرضا
وارتجع العُرف الذي قد مضى

لم يظلم الدهرُ ولكنَّهُ
أقرضني الإحسانَ ثمَّ اقتضى !

العصر العباسي << أبو تمام >> يا مَغْرِسَ الظَّرْفِ وَفَرَعَ الحَسَبِ
يا مَغْرِسَ الظَّرْفِ وَفَرَعَ الحَسَبِ
رقم القصيدة : 15703

يا مَغْرِسَ الظَّرْفِ وَفَرَعَ الحَسَبِ
ومنْ به طالَ لسانُ الأدبِ
إنا عهدناكَ أخوا علةً
بالإمسِ نالتكَ ببعضِ الوصبِ
فَكَيْفَ أصبحتَ ولا زلتَ في
عافي أذيالها تنسحب

العصر العباسي << أبو تمام >> ألمْ يأنُ أنْ تروى الظمَاءُ الحوائمُ
ألمْ يأنُ أنْ تروى الظمَاءُ الحوائمُ
رقم القصيدة : 15704

ألمْ يأنُ أنْ تروى الظمَاءُ الحوائمُ
وأنْ ينظَمَ الشمَلُ المشتتَ ناظمُ؟!
لئنْ أرقاً الدَّمْعَ العَيُورُ وَقَدْ جَرَى
لقدْ رويتْ منهُ خدودُ نواعمُ
لقدْ كانَ ينسى عهدَ ظمياءَ باللوى
ولكنْ أملتُهُ عليه الحمائمُ
بعثنَ الهوى في قلبِ من ليسَ هائماً
فقل في فؤادِ رعنهُ وهو هائمُ

لها نغمٌ ليست دموعاً فإن علتُ
مَصَّتْ حَيْثُ لَا تَمْضِي الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ
أما وأبيها لو رأيتني لأيقنتُ
بطول جوى ينفذ منه الحيازِمُ
رَأَتْ قَسَمَاتٍ قَدْ تَقَسَّمَتْ نَضْرَهَا
سُرَى اللَّيْلِ وَالْإِسَادُ فَهِيَ سَوَاهِمُ
وَتَلْوِيحِ أَجْسَامٍ تَصَدَّعُ تَحْتَهَا
قُلُوبٌ رِيَاخِ الشُّوقِ فِيهَا سَمَائِمُ
ينالُ الفتى من عيشه وهو جاهلٌ
ويُكْذِبُ الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ
وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَا
هَلْكَنَ إِذْنُ مَنْ جَهْلِهِنَّ الْبَهَائِمُ
جَزَى اللَّهُ كَفًّا مَلُوهَا مِنْ سَعَادَةٍ
سَعَتْ فِي هَلَاكِ الْمَالِ وَالْمَالُ نَائِمٌ
فلم يجتمع شرقٌ وغربٌ لقاصدٍ
ولا المجدُ في كفِ امرئٍ والدَّرَاهِمُ
ولم أرَ كالمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقُوقُهُ
مَعَارِمَ فِي الْأَقْوَامِ وَهِيَ مَعَانِمُ
ولا كالعَلَى مالمَ يُرَ الشَّعْرُ بَيْنَهَا
فكألأرضٍ غُفْلًا لَيْسَ فِيهَا مَعَالِمُ
وما هو إلا القولُ يسري فتغتدي
لَهُ غُرْرٌ فِي أَوْجِهِ وَمَوَاسِمُ
يُرى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ
ويُقْضَى بِمَا يُقْضَى بِهِ، وَهُوَ ظَالِمٌ
إلى أحمدَ المحمودِ رامتُ بنا السرى
نواعبُ في عَرْضِ الْفَلَا وَرَوَاسِمُ
خَوَانِفُ يَظْلِمُنَ الظَّلِيمَ إِذَا عَدَا
وسيحُ أبيه وهو للبرقِ شائمُ

نجائبُ قد كانت نعائمَ مرةً
من المر أو أمأتهنَّ نعائمُ
إلى سالم الأَخلاقِ من كلِّ عائبِ
وليسَ له مالٌ على الجودِ سالمُ
جديرٌ بأنَّ لا يُصيحَ المالُ عندهُ
جديراً بأنَّ يبقَى وفي الأرضِ غارمُ
وليسَ بيانٌ للعلَى خُلُقِ امرئِ
وإنَّ جلَّ إلاَّ وهوَ للمالِ هادِمُ
له من إيادٍ قمةُ المجدِ حيثما
سمتَ ولها منه البنا والدعائمُ
أناسٌ إذا راحوا إلى الروعِ لم ترح
مسالمةً أسيافهمُ والجماجمُ
بُنوكل مشبوحِ الذراعِ إذ القنا
ثنت أذرعَ الأبطالِ، وهي معاصمُ
إذا سيفه أضحى على الهامِ حاكماً
غدا العفو منه وهو في السيفِ حاكمُ
أخذت بأعضادِ العُربِ وقد خوت
عُيونُ كليلاتٍ وذلتُ جماجمُ
فأضحوا لو استطاعوا لفرطِ محبةٍ
لقد علقتُ خوفاً عليك التمامُ
ولو علم الشَّيخانِ أدُّ ويعرُبُ
لسرت إذن تلكَ العظامِ الرمائمُ
تلاقى بك الحيانِ في كلِّ محفلِ
جليلٍ وعاشتُ في ذراكِ العمائمُ
فما بالُ وجهِ الشعرِ أغبرَ قاتماً
وأنفِ العلى من عطلةِ الشعرِ راغمُ
تداركُهُ إنَّ المَكْرَماتِ أصابعُ
وإنَّ حُلَى الأشعارِ فيها خواتمُ

إذا أنت لم تحفظه لم يك بدعة
ولا عجباً أن ضيعته الأعاجم
فقد هز عطفه القريض توقعاً

(157/1)

لعدلك مُد صارت إليك المظالم
ولولا خلل سننها الشعر ما درى
بغاة الندى من أين توتى المكارم

العصر العباسي << أبو تمام >> أصب بحميا كأسها مقتل العدل
أصب بحميا كأسها مقتل العدل
رقم القصيدة : 15705

أصب بحميا كأسها مقتل العدل
تكن عوضاً إن عنفوك من النبل
وكأس كمغسول الأمانى شربتها
و لكنها اجلت وقد شربت عقلي
إذا عوتبت بالماء كان اعتذارها
لهيباً كوقع النار في الحطب الجزل
إذا هيت دبت في القتي خال جسمه
لما دب فيه قربة من قرى النمل
إذا ذاقها وهي الحياة رأيتها
يعبس تعيس المقدم للقتل
إذا اليد نالتها بوثر توقرت
على ضعفها ثم استقادت من الرجل
و تصرغ ساقها بانصاف شربها

وَصَرَّعُهُمْ بِالْجَوْرِ فِي صُورَةِ الْعَدْلِ
سقى الرائح الغدي المهجرُ بلدةً
سقتني أنفاسَ الصبابةِ والخيلِ
سحابٌ اذا أَلقتِ عل خلفه الصبا
يداً قالت الدنيا أتى قاتلُ المحلِ
اذا ما ارتدى بالبرقِ لم يزل الندى
لَهُ تبعاً أو يرتدي الروضُ بالبقلِ
إذا انتشرتْ أعلامُهُ حَوْلَهُ انطوتْ
بطونُ الثرى منه وشيكاً على حملِ
تري الأرضَ تهتزُّ ارتياحاً لوقعه
كما ارتاحتِ البِكْرُ الهديُّ إلى البعلِ
فجَادَ دِمَشْقاً كُلَّهَا جُودَ أَهْلِهَا
بأنفُسِهِمْ عندَ الكَرِيهَةِ والبَدَلِ
سَقَاهُمْ كما أسقَاهُمْ في لظى الوَعَى
بييضِ صفيحِ الهندِ والسمرِ الذبلِ
فلم يبقِ في أرضِ البقاعينِ بقعة
وجَادَ قَرَى الجَوْلَانِ بالمُسْبِلِ الوَبْلِ
بنفسي أرضُ الشامِ لا أيمنُ الحمى
و لا أيسرُ الدهنِ ولا أوسطُ الرملِ
و لم أرَ مثليَ مستهماً بمثلكم
و لا مثلَ قلبي فيه لا يغلي
عَدْتَنِي عنكمْ مُكْرَهاً غُرْبَةً النَّوَى
لها طَرِبَةٌ في أنْ تُمِرَّ ولا تُحلي
اذا لحظتِ حبالاً من الحيِّ محصداً
رمتُهُ فلم تسلمِ بناقضةِ الفتلِ
أتت بعد هجرٍ من حبيبٍ فحركتِ
صُبَابَةَ ما أَبقى الصُّدودُ مِنَ الوَصْلِ
أخمسةُ أحوالٍ مضت لمغيبه

وشهران بل يؤمان نكل من النكل !
تواني وشيك التجع عنه ووكلت
به عزمات أوقفته على رجل
ويمنعه من أن يبيت زماعه
على عجل ان القضاء على رسل
قضى الدهر مني نحبه يوم فتله
هواي بارقال الغريبة القتل
لقد طلعت في وجه مصر بوجهه
بلا طالع سعد ولا طائر سهل
وساوس آمال ومدهب هممة
تحيل لي بين المطية والرحل
وسورة علم لم تسدد فأصبت
وما يتمارى أنها سورة الجهل
نأيت فلا مالاً حويت ولم أقم
فأمتع إذ فجعتم بالمال والأهل
بخلت على عرضي بما فيه صونته
رجاء اجتناء الجود من شجر البخل
عصيت شبا عزمي لطاعة حيرة
دعنتي إلى أن افتح القفل بالقفل
و أبسط من وجهي الذي لو بدلته
إلى الأرض من نعلي لما نقبت نعلي
عدات كزيغان السراب إذا جرى
تشر عن منع وتطوى على مطل
لثام طعام أو كرام يزعمهم
سواسية ما أشبه الحول بالقبل!
فلو شاء من لو شاء لم يشن أمره
لصيرت فضل المال عند ذوي الفضل
و لو أنني اعطيت بأسي نصيبه

إِذْ نَأْخِذُ الْحَزْمَ مِنْ مَأْخِذِ سَهْلٍ
وَكَانَ وَرَائِي مِنْ صَرِيمَةٍ طَيِّبَةٍ
وَمَعْنٍ وَوَهْبٍ عَنِ أَمَامِي مَا يُسْلِي
فَلَمْ يَكُ مَا جَزَعْتُ نَفْسِي مِنَ الْأَسَى
وَلَمْ يَكُ مَا جَزَعْتُ قَوْمِي مِنَ الثُّكُلِ!

(158/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> أبا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مُمْرِعًا
أبا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مُمْرِعًا
رقم القصيدة : 15706

أبا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مُمْرِعًا
فمَلَّ بِرَوَاعِيهِ عَنِ الْأَمَلِ الْجَذِبِ
فَوَاللَّهِ مَا شَيْءٌ سِوَى الْحَبِّ وَحَدُّهُ
بِأَعْلَى مَحَلًّا مِنْ رَجَائِكَ فِي قَلْبِي

العصر العباسي << أبو تمام >> سَلِمَ عَلِي الرُّبَيْعِ مِنْ سَلْمَى بِيَدِي سَلِمَ
سَلِمَ عَلِي الرُّبَيْعِ مِنْ سَلْمَى بِيَدِي سَلِمَ
رقم القصيدة : 15707

سَلِمَ عَلِي الرُّبَيْعِ مِنْ سَلْمَى بِيَدِي سَلِمَ
عَلَيْهِ وَسَمَّ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْقَدَمِ
مَا دَامَ عَيْشٌ لِبَسْنَاهُ بِسَاكِنِهِ
لِدُنَا وَلَوْ أَنَّ عَيْشًا دَامَ لَمْ يَدِمِ
يَا مَنَزِلًا أَعْنَقْتُ فِيهِ الْجُنُوبُ عَلِي

رَسِمٌ مُجِيلٌ وَشَعْبٌ غَيْرٌ مُلْتَمِمْ
هَرَمْتَ بَعْدِي وَالرَبِيعَ الَّذِي أَفَلْتِ
مِنْهُ بَدُورُكَ مَعْدُورٌ عَلَى الْهَرَمِ
عَهْدِي بِمَعْنَاكَ حُسَّانَ الْمَعَالِمِ مِنْ
حُسَّانَةِ الْوَرْدِ وَالْبَرْدِيِّ وَالْعَنَمِ
بَيِّضَاءُ كَانَ لَهَا مِنْ غَيْرِنَا حَرَمٌ
فَلَمْ تَكُنْ نَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ
كَانَتْ لَنَا صِنْمًا نَحْتُو عَلَيْهِ، وَلَمْ
نَسْجُدْ كَمَا سَجَدَ الْإِفْشِينُ لِلصَّنَمِ
زَارَ الْخَيَالَ لَهَا لِابْلِ أَرَارِكِهِ
فَكَّرَ إِذَا نَامَ فَكَّرَ الْخَلْقَ لَمْ يَتِمَّ
ظِيٌّ تَقْنِصْتُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ
فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَشْرَاكَاً مِنَ الْحَلَمِ
ثُمَّ اغْتَدَى وَبِنَا مِنْ ذَكَرٍ سَقَمٌ
بَاقٍ، وَإِنْ كَانَ مَشْغُولًا عَنِ السَّقَمِ
الْيَوْمَ يُسَلِّيكَ عَن طَيْفِ أَلَمٍّ وَعَن
بَلَى الرُّسُومِ بِلَاءِ الْإَيْتِقِ الرَّسَمِ
مِنَ الْقَلَاصِ اللَّوَاتِي فِي حَقَائِبِهَا
بِضَاعَةٌ غَيْرُ مَزْجَاةٍ مِنَ الْكَلِمِ
إِذَا بَلَغْنَ أَبَا كَلْثُومٍ أَتَّصَلْتُ
تِلْكَ الْمَنَى وَأَخَذْنَا لِحَاجٍ مِنْ أُمِّ
بَنِي بِهِ اللَّهُ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضْرٍ
لِوَائِلِ سَوْرٍ عَزَّ غَيْرَ مِنْهَدَمِ
رَأَتْهُ فِي الْمَهْدِ عَتَّابٌ، فَقَالَ لَهَا
ذُؤُ الْفِرَاسَةِ : هَذَا صَفْوَةُ الْكَرَمِ
خَذُوا هَنِيئًا مَرِيئًا يَا بَنِي جِشْمِ
مِنْهُ أَمَانِينَ مِنْ خَوْفٍ وَمَنْ عَدَمِ
فَجَاءَ وَالنَّسَبُ الْوَضَّاحُ جَاءَ بِهِ

كَأَنَّهُ بُهْمَةٌ فِيهِمْ مِنَ الْبُهَمِ
طِعَانُ عَمْرُو بْنِ كُثُومٍ وَنَائِلُهُ
حَدَوُ السُّيُورِ الَّتِي قُدَّتْ مِنَ الْأَدَمِ
لَوْ كَانَ يَمْلِكُ عَمْرُو مِثْلَهُ شَبَهًا
مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَجِدْ لِلْمَوْتِ مِنْ أَلَمٍ
بِنَائِهِ خَلِجٌ تَجْرِي وَغَيْرُهُ
سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ مَمْدُودٌ عَلَى الْحَرَمِ
نَالَ الْجَزِيرَةَ إِحْمَالٌ فَقَلْتُ لَهُمْ
شَيْمُوا نَدَاهُ إِذَا مَا الْبَرْقُ لَمْ يُشَمِ
فَمَا الرَّبِيعُ عَلَى أَنْسِ الْبِلَادِ بِهِ
أَشَدُّ خَضْرَاءَ عَوْدٍ مِنْهُ فِي الْقَحْمِ
وَلَا أَرَى دِيمَةً أَمْحَى لِمَسْغِيَةِ
مِنْهُ عَلَى أَنْ ذَكَرًا طَارَ لِلدَّيَمِ
لِغَلْبِ سُودَدٍ طَابَتْ مَنَابِتُهُ
فِي مَنْتَهَى قَلْبٍ مِنْهَا وَفِي قَمَمِ
مَجْدٍ رَعَى تَلْعَاتِ الدَّهْرِ وَهُوَ فَتَى
حَتَّى غَدَا الدَّهْرُ يَمْشِي مَشِيَةَ الْهَرَمِ
بِنَاهُ جَوْدٌ وَبَأْسٌ صَادِقٌ وَمَتَى
ثُبْنُ الْعَلَى بِسَوَى هَدَّيْنِ تَنْهَدِمِ
وَقَفَّ عَلَى آلِ سَعْدٍ إِنَّ أَيْدِيَهُمْ
سَمٌّ لِمَسْتَكْبِرٍ شَهْدٌ لِمَوْتِدِمِ
لَا جَارُهُمْ لِلرَّزَايَا فِي جَوَارِهِمْ
وَلَا عُهْوُهُمْ مَذْمُومَةَ الدَّمِ
أَصْفَوْا مُلُوكَ بَنِي الْعَبَّاسِ كُلَّهُمْ
ذَخِيرَةً ذَخَرُوهَا عَنْ بَنِي الْحَكَمِ
مَهْلًا بَنِي مَالِكٍ لَا تَجْلُبَنَّ إِلَى
حَيِّ الْأَرَاقِمِ دَوْلُولَ ابْنَةِ الرَّقَمِ
فَأَيَّ حَقْدٍ أَثَرْتُمْ مِنْ مَكَامِنِهِ

وَأَيَّ عَوْصَاءَ جَشَّمْتُمْ بَنِي جُشَمِ
لَمْ يَأَلُكُم مَالِكٌ صَفْحًا وَمَغْفِرَةً
لَوْ كَانَ يَنْفُخُ قَيْنَ الْحَيِّ فِي فَحْمِ
لَا بِالْمُعَاوِدِ وَلُغَاً فِي دِمَائِكُمْ
وَلَا إِلَى لَحْمِ خَلْقٍ مِنْكُمْ قَرْمِ
أَخْرَجْتُمُوهُ بِكُرْهِهِ مِنْ شَجِيَّتِهِ
وَالنَّارُ قَدْ تَنْتَضِي مِنْ نَاضِرِ السَّلْمِ
أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْعُقُوقِ وَلُؤِ
لَمْ يَحْرَجِ اللَّيْثُ لَمْ يَبْرُحْ مِنَ الْأَجْمِ

(159/1)

قَدَعْتُمْ فَمَشَيْتُمْ مَشِيَةً أَمَمًا
كَذَلِكَ يَحْسُنُ مَشْيُ الْخَيْلِ فِي اللَّجْمِ
إِذْ لَا مَعُولٌ إِلَّا كَلٌّ مَعْتَدِلٍ
أَصَمَّ يُبْرِئُ أَقْوَامًا مِنَ الصَّمَمِ
مَنْ الرَّدِينِيَّةُ اللَّاتِي إِذَا عَسَلَتْ
تَشْمُ بَوْ صَغَارِ الْأَنْفِ ذَا الشَّمَمِ
إِنْ أَجْرَمَتْ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرَائِمِهَا
وَإِنْ أَسَاءَتْ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تَلِمِ
كَانَ الزَّمَانُ بِكُمْ كَلْبًا فَادْرِكُمْ
بِالسَّيْفِ وَالذَّهْرِ فَيَكُمُ أَشْهُرُ الْحَرَمِ
أَمِنْ عَمَى نَزَلَ النَّاسُ الرُّبَا فَتَجَوْا
وَأَنْتُمْ نَصَبُ سَبِيلِ الْفِتْنَةِ الْعَرَمِ!
أَمْ ذَاكَ مِنْ هَمَمٍ جَاشَتْ، فَكَمْ صَعَةٌ
أَدَى إِلَيْهَا عَلُوُّ الْقَوْمِ فِي الْهَمَمِ!
تَبُونَ عَنْهُ وَتَعْطُونَ الْقِيَادَ إِذَا

كَلْبٌ عَوَى وَسَطَكُم مِّنْ أَكْلِ الْعِجَمِ!!

قد انثنى بالمنايا في أسنته

وقد أقام خياركم على اللقم!

جدلان من ظفر حران إن رجعت

منخضوبه منكم أظفاره بدم

دين يكفكف منه كل بائقة

ورحمة رفرقت منه على الرحم!

لولا مناشدة القربى لغادركم

حصائد المرهقين: السيف والقلم

لأصبحت كالأثافي السُفَعِ أو جُهِكُمْ

سوداً من العار لا سوداً من اللحم

لا تجعلوا البغي ظهراً إنه جمل

من القطيعة يرعى وادي النقم

نظرت في السير الأولى خلت فإذا

أيامه أكلت باكورة الأمم

أفنى جديساً وطمساً كلها وسطاً

بأنجم الدهر من عادٍ ومن إرم

أردى كليياً وهماماً وهاج به

يَوْمُ الذَّنَابِ والتَّخْلَاقِ لِلَمَمِ

سقى شرحبيل من سمّ الذعافِ على

أيديكم غير رَعْدِيدٍ ولا بَرَمِ

بَرَّ التَّحِيَّةَ مِنْ لَحْمِ فَلَا مَلِكُ

متوح في عماماتٍ ولا عمم

ياعشرة ما وقيتم شرَّ مَصْرَعِهَا

وَذَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي ذَلَّةَ الْقَدَمِ

حين استوى الملكُ واهتزت مضاربه

في دَوْلَةِ الْأُسْدِ لافي دَوْلَةِ الْخَدَمِ

أبناء دلفاء مهلاً إن أمكم

دافت لكم علقم الأخلاق والشيم
طائفة لا أبوها كان مهتضمًا
ولامضى بعلمها لحمًا على وضم
لا توفظوا الشر من قوم فقد غنيت
دياركم وهي تدعى موطن النعم
هذا ابن خالكم يهدي نصيحتة
من يتهم فهو فيكم غير متهم!

العصر العباسي << أبو تمام >> لن يبق للصيف لا رسم ولا طلل
لن يبق للصيف لا رسم ولا طلل
رقم القصيدة : 15708

لن يبق للصيف لا رسم ولا طلل
ولا قشيب فيستكسى ولا سمل
عدل من الدمع ان يبكي المصيف كما
يبكى الشباب ويبكى اللهو والغزل
يمنى الزمان طوت معروفها وغدت
يسراة وهي لنا من بعدها بدل
ما للشتاء ولا للصيف من مثل
يرضى به السمع إلا الجود والبخل
أما ترى الأرض غضبي والحصى قلىق
و الأفق بالحر جف النكباء يقتل
من يزعم الصيف لم تذهب بشاشته
فغير ذلك أمسى يزعم الجبل
غدا له مغفر في رأسه يقق
لا تهتك البيض فوديه ولا الأسل
إذا خراسان عن صنيبرها كشرت
كانت قياداً لنا أنيابه العضل

يُمْسِي وَيُضْحِي مُقِيمًا فِي مَبَاتتِهِ
وَيَأْسُهُ فِي كُلِّ الْأَقْوَامِ مُرْتَحِلُ
من كان يجهلُ منه جدَّ سورتِهِ
في لاقريتين وأمرُ الحقِّ مكتهلُ
فما الضُّلُوعُ ولا الأحشَاءُ جاهِلَةٌ
ولا الكليُّ أنه المقدامةُ البطلُ
هذا ولم يَتَزَّرِ لِلْحَرْبِ دَيْدَنَهُ
و أيُّ قرنٍ تراه حين يشتملُ
إن يَسَرَ اللهُ أَمْرًا أَنْمَرْتُ مَعَهُ
من حيثُ أوردتِ الحاجاتُ والأملُ
فما صلائي ان كان الصلاءُ بها
جمَرَ الغضا الجزلِ الا السيرُ والابلُ
المُرَضِيَاتُك ما أرغمتَ آنفَهَا
و الهادياتك وهي الرشدُ والضللُ
تقربُ الشقةَ القصوى إذا أخذت

(160/1)

سِلَاحَهَا وَهُوَ الْإِرْقَالُ وَالرَّمْلُ
إِذَا تَطَلَّمَتْ مِنْ أَرْضٍ فُصِلَتْ بِهَا
كَانَتْ هِيَ الْعِرُّ إِلَّا أَنَّهَا ذُلُّ!

العصر العباسي << أبو تمام >> نُسَائِلُهَا أَيَّ الْمَوَاطِنِ حَلَّتِ
نُسَائِلُهَا أَيَّ الْمَوَاطِنِ حَلَّتِ
رقم القصيدة : 15709

نُسَائِلُهَا أَيَّ الْمَوَاطِنِ حَلَّتِ

وأبيّ ديارٍ أوطنتها وأبيّ
وماذا عليها لو أشارت فودعت
إلينا بأطرافِ البنانِ وأومتِ
وما كانَ إلا أن تولتَ بها النوى
فَوَلَّى عَزَاءَ القَلْبِ لَمَّا تَوَلَّتِ
فأما عيونُ العاشقينَ فأسخنتُ
وأما عيونُ الشامتينَ فَفَقَّرَتِ
ولما دعاني البينُ وليتَ إذ دعا
ولما دعاها طاوعتهُ ولبتِ
فلم أرَ مثلي كانَ أوفى بدميةٍ
ولا مثلها لم ترعَ عهدي ودمتي
مَشُوقٌ رَمْتَهُ أَسْهُمُ البَيْنِ فأنشَى
صريعاً لها لَمَّا رَمْتَهُ فأصمّتِ
ولو أنها غيرُ النَّوى فَوَقَّتْ لَهُ
بأسهمها لم تصم فيه واشوتِ
كأنَّ عليها الدَّمْعُ ضَرْبَةً لازِبِ
إِذَا ما حَمَامُ الأَيْكِ في الأَيْكِ غَنَّتِ
لئن ظمئتُ أجفانُ عيني إلى البكا
لَقَدْ شَرِبْتُ عَيْني دَمًا فَتَرَوْتُ
عليها سلامُ اللهِ أني استقلتِ
وَأَنى اسْتَقَرَّتْ دَارُها واطْمَأَنَّتِ
ومجهولةِ الأعلامِ طامسةِ الصوى
إذا اعتسفتها العيسُ بالركبِ ضلتِ
إذا ما تنادى الركبُ في فلواتها
أجابتُ نداءَ الركبِ فيها فاصدتِ
تعسفتها والليلُ ملقٍ جرانهُ
وجوزاؤهُ في الأفقِ حينَ استقلتِ
بِمُفْعَمَةِ الأَنْسَاعِ مُوجِدَةِ القَرَا

أمون السرى تنجو إذا العيسُ كلتِ
طُمُوخُ بِأَثْنَاءِ الزمامِ كَانَمَا
تَحَالُ بِهَا مِنْ عَدُوها طَيْفُ جِنَّةِ
إلى حيثُ يلفى الجودُ سهلاً مناله
وخيرِ امرئٍ شدتِ إليه وحطتِ
إلى خَيْرٍ مِنْ سَاسِ الرَعِيَّةِ عَدْلُهُ
وَوَطْدَ أَعْلَامِ الهُدَى فَاسْتَقَرَّتِ
حبيشَ حبيشُ بنُ المعافى الذي به
أمرتُ حبالُ الدينِ حتى استمرتِ
وَلَوْلَا أَبُو اللَّيْثِ الهَمَامُ لَأَخْلَقْتُ
مِنَ الدينِ أسبابَ الهُدَى وَأَرْتَّتِ
أقرَّ عمودَ الدينِ في مستقره
وقد نهلتُ منه الليالي وعلتِ
وَنَادَى المعالي فَاسْتَجَابَتْ نِدَاءَهُ
ولو غيرُهُ نادى المعالي لصمتِ
وَنِيَطَّتْ بِحَقْوِيهِ الأُمُورُ فَأَصْبَحَتْ
بِظَلِّ جَنَاحِيهِ الأُمُورُ اسْتَطَلَّتِ
وأحيا سبيلَ العدلِ بعدَ دثوره
وَأَنهَجَ سبيلَ الجودِ حينَ تعفتِ
وَيُلَوِي بِأَحْدَاثِ الزَّمانِ انْتِقَامُهُ
إِذَا مَا خُطُوبُ الدَّهْرِ بِالنَّاسِ أَلُوتِ
وَيَجْزِيكَ بِالْحُسْنَى إِذَا كُنْتَ مُحْسِنًا
وَيَغْتَفِرُ العُظْمَى إِذَا التَّعَلُّ زَلَّتِ
يلمُ اختلالَ المعتفينِ بجوده
إِذَا مَا مَلَمَاتُ الأُمُورِ أَلَمَتْ
هُمَامٌ، وَرِيُّ الزَّنْدِ، مُسْتَحْصِدُ القُوَى
إِذَا مَا الأُمُورُ المَشْكَلاتُ أَظَلَّتِ
إِذَا ظَلَمَاتُ الرُّأْيِ أُسْدِلَ ثَوْبُهَا

تَطَّلَعُ فِيهَا فَجْرُهُ فَتَجَلَّتْ
به انكشفتُ عنا الغيابةُ وانفرتُ
جلايببِ جورِ عمنا فاضمحلّتِ
أغرُّ ريبطُ الجأشِ، ماضٍ جنانهُ
إذا ما القلوبُ الماضياتُ ارجحتِ
نهُوضُ بثقلِ العبءِ مُضْطَلَعٌ بِهِ
وإنَّ عَظُمْتَ فِيهِ الخُطُوبُ وَجَلَّتْ
تطوعُ لَهُ الأيامُ خوفاً ورهبةً
إذا امتنعتُ من غيره وتأبتِ
لَهُ، كلَّ يومٍ، شملَ مجدٍ مؤلفِ
وشملَ ندىَ بينَ العفاةِ مشتِ
أبا الليثِ، لولا أنتَ لانصرمَ الندى
وأدركتَ الأحداثُ ما قد تمتِ
أخافُ فُوَادَ الدَّهْرِ بِطُشْكَ فَانْطَوَتْ
على رعبِ أحشاؤهُ وأجنتِ
حَلَلْتَ مِنَ العِزِّ المُنِيفِ مَحَلَّةً
أَقَامَتْ بِفَوْدِيهَا العُلَى فَأَبْنَتْ
ليهنىءَ تنوخاً خيراً أسرةً
إذا أحصيتُ أولى البيوتِ وعدتِ
وأنكَ منها في اللبابِ الذي لَهُ

(161/1)

تَطَّاطَاتِ الأَحْيَاءِ صُغْرًا وَذَلَّتِ
بنى لتنوخِ الله عزاً مؤبداً
تزلُّ عليه وطأةَ المتشبتِ
إذا ما حُلُومُ النَّاسِ حِلْمَكَ وازنَّتْ

رَجَحْتُ بِأَخْلَامِ الرِّجَالِ وَخَفَّتِ
إِذَا مَا يَدُ الْأَيَّامِ مَدَّتْ بِنَانَهَا
إِلَيْكَ بِخَطْبٍ لَمْ تَنَلْكَ وَشَلَّتِ
وإنْ أَزَمْتُ الدَّهْرَ حَلَّتْ بِمَعَشِرِ
أرقتَ دماءَ المحلِّ فيها فطلتِ
إذا ما امتطينا العيسِ ِ نحوك لم نخفُ
عِثَاراً وَلَمْ نَخْشَ اللَّتْيَا وَلَا أَلَّتِي

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> سداجة
سداجة

رقم القصيدة : 1571

كلما سقط دكتاتور
من عرش التاريخ ، المرصع بدموعنا
التهبت كفاي بالتصفيق
لكنني حالما اعود الى البيت
واضغط على زر التلفزيون
يندلق دكتاتور آخر
من افواه الجماهير الملتهبة بالصفير والهتافات
.. غارقاً في الضحك
من سداجتي
التهبت عيناى بالدموع

العصر العباسي << أبو تمام >> أرضٌ مصردةٌ وأخرى تنجمُ
أرضٌ مصردةٌ وأخرى تنجمُ
رقم القصيدة : 15710

أرضٌ مصردةٌ وأخرى تنجمُ

منها التي رزقت وأخرى تُحرّم
فإذا تأملت البلاد رأيتها
تثري كما تُثري الرجال وتُعدّم
حظّ تعاوره البقاع لوقته
وإد به صفرٌ ووادٍ مفعم!
لولاه لم تكن النبوة ترتقي
شرف الحجاز ولا الرسالة تتهم
ولذاك أعرقت الخلافة بعدما
عمرت عصوراً وهي علق مشم
وبه رأينا كعبة الله التي
هي كوكب الدنيا تُحلُّ وتُحرّم
تلك الجزيرة مُدّ تحمّل مالك
أمست وباب الغيث عنها مبهم
ولعت قراها غبرة ولقد ترى
في ظلّه وكأنما هي أنجم
غنيّة زماناً جنةً فكأنما
فتحت إليها مند سار جهنّم
الجو أكلف والجناب لفقده
محلّ وذاك الشقُّ شقُّ مظلم
أقوت فلم أدكر بها لما خلّت
إلا مني لما تقضى الموسم
ولقد أراها وهي عرس كاعب
فاليوم أضحت وهي تُكلى أيم
إذ في ديار ربيعة المطر الحيا
وعلى نصيبين الطريق الأعظم
ذلّ الحمى مدّ أوطئت تلك الربا
والغاب مدّ أخلاه ذاك الضيغم
إن القباب المُستقلّة بينها

ملك يطيبُ به الزمان ويكرمُ
لا تألفُ الفحشاءُ برديه ولا
يسري إليه مع الظلام المائمُ
متبدلٌ في القوم وهو مبجلٌ
متواضعٌ في الحيِّ وهو معظَّمُ
يعلو فيعلمُ أنَّ ذلك حقه
ويذيلُ فيهم نفسه فيكرمُ
مهلاً بني عمرو بن غنم إنكم
هدفُ الأسنَّةِ والقنا يتحطَّمُ
المجدُّ أعتقُ والديارُ فسيحةٌ
والعزُّ أفعسُ والعديدُ عرممُ
ما منكمُ إلا مردى بالحجا
أو مبشَّرٌ بالأحوذيةِ مؤدَمُ
عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتَّ
ابن سَعْدٍ سَهْمُكُمْ لا يُسْنَهُمْ
خُلِقَتْ ربيعةٌ مُدُّ لَدُنْ خُلِقَتْ يَدًا
جُشْمُ بن بكرٍ كَفُّهَا والمِعْصَمُ
تَغْزُو فتَغْلِبُ تغلبٌ مثلَ اسمها
وتَسِيحُ غنمٌ في البلا فتغنمُ
وستذكرونَ غداً صنائعَ مالكِ
إنَّ جَلَّ خَطْبُ أَوْ تُدْوَغَ مَعْرَمُ
فَمَنْ التَّقِيُّ مِنَ العُيُوبِ وَقَدْ غَدَا
عَنْ دَارِكُمْ وَمَنْ العَفِيفُ المُسْلِمُ
ما لي رأيتُ تُرابكمُ ييسأُ له
مالي أرى أطوادكمُ تتهدمُ؟
ما هذه القربى التي لا تُصطفى
ما هذه الرحمُ التي لا تُرحمُ؟!
حَسَدُ القَرَابَةِ لِلقَرَابَةِ قَرَحَةٌ

أَعَيْتَ عَوَانِدَهَا وَجُرْحَ أَقْدَمِ
تِلْكَمُ قُرَيْشٍ لَمْ تَكُنْ آرَاؤَهَا
تَهْفُو وَلَا أَحْلَامُهَا تَتَقَسَّمُ
حَتَّى إِذَا بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
فِيهِمْ غَدَتِ شَحْنَاؤُهُمْ تَنْتَضِرُّمُ
عَزِيَّتْ عَقُولُهُمْ وَمَا مِنْ مَعَشِرٍ
إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ أَلْبُ وَأَحْزَمُ!
لَمَّا أَقَامَ الْوَحْيُ بَيْنَ ظَهْرِهِمْ

(162/1)

وَرَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ مِنْهُمْ
وَمِنَ الْحِزَامَةِ لَوْ تَكُونُ حِزَامَةً
أَلَّا يُؤَخَّرَ مَنْ بِهِ يُتَقَدَّمُ
إِنْ تَذَهَبُوا عَنِ مَالِكٍ أَوْ تَجْهَلُوا
نُعْمَاهُ فَالرَّحِمَ الْقَرِيبَةَ تَعْلَمُ
هِيَ تِلْكَ مُشْكَاتَةٌ بِكُمْ لَوْ تَشْتَكِي
مَظْلُومَةً لَوْ أَنَّهَا تَنْتَظِلُّمُ
كَانَتْ لَكُمْ أَخْلَاقُهُ مَعْسُولَةً
فَتَرَكْتُمُوهَا وَهِيَ مَلْحٌ عَلِقُمْ
حَتَّى إِذَا أَجَنْتَ لَكُمْ دَاوَتْكُمْ
مِنْ دَائِكُمْ إِنَّ الثَّقَافَ يَقُومُ
فَقَسَا لَتَزْدَجِرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِمًا
فَلْيَقْسُ أحيانًا وَحِينًا يَرَحِمُ
وَخَافِكُمْ كِي تَغْمِدُوا أَسْيَافِكُمْ
إِنَّ الدَّمَ الْمَغْتَرَّ يَحْرُسُهُ الدَّمُ
وَلَقَدْ جَهِدْتُمْ أَنْ تَزِيلُوا عِزَّهُ

فَإِذَا أَبَانَ قَدْ رَسَا وَيَلْمَمُ
وَطَعْنَتُمْ فِي مَجْدِهِ فَتَنْتَكُمُ
زُعْفٌ يُقَالُ بِهَا السَّنَانُ اللَّهْدَمُ
أَعَزُّ عَلَيْهِ إِذَا ابْتَأَسْتُمْ بَعْدَهُ
وَتَذَكَّرْتُ بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْأَنْعَمُ
وَوَجَدْتُمْ قَيْظَ الْأَذَى وَرَمَيْتُمْ
بِعْيُونِكُمْ أَيْنَ الرِّبِيْعِ الْمَرْهَمُ
وَنَدَمْتُمْ وَلَوْ اسْتَطَاعَ عَلَى جَوَى
أَحْشَانِكُمْ لَوْفَاكُمْ أَنْ تَنْدُمُوا
وَلَوْ أَنَّهَا مِنْ هَضْبَةٍ تَدْنُو لَهُ
لَدَنَا لَهَا أَوْ كَانَ عَرَقٌ يُحْسَمُ
مَا دُغِدِغَتْ تِلْكَ السُّرُوبُ وَأَصْبَحَتْ
فَرَقِينَ فِي قَرْنَيْنِ تِلْكَ الْأَسْهَمُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَدُنْ لَجَحْتُمْ أَنَّهُ
مَا بَعْدَ ذَلِكَ الْعُرْسِ إِلَّا الْمَأْتَمُ
عَلِمًا طَلَبْتُ رَسُومَهُ فَوَجَدْتُهَا
فِي الظَّنِّ، إِنَّ الْأَلْمَعِيَّ مُنَجَّمُ
مَا زِلْتُ أَعْرِفُ وَبُلَّهُ مِنْ عَارِضٍ
لَمَّا رَأَيْتُ سَمَاءَهُ تَتَغَيَّمُ
يَا مَالٍ قَدْ عَلِمْتُ نَزَارَ كُلِّهَا
مَا كَانَ مِثْلَكَ فِي الْأَرَاقِمِ أَرْقَمُ
طَالَتْ يَدِي لَمَّا رَأَيْتُكَ سَالِمًا
وَانْحَتَّ عَنْ خَدَّيْ ذَلِكَ الْعِظْلَمُ
وَشَمِمْتُ تَرَبَّ الرِّجْبَةِ الْعَبِقِ الشَّرَى
وَسَقَى صَدَايَ الْبَحْرِ فِيهَا الْخَضْرَمُ
كَمْ حَلَّ فِي أَكْنَافِهَا مِنْ مُعْدِمِ
أَمْسَى بِهِ يَا وَيِ إِلَيْهِ الْمُعْدِمُ
وَصَنِيعَةٌ لَكَ قَدْ كَتَمْتَ جَزِيلَهَا

فأبى تَضَوُّعها الذي لا يَكْتُمُ
مجدُّ تلوخِ فضولهُ وفضيلَةُ
لكَ سافرٍ والحقُّ لا يَتَلَثَّمُ
تَتَكَلَّفُ الجُلَى وَمَنْ أضحى له
بيتاك في جشمٍ فلا يتجشَّمُ
وتشرَّفُ العليا وهل بك مذهبٌ
عنها وأنتَ على المكارمِ قِيمُ؟!
أثَّبتُ إذ كانَ الثَّنَاءُ حِبَالَةَ
شركاً يصادُ به الكريمُ المنعمُ
ووفيتُ إنَّ من الوفاءِ تجارةً
وشكرتُ إنَّ الشكرَ حرتُ مُطعمُ

العصر العباسي << أبو تمام >> لَعَلَّكَ ذَاكِرُ الطَّلَلِ القَدِيمِ
لَعَلَّكَ ذَاكِرُ الطَّلَلِ القَدِيمِ
رقم القصيدة : 15711

لَعَلَّكَ ذَاكِرُ الطَّلَلِ القَدِيمِ
و موفٍ بالعهودِ على الرسومِ
ووَاصِفُ ناقةٍ تَدْرُ المَهَارَى
موكلةً بوخذٍ أو رسيمِ
و قد أمتتُ بيتَ الله نضواً
على عيرانيةٍ حرفِ سعومِ
أثَّبتُ القادسيةَ وهي ترنو
اليَّ بعينِ شيطانٍ رجيمِ
فما بلغتُ بنا عسفانَ حتى
رنت بلحاظِ لقمانَ الحكيمِ
و بدلها السى بالجهلِ حلاماً
وقدَّ أديمها قدَّ الأديمِ

أَذَابَ سَنَامَهَا قَطْعُ الْفِيَا فِي
وَمَزَّقَ جِلْدَهَا نَضْحُ الْعَصِيمِ
طَوَّاهَا طَيْبُهَا الْمُؤَمَّاةَ وَخَدَّاهَا
إِلَى أَجْبَالِ مَكَّةَ وَالْحَطِيمِ
رَمَتْ خُطُوتِهَا بِنَبِي خَطَايَا
مَوَاشِكَةَ إِلَى رَبِّ كَرِيمِ
بِكُلِّ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ تَيْبِهِ
كَأَنَّ أُورَاهَا وَهَجَّ الْجَحِيمِ
أَقُولُ بِهَا وَقَدْ أَوْحَتْ بَعِينِ
إِلَيَّ تَشْكِي الدَّنْفِ السَّقِيمِ
بِكُورِكَ أَشْعُرُ التَّقْلِينَ طُرّاً
وَأَوْفَى النَّاسِ فِي حَسَبِ صَمِيمِ
لِمَالِكٍ تَشْتَكِينِ وَأَنْتِ تَخْتِي
وَتَحْتِ مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّجُومِ؟
مَتَى أَظْمَتِكَ هَاجِرَةٌ فَشِيمِي
أَنَا مِلَّةَ تُرُوكِ بِالنَّسِيمِ
وَأِنْغَشِيَتِكَ ظِلْمَاءَ فَجَلِّي
بِغُرَّتِهِ دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
فَمَرَّتْ مِثْلَمَا يَمْشِي شَهِيدُ
سَوِيّاً إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمِ
وَلَوْلَا اللَّهُ يَوْمَ مَنِيَّ لَأَبَدْتُ

(163/1)

هَوَاهَا كُلُّ ذَاتِ حَشَا هَضِيمِ
رَمَيْنَ أَخَا اغْتِرَابٍ وَاكْتِنَابِ
بِعَيْنِي جُوذَرَ وَبِجِيدِ رِيمِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أقول لِمُرْتَادِ النَّدى عِنْدَ مالِكِ
أَقولُ لِمُرْتَادِ النَّدى عِنْدَ مالِكِ
رقم القصيدة : 15712

أَقولُ لِمُرْتَادِ النَّدى عِنْدَ مالِكِ
تعودُ بجدوى مالِكِ وصلاته
فتىَّ جعلَ المعروفَ من دونِ عرضه
سريعاً إلى المُمْتاحِ قَبْلَ عِدَاتِهِ
ولو قصرَتْ أموالُهُ عن سماحه
لَقاسَمَ مَنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ
وإن لم يجدْ في قسمةِ العمرِ حيلةً
وجازَ لَهُ الإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
لجَادَ بها غيرَ كَفْرِ بربه
وآسأهُمُ مِنْ صَوْمِهِ وصلَاتِهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> ما للدموعِ ترومُ كلَّ مرامٍ
ما للدموعِ ترومُ كلَّ مرامٍ
رقم القصيدة : 15713

ما للدموعِ ترومُ كلَّ مرامٍ
والجفنُ تاكلُ هجعةً ومنامٍ !
يا حُفْرَةَ المعصومِ تريكِ مودعُ
ماءِ الحياةِ وقاتلُ الإعدامِ
إنَّ الصفائحَ منكِ قد نضدتُ على
ملقى عظامٍ لو علمتِ عظامِ !
فَتَقَّ المَدَامِعُ أَنَّ لَحْدَكَ حَلَّهُ
سكنُ الزمانِ وممسكُ الأيامِ

ومصرفُ الملكِ الجموحِ كأنه
قد زَمَّ مصعبه له بزمام
هدمتْ صُرُوفُ المَوْتِ أرفعَ حائطٍ
ضربتْ دَعَائِمُه على الإسلامِ
دخلتْ على مَلِكِ المُلُوكِ رِوَاقَه
وتشزنتْ لمقومِ القَوَامِ
مفتاحُ كلِ مدينةٍ قد أبهمتْ
غلقاً ومخلي كلِّ دارٍ مُقامِ
ومُعَرِّفِ الخلفاءِ أنَّ حظوظها
في حيزِ الإسراجِ والإلجامِ
أخذَ الخِلافةَ عَن أُسْتِنَتِه التي
منعتْ حمى الأباءِ والأعمامِ
فلسورةِ الأنفالِ في ميراثِه
آثارُها ولسورةِ الأنعامِ
ما دامَ هارونُ الخليفةَ فالهدى
في غِبْطَةٍ مَوْصُولَةٍ بدَاومِ
إنا رحلنا واثقين بواثقِ
باللهِ شَمْسِ ضُحَى وَبَدْرِ تَمَامِ
للهِ أيُّ حياةٍ انبعثتْ لنا
يَوْمَ الخَمِيسِ ويعدَّ أي حِمَامِ!
أودى بخيرِ إمامٍ اضطربتْ به
شُعْبُ الرِّجَالِ وقَامَ خَيْرُ إمامِ
تلكَ الرِّزِيَّةُ لا رزِيَّةَ مثلُها
والقسَمُ ليسَ كسائرِ الأقسامِ
أو يفتقدُ ذو الثُّونِ في الهيجَا فقدُ
دفعَ الإلهُ لنا عَن الصَّمصَمِ
أو جبَّ منا غاربٌ غدواً فقدُ
رحنا بأتمكِ ذروةٍ وسنامِ

هَلْ غَيْرُ بُؤْسَى سَاعَةَ أَلْبَسْتَهَا
بِنْدَاكَ مَا لَبَسْتُ مِنَ الْإِنْعَامِ!
نَقُضُ كَرَجِعِ الطَّرْفِ قَدْ أْبْرَمْتَهُ
يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ أَيُّمَا إِبْرَامِ
مَا إِنْ رَأَى الْأَقْوَامُ شَمْسًا قَبْلَهَا
أَفَلْتِ فَلَمْ تُعْقِبْهُمْ بِظِلَامِ
أَكْرَمُ بِيَوْمِهِمُ الَّذِي مُلِكْتُهُمْ
فِي صَدْرِهِ وَبِعَامِهِمْ مِنْ عَامِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ بَدْعًا لَقَدْ نَصَبُوا لَهُ
سَمَةً بَيِّنُ بِهَا مِنَ الْأَعْوَامِ
لَعَدُوا وَذَاكَ الْحَوْلُ حَوْلُ عِبَادَةٍ
فِيهِمْ وَذَاكَ الشَّهْرُ شَهْرُ صِيَامِ
لَمَا دَعَوْتُهُمْ لِأَخِذِ عَهْدِهِمْ
طَارَ السَّرُورُ بِمَعْرِقٍ وَشَامِ
فَكَانَ هَذَا قَادِمًا مِنْ غَيْبَةٍ
وَكَأَنَّ ذَاكَ مَبَشَّرَ بَغْلَامِ
قَسَمْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَلُوبُهُمْ
بَيْنَ الْمَحَبَّةِ فِيكَ وَالْإِعْظَامِ
شُرِحَتْ بِدَوْلَتِكَ الصُّدُورُ وَأَصْبَحَتْ
خَشَعُ الْعَيُونَ إِلَيْكَ وَهِيَ سَوَامِ
مَا أَحْسَبُ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا بَدَا
بَدْرًا بِأَضْوَاءِ مَنْكَ فِي الْأَوْهَامِ
هِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ يُشْرَعُ وَسَطُهَا
بَابُ السَّلَامَةِ فَادْخُلُوا بِسَلَامِ
وَالْمَرْكَبُ الْمُنْجِي فَمَنْ يَعْدُلُ بِهِ
يَرْكَبُ جَمُوحًا غَيْرَ ذَاتِ لِحَامِ
يَتَّبِعُ هَوَاهُ وَلَا لِقَاحَ لِرَهْطِهِ
بَسَلٌ وَلَيْسَتْ أَرْضُهُ بِحَرَامِ

وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطْوِيحِهَا
بِالذِّينِ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
إِنَّ الْخِلَافَةَ أَصْبَحَتْ حُجْرَاتِهَا
ضَرَبَتْ عَلَى ضَخْمِ الْهَمُومِ هَمَامٍ
مَلِكٌ يَرَى الدُّنْيَا بِأَيْسَرٍ لِحِظَةٍ

(164/1)

وَيَرَى النَّقْيَ رَحِمًا مِنَ الْأَرْحَامِ
لَا قَدْحَ فِي عَوْدِ الْإِمَامَةِ بَعْدَمَا
مَتَّتْ إِلَيْكَ بِحُرْمَةٍ وَذَمَامٍ
هَيْهَاتَ تِلْكَ قِلَادَةُ اللَّهِ الَّتِي
مَا كَانَ يَتْرُكُهَا بغيرِ نِظَامٍ
إِزْتُ النَّبِيِّ وَجَمْرَةُ الْمَلِكِ الَّتِي
لَمْ تَخْلُ مِنْ لَهَبٍ بِكُمْ وَضِرَامٍ
مَذْخُورَةٌ أَحْرَزَتْهَا بِحُكُومَةٍ
لِلَّهِ تَعْلُو أَرْؤُسَ الْحُكَّامِ
لَسْنَا مُرِيدِي حُجَّةٍ نَشْفِي بِهَا
مِنْ رَيْبَةٍ سَقَمًا مِنَ الْأَسْقَامِ
وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ يُعْرَفُ فَضْلُهُ
مِنْ غَيْرِهِ ابْتِغَيْتْ وَلَا أَعْلَامٍ
فَأَقِمِ مُخَالَفَنَا بِكُلِّ مُقْوَمٍ
وَاحْسِمِ مُغَانِدَنَا بِكُلِّ حُسَامٍ
صَبْرُ الْمَلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ
لَا تَدَهَنُوا فِي حِكْمِهِ فَالْبَحْرُ قَدْ
تَرَدِي غَوَارِبُهُ وَلَيْسَ بِطَامٍ
يَابِنَ الْكَوَاكِبِ مِنْ أُنْمَةِ هَاشِمٍ

والرَّجَحِ الأَحْسَابِ والأَحْلَامِ
أَهْدَى إِلَيْكَ الشَّعْرَ كُلُّ مُفَهِّهِ
خَطِلٍ وَسَدَّدَ فِيكَ كُلُّ عِبَامِ
غَرَضُ المَدِيحِ تَقَارَبَتْ آفَاقُهُ
ورمى فقرطسَ فيه غيرُ الرامي

العصر العباسي << أبو تمام >> صرِيحُ هَوَى تُغَادِيهِ الِهُمُومُ
صَرِيحُ هَوَى تُغَادِيهِ الِهُمُومُ
رقم القصيدة : 15714

صَرِيحُ هَوَى تُغَادِيهِ الِهُمُومُ
بِنِيسَابُورَ لَيْسَ لَهُ حَمِيمٌ
غَرِيبٌ لَيْسَ يُؤْنِسُهُ قَرِيبٌ
وَلَا يَأْوِي لِغُرْبَتِهِ رَحِيمٌ
مَقِيمٌ فِي الدِّيَارِ نَوَى شَطُونُ
يُشَافِيهِ بِهَا كَمَدٌ مُقِيمٌ
يَمُدُّ زَمَامَهُ طَمَعٌ مُقِيمٌ
تَدَرَّعَ ثَوْبَهُ رَجُلٌ عَدِيمٌ
رَجَاءٌ مَا يُقَابِلُهُ رَجَاءٌ
هُوَ اليَأْسُ الَّذِي عُقْبَاهُ شَوْمٌ
فَلَا عَجَبٌ وَإِنْ كَانَتْ رَكَابِي
بَارِضٍ طَارَ طَائِرُهَا المَشُومُ
فَقَدَّ فَارَقْتُ بِالغَرْبِيِّ دَاراً
بَارِضِ الشَّامِ حَفَّ بِهَا النَعِيمُ
وَكُنْتُ بِهَا المُمَنَّعَ غَيْرَ وَغَدِ
وَلَا نَكْدٍ إِذَا حَلَّ العَظِيمُ
فَإِنْ أَكُّ حَلَلْتُ بَدَارِ هُونِ
صَبُوتٌ بِهَا فَقَدَ يَصْبُو الحَلِيمُ

ألومك لا ألومُ سؤاك دهرًا
قَصَى لي بالذي يَقْضِي سُدُومُ
إذا أنا لم ألمّ عشراتِ دهرٍ
أصبتُ بها الغداةَ فمن ألومُ
و في الدنيا غنىً لم أنبُ عنه
ولكنْ ليس في الدُّنيا كَرِيمُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> قف بالطلولِ الدارساتِ علاثا
قف بالطلولِ الدارساتِ علاثا
رقم القصيدة : 15715

قف بالطلولِ الدارساتِ علاثا
أمستُ حبالُ قطينهنَّ رثانا
قسمَ الزمانُ ربوعها بين الصبا
وقبولها ودبورها أثلاثا
فتأبدتُ من كلِّ مخطفةِ الحشا
غيداءَ تُكسى يارقاً ورعاثا
كالظبيةِ الأدماءِ صافتُ فارتعتُ
زَهَرَ العَرَارِ الغُصِّ والجُشْجَانَا
حتى إذا ضربَ الخريفُ رواقه
سافتُ بريرَ أراكةٍ وكباتا
سَيَّافَةٌ اللَّحْظَاتِ يَغْدُو طَرْفُهَا
بالسحرِ في عقْدِ في عقْدِ التُّهَى نَفَّاثَا
زالتُ بعينيكِ الحمولُ كأنها
نخلٌ موقرٌ من نخيلِ جواتا
يَوْمَ الثَّلَاثَا لَنْ أزالَ لِسِينِهِمْ
كَدِرَ الفُؤَادِ لِكُلِّ يَوْمِ ثَلَاثَا
إنَّ الهمومَ الطارقاتك موهناً

مَنْعَتْ جُفُونَكَ أَنْ تَدُوقَ حَشَائِنًا
وَرَأَيْتَ ضَيْفَ لَهُمْ لَا يَرْضَى قَرِيًّا
إِلَّا مَدَاخِلَةَ الْفَقَارِ دَلَانًا
شَجَعَاءَ جَرَّتْهَا الذَّمِيلُ تَلُوكُهُ
أَصْلًا إِذَا رَاحَ الْمَطِيُّ غَرَانًا
أَجْدًا إِذَا وَنَتْ الْمَهَارَى أَرْقَلْتُ
رَقَالًا كَتَحْرِيقِ الْغُضَا حَشْحَانًا
طَلَبْتُ فَتَى جِشْمِ بْنِ بَكْرِ مَالِكًا
ضِرْعَامَهَا وَهَزْبُورَهَا الدُّلْهَانًا
مَلِكًا إِذَا اسْتَسْقَيْتَ مِزْنَ بِنَانِهِ
قَتَلَ الصَّدَى وَإِذَا اسْتَغِيثَ أَغَانًا
قَدْ جَرَبْتُهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلٍ
لَا خَاتِرًا غُدْرًا وَلَا نَكَّانًا
مِثْلُ السَّبِيكَةِ لَيْسَ عَنْ أَعْرَاضِهَا
بِالْغَيْبِ لَا نَدْسًا وَلَا بَحَانًا
ضَرَحَ الْقَدَى عَنْهَا وَشَدَّ بِسَيْفِهِ
عَنْ عَيْصِهَا الْخِرَابُ وَالْخَبَانَا
ضَاحِي الْمَحْيَا لِلْهَجِيرِ وَلِلْقَنَا
تَحْتَ الْعَجَاجِ تَخَالُهُ مِحْرَانَا

(165/1)

هَمْ مَزَقُوا عَنْهُ سِبَائِبَ حَلْمِهِ
وَإِذَا أَبُو الْأَشْبَالِ أُحْرَجَ عَانًا
لَوْلَا الْقَرَابَةُ جَاسَهُمْ بِوَقَائِعِ
تُنْسِي الْكَلَابَ وَمَلْهَمًا وَبُعَانَا
بِالْخَيْلِ فَوْقَ مَتُونِهِنَّ فَوَارِسُ

مِثْلُ الصُّقُورِ إِذَا لَقِينِ بُغَاثًا
لَكِنْ قَرَاكُمْ صَفْحَهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ
وَأَبُوهُ فِيكُمْ رَحْمَةً وَغِيَاثًا
عَفُ الْإِزَارِ تَنَالُ جَارَةَ بَيْتِهِ
أَرْفَادُهُ وَتَجَنَّبُ الْأَرْفَاتَا
عَمْرُو بْنُ كُثْنُومِ بْنِ مَالِكِ الَّذِي
تَرَكَ الْعُلَى لِبَنِي أَبِيهِ تُرَاثًا
وَزَعُوا الزَّمَانَ وَهُمْ كَهَوْلُ جِلَّةٍ
وَسَطُوا عَلَى أَحْدَانِهِ أَحْدَانًا
أَلْقَى عَلَيْهِ نَجَارَهُ فَأَتَى بِهِ
يَقْظَانَ لَا وَرَعًا وَلَا مُلْتَانًا
تَرْكُو مَوَاعِدَهُ إِذَا وَعَدُ امْرِيءٍ
أَنْسَاكَ أَحْلَامَ الْكَرَى الْأَضْعَاثَا
وَتَرَى تَسْحُبْنَا عَلَيْهِ كَأَنَّمَا
جَنْنَاهُ نَطْلُبُ عِنْدَهُ مِيرَانَا
كَمْ مُسْهَلٍ بِكَ لَوْ عَدْتِكَ قِلَاصُهُ
تَبْغِي سِوَاكَ لِأَوْعَنْتِ إِيْعَانَا
خَوَّلْتَهُ عَيْشًا أَعْنَّ وَجَامِلًا
دَثْرًا وَمَالًا صَامِتًا وَأَثَانَا
يَا مَالِكَ ابْنَ الْمَالِكِينَ أَرَى الَّذِي
كُنَّا نُؤْمَلُ مِنْ إِيَابِكَ رَاثَا
لَوْلَا اعْتِمَادُكَ كُنْتُ ذَا مَنْدُوحَةٍ
عَنْ بَرْقَعِيدٍ وَأَرْضِ بَاعِيْنَانَا
وَالْكَامِخِيَّةُ لَمْ تَكُنْ لِي مَنْرِلًا
فَمَقَابِرُ اللَّذَاتِ مِنْ قَبْرَانَا
لَمْ آتْهَا مِنْ أَيِّ وَجْهِ جَنَّتْهَا
إِلَّا حَسِبْتُ بِيُوتِهَا أَجْدَانَا
بَلَدُ الْفِلَاحَةِ لَوْ أَنَا هَا جَرُولُ

أَعْنِي الحُطَيْبَةَ لاَعْتَدَى حَرَّائًا
تَصُدُّ بِهَا الأَفْهَامُ بَعْدَ صِقَالِهَا
وَتَرُدُّ دُكْرَانَ العُقُولِ إِنَائًا
أَرْضٌ خَلَعْتُ اللَهُوَ خَلْعِي خَاتَمِي
فِيهَا وَطَلَقْتُ السَّرُورَ ثَلَاثًا

العصر العباسي << أبو تمام >> أنا في ذمّةِ الكَرِيمِ سُلَيْمًا
أنا في ذمّةِ الكَرِيمِ سُلَيْمًا
رقم القصيدة : 15716

أنا في ذمّةِ الكَرِيمِ سُلَيْمًا
نَ السَّلِيمِ الهَوَى الرَّئِيفِ المَهَامِ
نَطْتُ هَمِي مِنْهُ بِهَمَةِ قَوْمِ
ثَقَلْتُ وَطَأْتِي عَلَى الأَيَّامِ
بِحَسَامِ اللِّسَانِ والرَّأْيِ أَمْضَى
حِينَ يَنْضَى مِنَ الجِرَازِ الحَسَامِ
مَاجِدٌ أَفْرَطْتُ عَنَابِيئَهُ حَتَّى
تَوَهَّمْتُ أَنَّهَا فِي المَنَامِ
مَا تَوَاجَهْتَ نَحْوَ أَفْقٍ مِنَ الآ
فَاقِ إِلا وَجَدْتُهَا مِنْ أَمَامِي
كَلَّ يَوْمٍ تَرَى نَوَالَ أَبِي نَصِ
لَمْ أَزَلْ فِي دِمَامِهِ المَعْظَمِ المَكِ
رَمَ حَتَّى ظَنَنْتُهُ فِي ذِمَامِي
يَا سَلِيمَانَ تَرَفَّ اللهُ أَرْضًا
أَنْتَ فِيهَا بِمَسْتَهَلِّ العِمَامِ
وَلِعَمْرِي لَقَدْ كُفَيْتُ لَكَ الدَّعْ
وَةَ إِذْ كُنْتُ شَاتِيًا بِالشَّامِ
أَنَا نَاوٍ بِحِمْنِصَ فِي كُلِّ ضَرْبِ

مَنْ ضُرُوبِ الْإِكْثَارِ وَالْإِفْحَامِ
كُلُّ فِدْمٍ أَحَافُ حِينَ أَرَاهُ
مَقْبِلًا أَنْ يَشْجِنِي بِالسَّلَامِ
رَافِعًا كَفَّهُ لِيَبْرِي فَلَا أَحُ
سَبَبُهُ جَاءَنِي لَغَيْرِ اللَّطَامِ
فَبِحَقِّي إِلَّا خَصَّصْتَ أبا الطَّيِّ
يَبِ عَنِي بِطِيبٍ مِنْ سَلَامِي
وَتَنَائِي مِنْ قَبْلِ هَذَا وَمِنْ بَعْدِ
مُدُّ وَشُكْرِي غَضُّ لِعَبْدِ السَّلَامِ

العصر العباسي << أبو تمام >> يومَ الفراقِ لقد خلقتَ عظيمًا
يومَ الفراقِ لقد خلقتَ عظيمًا
رقم القصيدة : 15717

يومَ الفراقِ لقد خلقتَ عظيمًا
و تركتَ جسمي لا سقمتَ سقيما
ما للفراقِ تفرقتَ أعضاؤه
ما زالَ يَعْصِفُ باللِقَاءِ قَدِيمًا!
ما زِلْتُ بَعْدَكَ يَا أَخِي فِي حَسْرَةٍ
و تلددِ حتى أراك سليما
أقرَ السَّلَامَ عَلَيْكَ مِنِّي كَلِّمَا
جرت الرياحُ فانشقتك نسيما

العصر العباسي << أبو تمام >> صَرَفُ النَّوَى لَيْسَ بِالْمَكِيثِ
صَرَفُ النَّوَى لَيْسَ بِالْمَكِيثِ
رقم القصيدة : 15718

صَرَفُ النَّوَى لَيْسَ بِالْمَكِيثِ

يَنْبُتُ مَا لَيْسَ بِالنَّبِيْثِ
هَبْتُ لِأَحْبَابِنَا رِيَّاحُ
عَيْرُ سَوَاهٍ وَلَا رِيْبُوثِ
بِدُوْرٍ لَيْلِ التَّمَامِ حَسَنًا

(166/1)

عَيْنُ حَقُوْفٍ، ظِبَاءُ مِيْثِ
بَيْنَ الْخَلَائِجِ وَالْأَسَاوِيْدِ
رِ وَالِدَّمَالِيْجِ وَالرُّعُوْثِ
مِنْ كُلِّ رُعْبُوْبَةٍ تَرْدَى
بِثَوْبٍ فَيَنَانِهَا الْأَثِيْثِ
كَالرِّشِيَا الْعُوْهَجِ أَطْبَاهُ
رَوْعٌ إِلَى مَغْزَلِ رَعُوْثِ
رَعَتْ جَنَابِي عُوْبِرَضَاتِ
مِنْ حَزَمَاتٍ وَمِنْ شُثُوْثِ
وَلَا حِبِّ مَشْكَلِ النَّوَاْحِي
مُنْخَرِقِ السَّهْلِ وَالْوَعُوْثِ
لَمْ تُزَجِّرِ الْعَيْسُ فِي قَرَاهُ
مُدُّ عَصْرِ نُوْحٍ وَعَصْرِ شَيْثِ
كَأَنَّ صَوْتَ النَّعَامِ فِيهِ
إِذَا دَعَا صَوْتُ مُسْتَغِيْثِ
قَلَصْتُهُ بِالْقَلَاصِ تَهْوِي
بِالْوَحْدِ مِنْ سِيْرهَا الْحَثِيْثِ
مِنْ كُلِّ صُلْبِ الْقَرَا مَعُوْجِ
وَكُلِّ عَيْرَانَةٍ دَلُوْثِ
ذِي مَيْعَةٍ مَشِيْهِ الدَّفَقِيْ

وَذَاتِ لُوثٍ بِهَا مَلُوثٌ
يَطْلِبِينَ مِنْ عَقْدِ وَعْدِ مُوسَى
غَيْرِ سَحِيلٍ وَلَا نَكِيثِ
بِنَانُ مُوسَى إِذَا اسْتَهَلَّتْ
لِلنَّاسِ نَابَتْ عَنِ الْغُيُوثِ
حَيْثُ النَّدَى وَالسَّدى جَمِيعاً
وَمَلْجَأُ الْخَائِفِ الْكُرَيْثِ
حَيْثُ لَبُونُ النَّوَالِ تَهْمِي
غَيْرِ شَطُورٍ وَلَا تُلُوثِ
وَالْمَجْدُ مِنْ تَالِدٍ قَدِيمِ
ثُمَّ وَمِنْ طَارِفِ حَدِيثِ
إِنْ تَسْتَبِثُهُ تَجْدُ عَرَاماً
مِنْ مُسْتَبَاتٍ لِمُسْتَبِيثِ
وَحِيَّةٌ أَفْعَوَانٌ لِيَصُبِ
يَعِيثُ فِي مَهْجَةِ الْعِيُوثِ
تَغْدُو الْمَنَايَا مَسْخِرَاتِ
وَقَفّاً عَلَى سَمِهِ النَّفِيثِ
وَصَارِمَ الشَّفَرَتَيْنِ عَضْباً
غَيْرِ دَدَانٍ وَلَا أَنِيثِ
لَيْثاً وَلَكِنَّهُ حِمَامٌ
صَبَّ انْتِقَاماً عَلَى اللَّيُوثِ
أَنَّكَدُ بِأَرِي النَّوَالِ مَا لَمْ
يَحُلْ مِنْ الْعَشْبِ وَالْجَنْثُوثِ
مَا الْجُودُ بِالْجُودِ أَوْ تَرَاهُ
لَيْسَ بِنَزْرِ وَلَا لَيْثِ
طَالَ الْمَدَى فَاعْتْرَاكَ عَتْبُ
مَنْ صَادِقِ الْوَدِّ مُسْتَرِيثِ
حُذِّهَا فَمَا نَالَهَا بِنَقْصِ

موتٌ جريـرٍ ولا البعـيـثِ
وكُنْ كَرِيماً تَجِدُ كَرِيماً
في مَدْحِهِ يا أبا المُوَيْثِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أزعمت أن الربيع ليس يتيماً
أزعمت أن الربيع ليس يتيماً
رقم القصيدة : 15719

أزَعَمْتَ أَنَّ الرَّبِيعَ لَيْسَ يُتِيماً
وَالدَّمْعُ فِي دِمَنِ عَقْتِ لَا يَسْجُمُ !
يا موسِمَ اللذاتِ غالتكِ النوى
بَعْدِي فَرُبْعَكَ لِلصَّبَابَةِ مَوْسِمُ !
ولقد أراك من الكواعب كاسياً
فاليوم أنت من الكواعب مُحْرِمُ
لَحَظْتُ بِشَاشَتِكَ الحَوادِثُ لِحِظَةً
مازلت أحلم أنها لا تسلُمُ
أين التي كانت إذا شاءت جرى
من مُقَلَّتِي دَمْعٌ يُعَصْفِرُهُ دَمٌ
بِضَاءٍ تَسْرِي فِي الظَّلَامِ فَيَكْتَسِي
نُوراً وَتَسْرُبُ فِي الضِيَاءِ فَيُظْلِمُ
يستعذب المقدامُ فيها حتفه
فتراه وهو المُسْتَمِيتُ المُعْلَمُ
مقسومةٌ في الحسن بل هي غاية
فالحُسْنُ فيها والجَمالُ مُقَسَّمُ
ملطومةٌ بالوردِ أطلق طرفُها
في الخلقِ فهو مع المَنونِ مُحَكَّمُ
مذلت ولم تكتم جفائك تكتم
إن الذي يَمِيقُ المَذُولَ لِمُعْرَمُ

إِنْ كَانَ وَصْلُكَ آصَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
مِنْكَ الْعِدَاةَ فَمَا السَّلْوُ مُحَرَّمٌ
عِزْمٌ يَفْعَلُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرٌ
وَيَرُدُّ ظَفَرَ الشُّوقِ وَهُوَ مَقْلَمٌ
وَقَتْنِي إِذَا ظَلَمَ الزَّمَانُ فَمَا يُرَى
إِلَّا إِلَى عِزْمَاتِهِ يَتَظَلَّمُ!
لَوْلَا ابْنُ حَسَّانَ الْمُرْجِي لَمْ يَكُنْ
بِالرِّقَةِ الْبِيضَاءِ لِي مَتَلُومٌ
شَافَهُتُ أَسْبَابَ الْغِنَى بِمُحَمَّدٍ
حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهَا تَتَكَلَّمُ
قَدْ تَيْمَمْتُ مِنْهُ الْقَوَافِي بِأَمْرِي
مَا زَالَ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ مُتَيَّمٌ
يَحْلُو وَيَعَذِبُ إِنْ زَمَانٌ نَالَهُ
بِغْنَى وَتَلْتَأُتُ الْخُطُوبُ فَيَكْرُمُ
تَلْقَاهُ إِنْ طَرَقَ الزَّمَانُ بِمَعْرَمٍ
شَرَهَا إِلَيْهِ كَأَنَّمَا هُوَ مَغْنَمٌ
لَا يَحْسَبُ الْإِقْلَالَ عَدَمًا بَلْ يَرَى
أَنَّ الْمَقْلَمَ مِنَ الْمَرْوَةِ مَعْدَمٌ
مَا زَالَ وَهُوَ إِذَا الرِّجَالُ تَوَاضَعُوا
عِنْدَ الْمُقَدَّمِ حَيْثُ كَانَ يُقَدَّمُ
يَحْتَلُّ فِي سَعْدِ بْنِ صَبَّاءَ فِي دُرَا
عَادِيَّةٍ قَدْ كَلَّلَتْهَا الْأَنْجُمُ

(167/1)

قَوْمٌ يَمْحُ دَمًا عَلَى أَرْمَاحِهِمْ
يَوْمَ الْوَعَى الْمُسْتَبْسِلِ الْمُسْتَلْتِمِ

يعلونَ حتى ما يشكُّ عدوهم
أن المنايا الحمَرَ حيَّ منهمُ
لو كانَ في الدنيا قبيلٌ آخرُ
بإرائهمُ ماكانَ فيهمُ مُصرِمُ
ولأنتَ أوضَحُ فيهمُ من غرةٍ
شدختُ وفازَ بها الجوادُ الأدهمُ
تَجري على آثارهمُ في مسلكِ
ماإنَ لَهُ إلا المكارمُ معلَمُ
لَمْ يَنا عني مَطْلَبٌ ومُحمَّدُ
عونٌ عليه أو إليه سلَّمُ
لم يدعِرَ الأيامَ عنكَ كمرتدٍ
بالعقلِ يفهمُ عن أخيه ويُفهمُ
ممنَّ إذا ما الشَّعْرُ صافِحَ سمعَه
يؤمًا رأيتَ ضميرَه يتبسَّمُ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> تنويعات

تنويعات

رقم القصيدة : 1572

حين لا ينحني الجسرُ

لن يمرَّ النهْرُ

1993/9/18 عمان

منطرحاً

على السفحِ

يسألُ:

هل من شاغِرٍ

في القمة؟

1993/9/28 عمان

كلما كتب رسالةً

إلى الوطنِ

أعادها إليه ساعي البريد

لخطأ في العنوان

1993/9/30 عمان

للفارسِ في الحفلِ وسامُ النصر

وللقتلى في الميدانِ

غبارُ التصفيقِ

وللفرسِ في الإسطبلِ

سطلٌ من شعير

1993/9/21 عمان

كم من الهواء

لم يستنشقه بعدُ

هكذا فكرَ بعمقٍ

داخلَ زنزانتهِ

فاختنقَ بالسعال

1993/10/9 عمان

خلف الخطى الصاعدة

إلى العرشِ

ثمة دم منحدر

على السلالم

1993/9/24 عمان

نقرُ أصابعكِ

على الطاولةِ

موسيقى طازجة

1993/9/30 عمان

وجدَ ظله نائماً

في الظلِ

أيقظهُ ..

واصطحبهُ معه إلى الضوء

1993/9/30 عمان

تجلسُ في المكتبة

فاتحةً ساقيها

وأنا أقرأ .. ما بين السطور

1993/9/28 عمان

يدها قطعةُ شكولاتا

وأنا جائعٌ

جائع

جائع

منذ آلافِ العصور

لا يكفيني سوى الخبز

1992/6/29 بغداد

مقعدهُ في الحافلةِ

تابوتٌ مؤقتٌ

هكذا أسيلَ جفنيهِ

إلى آخرِ المحطةِ

دون أن يوقظهُ صخبُ العالم

1993/9/28 عمان

كل عامٍ، في مخزنِ الشتاء

الطبيعةُ تجردُ موجوداتها

لاستقبالِ الربيع

وتنسى شجرةَ الحزنِ اليابسة

أمام نافذتي

1993/9/28 عمان

قالتْ له بغضبٍ:

. أيها المسمار المعوج

مَنْ دَقَّكَ عَلَى حَائِطِي؟
وعَلِقَ مَزِيداً مِنَ الْمَعَاطِفِ وَالْأَطْفَالِ

1993/9/28 عمان

رسائل البرق

مَنْ يَمْرِقُهَا

قَبْلَ أَنْ تَصِلَ الْأَرْضَ

1993/11/29 عمان

بين أصابعنا المتشابكة

على الطاولة

كثيراً ما ينسج العنكبوت

خيوط وحدتي

1993 عمان

الأشجار كالأرض

في أذن الريح

غير أن الحطاب

كثيراً ما يقاطعهما

بفأسه

1993/12/7 عمان

كم علي أن أخسر

في هذا العالم

كي أربحك

1993 عمان

ينظرُ الشوكُ

بشماتة

إلى عنق الوردِ المقطوعة

1993/12/14 عمان

لم تتعلم السباحة

لكنك علمتها أيها البحرُ

أن تتموج على ذراع مَنْ تحب
دون أن تغرق

1993/12/14 عمان

طافَ أصقاعَ العالم
لكنه لم يصل
.. إلى نفسه

1993/12/14 عمان

في المرة الوحيدة
التي فكرتُ بتقييمك
قالت لي شفتاك:
وداعاً

1993 عمان

كلما تعانقتُ كلمتان
صرخَ الشاعرُ
- على الورقة -
آه...

كم أنتَ وحيدٌ أيها القلب

1993/12/14 عمان

أحياناً تنسى الطيورُ أعشاشها
وتحطُّ على بياضِ يدك
لذلك عندما تصافحيني
كثيراً ما أرى الزغب
يغطي أصابعي

فأحلقُ بعيداً في سماءِ الورقة

1991/6/4 بغداد

من أين أستدينُ أياماً صالحة

أيها الشعرُ

لقد أفسدتَ علي حياتي تماماً

1993/10/12 عمان

أقفُ أمامَ المرأة

لكي أرى وحدتي

1993 عمان

الربانُ المتردُّ

يجدُ كلَّ الرياح

غيرَ مؤاتيةٍ ..

للإقلاع

1993/1/11 عمان

بسمِّه يموتُ

العقربُ الذي لا يلدغ أحداً

1993/11/15 عمان

لا تولدُ الفكرةُ

إلا عاريةً

فمنَ يلبسها كلَّ هذه المعاطف

وال ...

1993 عمان

أيها المنخرجُ العجولُ

سرعان ما أنهيتَ حياةَ الجنودِ

على شاشة الحربِ العريضةِ

(168/1)

دون أن تتركَ للمتفرجين

فرصةً تكريز أسمائهم

1991/6/4 بغداد

قالوا لها دموعك كاللؤلؤ

حين حملتها إلى الصيرفي

فركها بأصابعه مندهشاً

لشدة بريقها

لكنه لم يدفع لها فلساً

إذ سرعان ما جفّت بين يديه

1993/10/4 عمان

كلما حلّ عقدةً

طال حبلُ المسافةِ بينهما

1993/10/12 عمان

أعلّم أصابعي أبجديةَ الفرحِ

كي اقرأُ جسدك

1993/11/29 عمان

الليالي ...

التي بلا أرقٍ

أنساها

على سريري

في الصباح

1991 بغداد

أفكرُ في شفّتكِ

فيسيلُ العسلُ

على زجاجِ ذاكرتي

ألعمّةُ ...

دون أن تعلمين

قطرةً ..

قطرةً

تري أتؤلمكِ شفّتكِ؟

1991 بغداد

وأنا أقدمُ للناشرِ مخطوطةَ ديواني

أحصيتُ مسبقاً عددَ الأعذارِ المطبعيةِ
التي سيعلقها على شماعتي
وأحصى مسبقاً عددَ القراء الذين سيضيفهم
إلى رصيدهِ في البنك ..
لذلك لم نتفقْ ..
لملمتُ انكساري ...
وللمم أعذارهُ ...
وافترقنا

بغداد 1991/6/4

هدئي من رنينِ أجراسكِ النحاسيةِ
في صالةِ رأسي
- أيتها الكلمات .. -
كي لا يفسدَ هذا الضجيجُ هدوءَ القصيدةِ
فعما قليلٍ ستخرجُ إلى الغاباتِ
متأبطَةً قلبي

بغداد 1991/10/21

لأنني لا أستطيعُ أن أميّزَ
بين الوردِ وشفتيكِ
كثيراً ما توخزني الأشواكُ
في مروجِ الأحلام
1991 بغداد

لا تتركي نهديكِ
يثران كثيراً على سرير اللغةِ
بلاغةً جسديكِ في الإيجاز
بغداد 1993/3/17

مالي أراهم
ينثرون باقاتِ الزهورِ النديةِ
على سريري - شاهدي البيضاء

دون أن أعترضَ

أو أصرخَ

أو أبكي ..

هل متُّ حقاً ..

ولا أدري

1991/6/4 بغداد

الأرقُ

نسي مفاتيحَ غرفتهِ

على طاولتي

تري أين بيتُ الليلة؟

1991 بغداد

تنطفئُ الشمعةُ

واشتعلُ بجسدكِ

ما من أحدٍ

يحتفلُ بالظلام

1993/9/13 عمان

كل زفيرٍ

يذكرني ..

كم من الأشياءِ عليّ أن أطردها

من حياتي

1993/11/15 عمان

النصلُ الذي يلمعُ

في العتمةِ

أضاءَ لي وجهَ قاتلي

1994/3/4 عمان

مَنْ قال أن الفرحَ طائرٌ قلقٌ

لا يستقر على غصنٍ

ها هو غصنُ حياتي

ممتلئٌ بالعصافير الميئة

1993/12/6 عمان

على جلدِ الجوادِ الراحِ

.. ينحدرُ ..

عرقُ الأيامِ الخاسرة

1993/11/6 عمان

الشعراءُ الأقصرِ قامة

كثيراً ما يضعون لقصائدهم

كعوباً عالية

1993 عمان

كثرةُ الطعناتِ

وراءَ ظهري

دفعتنني كثيراً

.. إلى الأمام

1993/11/5 عمان

أيتها الوردَةُ

في الذبولِ الأخيرِ

لمن تلوحين الآن؟

1993/11/29 عمان

العصر العباسي << أبو تمام << هذا كتاب فتى له همم

هذا كتاب فتى له همم

رقم القصيدة : 15720

هذا كتاب فتى له همم

سأقت إليك رجاءهُ هممة

غلّ الزمانُ يدي عزيمته

وهوتُ به من حالي قَدْمُهُ

و توأكلته ذوو قرابته
وطواؤه عن أكفائه عدمه
افضى إليك بسره قلم
لو كان يعقله بكى قلمه

العصر العباسي << أبو تمام >> أبا سعيدٍ وما وصفي بمتهمٍ
أبا سعيدٍ وما وصفي بمتهمٍ
رقم القصيدة : 15721

أبا سعيدٍ وما وصفي بمتهمٍ
على الثناء ولا شكري بمخترم
لئن جحدتكَ ما أوليتَ من حسنٍ
إن لفي اللؤمِ أولى منك في الكرمِ
أنسى ابتسامك والألوان كاسفةً
تبسّم الصُّبحِ في داجٍ من الظلمِ
كذا أخوك الندى لو أنه بشرٌ
لم يلفَ طرفه عينٍ غير مبتسمٍ
رذذت روثقَ وجهي في صحيفته
ردّ الصقالِ بماء الصارمِ الخدمِ
وما أبالي وخير القولِ أصدقُه
حقنت لي ماءً وجهي أو حقنت دمي

العصر العباسي << أبو تمام >> قلن للأمير لقد قلدتني نعماً
قلن للأمير لقد قلدتني نعماً
رقم القصيدة : 15722

قلن للأمير لقد قلدتني نعماً

فَتَّ الثَّنَاءَ بِهَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
يَا مَانِحِي الْجَاهَ إِذْ صَنَّ الْجَوَادُ بِهِ
شُكْرِيكَ مَا عَشْتُ لِلْأَسْمَاعِ مَمْنُوحُ
لَمْ يَلْبَسِ اللَّهُ نُوحًا فَضَلَ نِعْمَتَهُ
إِلَّا لِمَا بَنَّهُ مِنْ شُكْرِهِ نُوحُ
ذَمْتُ سَمَاحَتَهُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ، فَمَا
يُؤْمِسِي وَيُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ مَمْدُوحُ
وَلِلْأُمُورِ إِذَا الْآرَاءُ ضِغْنُهَا
يَوْمَ التَّجَادُلِ مِنْ آرَائِهِ فِيحُ
لَمْ يُغْلِقِ اللَّهُ بَابَ الْعُرْفِ عَنْ أَحَدٍ
بَابُ الْأَمِيرِ لَهُ الْمَأْلُوفُ مَفْتُوحُ
لَنْ يَعْذَمَ الْمَجْدَ مَنْ كَانَتْ أَوَائِلُهُ
مِنْ آلِ كَسْرَى الْبِهَالِيلِ الْمَرَاجِيحُ
مُورِي الْقُوَادِ، فَلَوْ كَانَتْ بَعِزَّتِيهِ
تَذَكَّى الْمَصَابِيحُ لَمْ تَحْبُ الْمَصَابِيحُ
كَأَنَّهُ لاجْتِمَاعِ الرُّوحِ فِيهِ لَهُ
مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ فِي جَسْمِهِ رُوحُ

العصر العباسي << أبو تمام >> متى كان سَمْعِي خُلْسَةً لِلْوَائِمِ
متى كان سَمْعِي خُلْسَةً لِلْوَائِمِ
رقم القصيدة : 15723

متى كان سَمْعِي خُلْسَةً لِلْوَائِمِ
وكيف صغت للعاذلاتِ عزائمي؟!
إذا المرءُ أبقى بين رأبيه ثلمةً

تسُدُّ بتعنيفٍ فليسَ بحازمٍ
سأوطئُ أهلَ العسكرِ الآنَ عسكرياً
مِنَ الدُّلِّ مَحَاءَ لِنَلِكِ المَعَالِمِ
فإني ما حوزفتُ في طلبِ العلى
ولكنكم حورفتُم في المكارمِ
رويداً يقرُّ الأمرُ في مستقرهِ
فَمَا المَجْدُ عَمَّا تَفْعَلُونَ بنائمِ
ومالي من ذَنْبٍ إلى الرزقِ خِلْتُهُ
سوى أُملي إياكم للعظامِ
بعينِ العلى أَصْبَحْتُم بينَ هَادِمِ
دعائمها الطولى وبانِ كهادمِ
لعمري النوى لا زلتُ بعدَ محمدٍ
مسحاً عليه بالدموعِ السواجمِ
فَتَى فَيَصِلِي العِزْمِ يَعْلَمُ أَنَّهُ
نشأ رأيه بينَ السيوفِ الصوارمِ
إذا سارَ فيه الظنُّ كانَ بكلِّ ما
يُؤمِّلُ مِنْ جَدْوَاهُ أَوَّلِ قَادِمِ
أساءتُ يداهُ عشرةَ المالِ بالندی
وأحسننا فينا خلافةَ حاتمِ

العصر العباسي << أبو تمام >> إِنَّ عَهْدًا لَوْ تَعْلَمَانِ ذَمِيمًا
إِنَّ عَهْدًا لَوْ تَعْلَمَانِ ذَمِيمًا
رقم القصيدة : 15724

إِنَّ عَهْدًا لَوْ تَعْلَمَانِ ذَمِيمًا
أَنْ تَنَامَا عَنْ لَيْلَتِي أَوْ تُنِيمَا
كنتُ أرعى البُدورَ حتَّى إذا ما
فارقوني أمسيْتُ أرعى النُّجُومَا

قَدْ مَرَرْنَا بِالذَّارِ وَهِيَ خَلَاءٌ
وَيَكِينَا طَلُولِهَا وَالرَّسُومَا
وَسَأَلْنَا رِبُوعَهَا فَانصَرَفْنَا
بِسَقَامٍ وَمَا سَأَلْنَا حَكِيمَا
أَصْبَحَتْ رَوْضَةُ الشَّبَابِ هَشِيمَا
وَوَدَّتْ رِيحُهُ الْبَلِيلُ سَمُومَا
شَعْلَةٌ فِي الْمَفَارِقِ اسْتَوْدَعْتِي
فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ تُكَلَّأُ صَمِيمَا
تَسْتَشِيرُ الْهَمُومُ مَا اكْتَنَتْ مِنْهَا
صَعْدَاً وَهِيَ تَسْتَشِيرُ الْهَمُومَا
غُرَّةً بُهْمَةً أَلَا إِنَّمَا كُنْتُ
أَغْرًا أَيَّامَ كُنْتُ بِهِيمَا
دِقَّةً فِي الْحَيَاةِ تُدْعَى جَلَالًا
مِثْلَمَا سَمِيَ اللَّدِيغُ سَلِيمَا
حَلَمْتَنِي زَعَمْتُمْ وَأَرَانِي
قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمَا
مَنْ رَأَى بَارِقًا سَرَى صَامِتِيَا
جَادَ نَجْدًا سَهُولِهَا وَالْحَزُومَا؟
يُوسُفِيَا مُحَمَّدِيَا حَفِيَا
بِذَلِيلِ الثَّرَى رُؤُوفًا رَحِيمَا
فَسَقَى طِينًا وَكَلْبًا وَدُودَا
نَ وَقَيْسًا وَوَائِلًا وَتَمِيمَا
لَنْ يَنَالَ الْعُلَى خُصُوصًا مِنَ الْفِتْ
يَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ نَدَاهُ عُمُومَا
نَشَأْتُ مِنْ يَمِينِهِ نَفَخَاتُ
مَاعَلِيهَا أَلَّا تَكُونَ عُيُومَا
أَلْبَسْتُ نَجْدًا الصَّنَائِعَ لَا شَيْ
حَاً وَلَا جَنِبَةً وَلَا قَيْصُومَا

كُرِّمَتْ رَاحَتَاهُ فِي أَزْمَاتِ
كَانَ صَوْبُ الْعَمَامِ فِيهَا لَيْمًا
لَا رُزِينَاهُ مَا أَلَدَّ إِذَا هُرَّ
وَأُنْدَى كَفَاءً وَأَكْرَمَ خَيْمًا!
وَجَّهَ الْعَيْسَ وَهَيَّ عَيْسٌ إِلَى اللَّهِ
فَأَلَتْ مِثْلَ الْقَيْسِي حَطِيمًا
وَأَحَقُّ الْأَقْوَامِ أَنْ يَقْضِيَ الْدَيْ
نَ امْرُؤٌ كَانَ لِلْإِلَهِ غَرِيمًا
فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ قَبْلُ شِرَاكًا
ثُمَّ لَمَّا عَلَاهُ صَارَ أَدِيمًا

(170/1)

لَمْ يَحْدِثْ نَفْسًا بِمَكَّةَ حَتَّى
جَازَتْ الْكَهْفَ خَيْلُهُ وَالرَّقِيمَا
حَرَمَ الدِّينِ زَارُهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ
يُبْقِ لِلْكَفْرِ وَالضَّلَالِ حَرِيمًا
حِينَ عَفَى مَقَامَ إِبْلِيسَ سَامِي
بِالْمَطَايَا مَقَامَ إِبْرَاهِيمَا
حَطَمَ الشَّرْكَ حَطْمَةً ذَكَّرَتْهُ
فِي دُجَى اللَّيْلِ زَمْرَمًا وَالْحَطِيمَا
فَاضَ فَيْضَ الْآتِي حَتَّى غَدَا الْمَوْ
سَمُ مِنْ فَضْلِ سَيْبِهِ مُوسُومَا
قَدْ بَلُونَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا
وَبَلُونَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا
وَوَرَدْنَاهُ سَاحِلًا وَقَلْبِيًّا
وَرَعَيْنَاهُ بَارِضًا وَجَمِيمًا

فَعَلِمْنَا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقِّ الدِّ
نفس صار الكريمُ يدعى كريماً
طلبُ المجدِ يورثُ المرءَ خيالاً
وهُموماً تُقْضَى الحَيْرُوماً
فتراه وهو الخليلُ شجياً
وتراه وهو الصحيحُ سقيماً
تجدُ المجدَ في البريةِ منشو
راً وتلقاهُ عندهُ منطوماً
تيمته العلي فليس يعدُّ الـ
بؤسَ بؤساً ولا النعيمَ نعيماً
وتؤامُ الندى يري الكرمَ الفا
ردَ في أكثرِ المواطنِ لوماً
كلما زُرتهُ وجدتُ لَدَيْهِ
نسباً ظاعيناً ومجداً مُقيماً
أجدُرُ الناس أن يُرى وهو مغبو
نٌ وهيئات أن يُرى مظلوماً
كلُّ حالٍ تلقاهُ فيها ولكن
ليس يُلقى في حالةٍ مذموماً
وإذا كانَ عارضُ الموتِ سحاً
خضلاً بالرَدَى أجشَّ هزيمًا
في ضِرَامٍ مِنَ الوَعَى واشتعالِ
تحسبُ الجؤَ منهما مهموماً
واكتستَ ضميرَ الجيادِ المذآكي
من لباسِ الهيجا دماً وحميماً
في مَكْرٍ تَلوُكُها الحَرْبُ فيهِ
وهي مُقَوَّرَةٌ تَلوُكُ الشَّكِيمَا
قمتَ فيها بحجةِ اللهِ لَمَّا
أن جعلتَ السيوفَ عنكَ خصوماً

فتح الله في اللواء لك الخا
فقي يوم الاثنين فتحاً عظيماً
حوّمته ريح الجنوب ولن يح
مد صيد الشاهين حتى يحوما
في غداة مهضوية كان فيها
ناضِر الرّوض للسحاب نديماً
لُينت مُزنها فكانت رهاماً
وسجت ريحها فكانت نسима
نعمة الله فيك لا أسأل الله
هـ إليها نعمى سوى أن تدوما
ولو أني فعلتُ كنتُ كمن يس
أله وهو قائم أن يقوما

العصر العباسي << أبو تمام >> أهدِ الدموعَ إلى دارٍ وما صحها
أهدِ الدموعَ إلى دارٍ وما صحها
رقم القصيدة : 15725

أهدِ الدموعَ إلى دارٍ وما صحها
فَلِلْمَنَازِلِ سَهْمٌ فِي سَوَافِحِهَا
أشلى الزمانُ عليها كلَّ حادثةٍ
وفرقةٍ تظلمُ الدنيا لنارِحتها
حَلَفْتُ حَقًّا، لَقَدْ قَلَّتْ مَلَا حُتُّهَا
بمن تخرمُ عنها من ملاحِها
إن تَبَرَّحَا وتَبَارِجِي على كبدٍ
ما تستقرُّ، فدمعي غيرُ بارِحتها
دارٌ أُجِلُّ الهوى عن أن أُلِمَّ بها
في الركبِ إلّا وعيني من ملاحِها
إذا وصفتُ لِنَفْسِي هجرها جمحتُ

ودائعُ الشوقِ في أقصى جوانحها
وإنَّ حَظَبْتُ إِلَيْهَا صَبْرَهَا جَعَلْتُ
جِرَاحَةَ الْوَجْدِ تَدْمِي فِي جَوَارِحِهَا
ما للفيافي وتلك العيسُ قد خزمتُ
فلم تظلمِ إليها من صحاصحها؟
فُتُلْ إِذَا ابْتَكَّرَ الْغَادِي عَلَى أَمَلٍ
خلفنه يزجرُ الحسرى برائحها
تُصْغِي إِلَى الْحَدْوِ إِصْغَاءَ الْقِيَانِ إِلَى
نَعْمٍ إِذَا اسْتَعْرَبْتَهُ مِنْ مُطَارِحِهَا
حَتَّى تَوُوبُ كَأَنَّ الطَّلْحَ مُعْتَرِضٌ
بشوكه في المآقي من طلائحها
إِلَى الْأَكَارِمِ أَفْعَالًا وَمُنْتَسِبًا
لَمْ يَزْتَعْ الدَّمُ، يَوْمًا، فِي طَوَائِحِهَا
آسَاسُ مَكَّةَ وَالدُّنْيَا بَعْدُ رَيْتِهَا
لَمْ يَنْزِلِ الشَّيْبُ فِي مَشْنَى مَسَائِحِهَا
قَوْمٌ هُمْ أَمِنُوا قَبْلَ الْحَمَامِ بِهَا
من بين ساجعها الباكي ونائحها
كَانُوا الْجِبَالَ لَهَا قَبْلَ الْجِبَالِ وَهُمْ
سَالُوا وَلَمْ يَكُ سَيْلٌ فِي أَبَاطِحِهَا
وَالْفَضْلُ إِنْ شَمِلَ الْإِظْلَامُ سَاحَتِهَا
مصباحها المتجلي من مصابحها

(171/1)

من خيرها مغرساً فيها ووسعها
شعباً تُحَطُّ إِلَيْهِ عَيْرٌ مَادِحِهَا
لَا تَفَتَّ تُرْجِي فَنِيَّ الْعَيْسِ سَاهِمَةً

إلى فتى سنها منها وفارجها
حتى تناول تلك القوس باريها
حقاً وثلقي زناداً عند قادجها
كأن صاعقة في جوف بارقة
زئيره واغلاً في أذن نابحها
سنان مؤت دُعافٍ من أسنتها
صفيح تتحامي من صفائحها
دُر تُدرِّإ وإباءٍ في الأمور وهل
جواهر الطير إلا في جوارحها!
هشماً لأنف المسامي حينه فسما
لهاشم، فضلها فيها ابن صالحها
ياحاسد الفضل لا أعرفك مُحْتَشِداً
لِعَمْرَةٍ أَنْتَ عِنْدِي غَيْرُ سَابِحِهَا
لكوكبٍ نازحٍ من كفٍّ لامسه
وصخرةٍ وسمها في قرنٍ ناطحها
ولا تُثقلُ إننا من نَبْعَةٍ فَلَقَدْ
بانَتْ نَجَائِبُ إِبْلِ مِنْ نَوَاضِحِهَا
سَمِيدٌ يَنْغَطِي مِنْ صَنَائِعِهِ
كما تَغْطِي رِجَالٌ مِنْ فَضَائِحِهَا
وفارة المسك لا يخفي تضوعها
طول الحجاب ولا يزري بفائحها
لله دُرُّكَ فِي الْخُودِ الَّتِي طَمَحَتْ
مَا كَانَ أَرْقَاكَ يَا هَذَا لِطَامِحِهَا
نقية الجيب لا ليل بمدخلها
في باب عيبٍ ولا صُبْحٍ بِفَاضِحِهَا
أخذتها لبوة العريس ملبدة
في الغاب والنجم أدنى من مناكحها
لَوْ أَنَّ غَيْرَ أَبِي الْأَشْبَالِ صَافِحِهَا

شَكَتْ بِمَخْلَبِهَا كَفِّي مُصَافِحِهَا
جَاءَتْ بِصَقْرَيْنِ غَطْرِيَيْنِ لَوْ وَزَنَا
بِهَضْبِ رِضْوَى إِذَا مَا لَابِرَاجِحِهَا
بِهَاشِمِيِّنِ بَدْرِيِّنِ إِنْ لَحَجَّتْ
مِغَالِقُ الدَّهْرِ كَانَا مِنْ مَفَاتِحِهَا
نِصْلَانِ قَدْ أَثْبَتَا فِي قَلْبِ شَائِحِهَا
نَارِينَ أَوْقَدَتَا فِي كِشْحِ كَاشِحِهَا
وَكَذَبَ اللهُ أَقْوَالاً قَرْنَتْ بِهَا
بِحُجَّةٍ تُسْرِجُ الدُّنْيَا بِوَاضِحِهَا
مُضِيئَةً نَطَقْتُ فِيهَا كَمَا نَطَقْتُ
ذَبِيحَةً المِصْطَفَى مُوسَى لِدَابِحِهَا
لِئِنْ قَلْبِيكَ جَاشَتْ بِالسَّمَاحَةِ لِي
لَقَدْ وَصَلْتُ بِشُكْرِي حَبْلَ مَاتِحِهَا
وَقَدْ رَأَيْتِي قَرِيشٌ سَاحِباً رَسْنِي
إِلَيْكَ عَن طَلْقِهَا وَجْهًا وَكَالِحِهَا
إِذَا القَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ
فَأَنْتَ لِأَشْكَ عِنْدِي مِنْ مَدَائِحِهَا
وَإِنْ غَرَابِئِهَا أُجْدِبْنَ مِنْ بِلَدِ
كَانَتْ عَطَايَاكَ أُنْدَى مِنْ مَسَارِحِهَا

العصر العباسي << أبو تمام >> عَسَى وَطَنٌ يَدُنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
عَسَى وَطَنٌ يَدُنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
رقم القصيدة : 15726

عَسَى وَطَنٌ يَدُنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
وَأَنْ تَعْتَبَ الأَيَّامُ فِيهِمْ فَرَبَّمَا
لَهُمْ مَنْزَلٌ قَدْ كَانَ بِالبَيْضِ كَالْمَهَا
فَصِيحُ المَغَانِي ثُمَّ أَصْبَحَ أَعْجَمَا

وَرَدَّ عُيُونَ النَّاطِرِينَ مُهَانَةً
وَقَدْ كَانَ مِمَّا يَرْجِعُ الطَّرْفُ مَكْرَمًا
تَبَدَّلَ غَاشِيَهُ بَرِيمٍ مُسَلِّمٍ
تَرَدَّى رِذَاءَ الْحَسَنِ طَيْفًا مُسَلِّمًا
وَمَنْ وَشِيَ خَدَّ لَمْ يَنْمَنْمُ فَرْنُدُهُ
مَعَالِمَ يَذْكُرْنَ الْكِتَابَ الْمَنْمَنَا
وَبِالْحَلِيِّ إِنْ قَامَتْ تَرَنَّمُ فَوْقَهَا
حَمَامًا إِذَا لَاقَى حَمَامًا تَرَنَّمَا
وَبِالْحَذَلَةِ السَّاقِ الْمُخَدَّمَةِ الشَّوَى
قَلَائِصَ يَتَّبِعْنَ الْعَبْيَى الْمُخَدَّمَا
سَوَارٍ إِذَا قَاتَلْنَ مُمْتَنِعَ الْفَلَا
جَعَلْنَ الشَّعَارِينَ الْجَدِيلَ وَشَدَقَمَا
إِلَى حَائِطِ الثَّغْرِ الَّذِي يُورِدُ الْقَنَا
مِنَ الثَّغْرِ الرِّبَا الْقَلِيبِ الْمَهْدَمَا
بِسَابِغِ مَعْرُوفِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ
حَدَا هِجَمَاتِ الْمَالِ مَنْ كَانَ مَصْرِمًا
وَحَطَّ النَّدَى فِي الصَّامِتِينَ رَحْلَهُ
وَكَانَ زَمَانًا فِي عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمَا
يَرَى الْعَلَقَمَ الْمَادُومَ بِالْعِزِّ أَرِيَّةً
يِمَانِيَّةً وَالْأَرِيَّ بِالضَّيْمِ عَلَقَمَا
إِذَا فَرَشُوهُ النِّصْفَ مَاتَتْ شِدَاتُهُ
وَإِنْ رَتَعُوا فِي ظُلْمِهِ كَانَ أَظْلَمَا
لَقَدْ أَصْبَحَ الثُّغْرَانُ فِي الدَّيْنِ بَعْدَمَا
رَأَوْا سُرْعَانَ الذَّلَّ فِذًا وَتَوَّعَمَا
وَكَنْتَ لِنَاشِيهِمْ أَبَا وَلِكَهْلِهِمْ
أَخًا وَلِذِي التَّقْوِيْسِ وَالْكِبْرَةِ آبِنَمَا

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ مُغْرَمًا
فَمَا زَلَّتْ بِالْبَيْضِ الْقَوَاصِبِ مُغْرَمًا
وَمَنْ تِيَمَتِ سَمْرُ الْحَسَانِ وَأَدْمُهَا
فَمَا زَلَّتْ بِالسُّمْرِ الْعَوَالِي مُتَيِّمًا
جَدَعْتَ لَهُمْ أَنْفَ الضَّلَالِ بوقعةٍ
تَحَرَّمَتْ فِي عَمَائِهَا مَنْ تَحَرَّمَ
لِئِنْ كَانَ أَمْسَى فِي عَقْرَقِسٍ أَجْدَعًا
لَمَنْ قَبْلُ مَا أَمْسَى بِمِيمِذٍ أَخْرَمًا
ثَلِمَتْهُمْ بِالْمَشْرِفِي وَقَلَمًا
تَثَلَّمَ عِزُّ الْقَوْمِ إِلَّا تَهْدَمًا
قَطَعْتَ بِنَانَ الْكُفْرِ مِنْهُمْ بِمِيمِذٍ
وَأَتْبَعْتَهَا بِالرُّومِ كِفَاءً وَمَعْصَمًا
وَكَمْ جَبَلٍ بِالْبَدِ مِنْهُمْ هَدَدَتْهُ
وَعَاوٍ غَوَى حَلْمَتُهُ لَوْ تَحَلَّمًا!
وَمُقْتَبِلٍ حَلَّتْ سُيُوفُكَ رَأْسَهُ
ثَغَامًا وَلَوْلَا وَقْعُهَا كَانَ عَظْلَمًا
فَلَمَّا أَبَتْ أَحْكَامَهُ الشَّيْبَةُ اغْتَدَى
قِنَاكَ لَمَّا قَدْ ضَيَعَ الشَّيْبُ مُحْكَمًا
إِذَا كُنْتَ لِلْأَلْوَى الْأَصَمِّ مُقَوْمًا
فَأُورِدُ وَرَيْدِيهِ الْأَصَمِّ الْمُقَوْمًا
وَلَمَّا التَقَى الْبَشْرَانِ أَنْقَعَ بَشْرُنَا
لِبَشْرِهِمْ حَوْضًا مَنِ الصَّبْرِ مُفْعَمًا
وَسَاعَدَهُ تَحْتَ الْبِيَاتِ فَوَارِسُ
تَحَالُّهُمْ فِي فَحْمَةِ اللَّيْلِ أَنْجَمًا
وَقَدْ نَثَرْتُهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا
بِهِ مِثْلَمَا أَلْفَتْ عَقْدًا مُنْظَمًا

بِسَافِرِ حُرِّ الْوَجْهِ لَوْ رَامَ سُوءَةً
لَكَانَ بِجَلْبَابِ الدُّجَى مُتَلَثِّمًا
مِثَلَتْ لَهُ تَحْتَ الظَّلَامِ بِصُورَةٍ
عَلَى الْبَعْدِ أَقْتَنَهُ الْحِيَاءُ فَصَمَّمَا
كَيْوَسُفَ لَمَّا أَنْ رَأَى أَمْرَ رَبِّهِ
وَقَدْ هَمَّ أَنْ يَعْرِوِي الذَّنْبَ أَحْجَمَا
وَقَدْ قَالَ إِمَّا أَنْ أَغَادِرَ بَعْدَهَا
عَظِيمًا وَإِمَّا أَنْ أَغَادِرَ أَعْظَمَا
وَنَعَمَ الصَّرِيخُ الْمَسْتَجِاشُ مُحَمَّدٌ
إِذَا حَنَّ نَوْءٌ لِلْمَنَايَا وَأَرْزَمَا
أَشَاحَ بِفَتِيَانِ الصَّبَاحِ فَأَكْرَهُوَا
صُدُورَ الْقَنَا الْخَطِيئِ حَتَّى تَحْطَمَا
هُوَ افْتَرَعَ الْفَتْحَ الَّذِي سَارَ مَعْرِقًا
وَأَنْجَدَ فِي غُلُوِّ الْبِلَادِ وَأَنْهَمَا
لَهُ وَقَعَةٌ كَانَتْ سَدَى فَأَنْزَرْتَهَا
بِأُخْرَى وَخَيْرُ النَّصْرِ مَا كَانَ مُلْحَمًا
هُمَا طَرْفًا الدَّهْرَ الَّذِي كَانَ عَهْدُنَا
بِأَوْلِهِ غُفْلًا فَقَدْ صَارَ مُعْلَمًا
لَقَدْ أَذْكَرْنَا بِأَسِّ عَمْرٍوٍ وَمُسْهَرٍ
وَمَا كَانَ مِنْ إِسْفِنْدِيَادٍ وَرُسْتَمَا
رَأَى الرُّومُ صُبْحًا أَنَّهَا هِيَ إِذْ رَأَوْا
غَدَاةَ التَّقَى الرَّحْقَانِ إِنَّهُمَا هَمَا
هَزْبِرَا غَرِيفٍ شَدَّ مِنْ أَبْهَرِيهِمَا
وَمَتْنِيهِمَا قَرَبُ الْمَزْعَفِرِ مِنْهُمَا
فَأَعْطِيَتْ يَوْمًا لَوْ تَمَنَّتِ مِثْلَهُ
لَأَعْجَزَ رَيْعَانَ الْمُنَى وَالتَّوَهُمًا
لِحَقَّتْهُمَا فِي سَاعَةٍ لَوْ تَأَخَّرَتْ
لَقَدْ زَجَرَ الْإِسْلَامُ طَائِرَ أَشَامَا

فَلَوْ صَحَّ قَوْلُ الْجَعْفَرِيَّةِ فِي الَّذِي
تَنْصُ مِنْ الْإِلَهَامِ خَلْنَاكَ مُلْهُمَا
فِي أَنْ يَكُ نَصْرَانِيًّا النَّهْرُ آلسُ
فَقَدْ وَجَدُوا وَادِي عَقْرُقَسَ مُسْلِمًا
بِهِ سَبَتُوا فِي السَّبْتِ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا
سُبَاتًا تَوَوُّوا مِنْهُ إِلَى الْحَشْرِ نُومًا
فَلَوْ لَمْ يَقْصُرْ بِالْعَرُوبَةِ لَمْ يَزَلْ
لَنَا عُمَرُ الْأَيَّامِ عِيدًا وَمَوْسِمًا
وَمَا ذَكَرَ الدَّهْرُ الْعَبُوسُ بِأَنَّهُ
لَهُ ابْنٌ كِيَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا تَبَسَمَا
وَلَمْ يَبْقَ فِي أَرْضِ الْبَقْلَارِ طَائِرٌ
وَلَا سَبْعٌ إِلَّا وَقَدْ بَاتَ مُوْلِمًا
وَلَا رَفَعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِثْلِبًا
وَلَا حَجْرًا إِلَّا رَأَوْا تَحْتَهُ دَمًا
رُثِمُوا بِابْنِ حَرْبٍ سَلَّ فِيهِمْ سُيُوفَهُ
فَكَانَتْ لَنَا عَرَسًا وَلِلشَّرِكِ مَأْتَمًا
أَفْظُ بَنِي حَوَاءَ قَلْبًا عَلَيْهِمْ
وَلَمْ يَقْسُ مِنْهُ الْقَلْبُ إِلَّا لِيَرْحَمَا
إِذَا أَجْرَمُوا قَنَا الْقَنَا مِنْ دِمَائِهِمْ
وَإِنْ لَمْ يَجِدْ جُرْمًا عَلَيْهِمْ تَجَرَّمَا
هُوَ اللَّيْثُ لَيْثُ الْغَابِ بِأَسَا وَنَجْدَةً
وَإِنْ كَانَ أَحْيَا مِنْهُ وَجْهًا وَأَكْرَمًا
أَشَدُّ ازْدِلَافًا بَيْنَ دَرْعَيْنِ مُقْبَلًا
وَأَحْسَنُ وَجْهًا بَيْنَ بَرْدَيْنِ مُحْرَمًا
جَدِيرٌ إِذَا مَا الْخَطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَانَ
ذَوَابْتَهُ أَنْ يَجْعَلَ السَّيْفَ سُلْمًا
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ بِنَا
عَلَى الْكِرْمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَكْرَمَا

تَجَشَّم حَمْلَ الْفَادِحَاتِ وَقَلَّمَا
أَقِيَمْتُ صَدُورَ الْمَجْدِ إِلَّا تَجَشَّمَا
وَكُنْتُ أَخَا الْإِعْدَامِ لَسْنَا لِعَلَّةٍ
فَكَمْ بِكَ بَعْدَ الْعُدْمِ أَغْنَيْتُ مَعْدَمَا

(173/1)

وَإِذْ أَنَا مَمْنُونٌ عَلَيَّ وَمُنْعَمٌ
فَأَصْبَحْتُ مِنْ خَضِرَاءِ نِعْمَاكَ مَنَعَمَا
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُوا نَوَالَهُمْ
فَإِنِّي لَمْ أَخْدَمْكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا!

العصر العباسي << أبو تمام >> سقى الله من اهوى على بعد نائه
سقى الله من اهوى على بعد نائه
رقم القصيدة : 15727

سقى الله من اهوى على بعد نائه
وَإِعْرَاضِهِ عَنِي وَطُولِ جَفَائِهِ
أَبَى اللَّهُ الْأَنَّ أَنْ كَلَفْتُ بِجِبِهِ
فَأَصْبَحْتُ فِيهِ رَاضِيًا بِقَضَائِهِ
وَأَفْرَدْتُ عَيْنِي بِالذُّمُوعِ فَأَصْبَحْتُ
وَقَدْ غَصَّ مِنْهَا كُلُّ جَفْنٍ بِمَائِهِ
فَإِنْ مِتُّ مِنْ وَجْدٍ بِهِ وَصَبَابَةٍ
فَكَمْ مِنْ مُحِبِّ مَاتَ قَبْلِي بِدَائِهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> سَعِدْتُ غَرَبَةَ النَّوَى بِسُعَادِ
سَعِدْتُ غَرَبَةَ النَّوَى بِسُعَادِ

سَعِدَتْ غَرْبَةُ النَّوَى بِسَعَادِ
فَهِيَ طَوْغُ الْإِتْهَامِ وَالْإِنْجَادِ
فَارْقَتْنَا وَلِلْمَدَامِعِ أَنْوَا
ءُ سَوَارٍ عَلَى الْخُدُودِ غَوَادِ
كُلَّ يَوْمٍ يَسْفَحْنَ دَمْعًا طَرِيفًا
يُمْتَرَى مُزْنُهُ بِشَوْقِ تِلَادِ
وَاقِعًا بِالْخُدُودِ وَالْحَرِّ مِنْهُ
وَاقِعٌ بِالْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ
وَعَلَى الْعَيْسِ خَرْدٌ يَتَبَسَّمُ
نَ عَنْ الْأَشْنِبِ الشَّتِيْتِ الْبِرَادِ
كَانَ شَوْكُ السِّيَالِ حَسَنًا فَأَمْسَى
دُونَهُ لِلْفِرَاقِ شَوْكُ الْقِتَادِ
شَابَ رَأْسِي ، وَمَا رَأَيْتُ مَشِيْبَ الرَّأْسِ
سِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفَوَادِ
وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُؤْسٍ
وَنَعِيمٍ طَلَانِعِ الْأَجْسَادِ
طَالَ إِنْكَارِي الْبَيَاضِ وَإِنْ عُمُرُ
تُ حِينًا، أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ
نَالَ رَأْسِي مِنْ تُغْرَةِ الْهَمِّ مَا لَمْ
يَسْتَنْبَهُ مِنْ تُغْرَةِ الْمِيلَادِ
زَارَنِي شَخْصُهُ بِطَلْعَةِ ضِيْمٍ
عَمَرْتُ مَجْلِسِي مِنَ الْعَوَادِ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَوْرَيْتَ زَنْدًا
فِي يَدِي كَانَ دَائِمَ الْإِصْلَادِ
أَنْتِ جَبْتَ الظَّلَامَ عَنْ سَبِيلِ الْآ
لِ إِذْ ضَلَّ كُلُّ هَادٍ وَحَادِ

فَكَأَنَّ الْمَغْدُ فِيهَا مَقِيمٌ
وَكَأَنَّ السَّارِي عَلَيْنَهُنَّ غَادٍ
وَضِيَاءُ الْأَمَالِ أَفْسَحَ فِي الطَّرِيقِ
فِي وَفِي الْقَلْبِ مِنْ ضِيَاءِ الْبِلَادِ
كَانَ فِي الْأَجْفَلِيِّ وَفِي النَّقَرِيِّ عُرُ
فُكْ نَضْرَ الْعُمُومِ نَضْرَ الْوَحَادِ
وَمَنْ الْحِظُّ فِي الْعَلِيِّ خَضْرَةُ الْمَعْرُوفِ
فِي فِي الْجَمْعِ مِنْهُ وَالْإِفْرَادِ
كُنْتُ عَنْ عَرْسِهِ بَعِيداً فَأَدْنَيْتُهُ
نَبِي إِلَيْهِ يَدَاكَ عِنْدَ الْجِدَادِ
سَاعَةً لَوْ تَشَاءُ بِالنَّصْفِ فِيهَا
لَمَنْعَتَ الْبَطَاءَ خَصَلَ الْجِيَادِ
لَزُمُوا مَرْكَزَ النَّدَى وَدَرَاهُ
وَعَدْتَنَا عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْعَوَادِي
غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَى سَبِيلِ الْأَنْوَا
ءِ أَدْنَى وَالْحِظُّ حِظُّ الْوَهَادِ
بَعْدَمَا أَصَلَتِ الْوَشَاءُ سَيُوفاً
قَطَعْتَ فِيَّ وَهِيَ غَيْرُ حِدَادِ
مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخْتَهَا بِالرَّأْيِ
يَ كَانَتْ ضَعِيفَةً الْإِسْنَادِ
فَنَفَى عَنْكَ زُخْرُفَ الْقَوْلِ سَمِعْتُ
لَمْ يَكُنْ فُرْصَةً لِعَيْرِ السَّدَادِ
ضَرَبَ الْحَلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ
دُونَ غُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ
وَحَوَانِ أَبَتْ عَلَيْهَا الْمَعَالِي
أَنَّ تُسَمَّى مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ
وَلِعَمْرِي أَنْ لَوْ أَضَحْتَ لِأَقْدَمِ
تَ لِحْتَفِي ضَعِيفَةَ الْحَسَادِ

حملَ العبءَ كاهلٌ لك أمسى
لخطوبِ الزمانِ بالمرصادِ
عَاتِقٌ مُعْتَقٌ مِنَ الْهُونِ إِلَّا
مَنْ مُقَاسَاةٍ مَعْرَمٍ أَوْ نَجَادِ
لِلْحِمَالَاتِ وَالْحِمَائِلِ فِيهِ
كَلْحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ
مُلْتَكِّ الْأَحْسَابِ أَيُّ حَيَاءِ
وَحْيَا أَرْزَمَةَ وَحْيَةً وَادِ!
لَوْ تَرَاحَتْ يَدَاكَ عَنْهَا فُؤَادًا
أَكَلْتَهَا الْأَيَّامُ أَكَلَ الْجَرَادِ
أَنْتَ نَاصِلَتْ دُونَهَا بَعْطَايَا
رَائِحَاتِ عَلَى الْعَفَاةِ غَوَادِي
فَإِذَا هَلْهَلَ النُّوَالُ أَتْنَا
ذَاتَ نِيرِينَ مَطْبَقَاتِ الْأَيَادِي
كُلُّ شَيْءٍ غَثٌّ إِذَا عَادَ وَالِ
مَعْرُوفٌ غَثٌّ مَا كَانَ غَيْرَ مَعَادِ
كَادَتْ الْمَكْرُمَاتُ تَنْهَدُ لَوْلَا
أَنَّهَا أُيِدَتْ بِخَيْرٍ إِيَادِ

(174/1)

عندهم فرجُ اللهيفِ وتص
دقيقُ ظنونِ الزوارِ والروادِ
بأحاطي الجدودِ لا بلِ بؤشكِ
الجدِ لا بلِ بسؤددِ الأجدادِ
وكأنَّ الأعناقَ يومَ الوغى أَوْ
لِي بِأَسْيَافِهِمْ مِنَ الْأَغْمَادِ

فإذا ضلتِ السيوفُ غداةَ الرو
عِ كانتِ هوادياً للهوادي
قد بَشَّتُمْ غَرَسَ المَوْدَّةِ والشَّحْ
نَاءِ فِي قَلْبِ كلِّ قَارٍ وَبَادِ
أَبْغَضُوا عَزَّكُمْ وَوَدُّوا نَدَاكُمْ
فَفَرُّوكُمْ مِنْ بَغْضَةٍ وَوَدَادِ
لَا عَدَمْتُمْ غَرِيبَ مَجْدٍ رَيْقْتُمْ
فِي عُرَاهُ نَوَافِرِ الأَضْدَادِ

العصر العباسي << أبو تمام >> قلن للأمير أبي سعيد ذي الندى
قلن للأمير أبي سعيد ذي الندى
رقم القصيدة : 15729

قلن للأمير أبي سعيد ذي الندى
والمجد زاد الله في إكرامه
يا واهب العيس الهُموس برحلها
والأعوجي بسرحه ولجامه
والحاميل الأقوام فوق سلاه
والحاكي الرئبال في إقدامه
والواهب الصمصامة السيف الذي
يجري زعاف الموت في إسطامه
أنت المباري الرياح في نفحاتها
والمستهين مع الندى بملامه
فمن أين أرهب أن يراني راجلاً
أحد وما أرجو سوى أيامه
أحمل هداك الله رجلي يا بن من
جادت يداه بنهده وغلामه
قسم الحياء على الأنام جميعهم

فذهبتَ أنتَ فقدتَهُ بزمامِهِ
وتَقَسَّمِ النَّاسُ السَّخَاءَ مُجَزَّأً
وذَهَبْتَ أنتَ برأسِهِ وسَنَامِهِ
وتركتَ لِلنَّاسِ الإِهَابَ وما بَقِيَ
منَ فرثِهِ وعروقه وعظامِهِ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> سماء غريبة
سماء غريبة

رقم القصيدة : 1573

إن تَوَزَّعَ نَفْسُكَ بَيْنَ فَتَاتَيْنِ
بين بلادين
من حرسِ وأناناس
بينهما ، أنتَ ملتصق بالزجاجة
في حانٍ ، تتقاذف فيها الصراصيرُ
كانتُ لك الكلمات الطريقَ إلى النحلِ ..
من أين جاءوا بأسوارهم
فانتحيتَ تراقبُ
ضوءَ الصواري البعيدة
يخبو ، ويصعدُ
بين الشهيق، وبين الزفير
معادلة مرة
أن تظلَّ كما أنتَ
ملقىً على الرمل
ترسم أفقاً ، وتمحوه
برقاً ، وتجلوه
إن السماءَ القريبةَ ، أشهى
السماء البعيدة .. أبهى

لكن أحذية الحرس الملكي
ستحجب عنك فضاء الحنين المعرّش
ما بين أزهار قلبك، والنافذة
معادلة صعبة
أن أبدل حلماً ، بوهمٍ
وأنتى ، .. بأخرى
ومنفى ، بمنفى
وأسأل:
أين الطريق ؟

العصر العباسي << أبو تمام >> أفنيتُ فيك معاني الشكوى
أفنيتُ فيك معاني الشكوى
رقم القصيدة : 15730

أفنيتُ فيك معاني الشكوى
وصفاتٍ ما ألقى من البلوى
قلبتُ آفاقض الكلام فما
أبصرتني أغفلتُ عن معنى
وأعدّ ما لا أشتكي غبناً،
فأعودُ فيه مرّةً أُخرى
فلو أنّ ما أشكو إلى بشرٍ
لأراحني من ذلّة الشكوى
لكنما أشكو إلى حجرٍ
تنبو المعاولُ عنه أو أقسى
ظبيّ بمبكاؤه ومضحكه
فينا تبيّر وتظلم الدنيا

العصر العباسي << أبو تمام >> سقى عهد الحمى سبلّ العهدِ

سقى عهدَ الحمى سبيلَ العهدِ
رقم القصيدة : 15731

سقى عهدَ الحمى سبيلَ العهدِ
وروضَ حاضرٍ منه وبادِ
نزحتُ به زكيَّ العينِ لَمَّا
رأيتُ الدمعَ من خيرِ العنادِ
فيا حُسْنِ الرُسُومِ وما تَمَشَّى
إليها الدَّهْرُ في صُورِ البعادِ
وإذ طَيْرُ الحوادثِ في رُباها
سواكنُ، وَهِيَ غَنَاءُ المَرادِ
مَذَاكي حَلْبَةِ شُرُوبِ دَجِنِ
وسامرُ فتنيةٍ وَقُدُورِ صادِ
وأعينُ ربربٍ كحلتُ بسحرِ
وأجسادُ تُضَمَّحُ بالجِسادِ
بزهرٍ والحذاقِ وآلِ بردِ
وَرَتٌ في كلِّ صالِحَةٍ زَنادِ
وإنْ يلكُ من بني أددٍ جناحي

(175/1)

فإنَّ أثيثَ ريشي من إيادِ
غَدُوتُ بهم أمدَّ ذويِّ ظلاً
وأكثرَ من ورائي ماءِ وادِ
هُمُ عَظَمَى الأتافي من نزارِ
وأهلُ الهَضْبِ منها والنجادِ
مُعَرَّسُ كُلِّ مُعْضَلَةٍ وَخَطْبِ

وَمَنْبِتُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَآدِ
إِذَا حَدَّثَ الْقِبَائِلُ سَاجِلُوهُمْ
فَإِنَّهُمْ بَنُو الدَّهْرِ التَّلَادِ
تُفَرِّجُ عَنْهُمْ العَمْرَاتُ بِيضُ
جِلَادٌ تَحْتَ قَسْطَلَةِ الجِلَادِ
وَحَشْوُ حَوَادِثِ الأَيَّامِ مِنْهُمْ
مَعَاقِلُ مُطَرِّدٍ وَبَنُو طِرَادِ
لَهُمْ جَهْلُ السَّبَاعِ إِذَا المَنِيَا
تَمَشَّتْ فِي القَنَا وَخُلُومٌ عَادِ
لَقَدْ أَنَسْتُ مَسَاوِيءَ كُلِّ دَهْرٍ
مَحَاسِنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي دُوَادِ
مَتَى تَحَلَّلْ بِه تَحَلَّلْ جَنَاباً
رَضِيعاً لِّلسَوَارِي وَالغَوَادِي
تَرشُحُ نَعْمَةً الأَيَّامِ فِيهِ
وَتُفْسِمُ فِيهِ أَرْزَاقُ العِبَادِ
وَمَا اشْتَبَهْتُ طَرِيقُ المَجْدِ إِلا
هَدَاكَ لِقِبْلَةِ المَعْرُوفِ هَادِ
وَمَا سَافَرْتُ فِي الآفَاقِ إِلاَّ
وَمِنْ جَدْوَالِكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي
مَقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالأَمَانِي
وَإِنْ قَلَقْتُ رَكَابِي فِي البِلَادِ
مَعَادُ البَعْثِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ
نَدَى كَفَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي
أَتَانِي عَائِرُ الأَنْبِيَاءِ تَسْرِي
عَقَارِيهِ بِدَاهِيَةِ نَادِ
يُجَرُّ بِه عَلَى شَوْكِ القِتَادِ
كَأَنَّ الشَّمْسَ جَلَّلَهَا كُسُوفٌ
أَوْ اسْتَتَرَتْ بِرَجْلِ مَنْ جَرَادِ

بأني نلتُ من مضرٍ وخبثُ
إليكِ شكيتي حَبَبَ الجِوَادِ
وما رَبْعُ القَطِيعَةِ لي بِرَبْعِ
ولانادي الأذى مني بنادِ
وأينَ يَجُورُ عن قَصْدِ لِسَانِي
وقلبي رائحُ برضاكِ غادا!
ومما كانت الحكماءُ قالتُ
لسانُ المرءِ من خدَمِ القُوَادِ
فقدَ ما كُنْتُ مَعْسُولَ الأمانِي
ومأدومَ القوافي بالسدادِ
لقدَ جازيتُ بالإحسانِ سوءاً
إذاً وصبغتُ عرفكُ بالسوادِ
وسرتُ أسوقَ غيرَ اللؤمِ حتى
أنختُ الكُفْرَ في دارِ الجهادِ
فكيفَ وعتبُ يومِ منكُ فذُّ
أشدُّ عليَّ من حَرْبِ الفَسَادِ!
وليستُ رغوتي من فوقِ مذقِ
ولا جمري كمينُ في الرمادِ
وكانَ الشُّكْرُ للكُرماءِ خَصْلاً
ومئيداناً كميَدانِ الحَيَادِ
عليه عُقدتُ عقدي ولاحتُ
مواسمهُ على شيمي وعادي
وغيري يأكلُ المعروفَ سحتاً
وتشجبُ عندهُ بيضُ الأيادي
تثبتُ إنَّ قولاً كانَ زوراً
أتى النعمامَ قبلكَ عن زيادِ
وأرثَ بينَ حيِّ بني جِلاحِ
سنا حربٍ وحيِّ بني مِصادِ

وغادرَ في صُروفِ الدَّهرِ قَتْلَى
بني بدرِ علي ذاتِ الإِصادِ
فما قدحاكَ للباري وليستُ
مُتُونُ صَفَاكَ من نُهرِ المُرادِ
ولو كُشفتني لبلوتَ خرقاً
يُصافي الأكرمينَ ولا يصادِ
إلى بعضِ الموارِدِ وهو صادي
إليكَ بعثتُ ابكارَ المعاني
يليهَا سائقٌ عجلٌ وحادي
جَوائرَ عن ذُنابِ القَوْمِ خَيْرِ
هواديَ للجِماجِمِ والهَوادي
يذللها بذكركَ قرنُ فكرِ،
إذا حزنْتُ، فتسلسُ في القيادِ
لها في الهاجِسِ القِدْحُ المُعلَى
وفي نظمِ القوافي والعمادِ
منزهةً عن السرِقِ المورى
مُكْرَمَةً عن المَعْنى المُعادِ
تنصّلَ ربها من غيرِ جرمِ
إليكَ سَوَى النَّصِيحةِ والودادِ
ومنْ يأذنُ إلى الواشينَ تسلقُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أبا سعيدٍ تلاقَتْ عندك النعمُ

أبا سعيدٍ تلاقَتْ عندك النعمُ

رقم القصيدة : 15732

أبا سعيدٍ تلاقَتْ عندك النعمُ

فانت طَوْدٌ لنا مُنَجٍّ ومُعْتَصِمٌ

لا زالَ جوذُكُ يخشى البخلُ صولته

وزالَ عودُكَ تسقي روضه الديقم
أشرفتُ منك على بحرِ العنى ويدي
يجولُ في مستواها الفقرُ والعدمُ
فسوفَ يُثبِتُ ركنَ المدحِ فيك أّخ
لولا رجاؤك لم يثبِتْ له قَدَمُ
أحرمتُ ذونك خوفَ التائبِ فما
شككتُ إذ قمتِ دوني أنكِ الحرْمُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أيسلبي ثراء المال ربي
أيسلبي ثراء المال ربي
رقم القصيدة : 15733

(176/1)

أيسلبي ثراء المال ربي
وأطلبُ ذاك من كفِّ جَمادٍ؟
زعمتُ إذا بأنَّ الجودَ أمسى
له ربُّ سوى ابنِ أبي داود!

العصر العباسي << أبو تمام >> نثرتُ فريدَ مدامعٍ لم ينظم
نثرتُ فريدَ مدامعٍ لم ينظم
رقم القصيدة : 15734

نثرتُ فريدَ مدامعٍ لم ينظم
والدمعُ يحملُ بعضَ ثقلِ المُعْرَمِ
وصلّتْ دُموعاً بالنَّجيعِ فخذّها

في مثل حاشية الرداء المعلم
ولَهتْ فأظلم كل شيء دونها
وأناَر منها كل شيء مظلم
وكانَ عَبْرَتها عَشِيَّةً ودَّعَتْ
مهراقَةً من ماءٍ وجهي أو دمي
ضعفتُ جوارحُ من أذاقته النوى
طَعَمَ الفراقُ فذَمَّ طَعَمَ العَلَمِ
هي مَيْتَةٌ إلا سلامة أهلها
من خَلَّتَيْنِ: من الثرى والماتم
إن شئتُ أن يسودَّ ظنُّك كُلهُ
فأجلُهُ في هذا السوادِ الأعظمِ
ليسَ الصديقُ بمن يُعيرُكَ ظاهراً
متبسماً عن باطنٍ متجهِّمِ
فليبلغِ الفتيانَ عني مالكا
إني متى يتسلموا أتهدم
ولتعلم الأيامُ أني فتُّها
بأبي الحسين محمد بن الهيثم
بأغرَّ لَيْسَ بتوأمٍ ويمينه
تَعْدُو وَتَطْرُقُ بالنوالِ التَّوأمِ
قد قُلْتُ للمغترِّ منه بصفحه
وأخو الكرى لو لم ينم لم يحلم
لا يلحمنكهُ تحلُّمُهُ فقد
يودي بك الوادي وليس بمفعم
حدتِ الوُفُودُ إلى الجزيرة عيسها
من منجدٍ بمحله أو متهم
فكأنما لولا المناسكُ أشركتُ
ساحاتها أو أوثرتُ بالموسم
وكأنه من مدحهم في روضةٍ

وكأنهم من سبيه في مقسم
كَلِفَ بَرَبِ الْمَجْدِ يَزْعُمُ أَنَّهُ
لَمْ يبتدأ عُرْفٌ إِذَا لَمْ يَتَمِّمْ
نَظَّمَتْ لَهُ حَرَزَ الْمَدِيحِ مَكَارِمُ
يَنْفُشْنَ فِي عُقْدِ اللِّسَانِ الْمُفْحَمِ
فِي قَلْبِهِ كَثْرُ السَّمَاءِ وَإِنْ غَدَا
هَطَلًا وَعَفُو يَدَيْهِ جُهْدُ الْمِرْزَمِ
خَدَمَ الْعُلَى فَخَدَمْنَهُ وَهِيَ الَّتِي
لَا تَخْدُمُ الْأَقْوَامَ مَا لَمْ تُخْدَمْ
وَإِذَا انْتَمَى فِي قُلَّةٍ مِنْ سُودِدِ
قَالَتْ لَهُ الْأُخْرَى بَلَعْتَ تَقَدَّمَ
مَا ضَرَّ أَرْوَعَ يَرْتَقِي فِي هِمَّةٍ
عَلِيَاءَ أَلَّا يَرْتَقِي فِي سُلْمٍ
يَأْبَى لِعَرْضِكَ أَنْ يَغَادِرَ عُرْضَةً
مَاحُولَهُ مِنْ مَالِكِ الْمَسْتَلْحَمِ
إِنَّ التَّلَادَ عَلَى نَفَاسَةٍ قَدْرِهِ
لَا يَرِغُمُ الْأَزْمَاتِ مَا لَمْ يَرِغِمِ
لَا يُسْتَطَالُ عَلَى الْخَطُوبِ وَلَا تُرَى
أُكْرُومَةٌ نِصْفًا إِذَا لَمْ يُظْلَمِ
وَصَنِيعَةٌ لَكَ تَيْبٌ أَهْدَيْتَهَا
وَهِيَ الْكَعَابُ لِعَانِدِ بَكَ مُضْرَمِ
حَلَّتْ مَحَلَّ الْبَكْرِ مِنْ مُعْطَى وَقَدْ
رُفَّتْ مِنَ الْمُعْطَى زَفَافَ الْأَيْمِ
لِيَزِدَكَ وَجَدًا بِالسَّمَاحَةِ مَا تَرَى
مِنْ كَيْمِيَاءِ الْمَجْدِ تَغْنُ وَتَغْنِمِ
إِنَّ الثَّنَاءَ يَسِيرُ عَرْضًا فِي الْوَرَى
وَمَحَلُّهُ فِي الطُّولِ فَوْقَ الْأَنْجُمِ
وَإِذَا الْمَوَاهِبُ أَظْلَمَتْ أَلْبَسْتَهَا

بشراً كبارقة الحسام المخدّم
أعطيت ما لم تُعطه ولو انقضى
حُسْنُ اللقاءِ حرمت ما لم تحرم
لقددت من شيم كأن سُورَها
يُقددُن من شيم السحاب المُرزِم
لو قلتُ حصلَ بعضها أو كلها
في حاتمٍ لدعيتُ دافعَ مغرمٍ
شهرتُ فما تنفكُ توقعُ باسمها
من قبل معناها بعدمِ المُعدمِ
إنَّ القَصائِدَ يَممتكُ شوارداً
فتحرمتُ بنداكُ قبلَ تحرُمي
ما عرستُ حتى أتاكُ بفارسٍ
ربعائها والغزؤُ قبلَ المغنمِ
فجعلتُ قيمها الضميرَ ومكنتُ
منه فصارتُ قيماً للقيمِ
خُذها فما زالتُ على استقلالها
مشغولةً بمتقفٍ ومقومٍ
تذرُ الفتى من الرجاءِ وراءها
وتروذُ في كنفِ الرجاءِ القشعمِ
زهراءُ أحلى في الفؤادِ من المنى
وَألذُّ من ريقِ الأحبّةِ في الفمِ

(177/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> ذكرتك حتى كدت أنساك للذي
ذكرتك حتى كدت أنساك للذي

رقم القصيدة : 15735

ذَكَرْتُكَ حَتَّى كَدْتُ أَنْسَاكَ لِلذِّي
تَوَقَّدَ مِنْ نِيرَانِ ذَكَرِكَ فِي قَلْبِي
بَكَيْتُكَ لَمَّا مَثَلَ النَّأْيُ بِالْهَوَى
كَأَنَّ لَمْ يُمَثَلْ بِي صُدُودُكَ فِي الْقُرْبِ
وَهَلْ كَانَ لِي فِي الْقُرْبِ عِنْدَكَ رَاحَةٌ
وَوَصَلَكَ سَهْمُ الْبَيْنِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
بَلَى كَانَ لِي فِي الصَّبْرِ عِنْدَكَ مُعْوَلٌ
وَمُنْدُوحَةٌ لَوْلَا فَضُولِي فِي الْحُبِّ

العصر العباسي << أبو تمام >> رأيت أي سؤلف وخذود

أرأيت أي سؤلف وخذود

رقم القصيدة : 15736

أرأيت أي سؤلف وخذود
عَنَّتْ لَنَا بَيْنَ اللّوَى فَرْزُودُ!
أُتْرَابُ غَافِلَةِ اللَّيَالِي أَلْفَتْ
عُقْدَ الْهَوَى فِي يَارَقٍ وَعُقُودِ
بِيضَاءُ يَصْرَعُهَا الصَّبَا عِثَ الصَّبَا
أَصْلًا بِخُوطِ الْبَانَةِ الْأَمْلُودِ
وَحَشِيَّةٌ تَرْمِي الْقُلُوبَ إِذَا اغْتَدَتْ
وَسَنَى ، فَمَا تَصْطَادُ غَيْرَ الصَّيْدِ
لَا حَزْمَ عِنْدَ مَجْرَبِ فِيهَا وَلَا
جِبَارُ قَوْمِ عِنْدَهَا بَعْنِيدِ
مَالِي بَرِيْعٍ مِنْهُمْ مَعْهُودِ
إِلَّا الْأَسَى وَعَزِيمَةُ الْمَجْلُودِ
إِنْ كَانَ مَسْعُودٌ سَقَى أَطْلَالَهُمْ

سبَلِ الشُّوونِ، فَلَسْتُ مِنْ مَسعودِ
ظعنوا فكَانَ بكاي حَولاً بَعدهم
ثمَّ ارعويْتُ وَذاكَ حَكمُ لبيدِ
أَجدرُ بِجمرةِ لوعةِ إطفائِها
بالدَّمعِ أَنْ تَزُدادَ طُولَ وَقُودِ
لا أَفقِرُ الطربِ القلاصِ ولا أرى
مَعَ زيرِ نَسوانِ أَشدُّ قَتودي
شَوْقُ صَرَختِ قَدَّاتِهِ عَن مَشْربِي
وَهوىً أَطَرْتُ لِحاءَهُ عَن عُودي
عامي وَعامُ العيسِ بَينَ وديقةِ
مَسجورةِ وَتَوفَةِ صيخودِ
حَتَّى أَغادرَ كُلَّ يَومٍ بِالغَلا
لِلطَيرِ عيداً مَن باتَ العيدِ
هَياتَ مَنها رَوضَةٌ مَحْمُودَةٌ
حَتى تَنأخَ بِأحمدِ المَحمودِ
بِمُعَرَّسِ العَرَبِ الَّذي وَجَدتُ بِهِ
أَمَنَ المَروَعِ وَنَجَدَةَ المَنجُودِ
حَلَّتْ عَرا أَنقاليها وَهُمومِها
أَبناؤُ إِسماعيلِ فِيهِ وَهُودِ
أَمَلٌ أَنأخَ بِهِمُ وَفوداً فَاغْتدوا
مَن عَندَهُ وَهُمُ مُنأخُ وَفُودِ
بَدَأُ النَّدى وَأَعادَهُ فِيهِمُ وَكَمُ
مَن مَبديءِ لِلعَرَفِ غَيرُ مَعيدِ!
يا أَحمدَ بَنِ أَبِي داوِدِ حَطَنتي
بِحَيَّاطَتِي وَكَدَدُنتي بِلُدُودي
وَمَنحَتَني وَدَأَّ حَميْتُ ذَمارَهُ
وَذَمامَهُ مَن هِجَرَةٍ وَصُدُودِ
وَلِكمُ عَدُوٌّ قالَ لي مَتمثالاً

كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيْسَ بِالْمُودُودِ!
أَضَحَّتْ إِيَادُ فِي مَعَدِّ كُلِّهَا
وَهُمْ إِيَادُ بِنَائِهَا الْمَمْدُودِ
تَنْمِيكَ فِي قُلُلِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
زُهِرْ لَزُهْرِ أُبُودَةٍ وَجُدُودِ
إِنْ كُنْتُمْ عَادِيَّ ذَاكَ النَّبْعِ إِنْ
نَسَبُوا وَفَلَقَةَ ذَلِكَ الْجَلْمُودِ
وَشَرِكْتُمْوَهُمْ، دُونَنَا، فَلَا نْتُمْ
شُرَكَائُنَا مِنْ دُونِهِمْ فِي الْجُودِ
كَعَبْتُ وَحَاتَمْتُ اللَّذَانَ تَقْسَمَا
خَطَطَ الْعَلَى مِنْ طَارِفٍ وَتَلِيدِ
هَذَا الَّذِي خَلَفَ السَّحَابَ وَمَاتَ ذَا
فِي الْمَجْدِ مَيَّةَ خَضْرِمِ صَنْدِيدِ
إِلَّا يَكُنْ فِيهَا الشَّهِيدَ فَقَوْمُهُ
لَا يَسْمَعُونَ بِهِ بِأَلْفِ شَهِيدِ
مَا قَاسِيَا فِي الْمَجْدِ إِلَّا دُونَ مَا
قَاسَيْتُهُ فِي الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ
فَاسْمَعْ مَقَالَةَ زَائِرٍ لَمْ تَشْتَبِهْ
آرَاؤُهُ عِنْدَ اشْتِبَاهِ الْبَيْدِ
يَسْتَنَامُ بَعْضَ الْقَوْلِ مِنْكَ بِفَعْلِهِ
كَمَالًا وَعَفْوً رِضَاكَ بِالْمَجْهُودِ
أَسْرَى طَرِيدًا لِلْحَيَاءِ مِنَ الَّتِي
زَعَمُوا، وَلَيْسَ لِرَهِيَةِ بِطَرِيدِ
كُنْتَ الرِّبِيعَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ
قَمْرُ الْقِبَائِلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ
فَالْعَيْثُ مِنْ زَهْرِ سَحَابَةٍ رَافَةِ
وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طَوْدِ حَدِيدِ
وَعَدَا تَبَيَّنَ مَا بَرَاءَةٌ سَاحَتِي

لَوْ قَدْ نَفَضْتَ تَهَائِمِي وَنَجُودِي
هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى التَّثَبُّتَ بَعْدَمَا
قَالُوا يَرِيدُ بِنُ الْمَهْلَبِ مُودٍ
فَتَزَعَزَعَ الرُّزُورُ الْمُؤَسَّسُ عِنْدَهُ
وَبِنَاءِ هَذَا الْإِفْكَ غَيْرِ مَشِيدٍ
وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حَجَا

(178/1)

مَلِكٍ بِشُكْرِ بَنِي الْمَلُوكِ سَعِيدٍ
مَا خَالِدٌ لِي دُونَ أَيُّوبٍ وَلَا
عَبْدَ الْعَزِيزِ وَلَسْتُ دُونَ وَلِيدِ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيَّ بَابِ مَلَمَّةٍ
لَمْ يُرَمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ !
لِمَقَارِفِ الْبِهْتَانِ غَيْرِ مَقَارِفِ
وَمَنْ الْبَعِيدِ الرَّهْطُ غَيْرِ بَعِيدِ
لَمَا أَظَلَّتِي غَمَامُكَ أَصْبَحْتُ
تِلْكَ الشُّهُودُ عَلَيَّ وَهِيَ شُهُودِي
مَنْ بَعْدَ أَنْ ظَنُّوا بَأَنْ سَيَكُونُ لِي
يَوْمٌ بَبَغْيِهِمْ كَيَوْمِ عَبِيدِ
أَمْنِيَّةٌ مَا صَادَفُوا شَيْطَانَهَا
فِيهَا بَعْفَرِيَّةٌ وَلَا بِمَرِيدِ
نَزَعُوا بِسَهْمِ قَطِيعَةٍ يَهْفُو بِهِ
رَيْشُ الْعُقُوقِ، فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدِ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
طَوَيْتُ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ، فِيمَا جَاوَرْتُ

مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرَفِ الْعُودِ
لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَزُلْ
لِلْحَاسِدِ التُّعْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ
حُذَّهَا مُثَقَّفَةً الْقَوَافِي رَبُّهَا
لِسَوَابِغِ النَّعْمَاءِ غَيْرُ كُنُودِ
حَذَاءُ تَمَلُّ كُلِّ أُذُنٍ حِكْمَةً
بِلاغَةً وَتَدْرُ كُلَّ وَرِيدِ
كَالطَّعْنَةِ النَّجْلَاءِ مِنْ يَدِ ثَائِرِ
بِأَخِيهِ أَوْ كَالضَّرْبَةِ الْأَخْدُودِ
كَالدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ أَلْفَ نِظْمَةٍ
بِالشَّدْرِ فِي عُنُقِ الْفَتَاةِ الرُّودِ
كَشَقِيقَةِ الْبَرْدِ الْمَنَمَمِ وَشِيءِ
فِي أَرْضِ مَهْرَةَ أَوْ بِلَادِ تَزِيدِ
يُعْطِي بِهَا الْبَشْرَى الْكَرِيمُ وَيَحْتَبِي
بِرَدَائِهَا فِي الْمَحْفَلِ الْمَشْهُودِ
بُشْرَى الْغَنِيِّ أَبِي الْبَنَاتِ تَتَابَعَتْ
بُشْرَاؤُهُ بِالْفَارِسِ الْمَوْلُودِ
كَرْقَى الْأَوْسَادِ وَالْأَرَاقِمِ طَالَمَا
نَزَعَتْ حُمَاتِ سَخَائِمِ وَحُقُودِ

العصر العباسي << أبو تمام << أمالكُ إنَّ الحزنَ أحلامُ حالم
أمالكُ إنَّ الحزنَ أحلامُ حالم
رقم القصيدة : 15737

أمالكُ إنَّ الحزنَ أحلامُ حالم
ومهما يدمُ فالوجدُ ليس بدائم
أمالكُ إفراطُ الصبابةِ تاركُ
جناً واعوجاجاً في قناةِ المكارمِ

تأمل رويداً هل تغدّن سالمًا
إلى آدم أم هل تغدّ ابن سالم
متى ترع هذا الموت عيناً بصيرةً
تجد عادلاً منه شبيهاً بظالم
وإن تك مفجوعاً بأبيض لم يكن
يشدّ على جداوه عقد التمام
بفارس دُعِي وهضبة وائل
وكوكب عتاب وجمرة هاشم
شجّ الريح فازدادت حيناً لفقدِه
وأحدث شجواً في بكاء الحمام
فمن قبله ما قد أصيب نبينا
أبو القاسم النور المبين بقاسم
وقال عليّ في التعازي لأشعث
وخاف عليه بعض تلك الماتم
وللطرفات يوم صفين لم يمت
خفتاً ولا حزناً عديّ بن حاتم
خلقنا رجالاً للتصبر والأسى
وتلك الغواني للبكا والمام
وأبي فتى في الناس أحرص من فتى
غدا في حفارات الدموع السواجم
وهل من حكيم صيغ الصبر بعدما
رأى الحكماء الصبر ضربة لازم!
ولم يحمدوا من عالم غير عامل
خلافاً ولا من عامل غير عالم
رأوا طرقات العجز عوجاً قطيعةً
وأقطع عجز عندهم عجز حازم
فلا برحت تسطو ربيعة منكم
بأرقم عطف وراء الأراقم

فأنتَ وصنواكَ النصيرانِ إخوةٌ
خلقتُم سعوطاً للأتوفِ الرواغِمِ
ثلاثةُ أركانٍ وما أنهدُ سؤدُ
إذا ثبتتَ فيه ثلاثُ دعائمِ

العصر العباسي << أبو تمام >> ومُنْفَرِدٍ بِالْحُسْنِ خُلُوٍ مِنَ الْهَوَى
ومُنْفَرِدٍ بِالْحُسْنِ خُلُوٍ مِنَ الْهَوَى
رقم القصيدة : 15738

ومُنْفَرِدٍ بِالْحُسْنِ خُلُوٍ مِنَ الْهَوَى
بصيرٍ بأبوابِ التجرمِ والعتبِ
و لوعِ بسوءِ الظنِّ لا يعرف الوفا
يبسُّ على سلمٍ ويغدو على حربِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أحمدُ إنَّ الحاسدينَ حشودُ
أحمدُ إنَّ الحاسدينَ حشودُ
رقم القصيدة : 15739

(179/1)

أحمدُ إنَّ الحاسدينَ حشودُ
وإنَّ مصابَ المزنِ حيثُ تريدُ
فلا تبعدنَ مني قريباً فطالما
طلبتَ فلم تبعدنَ وأنتَ بعيدُ
أصخُ تستمعُ حرَّ القوافي فإنها
كواكبُ إلاَّ أنهنَّ سعودُ

ولا تُثْمَكِنُ الإِخْلَاقَ مِنْهَا فَإِنَّمَا
يَلْدُ لِبَاسُ البُرْدِ وَهُوَ جَدِيدٌ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> مشاكسة
مشاكسة

رقم القصيدة : 1574

لأنَّ الشمس
ظلت نائمةً إلى الضحي
في سرير الإمبراطور
لم تستيقظ المدينة - هذا الصباح -
غير أن السجين المشاكس
مدَّ أظافره الطويلة الحادة
- عبر القضبان -
ووخزَ جسدها الأرجواني
فاندلق دُمها
فوق كوة زنانه
وأضاء العالم.

العصر العباسي << أبو تمام >> يا ربُّ لَوْ رَبَّعُوا عَلَى ابْنِ هُمُومٍ
يا ربُّ لَوْ رَبَّعُوا عَلَى ابْنِ هُمُومٍ
رقم القصيدة : 15740

يا ربُّ لَوْ رَبَّعُوا عَلَى ابْنِ هُمُومٍ
مُسْتَسْلِمٍ لَجَوَى الفِرَاقِ سَقِيمٍ
قَدْ كُنْتَ مَعْهُوداً بِأَحْسَنِ سَاكِنٍ
مَنَّا وَأَحْسَنَ دَمْنَةَ وَرَسُومٍ
أَيَّامَ لِلْأَيَّامِ فِيكَ غَضَارَةٌ

والدهرُ فيّ وفيكِ غيرُ مُليمٍ
وظباءُ أنسكِ لمَ تبدلُ منهمُ
بظباءِ وَحشِكِ ظاعناً بِمُقيمٍ
مِنَ كلِّ ريمٍ لوَ تبدى قَطَعَتِ
ألحاظُ مُقلتهِ فُوَادَ الرِيمِ
أما الهوى فهو العذابُ فإن جرتُ
فيه النَّوى فَأَلِيمُ كلِّ أَلِيمٍ
أمرَ التَّجلُدِ بالتَّلْدُدِ حُرْقَةً
أمرتُ جمودَ دموعه بسجومٍ
ولا والطلولِ الدارساتِ أليّةً
من معرقٍ في العاشقين صميمٍ
ما حَاوَلْتُ عَيْنِي تَأخَّرَ سَاعَةً
فالدَّمْعُ مُذْ صَارَ الفِرَاقُ غَرِيمِي
لم يبرحِ البينُ المشتُّ جوانحي
حتّى تَرَوْتُ مِن هَوَى مَسْمُومٍ
وإلى جَنَابِ أَبِي الحُسَيْنِ تَشَنَّتْ
بزمَامِهَا كالمصعبِ المخطومِ
جاءتُكَ في مُعْجِ خَوَائِفِ في البَرَى
وَعَوَارِفِ بالمَعْلَمِ المَأْمُومِ
مِنَ كُلِّ نَاجِيَةٍ كَأَنَّ أَدِيمَهَا
حِيصَتْ ظَهَارَتُهُ بِجِلْدِ أَطُومِ
تنسِي ملاطِيفها إذا ما استكرهتُ
سَعْدَانَةً كإِدَارَةَ الفُرُزُومِ
طلبتك من نسلِ الجدِيلِ وشدقِمِ
كومِ عقائلٍ من عقائلِ كومِ
ينسنَ أصواتَ الحداءِ ونبرها
طَرِبًا لِأصْوَاتِ الصَّدَى والبُومِ
فَأَصْبِنَ بَحْرَ نَدَاكَ غيرَ مُصَرَّدِ

ورداً وأمّ نذاك غير عقيم
لَمَّا وَرَدَنَ حِيَاضَ سَيْبِكَ طُلْحًا
خَيَّمَنَ ثُمَّ شَرِبْنَ شُرْبَ الْهَيْمِ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ وَالْخَلِيفَةَ قَبْلَهُ
وَجِدَاكَ تَرَبَّ نَصِيحَةً وَعَزِيمِ
وَجِدَاكَ مَحْمُودًا فَلَمَّا يَأْلُوا
لَكَ فِي مُفَاوِضَةٍ وَلَا تَقْدِيمِ
مَا زِلْتَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ لَا بَسًا
حَدَلًا مِنَ الْبِتْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْجِبَالُ وَأَهْلُهَا
فِي طَرْمَسَاءَ مِنَ الْحُرُوبِ بِهِمِ
بِالْدَّادِؤِيهِ وَخَيْرِجٍ وَذَوَاتِهَا
عَهْدٌ لَسَيْفِكَ لَمْ يَكُنْ بِدَمِيمِ
بِالْمُصْعَبِيِّنَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
آسَادُ أَغْيَالٍ وَجُنُ صَرِيمِ
مِثْلُ الْبُدُورِ تُضِيءُ إِلَّا أَنَّهُا
قَدْ قَلَسَتْ مِنْ بَيْضِهَا بِنُجُومِ
وَلَّى بِهَا الْمَخْدُولُ يَعْدِلُ نَفْسَهُ
مُتَمَطِّرًا فِي جَيْشِهِ الْمَهْزُومِ
رَأَمُوا اللَّتِيَّ وَالَّتِي فَاعْتَاقَهُمِ
سَيْفُ الْإِمَامِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ
نَاشَدَتْهُمْ بِاللَّهِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ
وَالْخَيْلُ تَحْتَ عَجَاجَةٍ كَالنِّيمِ
وَمَنْحَتْهُمْ عِظَتِكَ مِنْ مُتَوَعِرِ
مُتَسَهِّلِ قَاسِي الْفُؤَادِ رَحِيمِ
حَتَّى إِذَا جَمَحُوا هَتَكَتَ بِيوتِهِمْ
بِاللَّهِ ثُمَّ الثَّامِنِ الْمَعْصُومِ
فَتَجَرَّدَتْ بِيضُ السُّيُوفِ لِهَامِهِمْ

وَتَجَرَّدَ التَّوْحِيدُ لِلتَّحْرِيمِ
غَادَيْتَهُمْ بِالْمَشْرِقَيْنِ بَوْقَعَةً
صَدَعَتْ صَوَاعِقُهَا جِبَالَ الرُّومِ

(180/1)

أَخْرَجْتَهُمْ بَلَّ أَخْرَجْتَهُمْ فِتْنَةً
سَلَبْتَهُمْ مِنْ نَضْرَةٍ وَنَعِيمٍ
نَقَلُوا مِنَ الْمَاءِ النَّمِيرِ وَعَيْشَةٍ
رَغْدٍ إِلَى الْغَسَلِينَ وَالزَّقُومِ
وَالْحَرْبُ تَعْلَمُ حِينَ تَجْهَلُ غَارَةٌ
تَغْلِي عَلَى حَطَبِ الْقَنَا الْمُحَطَّوْمِ
أَنَّ الْمَنَايَا طَوَّعَتْ بِأَسْكَ وَالْوَعَى
مَمْزُوجٌ كَأَسْكَ مِنْ رَدَى وَكَلُومِ
وَالْحَرْبُ تَرَكَّبَتْ رَأْسَهَا فِي مَشْهَدِ
عَدَلِ السَّفِيهِ بِهِ بِأَلْفِ حَلِيمِ
فِي سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ لِقْمَانًا بِهَا
وَهُوَ الْحَكِيمُ لَصَارَ غَيْرَ حَكِيمِ
جَثَمَتْ طَيُورُ الْمَوْتِ فِي أَوْكَارِهَا
فَتَرَكْنَ طَيْرَ الْعَقْلِ غَيْرَ جَثُومِ
وَالسَّيْفُ يَخْلِفُ أَنَّكَ السَّيْفُ الَّذِي
مَا اهْتَرَّ إِلَّا اجْتَثَّ عَرْشَ عَظِيمِ
مَشَتْ الْخَطُوبُ الْقَهْقَرَى لَمَّا رَأَتْ
حَبِييَ إِلَيْكَ مُؤَكِّدًا بَرَسِيمِ
فَرَعَتْ إِلَى التَّوْدِيْعِ غَيْرَ لَوَابِثِ
لَمَّا فَرَعَتْ إِلَيْكَ بِالتَّسْلِيمِ
وَالدَّهْرُ أَلَامٌ مَنْ شَرَفَتْ بَلُومِهِ

إِلَّا إِذَا أَشْرَقَتْهُ بِكَرِيمٍ
أَهْبَيْتَ لِي رِيحَ الرَّجَاءِ فَأَقْدَمْتُ
هَمَمِي بِهَا حَتَّى اسْتَبَحَنْ هُمُومِي
أَيَقُظَتَ لِلكَرَمِ الْكَرَامِ بِنَاطِقِي
لِنِدَاكَ أَظْهَرَ كَنْزِ كُلِّ قَدِيمٍ
وَلَقَدْ نَكُونُ وَلَا كَرِيمٍ نِنَالُهُ
حَتَّى تَخْوِضَ إِلَيْهِ أَلْفَ لَيْثِيمٍ
فَسَنَنْتَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ أَثَرِ النَّدَى
سِنْنًا شَفَتَ مِنْ دَهْرِنَا الْمَذْمُومِ
وَسَمَ الْوَرَى بِخِصَاصَةِ فَوْسَمَتِهِ
بِسَمَاحَةٍ لَاحَتْ عَلَى الْخَرْطُومِ
جَلِيَّتَ فِيهِ بِمَقْلَةٍ لَمْ يَقْدِهَا
بُخْلٌ وَلَمْ تُسْفَخْ عَلَى مَعْدُومِ
يَقَعُ أَنْبِسَاطُ الرِّزْقِ فِي لِحْظَاتِهَا
نَسَقًا إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَحْرُومِ
وَيَدٍ يَظَلُّ الْمَالُ يَسْقُطُ كَيْدُهُ
فِيهَا سُقُوطُ الْهَاءِ فِي التَّرْحِيمِ
لَا يَأْمَلُ الْمَالُ النِّجَاةَ إِذَا عَدَا
صَرَفُ الزَّمَانِ مُجَاءَةً بَعْدِيمِ
قُلْ لِلخُطُوبِ إِلَيْكَ عَنِي، إِنِّي

العصر العباسي << أبو تمام >> هي فُرْقَةٌ مِنْ صَاحِبِ لِكَ مَاجِدِ
هي فُرْقَةٌ مِنْ صَاحِبِ لِكَ مَاجِدِ
رقم القصيدة : 15741

هي فُرْقَةٌ مِنْ صَاحِبِ لِكَ مَاجِدِ
فَعْدَا إِذَابَةَ كُلِّ دَمَعٍ جَامِدِ
فَافْرَعُ إِلَى ذَخْرِ الشُّوونِ وَغَرِبِهِ

فالدَّمْعُ يُذْهِبُ بَعْضَ جَهْدِ الْجَاهِدِ
وَإِذَا فَقَدْتَ أَخًا وَلَمْ تَفْقِدْ لَهُ
دَمْعًا وَلَا صَبْرًا فَلَسْتَ بِفَاقِدِ
أَعْلَى يَا بَنَ الْجَهْمِ إِنَّكَ دَفْتَ لِي
سَمًا وَخَمْرًا فِي الزَّلَالِ الْبَارِدِ
لَا تَبْعَدَنَّ أَبَدًا وَلَا تَبْعُدْ فَمَا
أَخْلَاقُكَ الْخَضِرُ الرِّبَا بِأَبَاعِدِ
إِنْ يَكِدُ مَطْرَفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا
نَعْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءٍ تَالِدِ
أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوَصَالِ فَمَاؤُنَا
عَذِبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدِ
أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا
أَدَبٌ أَقْمَنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ
لَوْ كُنْتَ طَرْفًا كُنْتَ غَيْرَ مَدَافِعِ
لِلْأَشْقَرِ الْجَعْدِيِّ أَوْ لِلدَّانِدِ
أَوْ قَدَمَتِكَ السِّنِّ خَلْتُ بِأَنَّهُ
مَنْ لَفْظُكَ اشْتَقَّتْ بِلَاغَةُ خَالِدِ
أَوْ كُنْتُ يَوْمًا بِالتُّجُومِ مُصَدَقًا
لَزَعَمْتُ أَنَّكَ أَنْتَ بِكُرِّ عَطَارِدِ
صَعْبٌ فَإِنْ سَوْمَحْتَ كُنْتَ مَسَامِحًا
سَلَسًا جَرِيرَكَ فِي يَمِينِ الْقَائِدِ
أَلْبَسْتَ فَوْقَ بِيَاضِ مَجْدِكَ نِعْمَةً
بِيَبْضَاءِ حَلَّتْ فِي سَوَادِ الْخَاسِدِ
وَمَوْدَّةً ، لَا زَهَّدَتْ فِي رَاغِبِ ،
يَوْمًا ، وَلَا هِيَ رَغِبَتْ فِي زَاهِدِ
غَنَاءُ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ أَنْ يَغْتَدِي
فِي رَوْضِهَا الرَّاعِي أَمَامَ الرَّائِدِ
مَا أَدَّعَى لَكَ جَانِبًا مِنْ سُودِدِ

إِلَّا وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَعْدَلُ شَاهِد

العصر العباسي << أبو تمام >> لَوْلَا أَبُو يَعْقُوبَ فِي إِبْرَامِهِ

لَوْلَا أَبُو يَعْقُوبَ فِي إِبْرَامِهِ

رقم القصيدة : 15742

لَوْلَا أَبُو يَعْقُوبَ فِي إِبْرَامِهِ

سَبَبَ الْعَلَى لَا نَحْلَ ثَنِي ذِمَامِهِ

لَيْتَ إِذَا الْحَاجَاتُ لُدْنَ بِحَقْوِهِ

فِي كَرِهِ مِنْهَا وَفِي إِقْدَامِهِ

أَنْظُرَ إِلَى الْآمَالِ كَيْفَ رَتَوْعُهَا

فِي فَكْرِهِ وَقَعُودِهِ وَقِيَامِهِ

كَيْفَ الشَّكَايَةُ لِلزَّمَانِ وَصَرْفِهِ

وَنَدَى الْأَمِيرِ وَأَنْتَ فِي أَيَّامِهِ

هَذَا سَحَابٌ أَنْتَ سَقَتَ غَمَامَهُ

(181/1)

وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ فَيَضُّ غَمَامِهِ

إِنَّ ابْتِدَاءَ الْعُرْفِ مَجْدٌ بَاسِقٌ

وَالْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ فِي اسْتِثْمَامِهِ

هَذَا الْهَالِئُ يَرُوقُ أَبْصَارَ الْوَرَى

حُسْنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتَمَامِهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> غَيْرُ مَسْتَأْنَسٍ بِشَيْءٍ إِذَا غَبَتَ

غَيْرُ مَسْتَأْنَسٍ بِشَيْءٍ إِذَا غَبَتَ

رقم القصيدة : 15743

غيرُ مستأنسٍ بشيءٍ إذا غبتَ
سوى ذكركَ الذي لا يغيبُ
أنتَ دونَ الجلاسِ أنيسَ أن
تَ بعيداً فالحُزنُ فيكَ قريبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> طَلَّلَ الجَمِيعَ، لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدًا
طَلَّلَ الجَمِيعَ، لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدًا
رقم القصيدة : 15744

طَلَّلَ الجَمِيعَ، لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدًا
وكفى على رزني بذاك شهيدا
دِمْنٌ كَأَنَّ البَيْنَ أَصْبَحَ طالِباً
دمناً لدى آرامها وحقودا
قَرَّبْتَ نازِحَةَ القُلُوبِ مِنَ الجَوَى
وتركتَ شأوَ الدمعِ فيكَ بعيدا
خِضالاً، إِذَا العَبْرَاتُ لَمْ تَبْرَحْ لَهَا
وطناً سرى قلقَ المحلِّ طريدا
أَمَواقِفَ الفَتِيانِ تَطْوي لَمْ تَرُزْ
مِنَ كُلِّ لَهْفانِ زِدْتَ فِي أودِ الـ
أذكرتنا الملكَ المضللَ في الهوى
والأعشىينَ وطرفةً ولييدا
حلوا بها عقدَ النسيبِ ونمنموا
مِنَ وَشِيها حُللاً لَهَا وَقَصِيدًا
راحتُ غَواني الحَيِّ عَنكَ غَوانِيًا
يلبسَنَ نايًا تارةً وصدودا
مِنَ كُلِّ سَابِغَةِ الشَّبَابِ إِذَا بَدَتْ
تَرَكَتُ عَميدَ القَرِيَتَيْنِ عَميدا

أُولِعْنَ بِالْمُرْدِ الْغَطَارِفِ بُدْنًا
غِيدًا أَلْفَنُهُمْ لِدَانًا غِيدًا
أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا
مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا
فَاطْلُبْ هُدُوءًا بِالتَّقَلُّقِ وَاسْتِشْرَ
بِالْعَيْسِ مَنْ تَحْتَ الشُّهَادِ هُجُودًا
مَنْ كَلَّ مَعْطِيَةَ عَلِيٍّ عِلَلِ السَّرِيِّ
وَخُدَا بَيْتِ النُّومِ مِنْهُ شَرِيدًا
تَخْدِي بِمَنْصَلَتِ يَظْلُ إِذَا وَنِي
ضَرْبَاؤُهُ حَلَسًا لَهَا وَقْتُودًا
جَعَلَ الدَّجِيَّ جَمَالًا وَوَدَعَ رَاضِيًا
بِالْهُونِ يَتَّخِذُ الْقُعُودَ قَعُودًا
طَبَلَتْ رِبْعَ رِبْعَةٍ الْمَمْهِي لَهَا
فُورِدَنَ ظَلَّ رِبْعَةَ الْمَمْدُودَا
بُكْرِيَّهَا عَلَوِيَّهَا صَعْبِيَّهَا ال
حَصْنِي شِيْبَانِهَا الصَّنْدِيدَا
ذَهْلِيَّهَا مَرِيَّهَا مَطْرِيَّهَا
يَمْنِي يَدِيَّهَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدَا
نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضَّحَى
نُورًا وَمَنْ فَلَقَ الصَّبَاحَ عَمُودَا
عَرِيَانٌ لَا يَكْبُو دَلِيلٌ مِنْ عَمِي
فِيهِ وَلَا يَبْغِي عَلَيْهِ شُهُودَا
شَرَفٌ عَلَى أَوْلَى الزَّمَانِ وَإِنَّمَا
خَلَقُ الْمُنَاسِبِ أَنْ يَكُونَ جَدِيدَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ نَبْعَةٍ نَجْدِيَّةٍ
عَلَوِيَّةٍ لَطَنَّتْ عُودَكَ عُودَا
مَطَرٌ أَبُوكَ أَبُو أَهْلَةٍ وَأَنْلَ
مَلَأَ الْبَسِيطَةَ عُدَّةً وَعَدِيدَا

كُلُّ أَمْرِي لَاجِيٍّ إِلَى سَنَدِهِ
وَلَدَ الْخُتُوفُ أَسَاوِدًا وَأَسْوَدًا
رَبْدًا وَمَأْسَدَةً عَلَى أَكْتَادِهَا
لَبْدٌ تَحَالٌ فَلَيْلَهِنَّ لَبُودًا
وَرَثُوا الْأَبُوءَ وَالْحِظْوُظُ فَأَصْبَحُوا
جَمَعُوا جُدُودًا فِي الْعُلَى وَجُدُودًا
وَقَرَّ النَّفُوسَ إِذَا كَوَاكِبُ قَعَضِبِ
أَرْدِينَ عَفْرِيتَ الْوَعَى الْمَرِيدَا
زَهْرًا إِذَا طَلَعَتْ عَلِ حَجَبِ الْكَلَى
نَحَسَتْ وَإِنْ غَابَتْ تَكُونُ سُعُودًا
مَا إِنْ تَرَى إِلَّا رَيْسًا مَقْصَدًا
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَعَامِلًا مَقْصُودًا
فَرَعُوا إِلَى الْحَلِقِ الْمَضَاعِفِ وَارْتَدُوا
فِيهَا حَدِيدًا فِي الشُّؤُونِ حَدِيدًا
مَشِيًا يَهْدُ الرَّاسِيَاتِ وَيُيَدَا
يَغْشُونَ أَسْفَحَهُمْ مَذَانِبَ طَعْنَةٍ
سِيحٍ وَأَشْنَعِ ضَرْبَةٍ أَخْدُودَا
مَا إِنْ تَرَى الْأَحْسَابَ بِيضًا وَضَحًا
إِلَّا بِحَيْثُ تَرَى الْمَنَايَا سُودَا
لَبَسَ الشَّجَاعَةَ إِنَّهَا كَانَتْ لَهُ
قَدَمًا نَشُوعًا فِي الصَّبَا وَلِدُودَا
بُأَسًا قَبِيلِيًّا وَبُأَسَ تَكْرِيمِ
وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدٍ فِي نَدَى
يَقْرِي مُرْجِيهِ مُشَاشَةً مَالِهِ
وَشَبَا الْأَسْنَةَ ثَغْرَةَ وُورِيدَا
أَيَقْنَتَ أَنَّ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةً
تَدْمِي، وَإِنَّ مِنَ الشَّجَاعَةِ جُودَا

وإذا سرحت الطرف حول قبابه
لم تلق إلا نعمةً وحسوداً
ومكارماً عتق النجار، تليدةً
إن كان هضب عمائتين تليداً
ومتى حللت به أنالك جهده
ووجدت بعد الجهد فيه مزيداً
متوقداً منه الزمان وربما
كان الزمان بأخرين بليداً
أبقى يزيد ومزيد وأبوهما
وأبوهم ركنك في الفخار شديداً
سلفوا يرون الذكر عقباً صالحاً
ومضوا يعدون الشاء خلوداً
إن القوافي والمساعي لم تزُل
مثل النظام، إذا أصاب فريداً
هي جوهراً نثر، فإن ألفتها
بالشعر صار قلانداً وعقوداً
في كل معترك وكل مقاماً
يأخذن منه ذمةً وعهوداً
فإذا القصائد لم تكن خفراءها
لم ترض منها مشهداً مشهوداً
من أجل ذلك كانت العرب الألى
يدعون هذا سؤدداً محدوداً
وتند عندهم العلى إلا على
جعلت لها مرر القصيد قيوداً

العصر العباسي << أبو تمام << بَنِي حُمَيْدِ اللَّهِ فَضَّلَكُمْ
بَنِي حُمَيْدِ اللَّهِ فَضَّلَكُمْ
رقم القصيدة : 15745

بَنِي حُمَيْدِ اللَّهِ فَضَّلَكُمْ
أَبَقِيَ لَكُمْ أَصْرَمًا فَأَسْعِدْكُمْ
أَبَقِيَ لَكُمْ وَالِدًا يَبْرُكُكُمْ
أُنْجِدْكُمْ فِي الْوَعْيِ وَأَمْجِدْكُمْ
فَاتَّخِذُوهُ لِدَاكِ سَيِّدْكُمْ
فَعَرُفُهُ فِي الْأَنَامِ سَوَدَّكُمْ
لَوْ كَانَ فِي يَوْمِ بَابِكِ لَكُمْ
لَمْ تَفْقِدُوا فِي الْلِقَاءِ سَيِّدَكُمْ
اللَّهُ أَعْطَاكُمْ بِرَأْفَتِهِ
أَصْرَمَ مَنَّا مِنْهُ لِيَبْلُوكُمْ
أَلَا اشْكُرُوا اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ فَقَدْ
بِالصُّنْعِ فِي أَصْرَمِ تَعَدَّكُمْ
مَا زَالَ فِي قَوْمِكُمْ لَكُمْ مَلِكٌ
يَرَابُ زَلَاتِكُمْ وَيَكْلَأُكُمْ

العصر العباسي << أبو تمام << أَطْفَأْتُ نَارَهُوَاكَ مِنْ قَلْبِي
أَطْفَأْتُ نَارَهُوَاكَ مِنْ قَلْبِي
رقم القصيدة : 15746

أَطْفَأْتُ نَارَهُوَاكَ مِنْ قَلْبِي
وَحَلَلْتُني مِنْ عُرْوَةِ الْحُبِّ
ابْرَأْتُ قَرْحَةَ لَوْعَةٍ ثَبَّتَتْ
بَيْنَ الشَّعَافِ كَقَرْحَةِ الْجَنْبِ
مَا الذَّنْبُ يَا كَنْزَ الذَّنُوبِ مَعًا

لك في الهوى لکنه ذنبي
فاسلم ولا تسلم فلاعجب
من لم يقل من هجره حسبي؟
لم تنج لؤلؤة من الثقب!

العصر العباسي << أبو تمام >> مالکثيب الحمى إلى عقده
مالکثيب الحمى إلى عقده
رقم القصيدة : 15747

مالکثيب الحمى إلى عقده
مابأل جرعائه إلى جرده !
ماخطبه ما دهاه ما غاله
ما ناله في الحسان من خرده
السالبات امرءاً عزيمته
بالسحر والتافات في عقده
لبسن ظلين ظلّ أمن من الده
ر وظلاً من لهوه وده
فهنّ يخبرن عن بلهنية ال
عیش ويسألن منه عن جرده
وربّ ألمى منهنّ أشنب قد
رشفت ما لا يدوب من برده
قلناً من الريق نافع الذوب
إلا أن برّد الأکباد في جمده
كالخوط في القد والغزاة في البه
جة وابن الغزال في غيده
وما حكاه ولا نعيم له
في جیده بل حكاه في جیده
فالربع قد عزني على جلدي

مَامَحَّ مِنْ سَهْلِهِ وَمَنْ جَلَدَهُ
لَمْ يَبْقَ شَرُّ الْفِرَاقِ مِنْهُ سِوَى
شَرِّهِ مِنْ نُؤْيِهِ وَمَنْ وَتِدَهُ
سَأْخِرُقْ لِحَرْقِ بَابِنِ خِرْقَاءَ كَالِ
هَيْقِ إِذَا مَا اسْتَحَمَّ فِي نَجْدِهِ
مِقَابِلِ فِي الْجَدِيلِ صَلْبِ الْقِرَا
لُوحِكَ مِنْ عَجْبِهِ إِلَى كَتْدِهِ
تَامِكِهِ نَهْدِهِ مِدَاخِلِهِ
مَلْمُومِهِ مُحْرَزَلِهِ أَجْدِهِ
إِلَى الْمَفْدَى أَبِي يَزِيدَ الَّذِي
يَضِلُّ غَمْرُ الْمَلُوكِ فِي ثَمَدِهِ
ظَلُّ عَفَاةٍ ، يَحِبُّ زَائِرُهُ
حُبُّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرِ مِنْ وَلَدِهِ
إِذَا أَنَاخُوا بِبَابِهِ أَخَذُوا

(183/1)

حُكْمِيهِمْ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
مَأْمُولِ حَتَّى أَقَمْتِ مِنْ أَوْدِهِ
مُسْتَمَطَّرَ حَلٍّ مِنْ بَنِي مَطَرٍ
وَوَسْمِهِمْ لَانْحَ عَلَى تَلْدِهِ
فَهُمْ يَمِيسُونَ الْبَخْتِيَةَ فِي
بُرُودِهِ وَالْأَنَامُ فِي بُرْدِهِ
لَا يَنْدُبُونَ الْقَتِيلَ أَوْ يَأْتِي الْحَوْ
لُ لَهُمْ كَامِلًا عَلَى قُودِهِ
إِنَاءُ مَجْدٍ مَلَانُ بُورِكَ فِي
صَرِيحِهِ لِلْعَلَى وَفِي زَبْدِهِ

وهَضْبُ عِرِّ تَجْرِي السَّمَاحَةُ فِي
حدوره والإباءُ في صعده
يزيدُ والمزِيدَانِ فِي الْحَرْبِ ال
زائدَتَانِ الطودَانِ مِنْ مصده
نِعْمَ لَوَاءُ الْخَمِيسِ أُبِتَ بِهِ يَوْمُ
وَ خَمِيسٍ عَالِي الضَّحَى أَفْدَهُ
خَلَتَ عَقَابًا بِيضَاءَ فِي حَجَرَاتِ ال
مَلِكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سَدَدِهِ
فَشَاغَبَ الْجَوَّ وَهُوَ مَسْكِنُهُ
وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهِيَ مِنْ مَدَدِهِ
وَمَرَّ تَهْفُو ذُؤَابَتَاهُ عَلَي
أَسْمَرَ مَتْنًا يَوْمَ الْوَعَى جَسَدَهُ
مَارِنِهِ لَدُنِهِ مُتَّقِفِهِ
عَرَاصِهِ فِي الْأُكْفِ مُطْرِدِهِ
تَخَفَّقَ أَفْيَاؤُهُ عَلَي مَلِكٍ
يَرَى طَرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرْدِهِ
نَالَ بَعَارِي الْقَنَا وَلَا بِيَسِهِ
مَجْدًا تَبَيَّتَ الْجُوزَاءُ عَنْ أَمْدِهِ
يَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ لِلْعُلَى لَقَمٌ
قَصْدٌ لِمَنْ لَمْ يَطَأْ عَلَي قَصْدِهِ
يَا فَرْحَةَ الشَّعْرِ بِالْخَلِيفَةِ مِنْ
يَزِيدِهِ الْمَرْتَضَى وَمَنْ أَسَدَهُ
تَضَرَّمُ نَارَاهُ فِي قَرِيٍّ وَوَعَى
مَنْ حَدَّ أَسْيَافِهِ وَمَنْ زَنَدَهُ
مُمْتَلِي الصَّدْرِ وَالْجَوَانِحِ مِنْ
رَحْمَةِ مَمْلُوءَتِهِنَّ مِنْ حَسَدِهِ
يَأْخُذُ مِنْ رَاحَةِ لِشُغْلٍ وَيَسُدُّ
تَبْقَى لِيَسَّ الزَّمَانِ مِنْ لَعْدِهِ

فَهُوَ لَوْ اسْطَاعَ عِنْدَ أَسْعُدِهِ
لِحَزْرٍ عَضُوا مِنْ يَوْمِهِ لَعْدَهُ
إِذْ مِنْهُمْ مَنْ يَعُدُّ سَاعَتَهُ الطَّ
لَقِ عَتَاداً لَهُ عَلَى أَبَدِهِ
أَلْوَى كَثِيرِ الْأَسَى عَلَى سُودِدِ الِ
عَيْشِ قَلِيلِ الْأَسَى عَلَى رَغْدِهِ
قَرِيحَةً الْعَقْلِ مِنْ مَعَاقِلِهِ
وَالصَّبْرِ فِي النَّاتِبَاتِ مِنْ عُودِهِ
يَا مَضْعِناً خَالِداً لَكَ الشُّكْلُ إِنْ
خَلَدَ حَقْدًا عَلَيْكَ فِي خَلْدِهِ
إِلَيْكَ عَنْ سَيْلِ عَارِضٍ خَضِلِ الشُّ
وُؤُوبِ يَأْتِي الْحِمَامُ مِنْ نَضْدِهِ
مُسِفَّهُ ثَرَهُ مُسْحَسِحِهِ
وَابِلِهِ مَسْتَهْلِهِ بَرْدَهُ
وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْعَلَى مَلِكُ
صَدْرِكَ أَوْلَى بِالرُّحْبِ مِنْ بَلْدِهِ
أَخْلَاقِكَ الْغُرُّ دُونَ رَهْطِكَ أَثَرُ
رَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عَدْدِهِ
وَمَشْهَدِ صَيَّرِ الْكُمَاةُ بِهِ
خَطْبَانُهُ سَلْمًا إِلَى شَهْدِهِ
كَأَنَّمَا مُبْرَمُ الْقَضَاءِ بِهِ
مَنْ رَسَلِهِ وَالْمَنُونُ مَنْ رَصْدَهُ
أُرْتِ مِنْ خَالِدِ بِمُنْصَلَتِ الِ
إِقْدَامِ يَوْمِ الْهَيَاجِ مَنْجَرْدَهُ
كَالْبَدْرِ حَسَنًا وَقَدْ يَعَاوِدُهُ
عُبُوسُ لَيْثِ الْعَرِينِ فِي عَبْدِهِ
كَالسَيْفِ يَعْطِيكَ مَلَاءَ عَيْنَيْكَ مِنْ
فِرْنِدِهِ تَارَةً وَمِنْ رُبْدِهِ

تَاللَّهِ أَنَسَى دِفَاعَهُ الرُّورَ مِنْ
عَوَزَاءِ ذِي نَيْرِبٍ وَمِنْ فَنْدِهِ
وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي يَمَنِ
مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَشْدِهِ
جَلَّةُ أُنْمَارِهِ وَهَمْدَانِيهِ وَالشُّدُ
مُ مِنْ أَرْذِهِ وَمِنْ أَدْدِهِ
آثَرْنِي إِذْ جَعَلْتَهُ سِنْدًا
كُلُّ أَمْرِيءَ لَاجِيءٍ إِلَى سِنْدِهِ
فِي غَلَّةٍ أَوْقَدْتُ عَلَى كَبِدِ الْ
سَائِلِ نَارًا تَعْبِي عَلَى كَبِدِهِ
إِيثَارَ شَرِّ الْقَوَى يَرَى جَسَدَ الْ
مَعْرُوفِ أَوْلَى بِالطَّبِّ مِنْ جَسَدِهِ
وَجِثَّتْهُ زَائِرًا، فَجَاوَزَ بِي الْ
أَخْلَاقَ مِنْ مَالِهِ إِلَى جَدْدِهِ
فَرُحْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَلِي رِفْدٌ
يَنَالُهَا الْمُعْتَفُونَ مِنْ رِفْدِهِ
وَهَلْ يَرَى الْعُسْرَ عِدْرَةً رَجَالٌ
خَالِدٌ الْمَزِيدِي مِنْ عَدْدِهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لامته لامَ عشيرها وحميمها

لامته لامَ عشيرها وحميمها

رقم القصيدة : 15748

لامته لامَ عشيرها وحميمها
منها خلائقُ قد ابنَ دَمِيمُها
لم تدركم من ليلةٍ قد خاضها
ليلاء وهي تنامها وتيمها
نكرت فتى أذرى بنصرة وجهه

وبمائه تكد الخطوب ولومها
لا تنكري همي فإني زاندي
حزماً حضارُ النائباتِ وشومها
فَلَقَبْلُ أَظْهَرَ صَقْلُ سَيْفِ أَثْرِهِ
فبدا وهذبتِ القلوبِ همومها
والحادثاتُ وإن أصابك بوسها
فهو الذي أنباك كيف نعيمها
أو ما رأيتِ منازلَ ابنةِ مالكِ
رَسَمَتْ لَهُ كَيْفَ الرَّفِيرِ رُسُومِهَا
أَنَاؤُهَا وَطُلُولُهَا وَنَجَادُهَا
ووهادها وحديثها وقديمها
تغدو الرياحُ سوافياً وعوافياً
فتضيم مَغْنَاهَا وليسَ يَضِيمُهَا
وكأنما ألقى عصاهُ بها النوى
مِنْ شَقَّةٍ قَذَفِ فليسَ يَرِيمُهَا
إني كَشَفْتُكَ أزمَةً بأعزةٍ
عُرِّ إِذَا عَمَرَ الْأُمُورَ بِهِمِهَا
بثلاثةِ كَثَلِثَةِ الرَّاحِ اسْتَوَى
لَكَ لُونُهَا وَمَدَائِقُهَا وَشَمِيمُهَا
وثلاثةِ الشجرِ الجنيِّ تكافأتُ
أفنانُها وثمراتُها وأرؤمها
وثلاثةِ الدلوِّ أَسْتَجِيدَ لِمَاتِحِ
أَعْوَادُهَا وَرِشَاؤُهَا وَأَدِيمُهَا
وثلاثةِ القدرِ اللواتي أشكلت
أَخِيرُهَا ذُو الْعَبِّ أُمٌ قِيدُومُهَا

وإذا علوقِ الحاجِ يوماً سَكَّنتُ
بهمُ فقدَ رثمتك حينَ ترومُها
عبدُ الحميدِ لها وللفضلِ الرُّبا
فيها ومثلُ السَّيفِ إبراهيمُها
جازوا خلانقَ قد تيقنتِ العلى
كلَّ التيقنِ أنهمْ نجومُها
لو أنْ باقلاً المفههَ ينبري
في مَدحِها سَهَلتْ عليه خُزومُها
ولو انَّ سَحَبَانَ المَفَوَّةَ يَنْتحي
في ذمِّها لَمْ يَدْر كيفَ يذيمُها
إنَّا أتيناكمْ نصوصنُ مآرباً
يَسْتَصغِرُ الحَدَثَ العَظِيمَ عَظِيمُها
بالعيسِ قاسمنا الفلأ أشلاءها
والبيدُ لا يعطى السواءَ قسيمُها
فلنا أمينُ فصوصها وشخوصها
ولها وريُّ سديفها ولحومُها
أخذتْ محالَّتْها السهوبُ وبدءها
فالبُعدُ يَغذِرُها ونحنُ نلومُها
صُفْحٌ عن التَّبَاتِ ليسَ يؤودُها
جرسُ الدجى مكاؤها ونميمها
ليليةٌ قدْ وقرتْ هاماتِها
منْ قَبْلُ أصداءِ الفلأةِ وبومُها
مهريَّةٌ بلَغَ الكرايةَ ركبُها
منها وغابَ مُريحُها ومُسيمُها
فَعَنِقُها يَعْضِيدُها ووسيجُها
سَعْدَانُها ودميلُها تَنومُها
ملكُ الكلالِ رقابها وأنوفُها
فُنعومُها دينٌ - لها وسُعومُها

فَكَأَنَّ مُهْمَلَهَا مُخَيَّسٌ غَيْرَهَا
وَكَأَنَّهَا مَخْلُوعُهَا مَخْطُومُهَا

العصر العباسي << أبو تمام >> مريبُ الحزنِ في القلوبِ
مريبُ الحزنِ في القلوبِ
رقم القصيدة : 15749

مريبُ الحزنِ في القلوبِ
وناصِرُ العزمِ في الدُّنُوبِ
ما شئتَ من منظرٍ عجيبٍ
فيه ومن منطِقِ أريبٍ
لما رأى رقبةَ الأعادي
على معنىً به كئيبٍ
جردَ لي من هواه وداً
صار رقيباً على الرقيبِ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> خرجت من الحرب سهواً ..!
خرجت من الحرب سهواً ..!
رقم القصيدة : 1575

أنا خارجٌ من زمانِ الخياناتِ
نحوَ البكاءِ النبيلِ على وطنٍ أخضرٍ
حرثتهُ الخنازيرُ والسرفاتُ
أنا داخلٌ في مدارِ القصيدةِ
نصفَ طليقٍ
ونصفَ مصفدٍ
فعليكم رثائي بما تملكون من النادباتِ
وليس عليّ سوى أن أشيرَ لكم

بأصابع " نائلة "
لقميص البلاد المعلق فوق رماح العشيرة
تنخبه الطلقات
فينسال نهر الفرات المضرّج بين أصابعكم
حينما تكتبون
- عبث كل ما يكتب الشعراء
فهذا الزمان يعلمنا
أن نصفق للقاتلين
حينما يعبرون الرصيف إلى دمننا
وهذا الزمان يعلمنا
أن نقصر قاماتنا
.... كي تمرّ الرياح على رسلها
أن نماشى القطيع إلى الكالأ الموسمي
ولكنني
من خلال الحطام الذي خلفته المدافع
أرفع كفي معقراً بالتراب المدمى
أمام عيون الزمان
أعلمه كيف نحفر أسماءنا بالأظافر
كي تتوهج: لا
نحن الذين خرجنا من الشكنات
نكش ذباب العواصم عن جرحنا

(185/1)

أنخطيء - حين تمر بنا الشاحنات الطويلة
في عدد الشهداء الذين مضوا في رحاب القنابل
وفي عدد الأصدقاء

الذين مضوا في الطوايرِ
لكنني - والقصيدة لم ترها بعد عين الرقابة
لا أخطيء الوجع المرّ
حين نمُرُ على وجل الأمهاتِ
تسمرنَ فوق رصيف المحطاتِ
يسألنَ مَنْ يعبرون إلى الحربِ
أن يأخذوا ليلهنَّ الطويلَ
مناديل دمع تضمّد جرح المسافةِ
بين الرصاصة والدعواتِ
يكابرنَ صبر السنينِ
أمام الأسرة فارغة
في مستشفيات الحروب [يشرون فوق
حبال الرياح شراشف مَنْ رحلوا كي تجففها
للذين سيأتون عما قليل]
إلى أين تمضي بأعمارنا - غضة -
أيها الربُّ....
سأكنتم هذا الصراخ بحنجرتي
ريثما تفترون على صحف اليوم والشاي
أكتبُ عن قمرٍ سيجيءُ
وعن غيمةٍ عبرت قمحنا
لتحطّ على جرحنا
أربّت فوق مواجعكم
كي أمرّ كخيطة القصيدةِ
يلظّم قلبي بالطرقات
أخيط قميص المنافي على قدّ أحزانكم
وأترك دمّ قميصي الذي قدّ من قبلِ
شاهدي ودليلي
لدى كاتب العدلِ

لم أنهزم ...
أو أفرّ كخيل بني العمّ
من ساحة الحرب
بينني وبين الرصاص مسافئ صدقي
وهذه القصيدة مبجوحة الصوت
من فرط ما هرولت في الخنادق
تصرخ من فزع وذهول:
. أوقفوا قرع هذي الطبول
من يمسح الآن عن قبو ذاكرتي
صور الأصدقاء الذين مضوا في بريد المعارك
بلا زهرة أو نعاس
ولم يتركوا غير عنوان قلبي
أصدقائي الذين أضاعوا الطريق
إلى دمعهم والمنازل
أصدقاء القنابل
أنا شخت قبل أواني
ألم تبصروا رثتي سودتها الشعارات لا التبغ
ألم تبصروا قامتي حدبتها خطى العابرين إلى
الأوسمة
آه... مما يكتّم قلبي ...
وما تعلن الصحف والفتيات
يراوغن نبض المحبّ إلى مصعد الشقة الفارهة
سلاماً بلاد السنابل
سلاماً ... بلاد الجداول
سلاماً بلادي التي كلما حاصرتها القنابل
حملت جرحها راية لتقاتل
ومالت على جهة الروم
لا روم غير الذي ترك الأهل في ظهرنا

من طعان السنان المخاتل

العصر العباسي << أبو تمام >> يقول أناس في حبيناء عاينوا

يقول أناس في حبيناء عاينوا

رقم القصيدة : 15750

يقول أناس في حبيناء عاينوا

عمارة رحلي من طريف وتالد

أصادفت كزراً أم صبحت بغارة

ذوي غرة حاميههم غير شاهد

فقلت لهم لا ذا ولا ذاك ديدني

ولكنني أقبلت من عند خالد

جذبت نداءه غدو السبت جذبة

فخر صريعاً بين أيدي الفصائد

فأبت بنعمى منه بيضاء لدنة

كثيرة قرح في قلوب الحواسد

هي الناهد الربا إذا نعمة امرىء

سواه غدت ممسوحة غير ناهد

فرعت عقاب الأرض والشعر مادحاً

له فارتقى بي في عقاب المحامد

فألبسني من أمهات تلاده

وألبسته من أمهات قلائدي

العصر العباسي << أبو تمام >> سقت رفهاً وظاهرةً وغباً

سقت رفهاً وظاهرةً وغباً

رقم القصيدة : 15751

سقت رفهاً وظاهرةً وغباً

أبا بشرٍ أهاضيبُ الغمامِ
لَبِسْتُ بِهِ الصَّبَابَةَ غَيْرَ أَنِي
سُرْرْتُ بِهِ لِرَمَزَمِ وَالْمَقَامِ
غِدَاةَ غَدْتُ بِهِ أَجْدَ حَلَالٍ
تَشَدَّرْتُ تَحْتَ غَطْرِيفِ حِرَامِ
ثَوْتُ لِفِرَاقِهِ الْآدَابُ شِعْثًا
وَجَفَّتْ بَعْدَهُ غُدْرُ الْكَلَامِ
أَخُو ثِقَّةٍ نَأَى فَبَقِيْتُ لَمَّا
نَأَى غَرَضًا لِإِخْوَانِ السَّلَامِ
ذَوِي الِهَمَمِ الْهَوَامِدِ وَالْأَكْفِ الْ
جَوَامِدِ وَالْمُرَوَّاتِ النِّيَامِ
يَظَلُّ عَلَيْكَ أَصْفَحَهُمْ حَقُودًا
لِرُؤْيَا إِنْ رَأَاهَا فِي الْمَنَامِ
وَمِنْ شَرِّ الْمِيَاهِ إِذَا اسْتُمِيحَتْ
أَوَاجِنُهَا عَلَى طَوْلِ الْمَقَامِ

(186/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> لأشكرنك إن لم أوت من أجلي
لأشكرنك إن لم أوت من أجلي
رقم القصيدة : 15752

لأشكرنك إن لم أوت من أجلي
شكرًا يوافيك عني آخر الأبد
وإن توردت من بحر البحور ندىً
ولم أنل منه إلا غرفةً بيدي

العصر العباسي << أبو تمام >> إلیاسُ كُنْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ وَالذَّمِّ
إلیاسُ كُنْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ وَالذَّمِّ
رقم القصيدة : 15753

إلیاسُ كُنْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ وَالذَّمِّ
ذا مهجة عن ملماة النوى حرم
سلامةً لك لا تهتاج نصرتها
ودعدعاً ولعاً في النعل والقدم
الله عافاك منها علة عرضاً
لم تُنح أظفارها إلا على الكرم
تكشفت هبوات الثغر مذ كشفت
آلاء ربك ما استشعرت من سقم
فإن يكن وصب عاينت سورته
فالورد حلف لليث الغابة الأضم
إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت
عيدان نجد ولم يعبان بالرتم
بنات نعش ونعش لا كسوف لها
والشمس والبدر منه الدهر في الرقم
والحادثات عدو الأكرمين فما
تعتام إلا امرأ يشفى من القرم
فليهنك الأجر والنعمى التي عظمت
حتى جلت صدأ الصمصامة الخدم
قد نعم الله بالبلوى وإن عظمت
وبتلي الله بعض القوم بالنعم!

العصر العباسي << أبو تمام >> ألا يا خليلي اللذين كلاهما
ألا يا خليلي اللذين كلاهما

رقم القصيدة : 15754

ألا يا خليلي اللذين كلاهما
يلبيك عند النائبات نجيب
أعيناعلى ظنّي جعلت نصيبه
ومالي فيه ما حيت نصيب

العصر العباسي << أبو تمام >> أرويت طمان الصعيد الهامد

أرويت طمان الصعيد الهامد

رقم القصيدة : 15755

أرويت طمان الصعيد الهامد
وملأت من جزعك عين الرائد
ولقد أتيتك صادياً فكرعت في
شيم ألد من الزلال البارد
مهدت لاسمك منزلاً ومحلة
في الشعر بين نواذر وشواهد
فهو المراح لكل معنى غازب
وهو العقال لكل بيت شارذ
كم نعمة زيتني بسموطها
كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور عولي سمكه
مضروبة بيني وبين الحاسد
فاشدد يديك على يدي وتلافي
من مطلب كدر الموارد راكد
أصبحت في طرقاته ووجهه
أعمى وكنت نبيل القائد
تلك القليب مباحة أرجاؤها

والحوضُ منتظرٌ وروُدُ الواردِ
والدلوُ بالغةُ الرشاءِ مليئةٌ
بالريِّ إنَّ وُصِلَتْ بِباعٍ واحدٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> لیتَ الطباءَ أبا العمیثلِ خبیرت
لیتَ الطباءَ أبا العمیثلِ خبیرت
رقم القصيدة : 15756

لیتَ الطباءَ أبا العمیثلِ خبیرت
خبراً یروی صادیاتِ الهامِ
إنَّ الأَمیرَ إذا الحَوادِثُ أَظلمتْ
نُورُ الرِّمانِ وحلیةُ الإسلامِ
واللهِ ما یدرِی بأیةِ حاله
یَبْأى مُجاورُهُ علی الأَیامِ
أبما یُجامِعُهُ لَدَیهِ مِنَ العَنی
أم ما یفارِقُهُ مِنَ الإعدامِ
وأرى الصَحیفَةَ قَدْ عَلَتْها فَترةٌ
فَترتْ لها الأرواحُ فی الأجسامِ
إن الجیادَ إذا علَتْها صَنعةٌ
راقَتْ ذوی الأَلْبابِ والإفهامِ
لتزیدُ الأبصارُ فیها فسحةً
وتأملُ بعنايةِ القوامِ
لؤلا الأَمیرُ وأنَّ حاکمَ رَأیه
فی الشَعرِ أصیحَ أَعَدَلَ الحُکَّامِ
لَشَکِلْتُ آمالی لَدَیهِ بأسرها
أَوْ كانَ إنشادی خَفیرَ کلامی
ولخفتُ فی تفریقهِ ما بیننا

ما قيل في عمرو وفي الصنم صام

العصر العباسي << أبو تمام >> تلقاه طيفي في الكرى فتجنبنا

تلقاه طيفي في الكرى فتجنبنا

رقم القصيدة : 15757

تلقاه طيفي في الكرى فتجنبنا

وقبّلت يوماً ظلّه فتغصّباً

وخبرأتني قدمرنتُ ببابه

لأخلس منه نظرةً فتحجبا

و لو مرتِ الرّيحُ الصبا عند أذنه

بذكري لسبّ الرّيح أو لتعتباً!

ولم تجر مني خطرّةً بضميره

فتظهر إلا كنتُ فيها مُسبباً

و ما زاده عندي قبيحُ فعاله

و لا الصدُّ والاعراضُ إلا تحببا

العصر العباسي << أبو تمام >> يا بعد غايّة العين إن بعدوا

يا بعد غايّة العين إن بعدوا

رقم القصيدة : 15758

يا بعد غايّة العين إن بعدوا

هي الصبا بة طول الدهر والسهد

قالوا: الرّحيلُ غداً لاشكّ، قلتُ لهم

اليوم أيقنتُ أن اسم الحمام غد

كَمْ مِنْ دَمٍ يُعْجِزُ الْجَيْشَ اللَّهَامَ إِذَا
بانوا استحکم فیہ العرمسُ الاجدُ
ما لامریء خاضَ فی بحرِ الهوی عمرُ
إِلَّا وَلِلبَّینِ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَلْدُ
كَأَنَّمَا البَیْنُ مِنْ إِلْحَاحِهِ أَبَدًا
على التُّفوسِ أَخٌ لِمَوْتِ أَوْ وَلَدُ
تَدَاوٍ مِنْ شَوْقِكَ الْأَفْصَى بِمَا فَعَلْتَ
خَيْلُ ابْنِ یُوسُفَ وَالْأَبْطَالُ تَطَرَّدُ
ذَاكَ السَّرورُ الَّذِي آلتْ بِشَاشَتِهِ
أَلَّا یَجَاوِرَهَا فِي مُهْجَةٍ كَمَدُ
لَقِیَّتَهُمُ وَالْمَنَايَا غَیْرُ دَافِعَةٍ
لَمَا أَمَرْتَ بِهِ وَالْمَلْتَقَى كَبِدُ
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْمَوْتُ الزُّعَافُ بِهِ
فَالْمَوْتُ یُوجَدُ وَالْأَرْوَاحُ تُفْتَقَدُ
فِي حَيْثُ لَا مَرْتَعُ البَیضِ الرِّقَاقِ إِذَا
أَصْلَسَ جَدْبٌ وَلَا وَرَدُ القَنَا ثَمْدُ
مُسْتَضْحَبًا نَبَّةً قَدْ طَالَ مَا ضَمِنَتْ
لَكَ الخُطوبَ فَأَوْفَتْ بِالذَّيِّ تَعْدُ
وَرُحْبَ صَدْرِ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ
كَوَسْعِهِ لَمْ یَضِيقْ عَنْ أَهْلِهَا بَلْدُ
صَدَعَتْ جَرِیَّتَهُمْ فِي عَصَبَةٍ قَلِيلِ
قَدْ صَرَخَ المَاءُ عَنْهَا وَانجَلَى الزَّبَدُ
مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ تَرْتَاغُ المَنونُ لَهُ
إِذَا تَجَرَّدَ لَا نَكْسٌ وَلَا جَحْدُ
يَكَادُ حَیْنَ یَلَاقِي القَرْنَ مِنْ حَنِقِ
قَبْلِ السِّنَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ یَرُدُّ
قَلُّوا، وَلَكِنَّهُمْ طَابُوا، فَأَنْجَدَهُمْ
جَیْشٌ مِنَ الصَّبْرِ لَا یُحْصَى لَهُ عَدْدُ

إذا رأوا للمنايا عارضاً لبسوا
من اليقين ذُروعاً مالها زردُ
نأوا عن المصرخِ الأدنى ، فليس لهم
إلا السيوفَ على أعدائهم مددُ
ولّى مُعاويةَ عنهم وقد حكمت
فيه القنأ، فأبى المقدارُ والأمدُ
نَجَاكَ في الرُّوعِ مَا نَجَّى سَمِيكَ في
صِفِينِ وَالخَيْلُ بِالْفُرْسَانِ تَنْجِرِدُ
إن تنفلتُ وأنوفُ الموتِ راغمةً
فاذهبِ فأنتَ طليقُ الركضِ يا لبُدُ
لاخلقُ أرطُ جأشاً منك يومَ ترى
أبا سعيدٍ ولم يبطش بك الزؤدُ
أما وقد عشتَ يوماً بعدَ رؤيته
فافخرْ فإنك أنتَ الفارسُ النجْدُ
لو عاينَ الأسدُ الضرعامُ رؤيته
ما ليمَ أن ظنَّ رعباً أنه الأسدُ
شنانَ بينهما في كلِّ نازلةٍ
نَهَجَ القِضَاءِ مُبِينٌ فِيهِمَا جَدُّ
هَذَا عَلَى كَتِفَيْهِ كُلِّ نَازِلَةٍ
تُخَشَى ، وَذَاكَ عَلَى أَكْتِافِهِ اللَّبُدُ
أعيا عليّ وما أعيا بمشكلةٍ
بسندبايا ويومُ الروعِ محتشدُ
من كان أنكأً حداً في كتائبهم
أأنتَ أم سيفك الماضي أم الأحدُ؟
لا يومَ أكثرُ منه منظرًا حسناً
والمشرفيةُ في هاماتهم تحدُ
أنهبتَ أرواحه الأرماحِ إذ شرعتُ
فما تردُّ لربِّ الدهرِ عنه يدُ

كأنها وهي في الأوداج والغة
وفي الكلى تجد الغيظ الذي نجد

(188/1)

من كل أزرَقَ نَظَارٍ بلا نظرٍ
إلى المقاتل ما في منته أودُ
كأنه كان تَرَبَّ الحُبِّ مُدَّ زَمَنِ
فليس يعجزه قلبٌ ولا كبِدُ
تركت منهم سبيلَ النارِ سابلةً
في كل يومٍ إليها عصبَةٌ تَفْدُ
كأنَّ بابك بالبدينِ بعدهمُ
نُؤيِّ أقامَ خِلافَ الحَيِّ أو وتُدُ
بكل مُنَعَرَجٍ مِنْ فارِسٍ بَطْلَسِ
لما غدا مظلَمَ الأحشاءِ مِنْ أشرِ
أسكنتِ جانحتَيهِ كوكباً يَقدُ
وهاربٍ ودخيلُ الرُوعِ يَجْلُبُهُ
إلى المنونِ كما يستجلبُ النقْدُ
كأنَّما نَفْسُهُ مِنْ طولِ حَيْرَتِها
منها على نفسه يومَ الوغى رصدُ
تالله ندري : أالإسلامُ يشكرها
من وقعةِ أمِّ العباسِ أمُّ أَدُدُ
يَوْمَ به أَخَذَ الإسلامُ زينتَهُ
بأسرِها واكتسى فخراً به الأبدُ
يومٌ يجي إذا قام الحسابُ ولم
يذممه بدرٌ ولم يفضح به أحدُ
وأهلُ موقانٍ إذ ماقوا فلا وزرُ

أَنجَاهُمْ مِنْكَ فِي الْهَيْجَا وَلَا سَنُ
لَمْ تَبَقْ مُشْرِكَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ
إِنْ لَمْ تَتَّبِ أَنَّهُ لِلسَّيْفِ مَا تَلُدُ
وَالْبَبْرُ حِينَ أَطْلَحَمَ الْأَمْرُ صَبَّحَهُمْ
قَطَّرَ مِنَ الْحَرْبِ لَمَّا جَاءَهُمْ خَمِدُوا
كَادَتْ تُحَلُّ طُلَاهُمْ مِنْ جَمَاعِمِهِمْ
لَوْ لَمْ يَحْلُوا بِذِلِّ الْحَكِيمِ مَا عَقَدُوا
لَكِنْ نَدَبَتْ لَهُمْ رَأْيَ ابْنِ مَحْصَنَةٍ
يَخَالُهُ السَّيْفُ سَيْفًا حِينَ يَجْتَهِدُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ فَتَوْخُ مِنْكَ وَارِدَةٌ
تَكَادُ تَفْهَمُهَا مِنْ حُسْنِهَا الْبُرْدُ
وَقَائِعَ عَذَبَتْ أَنْبَاؤُهَا وَحَلَّتْ
حَتَّى لَقَدْ صَارَ مَهْجُورًا لَهَا الشُّهُدُ
إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ نَجَى الثَّغَرَ مِنْ سَنَةٍ
أَعْوَامُ يَوْسُفَ عَيْشٍ عِنْدَهَا رَعْدُ
آثَارُ أَمْوَالِكَ الْأَدْنَارِ قَدْ خَلَقْتُ
وَحَلَّقْتُ نِعْمًا آثَارُهَا جُدُّ
فَأَفْخَرَ فَمَا مِنْ سَمَاءٍ لِلنَّدَى زُفِعَتْ
إِلَّا وَأَفْعَالُكَ الْحُسْنَى لَهَا عَمْدُ
وَاعْدِرْ حَسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِصَتْ بِهِ
إِنَّ الْعَلَى حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسْدُ

العصر العباسي << أبو تمام >> حُسَيْتَ فَاحْتَبَسَتْ مِنْ أَجْلِكَ الْدَيْمُ

حُسَيْتَ فَاحْتَبَسَتْ مِنْ أَجْلِكَ الْدَيْمُ

رقم القصيدة : 15759

حُسَيْتَ فَاحْتَبَسَتْ مِنْ أَجْلِكَ الْدَيْمُ

ولم يزل نابياً عن صحبتك العدم

يا بن المُسَيَّبِ قولاً غيرَ ما كَذِبِ
لولاكَ لَمْ يدرِضْ ما المَعروفُ والكرُمُ
جَلَلْتَنِي نِعِماً جَلَّتْ وَأَجْرٍ بَأَنْ
يجلِّ شكري إذْ جلتْ لي النعمُ
يا مَنْ إذا قعدتْ بالقومِ هممتهمُ
عنِ اكتِسَابِ العُلَى قَامَتْ بِهِ الهِمَمُ
رَأَيْتُ عُودَكَ مِنْ نَبْعِ أرومَتُهُ
ما في جوانبه لِينٌ ولا وِصْمُ
أنتَ السَّليلُ فسَلَّ السيفُ منتصراً
لِذِمَّةِ الشَّعْرِ إذْ ضَاعَتْ لَهُ الذَّمُّ
عَلَوْتَ مِنْ مَجْدِ قَيْسٍ فِي الوَرَى عِلْماً
أعيا الورى وعلا مجداً بك العلمُ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> مرايا متعاكسة
مرايا متعاكسة
رقم القصيدة : 1576

أحياناً

... يوقفني وجهي في المرأة

- أنتَ تغيرتَ ..

... تغيرتَ كثيراً

أُتَظَلُّ مَدْعُوراً

لا أبصرُ في عيني سوى شيخٍ

يتأبطُ عَكَازَ قِصائِدِهِ

... متجهاً نحو البحرِ

يتمرأى في صفحتِهِ الزرقاءِ

فيرى في أعماقِ الموجِ

ولداً في العشرين

يتطلع مبهوراً
في وجه المرأة ...
لا يدري الآن
أيهما كان؟!

العصر العباسي << أبو تمام >> لئن جحدتك ما لاقيتُ فيك لقد
لئن جحدتك ما لاقيتُ فيك لقد
رقم القصيدة : 15760

لئن جحدتك ما لاقيتُ فيك لقد
صحتُ شهوؤُ تباريحي وتعذيبي
بِزُفْرَةٍ بعد أُخرى طالما شَهِدْتُ
بأنها انتزعت من صدر مكروبٍ
لكنْ عدوّتَ علي جِسمي فِبتَ بهِ
يامن رأى الطيّبي عداً على الديبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> سرتُ تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ

(189/1)

سرتُ تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ
رقم القصيدة : 15761

سرتُ تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ
وعادَ فتاداً عندها كلُّ مرقدٍ
وأنقذها من غمرة الموتِ، أنه
صدودُ فراقٍ لا صدودُ تعمدٍ

فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعاً مُورِداً
مَنْ الدَّمِ فَوْقَ خَدِّ مُورِدِ
هِيَ الْبَدْرُ يَغْنِيهَا تَوَدُّ وَجْهَهَا
إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّدِ
وَلَكِنِّي لَمْ أَحُو وَفراً مَجْمَعاً
فَفُزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلِ مُبَدِّدِ
وَلَمْ تَعْطِنِي الْأَيَّامُ نوماً مَسْكناً
أَلَدُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمِ مُشَرِّدِ
وَطُولُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مَخْلُقِ
لِدِيَابِجَتِيهِ فَاغْتَرَبَ تَتَجَدِّدِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً
إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ
حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَيْضِ تَدْمِي مَتُونَهَا
وَرَبِّ الْقَنَا الْمُنَادِ وَالْمُتَقَصِّدِ
لَقَدْ كَفَّ سَيْفُ الصَّامِتِي مُحَمَّدِ
تَبَارِيحِ ثَارِ الصَّامِتِي مُحَمَّدِ
رَمَى اللَّهُ مِنْهُ بَابِكاً وَوَلَاتَهُ
بِقَاصِمَةِ الْأَصْلَابِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
بِأَسْمَحِ مِنْ غُرِّ الْعَمَامِ سَمَاحَةً
وَأَشْجَعِ مَنْ صَرَفِ الزَّمَانِ وَأَنْجَدِ
إِذَا مَا دَعَوْنَاهُ بِأَجْلَحِ أَيْمَنِ
دَعَاهُ، وَلَمْ يَظْلِمِ بِأَصْلَحِ أَنْكَدِ
فَتَى يَوْمَ بَدِ الْخُرْمِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
بِهَيَابِ نَكْسٍ وَلَا بِمَعْرَدِ
قَفَا سَنَدْبَايَا وَالرَّمَاخُ مَشِيحَةَ
تَهْدِي إِلَى الرُّوحِ الْخَفِيِّ فَتَهْتَدِي
عَدَا اللَّيْلِ فِيهَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الرَّدَى
وَمَا شَكَّ رَبُّ الدَّهْرِ فِي أَنَّهُ رَدِي

لَعْمَرِي لَقَدْ حَرَزْتَ يَوْمَ لَقَيْتَهُ
لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَحْدَهُ لَمْ يُبْرِدِ
فِي أَنْ يَكُنِ الْمُقَدَّارُ فِيهِ مُقَنَّداً
فَمَا هُوَ فِي أَشْيَاعِهِ بِمُقَنَّدٍ
وَفِي أَرْشَقِ الْهَيْجَاءِ وَالْخَيْلِ تَرْتَمِي
بِأَبْطَالِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَوَقِّدٍ
عَطَّطْتَ عَلَى رَغِمِ الْعِدَا عَزْمَ بَابِكَ
بِصَبْرِكَ عَطَّ الْأَتْحَمِي الْمُعَضَّدِ
فَالِئلاً يَكُنْ وَلِيَّ بِشَلْوٍ مُقَدَّدِ
هُنَاكَ فَقَدْ وَلَّى بِعَزْمٍ مُقَدَّدِ
وَقَدْ كَانَتْ الْأَرْمَاحُ أَبْصَرْنَ قَلْبَهُ
فَأَرْمَدَهَا سِتْرُ الْقَضَاءِ الْمَمْدَدِ
وَمَوْقَانَ كَانَتْ دَارَ هَجْرَتِهِ فَقَدْ
تَوَرَّدَتْهَا بِالْخَيْلِ أَيُّ تَوَرَّدِ
حَطَّطْتَ بِهَا، يَوْمَ الْعُرُوبَةِ ، عِزَّهُ
وَكَانَ مَقِيماً بَيْنَ نَسْرِ وَفِرْقَدِ
رَأَىكَ سَدِيدَ الرَّأْيِ وَالرُّمْحِ فِي الْوَعْيِ
تَأَزَّرُ بِالْإِقْدَامِ فِيهِ وَتَرْتَدِي
وَلَيْسَ يُجَلِّي الْكَرْبَ رَأْيِي مُسَدَّدُ
إِذَا هُوَ لَمْ يُونَسْ بِرَمْحٍ مُسَدِّدِ
فَمَرَّ مَطِيعاً لِلْعَوَالِي مَعُوداً
مَنْ الْخُوفِ وَالْإِحْجَامِ مَا لَمْ يَعُودُ
وَكَانَ هُوَ الْجَلْدَ الْقَوِي ، فَسَلَبَتْهُ
بِحَسَنِ الْجَلَادِ الْمُحَضِّ حَسَنَ التَّجَلُّدِ
لَعْمَرِي لَقَدْ غَادَرْتَ حِسِّي فُؤَادِهِ
قَرِيبَ رِشَاءٍ لِلْقَنَا سَهْلَ مَوْرِدِ
وَكَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ مِنْ كُلِّ مَاتِحِ
فَغَادَرْتَهُ يَسْقَى وَيَشْرَبُ بِالْيَدِ

وللكدج العليا سمت بك هممة
طموح يروخ النصر فيها ويعتدي
وقد خزمت بالذل انف ابن خازم
وأعيت صياصيتها يزيد بن مزيد
لما بت في الدنيا بنوم مسهد
وأطلقت فيهم كل حنف مقيد
وبالهضب من أبرشتويم ودروذ
على كل نشزمتلب وفرفد
أفادتك فيها المزهفات ماثراً
وليلة أبلت البيات بلاءه
من الصبر في وقت من الصبر مجحد
فيا جولة لاتجحديه وقاره
ويا سيف لا تكفر ويا ظلمة أشهدي
وباليل لو أني مكانك بعدها
لما بت في الدنيا بنوم مسهد
وقائع أصل النصر فيها وفرعه
إذا عدد الإحسان أو لم يعدد
فمهما تكن من وقعة بعد لا تكن
سوى حسن مما فعلت مردد
محاسن أصناف المغنين جمه
وما قصبات السبق إلا لمعبد
جلوت الدجى عن أذريجان بعدما

(190/1)

تردت بلون كالعمامة أريد
وكانت وليس الصبح فيها بأبيض

فَأَمْسَتْ وَكَيْسَ اللَّيْلِ فِيهَا بِأَسْوَدٍ
رَأَى بَابِكَ مِنْكَ الَّتِي طَلَعْتُ لَهُ
بِنَحْسٍ وَلِلدَّيْنِ الْحَنِيفِ بِأَسْعَدِ
هَزَزْتُ لَهُ سَيْفًا مِنَ الْكَيْدِ إِنَّمَا
تُجَدُّ بِهِ الْأَعْنَاقُ مَا لَمْ يُجَرِّدِ
يَسْرُ الَّذِي يَسْطُو بِهِ وَهُوَ مُغَمَّدٌ
وَيُفْضَحُ مَنْ يَسْطُو بِهِ غَيْرِ مُغَمَّدِ
وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تُقَلِّدَ جِيدَهُ
قِلَادَةَ مَصْفُوقِ الدُّبَابِ مُهَنَّدِ
مَنْظَمَةً بِالْمَوْتِ يَحْظَى بِحَلِيهَا
مُقَلِّدُهَا فِي النَّاسِ دُونَ الْمُقَلِّدِ
إِلَيْكَ هَتَكُنَا جُنْحَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ
قَدْ اكْتَحَلَتْ مِنْهُ الْبِلَادُ يَا تَمِدِ
تَقْلُبْ فِي الْآفَاقِ صَلاً كَأَنَّمَا
يَقْلُبْ فِي فَكِيهِ شَقَّةَ مَبْرِدِ
تَلَا فِي جَدَاكَ الْمَجْتَدِينَ فَأَصْبَحُوا
وَلَمْ يَبْقَ مَذْخُورٌ وَلَمْ يَبْقَ مُجْتَدِ
إِذَا مَا رَحَى دَارَتْ أَدْرَتْ سَمَاحَةً
رَحَى كُلَّ إِنجَازٍ عَلَى كُلِّ مَوْعِدِ
أَتَيْتَكَ لَمْ أَفْرَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْرَعِ
وَلَمْ أَنْشِدِ الْحَاجَاتِ فِي غَيْرِ مَنْشِدِ
وَمَنْ يَرُجُ مَعْرُوفَ الْبَعِيدِ فَإِنَّمَا
يَدِي عَوْلَتْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدِي

العصر العباسي << أبو تمام >> جَادَتْكَ عَنِي عُيُونُ الْمُزْنِ وَالْدَيْمِ

جَادَتْكَ عَنِي عُيُونُ الْمُزْنِ وَالْدَيْمِ

رقم القصيدة : 15762

جَادَتْكَ عَنِي عُيُونُ الْمُزْنِ وَالدَّيْمِ
وَزَالَ عَيْشُكَ مَوْصُولًا بِهِ النِّعَمِ
أَصْبَحْتَ لَا صَقْبًا مِنِّي وَلَا أُمَّمًا
فَالصَّبْرُ لَا صَقْبٌ مِنِّي وَلَا أُمَّمٌ
وَلَيْتَ عَنِّي فَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْسَجِمٌ
يَبْكِي التَّلَاقِي وَمَاءَ الْقَلْبِ مُنْسَجِمٌ
إِنِّي لَمَنْ أَنْ أَرَى حَيًّا وَقَدْ بَرَحْتُ
بِكَ النُّوَى يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مُحْتَشِمٌ
إِنْ لَمْ أَقِمْ مَأْتَمًا لِلْبَيْنِ أُشْهِدُهُ
أَهْلَ الْوَفَاءِ فُودِي فِيكَ مَتَّهِمٌ
شَبَّهَاكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَزَّ جَانِبُهُ
لَيْثُ الْعَرِينَةِ وَالصَّمْصَامَةِ الْخَدِيمِ
مَا جَادَ جُودُكَ إِذْ تَعْطِي بِلَا عِدَّةٍ
مَا يُرْتَجَى مِنْكَ لَا كَعَبٍّ وَلَا هَرْمٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> قال الوُشَاةُ بَدَا فِي الْخَدِّ عَارِضُهُ
قال الوُشَاةُ بَدَا فِي الْخَدِّ عَارِضُهُ
رقم القصيدة : 15763

قال الوُشَاةُ بَدَا فِي الْخَدِّ عَارِضُهُ
فَقُلْتُ لَا تَكْثُرُوا مَا ذَاكَ عَائِبُهُ
لَمَّا اسْتَقَلَّ بِأَرْدَافٍ تُجَاذِبُهُ
وَ اخْضَرَ فَوْقَ جَمَانِ الدَّرِّ شَارِبُهُ
وَ أَقْسَمَ الْوَرْدُ أَيْمَانًا مَغْلُظَةً
أَنْ لَا تَفَارِقَ خَدَيْهِ عَجَائِبُهُ
وَ كَلِمَتُهُ جَفُونٌ غَيْرُ نَاطِقَةٍ
فَكَانَ مِنْ رَدِّهِ مَا قَالَ حَاجِبُهُ
الْحُسْنُ مِنْهُ عَلَى مَا كُنْتُ أَعْهَدُهُ

والشَّعْرُ حَزْلُهُ مِمَّنْ يُطَالِبُهُ
أَحْلَى وَأَحْسَنُ مَا كَانَتْ شَمَائِلُهُ
اذ لَاحِ عَارِضُهُ وَأَسْوَدُ شَارِبُهُ
وَ صَارَ مِنْ كَانَ يَلْحِي فِي مَوَدَّتِهِ
إِنْ سَيْلَ عَنِي وَعَنهُ قَالَ صَاحِبُهُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَظُنُّ دُمُوعَهَا سَنَّ الْفَرِيدِ
أَظُنُّ دُمُوعَهَا سَنَّ الْفَرِيدِ
رقم القصيدة : 15764

أَظُنُّ دُمُوعَهَا سَنَّ الْفَرِيدِ
وَهِيَ سَلْكَاهُ مِنْ نَحْرِ وَجِيدِ
لَهَا مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ التَّدَامِ
يَعِيدُ بِنَفْسِجاً وَرَدَ الْخُدُودِ
حَمْتَنَا الطَّيْفَ مِنْ أُمَّ الْوَلِيدِ
خَطُوبٌ شَيَّبَتْ رَأْسَ الْوَلِيدِ
رَأْنَا مَشْعَرِي أَرْقٍ وَحَزِينِ
وَبَغِيْتَهُ لَدَى الرِّكْبِ الْهَجُودِ
سُهَّادٌ يَرْجَحُنُ الطَّرْفُ مِنْهُ
وَيَوْلَعُ كُلَّ طَيْفٍ بِالصَّدُودِ
بِأَرْضِ الْبَدَنِ فِي خَيْشُومِ حَرْبِ
عَقِيمٍ مِنْ وَشِيكَ رَدَى وَلُودِ
تَرَى قَسَمَاتِنَا تَسْوَدُ فِيهَا
وَمَا أَخْلَافُنَا فِيهَا بِسُودِ
تَقَاسَمْنَا بِهَا الْجَرْدُ الْمَذَاكِي
سِجَالِ الْكِرِّ وَالذَّابِ الْعَنِيدِ
فَتُمْسِي فِي سَوَابِعِ مُحْكَمَاتِ
وَتُمْسِي فِي الشُّرُوحِ وَفِي اللَّبُودِ

حَدُونَاهَا الْوَجِي وَالْأَيْنِ حَتَّى
تَجَاوَزَتِ الرَّكُوعُ إِلَى السُّجُودِ
إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَمْرَاتِ قَلْنَا
خَرَجَتْ حَبَائِسًا إِنْ لَمْ تَعُودِي

(191/1)

فَكَمْ مِنْ سُودِدٍ أَمَكَّنَتْ مِنْهُ
بِرْمَتِهِ عَلَى أَنْ لَمْ تَسُودِي
أَهَانِكَ لِلطَّرَادِ لَمْ تَهُونِي
عَلَيْهِ وَلِلْقِيَادِ أَبُو سَعِيدٍ
بِلَاكِ فَكُنْتَ أَرْشِيَةَ الْأَمَانِي
وَبِرْدِ مَسَافَةِ الْمَجْدِ الْبَعِيدِ
فَتْنِي هَزَّ الْقَنَا فَحَوَى سِنَاءِ
بِهَا لَا بِالْأَحَاطِي وَالْجُدُودِ
إِذَا سَفَكَ الْحَيَاءَ الرَّوْعُ، يَوْمًا
وَقَى دَمَ وَجْهِهِ بَدَمِ الْوَرِيدِ
قَضَى مِنْ سُنْدُبَايَا كُلِّ نَحْبِ
وَأَرْشَقَ وَالسِّيُوفُ مِنَ الشُّهُودِ
وَأَرْسَلَهَا عَلَى مَوْقَانِ رَهْوًا
تُشِيرُ النَّقْعَ أَكْدَرَ بِالْكَدِيدِ
رَأَهُ الْعَلِجُ مَقْتَحَمًا عَلَيْهِ
كَمَا اقْتَحَمَ الْفَنَاءَ عَلَى الْخُلُودِ
فَمَرَّ وَلَوْ يَجَارِي الرِّيحَ خَيْلَتْ
لَدَيْهِ الرِّيحُ تَرْسَفُ فِي الْقِيُودِ
شَهِدْتُ لَقَدْ أَوَى الْإِسْلَامُ مِنْهُ
غَدَائِنْدُ إِلَى رَكْنٍ شَدِيدِ

وللكذجاتِ كنتَ لغيرِ بخلٍ
عقيمِ الوعدِ منتجِ الوعيدش
عَدتَ غيرَأنهمْ لهمْ قُبوراً
كَفَتَ فِيهمْ مَوُونَاتِ اللُّحُودِ
كَأَنَّهُمْ مَعَاشِرُ أَهْلِكُوا مِنْ
بَقَايَا قَوْمِ عَادٍ أَوْ ثَمُودِ
وَفِي أَيْرِشْتَوِيمِ وَهَضْبَتَيْهَا
طَلَعَتْ عَلَى الْخِلَافَةِ بِالسُّعُودِ
بِضْرِبِ تَرْقُصِ الْأَحْشَاءِ مِنْهُ
وَتَبْطُلُ مُهْجَةُ الْبَطْلِ النَّجِيدِ
بَيْتَ الْبِيَاتِ بَعْقِدِ جَاشِ
أَشَدَّ قُوَى مِنَ الْحَجَرِ الصَّلُودِ
رَأَوْا لَيْثَ الْغَرِيفَةِ وَهُوَ مُلْقٍ
دِرَاعِيهِ جَمِيعاً بِالْوَصِيدِ
عَلِيماً أَنْ سَيَّرْفُلُ فِي الْمَعَالِي
إِذَا مَا بَاتَ يِرْفُلُ فِي الْحَدِيدِ
وَكَمْ سَرَقَ الدُّجَى مِنْ حُسْنِ صَبْرِ
وَعَطَى مِنْ جِلَادِ فَتَى جَلِيدِ
وَيَوْمَ التَّلِّ تَلِّ الْبَدُّ أُنَا
وَنَحْنُ قِصَارُ أَعْمَارِ الْحَقُودِ
قِسْمِنَاهُمْ فَشَطَرٌ لِلْعَوَالِي
وَآخِرُ فِي لَطَى حَرِقِ الْوَقُودِ
كَأَنَّ جَهَنَّمَ انْضَمَّتْ عَلَيْهِمْ
كَالَهَا غَيْرَ تَبْدِيلِ الْجُلُودِ
وَيَوْمَ انْصَاعَ بَابِكَ مُسْتَمِراً
مُبَاحِ الْعُقْرِ مُجْتَاخِ الْعَدِيدِ
تَأْمَلْ شَخْصَ دَوْلَتِهِ
بِجِسْمِ لَيْسَ بِالْجِسْمِ الْمَدِيدِ

فأزَمَعِ نِيَةً هَرَبًا فَحَامَتُ
حُشَّاشَتُهُ عَلَى أَجَلٍ بَلِيدِ
تَقَنَّصَهُ بَنُو سِنْبَاطٍ أَخَذًا
بِأَشْرَاكِ الْمَوَاتِقِ وَالْعَهودِ
وَلَوْلَا أَنَّ رِيحَكَ دَرَبْتَهُمْ
لَأَحْجَمَتِ الْكِلَابُ عَنِ الْأَسْوَدِ
وَهَرَجَامًا بَطَشْتَ بِهِ فَقَلْنَا
خِيَارَ الْبِزْرِ كَانَ عَلَى الْقَعُودِ
وَقَائِعٌ قَدْ سَكَبَتْ بِهَا سَوَادًا
عَلَى مَا أَحْمَرَّ مِنْ رِيشِ الْبَرِيدِ
لئنُ عَمْتُ بَنِي حِوَاءٍ نَفْعًا
لَقَدْ خَصَّتْ بَنِي عَبْدِ الْحَمِيدِ
أَقُولُ لِسَائِلِي بِأَبِي سَعِيدِ
كَأَنَّ لَمْ يَشْفِهِ خَبِرُ الْقَصِيدِ
أَجَلُ عَيْنِيكَ فِي وَرْقِي مَلِيَا
فَقَدْ عَايَنْتَ عَامَ الْمَحَلِّ عُودِي
لَبَسْتُ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا
كَمَا أَغْنَى التَّيْمَمُ بِالصَّعِيدِ
وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِبَاطًا
يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ الْوُرُودِ
فَتَى أَحْيَيْتَ يَدَاهُ بَعْدَ يَأْسِ
لَنَا الْمَيْتِينَ مِنْ كَرَمِ وَجُودِ

العصر العباسي << أبو تمام >> وقائلة حَجَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ

وقائلة حَجَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ

رقم القصيدة : 15765

وقائلة حَجَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ

فَقُلْتُ لَهَا حَجَّ غَيْثُ الْأَنَامِ
لَقَدْ حَمَلَ الْجَمَلَ الْمَسْتَقِلُّ
بَعْدَ الْعَزِيزِ سَجَالَ الْعِمَامِ
مَطَافٌ يَطُوفُ بَيْتَ الْحَرَامِ
وَرَكْنٌ حَوَى رُكْنَهُ بِاسْتِلَامِ
مَضَى مُحْرِمًا بِحَالِ الشَّرَاءِ
فَأَرْضَى بِهِ رَبَّ بَيْتِ الْحَرَامِ
أَقَامَ طَوِيلًا بَدَارَ الْمَقَامِ
فَأَمْرَضَنَا مِنْهُ طُولُ الْمَقَامِ
وَأَبَ مُعَرَّى مَنْ السَّيِّئَاتِ
تَ يَرْفُلُ فِي الْحَسَنَاتِ الْجَسَامِ
مَنَاسِكُهُ فِيهِ مَقْبُولَةٌ
وَحِجَّتُهُ بَرَةٌ بِالْتِمَامِ
وَأَبْقَى مَآثِرَ مَحْمُودَةٍ
مُعَمَّرَةً عُمُرَ رُكْنِي شَمَامِ
فَدُونِكَ تَهْنئةً حَرَّةً
نِظَامَ امْرِئٍ حَاذِقٍ بِالنِّظَامِ

العصر العباسي << أبو تمام >> إجعلي في الكرى لعيني نصيبا
إجعلي في الكرى لعيني نصيبا
رقم القصيدة : 15766

إجعلي في الكرى لعيني نصيبا

كَيْ تَنَالَ الْمَكْرُوهَ وَالْمَحْجُوبَا
اشركي بين دمعِ عيني ونومي
واجعلي لي مِنَ الرُّقَادِ نَصِيبَا
كنتُ أهوى البِيضَ الحِسانَ فقد
سَحَّ حُبِّي عن غيرِهَا مَحْجُوبَا
فَرَبَّتْهَا المُنَى وِبَاعَدَهَا النَّأ
يُ فَأُضَحَّتْ مِنِّي بَعِيداً قَرِيبَا
إِنْ تُكُنْ مُقَلَّتِي إِذَا غَبَّتِ تَسُدُّ
لي عَلَيْهَا الدَّمُوعَ حَتَّى تَتَوَّبَا
فلكم نظرةٌ تسرُّ بها من
كُ لَهَا رُوعَةٌ تَشَقُّ القُلُوبَا

العصر العباسي << أبو تمام >> أَسْقَى طُلُولَهُمْ أَجَشُّ هَزِيمُ
أَسْقَى طُلُولَهُمْ أَجَشُّ هَزِيمُ
رقم القصيدة : 15767

أَسْقَى طُلُولَهُمْ أَجَشُّ هَزِيمُ
وَعَدَتْ عَلَيْهِمْ نَصْرَةً وَنَعِيمُ
جَادَتْ مَعَاهِدُهُمْ عَهَادُ سَحَابَةٍ
مَا عَهْدَهَا عِنْدَ الدِّيَارِ ذَمِيمُ
سَفِيهِ الفِرَاقُ عَلَيْكَ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ
وَبِمَا أَرَاهُ وَهُوَ عِنكَ حَلِيمُ
ظَلَمْتَكَ ظَالِمَةٌ البَرِيءِ ظَلُومُ
وَالظَلْمُ مِنْ ذِي قَدْرَةٍ مَذْمُومُ
زَعَمْتُ هَوَاكَ عَفَا الغَدَاةَ كَمَا عَفَتْ
مِنْهَا طُلُولُ البَلَوَى وَرُسُومُ
لَا وَالذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ النُّوَى
صَبِيرٌ وَأَنَّ أَبَا الحُسَيْنِ كَرِيمُ

مازلتُ عن سننِ الودادِ ولاعدتُ
نفسِي على ألفِ سواك تحومُ
لمحمدِ بنِ الهيثمِ بنِ شَبَانَةَ
مجددُ إلى جنبِ السَّمَاكِ مقيمُ
ملكُ إذا نُسبَ التَّدَى من مُلتقى
طرفيه فهو أخُّ له وحميمُ
كاللَّيْثِ لَيْثِ الغَابِ إلا أنْ ذا
في الروعِ بسامٌ وذاك شتيمُ
طحطحتُ بالخيلِ الجبالِ من العدى
والكفرُ يقعدُ بالهدى ويقومُ
بالسُّفْحِ من همدانٍ إذ سفحتُ دماً
رويتُ بجمته الرماحُ الهيمُ
يومٌ وسمتُ به الزمانَ ووقعةٌ
بردتُ على الإسلامِ وهي سمومُ
لمعتُ أسننته فهنَّ مع الصُّحَى
شمسٌ وهنَّ مع الظلامِ نُجومُ
نضيتُ سيوفك للقراعِ فأغمدتُ
والخُرْمِيَّةُ كَيْدُهَا مَخْرُومُ
أبليتُ فيه الدينَ يُمنَ نقيبة
تركتُ إمامَ الكفرِ وهو أميمُ
برقتُ بوارقُ من يمينك غادرتُ
وضحاً بوجهِ الخطبِ وهو بهيمُ
ضربتُ أنوفَ المحلِ حتى أقلعتُ
والغدُمُ تحتَ غمامها معدومُ
للنجمِ أو للمرزمينِ نديمُ
غيثٌ حوى كرمَ الطَّبائعِ دهره
والغيثُ يكرُمُ مرَّةً ويلومُ
ما زال يهدي بالمواهبِ دائماً

حتى ظننا أنه محمود
للجود سَهْمٌ في المكارم والتقى
ما ربه المكدي ولا المسهوم
وبيان ذلك أن أول من حبا
وقرى خليل الله إبراهيم
أعطيتني دية القليل وليس لي
عقل ولا حق عليك قديم
إلا ندى كالدَيْنِ حَلَّ قضاؤه
إن الكريم لمعتفيه غريم
عرف غدا ضرباً نحيفاً عنده
شكر الرجال وأنه لجسيم
أخفيتهُ فحفيته وطوبته
فنشرته والشخص منه عميم
جود مشيت به الضراء تواضعاً
وعظمت عن ذكره وهو عظيم
النار نار الشوق في كبد الفتى
والبين يوقده هوى مسموم
خير له من أن يخامر صدره
وحشاه معروف امرئ مكتوم
سرق الصنعة فاستمر بلعنة
يدعو عليه النائل المظلوم
أقنع المعروف وهو كانه
قمر الدجى إني إذن للنيم!
مشر من المال الذي ملكنتي
أعناقه ومن الوفاء عديم؟!
فأروخ في بردين لم يسحبهما
قبلي فتى وهما الغنى واللوم؟

العصر العباسي << أبو تمام >> قد قصرنا دونك الابصار
قد قصرنا دونك الابصار
رقم القصيدة : 15768

قد قصرنا دونك الابصار
خوفاً ان تدوبا
كُلِّمًا زِدْنَاكَ لِحُطًّا
زِدْنَا حُسْنًا وَطِيًّا
مَرَضَتِ الْحَاظَ عَيْنِ
فَأَمْرَضَتِ الْقُلُوبَا!

(193/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> سَأَشْكُرُ لَابْنِي وَهَبِ الْهَيْبَةَ الَّتِي
سَأَشْكُرُ لَابْنِي وَهَبِ الْهَيْبَةَ الَّتِي
رقم القصيدة : 15769

سَأَشْكُرُ لَابْنِي وَهَبِ الْهَيْبَةَ الَّتِي
هِيَ الْوُدُّ صَانَاهُ بِحُسْنِ صِيَانِهِ
عَفَاءً عَلَى دَهْيَاءِ كَانَا إِزَاءَهَا
وَنِكَلٌ لِدَاجِي الْخَطْبِ يَعْتَوِرَانِهِ
إِلَى حَيْفِي مَنِّي فَالْمَوْفَقَيْنِ
تَدَفَّقْتُمَا مِنْ طَلِّ مُزْنٍ وَوَيْلِهِ
وَمِنْ شَرِّ مَعْرُوفٍ وَمِنْ عُنْفُونِهِ
وَهَلْ لِي غَدَاةٌ السَّبِقِ عَذْرٌ وَأَنْتَمَا
بِحَيْثُ تَرَى عَيْنَايَ يَوْمَ رَهَانِهِ !

رَأَيْتُكُمَا مِنْ رَبِّ دَهْرِي هَضْبَةً
وَمَا زِلْتُمَا لِأَزْلَتُمَا مِنْ رِعَانِهِ
فَأَصْبَحَ لِي تَحْتَ الْجِرَانِ فَرِيْسَةً
وَلَوْلَا كَمَا أَصْبَحْتُ تَحْتَ جِرَانِهِ
وَمَلَكْتُمَانِي صَعْبَةً وَخَشَاشَهَا
وَأَمَكْتُمَا مِنْ طَامِحِ وَعِنَانِهِ
لَكُنْ رُمْتُ أَمْرًا غَبْتُمَا عِنْدَ بَكْرِهِ
لَقَدْ سَرَّنِي فِعْلَاكُمَا فِي عَوَانِهِ
وَمَا خَيْرُ بَرْقٍ لَاحَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ
وَوَادٍ غَدَا مَلَانَ قَبْلَ أَوَانِهِ؟!
تَلَطَّفْتُمَا لِلدَّهْرِ حَتَّى أَجَابَنِي
وَقَدْ أَزْمَنْتُ رَجْلِي هِنَاتُ زَمَانِهِ
وَمَا زِلْتُمَا مِنْ نَبْعِهِ إِنْ غَجْمْتُمَا
لِضَيْمٍ، وَعِنْدَ الْجُودِ مِنْ خَيْرِ زَانِهِ
لِعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحْتُمَا الْعُرْفَ صَاحِبًا
لَهُ مَقُولٌ نَعْمَا كَمَا فِي ضَمَانِهِ
وَيَأْخُذُ مِنْ أَيْدِيكُمَا وَهَوَاكُمَا
فَلَا عَجَبٌ أَنْ تَأْخُذَا مِنْ لِسَانِهِ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> الجنوب

الجنوب

رقم القصيدة : 1577

تنأى المنازلُ

تنأى الحقولُ البييسَةُ

خلفَ زجاجِ قطارِ الحروبِ الأخيرِ

وتنأى المسافاتُ بين النوافذِ والقلبِ

حتى كأنَّ النجومَ أزهيرُ ذابِلَةٌ

تتساقطُ من شرفاتِ العماراتِ
لكنكَ الآنَ لصقَ الزجاجِ
ترقبُ موتَ الشوارعِ في فضلةِ الكأسِ
ترقبُ موتكَ منحشراً - كاليتامى - بمظروفِ قنبلةٍ
تتراكضُ، حاسرةً الرأسِ، شعناءً...
تعثرُ بالطينِ والشهداءِ
وتقفزُ فوقَ الملاجيءِ، كي تسبقَ العجلاتِ إليك، ... فتجفلُ
يا أيها العاشرُ المرُ
يا كأسُ ...
خذني إلى أيما جهةٍ
لا نرى موتنا لصقنا
أيها الواحدُ المرُ
يا قلبُ ..

يا صاحبي في التشتتِ
بين المنافي: البلادُ على بُعدِ 5 طوابعٍ من غربتي
وضحكها في شريطِ المسجّلِ
والياسمينُ المعرّشُ أسفلَ أحلامنا يتفتحُ من مطرٍ أسود
ما الذي ترتجي؟
النوافذُ أوصدها البردُ والطائراتُ
وتلكَ التي رحلتُ في قطاراتِ الجنوبِ إلى زوجها الفظّ
قصّ الرقيبُ ضفائرها
فوقفتُ وحيداً، أمامَ مرايا دمي
أللممُ أطرافَ خصلتها
عن غيومي التي ثقتها الشظايا
تسيلُ على شرشفِ الطاولةِ
فيمسحها - عجلاً - نادلُ البارِ
وهو يعدُّ لزوجكِ كأساً مثلجةً
..... ولقلبي فاتورةَ الدمعِ

يا أخوتي في الجنون
ارحموا شاعراً، ضيّعته أغانيه
يا أخوتي في الجنوب
ارحموا نخلتي
كان لي ظلها وطناً
كان لي تمرها خمرةً
كان لي شعرها المتطاوُلُ حتى تخوم القصيدة
منتجعاً للحنين
كان لي..

آه، ما كان لي أن أغادرَ مرجَ الطفولةِ
نحو المدينةِ
ما كان لي أن أبدلَ زفرتي برباطِ الوظيفةِ
ما كان لي ..

أن استعصنَ عن النهرِ
ما كان لي، ...

ولكنهم أوصلوني لهذا الخرابِ
وقالوا: اكتبِ الآنَ عن شعرِ سيدي
يتناثرُ حتى تخوم البنوكِ
اكتبِ الآنَ عن شقةٍ لستَ تملكِ إيجارها
ورصيفٍ تقاسمهُ أثرياءُ الحروبِ
لا

إنني أستمحكمُ - لحظةً -
أيها المحترفون أمامَ القصيدةِ
لأقيءَ على كلِّ هذا الذي [.. سمه أنتَ ما شئتَ]
لكن لي وطناً من أغانٍ وقمحِ
لنُ أبدلَهُ بعمارَتكمُ
أستمحُ الوطنُ
- لحظةً -

وهو يجلسُ - كالدعوة - القرفصاءَ

على عتبة العين

لألملم عن شرفة الذاكرة

حبال غسيل القنابل

(194/1)

تقطرُ بالدمّ

نفتحُ قمصانَ أيامنا، هكذا، للرياح ... تجففها

ثم نمضي ...

نشقُ دروبَ المدينة بالثرثراتِ

وبالدهشةِ البكرِ

[تعلو ... العمارات، .. تعلو.. وتعلو ...

- لا مباليةً - فوق أنقاضنا

ما الذي نفعلُ الآن،

أسفلَ جدرانها

هل نبيعُ السجائرَ ...

ما هكذا ...

يا مدينةً ...

تنسينَ عمري الذي سرقتُ نصفهُ الحربُ

ما هكذا، يا مدينةً تنسينَ أحزاننا

والوجوهَ التي غيبتها الخنادقُ

ما هكذا، يا مدينةً ... نحن طعامَ المعاركِ

كم صدحتُ في الأناشيدِ أسماؤنا

العصر العباسي << أبو تمام >> ما اليوم أولُ توديعٍ ولا الثاني

ما اليوم أولُ توديعٍ ولا الثاني

ما اليوم أول توديعٍ ولا الثاني
البين أكثر من شوقي وأحزاني
دع الفراق فإنَّ الدهرَ ساعده
فصار أملك من روعي بجثماني
خليفة الخضر من يرع على وطنٍ
في بلدة فظهور العيسِ أوطاني
بالشام أهلي وبغداد الهوى وأنا
بالرقتين وبالفسطاطِ إخواني
وما أظنُّ النوى ترضى بما صنعت
حتى تطوح بي أقصى خراسانٍ
خلفت بالأفق الغربي لي سکناً
قد كان عيشي به حلواً بحلوانٍ
عصن من البانٍ مهتزاً على قمرٍ
يهتز مثل اهتزاز الغصن في البانٍ
أفريت من بعده فيض الدموع كما
أفريت في هجره صبري وسلواني
وليس يعرف كنه الوصل صاحبه
حتى يغادى بنأي أو بهجرانٍ
إساءة الحادثات استبطني نفاقاً
فقد أظلك إحسان ابن حسانٍ
أمسكت منه بوداً شداً لي عقداً
كأنما الدهر في كفي بها عانٍ
إذا نوى الدهر أن يودي بتالده
لم يستعن غير كفيه بأعوانٍ
لو أن إجماعنا في فضل سُودده
في الدين لم يختلف في الأمة اثنانٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> تجرعُ أسيَّ قد أفرغَ الجرعُ الفردُ
تجرعُ أسيَّ قد أفرغَ الجرعُ الفردُ
رقم القصيدة : 15771

تجرعُ أسيَّ قد أفرغَ الجرعُ الفردُ
ودعُ حسي عيني يجتلب ماءها الوجدُ
إذا انصرفَ المحزونُ قد فلَّ صبره
سؤالُ المغاني فالبكاءُ له رد
بدتُ للنوى أشياء قد خلَّتْ أنها
سييدوني ريبُ الزمانِ إذا تبدو
نوىً كانقضاضِ النجمِ كانتُ نتيجةً
من الهزلِ يوماً إنَّ هنلَ الهوى جدُ
فلا تحسبا هنداً لها الغدرُ وحدها
سجى نفسٍ كلُّ غانية هندُ
وقالوا أسيَّ عنها وقد خصمَ الأسيَّ
جوانحُ مُشتاقٍ إذا خاصمتُ لُدُ
وعينٌ إذا هيجتها عادتِ الكرى
ودمَعٌ إذا استنجدتِ أسرابه نجدُ
وما خلفَ أجناني شؤونٌ بخيلةٌ
ولا بينَ أضلاعي لها حجرٌ صلدُ
وكم تحتَ أرواقِ الصبابةِ من فتى
من القومِ حرٌّ دمعه للهوى عبْدُ
وما أحدٌ طارَ الفراقُ بقلبه
بجلدٍ ولكنَّ الفراقُ هو الجلدُ
ومن كانَ ذا بثٍّ على النَّأيِ طارفٍ
فلي أبدأ من صرْفِهِ حرقٌ تُلدُ
فلا ملكٌ فردُ المواهبِ واللهي

يُجَاوِزُ بِي عَنْهُ وَلَا رَشَأُ فَرْدُ
مُحَمَّدُ يَا بَنَ الْهَيْشَمِ انْقَلَبْتُ بِنَا
نَوَى خَطَأً فِي عَقْبِهَا لَوْعَةً عَمْدُ
وَحَقْدُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ
وَشَرُّ السَّجَايَا قَدْرَةٌ جَارَهَا حَقْدُ
إِسَاءَةٌ دَهْرٍ أَذْكَرْتُ حَسَنَ فَعْلِهِ
إِلَيَّ وَلَوْلَا الشَّرِي لَمْ يَعْرِفِ الشَّهْدُ
أَمَّا وَأَبِي أَحْدَاثُهُ إِنَّ حَادِثًا
حَدَا بِي عَنْكَ الْعَيْسِ لِلْحَادِثِ الْوَعْدُ
مِنَ النَّكَبَاتِ النَّكَبَاتِ عَنِ الْهَوَى
فَمُحِبُّوهُمَا يُحِبُّوْهُ وَمُكْرَهُمَا يَعْدُوْهُ
لِيَالِينَا بِالرَّقِيتَيْنِ وَأَهْلَهَا
سَقِ الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ
سَحَابٌ مَتَى يَسْحَبُ عَلَى النَّبْتِ ذَيْلُهُ
فَلَا رَجُلٌ يَنْبُو عَلَيْهِ وَلَا جَعْدُ

(195/1)

ضَرَبْتُ لَهَا بَطْنَ الزَّمَانِ وَظَهْرَهُ
فَلَمْ أَلْقَ مِنْ أَيَّامِهَا عَوْضًا بَعْدُ
لَدَى مَلِكٍ مِنْ أَيْكَةِ الْجُودِ لَمْ يَزَلْ
عَلَى كَبِدِ الْمَعْرُوفِ مِنْ فِعْلِهِ بَرْدُ
رَقِيقِ حَوَاشِي الْجِلْمِ لَوْ أَنَّ حِلْمَهُ
بِكُفْيِكَ مَا مَارَيْتَ فِي أَنَّهُ بَرْدُ
وَذُو سُوْرَةٍ تَفْرِي الْفَرِي شَبَاتِهَا
وَلَا يَقْطَعُ الصَّمْصَامَ لَيْسَ لَهُ حَدٌ
وَدَانِي الْجَدَا تَأْتِي عَطَايَاهُ مِنْ عَلٍ

ومنصبه وعزّ مطالعه جرد
فقد نزل المرتاد منه بماجد
مواهبه غورّ وسؤدده نجد
غدا بالأمني لم يرق ماء وجهه
مطال ولم يعقد بآماله الرد
بأوفاهم برقاً إذا أخلف السنأ
وأصدقهم رعداً إذا كذب الرعد
أبلههم ريقاً وكفّاً لسائل
وأضرهم وعداً، إذا صوح الوعد
كريم ، إذا ألقى عصاه مخيماً
بأرض، فقد ألقى بها رحله المجد
به أسلم المعروف بالشام بعدما
ثوى منذ أودى خالد وهو مُرتد
فتى لا يرى بدأ من البأس والتدى
ولا شيء إلا منه غيرهما بد
حبيب بغيض عند راميك عن قلى
وسيف على شانيك ليس له غمد
وكم أمطرتة نكبة ثم فرجت
ولله في تفريجها ولك الحمد
وكم كان دهرأ للحوادث مضعه
فأضحت جميعاً وهي عن لحمه درد
تصارعه لولاك كل ملة
ويعدو عليه الدهر من حيث لا يعدو
توسطت من أبناء ساسان هضبة
لها الكنف المحلول والسند النهد
بحيث انتمت زرق الأجادل منهم
علواً وقامت عن فرائسها الأسد
ألم تر أن الجفر جفرك في العلى

قَرِيبُ الرِّشَاءِ لَا جُرُورَ وَلَا تَمُدُّ
إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ الْأَعَاجِمُ كُلُّهَا
فَأَوَّلُ مَنْ يَزُورِي بِهِ بَعْدَهَا الْأَزْدُ
لَهُمْ بِكَ فَخْرٌ لَا الرِّبَابُ تُرْبُهُ
بِدَعْوَى وَلَمْ تَسْعُدْ بِأَيَّامِهِ سَعْدُ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ مُسْتَهْلَةٍ
عَلَيَّ وَلَا كُفْرَانَ عِنْدِي وَلَا جَحْدُ
يَدٌ يَسْتَدِلُّ الدَّهْرُ فِي نَفْحَاتِهَا
وَيَخْضَرُّ مِنْ مَعْرِفِهَا الْأَفْقُ الْوَرْدُ
وَمِثْلِكَ قَدْ حَوَّلْتُهُ الْمَدْحَ جَازِيًا
وَإِنْ كُنْتَ لَا مِثْلًا إِلَيْكَ وَلَا نَدُ
نَظَّمْتُ لَهُ عِقْدًا مِنَ الشَّعْرِ تَنْضُبُ الـ
بِحَارُ وَمَا دَنَاهُ مِنْ حَلِيهَا عَقْدُ
تَسِيرُ مَسِيرِ الشَّمْسِ مُطَرَّفَاتِهَا
وَمَا السَّيْرُ مِنْهَا لَا الْعَيْقُ وَلَا الْوَحْدُ
تَرُوحُ وَتَغْدُو، بَلْ يَرَاخُ وَيَغْتَدِي
بِهَا وَهِيَ حَيْرَى لَا تَرُوحُ وَلَا تَغْدُو
تَقْطَعُ آفَاقَ الْبِلَادِ سَوَابِقًا
وَمَا ابْتَلَّ مِنْهَا لَا عِدَارٌ وَلَا خَدُّ
غَرَائِبُ مَا تَنْفَكُ فِيهَا لُبَانَةٌ
لِمُرْتَجِزٍ يَحْدُو وَمُرْتَجِلٍ يَشْدُو
إِذَا حَضَرَتْ سَاخَ الْمَلُوكِ تَقْبَلَتْ
عَقَائِلُ مِنْهَا غَيْرُ مَلْمُوسَةٍ مَلْدُ
أُهَيْنَ لَهَا مَا فِي الْبُدُورِ وَأُكْرِمَتْ
لَدَيْهِمْ قَوَافِيهَا كَمَا يَكْرُمُ الْوَفْدُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَلَقَّتْ عَلَيَّ غَارِبِي حَبْلَ امْرِئٍ عَانٍ

أَلَقَّتْ عَلَيَّ غَارِبِي حَبْلَ امْرِئٍ عَانٍ

أَلَقْتُ عَلَى غَارِبِي حَبْلَ امْرِئٍ عَانٍ
نَوَى تَقَلُّبُ دُونِي طَرْفَ ثَعْبَانٍ
تَوَاتَرَتْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ تَرَشُّقُنِي
مِنْ كُلِّ صَائِبَةٍ عَنِ قَوْسِ غَضْبَانٍ
مَدَّتْ عِنَانَ رَجَائِي فَاسْتَقَدْتُ لَهُ
حَتَّى رَمَتْ بِي فِي بَحْرِ ابْنِ حَسَّانٍ
بَحْرٌ مَنِ الْجُودِ يَرْمِي مُوجُهُ زَيْدًا
حَبَابُهُ فَضَةٌ زَيْنَتْ بَعْقِيَانِ
لَوْلَا ابْنُ حَسَّانَ مَاتَ الْجُودُ وَانْتَشَرَتْ
مَنَاحِسُ الْبُخْلِ تَطْوِي كُلَّ إِحْسَانٍ
لَمَّا تَوَاتَرَتْ الْأَيَّامُ تَعَبْتُ بِي
وَأَسْقَطْتُ رِيحَهَا أَوْرَاقَ أَغْصَانِي
وَصَلَّتْ كَفًّا مُنَى بِكَفِّ غِنَى
فَارَقْتُ بَيْنَهُمَا هَمِي وَأَحْزَانِي
حَتَّى لَبِسْتُ كَسَى لَيْسِرٍ تَنْشُرُهَا
عَلَى اعْتِسَارِي يَدٌ لَمْ تَسُهُ عَنِ شَانِي

(196/1)

يَدٌ مِنَ الْيَسْرِ قَدَّتْ حَلْتِي عَسْرِي
حَتَّى مَشَى عُسْرِي فِي شَخْصِ عَرِيَانٍ
وَصَالَحْتَنِي اللَّيَالِي بَعْدَمَا رَجَحَتْ
عَلَى سُرُورِي غَمُومِي أَيُّ رَجْحَانٍ
فَالْيَوْمَ سَالِمَنِي دَهْرِي وَذَكَرْنِي
مَنْ الْمَدَائِحِ مَا قَدْ كَانَ أَنْسَانِي!

ثُمَّ انْتَضَتْ لِلْعِدَا الْأَيَّامُ صَارِمَهَا
وَاسْتَقْبَلَتْهَا بِوَجْهِ غَيْرِ حُسَّانٍ
سَأْبَعْتُ الْيَوْمَ آمَالِي إِلَى مَلِكٍ
يَلْقَى الْمَدِيحَ بِقَلْبٍ غَيْرِ نَسْيَانٍ
تَفَاءَلْتُ مُقَلَّتِي فِيهِ إِذَا اخْتَلَجْتُ
بِالْخَيْرِ مِنْ فَوْقِهَا أَشْفَارُ أَجْفَانِي
يَا مَنْ بِهِ بَدُنْتُ مِنْ بَعْدِ مَا هَزُلْتُ
مَنْعِي الْمَنَى وَأَرْتَنِي وَجْهَ خَسْرَانِي
كُنْ لِي مَجِيرًا مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ لَهَا
يَدًا تَفْحَصُ عَن سَرِي وَإِعْلَانِي
يَابِنَ الْأَكَارِمِ وَالْمَرْجُو مِنْ مُضَرٍ
إِذَا الزَّمَانُ جَلَا عَن وَجْهِ خَوَّانٍ
إِلَيْكَ سَاقَتْنِي الْآمَالُ يَجْنِبُهَا
سَحَابُ جُودِكَ مِنْ أَرْضِي وَأَوْطَانِي!

العصر العباسي << أبو تمام >> حَسُنَتْ عِبْرَتِي وَطَابَ نَحْيِي

حَسُنَتْ عِبْرَتِي وَطَابَ نَحْيِي

رقم القصيدة : 15773

حَسُنَتْ عِبْرَتِي وَطَابَ نَحْيِي

فِيكَ يَافِيكَ كُلِّ حَسَنٍ وَطِيبٍ

لَكَ قَدْ أَدَقُّ مِنْ أَنْ يُحَاكِي

بِقَضِيهِ فِي الْحُسْنِ أَوْ بِكُتَيْبِ

أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ صَبِّ

صَبِّ أَدِيبٍ مَتِيمٍ بِأَدِيبِ

جَازَ حَكْمِي فِي قَالِبِهِ وَهَوَاهُ

بَعْدَ مَا جَازَ حَكْمَهُ فِي الْقُلُوبِ

كَأَنَّ يَكْتَبُ الْهَوَى بَيْنَ عَيْنِ

يه كتاباً هذا حبيبٌ حبيبٍ
غيرَ أنّي لو كُنْتُ أعشَقُ نَفْسي
لَتَنَعَّصْتُ عَيْشَهَا بِالرَّقِيبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> جُعِلْتُ فِدَاكَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي
جُعِلْتُ فِدَاكَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي
رقم القصيدة : 15774

جُعِلْتُ فِدَاكَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي
بعقبِ الهجرِ منه والبعادِ
لَهُ لَمْ مِنْ الْكِتَابِ بِيضٌ
قَضُوا حَقَّ الزِّيَارَةِ وَالْوُدَادِ
وَأَحْسِبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ
مِصَادِفَ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَمَادِ
فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّهْبَاءِ سَارِ
وَآخَرَ مِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ غَادِ
فَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى غَلِيلِي
وَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى تِلَادِي
وَيَسْقِي ذَا مَذَانِبِ كُلِّ عَرِقِ
وَيُتْرَعُ ذَا قَرَارَةٍ كُلِّ وَادِ
دَعْوَتَهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مِمَّنْ
نَعْنِيهِ عَلَى الْعَقْدِ الْجِيَادِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أعقبك الله صحةً البدنِ
أعقبك الله صحةً البدنِ
رقم القصيدة : 15775

أعقبك الله صحةً البدنِ

ما هتفَ الهاتفاتُ في الغصنِ
كَيْفَ وَجَدْتَ الدَّوَاءَ أَوْجَدَكَ الدَّ

له شفاءً به مدى الزمنِ ؟

لَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْكَ صَالِحَةً

أَبْلَيْتَهَا مِنْ بَلَائِكَ الْحَسَنِ

لَا زِلْتَ تُرْهِى بِكُلِّ عَافِيَةٍ

تَجْتَنُّهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتَنِ

لَوْ أَنَّ أَعْمَارَنَا تُطَاوَعْنَا

شَاطِرَهُ الْعُمَرِ سَادَةُ الْيَمَنِ

إِنَّ بَقَاءَ الْجَوَادِ أَحْمَدَ فِي

أَعْنَاقِنَا مِنْهُ مِنَ الْمَنَنِ

العصر العباسي << أبو تمام >> نظري اليك يشير لي

نظري اليك يشير لي

رقم القصيدة : 15776

نظري اليك يشير لي

هَهُدُ لِي بِأَنَّكَ لِي حَبِيبُ

وَتَبَاعُدِي حَدَّرَ الْوُشَا

وَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيبُ

فَانظُرْ إِلَى وَلَعِي بِدُكُ

كَلِمَا غَفَلَ الرَّقِيبُ

وَانظُرْ إِلَى جِسْمِي فِيهِ

مَا حَلَّ بِي الْعَجَبُ الْعَجِيبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أبا القاسم المحمود، إن ذكر الحمم

أبا القاسم المحمود، إن ذكر الحمم

رقم القصيدة : 15777

أبا القاسم المحمود، إن ذكر الحمد
وقيت رزايا ما يروح وما يغدو
وطابت بلاد أنت فيها فأصبحت
ومربعها غور ومصطافها نجد
فإن نك قد نالتك أطراف وعكة
فلا عجب أن يوعك الأسد الورد

(197/1)

سلمت وإن لك الدعوة آسمها
وكان الذي يحظى بإنجاحها السعد
فقد أصبحت من صفرة في وجوهها
وراياتها سيان غماً بك الأرد
بنا لا بك الشكوى فليس بضائر
إذا صح نصل السيف ما لقي الغمد

العصر العباسي << أبو تمام << بدّ الجلاذ البدّ فهو دفين
بدّ الجلاذ البدّ فهو دفين
رقم القصيدة : 15778

بدّ الجلاذ البدّ فهو دفين
ما إن به إلا الوحوش قطين
لم يقر هذا السيف هذا الصبر في
هيجاء إلا عز هذا الدين!
قد كان عذرة مغرب فافتضها
بالسيف فحلّ المشرق الأفشين

فأعادها تعوي الثعالبُ وسطها
ولقد تُرى بالأمسِ وهي عرينُ
جأدتُ عليها من جماعِمِ أهلها
ديمً أمارتُها طلى وشؤونُ
كانتُ من الدّمِ قبلَ ذاكِ مفازةً
غوراً فأمستُ وهي منه معينُ
بحراً من الهيجاءِ يهفو مالهُ
إلا الجنّاجينَ والضُّلوعَ سفينُ
لاقاهمُ ملكٌ حياهُ بالعلى
جرسٌ وجانا خرّةُ الميمونُ
ملكٌ تُضيءُ المكرّماتُ إذا بدا
للملِكِ منه عُرةٌ وجبينُ
ساسَ الجيوشَ سياسةً ابنِ تجاربِ
رمقتهُ عينُ الملكِ وهو جنينُ
لانت مهزّتهُ فعزّ وإنما
يشنّدُ بأسُ الرمحِ حينَ يلينُ
وترى الكريمَ يعزُّ حينَ يهونُ
وترى اللئيمَ يهونُ حينَ يهونُ
قاد المنايا والجيوشَ فأصبحتُ
ولها بأرشقَ قسطلٌ عنونُ
فتركتُ أرشقَ وهي يُرقى باسمها
صمُّ الصفا فتفيضُ منه عيونُ
لو تستطيعُ الحجَّ يوماً بلدةً
حجّتُ إليها كعبَةٌ وحجونُ
لاقاك بابكُ وهو يزئُرُ فانثي
وزئيره قد عادَ وهو أنينُ
لاقي شكائِمَ منك مُعتصميّةً
أهزلتُ جنبَ الكفرِ وهو سمينُ

لَمَّا رَأَى عِلْمِيكَ وَلى هَارِباً
وَلِكُفْرِهِ طَرْفٌ عَلَيْهِ سَخِينُ
وَلَّى وَلَمْ يَظْلِمِ وَهَلْ ظَلَمَ امْرُؤُ
حَتَّى النَّجَاءِ وَخَلَفَهُ التَّنِينُ!!
أَوْقَعْتَ فِي أِبْرَشْتَوِيمِ وَقَائِعاً
أَضْحَكَ سِنَّ الدِّينِ وَهُوَ حَزِينُ
أَوْسَعْتَهُمْ ضَرْباً تَهْدُ بِهِ الْكَلَى
وَيَخِفُ مِنْهُ الْمَرْءُ وَهُوَ رَكِينُ
ضَرْباً كَأَشْدَاقِ الْمَخَاضِ وَتَحْتَهُ
طَعْنٌ كَأَنَّ وَجَاءَهُ طَاعُونُ
بِأَسِّ تُفَلُّ بِهِ الصُّقُوفُ وَتَحْتَهُ
رَأْيِي تُفَلُّ بِهِ الْعُقُولُ رَزِينُ
أَخْلَى جِلَادُكَ صَدْرَهُ وَلَقَدْ بَرَى
وَفُؤَادَهُ مِنْ نَجْدَةٍ مَسْكُونُ
سَجَنَتْ تَجَارِبُهُ فُضُولَ عِرَامِهِ
إِنَّ التَّجَارِبَ لِلْعُقُولِ سُجُونُ
وَعَشِيَةَ التَّلِّ انصرفت وللهدى
شوقٌ إِلَيْكَ مَدَاوِرٌ وَحْنِينُ
عَبَّأَ الْكَمِينَ لَهُ فَظَلَّ لِحِينِهِ
وَكَمِينُهُ الْمُخْفَى عَلَيْهِ كَمِينُ!
يَا وَقَعَةً مَا كَانَ أَعْتَقَ يَوْمَهَا
إِذْ بَعْضُ أَيَّامِ الزَّمَانِ هَجِينُ
لَوْ أَنَّ هَذَا الْفَتْحَ شَكُّ لَاشْتَفَتْ
مِنْهُ الْقُلُوبُ، فَكَيْفَ وَهُوَ يَتَّعِينُ
وَأَخَذَتْ بِأَبْكَ حَائِراً دُونَ الْمُنَى
وَمَنِ الضَّلَالِ مِيَاهُهُنَّ أَجُونُ
طَعَنَ التَّلْهُفُ قَلْبَهُ فُؤَادُهُ
مِنْ غَيْرِ طَعْنَةِ فَارِسٍ مَطْعُونُ!

ورجا بلادَ الروم فاستعصى به
أَجَلٌ أَصَمُّ عن النَّجاءِ حُرُونُ
هيهاتَ لَمْ يعلمَ بأنك لو ثوى
بالصينِ لَمْ تَبْعُدْ عليكِ الصينُ
مانالَ ماقدُ نالَ فِرْعَوْنُ ولا
هامانُ في الدنيا ولا قارونُ
فسيشكُرُ الإسلامُ ما أَوْلَيْتَهُ
واللهُ عنه بالوفاءِ ضمينُ

العصر العباسي << أبو تمام >> شَمْسُ دَجْنٍ تَطَلَّعَتْ مِنْ قَضِيبِ
شَمْسُ دَجْنٍ تَطَلَّعَتْ مِنْ قَضِيبِ
رقم القصيدة : 15779

شَمْسُ دَجْنٍ تَطَلَّعَتْ مِنْ قَضِيبِ
أمرت عينها بسحرِ القلوبِ
لَوْ تَحُلُّ القِنَاعَ للشَّمْسِ والبَدْ
درِ ضياءَ تقنقا بغروبِ

(198/1)

أنا من لحظِ وجنتيه جريحُ
أتداوى بعبرةٍ ونحيبِ
حرقُ الشوقِ والهوى يتصا
رَحْنٌ عليَّ مُشَقَّقَاتِ الجُيُوبِ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> رحيل
رحيل

طرقتانِ على الباب

طرقتانِ على القلب

ينفتحُ البحرُ:

لا سفنٌ في دمي للرحيلِ

ولا وطنٌ للحنين

ولا ندمٌ يفتقُ

من أيّ نافذةٍ في مساءِ القصيدةِ،

يقترُبُ العشبُ، محترساً،

في الممرِ المؤدي إلى مرجِ صدركِ

أصغي لنبضِ الغصونِ التي تتمايسُ.. أو

تتلامسُ... ..

تحتَ قميصكِ

منبهراً بالفراشاتِ . غيمِ الكلامِ الملونِ .

وهي تغطي المسافةَ بين أحبكِ ..

... والقبلاتِ التي انفطرتُ ...

ينحسرُ الموجُ عن رملِ قلبي

يغطّيه بالزبدِ . الذكرياتِ

أخيظُ الليالي شراعاً

فتثقبهُ الریحُ ..

. مالكِ مسكونةً بالتعللِ ...؟! ...

. مالكِ منكسراً بالرحيلِ ...؟! ...

يباعدنا البحرُ

لا مطرٌ في الحديقةِ

لا وطنٌ في الحقيقةِ

لا ياسمين لكفيلكِ

العصر العباسي << أبو تمام >> يا دارُ دارَ عليك إرهامُ الندى
يا دارُ دارَ عليك إرهامُ الندى
رقم القصيدة : 15780

يا دارُ دارَ عليك إرهامُ الندى
واهتَرَّ رَوْضُكَ فِي الثَّرَى فَتَرَّأْدَا
وَكَسَيْتُ مِنْ خَلْعِ الْحَيَا مُسْتَأْسِدًا
أُنْفَاءً يُعَادِرُ وَحْشُهُ مُسْتَأْسِدَا
طَلَلٌ عَكَفْتُ عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ إِلَى
أَنْ كَادَ يُصْبِحُ رُبْعُهُ لِي مَسْجِدَا
وَوَلَلْتُ أَنْشِدُهُ وَأَنْشِدُ أَهْلُهُ
وَالْحَزْنَ خَدَنِي نَاشِدًا أَوْ مَنْشِدَا
سَقِيًّا لِمَعْهَدِكَ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ
مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مَعْهِدَا
لَمْ يُعْطِ نَازِلَةَ الْهَوَى حَقَّ الْهَوَى
ذَنْفٌ أَطَافَ بِهِ الْهَوَى فَتَجَلَّدَا
صَبٌّ تَوَاعَدَتِ الْهَمُومُ فَوَادُهُ
إِنْ أَنْتُمْ أَخْلَفْتُمُوهُ مَوْعِدَا
لَمْ تَنْكِرِينَ مَعَ الْفِرَاقِ تَبْلِيدِي
وَبِرَاعَةَ الْمُشْتَقِ أَنْ يَتَبَلَّدَا
يَا صَاحِبِي بِدِمَشْقَ لَسْتُ بِصَاحِبِي
إِنْ لَمْ تَمْهَدْ لِلْهَمُومِ مَمْهِدَا
أَذِنِ الْمُعْبَدَةَ السَّنَادَ وَأَنْتِهَا
بِالسَّيْرِ مَا دَامَ الطَّرِيقُ مُعَبَّدَا
وَإِلَى بَنِي عَبْدِ الْكَرِيمِ تَوَاهَقْتِ
رَتِّكَ النَّعَامِ رَأَى الظَّلَامَ فَخَوَّدَا
كَمْ أَنْجَمُوا قَمْرًا حَمَى بِفَعَالِهِ
قَمْرًا وَمَكْرَمَةً تُنَاغِي الْفَرْقَدَا

متهللاً في الروع منهلاً إذا
ما زند اللحز الشحيخ وصردا
من كان أحمد مرتعاً أو ذمة
فالله أحمد ثم أحمد أحمدا
أضحى عدواً للصديق إذا غدا
في الحمد يعدله صديقاً للعدا
أفنيت منه الشعر في متمح
قد ساد حتى كاد يفني السؤددا
عضب العزيمة في المكارم لم يدغ
في يومه شرفاً يطالبه غدا
برزت في طلب المعالي واحداً
فيها تسيير مغوراً أو منجداً
عجباً بأنك سالم من وحشة
في غاية ما زلت فيها مفرداً
وأنا الفداء إذا الرماح تشاجرت
لك والرماح من الرماح لك الفدا
وسلمت، أنا لا تزال سواماً
آمالنا بك ما سلمت من الردى
كم جئت في الهيجا بيوم أبيض
والحرب قد جاءت بيوم أسوداً
أقدمت، لم ترك الحمية مصدراً
عنها ولم ير فيك قرنك موردا
لم تغمد السيف الذي قلدته
حتى تمنى نصله أن يغمدا
هيات لا ينأى الفخار وإن نأى
عن طالب كانت مطيته الندى
أنى يفوتك ما طلبت وإنما
وطراك أن تُعطي الجزيل وتحمداً

لَمَّا زَهَدَتْ زَهَدَتْ فِي جَمْعِ الْغِنَى
وَلَقَدْ رَغِبْتَ فَكُنْتَ فِيهِ أَزْهَدًا
فَالْمَالُ أَنْ مَلْتَ لَيْسَ بِسَالِمٍ
مَنْ بَطَشَ جُودَكَ مُصْلِحًا أَوْ مُفْسِدًا
وَلَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ نَوَالَكَ مُحْتَدًا

(199/1)

وَنَدَاكَ أَكْرَمُ مَنْ عَدَوْكَ مُحْتَدًا
لَا تَعْدِمَنَّكَ طِيءٌ فَلَقَلَّمَا
عَدِمْتَ عَشِيرَتَكَ الْجَوَادَ السَّيِّدَا

العصر العباسي << أبو تمام >> وأبي المنازل إنها لشجون
وأبي المنازل إنها لشجون
رقم القصيدة : 15781

وأبي المنازل إنها لشجون
وعلى العجومة إنها لتبين
فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم
فرط الصبابة مسعد وحزين
لا تمنعني وقفة أشفي بها
داء الفريق فإنها ماعون
واسق الأثافي من شؤوني ربها
إن الضنين بدمعه لظنين
والنؤي أهد شطره فكأنه
تحت الحوادث حاجب مقرون
حزن غداة الحزن هاج غليله

في أبرق الحنانِ منك حنينُ
سمة الصبايةِ زفرةً أو عبرةً
متكفلٌ بهما حشاً وشؤونُ
لولا التفجعُ لأدعى هضبُ الحمى
وصفا المشقَّرِ أَنَّهُ مَحزُونُ
سيروا بني الحاجاتِ ينجح سعيكم
غَيْثٌ سَحَابُ الْجُودِ مِنْهُ هَتُونُ
فالحادثاتُ بوبله مصفودةُ
والمحلُّ في شؤبويه مسجونُ
حَمَلُوا ثَقِيلَ الهمِّ واستنعى بهم
سفرٌ يهدُّ المتنَّ وهو متينُ
حتى إِذَا أَلقَوْه عَن أَكتافِهِمْ
بالعزمِ وهو على النَّجَاحِ صَمِينُ
وجَدُوا جَنَابَ المُلِكِ أَخضَرَ واجتَلُوا
هارونَ فيه كَأَنَّهُ هارونُ
أَلفوا أميرَ المؤمنينَ وجوده
خَضِلُ العَمَامِ وظِلُّهُ مَسْكُونُ
فغدوا وقد ثَقُوا برأفةِ واثقٍ
باللَّهِ طائرُهُ لَهُمْ مَيْمُونُ
قَرَّتْ به تلكَ العيونُ بالملكِ وأشرقتُ
تلكَ الخُدودُ وإِنَّهِنَّ لَجُونُ
مَلَكُوا خِطَامَ العَيْشِ بالملكِ الذي
أَخلاقُهُ للمكرماتِ حصونُ
مَلِكٌ إِذَا خَاضَ المَسَامِعَ ذِكْرُهُ
خَفَّ الرَّجَاءُ إِلَيْهِ وهو رَكِينُ
لَيْثٌ إِذَا خَفَقَ اللِّوَاءَ رَأَيْتُهُ
يعلو قرا الهيجاءِ وهي زبونُ
لِحياضِها مُتَوَدِّدٌ ولِخَطْبِها

متعمدً وبثديها ملبونُ
جعل الخلافة فيه ربُّ قوله
سُبْحَانَهُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ
ولقد رأيناها له يَقلوبنا
وظهورُ خطبِ دُونِهِ ونُطُونُ
ولذاكَ قِيلَ مِنَ الطُّنُونِ جَلِيَّةُ
صِدْقٍ وَفِي بَعْضِ القُلُوبِ عُيُونُ
ولقد عَلِمْنَا مَذَّ تَرَعْرَعِ أَنَّهُ
لِأَمِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينُ
يَابْنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مَلُوءُهُ
كِرْمٌ يَذُوبُ الْمَزْنُ مِنْهُ وَلِينُ
نُورٌ مِنَ الْمَاضِي عَلَيْكَ كَأَنَّهُ
نُورٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ مَبِينُ
يسمو بك السفاح والمنصور وال
مهدي والمعصوم والمأمون
مَنْ يَعْشُ ضَوْءَ الْآلِ يَعْلمُ أَنَّهُمْ
مَلَأُ لَدَى مَلَأِ السَّمَاءِ مَكِينُ
ظِلُّ الْهُدَى ، غَابَ لَهَا وَعَرِينُ
قَوْمٌ غَدَا الْمِيرَاثُ مَضْرُوبًا لَهُمْ
سُورٌ عَلَيْهِ مِنَ الْقِرَانِ حَصِينُ
فِيهِمْ سَكِينَةٌ رَبَّهُمْ وَكِتَابُهُ
وَإِمَامَتَاهُ وَاسْمُهُ الْمَحْزُونُ
وَإِدِّ مَنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّى لَمْ يَكُنْ
لِيَضِيْمَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَّا الدِّينُ
فِي دَوْلَةٍ بِيضَاءِ هَارُونِيَّةِ
مَتَكْنَفَاهَا النَّصْرُ وَالتَّمَكِينُ
قَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ فِي سُلْطَانِهَا
وَالْهِنْدُ بَعْضُ ثَغُورِهَا وَالصَّيْنُ

يَفِدِي أَمِينَ اللَّهِ كُلُّ مُنَافِقٍ
شَنَانُهُ بَيْنَ الضَّلُوعِ كَمِينُ
مَمْنٌ يَدَاهُ يَسْرِيَانِ وَلَمْ تَزَلْ
فِينَا وَكَلْنَا رَاحَتِيكَ يَمِينُ
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوُحُوشُ فَتَرْعَوِي
وَالْأَسَدُ فِي عَرِيْسَهَا فَتَدِينُ
مَافَوْقَ مَجْدِكَ مَرْتَقَى مَجْدٍ وَلَا
كُلُّ افْتِخَارٍ دُونَ فَخْرِكَ دُونَ
جَاءَتْكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قِلَادَةٌ
سَمَطَانٍ فِيهَا اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ
حُذَيْتٌ حِذَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ أُرْهَفَتْ
وَأَجَادَهَا التَّخْصِيرُ وَالتَّلْسِينُ
إِنْسِيَّةٌ وَحَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا
حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونُ
يَنْبُوعُهَا حَظْلٌ وَحَلِيٌّ قَرِيْبُهَا
حَلِيٌّ الْهَدْيِ وَنَسْجُهَا مَوْضُونُ
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا
نَصَتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عَوْنُ
أَحْدَاكُهَا صَنَعُ اللِّسَانِ يُمُدُّهُ

(200/1)

جَفْرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينُ
وَيُسِيءُ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمْنَ
هُوَ بَابِنَةٌ وَبِشَعْرِهِ مَفْتُونُ
يَرْمِي بِهَمَّتِهِ إِلَيْكَ وَهَمُّهُ
أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حُرُونُ

فمناه في حيث الأمانى رتع
ورجاؤه حيث الرجاء كنين
ولعل ما يرجوه مما لم يكن
بك عاجلاً أو آجلاً سيكون

العصر العباسي << أبو تمام >> زفراء مقلقات

زفراء مقلقات

رقم القصيدة : 15782

زفراء مقلقات

اسعدتها العبرات

و عويل من غليل

أضرمته الحسرات

ونحيب ووجيب

و دموع مسيلات

وتباريح اشتياق

وهموم طارقات

و فؤاد مستهام

جننته الوجعات

وفتون من فتور

أورنته اللحظات

و حبيب صد لما

كثرت فيه الوشاة

العصر العباسي << أبو تمام >> يا أيها السائل عني عرصة الجود

يا أيها السائل عني عرصة الجود

رقم القصيدة : 15783

يا أَيُّها السَّائِلِي عَن عَرَصَةِ الجُودِ
إِنَّ فَتَى البَاسِ دَاوُدَ بَنَ دَاوُدِ
فَتَى مَتَى ما يَنلُكَ الدَهرَ صالِحَةً
يَقُلُ لِأُمثالِها مِن فِعْلِهِ عُوْدِي
أَصبَحَ في النَّاسِ مَحْمُوداً لِسُؤْدِهِ
لازَالَ مُكْتَسِباً سِرِّبَالِ مَحْسُودِ

العصر العباسي << أبو تمام >> إِنَّ الأَمِيرَ حِمَامَ الجَارِمِ الجَانِي
إِنَّ الأَمِيرَ حِمَامَ الجَارِمِ الجَانِي
رقم القصيدة : 15784

إِنَّ الأَمِيرَ حِمَامَ الجَارِمِ الجَانِي
ومستراذ أمانِي الموثقِ العاني
إِذا ثوى جازُ قومٍ في بلادهم
فجأزُهُ نازلٌ في رأسِ عُمدانِ
كَم صامِتِ صامِتِي الضَّرْبِ فُزْتُ بِهِ
مِنهُ وحَلِيٍّ مِنَ المَعروفِ حَلانِي
يعطي فيكسبني حمداً بنائله
وتالدي وافرٌ باقي وقنِياني
فمن رآني من الأَقوامِ كلهم
فقد رأى محسناً من غيرِ إحسانِ
جاني نَحيلِ سِوَاهُ كانَ أَلْفَها
غرساً، وساكنُ قصرٍ غيرُهُ الباني
هل أنتَ صائِنُ عَرَضِي لي ومفلتي
بِماءٍ وَجْهِي سَلِيماً مِن سَلِيمانِ
فتى فتانٍ وفتيانِيَّةٍ وأخو
نوائبٍ ومللماتٍ وأزمانِ
مسنٌ فِكْرٍ إِذا كَلتُ مِضارِبَهُ

يوماً وصقيلُ ألبابٍ وأذهانٍ
ذُو الودِ مني وذُو القُربى بِمَنْزِلَةٍ
وَإِخْوَتِي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
لَا تُخْلِقُنْ خُلُقِي فِيهِمْ وَقَدْ سَطَعَتْ
نَارِي وَجَدَدَ مِنْ حَالِي الْجَدِيدَانِ
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ
فَالآنَ أَنْكُرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي؟!
لَأَقَى إِذَنْ عَرْسَهُمْ أَكْدَى ثَرَى وَجَرَّتْ
مِنِي طُنُونُهُمْ فِي شَرِّ مِيدَانِ
عَصَابَةٌ جَاوَرَتْ آذَابُهُمْ أَدْبِي
فَهُمْ وَإِنْ فَرَقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي
أُرْوَاخُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ
أَبْدَانُنَا فِي شَامٍ أَوْ خِرَاسَانِ
وَرَبَّ نَائِي الْمَغَانِي رُوحُهُ أَبَدًا
لصِيقُ رُوحِي، وَدَانٍ لَيْسَ بِالْدَانِي
أَفِي أَخٍ لِي فَرِدٍ لَا قَسِيمَ لَهُ
فِي خَالِصِ الْوُدِّ مِنْ سِرِّي وَإِعْلَانِي
تُرْدُ عَنْ بَحْرِكَ الْمَوْزُودِ رَاجِعَةً
بِغَيْرِ حَاجَاتِهَا دَلُوي وَأَشْطَانِي؟!
مَسْلُطٌ حَيْثُ لَا سُلْطَانَ لِي وَيَدِي
مَغْلُولَةٌ النِّفْعِ وَالسُّلْطَانُ سُلْطَانِي
كَالنَّارِ بَارِدَةً فِي عُودِهَا وَلَهَا
إِنْ فَارَقْتَهُ اشْتِعَالَ لَيْسَ بِالْوَانِي
مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ قَوْلًا قَالَهُ رَجُلٌ
غَضَضْتُ فِي عَقْبِهِ طَرْفِي وَأَجْفَانِي
نَلِ الثُّرَيَّا أَوْ الشُّعْرَى فَلَيْسَ فَتَى
لَمْ يُعْنِ خَمْسِينَ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ!

العصر العباسي << أبو تمام >> أنا ميثق ولئن م
أنا ميثق ولئن م

رقم القصيدة : 15785

أنا ميثق ولئن م
فَمِنْ حُبِّي أَمُوتُ
لغزالي من بني الأ
مَقَرِّ فِيهِ جَبْرُوتُ
عبد الخلق له بي
من يديه الملكوت
يمنع القبلة من يه
وَأَهْ والتسليم قُوتُ
إن تضرعت بنطق

(201/1)

فحماداه السكوت

العصر العباسي << أبو تمام >> إن شئت أتبعته إحساناً بإحسان

إن شئت أتبعته إحساناً بإحسان

رقم القصيدة : 15786

إن شئت أتبعته إحساناً بإحسان
فكان جودك من روح وريحان
فقد - لعمري - فتقت الماء من حجر
في هضبة وهصرت الغصن للجاني
فاسأل سليماننا تفديه أنفسنا

يَا مَنْ سَلِيمَانُهُ يَرْعَى سَلِيمَانِي!
وَحَسْبُهُ بِكَ إِلَّا أَنْ هَمَّتْهُ
أَنْ يَقْتَنِي مَعَ رِضْوَى طُودِ نَهْلَانِ
لَوْ كَانَ وَصْمًا لِرَاجِ أَنْ يَكُونَ لَهُ
رُكْنَانِ مَا هَزَّ رَمْحٌ فِيهِ نِصْلَانِ
وَلَمْ يُعَدِّ مِنَ الْأَبْطَالِ لَيْثٌ وَغَى
زَرَتْ عَلَيْهِ غَدَاةَ الرُّوعِ دِرْعَانِ

العصر العباسي << أبو تمام >> قَمْرٌ تَبَسَّمَ عَنْ جُمَانٍ نَابِتِ
قَمْرٌ تَبَسَّمَ عَنْ جُمَانٍ نَابِتِ
رقم القصيدة : 15787

قَمْرٌ تَبَسَّمَ عَنْ جُمَانٍ نَابِتِ
فَطَلَّلْتُ أَرْفُقَهُ بِعَيْنِ الْبَاهِتِ
مَا زَالَ يَقْصِرُ كُلَّ حَسَنِ دُونَهُ
حَتَّى تَفَاوَتْ عَنْ صِفَاتِ النَّاعِتِ
سَجَدَ الْجَمَالُ لِرُؤُوسِهِ لِمَارَأَى
دَهَشَ الْعُقُولَ لِحُسْنِهِ الْمُتَفَاوِتِ
إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَنَالَ وَصَالَهُ
بِالْعَطْفِ مِنْهُ وَرَغَمِ أَنْفِ الشَّامِتِ

العصر العباسي << أبو تمام >> عَفْتُ أَرْبِعَ الْحَلَاتِ لِلْأَرْبَعِ الْمَلِدِ
عَفْتُ أَرْبِعَ الْحَلَاتِ لِلْأَرْبَعِ الْمَلِدِ
رقم القصيدة : 15788

عَفْتُ أَرْبِعَ الْحَلَاتِ لِلْأَرْبَعِ الْمَلِدِ
لِكُلِّ هَضِيمِ الْكُشْحِ مَجْدُولَةِ الْقَدِ
لِسَلْمَى سَلَامَانَ وَعَمَرَ عَامِرِ

وهند بني هندی وسُعدي بني سَعْدِ
ديار هراقتُ كُلَّ عَيْنٍ شَحِيحَةٍ
وأوطأتِ الأحرانَ كلَّ حشاً صلدِ
فَعُوجاً صُدُورَ الأَرْحَبِيِّ وَأَسْهَلاً
بذاك الكَثيبِ السهلِ والعلمِ الفردِ
ولا تَسْأَلَانِي عَنْ هَوَى قَدِ طَعِمْتُمَا
جَوَاهُ فليسَ الوَجْدُ إلاَّ من الوَجْدِ
حَطَطْتُ إلى أَرْضِ الجَدِيدِي أَرْحَلِي
بِمَهْرِيَّةٍ تَنْبَاعُ فِي السَّيْرِ أَوْ تَخْدِي
تَوُّمٌ شَهَابِ الحَرْبِ حَفْصاً وَرَهْطُهُ
بنو الحربِ لا يبنو ثراهم ولا يكدي
ومن شكَّ أنَّ الجودَ والبأسَ فيهم
كمنُ شكَّ في أنَّ الفصاحةَ في نجدِ
أُنخْتُ إلى سَاحَاتِهِمْ وَجَنَابِهِمْ
ركابي وَأَضْحَى فِي دِيَارِهِمْ وَفَدِي
إلى سَيْفِهِمْ حَفْصٍ وَمَا زَالَ يُنْتَضَى
لهمُ مثْلُ ذاكِ السيفِ مِنْ ذاكِ الغمْدِ
فَلَمْ أَغْشَ أَبَا أَنْكَرْتَنِي كَالابُّهُ
ولم أَتَشَبَّثْ بِالْوَسِيلَةِ مِنْ بُعْدِ
فَأَصْبَحْتُ لَا ذُلَّ السُّؤَالِ أَصَابَنِي
ولا قَدَحْتُ فِي خَاطِرِي رَوْعَةُ الرِّدِ
يَرَى الوَعْدَ أَخْزَى العَارِ إِنْ هُوَ لَمْ تَكُنْ
مَوَاهِبُهُ تَأْتِي مَقْدَمَةً الوَعْدِ
فلَوْ كَانَ مَا يُعْطِيهِ غِيثاً لَأَمْطَرْتُ
سَحَابَهُ مِنْ غَيْرِ بَرَقٍ وَلَا رَعْدِ
دَرِيَّةٌ خَيْلٍ مَا يَزَالُ لَدَى الوَعْيِ
لَهُ مَخْلَبٌ وَرَدٌّ مِنَ الأَسَدِ الوَرْدِ
مِنَ القَوْمِ جَعَدٌ أْبْيَضُ الوَجْهِ والنَّدَى

وليسَ بنانٌ يجتدى منهُ بالجعدِ
وأنتَ وقدَ مجتَ خراسانُ داءها
وقد نَعَلتَ أطرافها نَعْلَ الجِلدِ
وأوباشُها خُزِرَ إلى العَرَبِ الألى
لَكَيْما يكونَ الحُرُّ منَ خَوَلِ العَبْدِ
لِيأليَ باتَ العُرِّ في غَيْرِ بَيْتِهِ
وعظَمَ وغدُ القومِ في الزمنِ الوغدِ
وما قصدوا إذ يسحبونَ على المنى
برُودهمُ إلا إلى وارثِ البُرْدِ
وراموا دمَ الإسلامِ لا منَ جهالةٍ
ولا خطأٍ بل حاوُلُوهُ على عَمْدٍ
فمَججوا بهِ سماً وصاباً ولو نأتُ
سيوفكَ عنهم كانَ أحلى منَ الشهدِ
ضممتَ إلى قحطانِ عدنانَ كلها
ولمَ يجدُوا إذ ذاكَ منَ ذاكَ منَ بُد
فأضحتَ بكَ الأحياءُ أجمَعُ أُلْفَةً
كما أحكمتَ في النَّظْمِ واسطةَ العِقدِ
وكنْتَ هناكَ الأحنفَ الطَّبَّ في بني
تميمٍ جميعاً، والمُهَلَّبَ في الأزْدِ

(202/1)

وكنْتَ أبا غسانَ مالكَ وائلٍ
عَشِيَّةَ دانيَ حَلْفِهِ الحِلْفِ بالعقدِ
ولمَّا أماتتَ أنجمُ العَرَبِ الدُّجى
سرتُ وهيَ أتباعُ لكوكبكِ السعدِ
وهلَّ أسدُ العريسِ إلا الذي له

فضيلته في حيث مجتمع الأسد
فهم منك في جيش قريب قدومه
عليهم وهم من يمين رأيك في جند
ووقرت يافوخ الجبان على الردى
وزدت غداة الرّوع في نجدة النّجد
رأيت حروب الناس هزلاً وإن علا
سناها وتلك الحرب مُعتمد الجد
فيا طيب مجناها ويا برد وقعها
على الكبد الحرى وزاد على البرد
ورفعت طرفاً كان لولاك خاشعاً
وأوردت ذود العزّ في أول الورد
فتى برّحت هامائه وفعاله
به فهو في جهد وما هو في جهد
متت إليه بالقراية بيننا
وبالرحم الدنيا فأغنت عن الود
رأى سالف الدنيا وشابك آله
أحقّ بأن يرعاه في سالف العهد
فيا حسن ذلك البر إذ أنا حاضر
ويطيب ذلك القول والذكر من بعدي
وما كنت ذا فقر إلى صلب ماله
ما كان حفص بالفقير إلى حمدي
ولكن رأى شكري قلادة سُودد
فصاع لها سلكاً بهياً من الرّفد
فما فاتني ما عنده من حباه
ولا فاته من فاخر الشعر ما عندي
وكم من كريم قد تخضّر قلبه
بذاك الشاء الغصّ في طرق المجد

العصر العباسي << أبو تمام >> أَرَاكَ أَكْبَرْتَ إِذْمَانِي عَلَى الدَّمَنِ
أَرَاكَ أَكْبَرْتَ إِذْمَانِي عَلَى الدَّمَنِ
رقم القصيدة : 15789

أَرَاكَ أَكْبَرْتَ إِذْمَانِي عَلَى الدَّمَنِ
وحملي الشوق من بادٍ ومكتمن
لا تكثرنَّ ملامي إن عكفتُ على
رُبِّعِ الحبيبِ فلم أعكف على وتَن
سلوتُ إن كنتُ أدري ما تقولُ إذنُ
مَجَّتْ مَقَالَتِهَا فِي وَجْهَهَا أَذْنِي
الحُبُّ أَوْلَى بِقَلْبِي فِي تَصَرُّفِهِ
مَنْ أَنْ يُغَادِرَنِي يَوْمًا بِلَا شَجَنِ
حَلَيْتُ صَرَفَ النَّوَى صَرَفَ الْأَسَى وَحَدًّا
بَالَيْتُ فِي دَوْلَةِ الْإِغْرَامِ وَاللَّدَدَنِ
مِمَّا وَجَدْتُ عَلَى الْأَحْشَاءِ أَوْقَدَ مِنْ
دَمْعٍ عَلَى وَطَنِ لِي فِي سَوَى وَطْنِي
صَيَّرْتُ لِي مِنْ تَبَارِي عِبْرَتِي سَكْنًا
مَذْ صَرْتُ فَرْدًا بِلَا إلفٍ وَلَا سَكْنِ
مَنْ ذَا يُعْظَمُ مِقْدَارَ السُّرُورِ بِمَنْ
يهوى إذا لم يعظم موضع الحزن !؟
العيشُ والهَمُّ والليلُ والتمامُ معاً
ثلاثةٌ أبداً يُقْرَنُ فِي قَرْنِ
أَقُولُ لِلْحَرَّةِ الْوَجْنَاءِ لَا تَهْنِي
فقد خلقت لغير الحوضِ والعطنِ
ما يحسنُ الدهرُ أَنْ يسطو على رجلِ
إِذَا تَعَلَّقَ حَبْلًا مِنْ أَبِي حَسَنِ
كَمْ حَالٍ فَيُضُّ نَدَاهُ يَوْمَ مُعْضِلَةٍ
وَيَأْسُهُ بَيْنَ مَنْ يَرْجُوهُ وَالْمَحَنِ!

كَأَنِّي يَوْمَ جَرَدْتُ الرَّجَاءَ لَهُ
عَضْبًا أَخَذْتُ بِهِ سَيْفًا عَلَى الزَّمَنِ
فَتَى تَرِيشُ جَنَاحَ الْجُودِ رَاحَتُهُ
حَتَّى يَخَالَ بِأَنَّ الْبَحَلَ لَمْ يَكُنْ
وَتَشْتَرِي نَفْسَهُ الْمَعْرُوفَ بِالثَمَنِ الِ
غَالِي وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ مِنَ الثَّمَنِ
أَمْوَالَهُ وَعِدَاهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ
وَبِأَسِهِ يَطْلُبُونَ الدَّهْرَ بِالْإِحْنِ
يُقَشِّعُ الْفِتْنَ الْمَسْوُودَ جَانِبَهَا
وَمَالَهُ مِنْ نَدَاهِ الدَّهْرَ فِي فِتْنِ
إِذَا بَدَأَ لَكَ مَرٌّ فِي كِتَابِهِمْ
لَمْ يَحْجِبِ الْمَوْتُ عَنْ رُوحٍ وَلَا بَدَنِ
كَمْ فِي الْعَلِيِّ لَهُمْ وَالْمَجْدِ مِنْ بَدْعِ
إِذَا تُصَفِّحَتْ اخْتَبِرَتْ عَلَى السُّنَنِ
قَوْمٌ إِذَا هَطَلَتْ جُودًا أَكْفُهُمْ
عَلِمْتَ أَنَّ النَّدَى مُدَّ كَانَ فِي الْيَمَنِ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> مطر النساء

مطر النساء

رقم القصيدة : 1579

في انتظارك

كان النثيثُ الأخيرُ لغيمةٍ قلبي

يبللُ أرصفةَ الحبِّ والحافلاتِ

يمرُّ بي العاشقون، سراعاً

كفأ بكفٍ

وكفين ترتعشانِ على طاولةٍ

وكفأً وحيدةً

أنت يا أيها القلبُ مالك لا تستقرُّ على حجرٍ أو
رصيفٍ

الشوارعُ بين يديك أغانٍ مهربةٌ ومطرٌ
الشوارعُ بين يديك

لكنك لا تملكُ الآنَ تذكرةَ الباصِ
أو ثمناً لعشاءٍ بسيطاً

كانَ المدينةَ منفيً وجوعٌ
يبللُ وجهك والشجرَ المتلاصقَ، هذا الرذاذُ
المسائي

فنجلسُ مرتعشاً، هكذا
تمرُّ بك العباراتُ

مظلاتهن وعطرُ المعاطفِ
من تتلقَّتْ - لو لحظةً -

للقميصِ المبللِ بالبردِ والطرقاتِ
المظلاتُ واسعةٌ

ويداكِ تضيقانُ
والمطرُ...

حلمٌ راعشٌ
وخطاكِ رهانٌ

والطريقُ...
احتمالٌ أخيرٌ

العصر العباسي << أبو تمام >> لي حبيبٌ عصيتُ فيه النصيحة

لي حبيبٌ عصيتُ فيه النصيحة

رقم القصيدة : 15790

لي حبيبٌ عصيتُ فيه النصيحا
ليس سَمْحاً ولا بَخِيلاً شَحِيحا
كلما قلتُ قد رثي لسقامي
زَادَ قَلْبِي بهجره تَبْرِيحا
إِنَّ فِي الصَّدْرِ والحِشَا حُرُقَاتٍ
بِتَّ مِنْهَا يا صاحبي مُسْتَرِيحا
فَأثْبِنِي من القطيعةِ بالوصلِ
وإِلَّا فَرَدَدَ فَوَادِي صحِيحا

العصر العباسي << أبو تمام >> لطمحتَ في الإبراقِ والإرعادِ
لطمحتَ في الإبراقِ والإرعادِ
رقم القصيدة : 15791

لطمحتَ في الإبراقِ والإرعادِ
وَعَدَا عَلِيَّ بِسَيْلِ لَوْمِكَ غَادِ
أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ أَنَّ مَا
تَسْدِيهِ فِي التَّأْنِيبِ فِي الإِسْعَادِ
لَا تَنْكُرَنَّ أَنْ يَشْتَكِي ثَقَلَ الْهُوَى
بَدَنِي فَمَا أَنَا مِنْ بَقِيَّةِ عَادِ
كَمْ وَقَعَةَ لِي فِي الْهُوَى مَشْهُورَةَ
مَا كُنْتُ فِيهَا الْحَارِثَ بْنَ عُبَادِ
رَحَلَ الْعَزَاءُ مَعَ الرَّحِيلِ، كَأَنَّمَا
أَخَذْتُ عَهودَهَا عَلَى مِيعَادِ
جَادَ الْفِرَاقُ بِمَنْ أَضُنُّ بِنَأْيِهِ
بِمَسَالِكِ الإِتْهَامِ وَالْإِنْجَادِ
وَكَأَنَّ أَفْنَدَةَ النُّوَى مِصْدُوعَةٌ
حَتَّى تَصْدَعُ بِالْفِرَاقِ فَوَادِي

فإذا فضضت من الليالي فرجة
خالفتها فسددنها ببعاد
بل ذكراً طرقت فلما لم أبت
باتت تفكر في ضروب رقادي
أغرث همومي فاستلبن فضولها
نومي ونمن على فضول وسادي
وإلى جناب أبي المغيث تاهقت
خوص العيون موائر الأعضاء
يلقين مكروه السرى بنظيره
من جدّه في النص والإسار
الآن جردت المدائح وانتهى
فيض القريض إلى غباب الوادي
أضحت معاطن روضه ومياهه
وقفاً على الرواد والرّاد
عذنا بموسى من زمان أنشرت
سطواته فرعون ذا الأوتاد
جبال من المعروف معروف له
تقييد عادية الزمان العادي
ما لامرئ أسر القضاء رجاءه
إلا رجائك أو عطائك فادي
وإذا المنون تخطمت صولاتها
عسفاً بيوم توافقي وطراد
وضمائر الأبطال تقسم روعها
فيها ظهور ضمائر الأغماد
والخيل تستقي الرماح نحورها
مستكرها كعصارة الفرصاد
أمتعت سيفك من يدك بضربة
لا تمتع الأرواح بالإجساد

مِنْ أَيْضٍ لِبَيَاضِ وَجْهِكَ ضَامِنٌ
حِينَ الْوَجُوهُ مَشُوبَةٌ بِسَوَادِ
قَدْ كَادَ مَضْرِبُهُ يُجَالِدُ جَفْنَهُ
لَوْ لَمْ تُسَكِّنْهُ بِيَوْمِ جَلَادِ
وَالسَّيْفُ مُغْفٍ غَيْرَ أَنَّ غِرَارَهُ
يَقْظُ إِذَا هَادَ نَحَاهُ لِهَاذِ
أَحْيَيْتَ ثَغَرَ الْجُودِ مِنْكَ بِنَائِلِ
قَدْ مَاتَ مِنْهُ ثَغْرُ كُلِّ فَسَادِ
جَاهَدْتَ فِيهِ الْمَالَ عَنْ حَوَائِثِهِ
وَالْمَالَ لَيْسَ جِهَادُهُ كَجِهَادِ
مَا لِلخُطُوبِ طَعَتْ عَلَيَّ كَأَنَّهَا
جَهَلَتْ بِأَنَّ نِدَاكَ بِالْمِرْصَادِ
وَلَقَدْ تَرَاءَيْتَنِي بِأَمْنِ جَنَّةِ
لَمَا بَرَزْتُ لَهَا وَأَنْتَ عِتَادِي
مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ شِلُوبِي ضَائِعٌ
حَتَّى جَعَلْتَنِي مَوْتِلِي وَمَصَادِي
سَلَّ مُخْبِرَاتِ الشَّعْرِ عَنِّي هَلْ بَلَّتْ
فِي قَدْحِ نَارِ الْمَجْدِ مِثْلَ زِنَادِي
لَمْ أَبْقِ حَلْبَةَ مَنْطِقٍ إِلَّا وَقَدْ
سَبَقَتْ سَوَابِقَهَا إِلَيْكَ جِيَادِي
أَبْقِينَ فِي أَعْنَاقِ جُودِكَ جَوْهَرًا

(204/1)

أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَجْيَادِ
وَعَدَا تَبَيَّنُ كَيْفَ غُبُ مَدَائِحِي
إِنْ مَلَنَ بِي هَمَمِي إِلَى بَعْدَادِ

ومفاوِزُ المالِ يبعُدُ شأوها
إن لم تكنْ جدواكَ فيها زادي
ومنَّ العجائبِ شاعرٌ قَعَدْتُ بهِ
هماتُهُ أوضاعٌ عندَ جوادِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أبا قُدَامَةَ قَدْ قَدَّمْتُ لِي قَدَمًا
أبا قُدَامَةَ قَدْ قَدَّمْتُ لِي قَدَمًا
رقم القصيدة : 15792

أبا قُدَامَةَ قَدْ قَدَّمْتُ لِي قَدَمًا
من المكارم صدقاً غير ما مين
ضيقنا بِدَيْنِكَ فَاحْتَجْنَا إِلَى الدَّيْنِ
مذْ غَبَتَ عَنَا بوجهِ ساطعِ الزينِ
وكنْتَ عوناً إذا دهرٌ تخوننا
عِيناً علينا فَأَنْتَ العَوْنُ بالعَيْنِ
إنَّ الجيادِ على علائها صبرٌ
ما إنْ تشكى الوجا في حاله الأينِ
والنَّصْلُ يَعْمَلُ إخلاصاً بجَوْهره
لا باتكالٍ على شحذٍ من القينِ

العصر العباسي << أبو تمام >> يا سَمِيَّ الذي تبهلُ يدعو
يا سَمِيَّ الذي تبهلُ يدعو
رقم القصيدة : 15793

يا سَمِيَّ الذي تبهلُ يدعو
ربه مخلصاً له في قلِّ اوحى
وشبيبة الذي استقلَّتْ به العي
رُ عن الجُب خاضِعاً كالطَّلحِ

وَمُكِّنِي تَتَوَقُّ نَفْسِي إِلَيْهِ
بِالرَّسُولِ الْكَرِيمِ بَعْدَ الْمَسِيحِ
أَفْصَحَ الْيَوْمَ نَاطِرًا مَسْتَهَامَ
نَطَقًا عَنْ ضَمِيرِ قَلْبٍ قَرِيحِ

العصر العباسي << أبو تمام >> يَقُولُ فِي قُومِسِ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ
يَقُولُ فِي قُومِسِ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ
رقم القصيدة : 15794

يَقُولُ فِي قُومِسِ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ
بِنَا السُّرَى وَخُطَا الْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ
أَمْطَلَعَ الشَّمْسِ تَنَوِي أَنْ تَوْمَ بِنَا
فَقَلْتُ كَلًّا وَلَكِنْ مَطَّلَعَ الْجُودِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لِيَهْنِكَ يَا سَلِيلُ فَقَدْ هَنْتَنِي
لِيَهْنِكَ يَا سَلِيلُ فَقَدْ هَنْتَنِي
رقم القصيدة : 15795

لِيَهْنِكَ يَا سَلِيلُ فَقَدْ هَنْتَنِي
بِمَا عَوْفِيَتْ عَافِيَةٌ هَنِيَّةٌ
يَطُولُ لَكَ الْبَقَاءُ قَرِيرَ عَيْنٍ
وَتَصْرَفُ عَنْكَ صَائِلَةُ الْمَنِيَّةِ
أَرَى الْأَمَالَ ضَاحِكَةَ الشَّيَا
تَبَسَّمَ عَنْ عَطَايَاكَ السَّنِيَّةِ
وَنُورُ الشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ تَبَاهِي
بُنُورُ طُلُوعِ طَلْعَتِكَ الْبَهِيَّةِ
بَنِيَتْ بَنِيَّةٌ فِي الْمَجْدِ طَالَتْ
وَطُلَّتْ بِطُولِ مَجْدِكَ فِي الْبَنِيَّةِ

غَنِيَتَ بِيذَلِ مَالِكَ فِي الْمَعَالِي
فَنَفْسُكَ مِنْ إِفَادَتِهَا غَنِيَّةُ
جَنَى لِي فِيكَ مِنْ ثَمَرَاتِ مَدْحِي
لِسَانُ الشُّكْرِ أَبْيَاتًا جَنِيَّةُ
وَقَدْ أَهْدَيْتُهَا لَكَ وَهِيَ عِنْدِي
عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ أَرْكَى هَدِيَّةُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أعطاك دمعك جهدهُ
أعطاك دمعك جهدهُ
رقم القصيدة : 15796

أعطاك دمعك جهدهُ
فَشَكَا فُؤَادُكَ وَجَدَهُ
حَمَلَتَ نَفْسُكَ فِي الْهَوَى
مَا لَا تَطِيقُ فَهَدَهُ
يَا شَامِتًا بِي إِذْ رَأَى
هَجَرَ الْحَبِيبِ وَصَدَّهُ
لَا تَشْمَتَنَّ فَإِنَّهُ
مَوْلَى يَعْذِبُ عِبْدَهُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَيَا وَيْلَ الشَّجِي مِنْ الْخَلِي
أَيَا وَيْلَ الشَّجِي مِنْ الْخَلِي
رقم القصيدة : 15797

أَيَا وَيْلَ الشَّجِي مِنْ الْخَلِي
وَبَالِي الرَّبِيعِ مِنْ إِحْدَى بَلِي
وَمَا لِلدَّارِ إِلَّا كُلُّ سَمَحٍ
بِأَدْمَعِهِ وَأَضْلَعِهِ سَخِي

سَنَتْ عِبْرَاتِهِ الْأَطْلَالَ حَتَّى
نَزَحْنَ غُرُوبَهَا نَزْحَ الرَّكِيِّ
سَقَى الشَّرْطَانَ جِزْعَكَ وَالثَّرِيَا
تَرَكَ بِمُسْبِلِ خَضِلٍ رَوِي
فَكَمْ لِي مِنْ هَوَاءٍ فِيكَ صَافٍ
غِذِيَّ جَوْهُ وَهَوَى وَيَّ!
وَنَاضِرَةَ الصَّاحِينَ اسْبَكْرَتْ
طِلَاعَ الْمِرْطِ فِي الدَّرْعِ الْيَدِيِّ
تَشْكِي الْأَيْنِ مِنْ نِصْفِ سَرِيْعٍ
إِذَا قَامَتْ وَمِنْ نِصْفِ بَطِي
تُعِيرُكَ مُقْلَةً نَطَقَتْ وَلَكِنْ
فُصَّارَاهَا عَلَى قَلْبِ بَرِي
سَأَشْكُرُ فَرْجَةَ اللَّبِّبِ الرَّحِيَّ

(205/1)

وَلَيْنَ أَخَادِعِ الدَّهْرِ الْأَبِيِّ
وَإِنَّ لَدَيَّْ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ
حَبَاءً مِثْلَ شَوْبُوبِ الْحَبِيِّ
أَقُولُ لِعَشْرَةِ الْأَدَبِ الَّتِي قَدْ
أَوْتُ مِنْهُ إِلَى فَيْحِ دَفِيٍّ
أَمِيلُوا الْعَيْسَ تَنْفِخَ فِي بَرَاهَا
إِلَى قَمَرِ النَّدَامِيِّ وَالنَّدِيِّ
فَقَدْ جَعَلَ الْإِلَهَ لَكُمْ لِسَانًا
عَلِيًّا ذَكَرُهُ بِأَبِي عَلِي
أَغْرُ إِذَا تَمَرَّعَ فِي نَدَاهُ
تَمَرَّعْنَا عَلَى كَرَمِ وَطِي

لعمُرُ بني دينا وعمري
وعُمُرُ أبي وعمُرُ بني عدي
لقد جَلَى كِتَابُكَ كُلَّ بَثِّ
جَوِّ وَأَصَابَ شَاكِلَةَ الرَّمِي
فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَتَبَلَّجْتُ لِي
غَرَائِبُهُ عَنِ الْخَبْرِ الْجَلِي
وكانَ أَعْضَى فِي عَيْنِي وَأَنْدَى
عَلَى كَبْدِي مِنَ الزَّهْرِ الْجَنِيِّ
وَأَحْسَنَ مَوْقِعاً مَنِي وَعَنْدِي
مَنْ الْبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعِي
وَضُمْنَ صَدْرُهُ مَا لَمْ تُضَمَّنْ
صَدُورُ الْغَنِيَاتِ مِنَ الْحَلِيِّ
فَكَائِنُ فِيهِ مِنْ مَعْنَى خَطِيرِ
وَكائِنُ فِيهِ مِنْ لَفْظِ بَهِي
وَكَمْ أَفْصَحَتْ عَنْ بَرِّ جَلِيلِ
بِهِ وَوَأَيْتَ مِنْ وَآيِ سَنِي
كَتَبَتْ بِهِ بِلا لَفْظِ كَرِيهِ
عَلَى أذُنٍ وَلَا خَطِّ قَمِي
فَأَطْلِقْ مِنْ عِقَالِي فِي الْأَمَانِي
وَمِنْ عُقْلِ الْقَوَافِي وَالْمَطِي
وَفِي رَمَضَاءَ مِنْ رَمَضَانَ تَغْلِي
بِهَامَةَ لَا الْحَصُورِ وَلَا التَّقِي
فِيَا ثَلَجِ الْفُؤَادِ وَكَانَ رَضِعاً
وَيَا شَبْعِي إِذَا يَمْضِي وَرَبِّي
رِسَالَةَ مَنْ تَمَتَّعَ بَعْدَ حِينِ
وَمَتَّعْنَا مِنَ الْأَدَبِ الرَضِي
لِنَنْ غَرِبَتْهَا فِي الْأَرْضِ بَكَراً
لَقَدْ جُلَيْتُ عَلَى سَمْعِ كَفِّي

وإنَّ تَكُ مِنْ هَدَايَاكَ الصَّفَايَا
فَرُبَّ هَدِيَّةٍ لَكَ كَالْهَدِي
بَيَانٌ لَمْ تَرْتَهُ تُرَاثَ دَعْوَى
وَلَمْ تَنْبَطُهُ مِنْ حَسِي بِكِيٍّ
عَشَوْتُ عَلَى عِدَاتِكَ فِيهِ حَتَّى
خَطَوْتُ بِهِ عَلَى أَمَلٍ مُضِي
فَنَاهِضُ بِي مِنَ الْأَسْفَارِ وَجْهًا
مَهَارِيهِ ضَوَامِرُ كَالْحَنِيِّ
فَلَسْتُ تَرَى أَقْلَ هَوَى وَنَفْسًا
وَأَلْزَمَ لِلدُنُوِّ مِنَ الدُنِيِّ
نَبَتْ عَلَى خَلَائِقَ مِنْكَ بِيضٍ
كَمَا نَبَتْ الْحَلِيُّ عَلَى الْوَلِيِّ
فَمَنْ جُودٍ تَدْفِقَ سَيْلُهُ لِي
عَلَى مَطَرٍ وَمَنْ جُودٍ أَتَيْ
وَمَنْ جُودٍ لَهُ حَوْلِي صَرِيفٌ
بِنَابِيهِ وَمَنْ عَرَفَ فَتِيٍّ
وَمَحْدُودِ الدَّرِيْعَةِ سَاءَ هُوَ مَا
تَرَشَّحُ لِي مِنَ السَّبَبِ الْحِطِّيِّ
يَدْبُ إِلَيَّ فِي شَخْصِ ضَيْلٍ
وَيَنْظُرُ مِنْ شَفَا طَرَفٍ خَفِيِّ
وَيَتَّبِعُ نِعْمَتِي بِكَ عَيْنَ ضِغْنٍ
كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ
رَجَاءً أَنَّهُ يُورِي بَزْنُدِي
إِلَيْكَ وَأَنَّهُ يَغْفِرِي فَرِي
وَذَاكَ لَهُ إِذَا الْعَنْقَاءُ صَارَتْ
مَرِيْبَةً وَشَبَّ ابْنُ الْخِصْيِ
أَرَى الْإِخْوَانَ مَاغَيْبَتْ عَنْهُمْ
بِمَقْسَطٍ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْقِصِيِّ

وَمَرْدُودٌ صَفَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ
كَمَا رَدَّ النِّكَاحُ بِلَا وَّلِيٍّ
وَهُمْ مَا دَمَتْ كُوكِبُهُمْ وَسَارُوا
بِرِيحِكَ فِي غَدُوٍّ أَوْ عَشِيٍّ
فَحِينَدٌ خَلَا بِالْقَوْسِ بَارٍ
وَأُفْرَعَتِ الْأَدَاةُ عَلَى الْكَمِي
وَإِنَّ لَهُمْ لِإِحْسَانًا وَلَكِنْ
جَزَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْفَرِي
وَهَلْ مَنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَتْحِ يَسْعَى
كصاحب هجرتين مع النبي!؟

العصر العباسي << أبو تمام >> لا وورد بخده

لا وورد بخده

رقم القصيدة : 15798

لا وورد بخده

واعتدال بقده

لا تعشقت غيرهُ

لو براني بصدہ

إن يكن أسقم الهوى

بعد تصحيح وده

فعمسأه بعد التمه

يرثي لعبده

العصر العباسي << أبو تمام >> داغ دعا بلسان هاد مرشد

داغ دعا بلسان هاد مرشد

رقم القصيدة : 15799

داعَ دعا بلسانِ هادٍ مرشدٍ
فأجابَ عزمٌ هاجدٌ في مرقدِ
نادى وَقَدْ نَشَرَ الظَّلامُ سُدولَهُ
والتَّوَمُّ يحكمُ في عُيونِ الرُّقَدِ
يا ذائدِ الهيمِ الخوامِسِ وفها
عشراً وافٍ بها حياضَ محمدِ
يمدّدنَ للشرفِ المنيفِ صوادياً
أعناقهنَّ إلى حياضِ السُّودِ
وتنبَّهتُ فِكْرٌ فَبَتَنَ هَواجِساً
في قلبِ ذي سمرٍ بها متهجِدِ

(206/1)

لما رأيتك يا محمدُ تصطفي
صفوَ المحامدِ من ثناءِ المجتدي
سيرتُ فيكَ مدائحي فتركتهَا
غرراً تروخُ بها الرواةُ وتغتدي
مالي إذا ما رضتُ فيكَ غريبةً
جاءتُ مَجِيءَ نَجِيبةٍ في مَقوَدِ !
ما ذاكَ إلاَّ أنَّ زَنَدَكَ لَمْ يَكُنْ
في كَفِّ قَادِحِهِ بَزَنَدِ مِصْلِدِ
صَدَّقْتَ مَدْحِي فيكَ حينَ رَعِيَّتِي
لتَحْرُمِي بالسَّيِّدِ المُتَشَهِّدِ
ولجأتُ مِنْكَ إلى ابنِ مَلِكِ أَنْبأتُ
عنهُ خِلائقُهُ بطيبِ المحتدِ
ملكٌ يَجوُدُ ولا يُؤامرُ آمراً
فيه وَيَحْكُمُ في جَداهِ المُجْتَدِي

ويقولُ والشرفُ المنيفُ يحفه
لا خيرَ في شرفٍ إذا لم أحمدِ
وأكونُ عندَ ظنونِ طلابِ الندى
وأذُبُ عن شرفي بما ملكتُ يدي
يأبى لعرضي أن يكونَ مشعثاً
جوذاً وقاهُ بطارفٍ ويمتلدِ
ولراحتهِ ديمتانِ : قديمةً
لي بالودادِ وديمةً بالمسجدِ
كم من ضربكٍ قد بسطتَ يمينه
بعدَ التَّحِينِ في ثراءِ سَرمِدِ
ولربَّ حربٍ حائلٍ لفتحها
ونتجتها من قبلِ حينِ المولدِ
فإذا بعثتَ لناكثينَ عزيمةً
عصفتُ رؤوسق من سيوفِ ركدِ
إنَّ الخلافةَ لوجزتكَ بموقفِ
جعلتَ مثالكَ قبلةً للمسجدِ
وسعتُ إليك جُنودها حتى إذا
وافتكِ خَرَّ لديك كلُّ مُقلِّدِ
واللهُ يشكرُ والخليفةُ موقفاً
لكَ شائعاً بالبدِ صَعَبَ المَشْهَدِ
في مآزقِ ضنكِ المَكْرِ مَغْصَصِ
أزَّرِ المَجَالِ مِنَ القَنَا المُتَقْصِدِ
نازلتَ فيه مفنداً في دينه
لا بأسه فرآك غيرَ مفندِ
فَعَلَوْتَ هَامَتَهُ فَطَارَ فَرَاشُهَا
بشهابِ موتٍ في اليدينِ مجردِ
يافارِسَ الإسلامِ أنتَ حَمِيَّتَهُ
وكفَيْتَهُ كَلْبَ العَدُوِّ المَعْتَدِي

ونصرته بكتائب صيرتها
نصباً لعورات العدو بمرصد
أصبحت مفتاح الثغور وقفلها
وسداد ثلمتها التي لم تسدد
أدركت فيه دم الشهيد وثاره
وفلجت فيه بشكر كل موحد
ضحكت له أكباد مكة ضحكها
في يوم بدر والعتاة الشهيد
أحييت للإسلام نجدة خالد
وفسخت فيه لئمتهم ولمنجد
لو أن هرثمة بن أعين في الوري
حي وعين فضله لم يجحد
أو شاهد الحزب الممير مذاقها
لرأه أقمع للعتاة العند
وأجر للخيل المغيرة في السرى
وأذب منه باللسان وباليد
أما الجياد فقد جرت فسبقتها
وشربت صفو زلالها في المورد
غادرت طلحة في الغبار وحاماً
وأبان حسرى عن مدالك الأبعد
وظلعت في درج العلى حتى إذا
جنت النجوم نزلت فوق الفرقد
فانعم فكنتك التي كنيتهما
فأل جرى لك بالسعادة فاسعد
ولقد وفدت إلى الخليفة وفدة
كانت على قدر بعد الأسعد
زرت الخليفة زورة ميمونة
مذكورة قطعت رجاء الحسد

يَتَنفَسُونَ فَتَنَشِي لَهَوَاتِهِمْ
مِن جَمْرَةِ الْحَسَدِ الَّتِي لَمْ تَبْرُدِ
نَفْسُوكَ فَالْتَمَسُوا نَدَاكَ فَحَاوَلُوا
جَبَالاً يَزِلُّ صَفِيحُهُ بِالْمَصْعَدِ
دَرَسَتْ صَفَائِحُ كَيْدِهِمْ فَكَأَنَّمَا
أَذْكُرْنَ أَطْلَالَاً بَرْقَةً تَمْهَدِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> كلك غلا ..!
كلك غلا ..!

رقم القصيدة : 158

نوع القصيدة : عامي

كلك تعالي غلا ... والارجعي كلك
بعض الغلا منك ما يستاهل الجيه
طالت وانا في رجا ليتك .. وياعلك
أوراق بالذاكره .. واوراق منسيه
مابل ثوبك مطر شوقي ولا بلك
لوعلتك من سحاب الروح وسميه
ليه امشي الدرب دامه مايوصل لك
تخاف رمضا الضياع اقدم رجليه
يابنت تو الهوى ماصرت انا خللك
للحين .. مازالت الصوره رماديه
ومازال بغض الغموض الشره يحتلك
وشلون انا اعشقتك واحبك على النيه
اشوفك هناك قدامي .. ولا ادلك
صعب الكتابه ليا صار الورق ميه
إن كان شمسك تساومني على ضلك

ماعاد ابي منك لا شمس .. ولا فيه
اما تعالي لقلب .. فز لك كلك

(207/1)

والا اتركيني ما ابي لك بالهوى جيه

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> صورة مرتبكة

صورة مرتبكة

رقم القصيدة : 1580

(1)

في الحديقة

ستجلس - كل مساء -

وفي كفها

زهرة من حنين

تقطع أوراقها ..

دمعة، دمعة،

أو ملن

حينما تنتهي...

ستلملم أوراق خيبتها

وتغادر باب الحديقة..

لا طيف...

لا زهرة...

لا أمل

(2)

في الحديقة

كرسيها فارغٌ
وعلى مصطبةً
زهرةً من حنينٍ مقطعةً
وقصاصاتُ قلب
في الممرِ المؤدي..
إلى دغلِ الحبِ
ظلان ملتصقان..
وفي الباب...
ظلي وحيد

العصر العباسي << أبو تمام << نعاء إلى كلِّ حيِّ نعاءٍ
نعاءٍ إلى كلِّ حيِّ نعاءٍ
رقم القصيدة : 15800

نعاءٍ إلى كلِّ حيِّ نعاءٍ
فَتَى العَرَبِ احْتَلَّ رُبْعَ الفَنَاءِ
أُصِبْنَا جَمِيعاً بِسَهْمِ النضالِ
فَهَلْأُ أُصِبْنَا بِسَهْمِ الغَلَاءِ!!
ألا أَيُّهَا المَوْتُ فَجَعَتْنَا
بِمَاءِ الحَيَاةِ وَمَاءِ الحَيَاءِ
فماذا حضرتَ بهِ حاضراً
وماذا خبأتَ لاهلِ الخبَاءِ !
نعاءٍ نعاءٍ شقيقَ الندى
إليه نَعِيّاً قَلِيلَ الجَدَاءِ
وكانا جميعاً شريكِي عنانِ
رضيحي لبانِ خليلي صفاءِ
على خالدِ بنِ يزيدِ بنِ مَرْ
يَدِ امرٍ دُمُوعاً نَجِيعاً بِمَاءِ

ولا تَرَيْنَ الْبُكَاءَ سَبَّةً
أَلصَقَ جوىً بلهيبِ رواءِ
فقد كثرَ الرزءُ قدرَ الدموعِ
وقد عَظَمَ الخَطْبُ شَأَنَ الْبُكَاءِ
فباطنه ملجأً للأسى
وظاهره ميسمٌ للوفاءِ
مَضَى المَلِكُ الْوَالِيُّ الَّذِي
حَلَبْنَا بِهِ العَيْشَ وَسَعِ الْإِنَاءِ
فأودى الندى ناضراً العودِ وال
فتوةً مغموسةً في الفتاءِ
فأضحتْ عليه العلى خشعاً
ويئتُ السَّمَاحَةَ مُلْقَى الْكِفَاءِ
وقد كَانَ مما يضيءُ السريرِ
والبَهْوِ يَمْلَأُهُ بِالْبَهَاءِ
المُلْكُ عَنَ خَالِدٍ وَالمُلُوكِ
بقمعِ العدى وبنفيِ العداةِ
أَلَمْ يَكْ أَقْتَلَهُمْ لِلْأَسُودِ
صبراً وأوهبهم للظباءِ!؟
أَلَمْ يَجْلِبِ الخَيْلَ من بَابِلِ
شوازبَ مثلَ قَداحِ السراءِ
فمدَّ على الثغرِ إعصارها
برأى حسامٍ ونفسِ فضاءِ
فلما تراءتْ عَفَارِيْتُه
سنا كوكبِ جاهليِّ السناءِ
وقد سَدَّ مُنْدُوحَةَ الْقَاصِعَاءِ
مِنْهُمْ وَأَمْسَكَ بِالنَافِقَاءِ
طَوَى أَمْرَهُمْ عَنَوَةً فِي يَدَيْهِ
طَيَّ السَّجِلَ وَطَيَّ الرِّدَاءِ

أَقْرُوا . لَعْمَرِي . بِحَكْمِ السِّيُوفِ
وَكَانَتْ أَحَقَّ بِفَضْلِ الْقَضَاءِ
وَمَا بِالْوَلَايَةِ إِقْرَارُهُمْ
وَلَكِنْ أَقْرُوا لَهُ بِالْوَلَاءِ
أُصِيبْنَا بِكَنْزِ الْغِنَى وَالْإِمَامِ
أَمْسَى مَصَاباً بِكَنْزِ الْغِنَاءِ
وَمَا إِنْ أُصِيبَ بِرَاعِي الرِّعْيَةِ
لَا بَلَّ أُصِيبَ بِرَاعِي الرِّعَاءِ
يَقُولُ النَّطَاسِيُّ إِذْ غُيِّبَتْ
عَنِ الدَّاءِ حَيْلَتُهُ وَالدَّوَاءِ
وَنُبُؤُ الْمَقِيلِ بِهِ وَالْمَبِيتِ
أَقْعَصُهُ وَاخْتِلَافُ الْهَوَاءِ
وَقَدْ كَانَ لَوْ رُذِّعَ غَرْبُ الْحِمَامِ
شَدِيدَ تَوَقُّ طَوِيلِ احْتِمَاءِ
مُعْرَسُهُ فِي ظِلَالِ السِّيُوفِ
وَمَشْرُبُهُ مِنْ نَجِيعِ الدَّمَاءِ
ذُرَى الْمَنْبَرِ الصَّعْبِ مِنْ فُرْشِهِ
وَنَارُ الْوِغَا نَارُهُ لِلصَّلَاءِ
وَمَا مِنْ لَبُوسٍ سِوَى السَّابِغَاتِ
تَرَفَّرَقُ مِثْلَ مُتُونِ الْإِصَاءِ
فَهَلْ كَانَ مَدَّ كَانَ حَتَّى مَضَى
حَمِيداً لَهُ غَيْرُ هَذَا الْغَدَاءِ
أَذْهَلَ بَنَ شَيْبَانَ ذُهِلَ الْفَخَارِ
وَذُهِلَ التَّوَالِ وَذُهِلَ الْعَلَاءِ
مَضَى خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْ
يَدَ قَمَرِ اللَّيْلِ شَمْسُ الصَّحَاءِ
وَخَلَى مَسَاعِيَهُ بَيْنَكُمْ
فِي أَيَّامِ فِيهَا وَسَعَى الْبَطَاءِ

ردوا الموتَ مرأً ورودَ الرجالِ
ويكُّوا عليه بُكاءَ النساءِ
غَليلي علي خالدٍ خالدٌ
وضيفُ همومي طويلُ النواءِ
فَلَمْ يُخزني الصَّبْرُ عنه ولا
تَقْتَعْتُ عاراً بلُومِ العزَّاءِ
تَذَكَّرْتُ خَصْرَةَ ذَاكَ الرِّمَانِ

(208/1)

لديه وعمران ذاك الفناء
وزواؤه للعطايا حضوراً
كَأَنَّ حَضُورَهُمْ لِلعَطَاءِ
وإذْ عِلْمٌ مَجْلِسِهِ مورِدٌ
زَلالٌ لتلك العقولِ الظمَاءِ
تحولُ السكينةُ دونَ الأذى
به والمُرُوءَةُ دُونَ المِرَاءِ
وإذْ هُوَ مطلقٌ كبلِ المصيفِ
وإذْ هُوَ مفتاحُ قيدِ الشتاءِ
لَقَدْ كَانَ حَظِي غيرَ الخَسِيسِ
مِنْ رَاحَتِيهِ وَغَيْرِ اللِّقَاءِ
وكنْتُ أَرَاهُ بِعَيْنِ الرَّئِيسِ
وكان يراني بعين الإخاءِ
ألَهفي علي خالد لهفةً
تكونُ أمامي وأخرى ورائي
ألَهفي إذا ما ردى للردى
ألَهفي إذا ما احتبى للحبَاءِ

أَلْخُذْ حَوَى حَيَّةِ الْمُلْحِدِينَ
وَلَدُنْ تُرَى حَالِ دُونَ الشَّرَاءِ؟!
جَزَتْ مَلِكاً فِيهِ رِيّاً الْجَنُوبِ
وَرَائِحَةُ الْمُزْنِ خَيْرَ الْجَزَاءِ
فَكَمْ غَيَّبَ التَّرْبُ مِنْ سُودِدِ
وَعَالَ الْبِلَى مِنْ جَمِيلِ الْبَلَاءِ!
أَبَا جَعْفَرٍ لِيُعْرِكَ الزَّمَانُ
عِزّاً وَيَكْسِبِكَ طَوْلَ الْبِقَاءِ
فَمَا مِزْنُكَ الْمُرْتَجَى بِالْجَهَامِ
وَلَا رِيحُنَا مِنْكَ بِالْجَرِيْبَاءِ
وَلَا رَجَعْتُ فِيكَ تِلْكَ الظَّنُونُ
حِيَارَى وَلَا انْسَدَّ شَعْبُ الرَّجَاءِ
وَقَدْ نُكِسَ الثَّغْرُ فَابَعَثَ لَهُ
صَدُورَ الْقَنَا فِي ابْتِغَاءِ الشِّفَاءِ
فَقَدْ فَاتَ جَدُّكَ جَدَّ الْمُلُوكِ
وَعُمُرُ أَيْلِكَ حَدِيثُ الضِّيَاءِ
وَلَمْ يَرْضَ قَبْضَتَهُ لِلْحُسَامِ
وَلَا حَمَلَ عَاتِقَهُ لِلرِّدَاءِ
فَمَا زَالَ يَفْرُغُ تِلْكَ الْعَلَى
مَعَ النُّجْمِ مُرْتَدِياً بِالْعِمَاءِ
وَيَصْعَدُ حَتَّى لَظَنَ الْجَهْوُلُ
أَنَّ لَهُ مَنَزَلاً فِي السَّمَاءِ
وَقَدْ جَاءَنَا أَنَّ تِلْكَ الْحُرُوبِ
إِذَا حَدِيثُ فَالْتَوْتُ بِالْحِدَاءِ
وَعَاوَدَهَا جَرَبٌ لَمْ يَزَلْ
يَعَاوِدُ أَسْعَافَهَا بِالْهِنَاءِ
وَيَمْتَحُ سَجَلاً لَهَا كَالسَّجَالِ
وَدَلُوا إِذَا أَفْرَغَتْ كَالدَّلَاءِ

ومثلُ قُوى جِبِلِّ تَلِكِ الذَّرَاعِ
كَانَ لِرِزَاً لِدَاكِ الرِّشَاءِ
فَلَا تَخْزِ أَيَّامَهُ الصَّالِحَاتِ
وَمَا قَدْ بَنَى مِنْ جَلِيلِ الْبِنَاءِ
فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ لَنْ تُحِبَّ
شَيْئاً كَحَبِكَ كَنْزِ الشَّنَاءِ

العصر العباسي << أبو تمام >> صَدَّ وَمَا حَتَّسَبَ الصَّدَا
صَدَّ وَمَا حَتَّسَبَ الصَّدَا
رقم القصيدة : 15801

صَدَّ وَمَا حَتَّسَبَ الصَّدَا
لَمْ يَحْفَظِ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَا
وَلَا رَعَى وُدِّي وَلَا حُرْمَتِي
وَلَمْ أَزَلْ أَرعى لَهُ الْوُدَا
يَا قَاتِلِي ظَلَمًا بِسَيْفِ الْهَوَى
إِذْ صرْتُ عَبْدًا فَارْحَمِ الْعَبْدَا
قَدْ وَالَّذِي عَذَّبَ قَلْبِي بِكُمْ
قَاسَيْتُ مُذْ فَارَقْتَنِي جَهْدَا

العصر العباسي << أبو تمام >> أَجْفَانُ حُوطِ الْبَانَةِ الْأُمْلُودِ
أَجْفَانُ حُوطِ الْبَانَةِ الْأُمْلُودِ
رقم القصيدة : 15802

أَجْفَانُ حُوطِ الْبَانَةِ الْأُمْلُودِ
مَشْغُولَةٌ بِكَ عَنْ وَصَالِ هَجُودِ
سَكَبْتُ ذَخِيرَةَ دَمْعَةٍ مُصْفَرَّةٍ
فِي وَجْنَةٍ مَحْمَرَةٍ التَّوْرِيدِ

فَكَأَنَّ وَهِيَ نِظَامَهَا نِظْمٌ وَهِيَ
مَنْ يَارِقِ وَقَلَانِدٍ وَعُقُودِ
أَذَكْتُ حَمِيًّا وَجَدَهَا حَمَةً الْأَسَى
فَغَدَّتْ بِنَارٍ غَيْرِ ذَاتِ خُمُودِ
طَلَعْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي طَرْفِ النُّوَى
وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ بِطَرْفِ حَسُودِ
وَتَأَمَلْتُ شَبْحِي بَعِينٍ أَيْدَتْ
عَمَدَ الْهَوَى فِي قَلْبِي الْمَعْمُودِ
فَنَحَرْتُ حَسَنَ الصَّبْرِ تَحْتَ الصَّدْرِ عَنْ
جَيْدٍ بَوَاضِحٍ نَحْرَهَا وَالْجَيْدِ
حَاشَى لِحَمْرِ حَشَايَ أَنْ يَلْقَى الْحَشَا
إِلَّا بَلْفِجٍ مِثْلَ لَفْجِ وَقُودِ
أَضْحَى الَّذِي بَقَّتْهُ نِيرَانُ الْحَشَا
مِنِي حَبِيسًا فِي سَبِيلِ الْبِيدِ
أُذْرَاءُ أَمْطَاءِ الْغِنَى يَضْحَكُنَّ عَنْ
أُذْرَاءِ أَمْطَاءِ الْمَطَايَا الْقُودِ
فَظَلَلْتُ حَدَّ الْأَرْضِ تَحْتَ الْعِزْمِ فِي
وَجَنَاءَ تُدْنِي حَدَّ كُلِّ بَعِيدِ
تَحْتُو إِذَا حَثَّ الْعَتَاقُ الْوَحْدُ فِي
غَرْرِ الْعَتَاقِ النَّقْعِ بِالتَّوْحِيدِ
تَعْرِيسَهَا خَلَلَ السَّرَّ تَقْرِيْبَهَا
حَتَّى أَنْخَتْ بِأَحْمَدِ الْمَحْمُودِ
فَحَطَّطْتُ تَحْتَ غَمَامَةٍ مَعْمُورَةٍ
بِحَيَا بُرُوقِ ضَاكِكًا وَرُحُودِ
تَلْقَاهُ بَيْنَ الزَّائِرِينَ كَأَنَّهُ

قمرُ السماءِ يلوخُ بينَ سعودِ
لَوْ فَاحَ عُودٌ فِي النَّدِيِّ وَدَكَرُهُ
لَعَلَّا بِطَيْبِ الذِّكْرِ طَيْبِ الْعُودِ
وَلَأَهُ مَنْصُورٌ سَمَاحَ يَمِينِهِ
وَمَضَى فَقِيدَ الْمَثَلِ غَيْرَ فَقِيدِ
فَيْرَى فَنَاءَ الْمَالِ أَفْضَلَ دُخْرِهِ
وَحُلُودَ ذِكْرِ الْحَمْدِ خَيْرَ خُلُودِ
يُنْدِي أَبُو الْحَسَنِ اللَّهُيَّ وَيُعِيدُهَا
فَمَوْمُؤُهُ مِنَ اللَّهُيَّ فِي عِيدِ
حَيَّيْتُ غَرَّتَهُ بِحُسْنِ مَدَائِحِ
غُرِّ فَحَيَّا غَرَّتِي بِالْجُودِ
لَوْ رَامَ جُلْمُوداً بِجَانِبِ صَخْرَةٍ
يَوْمًا لَرَضَّضَ جَانِبَ الْجُلْمُودِ
وَإِذَا الثَّغُورُ اسْتَنْصَرَتْهُ شِيبَا الْقَنَا
أُرْوَى الشَّبَابُ مِنْ تُغْرَةٍ وَوَرِيدِ
يَسْتَلُّ إِثْرَ عَدُوهَا عِزَمَاتِهِ
فِيَعْمَهَا بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ
ذُو نَاطِرٍ حَدَبٍ وَسَمْعٍ عَائِرِ
نَحْوَ الطَّرِيدِ الصَّارِخِ الْمَجْهُودِ
تَلْقَاهُ مَنْفَرِدًا وَتَحَسَّبُ أَنَّهُ
مِنْ عِزْمِهِ فِي عُدَّةٍ وَعَدِيدِ
يَأْيُهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِيُّ وَالَّذِي
قَدَحَتْ بِهِ فَطْنِي نِظَامَ نَشِيدِي
أَنَا رَاجِلٌ بِيَلَادِ مَرُورٍ رَاكِبٌ
فِي جُودَةِ الْأَشْعَارِ كُلِّ مُجِيدِ
فَأَعِزَّ ذِلَّةَ رُجُلَتِي بِمُهْدَبِ
حَلَوِ الْمَخِيلِ مَقْدُذٍ مَقْدُودِ
ذِي كُمَّتَةٍ أَوْشُقْرَةٍ أَوْ حُورَةٍ

أَوْ دُهُمَةٌ فَهَمِ الْفُؤَادِ سَدِيدِ
تَتَنَزَّهُ اللَّحْظَاتُ فِي حَرَكَاتِهِ
كَتَنَزُّهُي فِي ظِلِّكَ الْمَمْدُودِ
مُتَسَرِّبِلُ بُرْدًا يَفُوقُ بِيُوشِيهِ
بَيْنَ الْمَوَاكِبِ حَسَنَ وَشِي بَرُودِ
فَإِذَا بَدَأَ فِي مَشْهَدٍ قَامَتْ لَهُ
نِبْلَاءُ صَدْرِ الْمُحْفَلِ الْمُشْهُودِ
يَجِدُ السَّرُورَ الرَّكَابُ الْغَادِي بِهِ
كَسُرُورِهِ بِالْفَارِسِ الْمَوْلُودِ
إِنْ سَابَقَتْهُ الْخَيْلُ فِي مَيْدَانِهَا
قَذَفَتْ إِلَيْهِ الْخَيْلُ بِالْإِقْلِيدِ
فَيُرُوحُ بَيْنَ مَوْبِيهِ مُخَالَفًا
مُتَعَصِّبًا بِعَصَابَةِ التَّسْوِيدِ
وَمَشِيعُودُهُ مَعُودُوه بِكُلِّ مَا
عَرَفُوهُ مِنْ عَوْذٍ مِنَ التَّحْمِيدِ
يَتَعَشَّقُونَ نَضَارَةً فِي وَجْهِهِ
عَضَقَ الْفَتَى وَجَةَ الْفَتَاةِ الرُّودِ
أَغْضَى عَلَيْكَ جُفُونَ شُكْرِكَ إِنَّهَا
ثَقُلْتَ عَلَيَّ لِحُودِكَ الْمَوْجُودِ
إِنِّي اعْتَصَمْتُ بِطُولِ طُودِكَ إِنَّهُ
طُودٌ يَقُومُ مَقَامَ طُودِ حَدِيدِ
لَا يَهْتَدِي صَرَفُ الزَّمَانِ إِلَى أَمْرِي
مُتَصَرِّفٍ بِغَنَائِكَ الْمَعْهُودِ

العصر العباسي << أبو تمام << أمحمد بن سعيد الأخر الأسي

أمحمد بن سعيد الأخر الأسي

رقم القصيدة : 15803

أحمد بن سعيد الأخر الأسي
فيها وراء الحرّ يوم ظمائه
أنت الذي لا تُعدّل الدنيا إذا
ما النائبات صفحن عن حوائه
لو كان يغني حازم عن واعظ
كنت الغنيّ بخزمه وذكائه
لست الفتى إن لم تعرّ مدامعاً
من مائه والوجد بعد بمائه
وإذا رأيت أسي امرئ أو صبره
يوماً فقد عاينت صورة رائه
إني أرى ترب المروءة باكياً
فأكاد أبكي معظماً لبكائه
حقّ على أهل التيقظ والحجى
وقضاء طبّ عالم بقضائه
ألا يعزى جاذع بحميمه
حتى يعزى أولاً بعزائه

العصر العباسي << أبو تمام >> أنا في لوعة وحزن شديد
أنا في لوعة وحزن شديد
رقم القصيدة : 15804

أنا في لوعة وحزن شديد
ليس عندي للوعة من مزيد
بأبي شادن تنسّم من عي
نيه يوم الخميس ربح الصدود
صار ذني كذنب آدم يا عمر
رو، فأخرجت من جنان الخلود
أنا أفدي ساجي الجفون يسمي

وَبُكِّنِي بِبَعْضِ عَبْدِ الْحَمِيدِ

العصر العباسي << أبو تمام >> عن فشاك طائر غريد

عن فشاك طائر غريد

رقم القصيدة : 15805

عن فشاك طائر غريد

لما ترنم والغصون تميد

ساق على ساق دعا قمرية

فدعت تقاسمه الهوى وتصيد

إفان في ظل الغصون تألغا

والتف بينهما هوى معقود

(210/1)

يتطعمان بريق هذا هذه

مجعاً وذاك بريق تلك معيد

يا طائران تمتعا هنيئما

وعما الصباح فإنني مجهود

آه لوقع البي يابن محمد

بين المحب على المحب شديد

أبكي وقد سميت البروق مضيئة

من كل أقطار السماء رعود

واهتر ريعان الشيب فأشرق

لتهلل الشجر القرى والبيد

ومضت طواويس العراق فأشرق

أذئاب مشرقة وهن حفود

يرفلن أمثال العذارى طوفاً
حول الدوار وقد تجانى العيد
إني سأنتثر من لساني لؤلؤاً
يرد العراق نظامه مَعقود
حتى يحل من المهلب منزلاً
للمجد في غرفاته تشييد
رفع الخلافة راية فتقاصرت
عنها الرجال وحازها داود
السيد العتكي غير مدافع
إذ ليس سُودد سيد موجود
نقرت باسمك في الظلام مسدراً
داود إنك في الفعال حميد
قد قيل : أين تُريد، قلت : أبا الندى
وأبا سليمان الأغر أريد
فافتح بجودك قفل دَهري إنّه
قفل وجود يدك لي إقليد
فالجود حي ما حييت وإن تمت
غاضت مناهله ومات الجود

العصر العباسي << أبو تمام >> هو الدهر لا يُشوي وهن المصائب
هو الدهر لا يُشوي وهن المصائب
رقم القصيدة : 15806

هو الدهر لا يُشوي وهن المصائب
وأكثر آمال الرجال كواذب
فيا غالباً لا غالب لِرزية
بل الموت لاشك الذي هو غالب
وقلت أخي، قالوا أخ ذو قرابة ؟

فقلتُ ولكنَّ الشُّكولَ أقاربُ
نسيبي في عزمٍ ورأيٍ ومذهبٍ
وإنْ باعدتُنَا في الأصولِ المناسبِ
كَأَنَّ لَمْ يَثْقُلَ يَوْمًا كَأَنَّ فَتَنَنِي
إلى قولِهِ الأسماعُ وهي رواغبُ
ولم يصدعِ الناديِ بلفظةٍ فيصلُ
سِنَانِيَّةٍ في صَفْحَتَيْهَا التَّجَارِبُ
ولَمْ أَتَسَقِّطُ رَبِّبَ دَهْرِي بِرَأْيِهِ
فَلَمْ يَجْتَمِعْ لي رأْيُهُ والنَّوَائِبُ
مضى صاحبي واستخلفَ البتَّ والأسى
عجبتُ لصبري بعده وهو ميتٌ
وكنْتُ امرءاً أبكي دَمًا وهو غائبُ
على أَنَّهَا الأيامُ قد صرنَ كُلُّهَا
عجائبٌ حتى ليسَ فيها عجائبُ !

العصر العباسي << أبو تمام >> و فاتن الألاحظ والخذ

و فاتن الألاحظ والخذ

رقم القصيدة : 15807

و فاتن الألاحظ والخذ

مُعْتَدِلِ الْقَامَةِ وَالْقَدِّ

صَيَّرَنِي عَبْدًا لَهُ حُسْنُهُ

و الطرفُ قد صيَّرهُ عبيدي

قالَ وَعَيْنِي مِنْهُ فِي عَيْنِهِ

رَاتِعَةً فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

طرفك زانٍ قلتُ دمعي إذا

بجلده أكثر من حد

و احمرَّ حتى كدتُ أن لا أرى

و جنته من كثرة الورد
الحُسْنُ والطيبُ إذا استجمعا
عبدانٍ عندي لأبي عبدٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> حلّ الأمير محلّ رَفِدِ الرافِدِ
حلّ الأمير محلّ رَفِدِ الرافِدِ
رقم القصيدة : 15808

حلّ الأمير محلّ رَفِدِ الرافِدِ
ومبيحُ طارفِ مالهِ والتالِدِ
للهِ دركٌ من كريمِ ماجِدِ
سهلَ الخليفةِ في المكارمِ واحدِ
الدَّهْرُ يَسْمَحُ بآلتي تَهْبُ الغِنَى
لمؤملٍ من صادرٍ أو واردِ
فَعَلَامٌ أَصْبَحُ مِنْ نَدَاكَ بِمَعْرَلِ
وسوأيَ تلحظهُ بعينِ الوالدِ
كَمْ لِلأَمِيرِ مُحَمَّدٍ مِنْ شَاكِرِ
في العالمينِ وكمْ لَهُ مِنْ حَامِدِ
اليأسُ الزمَني محلّ القاعدِ
إذ لَيْسَ جَدِي فِي الجُدُودِ بِصَاعِدِ
ما لي حُرْمَتُ لَدَيْكَ حُطُوءَ خَالِدِ
أوز لستَ حرمةً مِنْ خَالِدِ؟
عَوَزُ الرَجَالِ أَقَامَ مَنَّةَ خَالِدِ
والصيفُ نَفَقَ سَوْقَ بَرْدِ البَارِدِ
شَخْصَانِ أَفَاكَانِ قِيلُهُمَا الخَنَا
حَلًّا لَدَيْكَ محلّ عمرو الزَاهِدِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> رَبُّبُ دَهْرٍ أَصَمَّ دُونَ الْعِتَابِ
رَبُّبُ دَهْرٍ أَصَمَّ دُونَ الْعِتَابِ
رقم القصيدة : 15809

رَبُّبُ دَهْرٍ أَصَمَّ دُونَ الْعِتَابِ
مرصدٌ بالأوجالِ والأوصابِ
جفَّ دُرُّ الدنْيا فقدُ أصبحتُ تكِ
تألُّ أرواحنا بغيرِ حسابِ
لو بدتُ سافراً أهينتُ ولكنُ
شعفَ الخلقَ حسنتُها في النقابِ
إن ربَّ الزمانِ يحسنُ أن يه
مدي الرزايا إلى ذوي الأحسابِ
فلهذا يجفُّ بعدَ اخضرارٍ
قبلَ روضِ الوهادِ روضِ الروابي
لم تدُرْ عينه عن الحُمسِ حتى
ضعضتُ ركنَ حميرِ الأربابِ
بطشتُ منهم بلؤلؤةِ الغوا
صِ حُسناً ودُميمةِ المحرابِ
بالصَّريحِ الصَّريحِ والأرْوَعِ الأُرْ
وعِ منهم وباللبابِ اللبابِ
ذَهَبَتْ مُحَمَّدُ العُرِّ مِنْ أَيَّا
مِكَ الواضحاتِ أيَّ ذَهَابِ!
عَبَسَ اللهدُ والثرى منكِ وجهاً
غيرَ ما عابسِ ولا قطابِ
أطفأَ اللحدُ والثرى بُبِكَ المُسدِ

مرج في وقتِ ظلمةِ الألبابِ
وتبدلت منزلاً ظاهرَ الجذ
بِ يسمي مقطعَ الأسبابِ
منزلاً موحشاً وإن كان مع
موراً بحل الصديق والأحابِ
يا شهاباً خبا لآلِ عبيد الل
به أعزّز بفقد هذا الشهابِ!
زهرةً غصّةً تفتق عنها ال
مجد في منبت أنيق الجنابِ
خلق كالمدام أو كرضاب المس
ك أو كالعبير أو كالملابِ
وحياً ناهيك في غير عي
وصباً مشرقً بغير تصابِ
أنزلته الأيام عن ظهرها من
بعد إثباتِ رجله في الركابِ
حين سامى الشبّابِ واعتدت الدن
يا عليه مفتوحة الأبوابِ
وحكى الصّارم المَحلى سوى أنّ
حلاه جواهر الآدابِ
وهو غضُّ الآراء والحزم خرق
ثمَّ غضُّ النوالِ غضُّ الشبابِ
قصدت نحوه المنية حتى
وهبت حُسنَ وجهه للترابِ

شعراء العراق والشام << عدنان الصائغ >> سماء في خوذة

سماء في خوذة

رقم القصيدة : 1581

أرتبكتُ أمام الرصاصةِ
كنا معاً في العراءِ المسجى على وجهه خائفين من
الموتِ

جمعتُ عمري في جعبتي .. ثم قسمتهُ
بين طفلي ..

ومكتبي ..

والخنادقِ

(للطفولة يتمي ..

ولا مرآتي الشعرُ والفقْرُ ..

للحربِ هذا النزيفُ الطويلُ ...

وللذكرياتِ .. الرمادِ)

وماذا تبقى لك الآن من عمرٍ

كنتَ تحمله - قلقاً - وتهرولُ بين الملاجيءِ

والأمنياتِ

تخافُ عليه شظايا الزمانِ

قالَ العريفُ: هو الموتُ لا يقبلُ الطرحَ والجمعَ

فأخترَ لرأسك ثقباً بحجمِ أمانيكِ

هذا زمانُ الثقوبِ ...

أو ...

فأهربِ الآنَ من موتكِ المستحيلِ

(- لا مهربٌ ...

هي الأرضُ أضيقتُ مما تصورتُ

... أضيقتُ من كفِّ كهلٍ بخيلٍ ...

فمنَ ذا يدلُّ اليتيمَ على موضعِ آمنٍ

وقد أظلمَ الأفقُ ..

وأسودَ وجهُ الصباحِ)

ولا بأس ..

كومتُ ما قد تبقى من السنواتِ البخيلةِ

ثم اندفعتُ ...

- إلى أين...؟! -

بينك والموتِ فوهةٌ لا تُرى

وتساؤلِ طفلين: " - بابا متى ستعودُ...؟ "

انكفأتُ ...

فصاحَ عريفي: هو الوطنُ الآنَ.....

فأرتجفَ القلبُ من وهنِ أبيضٍ

واختنقتُ بدمعةٍ ذلي

يا سماءَ العراقِ .. أما من هواءٍ

تلقتُ ..

كانتُ سماءَ العراقِ منقبّةً بالشظايا

وكانتُ.....

تعثرتُ في صخرةٍ

فرايتُ حذائي الممزقَ يسخرُ مني...

(- لا بأس...)

فليكتب المتخمون وراء مكاتبهم عن... لحوم

(الوطن)

في غرفةٍ، قبل عشرين

كانتُ ترتقُ - في وجلٍ - بنطلوني العتيقَ

وتمسحُ ذلتها بالدموع

- أبي، أين يوميتي...؟! -

الصحابُ مضوا لمدارسهم...

(الصحابُ مضوا للرصاص

والزمن أصم...)

الصحابُ...

الصحابُ...

الص...

سقطتُ...

فللمني وطني...
وركضنا إلى الساتر الأول
نتحدى معا موتنا
- أيتنا سيخبيء
- يا وطني -

(212/1)

رأسه...؟

ولنا خوذة...

واحدة

العصر العباسي << أبو تمام >> رأيتُ في النَّوْمِ أَنَّ الصَّلْحَ قَدْ فَسَدَا
رأيتُ في النَّوْمِ أَنَّ الصَّلْحَ قَدْ فَسَدَا
رقم القصيدة : 15810

رأيتُ في النَّوْمِ أَنَّ الصَّلْحَ قَدْ فَسَدَا

أَنَّ مَوْلَايَ بَعْدَ الْقُرْبِ قَدْ بَعَدَا

لِمَ لَمْ أَمُتْ حَزَنًا لِمَ لَمْ أَمُتْ أَسْفَاً

لِمَ لَمْ أَمُتْ جَزَعًا لِمَ لَمْ أَمُتْ كَمَدَا!

قَدْ كَدْتُ احْلَفُ لَوْلَا أَنَّ ذَا سَرْفٍ

أَلَّا أَذُوقَ مَنَامًا بَعْدَهَا أَبَدَا

أَصْبَحْتُ مِنْ زَفْرَاتٍ لَا أَقُومُ بِهَا

أَشْكُو الرُّقَادَ إِذَا غَيْرِي شَكَالَ السُّهُدَا

العصر العباسي << أبو تمام >> نوازٌ في صواحبها نوازٌ
نوازٌ في صواحبها نوازٌ

نواژ في صواحبها نواژ
كما فاجاكِ سربٌ أو صوارُ
تكذّب حاسدٌ فنأتُ قلوبُ
أطاعتُ وأشيأُ ونأتُ ديارُ
قفا نعطِ المنازلِ من عيونِ
لها في الشوقِ أحساءُ غزارُ
عفتُ آياتهنَ وأيِّ ربع
يكون لهُ على الزّمنِ الخيارُ !
أثافِ كالأخدودِ لطمنَ حزنًا
ونؤيِّ مثلما انفصمَ السوارُ
وكانتُ لوعةً ثمّ اطمأنتُ
كذاك لكلِّ سائلٍ قرارُ
مَصَي الأملأُ فانقرضوا وأمستُ
سراةُ ملوكنا وهم تجارُ
وقوفٌ في ظلالِ الدّم تحمى
دراهمها لا يحمى الدمارُ
فلو ذهبَت سناتُ الدهرِ عنه
وألقي عن مناكبه الدثارُ
لعدلَ قِسمةَ الأرزاقِ فينا
ولكنْ دهرنا هذا حمارُ !
سيبتعثُ الركابَ وراكبيها
فتي كالسيفِ هجعته غرارُ
أطلّ على كلى الآفاق حتى
كأنّ الأرضَ في عينيه دارُ
يقولُ الحاسدونَ إذا انصرفنا
لقد قطعوا طريقاً أوأغاروا

نَوْمُ أبا الحسِينِ وَكَانَ قَدَمًا
فَتَى أَعْمَارُ مَوْعِدِهِ قِصَارُ
لَهُ خَلْقٌ نَهَى الْقِرَانَ عَنْهُ
وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرْفُ الْبِدَارُ
وَلَمْ يَكْ مِنْكَ إِضْرَارٌ وَلَكِنْ
تَمَادَتْ فِي سَجْتِهَا الْبِحَارُ
يَطِيبُ لَجُودِهِ ثَمْرُ الْأَمَانِي
وَتَرَوِي عَنْدَهُ الْهَمَمُ الْحَرَارُ
رَفَعَتْ كَوَاعِبَ الْأَشْعَارِ فِيهِ
كَمَا رُفِعَتْ لِنَاظِرِهَا الْمَنَارُ
حَلِيمٌ وَالْحَفِيظَةُ مِنْهُ خِيَمٌ
وَأَيُّ النَّارِ لَيْسَ لَهَا شَرَارُ؟
تَحُنُّ عِدَاتُهُ إِثْرَ التَّقَاضِي
وَتُنْتَجُ مِثْلَمَا نَتَجُ الْعِشَارُ
أَرَى الدَّالِيَّتَيْنِ عَلَى جَفَاءِ
لَدَيْكَ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ نُصَارُ
إِذَا مَا شَعُرَ قَوْمٌ كَانَ لِيَالاً
تَبَلَّجْنَا كَمَا انشَقَّ النَّهَارُ
وَإِنْ كَانَتْ قِصَائِدُهُمْ جُدُوباً
تَلَوْنَنَا كَمَا ازْدَوَجَ الْبَهَارُ
أَغْرَتَهُمَا وَغَيْرَهُمَا مَحَلِيً
بِجُودِكَ وَالْقَوَافِي قَدْ تَغَارُ
وَغَيْرُكَ يَلْبَسُ الْمَعْرُوفَ خُلْفاً
وَيَأْخُذُ، مِنْ مَوَاعِدِهِ الصُّقَارُ
رَأَيْتُ صِنَائِعاً مَعَكَتْ فَأَمَسَتْ
ذِبَابِحَ وَالْمِطَالُ لَهَا شِفَارُ
وَكَانَ الْمِطَالُ فِي بَدْيِ وَعُودِ
دُخَاناً لِلصَّنِيْعَةِ وَهِيَ نَارُ

نسيبُ البخلِ مذ كانا وإلا
يَكُنْ نَسَبٌ فبينهما جَوَارُ
لِذَلِكَ قِيلَ بَعْضُ الْمَنَعِ أَدْنَى
إلى كرمٍ وبعضُ الجودِ عارُ
فَدَعُ ذَكَرَ الضِّيَاعِ فِي شِمَاسٍ
إِذَا ذُكِرَتْ وَبِي عَنْهَا نَفَارُ
ومالي ضَيْعَةٌ إِلَّا الْمَطَايَا
وشعرٌ لا يباعُ ولا يعارُ
وما أنا والعَقَارَ وَلَسْتُ مِنْهُ
على ثقةٍ وجودك لي عقارُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أي ندى بين الثرى والحبوبِ
أي ندى بين الثرى والحبوبِ
رقم القصيدة : 15812

أَيُّ نَدَى بَيْنَ الثَّرَى وَالْحَبُوبِ
وسؤددٍ لدنٍ ورأيٍ صليبٍ!
يا ابنَ أبي رَبِيعٍ اسْتُقْبِلْتُ
من يومك الدنيا بيوم عصبٍ
شَقَّ جُيُوباً مِنْ رِجَالٍ لَوْ
اسطاعوا لشقوا ما وراء الجيوبِ
كنتَ على البُعدِ قَرِيباً فَفَقَدُ
صرتَ على قربك غيرَ القريبِ
راحتُ وُفُودُ الأَرْضِ عَنْ قَبْرِهِ

فارغة الأيدي ملاء القلوب
قد عَلِمْتُ ما رَزَيْتُ إِنَّمَا
يُعْرِفُ فَقَدْ الشَّمْسِ بَعْدَ الغُرُوبِ
إِذَا البَعِيدُ الوَطَنِ انْتَابَهُ
حَلًّا إِلَى نَهْيِ وَجْزِ خَصِيبِ
أَدْنَتْهُ أَيْدِي العَيْسِ مِنْ سَاحَةِ
كَأَنَّهَا مَسَقَطُ رَأْسِ الغَرِيبِ
أَظْلَمَتِ الآمَالُ مِنْ بَعْدِهِ
وَعَرِيبٌ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
كَانَتْ خُدُودًا صُقِلَتْ بِرُهْمَةٍ
فَاليَوْمَ صَارَتْ مَأْلَفًا لِلشَّحُوبِ
كَمْ حَاجَةٌ صَارَتْ رُكُوبًا بِهِ
وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ بِالرُّكُوبِ!
حَلًّا عَقَالِيهَا كَمَا أَطْلَقْتُ
مَنْ عَقَدِ المُرْتَنَةَ رِيحَ الجَنُوبِ
إِذَا تَيْمَمَنَاهُ فِي مَطْلَبِ
كَانَ قَلِيبًا أَوْ رِشَاءَ القَلِيبِ
وَنِعْمَةٌ مِنْهُ تُسْرِبِلَتِهَا
كَأَنَّهَا طَرَّةُ ثَوْبِ قَشِيبِ
مِنْ اللُّوَاتِي إِنْ وَنَى شَاكِرٌ
قَامَتْ لِمُسْنَدِيهَا مَقَامَ الخَطِيبِ
مَتَى تَنْخُ تَرْحَلُ بِتَفْضِيلِهِ
أَوْ غَابَ يَوْمًا حَضَرَتْ بِالْمَغِيبِ
فَمَا لَنَا اليَوْمَ وَلَا لِلْعَلَى
مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ الأَسَى وَالتَّحِيبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> بَلَغَتْ بِي فَوْقَ غَايَةِ الكَمَدِ

بَلَغَتْ بِي فَوْقَ غَايَةِ الكَمَدِ

رقم القصيدة : 15813

بَلَّغْتَ بِي فَوْقَ غَايَةِ الْكَمَدِ
أَبْكَيْتَ عَيْنِي آخِرَ الْأَبَدِ
وَإَكْبِدِي يُوشِكُ الرَّقِيبُ بَأَنْ
يَمْنَعَنِي أَنْ أَقُولَ وَإَكْبِدِي
لَسْتُ أَلَوْمُ الْحَسَادَ يَا أَحْسَنَ
سِ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَيَّ حَسْدِي
كَيْفَ أَلَوْمُ الْحَسُودَ فَيْكَ وَقَدْ
رَأَى هِلَالَ السَّمَاءِ طَوَّعَ يَدِي؟

العصر العباسي << أبو تمام << قلن للأمير الأريحي الذي
قلن للأمير الأريحي الذي
رقم القصيدة : 15814

قُلْنَ لِلْأَمِيرِ الْأَرِيحِيِّ الَّذِي
كَفَاهُ لِلْبَادِي وَلِلْحَاضِرِ
لَتَجْزِكَ الْأَيَّامُ مَنْدُوحَةً
وَنَضْرَةً مِنْ عَوْدِي النَّاضِرِ
أَشْكُرُ نِعْمِي مِنْكَ مَشْكُورَةً
وَكَافِرُ النِّعْمَاءِ كَالْكَافِرِ
مَوْهَبًا لَمْ تَكُ إِلَّا لِمَنْ
نِصَابُهُ فِي مَنْصَبٍ وَافِرِ
لَا زِلْتِ مِنْ شَكْرِي فِي حِلَّةٍ
لَا بَسْهَافًا ذُو سَلْبٍ فَخِيرِ
يَقُولُ مَنْ تَقْرَعُ أَسْمَاعُهُ
كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ
لِي صَاحِبٌ قَدْ كَانَ لِي مُؤْنَسًا

ومألفاً في الزَّمنِ الغابِرِ
يحتلِبُ الدَّهْرَ أفأويَقُهُ
ويخلِطُ الخُلُوَ معَ الحازِرِ
حتَّى إذا رُوِضِي تَغَنَّى به
ذبانهُ في مونقٍ زاهرٍ
ألقَحَ بالعِزِّمِ أمانِيَهُ
بَعَدَ اعتِناقِ الهِمَّةِ العاقِرِ
تَحْمِلُ مِنْهُ العِيسُ أُعجُوبَةً
تجددُ السخريِّ للساخِرِ
ذا ثروةٍ يطلُبُ مِنْ سائلٍ
ومفحماً يأخذُ مِنْ شاعرٍ!
فصادفتُ مالي بإقبالهِ
مَنِيَّةً مِنْ أَمَلٍ عاثِرِ
فشاركِ المقمورَ فِيهِ ولا
تكنْ شريكَ الرجلِ القامرِ
فَرَفْدَكَ الزَّائِرِ مَجْدُ ولا
كرفدكَ الزَّائِرِ للزَّائِرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> دأبُ عيني البكاءُ والحزنُ دابي

دأبُ عيني البكاءُ والحزنُ دابي

رقم القصيدة : 15815

دأبُ عيني البكاءُ والحزنُ دابي

فاتركيني . وقيت ما بي . لما بي

سأجزي بقاء أيام عُمرِي

بين بشي وعبرتي واكتنابي

فيك يا أحمد بن هارون خصتُ

ثمَّ عمتُ رزيتني ومصابي

فَجَعْتَنِي الْأَيَّامُ فِيكَ فَأُنْسِي
في اختلالي وعصمتي في اضطرابي
فَجَعْتَنِي الْأَيَّامُ بِالصَّادِقِ النُّطُ
ق فتى المكرماتِ والآدابِ
بخليلٍ دونَ الأخلاءِ لا بلِ
صاحبي المصطفى على أصحابي
شمريّ يحتلُّ من سلفي مرُ
وَأَنَّ فِي الْأَكْرَمِينَ وَالصُّيَّابِ
أفلمًا تسربلَ المَجْدَ واجِ
تابَ منَ الحمدِ أيما محتابِ
وتراءتُه أَعْيُنُ النَّاطِرِيهِ
قمرًا باهرًا وربالَ غابِ
وعلا عارضيه ماءُ الندى الجا
ري وماءُ الحجى وماءُ الشبابِ
أرسلتُ نحوهُ المنيةُ عيناً
قَطَعَتْ مِنْهُ أوثَقَ الأسبابِ

العصر العباسي << أبو تمام >> وفي البكا بالعهدِ اذ لم يكن

(214/1)

وفي البكا بالعهدِ اذ لم يكن

رقم القصيدة : 15816

وفي البكا بالعهدِ اذ لم يكن

لِلصَّبْرِ ميثاقٌ ولا عَهْدُ

نُغصتُ حُسْنَ التَّرْجِسِ الغَضُّ مُدُّ

يجتمعُ النرجس والوردُ

العصر العباسي << أبو تمام >> مُحَمَّدُ إني بَعْدَهَا لَمُذَمَّمٌ

مُحَمَّدُ إني بَعْدَهَا لَمُذَمَّمٌ

رقم القصيدة : 15817

مُحَمَّدُ إني بَعْدَهَا لَمُذَمَّمٌ

إذا ما لِسَانِي خَانِي فِيكَ أَوْشَكْرِي

لئنُ بَقِيْتُ لِي فِيكَ آثَارُ مَنْطِقِ

لقدُ بَقِيْتُ ثَارُ كَفِيكَ فِي دَهْرِي

لَقِيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ دُونِي تَابِعاً

لأمرِ العليِّ فَاخْتَرْتُ شَكْرِي عَلَيَّ عَذْرِي

فَأَوْلَيْتَنِي فِي النَّائِبَاتِ صَنَائِعاً

كَأَنَّ أَيَادِيهَا فُجِرْنَ مِنَ الْبَحْرِ

خَلَاتِقَ لَوْكَانَتْ مِنَ الشَّعْرِ سَمَّجَتْ

بَدَائِعُهَا مَا اسْتَحْسَنَ النَّاسُ مِنْ شِعْرِي

فَعَلَّمْتَنِي أَنْ أَلَيْسَ الْحَمْدُ أَهْلَهُ

وَذَكَرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيْتُ مِنَ الشُّكْرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> جُفُوفَ الْبَلَى أَسْرَعَتْ فِي الْعُصْنِ الرَّطْبِ

جُفُوفَ الْبَلَى أَسْرَعَتْ فِي الْعُصْنِ الرَّطْبِ

رقم القصيدة : 15818

جُفُوفَ الْبَلَى أَسْرَعَتْ فِي الْعُصْنِ الرَّطْبِ

وَخَطَبَ الرَّدَى وَالْمَوْتَ أْبْرَحْتَ مِنْ خَطْبِ

لقدُ شَرِقْتُ فِي الشَّرْقِ بِالْمَوْتِ غَادَةً

تَعَوَّضْتُ مِنْهَا غَرِبَةَ الدَّارِ فِي الْغَرْبِ

وَأَلْبَسَنِي ثَوْباً مِنَ الْحُزْنِ وَالْأَسَى

هالاً عليه نسجُ ثوبٍ من التربِ
أقولُ وقد قالوا استراحتْ بموتِها
من الكربِ روحِ الموتِ شرٌّ من الكربِ
لقد نزلتْ ضنكاً من اللحدِ والثرى
ولو كان رَحَبَ الدَّرْعِ ما كان بالرَّحِبِ
وكُنْتُ أَرْجِي القُرْبَ وهِيَ بَعِيدَةٌ
فقد نقلتْ بعدي عن البعدِ والقربِ
لها مَنْزِلٌ تحتَ الثرى وعهدُها
لها مَنْزِلٌ بينَ الجوانحِ والقلبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> خَلَسَ البَيْنُ أحمدَ بنَ يزيدِ
خَلَسَ البَيْنُ أحمدَ بنَ يزيدِ
رقم القصيدة : 15819

خَلَسَ البَيْنُ أحمدَ بنَ يزيدِ
ليسَ فِعْلُ الأيَّامِ بالمَحْمُودِ
و نأى الهجرُ بالذي لا أَسْمِي
فأنا اليومَ في القريبِ البعيدِ
فَفِرَاقٌ أَصابني مِن فِرَاقِ
وفراقٌ أَصابني مِن صُدُودِ
ليس من كان غائباً فقدتُهُ
العينُ غيباً الكشاهدِ المفقودِ

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> العرب اللاجئون
العرب اللاجئون
رقم القصيدة : 1582

يا مَنْ رَأَى أَحْفادَ عَدنانٍ على خَشَبِ الصَّليبِ مُسَمِّرينَ

النمل يأكل لحمهم
وطيور جارحة السنين.
يا مَنْ رآهم يشحدون
يا من رآهم يذرعون
ليلَ المنافي في محطات القطار بلا عيون
يكون تحت القُبعاتِ ،
ويذبلونَ ،
ويهرمونُ

يا مَنْ رأى "يافا" بإعلانٍ صغيرٍ في بلاد الآخرينِ
يافا على صندوق ليمون معفرة الجبين

(2)

يا مَنْ يدق البابَ ،

نحن اللاجئيين

مُتنا

وما "يافا" سوى إعلان ليمونٍ ،

فلا تُقلق عظام الميتين

(3)

"الآخرون هُمُ الجحيم"

"الآخرون هم الجحيم"

(4)

باعوا صلاح الدينَ ،

باعوا درعه وحصانه ،

باعوا قبور اللاجئيين

(5)

من يشتري ؟ - الله يرحمكم

ويرحم أجمعين

آباءكم، يا محسنون -

اللاجئ العربي والانسان والحرف المبين

برغيف خبزٍ
إن أعراقي تجف وتضحكون
السندباد أنا
كنوزي في قلوب صغاركم
السندباد بزي شحاذٍ حزين
اللاجئُ العربي شحاذ على أبوابكم
عارٍ طعين
النمل يأكل لحمه ،
وطيور جارحة السنين
من يشتري ؟ يا محسنون !

(6)

"الآخرون هم الجحيم"
"الآخرون هم الجحيم"

(7)

العار للجناء ،
للمتفرجين
العار للخطباء من شرفاتهم ،
للزاعمين ...
للخادعين شعوبهم
للبائعين
فكلوا ، فهذا آخر الأعياد، لحمي

(215/1)

واشربوا ، يا خائنون !

العصر العباسي << أبو تمام >> لا أنتِ أنتِ ولا الديارُ ديارُ

لا أنتِ أنتِ ولا الديارُ ديارُ
رقم القصيدة : 15820

لا أنتِ أنتِ ولا الديارُ ديارُ
خفَّ الهوى وتولتِ الأوطارُ
كانتْ مجاورةً الطلُولِ وأهلها
زَمناً عذابَ الوردِ فهي بحارُ
أيَّامَ تُدمي عينه تِلْكَ الدُّمى
فيها وتقمّرُ لبه الأقمارُ
إذ لا صدوفُ ولا كَنودُ اسماهما
كالمعنيين ولا نوارُ نوارُ
بيضُ فَهَنَ إذا رُمِقنَ سَوافِراً
صورٌ وهنَّ إذا رمقنَ صَوارُ
في حَيْثُ يُمتهنُ الحديثُ لذي الصبا
وتُحصنُ الأسرارَ والأسرارُ
إذُ في القتادةِ وهي أبخلُ أَيْكةٍ
ثمَرٌ وإذ عودُ الرِّمانِ نُضارُ
قد صرّحتْ عن مَحضها الأخبارُ
واستبشرتْ بفتوحك الأمصارُ
خبِرٌ جلا صدأَ القلوبِ ضياؤُهُ
إذُ لاحَ أنَّ الصدقَ منه نهارُ
لولا جلاذُ أبي سعيدٍ لم يزلُ
للشعرِ صدرٌ ما عليه صدارُ
قدتَ الجيادَ كأنهنَّ أجادلُ
بقرىِ دروليةٍ لها أوكارُ
حتّى التوى من نَقعِ قَسطلها على
حيطانِ قُسطنطينةِ الإغصارُ
أوقدتَ من دُونِ الخليجِ لأهلها

ناراً لها خلفَ الخليجِ سِراؤُ
إلا تكنُ حصرتُ فقدُ أضحي لها
من خوفِ قارعةِ الحصارِ حصارُ
لو طاعتك الخيلُ لم تقفلُ بها
والثقلُ فيه شياً ولا مِسماؤُ
لَمَّا لقوكَ تَواكلوكَ وأَعذروا
هَرَباً، فلمَ ينفَعُهُمُ الإِعداؤُ
فهُنَاكَ نارٌ وَغَىَّ تُشَبُّ وَهاهُنا
جيشٌ له لَجِبٌ وَنَمَّ مُعَاؤُ
خشعوا لصولتك التي هي عندهم
كالموتِ يَأتي ليسَ فيه عارُ
لما فصلتَ من الدروبِ إليهم
بعمرمٍ للأرضِ منه حِوَارُ
إن يبتكرُ ترشدهُ أعلامُ الصوى
أو يسرُ ليلاً فالنجومُ مناؤُ
فالحمَّةُ البيضاءُ ميعادُ لهمُ
والثقلُ حتمٌ والخليجُ شعارُ
علموا بأنَّ الغزوَ كانَ كمثلِه
غزواً وأنَّ الغزوَ منك بَوارُ
فالمشي هَمْسٌ والنداءُ إشارةُ
خوفِ انتقامِكَ والحديثُ سِراؤُ
إلا تنلَ منوبلَ أطرافِ القنا
أو تُثنَ عنه البيضُ وهي حرارُ
فلقدَ تمنى أن كلَّ مدينةٍ
جبلٌ أصمٌ وكلُّ حصنٍ غارُ
إلا تفرَّ فقدَ أقمتَ وقدَ رأَتُ
عينَاكَ قِدرَ الحربِ كيفَ تُفارُ
في حَيْثُ تَسْتَمِعُ الهَرِيرَ إذا علا

وترى عجاج الموت حين يُثارُ
فأنظر بعين شجاعةٍ فلتعلمن
أنَّ المقامَ بحيثُ فرارُ
لَمَّا أتتكَ فلولهم أمددتهم
بسوابق العبرات وهي غزارُ
وضربت أمثال الذليل وقد ترى
أنَّ غيرَ ذاك النقص والإمرارُ
الصبرُ أجملُ والقضاءُ مُسلطُ
فارضوا به والشرُّ فيه خيارُ
هيهات جاذبك الأعنةَ باسلُ
يعطي الأسنهَ كلَّ ما تختارُ
فمضى لو أنَّ النارَ ذونك خاضها
بالسيفِ إلاَّ أن تكونَ النارُ
حتى يؤوب الحقُّ وهو المُشتفي
منكم وما للدين فيكم نارُ
للهِ درُّ أبي سعيدٍ إنَّه
للضيفِ محضٌ ليس فيه سمارُ
لَمَّا حَلَّت الثَّغرَ أصبحَ عاليًا
للرُّومِ من ذاك الجوارِ جوارُ
واستيقنوا إذ جاشَ بحركِ وارتقى
ذاك الزبيرُ وعزَّ ذاك الزارُ
أنَّ لستَ نعمَ الجارِ للسَّنِ الأولى
إلا إذا ما كنتَ بئسَ الجارُ
يقظُ يخافُ المشركونَ شداتهُ
متواضعٌ يعنو له الجبارُ
ذللَ ركائبهُ إذا ما استأخرتُ
أسفارهُ فهمومهُ أسفارُ
يسري إذا سرتِ الهومُ كأنه

نجم الدجى ويغير حين يغارُ
سمقت به أعراقه في معشرٍ
قَطُبَ الوَعَى نُصْبٌ لَهُمْ ودَوَارُ
لا يأسفون إذا هم سمنت لهم
أحسابهم أن تهزل الأعمارُ
مُتَبِّهٌ في غَرَسِهِ أنصَارُهُ
عند النزال كأنهم أنصارُ

(216/1)

لُفْظٌ لأخلاقِ التجارِ وإنَّهم
لغداً بما ادخروا له لتجارُ
ومُجربون سقاهم من بأسِهِ
فإذا لُقُوا فكأنَّهم أغمارُ
عكفٌ بجذلٍ للطعانِ لقاءُهُ
خَطَرٌ إذا خَطَرَ القَنَا الخَطَارُ
والبيضُ تعلمُ أن دينا لم يضعُ
مد سلهنَّ ولا أضيعُ ذمارُ
وإذا القسيُّ العوجُ طارت نبلها
سومَ الجرادِ يسيحُ حين يطارُ
ضمنتُ له أعجاسها وتكفلتُ
أوتارها أن تُنْقِضَ الأوتارُ
فدعوا الطريقَ بني الطريقِ لعالمٍ
أتى يُفَادُ الجَحْفَلُ الجَرَارُ
لو أن أيديكم طوَالٌ قَصَّرتُ
عنه فكيف تكونُ وهي قصارُ
هو كوكبُ الإسلامِ آيةٌ ظلمةٌ

يخرقُ فمخُّ الكفرِ فيها رارُ
غادرتَ أرضهمُ بخيلك في الوغى
وكأنَّ أمنعها لها مضمارُ
وأقمتَ فيها وادعاً متمهلاً
حتى ظننا أنها لك دارُ
بالمُلكِ عنك رِضاً وجابرُ عظمه
أرض وبالدينا عليك قرارُ
وأرى الرياضَ حواملاً ومطافلاً
مُد كنتَ فيها والسحابُ عشارُ
أيامنا مصقولةً أطرافها
بك والليالي كُلهَا أسحارُ
تندى عفاتك للعباة وتغتدي
زُففاً إلى زُوارك الزُوارُ
هممي مُعلَّقةً عليك رقابها
مغلولةً إنَّ الوفاءَ إيسارُ
ومودتي لك لا تُعارُ بلى إذا
ما كان تامورُ الفؤادِ يعارُ
والناسُ غيرك ما تغيرُ حبوتي
لفراقهم هل أنجدوا أو غاروا
ولذاك شعري فيك قد سمعوا به
سحرٌ وأشعاري لهمُ أشعارُ
فاسلم ولا ينقُ يحظوك الردى
فينا وتسقطُ دونك الأقدارُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أعيدي النوح مُغولةً أعيدي

أعيدي النوح مُغولةً أعيدي

رقم القصيدة : 15821

أَعِيدِي النَّوْحَ مُعْوَلَةً أَعِيدِي
وَزِيدِي مِنْ بُكَائِكَ ثُمَّ زِيدِي
وَقُومِي حَاسِرًا فِي حَاسِرَاتِ
خَوَامِشِ اللَّحُورِ وَلِلخُدُودِ
هُوَ الخَطْبُ الَّذِي ابْتَدَعَ الرَّزَايَا
وَقَالَ لِأَعْيُنِ الثَّقَلَيْنِ جُودِي
أَلَا رَزْتُ خِرَاسَانَ فَتَاهَا
غَدَاةَ ثَوَى عَمِيرِ بْنِ الْوَلِيدِ
أَلَا رَزْتُ بِمَسْئُولِ مَنِيلِ
أَلَا رَزْتُ بِمَتَلَفِ مَفِيدِ
أَلَا إِنَّ النَّدَى وَالْجُودَ حَلَا
بِحَيْثُ حَلَلْتَ مِنْ حُفْرِ الصَّعِيدِ
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مَلِكِ رَمْتِهِ
مَنْيَّتَهُ بِسَهْمِ رَدَى سَدِيدِ
تَجَلَّتْ غَمْرَةٌ الْهَيْجَاءِ عَنْهُ
خَضِيبَ الْوَجْهِ مِنْ دَمِهِ الْجَسِيدِ
فِيَا بَحْرَ الْمَنُونِ ذَهَبَتْ مِنْهُ
بِخَيْرِ الْجُودِ فِي السَّنَةِ الصَّلُودِ
وَيَا أَسَدَ الْمَنُونِ فَرَسَتْ مِنْهُ
غَدَاةَ فَرَسْتِهِ أَسَدَ الْأَسُودِ
أَبَالْبَطْلِ النَّجِيدِ فَرَسَتْ مِنْهُ
نَعْمَ وَيَقَاتِلِ الْبَطْلَ النَّجِيدِ
تَرَأَى لِلطَّعَانِ وَقَدْ تَرَاءَتْ
وُجُوهَ الْمَوْتِ مِنْ حُمْرٍ وَسُودِ
فَلَمْ يَكُنِ الْمُقَنَّعَ فِيهِ رَأْسًا
خَلَا أَنْ قَدْ تَقَنَّعَ بِالْحَدِيدِ
فِيَا لَكَ وَقَعَةً جَلالًا أَعَارَتْ
أَسَىَّ وَصَبَابَةً جَلَدَ الْجَلِيدِ

ويا لك ساحةً أهدتُ غليلاً
إلى أكبادنا أبدَ الأبيدِ
وإنَّ أميرنا لم يألُ نصحاً
وعَدلاً فيالرَّعايا والجُنودِ
أفاضَ نوالَ راحتهِ لَدِيهِمْ
وسامَحَ بالطَّريفِ وبالتَّليدِ
وأصَحَرَ دُونَهُمْ لِلْمَوْتِ حتَّى
سَقَاهُ الْمَوْتَ مِنْ مَقَرِّ هَبِيدِ
وما ظَفَرُوا بهِ حتَّى قَرَأَهُمْ
قَشَاعِمَ أنْشُرٍ وَضِبَاعِ بِيَدِ
بطعنٍ في نَحورِهِمْ مَرِيدِ
وَضَرَبِ فِي رُؤُوسِهِمْ عَنِيدِ
فيا يَوْمَ الثَّلاثاءِ اصْطَبَحْنَا
غداةً مِنْكَ هائِلَةَ الوُرُودِ
ويايَوْمَ الثَّلاثاءِ اعْتَمَدْنَا
بِفَقْدِ فِيكَ لِلسَّنَدِ العَمِيدِ
فكَمْ أسَخَنْتَ منا مِنْ عيونِ
وكَمْ أَعَثَرْتَ فينا مِنْ جُدودِ
فما زَجَرْتَ طيوركَ عَنْ سَنِحِ
ولا طَلَعْتَ نَجومَكَ بالسَعُودِ
ألا يا أَيُّها المَلِكُ المُرَدِّي
رداءَ المَوْتِ في جَدثِ خَدِيدِ

(217/1)

حَصْرَتْ فِناءَ بابِكَ فاعْتَرانِي
شجى بَيْنَ المَخْنَقِ والوَرِيدِ

رأيتُ به مطايا مهملاتٍ
وأفراساً صَوَافِنَ بِالْوَصِيدِ
وَكُنَّ عَتَادَ إِمَّا فَكَّ عَانٍ
وإما قَتَلِ طَاغِيَةَ عَنُودٍ
رأيتُ مؤمليكَ غَدَتَ عَلَيْهِمُ
عَوَادٍ أَصَعَدْتَهُمْ فِي كَوُودٍ
وأَضَحْتَ عِنْدَ غَيْرِكَ فِي هَبُوطٍ
حَظُوظٌ كَنَّ عِنْدَكَ فِي صَعُودٍ
وكلهمُ أَعَدَّ إِيَّاسَ وَقَفَاً
عَلَيْكَ وَنَصَّ رَاحِلَةَ الْقَعُودِ
وَاصْبَحْتَ الْوَفُودُ إِلَيْكَ وَقَفَاً
عَلَى أَلَا مَفَادَ لِمَسْتَفِيدِ
لَقَدْ سَخَنْتَ عُيُونَ الْجُودِ لِمَا
نَوَيْتَ وَأَقْصَدْتَ غَرْرُ الْقَصِيدِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لا آكل التفاح دهري ولو
لا آكل التفاح دهري ولو
رقم القصيدة : 15822

لا آكل التفاح دهري ولو
جَنَيْتَهُ لِي مِنْ جِنَانِ الْخُلُودِ
و الله لا أتركه للقلبي
لكنني أتركه للخدود

العصر العباسي << أبو تمام >> يَأْمَنُ بِهِ يَفْتَحِرُ الْفَخْرُ
يَأْمَنُ بِهِ يَفْتَحِرُ الْفَخْرُ
رقم القصيدة : 15823

يَا مَنْ بِهِ يَفْتَحِرُ الْفَخْرُ
وَمَنْ بِهِ يَبْتَهَجُ الشَّعْرُ
مَا طَلَبِي لِلإِذْنِ أَنْ شَأْفِي
شَمْسٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا بَدْرُ
بَلَى كِتَابٌ أَخْرَسَ نَاطِقُ
أَنْطَقَ مِنْهُ طَيْبُهُ التَّشْرُ
فَانْتَشَرَتْ حِينَ بَدَأَ طَيْبُهُ
سَرَائِرُ يَكْتُمُهَا الْجَهْرُ
جَاءَ نَذِيرُ الْحَزَنِ فِي بَطْنِهِ
بِحَادِثٍ أَظْهَرَهُ الظُّهْرُ
فَانْهَلَّ فِي أَسْطَرِهِ أَسْطَرُ
لِلدَّمْعِ سَطْرٌ فَوْقَهُ سَطْرُ
فَمَنْ بِالإِذْنِ عَلَى نَازِحِ
عَنْ أَهْلِهِ سَاعَتُهُ دَهْرُ
فَقَدْ صَدَقْتَ الظَّنَّ فِي كُلِّ مَا
رَجَوْتُهُ إِذْ كَذَبَ الْقَطْرُ

العصر العباسي << أبو تمام >> يَادَهُرُ قَدَّكَ وَقَلَّمَا يُعْنِي قَدِي
يَادَهُرُ قَدَّكَ وَقَلَّمَا يُعْنِي قَدِي
رقم القصيدة : 15824

يَادَهُرُ قَدَّكَ وَقَلَّمَا يُعْنِي قَدِي
وَأَرَاكَ عِشْرَ الظَّمِّ مَرَّ المَوْرِدِ
وَلَقَدْ أَحْيَيْتَ بِنَا وَلَمْ نَكُ صَوْرَةَ
بِكَ وَاسْتُعِدَّ لَنَا وَلَمَّا نُوَلِّدِ
يَادَهُرُ أَيَّةُ زَهْرَةٍ لِلْمَجْدِ لَمْ
تَجْفُفْ وَأَيَّةُ أَيْكَةِ لَمْ تَخْضُدِ !
أَتْرَعْتَ لِلْعِنْقَاءِ فِي أَشْعَافِهَا

كأساً تدفق بالذعافِ الأسودِ
قد كانَ قَرْمٌ كاسمِهِ قَرْمًا وما
ولدتُ نساءً بني أبيهِ كأحمدِ
نجما هدىً هذاكَ نجمُ الجددي إنْ
حارَ الدليلُ وذاكَ نجمُ الفرقدِ
هذا سنانٌ زاغبيُّ في الوغى
وكانما هذا ذبابٌ مهندِ
وجبينُ هذا كالشهابِ جلا الدُّجى
عنه وهذا كالشهابِ الموقدِ
ولنعْمَ درعا الحَيِّ في يومئِهما
كانا ونعْمَ الدُّخْرُ كانا للغدِ
لم يشهدا نجوى ولا حشا لظى
حربٍ تُسعَّرُ بالقنا المتقصدِ
إلا رأينا ذا على تلك الرِّحا
قُطباً وذا مصباحَ ذاك المشهدِ
رُزئتُ بنو عمرو بنِ عامرِ الدرِّ
بهما وصوِّحَ نبتٌ وادبها الندى
وكذا المنايا ما يطآنُ بمسيمِ
إلا على أعناق أهلِ السؤددِ
ولئن أُصيبوا إنَّ تلكَ لغيضةٌ
لم تخلُ من ليثٍ هنالكَ ملبدِ
ما دامَ ذاكَ المعدنُ الزاكي الثرى
في جرعنا لم نلتفتُ للعسجدِ
تلكَ المصائبُ مشوياتٌ كلها
إلا مصيبةٌ حجوةٌ بنِ محمدِ
ولقد أصابَ غليلها منْ لم يُصبِ
ولصيرتُ فقداً لمنْ لم يفقدِ
طامنُ حشاكُ أبا الحبابِ فإنها

نوبٌ تروحُ على الأنامِ وتغتدي
فلقد أفاق متممٌ عن مالكِ
وسلا لبيدٌ قبله عن أربدِ
فلئن صبرتِ لأنتِ كوكبٌ معشرِ
صبروا وإن تجزَعُ فغيرٌ مفندِ
هذي المعونةُ باللسانِ ولو أرى
عينَ الحِمَامِ لقد أعنتك باليدِ

العصر العباسي << أبو تمام >> غَطَّتْ يَدَاكَ عَلَيَّ فِي لَحْدِي
غَطَّتْ يَدَاكَ عَلَيَّ فِي لَحْدِي
رقم القصيدة : 15825

(218/1)

غَطَّتْ يَدَاكَ عَلَيَّ فِي لَحْدِي
وَبَقِيَتْ مَا مُدَّ الْمَدَى بَعْدِي
وَرُزِقْتُ مِنْكَ الْعَطْفَ مَا حَمَلْتُ
عَيْنِي الدُّمُوعَ وَدَامَ لِي وَجْدِي
نَفْسِي بِكْتِمَانِي مَعْلَقَةٌ
بَيْنَ النُّوَى وَمَخَافَةِ الصَّدِّ

العصر العباسي << أبو تمام >> يَا هَذِهِ أَقْصَرِي مَا هَذِهِ بَشْرٌ
يَا هَذِهِ أَقْصَرِي مَا هَذِهِ بَشْرٌ
رقم القصيدة : 15826

يَا هَذِهِ أَقْصَرِي مَا هَذِهِ بَشْرٌ

ولا الخرائدُ من أترابها الأخرُ
خرجنَ في خُضرةِ كالرؤضِ ليس لها
إلاّ الحليّ على أعناقها زهرُ
بدرّةٍ حَفَّها من حَوْلها دُرٌّ
أرضي غرامي فيها دَمعي الدرُّ
ريمٌ أبتُ أن يريمَ الحزنُ لي جلدًا
والعينُ عينٌ بماءِ الشوقِ تبتدرُ
صَبَّ الشَّبَابُ عليها وهو مُقتبلٌ
ماءٌ من الحُسنِ ما في صَفْوهِ كَدْرُ
لؤلؤ العيونُ وتُفأحُ الخُدودُ إذا
ما كانَ يحسُدُ أعمى من له بصرُ
حُييتَ من طللٍ لم تُبقِ لي طلالًا
إلاّ وفيه أسيٌّ ترشِخُه الذكُرُ
قالوا أتبكي على رَسَمِ فقلتُ لهم:
من فاتهُ العينُ هدىً شوقه الأثرُ
إنَّ الكرامَ كثيرٌ في البلادِ وإنَّ
قلُّوا كما غيرهم قُلٌّ وإنَّ كُثروا
لا يدهمناك من دهمناهم عددُ
فإنَّ جُلَّهُم بل كُلَّهُم بقَرُ
وكُلِّما أَمَسَتِ الأخطارُ بينَهُم
هَلَكى تبيّنَ من أَمسى له خَطَرُ
لَوْ لَمْ تُصادِفْ شِياتُ البُهْمِ أكثرَ ما
في الخَيْلِ لم تُحمَدِ الأوضاحُ والغُرُ
نعمَ الفتى عُمَرُ في كلِّ نائبةٍ
نابتُ وقلتُ له "نعم الفتى عمرُ
يُعطي ويحمَدُ من يأتيه يحمَدُه
فشكره عوضٌ وماله هدرُ
مُجردٌ سيفَ رأيٍ من عزيمته

للدهرِ صيقله الإطراقُ والفكرُ
عَضْباً إذا سلَّه في وَجْهِ نَائِبَةٍ
جاءتْ إليه بناتُ الدَّهْرِ تَعْتَدِرُ
وَسَائِلٍ عَن أَبِي حَفْصٍ فَقُلْتُ لَهُ
أَمْسِكْ عَنانَكَ عَهْ إِنَّهُ الْقَدْرُ
هُوَ الْهُمَامُ هُوَ الصَّابُ الْمُرِيحُ هُوَ الْ
حَتْفُ الْوَجِيِّ هُوَ الصَّمْصَامَةُ الدَّكْرُ
فَتَى تَرَاهُ فَتَنفِي الْعُسْرَ غُرَّتُهُ
يَمْنًا وَيَنْبِغُ مِنْ أَسْرَارِهَا الْيَسْرُ
فَدَى لَهُ مُقْشَعْرٌ حِينَ تَسْأَلُهُ
خَوْفَ السُّؤَالِ كَأَنَّ فِي جِلْدِهِ وَبَرُّ
أَنِي تَرَى عَاطِلاً مَنْحَلِي مَكْرِمَةً
وَكَلَّ يَوْمٌ تُرَى فِي مَالِكَ الْغَيْرُ !
لِلَّهِ دَرُّ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَمْ
أَرَدُوا عَزِيزَ عَدِيٍّ فِي خَدِّهِ صَعْرُ
حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهَا سُورُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ هَاتَا مَآثِرُهُ
مَاذَا الَّذِي بِلُغِ النَّجْمِ يَنْتَظِرُ
بِالشَّعْرِ طَوْلُ إِذَا اصْطَكَّتْ قِصَائِدُهُ
فِي مَعْشَرٍ وَبِهِ عَن مَعْشَرٍ قِصْرُ
سَافِرٌ بِطَرْفِكَ فِي أَقْصَى مَكَارِمِنَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي تَأْسِيسِهَا سَفْرُ
هَلْ أَوْرَقَ الْمَجْدُ إِلَّا فِي بَنِي أَدِدِ
لَوْلَا أَحَادِيثُ بَقَّتْهَا مَآثِرُنَا
مِنْ النَّدَى وَالرَّدَى لَمْ يُعْجَبِ السَّمْرُ

العصر العباسي << أبو تمام >> لا يشمت الأعداء بالموتِ إننا

لا يشمت الأعداء بالموتِ إننا

رقم القصيدة : 15827

لا يشمت الأعداء بالموتِ إننا
سنخلي لهم من عرضة الموتِ مورداً
ولا تحسبن الموتَ عاراً فإننا
رأينا المنايا قد أصبنَ مُحَمَّدًا
ولا يحسب الأعداءُ أن مصيبي
أكلتُ لهم مني لساناً ولا يدا
تتابع في عامِ بني وإخوتي
فأصبحتُ إن لم يُخلفِ اللهَ واحدا

العصر العباسي << أبو تمام >> رقتُ حواشي الدهرُ فهي تمررُ

رقتُ حواشي الدهرُ فهي تمررُ

رقم القصيدة : 15828

رقتُ حواشي الدهرُ فهي تمررُ
وغداً الترى في حليهِ يتكسرُ
نزلتُ مُقدمةً المصيفِ حميدةً

(219/1)

ويدُ الشتاءِ جديدةً لا تكفرُ
لولا الذي غرسَ الشتاءُ بكفه
لأقى المصيفُ هشائماً لا تُثمرُ
كم ليلة آسى البلادَ بنفسه
فيها ويومٌ ونبلهُ مُتَعَجِرُ
مطرٌ يذوبُ الصَّحُو منه ويَعْدَه

صَحْوٌ يَكَادُ مِنَ الْغَضَارَةِ يُمَطَّرُ
غَيْثَانٍ فَلَا نُؤَاءُ غَيْثٌ ظَاهِرٌ
لَكَ وَجْهَهُ وَالصَّحْوُ غَيْثٌ مَضْمُرٌ
وَنَدَى إِذَا اذْهَنْتَ بِهِ لِمَمِّ الشَّرَى
خَلَّتِ السَّحَابَ أَتَاهُ وَهُوَ مُعَذَّرُ
أَرْبَعِينَ فِي تِسْعِ عَشْرَةَ حِجَّةً
حَقًّا لِهِنَّكَ لِلرَّبِّيعِ الْأَزْهَرُ
مَا كَانَتْ الْأَيَّامُ تَسْلُبُ بِهِجَةً
لَوْ أَنَّ حَسْنَ الرُّوْضِ كَانَ يَعْمُرُ
أَوْ لَا تَرَى الْأَشْيَاءَ إِنَّ هِيَ غَيْرَتْ
سَمَّجَتْ وَحُسْنُ الْأَرْضِ حِينَ تُغَيَّرُ
يَا صَاحِبِي تَقْصِيًا نَظْرُوكُمَا
تَرِيَا وَجْوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ
تَرِيَا نَهَارًا مَشْمَسًا قَدْ شَابَهُ
زَهْرُ الرِّبَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مَقْمَرُ
دُنْيَا مَعَاشٍ لِلرُّوْى حَتَّى إِذَا
جَلِيَ الرَّبِّيعُ فَإِنَّمَا هِيَ مَنْظَرُ
أَضْحَتْ تَصَوَّغُ بَطُونَهَا لظَهْوَرَهَا
نُورًا تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ تُنَوَّرُ
مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرْفَرُقُ بِالنَّدَى
فَكَأَنَّمَا عَيْنٌ عَلَيْهِ تَحْدَرُ
تَبْدُو وَيَحْجُبُهَا الْجَمِيمُ كَأَنَّهَا
عَذْرَاءُ تَبْدُو تَارَةً وَتَخْفَرُ
حَتَّى عَدَّتْ وَهَدَّأَتْهَا وَنَجَّادُهَا
فِي تَيْنِ فِي خَلَعِ الرَّبِّيعِ تَبْحَثُرُ
مُصْفَرَّةً مُحْمَرَّةً فَكَأَنَّهَا
عُصْبٌ تَيْمَنُ فِي الْوَعَا وَتَمَصَّرُ
مَنْ فَاقَعَ غُضَّ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ

دُرٌّ يُشَقِّقُ قَبْلَ تُمْ يُرْعَفُ
أَوْ سَاطِعٍ فِي حَمْرَةٍ فَكَأَنَّ مَا
يَدْنُو إِلَيْهِ مِنَ الْهَوَاءِ مَعْصِفُ
صَنْعِ الَّذِي لَوْلَا بَدَائِعُ صَنْعِهِ
مَاعَادَ أَصْفَرَ، بَعْدَ إِذْ هُوَ أَخْضَرُ
خَلَقَ أَطْلًا مِنَ الرَّبِيعِ كَأَنَّهُ
خَلَقَ الْإِمَامَ وَهَدِيَهُ الْمَتَيْسِرَ
فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الْإِمَامِ وَجُودِهِ
وَمِنَ النَّبَاتِ الْعُضْ سُرْجٌ تَزْهَرُ
تُنْسَى الرِّيَاضُ وَمَا يُرَوِّضُ فَعَلُهُ
أَبْدًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي يُذَكِّرُ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ حِينَ يُظْلِمُ حَادِثٌ
عَيْنُ الْهَدَى وَلَهُ الْخِلَافَةُ مَحْجَرُ
كَثُرَتْ بِهِ حَرَكَاتُهَا وَلَقَدْ تُرَى
مِنْ فِتْرَةٍ وَكَأَنَّمَا تَتَفَكَّرُ
مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عَقْدَةَ أَمْرِهَا
فِي كَفِّهِ مَذْخَلِيَّتٌ تَتَخَيَّرُ
سَكَنَ الزَّمَانُ فَلَا يَدُّ مَذْمُومَةً
لِلْحَادِثَاتِ وَلَا سَوَامٌ يُذَعَّرُ
نَظَمَ الْبِلَادَ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّهَا
عَقْدٌ كَأَنَّ الْعَدْلَ فِيهِ جَوْهَرُ
لَمْ يَبْقَ مَبْدَى مَوْحِشٌ إِلَّا ارْتَوَى
مِنْ ذِكْرِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مَحْضَرُ
مَلِكٌ يَضِلُّ الْفَخْرُ فِي أَيَّامِهِ
وَيَقْلُ فِي نَفْحَاتِهِ مَا يَكْثُرُ
فَلْيَعْسُرَنَّ عَلَى اللَّيَالِي بَعْدَهُ
أَنْ يَبْتَلَى بِصُرُوفِهَا الْمَعْسُرُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَلَلَّهُ إِنِّي خَالِدٌ بَعْدَ خَالِدٍ
أَلَلَّهُ إِنِّي خَالِدٌ بَعْدَ خَالِدٍ
رقم القصيدة : 15829

أَلَلَّهُ إِنِّي خَالِدٌ بَعْدَ خَالِدٍ
وناسٍ سِرَاجِ الْمَجْدِ نَجْمِ الْمُحَامِدِ !
وَقَدْ تُرِعْتُ إِثْفِيَّةَ الْعَرَبِ الَّتِي
بِهَا صُدِعَتْ مَا بَيْنَ تِلْكَ الْجَلَامِدِ
أَلَا غَرُبُ دَمْعٍ نَاصِرٍ لِي عَلَى الْأَسَى
أَلَا حُرٌّ شَعْرٍ فِي الْغَلِيلِ مَسَاعِدِي
فَلَمْ تَكْرَمِ الْعَيْنَانِ إِنْ لَمْ تَسَامِحَا
وَلَا طَابَ فَرْغُ الشَّعْرِ إِنْ لَمْ يُسَاعِدِ
لَتَبِكَ الْقَوَافِي شَجْوَهَا بَعْدَ خَالِدِ
بُكَاءَ مُضِلَّاتِ السَّمَاحِ نَوَاشِدِ
لَكَانَتْ عَذَارَاهَا إِذَا هِيَ أَبْرَزَتْ
لَدَى خَالِدٍ مِثْلَ الْعَذَارَى التَّوَاهِدِ
وَكَانَتْ لِصَيْدِ الْوَحْشِ مِنْهَا حَلَاوَةٌ
عَلَى قَلْبِهِ لَيْسَتْ لِصَيْدِ الْأَوَابِدِ
وَكَانَ يَرَى سَمَّ الْكَلَامِ كَأَنَّمَا
يُقَشِّبُ أَحْيَانًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ
تَقْلَصَ ظِلُّ الْعَرَفِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
وَأَطْفَىءَ فِي الدُّنْيَا سِرَاجَ الْقِصَائِدِ
فِيَا عَيٍّْ مَرْحُولٍ إِلَيْهِ وَرَاحِلِ
وَخَجَلَةٍ مَوْفُودٍ إِلَيْهِ وَوَاغِدِ
وَيَامَا جَدًّا أَوْفَى بِهِ الْمَوْتُ نَذْرَهُ
فَأَشْعَرَ رَوْعًا كُلَّ أَرْوَعٍ مَاجِدِ !

عَدَا يَمْنَعُ الْمَعْرُوفُ بَعْدَكَ دَرَّهُ
وتعذرُ غدرانُ الأكفِّ الروافِدِ
ويا شائماً برقاً خدوعاً وسامعاً
لِرَاعِدَةٍ دَجَّالَةٍ فِي الرِّوَاعِدِ
أَقَمَّ ثُمَّ حَطَّ الرَّحْلَ وَالظَّنَّ إِنَّهُ
مَضَتْ قِبْلَةَ الْأَسْفَارِ مِنْ بَعْدِ خَالِدِ
تَكْفِئاً مَتْنُ الْأَرْضِ يَوْمَ تَعَطَّلَتْ
مِنَ الْجَبَلِ الْمُنْهَدِ تَحْتَ الْفِدَافِدِ
فَللنَّعْرِ لَوْنٌ قَاتِمٌ بَعْدَ مَنْظَرِ
أَنْبِقٍ وَجَوْ سَائِلٌ غَيْرُ رَاكِدِ
لَأُبْرَحْتَ يَا عَامَ الْمَصَائِبِ بَعْدَمَا
دَعَتَكَ بَنُو الْأَمَالِ عَامَ الْفَوَائِدِ!
لَقَدْ نَهَسَ الدَّهْرُ الْقَبَائِلَ بَعْدَهُ
بِنَابِ حَدِيدٍ يَقْطُرُ السَّمَّ عَانِدِ
فَجَلَّلَ قَحْطاً آلَ قَحْطَانَ وَانْتَشَتْ
نِزَارٌ بِمَنْزُورٍ مِنَ الْعَيْشِ جَاوِدِ
عَلَى أَيِّ عِزِّينِ غُلْبِنَا وَمَارِ
وَأَيُّهُ كَفَّ فَارِقَتْنَا وَسَاعِدِ!
كَأَنَّا فَقَدْنَا أَلْفَ أَلْفِ مَدَجِّجِ
عَلَى أَلْفِ أَلْفِ مَقْرَبٍ لَا مَبَاعِدِ
فِيهَا وَحِشَةُ الدُّنْيَا وَكَانَتْ أَنْيَسَةً
وَوَحْدَةً مَنْ فِيهَا لَمْ يَضْرَعْ وَاحِدِ!
مَضَتْ خَيْلَاءُ الْخَيْلِ وَانصَرَفَ الرَّدَى
بِأَنْفَسِ نَفْسٍ مِنْ مَعَدِّ وَوَالِدِ
فَأَيْنَ شِفَاءُ الشَّعْرِ أَيْنَ إِذَا الْقَنَا
خَطَرْنَ عَلَى عَضْوٍ مِنَ الْمَلِكِ فَاسِدِ؟

وَأَيْنَ الْجِلَادُ الْهَبْرُ إِذْ لَيْسَ سَيْدٌ
يَقِي جِلْدَةَ الْأَحْسَابِ إِنْ لَمْ يُجَالِدِ؟
وَمَنْ يَجْعَلُ السُّلْطَانَ حَبْلَ وَرِيدِهِ
وَمَنْ يَنْظِمُ الْأَطْرَافَ نَظْمَ الْقَلَانِدِ؟
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَكُ يَغْبِقُ سَيْفَهُ
دَمًا عَانِدًا مِنْ نَحْرِ لَيْثٍ مَعَانِدِ؟
بِنَفْسِي مَنْ خَطَّتْ رِبْعَةً لَحْدَهُ
وَلَا زَالَ مَهْتَرًا الرَّبِي غَيْرَ هَامِدِ
أَقَامَ بِهِ مِنْ حَيِّ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ
هَنِيَّ النَّدَى مَخْضَرًا إِثْرَ الْمَوَاعِدِ
فَمَاذَا حَوَتْ أَكْفَانُهُ مِنْ شَمَائِلِ
مَنَاهِلِ أَعْدَادِ عَذَابِ الْمَوَارِدِ!
خَلَائِقُ كَانَتْ كَالثُّغُورِ تُخْرِمَتْ
وَكَانَ عَلَيْهَا وَاقِفًا كَالْمَجَاهِدِ
فَكَمْ غَالِ ذَاكَ التُّرْبُ لِي وَلِمَعْشَرِي
وَلِلنَّاسِ طُرًّا مِنْ طَرِيفِ وَتَالِدِ!
أَشْيِبَانُ لَا ذَاكَ الْهَالِ بِطَالِعِ
عَلَيْنَا وَلَا ذَاكَ الْغَمَامُ بِعَانِدِ
أَشْيِبَانُ مَا جَدِي وَلَا جَدُّ كَاشِحِ
وَلَا جَدُّ شَيْءٍ يَوْمَ وَلَّى بِصَاعِدِ
أَشْيِبَانُ عَمَّتْ نَارُهَا مِنْ مُصِيبَةِ
فَمَا يُشْتَكِي وَجَدُّ إِلَى غَيْرِ وَاجِدِ
لِإِنْ أَفْرَحَتْ عَيْنِي صَدِيقِ وَصَاحِبِ
لَقَدْ زَعَزَعْتُ رَكْنِي عَدُوًّا وَحَاسِدِ
لَنْ هِيَ أَهْدَتْ لِلْأَقَارِبِ تَرْحَةً
لَقَدْ جَلَلَتْ تُرْبًا خُدُودَ الْأَبَاعِدِ
فَمَا جَانِبُ الدُّنْيَا بِسَهْلٍ وَلَا الصُّحَى
بَطْلَقٍ وَلَا مَاءَ الْحَيَاةِ بِبَارِدِ

بَلَى وَأَبِي إِنَّ الْأَمِيرَ مُحَمَّدًا
لِقَطْبِ الرّحى مصباحُ تلكَ المشاهدِ
حَمِدْتُ اللَّيالي إِذ حَمَتُ سَرَحَنا بِهِ
ولستُ لها في غيرِ ذاكَ بحامدِ
عليه دليلٌ من يزيدٍ وخالدِ
ونورانٍ لاحاً من نجارٍ وشاهدِ
منَ المكرمينَ الخيلَ فيهمُ ولم يكنْ
لِيُكْرِمَها إِلَّا كِرَامُ المَحَاتِدِ
أخو الحربِ يكسوها نجيعاً كأنما
مُتُونُ رُبّاهَا منه مِثْلُ المَجاسِدِ
إِذا شَبَّ ناراً أَقعدتْ كلَّ قائمِ
وقامَ لها منْ خوفه كلُّ قاعدِ
فقلْ لملوكِ السيسجانِ ومنْ غدا
بأَرانٍ أو جُرزانٍ غيرِ مُناشِدِ
ألا القوا مَقاليدَ البلادِ وَهَلْ لها
رتاجٌ فيلقي أهلها بالمقالدِ !؟
ولا يغوكمَ شيطانُ حربٍ فإنه
مَعَ السَّيفِ يَدْمى نَصْلُهُ غيرُ ماردِ
ولا تفترقُ أعناقُكم إنَّ حولها
رُدَيْنيَّةٌ يَجْمَعَنَ هامَ الشَّواردِ
وما كثرَتْ في بلدةٍ قِصدُ القنا
فتقلعَ إلا عن رقابٍ قواصدِ

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> الموت في غرناطة

الموت في غرناطة

رقم القصيدة : 1583

عائشة تشقُّ بطنَ الحوت

ترفع في الموج يديها
تفتح التابوت
تُزيح عن جبينها النقاب
تجتاز ألف باب
تنهض بعد الموت
عائدةً للبيت
ها أنذا أسمعها تقول لي لِيَبِكُ
جاريةً أعود من مملكتي إليك
وعندما قَبَلتْها بكيتُ
شعرت بالهزيمة

(221/1)

أمام هذي الزهرة اليتيمة
الحبُ, يا مليكتي, مغامرة
يخسر فيها رأسه المهزوم
بكيتُ, فالنجومُ
غابتُ, وعدتُ خاسرًا مهزوم
أسائلُ الأطلالَ والرسوم
عائشةً عادت, ولكنني وُضعتُ, وأنا أموت
في ذلك التابوت
تَبَادَلَ النهران
مجريهما, واحترقا تحت سماء الصيف في القيعان
وتركا جرحًا على شجيرة الرمان
وطائرًا ظمآن
ينوح في البستان
آه جناحي كسرتَه الريح

وصاح في غرناطة
معلم الصبيان
لوركا يموتُ، ماتُ
أعدمه الفاشست في الليل على الفرات
ومزقوا جثته، وسملوا العينين
لوركا بلا يدين
بيث نجواه الى العنقاء
والنور والتراب والهواء
وقطرات الماء
أيتها العذراء
ها أنذا انتهيتُ
مقدّسٌ، باسمك، هذا الموت
وصمت هذا البيت
ها أنذا صلّيت
لعودة الغائب من منفاه
لنور هذا العالم الأبيض، للموت الذي أراه
يفتح قبر عائشة
يُريح عن جبينها النقاب
يجتاز ألف باب
آه جناحي كسرتَه الريح
من قاع نهر الموت، يا مليكتي، أصيح
جفّت جذوري، قَطَعَ الحطّاب
رأسي وما استجاب
لهذه الصلاة
أرضٌ تدور في الفراغ ودّمٌ يُراقُ
ويُحي على العراق
تحت سماء صيفه الحمراء
من قبل ألف سنةٍ يرتفع البكاء

حزناً على شهيد كربلاء
ولم يزل على الفرات دمه المُرّاق
يصبغ وجه الماء والنخيل في المساء
آه جناحي كسرتَه الريح
من قاع نهر الموت, يا مليكتي, أصبح
من ظلمة الضريح
أمدُّ للنهر يدي, فَتَمسك السراب
يدي على التراب
يا عالمًا يحكمه الذناب
ليس لنا فيه سوى حقّ عبور هذه الجسور
نأتي ونمضي حاملين الفقر للقبور
يا صرخات النور
ها أنذا محاصرٌ مهجور
ها أنذا أموت
في ظلمة التابوت
يأكل لحمي ثعلب المقابر
تطعنني الخناجر
من بلد لبلد مهاجر
على جناح طائر
- أيتها العذراء
والنور والتراب والهواء
وقطرات الماء
ها أنذا انتهيت
مقدّسٌ, باسمك, هذا الموت

العصر العباسي << أبو تمام >> وَلي مِنَ الدُّنْيَاهَوَىٰ وَاحِدٌ

وَلي مِنَ الدُّنْيَاهَوَىٰ وَاحِدٌ

رقم القصيدة : 15830

وَلِي مِنَ الدُّنْيَاهَوَىٰ وَاحِدٌ
يَا رَبِّ فَاصْفَحْ لِي عَنِ الْوَاحِدِ
لَا تتركني فيه يَا ذَا الْعَلَى
احدوثة الصادرِ والواردِ
يَا رَبِّ إِنْ فارقتهُ بعد ما
أصرعني للشامتِ الحاسدِ
فَأَلْحِقِ الرُّوحَ وَجُثْمَانَهُ
بوهدةِ المحتفرِ اللاحدِ

العصر العباسي << أبو تمام >> الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عوارِ
الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عوارِ
رقم القصيدة : 15831

الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عوارِ
فَحَدَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَدَارٍ
مَلِكٌ غَدَا جَارَ الْخِلَافَةِ مِنْكُمْ
وَاللَّهُ قَدْ أَوْصَى بِحِفْظِ الْجَارِ
يَارُبُّ فِتْنَةَ أُمَّةٍ قَدْ بَرَّهَا
جبارها في طاعةِ الجبارِ
جالتُ بخيذرِ جولةِ المقدارِ
فَأَحَلَّهُ الطُّغْيَانُ دَارَ بَوَارِ
كَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ
فَكَأَنِّهَا فِي غَرِيبَةٍ وَإِسَارِ
كسيتُ سبائبِ لومهِ فتضاءلتُ
كتضاؤلِ الحسناءِ في الأطمارِ
موتورةٌ طلبِ الإلهِ بثأرها
وكفى برَبِّ الثَّارِ مدركَ ثَارِ

صَادَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرِيْرَجِ
فِي طَيْهِ حُمَةُ الشُّجَاعِ الصَّارِي
مَكْرًا بَنَى رُكْنَيْهِ، إِلَّا أَنَّهُ
وَطَدَ الْأَسَاسَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ
حَتَّى إِذَا مَا اللَّهُ شَقَّ ضَمِيرَهُ
عَنْ مُسْتَكِنِ الْكُفْرِ وَالْإِصْرَارِ
وَنَحَا لِهَذَا الدِّينِ شَفْرَتَهُ انشَى
وَالْحَقُّ مِنْهُ قَانِي الْأَطْفَارِ
هَذَا النَّبِيُّ وَكَانَ صَفْوَةَ رَبِّهِ
مَنْ بَيْنَ بَادٍ فِي الْأَنَامِ وَقَارِ
قَدْ خَصَّ مِنْ أَهْلِ الْنِفَاقِ عَصَابَةً
وَهُمْ أَشَدُّ أذىً مِنَ الْكُفَّارِ
وَاخْتَارَ مَنْ سَعَدَ لِعَيْنِ بَنِي أَبِي
سَرَّحَ لَوْحِي اللَّهُ غَيْرَ خِيَارِ
حَتَّى اسْتِضَاءَ بِشَعْلَةِ السُّورِ الَّتِي
رَفَعَتْ لَهُ سَجْفًا عَنِ الْأَسْرَارِ
وَالهَاشِمِيُونَ اسْتَقَلَّتْ عَيْرَهُمْ
مِنْ كَرْبَلَاءَ بِأَثْقَلِ الْأَوْتَارِ

(222/1)

فَشَفَاهُمْ الْمُخْتَارُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ
فِي دِينِهِ الْمُخْتَارُ بِالْمُخْتَارِ
حَتَّى إِذَا انْكَشَفَتْ سَرَائِرُهُ اغْتَدَوْا
مِنْهُ بَرَاءَ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ
مَا كَانَ لَوْلَا فَحْشُ غَدْرٍ خِيَذَرِ
لِيَكُونَ فِي الْإِسْلَامِ عَامٌ فَجَارِ

ما زال سرُّ الكفرِ بينَ ضلوعه
حتَّى اصطَلَى سِرَّ الزنادِ الواري
ناراً يُساوِرُ جِسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا
لهبٌ كما عصفرتَ شقَّ إزارِ
طارَتْ لها شعلٌ يهدمُ لفحها
أزْكَانُهُ هَدْمًا بغيرِ غبارِ
مشبوبةٌ رفعتُ لأعظمِ مشركِ
ما كانَ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا لِلسَّارِي
صلى لها حياً وكانَ وقودها
مَيْتاً ويدخلُها معَ الفُجَّارِ
فصلنَ منه كلَّ مجمعِ مفصلِ
وفعلَ فاقرةً بكلِّ فقارِ
وكذاكَ أهلُ النَّارِ في الدُّنيا هُمُ
يومَ القيامةِ جلُّ أهلِ النارِ
يا مشهداً صدرتُ بفرحتهِ إلى
أَمْصَارِهَا القُصُوى بَنُو الأَمْصَارِ
رمقوا أعاليَ جذعه فكأنما
وجَدُوا الهلالَ عَشِيَّةَ الإِفْطَارِ
واستنشأوا منه قناراً نَشْرَهُ
مِنْ عَنَبٍ ذَفِرٍ ومِسْكِ دَارِي
وتحدثوا عن هلكهِ كحديثِ مَنْ
بالْبَدْوِ عن مُتتَابِعِ الأَمْطَارِ
وتَبَاشَرُوا كَتَبَاشِرِ الحَرَمِينَ فِي
قُحْمِ السنينِ بأَرْحَصِ الأَسْعَارِ
كانتْ شَمَاتَةٌ شامتِ عاراً فَقَدْ
صارتُ بِهِ تنضو ثيابِ العارِ
قد كانَ بوأهُ الخليفةُ جانباً
مِنْ قَلْبِهِ حَرَمًا على الأَقْدَارِ

فَسَقَاهُ مَاءَ الْخُفْضِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
وَأَنَامَهُ فِي الْأَمْنِ غَيْرَ غِرَارٍ
وَرَأَى بِهِ مَالِمَ يَكُنُ يَوْمًا رَأَى
عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ قَبْلَهُ بِعِرَارٍ
فَإِذَا ابْنُ كَافِرَةٍ يَسُرُّ بِكَفْرِهِ
وَجِدَا كَوْجِدِ فِرْزِدِقِ بِنَوَارٍ
وَإِذَا تَذَكَّرُهُ بِكَأهِ كَمَا بِكِي
كَعَبْتُ زَمَانُ رَثَى أَبَا الْمَغْوَارِ
دَلَّتْ زَخَارِفُهُ الْخَلِيفَةَ أَنَّهُ
مَا كَلُّ عَوْدٍ نَاضِرٍ بِنَضَارٍ
يَا قَابِضًا يَدَ آلِ عَادِلًا
أَتَبِعَ يَمِينًا مِنْهُمْ بِيَسَارٍ
أَلْحَقَ جَبِينًا دَامِيًا رَمَلْتُهُ
بِقَفَا، وَصَدْرًا حَائِنًا بِصَدَارٍ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنَّمَا تَلْقِيهِمْ
فِي بَعْضِ مَا حَفَرُوا مِنَ الْأَبَارِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَامِرِيِّ قَبِيلُهُ
مَا خَارَ عِجْلُهُمْ بِغَيْرِ خُوَارٍ
وَتَمُودُ لَوْ لَمْ يُدْهِنُوا فِي رَبِّهِمْ
لَمْ تَدَمْ نَاقَتُهُ بِسَيْفِ قُدَارٍ
وَلَقَدْ شَفَى الْأَحْشَاءَ مِنْ بَرَحَائِهَا
أَنَّ صَارَ بَابُكَ جَارَ مَارِيَارٍ
ثَانِيهِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
لَاثْنَيْنِ ثَانٍ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ
وَكَأَنَّمَا انْتَبَذَا لَكَيْمَا يَطْوِيَا
عَنْ نَاطِسٍ خَبِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ
سَوْدُ الشِّيَابِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمْ
أَيْدِي السَّمُومِ مَدَارِعًا مِنْ قَارِ

بَكْرُوا وَأَسْرُوا فِي مُتُونِ ضَوَامِرٍ
قِيدَت لَّهُمْ مِنْ مَرِيطِ النَّجَارِ
لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهُمْ
أَبْدًا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ
كَادُوا التُّبُوَّةَ وَالْهُدَى ، فَتَقَطَّعَتْ
أَعْنَاقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْمَارِ
جَهْلُوا ، فَلَمْ يَسْتَكْبِرُوا مِنْ طَاعَةِ
مَعْرُوفَةَ بَعْمَارَةِ الْأَعْمَارِ
فَاشْدُدْ بِهَارُونَ الْخِلَافَةَ إِنَّهُ
سَكَنَ لَوْحَشَتَهَا وَدَارَ قَرَارِ
بَفْتَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَالْقَمَرِ الَّذِي
حَفَّنَهُ أَنْجُمُ يَعْرُبِ وَنَزَارِ
كَرَمِ الْعُمُومَةِ وَالْحَوُولَةِ مَجَّةُ
سَلَفَا قُرَيْشٍ فِيهِ وَالْأَنْصَارِ
هُوَ نَوْءُ يُمْنٍ فِيهِمْ وَسَعَادَةِ
وَسِرَاجِ لَيْلٍ فِيهِمْ وَنَهَارِ
فَاقْمَعِ شَيَاطِينَ النِّفَاقِ بِمُهْتَدِ
تَرَضَى الْبَرِيَّةُ هَدْيَهُ وَالْبَارِي
لِيَسِيرَ فِي الْآفَاقِ سِيرَةَ رَافَةِ
وَيَسُوسَهَا بِسَكِينَةِ وَوَقَارِ
فَالصَّيْنُ مَنْظُومٌ بَأَنْدَلَسِ إِلَى
حَيْطَانِ رُومِيَّةٍ فَمَلِكِ ذِمَارِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ ذَلِكَ مِعْصَمٌ
مَا كُنْتَ تَتْرُكُهُ بَعْغِيرِ سَوَارِ
فَالْأَرْضُ دَارٌ أَقْفَرَتْ مَالِمَ يَكُنْ
مِنْ هَاشِمٍ رَبُّ لَتِلْكَ الدَّارِ
سُورُ الْقُرْآنِ الْعُرُ فِيكُمْ أَنْزَلَتْ
وَلَكُمْ تَصَاغُ مَحَاسِنِ الْأَشْعَارِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لَوْ صَحَّحَ الدَّمْعُ لِي أَوْ نَاصِحَ الكَمْدُ

(223/1)

لَوْ صَحَّحَ الدَّمْعُ لِي أَوْ نَاصِحَ الكَمْدُ

رقم القصيدة : 15832

لَوْ صَحَّحَ الدَّمْعُ لِي أَوْ نَاصِحَ الكَمْدُ

لَقَلَّمَا صَحْبَانِي الرُّوحُ وَالْجَسَدُ

خَانَ الصَّفَاءَ أَخْ كَانَ الزَّمَانُ لَهُ

أَخًا فَلَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ الكَمْدُ

تَسَاقَطُ الدَّمْعُ أَدْنَى مَا بُلِيَتْ بِهِ

فِي الحُبِّ إِذْ لَمْ تَسَاقَطْ مُهْجَةٌ وَيَدُ

لَا وَالَّذِي ارْتَكَّتْ تَطْوِي الفَجَاحَ لَهُ

سَفَائِنُ البَرِّ فِي خَدِ الثَّرَى تَخْدُ

لَأَنْفَدَنَّ أَسَى إِذْ لَمْ أَمْتِ أَسْفًا

أَوْ يَنْفَدُ العَمْرُ بِي أَوْ يَنْفَدُ الأَبْدُ

عَنِي إِلَيْكَ فَإِنِّي عَنكَ فِي شَغَلِ

لِي مِنْهُ يَوْمٌ يَبْكِي مُهْجَتِي وَغَدُ

وَإِنَّ بَجْرِيَّةً نَابَتْ جَارَتْ لَهَا

إِلَى ذُرَى جَلْدِي فَاسْتَوَهَلَ الجَلْدُ

هِيَ النَّوَابِثُ فَاشْجِي أَوْ فَعِي عِظَةً

فَإِنَّهَا فُرْصٌ أَثْمَارُهَا رَشْدُ

هَبِي تَرِي قَلْقًا مِنْ تَحْتِهِ أَرْقُ

يَحْدُوهُمَا كَمْدٌ يَحْنُو لَهُ الجَسَدُ

صَمَاءُ سَمِّ العَدَى فِي جَنْبِهَا ضَرْبُ

وشربُ كأسِ الردى في فمِّها شهْدُ
هُنَاكَ أُمُّ النَّهْيِ لَمْ تُودِ مِنْ حَزَنِ
وَلَمْ تَجِدْ لِبَنِي الدُّنْيَا بِمَا تَجِدُ
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ عِلْمِي بِالزَّمَانِ وَمَا
عَاثَتْ يَدَاهُ لَمَا رَثُوا وَلَا وَلَدُوا
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَلْحُودًا أَقَامَ بِهِ
شَخْصُ الحِجَى وَسَقَاهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ
يَاصَاحِبَ القَبْرِ دَعْوَى غَيْرِ مُشْتَبٍ
إِنْ قَالَ أَوْدَى النَّدَى وَالبَدْرُ وَالأَسَدُ
بَاتَ الشَّرَى بِأَخِي جَذْلَانِ مُبْتَهَجًا
وَبِتُّ يَحْكُمُ فِي أَجْفَانِي السَّهْدُ
لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَالَهْفِي بِمُجْدِيَّةِ
مَالِمْ يَزُرُّكَ بِنَفْسِي حَرٌّ مَا أَجِدُ
أَنْسَى أبا الفَضْلِ يَعْفُو التُّرْبَ أَحْسَنَهُ
دُونِي وَدَلُّو الرَّدَى فِي مَائِهِ يَرُدُّ؟!
وَيْلٌ لَأَمِّكَ أَقْصَرَ إِنَّهُ حَدَثٌ
لَمْ يَعْتَقِدْ مِثْلَهُ قَلْبٌ وَلَا جِلْدُ
عَاقَ الزَّمَانَ رَضِيْعَ الجُودِ لَمْ يَقِهِ
أَهْلٌ وَلَمْ يَقْدِهِ مَالٌ وَلَا وَلَدُ
حِينَ ارْتَوَى المَاءَ وَافْتَرَتْ شَبِيئَتُهُ
عَنْ مُضْحِكٍ لِلْمَعَالِي تَغْرُهُ بَرْدُ
وَقِيلَ أَحْمَدُهَا بَلْ قِيلَ أَمْجَدُهَا
بَلْ قِيلَ أَنْجَدُهَا إِنْ فُرَّتِ النَّجْدُ
رُودُ الشَّبَابِ كَنْصَلِ السَّيْفِ لِاجْعَدُ
فِي رَاحَتَيْهِ وَلَا فِي عُودِهِ أَوْدُ
سَقَى الحَبِيبِ وَمَحْبُوسًا بِبِرْزَخِهِ
مَنْ السَّمِيِّ كَفَيْتُ الوَدْقِ يَطْرُدُ
بِحَيْثُ حَلَّ أَبُو صَفَرٍ فَوَدَّعَهُ

صفو الحياةَ ومن لذاتها الرغدُ
بحيثُ حلَّ فقيدُ المجدِ مُعْتَرِباً
ومورثاً حَسراتٍ ليسَ تُفتَقَدُ

العصر العباسي << أبو تمام >> فردُ جمالٍ سليلُ نورٍ
فردُ جمالٍ سليلُ نورٍ
رقم القصيدة : 15833

فردُ جمالٍ سليلُ نورٍ
به استقلَّت يدُ السرورِ
تجولُ في رونقي جمالٍ
من خده مُقلَّةُ البصيرِ
لم يعرفوا مثله جمالاً
جلَّ عن المثلِ والنظيرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أفنى وليلي ليسَ يفنى آخره
أفنى وليلي ليسَ يفنى آخره
رقم القصيدة : 15834

أفنى وليلي ليسَ يفنى آخره
هاتا مواردُه فأينَ مصادره؟
نامتُ عيونُ الشامتينَ تيقناً
أنَّ ليسَ يَهْجَعُ والهَمومُ تسامرُه
أسرَ الفراقِ عَزاءُه ونأى الذي
قد كانَ يستحييه إذ يستاسرُه
لا شيءَ ضائرُ عاشقٍ، فإذا نأى
عنه الحبيبُ فكلُّ شيءٍ ضائرُه
يا أيهاذا السائلِ أنا شارحُ

لَكَ غَائِبِي حَتَّى كَأَنَّكَ حَاضِرُهُ
إِنِّي وَنَصْرًا وَالرِّضَا بِجَوَارِهِ
كَالْبَحْرِ لَا يَبْغِي سِوَاهُ مُجَاوِرُهُ
مَا إِنْ يَخَافُ الْخَذْلَ مِنْ أَيَّامِهِ
أَحَدٌ تَيَقَّنَ أَنَّ نَصْرًا نَاصِرُهُ
يَقْدِي أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْ لَمْ يَقْدِهِ
مِنْ لَائِمِيهِ جِذْمُهُ وَعَنَاصِرُهُ
مُسْتَنْفِرٌ لِلْمَادِحِينَ، كَأَنَّمَا
آتِيهِ يَمْدَحُهُ أَتَاهُ يَفَاخِرُهُ
مَاذَا تَرَى فِيمَنْ رَأَى لِمَدْحِهِ
أَهْلًا وَصَارَتْ فِي يَدَيْكَ مَصَابِرُهُ
قَدْ كَابَرَ الْأَحْدَاثَ حَتَّى كَذَّبَتْ
عَنْهُ وَلَكِنَّ الْقَضَاءَ يُكَابِرُهُ

(224/1)

مُرْ دَهْرُهُ بِالْكَفِّ عَنِ جَنَابَاتِهِ
فَالدَّهْرُ يَفْعَلُ صَاغِرًا مَا تَأْمُرُهُ
لَا تَنْسَ مَنْ لَمْ يَنْسَ مَدْحَكَ وَالْمُنَى
تَحْتَ الدَّجَى يَزْعَمَنَّ أَنَّكَ ذَاكِرُهُ
أُبْكُرُ فَقَدْ بَكَرْتُ عَلَيْكَ بِمَدْحِهِ
غَرُرُ الْقِصَائِدِ خَيْرٌ أَمْرٍ بَاكِرُهُ
لَا قَاكَ أَوْلُهُ بِأَوْلِ شَعْرِهِ
فَأَهْبِ بِأَوْلِهِ يَكُنْ لَكَ آخِرُهُ
لَا شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ ثَنَائِي سَائِرًا
وَنَدَاكَ فِي أَفْقِ الْبِلَادِ يَسَائِرُهُ
وَإِذَا الْفَتَى الْمَأْمُولُ أَنْجَحَ عَقْلُهُ

في نَفْسِهِ وَنَدَاهُ أَنْجَحَ شَاعِرُهُ

العصر العباسي << أبو تمام >> كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الأمرُ
كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الأمرُ
رقم القصيدة : 15835

كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الأمرُ
فليسَ لعينٍ لم يفضْ ماؤها عذراً
توفيتِ الآمالُ بعدَ محمد
وأصبحَ في شغلٍ عنِ السفرِ السفرُ
وما كانَ إلا مالٌ من قَلِّ ماله
وذخراً لمنَ أمسى وليسَ له ذخرُ
وما كانَ يدري مجتدي جودِ كفه
إذا ما استهلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ العُسرُ
ألا في سبيلِ اللهِ منَ علطتْ له
فبجأحِ سبيلِ اللهِ وانثغرَ الثغرُ
فتى كُلمًا فاضتْ عُيونُ قبيلةٍ
دماً ضحكتْ عنه الأحاديثُ والذكرُ
فتى ماتَ بينَ الضربِ والطعنِ ميتةً
تقومُ مقامَ النصرِ إذ فاتَه النصرُ
وما ماتَ حتى ماتَ مضربُ سيفه
منَ الضربِ واعتلَّتْ عليه القنا السُّمُ
وقد كانَ فوَتْ الموتِ سهلاً فردّه
إليه الحِفاظُ المرُّ والخُلُقُ الوغرُ
ونفسٌ تعافُ العارَ حتى كأنه
هو الكفرُ يومَ الروعِ أو دونَه الكفرُ
فأثبتَ في مستنقعِ الموتِ رجله
وقال لها منَ تحتِ أخصكِ الحشرُ

غَدَا غَدَوَةٌ وَالْحَمْدُ نَسْجُ رِدَائِهِ
فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا وَأَكْفَانُهُ الْأَجْرُ
تَرْدَى ثِيَابَ الْمَوْتِ حَمْرًا فَمَا أَتَى
لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُتْدُسِ خَضْرُ
كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
يَعْزُونَ عَنْ ثَاوِتٍ عَزَى بِهِ الْعَلَى
وَيَسْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالشَّعْرُ
وَأَنِي لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيْهِ وَقَدْ مَضَى
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى اسْتَشْهَدُوا هُوَ وَالصَّبْرُ!
فَتَى كَانَ عَذَبَ الرُّوحِ لِأَمِنْ غَضَاضَةٍ
وَلَكِنَّ كَبْرًا أَنْ يُقَالَ بِهِ كَبْرًا!
فَتَى سَلْبَتُهُ الْخَيْلُ وَهُوَ حَمَى لَهَا
وَيَزَّتْهُ نَارُ الْحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَمْرُ
وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْمَأْتِيْرُ فِي الْوَعَى
بَوَاتِرَ فَهِيَ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرُ
أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الْحَادِثَاتِ مُحَمَّدًا
يَكُونُ لِأَثْوَابِ الْبَدَى أَبَدًا نَشْرُ!؟
إِذَا شَجَرَاتُ الْعَرَفِ جَدَّتْ أَصُولُهَا
فَفِي أَيِّ فَرْعٍ يَوْجَدُ الْوَرَقَ الْبَضْرُ؟
لَيْتَنُ أُبْغَضَ الدَّهْرُ الْخَوْوْنَ لِفَقْدِهِ
لَعَهْدِي بِهِ مَمَّنْ يُحَبُّ لَهُ الدَّهْرُ
لَيْتَنُ غَدَرْتُ فِي الرَّوْعِ أَيَّامَهُ بِهِ
لَمَّا زَالَتْ الْأَيَّامُ شِيْمَتْهَا الْغَدْرُ
لَيْتَنُ أَلْبَسْتُ فِيهِ الْمَصِيْبَةَ طِيءُ
لَمَّا عُرِيَتْ مِنْهَا تَمِيمٌ وَلَا بَكْرُ
كَذَلِكَ مَا نَفَقْتُ نَفَقْدُ هَالِكًا
يُشَارِكُنَا فِي فَقْدِهِ الْبَدُوُّ وَالْحَضْرُ

سقى الغيثُ غيثاً وارتِ الأرضُ سخصه
وإن لم يكنْ فيه سحابٌ ولا قطرٌ
وكيفَ احتمالي للسحابِ صنيعاً
ياسقائِها قَبراً وفي لَحْدِهِ البَحْرُ !
مضى طاهرَ الأثوابِ لم تبقَ روضةٌ
غداً ثوى إلا اشتَهتْ أَنَّها قبرٌ
ثوى في الثرى مَنْ كانَ يحيا به الثرى
ويغمرُ صرفَ الدهرِ نائلُهُ الغمرُ
عليك سلامُ اللهِ وَقفاً فَإِنِّي
رأيتُ الكريمَ الحُرَّ ليسَ له عُمُرُ

العصر العباسي << أبو تمام >> ياعليلاً حشاً الجوانح نارا
ياعليلاً حشاً الجوانح نارا
رقم القصيدة : 15836

ياعليلاً حشاً الجوانح نارا
كان لي فيك حافظُ الجارِ جارا
معدنُ الحسنِ والملاحه قد

(225/1)

بحِ لِلسُّقْمِ مَعْدِناً وَقَراراً
إِنَّ وَجْهَ الحُمى لَوْجَةٌ صَفِيْقٌ
حِينَ تَسْطُو بِهِ نَهَاراً جَهَاراً
لم تشن وجههُ المليخِ ولكن
جعلتُ وردَ وجنتيه بهارا

العصر العباسي << أبو تمام >> شجاً في الحشى تَرَدَّادُهُ لَيْسَ يَفْتُرُ
شجاً في الحشى تَرَدَّادُهُ لَيْسَ يَفْتُرُ
رقم القصيدة : 15837

شجاً في الحشى تَرَدَّادُهُ لَيْسَ يَفْتُرُ
به صمنَ آمالي واني لمفطرُ
حلقتُ بمُستننِ المني تسترشهُ
سحابةٌ كفَّ بالرغائبِ تُمطرُ
إذا درجتَ فيه الصبا كفكفت لها
وقام يباريها أبو الفضل جعفرُ
بسيبٍ كأنَّ السيفَ من ثرَّ نؤيه
وأنديةٍ منها ندى النوءِ يعصرُ
لقد زينت الدنيا بأيام ماجدٍ
به الملكُ يبهي والمفاخرُ تفخرُ
فتىً من يديه البأسُ يضحكُ والندى
وفي سرجه بدرٌ وليتَّ غضنفرُ
به ائلفت آمالُ وافدة المني
وقامت لَدَيْهِ جَمَّةٌ تَتَشَكَّرُ
أبا الفضلِ إني يومَ جئتكَ مادحاً
رأيتُ وجوهَ الجودِ والتُّججِ ترهَرُ
وأيقنتُ أني فالجُ عمرَ زاخرٍ
تُثوبُ إليه بالسَّماحةِ أبخرُ
فلا شيءَ أمضى من رجائك في الندى
ولا شيءَ أبقى من ثناءٍ يحبرُ
وماتنصُرُ الأسيافُ نصرَ مديحةٍ
لها عند أبوابِ الخلائفِ محضُرُ
إذا ما انطوى عنها اللئيمُ بسمعه
يكونُ لها عند الأكارمِ مُشَرُّ

لها بين أبواب الملوك مزامر
من الذكر لم تُنفخ ولا تُتَمَرَّم
حوت راحته الباس والجود والتدى
ونال الحجا فالجهل حيران أزور
فلا يدع الإنجاز يملك أمره
ويقدمه في الجود مطل مؤخر
إليك بها عذراء زفت كأنها
عروس عليها حليها يتكسر
تُرف إليك يابن نصر كأنها
حليلة كسرى يوم آواه قيصر
أبا الفضل إن الشعر مما يميتهُ
إباء الفتى والمجد يحيا ويُقبُر

العصر العباسي << أبو تمام >> عزاء فلم يخلد حوي ولا عمرو
عزاء فلم يخلد حوي ولا عمرو
رقم القصيدة : 15838

عزاء فلم يخلد حوي ولا عمرو
وهل أحد يبقى وإن بسط العمر؟
سأكلنا الدهر الذي غال من نرى
ولا تنقضي الأشياء أو يؤكل الدهر
وأكثر حالات ابن آدم خلقة
يضل إذا فكرت في كنهها الفكر
فيفرح بالشيء المعار بقاؤه
ويحزن لما صار وهو له دخر!
عليك بثوب الصبر إذ فيه ملبس
فإن ابنك المحمود بعد ابنك الصبر
وما أوحش الرحمن ساحة عبده

إِذَا عَايَنَ الْجَلِيَّ وَمُؤْنِسُهُ الْأَجْرُ

العصر العباسي << أبو تمام >> و قهوة كوكبها يزهرُ
و قهوة كوكبها يزهرُ
رقم القصيدة : 15839

و قهوة كوكبها يزهرُ
يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ
وردية يحثها شادنُ
كَأَنَّهَا مِنْ خَدِهِ تُعْصَرُ
ما زال قلبي مذ تعلقتهُ
أعمى من الهجرانِ ما يبصرُ
مُهْفَهْفٌ لَمْ يَبْتَسِمِ ضَاحِكًا
مذ كان الأكسد الجوهرُ
بحبه يُقْبِرُنِي قَابِرِي
مسد مَمَاتِي وَبِهِ أَنْشَرُ

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> قمرى الحزين
قمرى الحزين
رقم القصيدة : 1584

قمرى الحزين
البحر مات وغيبت أمواجهُ السوداء قلع السندبادُ
ولم يعد أبنائه يتصايحون مع النوارس والصدى
المبحوح عاد
والأفق كَفَنَهُ الرماذُ
فَلِمَنْ تَغْنِي الساحراتُ ؟
والعشب فوق جيئته يطفو وتطفو دنيوات

كانت لنا فيها ، إذا غنى المغني ، ذكريات
غرقت جزيرتنا وما عاد الغناء

(226/1)

إلا بكاء
والقبرَات
طارت ، فيا قمري الحزين
الكنز في المجرى دفين
في آخر البستان ، تحت شجيرة الليمون ، خبأه هناك السندباد
لكنه خاو ، وها أن الرماد
والثلج والظلمات والأوراق تطمره وتطمر بالضباب الكائنات
أكذا نموت بهذه الأرض الخراب ؟
ويجف قنديل الطفولة في التراب ؟
أهكذا شمس النهار
تخبو وليس بموقد الفقراء ناز ؟

-2-

مُدُنْ بلا فجرٍ تنام
ناديتُ باسمك في شوارعها ، فجاوبني الظلام
وسألتُ عنك الريح وهي تنن في قلب السكون
ورأيتُ وجهك في المرايا والعيون
وفي زجاج نوافذِ الفجرِ البعيد
وفي بطاقات البريد
مُدُنْ بلا فجرٍ يُغطيها الجليد
هجرتُ كنائسها عصافير الربيع
فلمن تُعني ؟ والمقاهي أوصدت أبوابها
ولمن تُصلي ؟ أيها القلب الصديع

والليل مات
والمركبات
عادت بلا خيل يُعْطِيهَا الصَّقِيع
وسائقوها ميتون
أهكذا تمضي السنون ؟
ونحنُ مِنْ مَنْفَى إِلَى مَنْفَى وَمِنْ بَابٍ لِبَابٍ
نَدْوِي كَمَا تَدْوِي الزَّنَابِقُ فِي التُّرَابِ
فُقَرَاءَ ، يَا قَمْرِي ، نَمُوتُ
وقطارنا أبداً يَفُوتُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أحمدُ إنَّ الحاسدينَ كثيرُ
أحمدُ إنَّ الحاسدينَ كثيرُ
رقم القصيدة : 15840

أحمدُ إنَّ الحاسدينَ كثيرُ
ومالكُ إنَّ عُدَّ الكرامِ نظيرُ
حللتَ محلاً فاضلاً متقدماً
مِنَ المَجْدِ والفَخْرِ القديمِ فخورُ
فكُلُّ قَوِيٍّ أَوْ غَنِيٍّ فَإِنَّهُ
إِلَيْكَ وَلَوْ نَالَ السَّمَاءَ فَقِيرُ
إِلَيْكَ تَنَاهَى المَجْدُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
يَصِيرُ فَمَا يَعدوكَ حِينَ تَصِيرُ
وَيَدْرُ إِيَادٍ أَنْتَ لَا يُنْكِرُونَهُ
كَذَاكَ إِيَادٌ لِلْأَنَامِ بُدُورُ
فَمَا مِنْ نَدَىٍّ إِلَّا إِلَيْكَ مَحَلُّهُ
وَلَا رُفْقَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ تَسِيرُ
تَجَنَّبْتَ أَنْ تَدْعِيَ الأَمِيرَ تَوَاضِعاً
وَأَنْتَ لِمَنْ يَدْعِي الأَمِيرَ أَمِيرُ

العصر العباسي << أبو تمام << كفاني من حوادث كل دهر
كفاني من حوادث كل دهر
رقم القصيدة : 15841

كفاني من حوادث كل دهر
ياسحق بن إبراهيم جارا
سيكفيني الحوادث مصعبي
كان جبينه قمر انارا
على ثقة وانت لذاك اهل
أخذت بحبل ذمتك اختيارا
ياسحق بن إبراهيم أضحت
سماء الجود تنهمر انهمارا
فتى بنوالة في كل قوم
أقام لكل مكرمة نجارا
عقدت بحبله حبلتي فأضحت
قواه لا أخاف لها انبتارا
لكم نعم غواد ساريات
علي مننتم فيها مرارا
شكرتكم بها سرا وجهرا
وأنجد فيكم مدحي وغارا
نفضلكم على الأقوام إننا
رأينا الملك حل بكم وسارا
لقد عمّت فضولكم وخصت
ذوي يمن كما سلبت نزارا
تخيرك الإمام على رجال
لأمته فما حرم الخيارا
وليت المسلمين فلم تُضيع

أمورهم الصغار ولا الكبارا
براك الله من كرم وجود
وألبيسك المهابة والوقارا
إذا ما كان جارك مصعبياً
فلا ضيراً تخاف ولا افتتاراً

العصر العباسي << أبو تمام >> سَهْرَتْ فِيكَ فَلَمْ أَجْحَدْ يَدَ السَّهْرِ
سَهْرَتْ فِيكَ فَلَمْ أَجْحَدْ يَدَ السَّهْرِ
رقم القصيدة : 15842

سَهْرَتْ فِيكَ فَلَمْ أَجْحَدْ يَدَ السَّهْرِ
وطالَ فِكْرِي ولا عَثَبٌ على الفِكْرِ
نادمْتُ ذِكْرَكَ والظُّلْماءُ عاكِفَةٌ
فكان ياسيدي أحلى من السمرِ
فإن ترى عبرتي والشوق يسفحها
لَمَّا التَفَّتْ إلى شيءٍ مِنَ المَطَرِ
يا من إذا قلتُ يا من لا نظيرَ له
في حُسْنِهِ قيلَ لي يا أصدَقَ البَشَرِ
ما إن أَرَى وَجْهَكَ المكنونَ جَوْهَرُهُ

(227/1)

ياأملح الناس إلا نُسخةَ القَمَرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> يا وَارِثَ المُلْكِ إنَّ المُلْكَ مُحْتَبَسٌ
يا وَارِثَ المُلْكِ إنَّ المُلْكَ مُحْتَبَسٌ
رقم القصيدة : 15843

يَا وَارِثَ الْمُلْكِ إِنَّ الْمُلْكَ مُحْتَبَسٌ
وَقَفَّ عَلَيْكَ إِلَى أَنْ تُنَشَرَ الصُّورُ
لَمْ يَذْكَرِ الْجُودُ إِلَّا خَضَتْ وَاذِيهِ
وَلَا انْتَضَى السَّيْفُ إِلَّا خَافَكَ الْقَدْرُ
مَا ضَرَّ مَنْ أَصْبَحَ الْمَأْمُونُ سَائِسَهُ
أَنْ لَمْ يَسُسْهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
وَمَا عَلَى الْأَرْضِ وَالْمَأْمُونُ يَمْلِكُهَا
أَنْ لَا تَضِيءَ لَنَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ

العصر العباسي << أبو تمام >> يا سمِّي النبيِّ في سورةِ الج
يا سمِّي النبيِّ في سورةِ الج
رقم القصيدة : 15844

يا سمِّي النبيِّ في سورةِ الج
نَّ وَا ثَانِي الْعَزِيْزِ بِمِصْرٍ
تَرَكْتُ لَيْلَةَ الصَّرَاةِ بِقَلْبِي
جَمْرَ شَوْقٍ أَحْرَّ مِنْ كُلِّ جَمْرٍ
بِأَشْرَ الْمَاءِ فَهَوَ فِي رِقَّةِ الصَّنِّ
عَةِ كَالْمَاءِ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ يَجْرِي
خَمَشَ الْمَاءُ جِلْدَهُ الرُّطْبَ حَتَّى
خَلْتَهُ لَابِسًا غَلَالَةَ خَمْرٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
رقم القصيدة : 15845

أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا

وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
للخدي أبي نصر تحية مُزنة
إذا هي حيت مُعمراً عاد مُمرعا
فلم ار يوماً كان أشبه ساعة
بيومي من اليوم الذي فيه ودعا
مصيف أفاض الحزن فيه جداولاً
من الدمع حتى خلته عاد مربعا
ووالله لا تقضي العيون الذي له
عليها ولو صارت مع الدمع أدمعا
فتى كان شرباً للغفاة ومرتعا
فأصبح للهنديّة البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى
مفراً غداة المأزق ارتاد مصرعا
إذا ساء يوم في الكريهة منظراً
تصلاة علماً أن سيحسن مسمعا
فإن ترم عن عمر تدانى به المدى
فخانك حتى لم يجد فيك منزعا
فما كنت إلا السيف لاقى ضريبة
فقطعتها ثم انشئ فتقطعا!

العصر العباسي << أبو تمام >> هل أتر من ديارهم دغس
هل أتر من ديارهم دغس
رقم القصيدة : 15846

هل أتر من ديارهم دغس
حيث تلاقى الأجرع والوعس
مخبر السائر الرديّة في ال
أطلال أين الجاذر اللعس

لا تسألنها فليس يسمع جرس ال
قول إلا شخص له جرس
ولا يراخي عدل المَعْنَسَة ال
خرقاء إلا الشملة العنس
وراكذ الهم كالزمانة وال
بيت إذا ما ألفتة رمس
نعم متاع الدنيا حباك به
أرؤغ لا جيدر ولا جيس
أصغر منها كأنه محة ال
بيضة ، صاف كأنه عجس
هاديه جذع من الأراك وما
خلف الصلا منه صخرة جلس
يكاد يجري الجادي من ماء عط
فيه ويجنى من متنه الورس
هذب في جنسه ونال المدى
بنفسه فهو وحده جنس
أحزر آباؤه الفضيلة مذ
تفرست في غروفها الفرس
ليس بديعاً منه ولا عجباً
أن يطرق الماء وردة خمس
يترك ما مر مذ قبيل به
كأن أدنى عهد به الأمس
وهو إذا ما ناجاه فارسه
يفهم عنه ما يفهم الإنس
وهو ولما تهبط ثبته
لا الربغ في جريه ولا السدس
وهو إذا ما رمى بمقلته

كَانَتْ سُخَامًا كَأَنَّهَا نَفْسُ
وَهُوَ إِذَا مَا أَعْرَتْ غِرْتَهُ
عَيْنِيكَ لَاحِتٌ كَأَنَّهَا بَرَسُ
ضَمَخَ مِنْ لَوْنِهِ فَجَاءَ كَأَنَّ
قَدْ كُسِفَتْ فِي أَدِيمِهِ الشَّمْسُ
كُلُّ تَمِيمٍ مِنَ الثَّوَابِ بِهِ
غَيْرُ تَنَائِي فَإِنَّهُ بَخْسُ
شَذِبَ هَمِي بِهِ صَقِيلٌ نَ ال
فَتَيَانِ أَقْطَارُ عَرْضِهِ مُلْسُ
سَامِي الْقَدَالِينِ وَالْجَبِينِ، إِذَا
نَكَسَ مِنْ لَوْمِ فَعَلِهِ النُّكْسُ
أَبُو عَلِيٍّ أَحْلَاقُهُ زَهْرٌ
غَبَّ سَمَاءٍ وَرُوحُهُ قُدْسُ
أَبْيَضٌ قَدْتُ قَدَّ الشَّرَاكِ شِرَا
كَ السَّبْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ النَّفْسُ
لِلْمَجْدِ مُسْتَشْرِفٌ وَلِلْأَدَبِ ال
مَجْفُوقِ تَرْبٍ وَلِلنَّدَى حَلْسُ
وَحَوْمَةٌ لِلخِطَابِ فَرَجَّهَا وَالْ
قَوْمُ عَجْمٍ فِي مِثْلِهَا خَرْسُ
شَكَّ حَشَاهَا بِخُطْبَةٍ عَنَنْ
كَأَنَّهَا مِنْهُ طَعْنَةٌ خَلْسُ
أَرْوَعٌ لَا مِنْ رِيَاحِهِ الْحَرْجَفُ ال
صُرٌّ وَلَا مِنْ نَجْوَمِهِ النُّحْسُ
يَشْتَاقُهُ مِنْ كَمَالِهِ غَدُهُ
وَيُكْثِرُ الْوَجْدَ نَحْوَهُ الْأَمْسُ

رَدِي لِطَرْفِي عَنْ وَجْهِهِ زَمَنٌ
وَسَاعَتِي مِنْ فِرَاقِهِ حَرَسُ
أَيَّامُنَا فِي ظِلَالِهِ أَبَدًا
فَصَلُّ رَبِيعٍ وَدَهْرُنَا عَرَسُ
لَا كَأَنَّا قَدْ أَصْبَحُوا صَدَأُ آلِ
عَيْشٍ كَأَنَّ الدُّنْيَا بِهِمْ حَبْسُ
الْقُرْبُ مِنْهُمْ بُعْدٌ مِنَ الرُّوحِ وَالْ
مَوْحِشَةُ مِنْ مِثْلِهِمْ هِيَ الْأَنْسُ
تَلْكَ خِلَالُ وَقْفٍ عَلَيْكَ ابْنِ وَهْدِ
بِ بْنِ سَعِيدٍ عَتَاقَهَا حَبْسُ
آيِرُ حَمْدٍ يَرَى الرِّجَالَ هُمْ
سُرُّ الثَّرَى وَالْعَلَى هِيَ الْغَرَسُ

العصر العباسي << أبو تمام >> بأبي وغير أبي وذاك قليل
بأبي وغير أبي وذاك قليل
رقم القصيدة : 15847

بأبي وغير أبي وذاك قليل
ثاو عليه ثرى النجاج مهيل
خذلته أسرته كأن سراتهم
جهلوا بأن الخاذل المخدول
أكال أشلاء الفوارس بالقنا
أضحى بهن وشلوه مأكول!
كفي فقتل محمد لي شاهد
أن العزير مع القضاء ذليل
إن يستضم بعد الإباء فإنه
قد يستضام المصعب المعقول
مستحسن وجه الردى في معرك

وَجْهُ الحِياةِ بِحَوْمَتَيْهِ جَمِيلُ
أَنسى أبا نَصْرِ نَسِيْتُ إِذْ نَ يَدِي
فِي حَيْثُ يَنْتَصِرُ الفَتَى وَيُنِيلُ !
هِيهاتَ لا يَأْتِي الزمانُ بِمِثْلِهِ
إِنَّ الزمانَ بِمِثْلِهِ لَبخِيلُ !
ما أَنْتَ بِالْمَقْتُولِ صَبْرًا إِنَّمَا
أَملي غداةَ نَعِيكَ المَقْتُولُ
للسيفِ بِعَدِكَ حَرَقَةٌ وَعَوِيلُ
وعَلَيْكَ لِلْمَجْدِ التليدِ غليلُ
إِنْ طَالَ يَوْمَكَ فِي الوغى فَلَقَدْ تَرى
فِيهِ وَيَوْمَ الهَامِ مِنْكَ طَوِيلُ
فَسَتَذْكُرُ الخَيْلُ انصِلاتِكَ فِي السُّرى
وَالْقَفْرُ مَعْرُوفُ الرِّدَى مَجْهُولُ
وَتُفَلِّلُ الأَحسابُ بِعَدِكَ والنُّهى
والبِيضُ مَلَسَ ما بِهِنَّ فلولُ
مَنْ ذا يُحَدِّثُ بِالبَقَاءِ صَمِيرَه
هِيهاتَ أَنْتَ عَلَى الفَناءِ دَلِيلُ!
يا لَيْتَ شعري بِالْمَكَارِمِ كُلِّها
ماذا وَقَدْ فَقدتُ نَدائَكَ تَقولُ ؟
كَمْ مَشْهَدٍ قَدْ جَدَّدْتَهُ لَكَ العُلا
وكأَنَّهُ بِالأمسِ وَهُوَ مُحيلُ
وَكِتابَةَ كُتِبَتْ لَها أرواحُها
وَاليَوْمُ أَحْمَرُ مِنْ دَمِ مَصْنُوعُ
ماشَكَ أَتَبُّهُمَ يَقِينًا أَنَّهُ
للموتِ فِي قبضِ النفوسِ رسولُ
يا يَوْمَ قَحطِبةٍ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لي
حَرَقًا أرى أَيامَها سَتَطولُ
لَيْتَ لو أَنَّ اللَّيْثَ قامَ مَقامَه

لَانْصَاعَ وَهُوَ يِرَاعَةُ إِجْفِيلُ
لَمَّا رَأَى جَمْعًا قَلِيلًا فِي الْوَعَى
وَأُولُو الْحِفَاظِ مِنَ الْقَلِيلِ قَلِيلُ
لَأَقَى الْكَرْبَهَةَ وَهُوَ مُعْمِدُ رَوْعِهِ
فِيهَا وَلَكِنْ سَيْفُهُ مَسْلُورُ
وَمَشَى إِلَى الْمَوْتِ الرُّومِ كَأَنَّمَا
هُوَ فِي مَحَبَّتِهِ إِلَيْهِ خَلِيلُ
لَمْ يُوَدِّ مِنْهُ وَاحِدٌ لَكِنَّمَا
أُودِيَ بِهِ مِنْ أَسْوَدَانَ قَبِيلُ
أَضْحَتْ عِرَاصُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ
وَأَخِيهِمَا وَكَأَنَّهِنَّ طَلُولُ
أَبْنِي حُمَيْدٍ لَيْسَ أَوْلَ مَا عَفَا
بَعْدَ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَسْوَدِ الْغَيْلُ
مَا زَالَ ذَاكَ الصَّبْرُ وَهُوَ عَلَيْكُمْ
بِالْمَوْتِ فِي ظِلِّ السِّيُوفِ كَفَيْلُ

(229/1)

مُسْتَبْسِلُونَ كَأَنَّمَا مُهْجَاتُهُمْ
لَيْسَتْ لَهُمْ إِلَّا غَدَاةَ تَسِيلُ
أَلْفُوا الْمَنَايَا فَالْقَتِيلُ لَدِيهِمْ
مَنْ لَا تُجَلِي الْحَرْبُ وَهُوَ قَتِيلُ
إِنْ كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ أَثْكَلَنِيهِمْ
فَالدَّهْرُ أَيْضًا مَيِّتٌ مَثْكَولُ

العصر العباسي << أبو تمام << ثقيلُ ردْفٍ دَقِيقُ خَصْرِ
ثقيلُ ردْفٍ دَقِيقُ خَصْرِ

رقم القصيدة : 15848

ثَقِيلٌ رَدْفٌ دَقِيقٌ خَصِرٌ
شَقِيقٌ شَمْسٌ نَتِيجٌ بَدْرٌ
بَدِيعٌ حُسْنٌ رَشِيقٌ قَدٌّ
مَلِيحٌ خَدٌّ نَقِيٌّ ثَغْرٌ
قَضِيبٌ بَانٌ عَلَيْهِ بَدْرٌ
مِثَالُ حَسَنِ عَرُوسُ خَدْرٍ
يَاخِصِرُ قَدْ كُنْتَ دَا اسْتِتَارٍ
فِي الْحُبِّ حَتَّى هَتَكْتَ سِتْرِي
نَمَّتْ دُمُوعِي عَلَى عَذَابِي
إِذْ غَابَ عَنِّي جَمِيلٌ صَبْرِي

العصر العباسي << أبو تمام >> قَالَتْ وَعِيَّ النَّسَاءِ كَالْخَرَسِ
قَالَتْ وَعِيَّ النَّسَاءِ كَالْخَرَسِ
رقم القصيدة : 15849

قَالَتْ وَعِيَّ النَّسَاءِ كَالْخَرَسِ
وَقَدْ يُصْنَنُ الْفُصُوصَ فِي الْخُلْسِ
هَلْ يَرْجَعْنَ غَيْرَ جَانِبٍ فَرْسًا
ذُو سَبَبٍ فِي رِبِيعَةَ الْفَرَسِ
كَأَنِّي قَدْ وَرَدْتُ سَاحَتَهَا
بِمُسْمَحٍ فِي قِيَادِهِ سَلِسِ
أَحْمَرَ مِنْهَا مِثْلَ السَّبِيكَةِ أَوْ
أَحْوَى بِهِ كَاللَّمَى أَوْ اللَّعْسِ
أَوْ أَدْهَمٍ فِيهِ كُتْمَةٌ أَمَمٌ
كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْغَلَسِ
مِبتَلٌ مَتْنٌ وَصَهْوَتَيْنِ إِلَى

حوافرٍ صلبٍ له ملسٍ
فَهُوَ لَدَى الرُّوعِ والحَلَايبِ دُو
أَعْلَى مُنَدَّى وَأَسْفَلَ يَبَسِ
يَكْبُرُ أَنْ يَسْتَحِمَ فِي الحَرِّ والقَرِّ
م حَمِيمًا يَزِيدُ فِي النَجَسِ
مَخْلُقٌ وَجْهُهُ عَلَى السَّبْقِ تَخْلِي
قَ عَرُوسِ الأَبْنَاءِ لِلعُرْسِ
حُرٌّ لَهُ سَوْرَةٌ لَدَى الرِّجْرِ والسُّو
ط وَعَبْدُ العِنَانِ والمَرَسِ
فَهُوَ يَسُرُّ الرَوَاضَ بالنزِقِ السَا
كِنٍ مِنْهُ وَاللِّينِ والشَّرَسِ
صَهْصَلِقٌ فِي الصَّهِيلِ تَحْسِبُهُ
أُشْرَجَ حُلُقُومُهُ عَلَى جَرَسِ
تَقْتُلُ عَشْرًا مِنْ النِّعَامِ بِهِ
بِوَاحِدِ الشَّدِّ وَاحِدِ النَّفْسِ
حَلَفْتُ بِالبَيْتِ ذِي المَلْبِينِ فِي ال
إِحْرَامِ وَالْحَلِّ قَبْلُ وَالْحُمْسِ
أَنَّ ابْنَ طَوْقِ بْنِ مَالِكِ مَلِكٌ
مَالِكٌ أَمْرُ المَكَارِمِ الشَّمْسِ
خَلَائِقٌ فِيهِ غَضَّةٌ جُدُدٌ
لَيْسَتْ بِمَنْهُوَكَةٍ وَلَا لُبْسِ
لَا بَرْدٌ أَدْنَى وَلَا إِزَارَ عَلَى
مُخْرِيَةٍ تَتَّقَى وَلَا دَنْسِ
مَفْتَرِسٌ مَالُهُ وَلَسْتَ تَرَى
فَرِيسَةً عَرْضُهُ لِمَفْتَرِسِ
كَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ زُلْفَتَهُ
عِنْدَ إِمَامٍ بِقُرْبِهِ أَنَسِ
تَبْنَى المَعَالِي فِي ظِلِّهِ وَلَهُ

حظاً من الملكِ غيرِ مختلسِ
فإنَّ موسى وصلّى على روحهِ الربُّ
م صلاةً كثيرةً القدسِ
صَارَ نَبِيًّا وَعَظُمَ بُعْيَتِهِ
في جذوةٍ للصلاءِ أو قبسِ

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> إكتشاف
إكتشاف

رقم القصيدة : 1585

أكتشفُ الأنفاقَ الحجريةَ في روحي
والمنفى والنارِ
ومقابرَ بغداد.

أكتشفُ اللوحَ المحفوظَ
والمقبوسَ المسماريَّ النابضَ في جدلِ الروحِ.
أكتشفُ ، الآنَ ، لماذا كانتُ
أصواتِ الموتى ، تصعدُ من بئرِ شقائي
ولماذا كنتُ أخافُ
من بعضِ الأصواتِ الغامضةِ التعي
تنقبُ صمتَ الأنفاقِ.

أكتشفُ ، الآنَ ، البعدَ الخامسَ في مرآةِ الأشياءِ
وفتوحاتِ الأسلافِ الشعريةِ في نارِ الكلماتِ

لكني

وأنا أتماهى

في داخلِ روحي

أحترقُ الآنُ

العصر العباسي << أبو تمام >> جوى ساورَ الأحشاءَ والقلبَ واغله

جوى ساور الأحشاء والقلب واغله
رقم القصيدة : 15850

جوى ساور الأحشاء والقلب واغله
ودمع يضيئ العين والجنف هامله
وفاجع موت لا عدواً يخافه
فبقي ولا يبقى صديقاً يجامله
وأبي أخي عزاء أو جبرية
ينابذه أو رام يناضله
إذا ما جرى مجرى دم المرء حكمه
وثبت على طرقت النفوس حباته

(230/1)

فلو شاء هذا الدهر أقصر شره
كما قصرت عنا لهاه ونائله
سنشكوه إعلاناً وسراً ونية
شكية من لا يستطيع يقاتله
فمن مبلغ عني ربيعة أنه
تفشع طل الجود منها ووابله
وأن الحجي منها استطارت صدوغه
وأن الندى منها أصيبت مقاتله؟
مضى للزيال القاسم الواهب اللهي
ولو لم يُزايِلنا لَكُنَّا نُزايِلُه
ولم يعلموا أن الزمان يُريده
بفجع ولا أن المنايا ترأسله
فتى سيط حب المكرمات بلحمه

وخامرَه حَقُّ السَّماحِ وباطلَه
فتى لم يذق سكرَ الشبابِ ولم تكن
تَهْبُ شَمالاً لِلصِّديقِ شَمائِلُه
فَتى جَاءَهُ مِقْدارُه واثنتا العَلا
يَداهُ وعشرُ المَكْرَماتِ أَنامِلُه
فَتى يَنْفُجُ الأَقْوامَ مِن طيبِ ذِكْرِهِ
ثناءً كَأَنَّ العنبرَ الوردَ شاملَه
لقد فجعَت عتابُه وزهيرُه
وتغلبُه أُخرى الليالي ووائلُه
وكانَ لَهُم غَيْثاً وَعِلْماً فَمُعْدمِ
فيسأله أَوْ باحثٍ فيسأله
وَمُبْتَدِرُ المَعْرُوفِ تَسْرِي هِباتُه
إِلَيْهِم ولا تَسْرِي إِلَيْهِم عَوائِلُه
فتى لم تكن تغلي الحَقوودَ بصدْرِهِ
وتغلي لأضْيافِ الشِتا مَراجِلُه
مَلِيكٌ لِأَملاكٍ تُضيفُ ضيُوفُه
وَيُرْجى مُرْجِيهِ وَيُسألُ سائِلُه
طَواهُ الرِّدَى طَيِّ الكِتابِ وَعُيِّتْ
فضائلُه عن قومِه وفواضِلُه
طوى شَيْماً كانَتْ تَرُوحُ وتغتدي
وسائلَ مَنْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ وسائِلُه
فيا عارضاً للعرَفِ أقْلَعِ مزْنُه
ويا وادياً للوجودِ جَفَّتْ مسائِلُه
أَلَمْ تَرَنِي أَنْزَفْتُ عَيْني على أبي
مُحَمَّدِ النَّجْمِ المُشْرِقِ آفِلُه
وأخْضَلْتُها فِيهِ كما لو أَتَيْتُه
طريدَ الليالي أخْضَلتني نوافِلُه !
ولكنني أطري الحُسَّامَ إِذا مَضَى

وإن كان يوم الرّوع غيري حامله!
وآسى على جيحان إذ غاض مأؤه
وإن كان ذوداً غير ذودي ناهله
عليك أبا كلثوم الصبر إنني
أرى الصبر أخراه تقى وأوائله
تعادل وزناً كل شيء ولا أرى
سوى صحّة التّوحيد شيئاً يُعادلُه
فأنت سنّام للفخار وغارب
وصنّواك منه منكباه وكاهله
وليست أثافي القدر إلا ثلاثها
ولا الرّمح إلا لهذماه وعامله

العصر العباسي << أبو تمام << ما في وقوفك ساعة من باس
ما في وقوفك ساعة من باس
رقم القصيدة : 15851

ما في وقوفك ساعة من باس
نقضي ذمام الأربيع الأدراس
فلعل عينك أن تعين بمائها
والدمع منه خاذل ومواس
لايسعد المشتاق وسنان الهوى
يبس المدامع بارد الأنفاس
إن المنازل ساورتها فرقة
أخلت من الأرام كل كناس
من كل ضاحكة الترائب أرهفت
إرهاق حوط البانة المياس
بدر أطاعت فيك بادرة النوى
ولعا وشمس أولعت بشماس

بَكَرَ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِيضُهَا
نَوْرَ الْأَقَاحِي فِي ثَرَى مِيعَاسِ
وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتُ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ مَا
بَحْلِيهَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ
قَالَتْ وَقَدْ حُمَّ الْفِرَاقُ فَكَأْسُهُ
قَدْ خَوْلَطَ السَّاقِي بِهَا وَالْحَاسِي
لَا تَنْسِينَ تِلْكَ الْعُهُودَ فَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي
إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَهَا
أَقْوَاتَهَا لِتَصْرُفِ الْأَحْرَاسِ
فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرَى لَهَا
وَبَنُو الرَّجَاءِ لَهُمْ بَنُو الْعَبَاسِ
الْقَوْمُ ظِلُّ اللَّهِ أَسْكَنَ دِينَهُ
فِيهِمْ وَهُمْ جَبَلُ الْمُلُوكِ الرَّاسِي
فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرْنَدٌ مُشْرِقٌ
وَهُمُ الْفِرْنَدُ لَهُوْلَاءُ النَّاسِ
هَدَأْتُ عَلَ تَأْمِيلِ أَحْمَدَ هَمْتِي
وَأَطَافَ تَقْلِيدِي بِهِ وَقِيَاسِي
بِالْمَجْتَبَى وَالْمَصْطَفَى وَالْمَسْتَرَى

(231/1)

لِلْحَمْدِ وَالْحَالِي بِهِ وَالكَاسِي
وَالْحَمْدُ بَرْدٌ جَمَالٍ اخْتَالَتْ بِهِ
غَرُّ الْفِعَالِ وَلَيْسَ بَرْدَ لِبَاسِ
فَرَعٌ نَمَا مِنْ هَاشِمٍ فِي تَرِيَةِ
كَانَ الْكَفِيِّ لَهَا مِنَ الْأَعْرَاسِ

لا تهجرُ الأنواءَ منبتها ولا
قَلْبُ الثَّرَى القاسي عليها قاسي
وكأنَّ بينهما رضاعَ الثدي منْ
فرطِ التصافي أو رضاعِ الكاسِ
نَوْرُ العَرَاةِ نَوْرُهُ ونَسِيمُهُ
نَشْرُ الخُرَامِي فِي اخضِرَارِ الآسِ
أَبْلَيْتَ هَذَا المَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ
فِيهِ وَأَكْرَمَ شِيمَةٍ ونحاسِ
إِقْدَامَ عمروٍ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمِ
فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ
لا تَنكروا ضَرِيبي لَهُ مِنْ دُونِهِ
مَثَلًا شَرُودًا فِي التَّدَى والبَاسِ
فَاللَّهُ قَدْ صَرَبَ الأَقْلَّ لِنُورِهِ
مَثَلًا مِنَ المَشْكَاةِ والنِّبَاسِ
إِنْ تَحَوَّ حَصَلَ المَجْدِ فِي أَنْفِ الصِّبَا
يَابْنَ الخَلِيفَةَ يَا أبا العَبَّاسِ
فَلرُبَّ نارٍ مِنْكُمْ قَدْ أُنتِجَتْ
فِي اللَّيْلِ مِنْ قَبَسٍ مِنَ الأَقْبَاسِ
ولرُبَّ كَفَلٍ فِي الخَطُوبِ تَرَكْتُهُ
لصعابها حلساً مِنَ الأَحْلاسِ
أَمْدَدْتَهُ فِي العُدْمِ والعُدْمِ الجَوَى
بِالجُودِ والجُودِ الطَّيِّبِ الآسِي
آنَسْتَهُ بالدَهرِ حَتَّى أَنَّهُ
لَيَطْنُهُ عُرْساً مِنَ الأَعْرَاسِ
غَلَبَ السُّرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالذِّي
أَظْهَرْتَ مِنْ بَرِي وَمَنْ إِيْناسِي
عَدَلَ المَشْيِبِ عَلَى الشِّبابِ وَلَمْ يَكُنْ
مِنْ كَبْرَةٍ لَكِنَّهُ مِنْ يَاسِ

أثر المطالب في الفؤاد وإنما
أثر السنين ووسمها في الراس
فالآن حين عرست في كرم الشرى
تلك المنى وبنيت فوق أساس

العصر العباسي << أبو تمام >> مازالت الأيام تخبر سائلا

مازالت الأيام تخبر سائلا

رقم القصيدة : 15852

مازالت الأيام تخبر سائلا
أن سوف تفجع مسهلاً أو عاقلاً
إن المئون إذا استمر مريرها
كانت لها جنن الأنام مقاتلا
في كل يوم يعتبطن نفوسنا
عبط المنحب جلة وأفانلا
ما إن ترى شيئاً لشيء محيياً
حتى تلاقية لآخر قاتلا
من ذاك أجهد أن لا أراه فلا أرى
حقاً سوى الدنيا يُسمى باطلا
لله أية لوعة ظلنا بها
تركت بكيات العيون هواملاً!
مجدت تأوب طارقاً حتى إذا
قلنا أقام الدهر أصبح راحلاً
نجمان شاء الله ألا يطلعا
إلا ارتداد الطرف حتى يأفلا
إن الفجعة بالرياض نواضراً
لأجل منها بالرياض ذوابلاً
لو ينسان لكان هذا غارياً

للمكرّماتِ وكانَ هذا كاهِلاً
لهفي على تلك الشواهدِ فيهما
لَوُ أُمِهَلتُ حتّى تكونَ شَمائِلاً
لغدا سكونهما حجي وصباهُما
حِلماً وتلك الأريحيّةُ نائلاً
ولأعقبَ النّجمُ المرْدُ بديمةً
ولعادَ ذاكَ الطلّ جوداً وابلاً
إنّ الهلالَ إذا رأيتَ نموّه
أيقنتَ أن سيكونُ بدرًا كاملاً
قلْ للأميرِ وإنْ لقيتَ موقراً
منهُ بريبِ الحادثاتِ حلاحلاً
إنْ تزرّ في طرفي نهارٍ واحدٍ
رزئينِ هاجا لوعةً وبلا بلا
فالثقلُ ليسَ مُضاعفاً لمطيّة
إلا إذا ما كانَ وهماً بازلاً
لاغرّو إنْ فنّانٍ من عيدانهِ
لقيا حماماً للبريةِ آكلاً
إنّ الأشاءَ إذا أصابَ مُشدبٌ
منه اتمهّلَ ذرىً وأثَّ أسافلاً
حقفانِ هالهما القضاءُ وغادرا
قللاً لنا دونَ السّماءِ قواعلاً
رضوى وُقُدسَ ويذبلاً وعمايةً
ويرمرماً ومُتالِعاً ومُواسِلاً
الطاهرينِ وإخوةً أنجبتهم
كالخومِ وُجّة صادراً أو ناهلاً
شمختَ خِلالِكَ أن يُوسيكَ امرؤُ
أو أن تذكّرَ ناسياً أو غافلاً
إلا مَواعِظُ قَادها لك سَمحةً

إِسْجَاحُ لَبِكَ سَامِعاً أَوْ قَائِلاً
هَلْ تَكْلِفُ الْأَيْدِي بِهَزِّ مُهَنْدٍ
إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُسَامَ الْقَاصِلاً

(232/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> من أين لي صبرٌ على الهجرِ
من أين لي صبرٌ على الهجرِ
رقم القصيدة : 15853

من أين لي صبرٌ على الهجرِ
لو أن قلبي كان من صخرٍ؟
ويلٌ لجسمي من دواعي الهوى
ويلٌ معي يدخلُ في القبر
لو كنتُ أرعى النجم تقوى لقد
أدرك طرفي ليلة القدرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أحيا حشاشة قلبٍ كان مخلوساً
أحيا حشاشة قلبٍ كان مخلوساً
رقم القصيدة : 15854

أحيا حشاشة قلبٍ كان مخلوساً
ورمّ بالصبرِ عقلاً كان مألوساً
سرى رداء الهوى في حين جدته
واهاً له منه مسروراً وملبوساً!
لو تشهدين أقاسي الدمع منهماً

واللَّيْلَ مُرْتَجِحِ الْأَبْوَابِ مَطْمُوسَا
إِسْتَنْبَتِ الْقَلْبُ مِنْ لُوعَاتِهِ شَجْرًا
مَنْ الْهَمُومِ فَأَجْنَتُهُ الْوَسَاوِيسَا
أَهْلَ الْفَرَادِيسِ لَمْ أُعَدِّدْ لِذِكْرِكُمْ
إِلَّا رَعَى وَسَقَى اللَّهُ الْفَرَادِيسَا
إِذْ لَا نَعَطُلُ مِنْهَا مَنْظَرًا أَنْقَاً
وَمَرِبَعًا بِمِهَا اللَّذَاتِ مَانُوسَا
قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَطْلَحَمَ الْأَمْرُ وَأَنْبَعَثَتْ
عَشَوَاءُ تَالِيَةً غُبْسًا دَهَارِيسَا
لِي حَرْمَةٌ بِكَ أَمْسَى حَقُّ نَازِلِهَا
وَقَفَاً عَلَيْكَ - فَدَتَكَ النَّفْسُ - مَحْبُوسَا
كَمْ دَعْوَةٍ لِي إِذَا مَكْرُوهَةٌ نَزَلَتْ
وَاسْتَفْحَلَ الْخَطْبُ يَا عِيَّاشُ يَا عِيسَى
لِلَّهِ أَفْعَالٌ عِيَّاشٍ وَشِيْمَتُهُ
يَزِدُّنَهُ كَرَمًا إِنْ سَاسَ أَوْ سِيسَا
مَا شَاهَدَ اللَّبِيسَ إِلَّا كَانَ مَتَضِحًا
وَلَا نَأَى الْحَقُّ إِلَّا كَانَ مَلْبُوسَا
فَاضَتْ سَحَابٌ مِنْ نِعْمَائِهِ فَطَمَتْ
نُعْمَاهُ بِالْبُؤْسِ حَتَّى اجْتَشَّتِ الْبُوسَا
يُحْرَسَنَ بِالْبَدْلِ عَرْضًا مَا يَزَالُ مِنْ أَلِ
آفَاتِ بِالنَّفْحَاتِ الْغَرِّ مَحْرُوسَا
فَرَعٌ سَمَا فِي سَمَاءِ الْعَرِّ مَتَخَذًا
أَصْلًا ثَوَى فِي قَرَارِ الْمَجْدِ مَغْرُوسَا
لَيْثٌ تَرَى كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ كَلْكَلِهِ
لَيْثًا مِنَ الْإِنْسِ جَهْمَ الْوَجْهِ مَفْرُوسَا
أَهْيَسُ أَلَيْسُ مِشَاءً إِلَى هَمِّ
تُغْرَقُ الْعَيْسُ فِي آذِيهَا اللَّيْسَا
نَافَسَ أَهْلَ الْعَلَى فَاحْتَارَ عَقْلَهُمْ

مِنْهُمْ فَأَصْبَحَ مُعْطَى الْحَقِّ مَنْفُوسًا
تَجْرِي السَّعُودُ لَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
نَابَتْ وَإِنْ كَانَ يَوْمُ الْبَأْسِ مَنْحُوسًا
لَهُ لَوَاءٌ نَدَى مَا هَزَّ عَامِلُهُ
إِلَّا أَرَاكَ لِيَوَاءِ الْبُخْلِ مَنْكُوسًا
مُقَابِلٌ فِي بَنِي الْأَذْوَاءِ مَنْصِبُهُ
عَيْصًا فَعَيْصًا وَقَدَمُوسًا فَقَدَمُوسًا
الْوَارِدِينَ حِيَاضَ الْمَوْتِ مُتَأَقَّةً
ثَبًا ثَبًا وَكَرَادِيْسًا كِرَادِيْسًا
وَالْمَانِعِينَ حِيَاضَ الْمَجْدِ إِنْ دُهَمْتُ
مَنْعَ الضَّرَاغِمِ آجَامًا وَعَرِيْسًا
نَمُوكَ فَنَعَاْسَ دَهْرٍ حِينَ يَحْزُبُهُ
أَمْرٌ يُشَابِهَ آبَاءَ فَنَاعِيْسًا
وَقَدَمُوا مِنْكَ إِنْ هُمْ خَاطَبُوا ذَرِبًا
وَرَادَسُوا حَضْرَمِي الصَّخْرِ رَدِيْسًا
أَشْمُ أَصِيْدُ تَكْوِي الصِّيْدِ غَرْتُهُ
كِيًّا وَأَشُوسُ يُعْشِي الْأَعْيْنَ الشُّوسَا
شَامَتْ بَرُوقَكَ آمَالِي بِمَصْرَ وَلَوْ
أَصْبَحَتْ بِالطُّوسِ لَمْ اسْتَبْعِدِ الطُّوسَا

العصر العباسي << أبو تمام >> ذكرتُ محمدًا بقتلِ محمدٍ
ذكرتُ محمدًا بقتلِ محمدٍ
رقم القصيدة : 15855

ذكرتُ محمدًا بقتلِ محمدٍ
وقحطبةً ذكراً طويلاً البلايلِ
وكانَ الأسي قد آل فيه إلى الحشا
فلما استجرأه جرى في المفاصلِ

كَمَاءِ الْغَدِيرِ امْتَدَّ بَعْدَ وُقُوعِهِ
بِمَا هَاجَ مِنْ فَيْضِ التَّلَاحِ الْقَوَابِلِ
تَوَوُّوا فِي النَّرَى مِنْ بَعْدَمَا سُرِبُوا الْعُلَا
وَمَنْ بَعْدَمَا سَمُّوا نَجُومَ الْمُحَافِلِ
مِصَارُغٌ لَمْ تَوْرَثْ شِنَارًا وَإِنِّهَا
لِيَرْتَعُ فِيهَا شَامِتٌ عِنْدَ جَاهِلِ
لَعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةَ أُخُوَّةٍ
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلِ

العصر العباسي << أبو تمام >> مُعْتَمِدًا كَالْغُصْنِ النَّاصِرِ
مُعْتَمِدًا كَالْغُصْنِ النَّاصِرِ

(233/1)

رقم القصيدة : 15856

مُعْتَمِدًا كَالْغُصْنِ النَّاصِرِ
ابْلُجْ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
جُفُوئُهُ تَرَشِقُ أَهْلَ الْهُوَى
بِاسْهَمٍ مِنْ طَرْفِهِ الْفَاتِرِ
قَدْ قَلَّتْ لِمَا لَجَّ فِي صَدِّهِ
إِعْطَفُ عَلَى عَبْدِكَ يَا قَابِرِي
إِنْ لَمْ تُجِدْ لِي صَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى
وَيَلَاهُ مِنْ ظَبِي بَنِي عَامِرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَقْشِيبَ رَبِّعِهِمْ أَرَاكَ دَرِيْسَا
أَقْشِيبَ رَبِّعِهِمْ أَرَاكَ دَرِيْسَا

أَقْشِيبَ رُبْعِهِمْ أَرَاكَ دَرِيْسَا
وَقَرَى ضِيُوفَكَ لَوْعَةً وَرَسِيْسَا
وَلَيْنَ حُيْسَتَ عَلَيِ الْبَلِي لَقَدْ اغْتَدَى
دَمْعِي عَلَيْكَ إِلَى الْمَمَاتِ حَبِيْسَا
فَكَأَنَّ طَسْمًا قَبْلُ كَانُوا جِيْرَةً
بِكَ وَالْعَمَالِيْقَ الْأُلَى وَجَدِيْسَا
وَأَرَى رِبْعَكَ مَوْحِشَاتٌ بَعْدَهَا
قَدْ كُنْتَ مَأْلُوفَ الْمَحَلِّ أُنَيْسَا
وَبِلَاقِعًا حَتَّى كَأَنَّ قَطِيْنَهَا
حَلَفُوا يَمِيْنًا أَخْلَقْتِكَ غَمُوسَا
أُتْرَى الْفِرَاقَ يَظُنُّ أَنِي غَافِلٌ
عَنْهُ وَقَدْ لَمَسْتُ يَدَاهُ لِمَيْسَا
رَوْدٌ أَصَابَتْهَا النُّوَى فِي خَرْدٍ
كَانَتْ بَدْوَرٍ دَجْنَةٍ وَشَمُوسَا
بِيضٌ تَدُوْرٌ عُيُوْنُهُنَّ إِلَى الصَّبَا
فَكَأَنَّهُنَّ بِهَا يَدْرُنَ كُوسَا
وَكَأَنَّمَا أَهْدَى شَقَائِقَهُ إِلَى
وَجَنَاتِهِنَّ بِهَا أَبُو قَابُوسَا
قَدْ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَجَةٍ
وَدَدًا وَحَسَنًا فِي الصَّبَا مَغْمُوسَا
لَوْلَا حَدَاتِهَا وَأَنِي لَا أَرَى
عَرَشًا لَهَا لَطَنَتْهَا بِلَقِيْسَا
إِيْهَا دِمَشْقُ فَقَدْ حَوِيَتْ مَكَارِمًا
بَأَبِي الْمَغِيْثِ وَسُوْدَدًا قَدْمُوسَا
وَأَرَى الرِّمَانَ غَدَا عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ
جَذْلَانٌ بِسَامًا وَكَانَ عَبُوسَا

قَدْ بوركْتَ تلكَ البطونُ وقدستُ
تلكَ الظُّهورُ بِقُرْبِهِ تَفْدِيسًا
فَصَنِيعَةٌ تُسَدِّي وَخَطْبٌ يُعْتَلِي
وعظيمةٌ تكفي وجرحُ يوسى
الآنَ أمستُ للنفاقِ وأصبحتُ
عُورًا عُيونُ كَنِّ قَبْلَكَ شُوسًا
وتركتَ تلكَ الأرضَ ظلاً سجسجاً
مِنْ بَعْدِ ما كادتُ تكونُ وطيّسا
لم يَشْعُرُوا حتى طَلَعَتْ عَلَيْهِمِ
بَدْرًا يَشُقُّ الظُّلْمَةَ الحِنْدِيسَا
ما في النجومِ سوى تَعَلَّةٍ باطلِ
قَدَمْتِ وَأَسَسَ إِفْكُهَا تَأْسِيسَا
إِنَّ الملوكَ هُمُ كواكبنا التي
تخفي وتطلعُ أسعداً ونحوسا
فَتِنَّ جَلَوْتَ ظلامها مِنْ بَعْدِ ما
مَدُّوا عُيونًا نَحُوها وَرُؤُوسا
حَرَبٌ يَكُونُ الجَيْشُ فَضْلُ صَبُوحِها
ويكونُ فضلُ عِبوقتها الكرَدوسا
غَرْمٌ امرئٌ مِنْ رُوحِهِ فيها إذا
ذُو السِّلْمِ أُغْرِمَ مَطْعَمًا وَلَبُوسًا
كم بينَ قَوْمٍ إِنما نَفَقَاتِهِمِ
مَالٌ وَقَوْمٌ يُنْفِقُونَ نَفُوسًا!
سارَ ابنُ إبراهيمَ موسى سيرةً
سَكَنَ الزمانُ لها وكانَ شَموسا
فأقرَ واسطةَ الشَّامِ وأنشَرَتْ
كفاهُ جوراً لم يزلُ مرموسا
كانتُ مَدِينَةُ عَسْقِلانَ عَرُوسِها
فَعَدَّتْ بِسِيرَتِهِ دِمَشقُ عَرُوسا

مِنْ بَعْدَ مَا صَارَتْ هُنَيْدَةً صِرْمَةً
وَالْبَدْرَةَ النَّجْلَاءُ صَارَتْ كَيْسَا
فَكَأَنَّهُمْ بِالْعَجَلِ ضَلُّوا حَقْبَةً
وَكَأَنَّ مُوسَى إِذْ أَتَاهُمْ مُوسَى
وَسْتَشْكُرُ النِّعْمَى الَّتِي صَنَعْتَ وَلَا
نِعْمَ كُنْغَمَى أَنْقَذْتَ مِنْ بُوسَى
أَلْوَى يُذِلُّ الصَّعْبَ إِنْ هُوَ سَاسَهُ
وَيُلِينُ جَانِبَهُ إِذَا مَا سَيْسَا
وَلِذَلِكَ كَانُوا لَا يُرَأُّسُ مِنْهُمْ
مَنْ لَمْ يَجْرِبْ حِزْمَهُ مَرُؤُوسَا
مَنْ لَمْ يَقْدُ فَيَطِيرَ فِي خَيْشُومِهِ
رَهْجُ الْخَمِيسِ فَلَنْ يَقُودَ خَمِيسَا
أَعْطِ الرِّيَاسَةَ مَنْ يَدِيكَ فَلَمْ تَزَلْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُدْعَى الرَّئِيسَ رَيْسَا
مَاذَا عَسَيْتَ وَمِنْ أَمَامِكَ حَيَّةٌ
تَقْصُ الْأَسُودَ وَمِنْ وَرَائِكَ عَيْسَى
أَسْدَانِ شَدَا مِنْ دَمَشَقٍ وَذِلَالاً
مِنْ حِمَصَ أَمْنَعِ بَلْدَةَ عَرِيسَا
تَخَذُ الْقَنَا خَيْسَا فَإِنْ طَاغَ طَغَى
نَقَلَا إِلَى مَغْنَاهُ ذَاكَ الْخَيْسَا
أَسْقِ الرَّعِيَّةَ مِنْ بَشَاشَتِكَ الَّتِي
لَوْ أَنَّهَا مَاءٌ لَكَانَ مَسُوسَا
إِنَّ الطَّلَاقَةَ وَالنَّدَى خَيْرٌ لَهُمْ
مِنْ عَفَّةٍ جَمَسَتْ عَلَيْكَ جُمُوسَا

لو أن أسباب العفاف بلا تُقى
نفعت لقد نفعت إذا إبليساً
هذي القوافي قد أتيتك نزعاً
تتجسّم التّهجير والتّغليسا
من كل شاردة تُغادرُ بعدها
حظّ الرجال من القصيدِ حسيسا
وجديدة المعنى إذا معنى التي
تشقى بها الأسماع كان لبيسا
تلهو بعاجلِ حسنها وتعدّها
علقاً لأعجازِ الرّمانِ نفيسا
من دوحه الكلم التي لم تنفكك
يمسي عليك رصينها محبوسا
كالتّجم إن سافرت كان مؤاكبا
وإذا حططت الرجل كان جليسا
إنّا بعننا الشعر نحوك مفرداً
وإذا أدنت لنا بعننا العيسا
تبغي ذراك إذا آسنة قعضب
أردين عريف الوغى المريسا

العصر العباسي << أبو تمام >> لا تعذلي جارتني إني لك العذلُ
لا تعذلي جارتني إني لك العذلُ
رقم القصيدة : 15858

لا تعذلي جارتني إني لك العذلُ
فلا شوى ما زريناه ولا جليلُ
إحدى المصائب حلّت في ديار بني
عمران ليست لها أخت ولا مثلُ
ألوى بتيجانهم يوم أتيح له

نَحْسٌ وَأَثْقَبَ فِيهِ نَارُهُ زُحْلُ
أَلْوَى بِهِ وَهُوَ مُلَوٌّ بِالْقَنَا لِتَوَا
لِيهَا اسْتِوَاءٌ وَفِي أَعْنَاقِهَا مَيْلُ
كَانَ الَّذِي لَيْسَ فِي مَعْجَمِهِ خَوْرُ
لِلْعَاجِمِينَ وَلَا فِي هَدْيِهِ خَلُّ
كَانَ الَّذِي يَتَقَى رَبُّ الزَّمَانِ بِهِ
إِذَا الزَّمَانُ بَدَتْ أَنْبَاؤُهُ الْعِصْلُ
أَحَلَّنَا الدَّهْرُ فِي بَطْحَاءِ مَسْهَلَةٍ
لَمَّا تَقَوَّضَتْ عَنْهَا أَيُّهَا الْجَبَلُ
مَا كَانَ أَحْسَنَ حَالَاتِ الْأَشَاعِرِ يَا
يَحْيَى بْنَ عِمْرَانَ لَوْ أَنْسَى لَكَ الْأَجْلُ
أَيُّ امْرِئٍ مِنْكَ أَثْرَى بَيْنَ أَعْظَمِهِ
ثَرَى الْمَقْطَمِ أَوْ مَحْلُودُهُ الرَّمْلُ
لَا يُتْبِعُ الْمَنَّ مَا جَادَتْ يَدَاؤُهُ بِهِ
وَلَا تَحْكُمُ فِي مَعْرُوفِهِ الْعَلْلُ
مَا قَالُ كَانَ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَكْذَبَ مَا
أَطَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقْصِيرُ مَا فَعَلُوا
يَا مَوْتُ حَسْبَكَ إِذْ أَقْصَدْتَ مَهْجَتَهُ
أَوْلَا فَدُونَكَ لَا حَسْبُ وَلَا بَجْلُ
مَا خَالْنَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ بَعْدَكَ هَلْ
تَنْمَى الْقُرُوعُ وَيُودِي أَصْلُهَا الْأَصِيلُ
يَا مَوْتُ لَوْ فِي وَغَى عَايِنْتَهُ خَلَدَتْ
عَلَيْهِ عَوْضُ دُمُوعٍ مِنْكَ تَنْهَمِلُ
الْمَشْعَلُ الْحَرِيضُ نَارًا وَهِيَ خَامِدَةٌ
وَالْمَسْتَبِيحُ حَمَاهَا وَهِيَ تَشْتَعَلُ
بِكَلِّ يَوْمٍ وَغَى تَصْدَى الْكَمَاءُ بِهِ
عَلَى يَدَيْهِ وَتَرَوَى الْبَيْضُ وَالْأَسْلُ
يَعْشَى الْوَعَى بِالْقَنَا وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ

والخَيْلُ لا عاجِزٌ فيها ولا وُكُلُ
والكاشِفُ الكُربِ اللَّائِي يَخْفُ بها
إِظلامُ أمرٍ على البُلْدانِ يَنسَدِلُ
بِمَشْهَدٍ لَيْسَ يَتْنِيهِ بِهِ زَلَلٌ
وَمَنْطِقٍ لَيْسَ يَعْرُوهُ بِهِ خَطَلُ
مستَجْمَعٌ لا يحلُّ الرِيثُ عقْدَتَهُ
فيه ولا يَمْتَنِي إبلاغَهُ العَجَلُ
بِحيثُ لا يَضَعُ الآراءُ مَوْضِعَهَا
إِذا الرِجالُ رَأَوْهُ وهو يَفْعَلُ ما
أَعْيَاهُمْ فِعْلُهُ قالوا كَذا الرِّجالُ
إِما يَدُلُّ مِنْكَ بالموتِ العدى فِما
دارتُ عليهم بلا موتٍ لَكَ الدوُلُ
أيامَ سِيفِكَ مشهورٌ وبِحُرْكَ مسـ
جورٌ وقرنكَ مقصورٌ لَهُ الطولُ
إِذْ لا بسُ الذلَّةِ المقطوعُ ذو رَحِمٍ
قَطَعْتَهُ وإِذا المَوْصولُ مَنْ تَصِلُ
جَرَعَكَ الدهرُ كاسَ الصبرِ في لَجَجٍ
للموتِ يَغْرُقُ في آذِيها الجبلُ
موتاً وقتلاً كانَّ الدهرُ يظماً ما
عاشوا وَيَنقَعُ ما ماثوا وما قُتِلوا
ياشاعِلِ الدَّهْرِ عَنَّا ما لِصَوْلِيتهِ
مَدُّ صالٍ فيكَ الردى إِلا بنا شَعْلُ
يا حليَّةَ المجدِ إِنَّ المجدَ عن عُفْرِ
بَدَا وَحليَّتُهُ مِنْ بَعْدِكَ العَطَلُ
يا موائلاً كانَ ماوى الآماتِ به
إِذا ادلَهَمَّتْ بمكروهايتها العَضَلُ
فأَيُّ معتمدٍ يَزكو بِهِ عملٌ
وأَيُّ مُنتَظَرٍ يَحيا بِهِ أَمَلُ

لكن حسينٌ وأمثالُ الحسينِ إذ
ما الناسُ يومَ حفاظِ حصَلُوا قلالُ
تنبي المواقفُ عنه أنه سنَدُ
ويخبرُ الروعُ عنه أنه بطلُ

(235/1)

يعطي فيجزلُ أو يدعى فينزلُ أو
يؤتى لمحملِ أعباءٍ فيحتملُ
تَظُنُّهُ شَيْخَهُ لَوْلَا شَيْبَتُهُ
وَالزَّرْعُ يَنْبِتُ فَذَا ثُمَّ يَكْتَهَلُ
أضحى لنا بدلاً منه تنوءُ به
والشبلُ من لَيْتِهِ إما مضى بدلُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أبادرها بالشكرِ قبلِ وصالها
أبادرها بالشكرِ قبلِ وصالها
رقم القصيدة : 15859

أبادرها بالشكرِ قبلِ وصالها
و إن هجرتُ يوماً طلبتُ لها عدرا
و أجعلها في الغدرِ عندي وفيّةً
و إن زعمتُ أني لها مضمراً غدرا
أأنا بطيبِ أهلها فتصاحكتُ
وقالتُ أيبغي العطرُ ويحكُمُ العطرُ؟
أحاديثها دُرٌّ ودُرٌّ كلامها
ولم أرَ دُرّاً قبله ينظّمُ الدرّاً

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> أولد وأحترق
أولد وأحترق

رقم القصيدة : 1586

(1)

تستيقظ (لارا) في ذاكرتي: قطاً تترياً، يتربص بي، يتمطئ، يشاء
يخدش وجهي المحموم ويحرمني النوم. أراها في قاع جحيم المدن
القطبية تشقني بصفاتها وتعلقني مثل الأرنب فوق الحائط مشدوداً في خيط دموعي.
أصرخ: (لارا) فتجيب الريح المدعورة: (لارا) أعدو خلف الريح وخلف
قطارات الليل وأسأل عاملة المقهى. لا يدري أحد. أمضى تحت الثلج
وحيداً، أبكي حبي العاثر في كل مقاهي العالم والحانات.

(2)

في لوحات (اللوفر) والأيقونات
في أحزان عيون الملكات
في سحر المعبودات
كانت (لارا) تنوي تحت قناع الموت الذهبي وتحت شعاع النور الغارق في اللوحات
تدعوني، فأقرب وجهي منها، محمومًا أبكي
لكن يداً تمتد، فتمسح كل اللوحات وتخفي كل الأيقونات
تاركة فوق قناع الموت الذهبي بصيصاً من نورٍ لنهارٍ مات.

(3)

(لارا! رحلت)

(لارا! انتحرت)

قال البوّاب وقالت جاريتها، وانخرطت ببيكاءٍ حارٍ
قالت أخرى: (لا يدري أحد، حتى الشيطان).

(4)

أرمي قبيلة تحت قطار الليل المشحون بأوراق خريف
في ذاكرتي، أزحف بين الموتى، أتلمس دربي في
أحوال حقولٍ لم تحرث، أستنجد بالحرس الليلي

لأوقف في ذاكرتي هذا الحب المفترس الأعمى, هذا
النور الأسود, محمولاً تحت المطر المتساقط
أطلق في الفجر على نفسي النار.

(5)

منفياً في ذاكرتي
محبوساً في الكلمات
أشرد تحت الأمطار أصرخ: (لارا!)
أصرخ: (لارا!)
فتجيب الريح المدعورة: (لارا!).

(6)

في قصر الحمراء
في غرفات حريم الملك الشقراوات
أسمع عوداً شرقياً وبكاء غزال
أدنو مبهوراً من هالات الحرف العربي المصفور بآلاف الأزهار
أسمع آهات

كانت (لارا) تحت الأقمار السبعة والنور الوهاج
تدعوني فأقرب وجهي منها, محمولاً أبكي,
لكن يداً تمتد, فتقذفني في بئر الظلمات
تاركة فوق السجادة قيثاري وبصيصاً من نور لنهارٍ مات.

(7)

(لم تترك عنواناً) قال مدير المسرح وهو يُمطُّ الكلمات.

(8)

تسقط في غابات البحر الأسود أوراق الأشجار
تنطفئ الأضواء ويرتحل العشاق
وأظل أنا وحدي, أبحث عنها, محمولاً أبكي تحت الأمطار.

(9)

أصرخ: (لارا!) فتجيب الريح المدعورة: (لارا) في كوخ الصياد.

(10)

أرسم صورتها فوق الثلج, فيشتعل اللون الأخضر في عينيها والعسلِي
الداكن, يدنو فمها الكرزِي الدافئ من وجهي, تلتحم الأيدي بعناق
أبدي, لكن يداً تمتدُ, فتمسح صورتها, تاركة فوق اللون المقتول
بصيصاً من نورٍ لنهارٍ مات.

(11)

شمس حياتي غابت. لا يدري أحد. الحب وجود أعمى ووحيد ما من.
أحدٍ يعرف في هذا المنفى أحداً. الكل وحيدٌ. قلب العالم من حجرٍ في هذا المنفى - الملكوت

العصر العباسي << أبو تمام >> جَرَّتْ لَهُ أَسْمَاءُ حَبَلِ الشَّمُوسِ
جَرَّتْ لَهُ أَسْمَاءُ حَبَلِ الشَّمُوسِ
رقم القصيدة : 15860

(236/1)

جَرَّتْ لَهُ أَسْمَاءُ حَبَلِ الشَّمُوسِ
والوصلُ والهجرُ نعيمٌ وبوسٌ
ولم تجدْ بالريِّ رِيّاً ولمْ
تَلْمَسْ فُوَاداً يَتَمَتُّهُ لَمِيسٌ
كواكبُ الدنيا السعودُ التي
بَدَلْهَا دَلَّتْ عَلَيْكَ النُّحُوسُ
أبا عليّ أنتَ وادي الندى ال
أحوى ومغنى المكرماتِ الأنيسِ
البيتُ حيثُ النجمُ والكفُّ حي
ثُ الغيثُ في الأزمةِ والدارُ خيسُ
يا بن رجاءٍ أفدتَ نيةً
ركوبها مني خيمٌ وسوسُ

فَامْدُدْ عِنَانِي بِوَأَى ضِلْعُهُ
تَثَبْتُ وَالْعَدْرَةَ مِنْهُ تَنُوسُ
أَقَاتِلْ الْهَمَّ بِإِيْجَافِهِ
فَإِنَّ حَرْبَ الْهَمِّ حَرْبُ ضَرُوسِ
إِذَا الْمَذَاكَي خَطَبْتُ نَقْعُهُ
فَحَظُّهَا مِنْهُ اللَّفَاءُ الْخَسِيسُ
مَوْضِحٌ لَيْسَ بِذِي رَجَلَةٍ
أَشْأَمُ وَالْأَرْجَلُ مِنْهَا بِسُوسُ
وَكُلُّ لَوْنٍ فَلَيْكَنُ مَا خَلَا أَلْ
أَشْهَبُ فَالشُّهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ
وَمُجَفَّرٌ لَمْ يُصْطَلَمَ كَشْحُهُ
فَالضَمْرُ الْمَفْرُطُ فِيهَا رَسِيسُ
إِنْ زَارَ مِيدَانًا سَابِقًا
أَوْ نَادِيًا قَامَ إِلَيْهِ الْجُلُوسُ
تَرَى رَزَانَ الْقَوْمِ قَدْ أَسْمَحَتْ
أَعْيُنُهُمْ فِي حَسَنِهِ وَهِيَ شُوسُ
كَأَنَّمَا لَاحَ لَهُمْ بَارِقٌ
فِي الْمَحَلِّ أَوْ زُقَّتْ إِلَيْهِمْ عَرُوسُ
سَامٌ إِذَا اسْعَرَضَتْهُ زَانُهُ
أَعْلَى رَطِيبٌ وَقَرَارٌ يَبِيسُ
فَإِنْ خَدَا يَرْتَجِلُ الْمَشْيَ فَا
مُوكَبٌ فِي إِحْسَانِهِ وَالْخَمِيسُ
كَأَنَّمَا خَامَرَهُ أَوْلَقٌ
أَوْ غَازَلَتْ هَامَتَهُ الْخَنْدَرِيسُ
عَوْدُهُ الْخَاسِدُ بُخْلًا بِهِ
وَرَفْرَفَتْ خَوْفًا عَلَيْهِ النُّفُوسُ
وَمِثْلُهُ ذُو الْعَنِ السَّبْطُ قَدْ
أَمْطَيْتُهُ وَالْكَفْلُ الْمَرْمِيسُ

غادرتُهُ وهوَ على سؤوِدٍ
وقفٌ وفي سبيلِ المعالي حبيسُ
وحادثٍ أحرَقَ دَاويتهِ
رداعُهُ ذا هيئَةٍ درديسُ
أحمدتُهُ والدهرُ من خطبهِ
كأنما أضرَمُ فيه الوطيسُ
حتى انثنى العسرُ إلى يسرهِ
وانحَتَّ عن خَدَّيهِ ذَاك العُبوسُ
لا طالبو جدواك أكدوا ولا
عافيك منهم ليليالي فريسُ
فاشددُ على الحمدِ يداً إنه
إذا استحس العلقُ علقَ نفيسُ
واعُدُّ على مُوشيه إنَّهُ
بُرْدٌ لعَمري تصطفيه النُّفوسُ

العصر العباسي << أبو تمام >> لنمنا وصرْفُ الدهرِ ليسَ بنائمٍ
لنمنا وصرْفُ الدهرِ ليسَ بنائمٍ
رقم القصيدة : 15861

لنمنا وصرْفُ الدهرِ ليسَ بنائمٍ
خزمننا له قسراً بغيرِ خزائمٍ
ألسنتَ ترى ساعاتِهِ واقتسامَهَا
نفوسَ بني الدنيا اقتسامَ الغنائمِ ؟
ليالٍ إذا انحَتَّ عليك عُيونَهَا
أرتك اعتباراً في عيون الأراقمِ
شرقنا بدمِّ الدهرِ يا سلمُ إنه
يسيء فما يألُو وليس بظالمٍ
إذا فقد المفقودُ من آل مالكٍ

تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِّلْمَكَارِمِ
خَلِيلِيَّ مِنْ بَعْدِ الْأَسَى وَالْجَوَى قَفَا
وَلَاتَقِفَا فَيُضِضَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
أَلَمَّا فَهَذَا مَصْرَعُ الْبَأْسِ وَالنَّدَى
وَحَسْبُ الْبِكَاءِ إِنْ قَلْتُ مَصْرَعُ هَاشِمِ
أَلَمْ تَرِيَا الْأَيَّامَ كَيْفَ فَجَعَنَّا
بِهِ ثُمَّ قَدْ شَارَكْنَا فِي الْمَاتَمِ؟!
خَطُّونَ إِلَيْهِ مِنْ نَدَاةٍ وَبَأْسِهِ
خَلَاتِيقَ أَوْقَى مِنْ سُتُورِ التَّمَائِمِ
خَلَاتِيقَ كَالرَّغْفِ الْمُضَاعَفِ لَمْ تَكُنْ
لِتَنْفُذَهَا يَوْمًا شَبَاهُ اللَّوَائِمِ
وَلَوْ عَاشَ فِينَا بَعْضَ عَيْشِ فِعَالِهِ
لَأَخْلَقَ أَعْمَارَ النُّسُورِ الْقَشَاعِمِ
رَأَى الدَّهْرُ مِنْهُ عَشْرَةَ مَا قَالَهَا
وَهَلْ حَازِمٌ يَأْوِي لِعَثْرَةِ حَازِمِ
لَئِنْ كَانَ سَيْفُ الْمَوْتِ أَسْوَدَ صَارِمًا
لَقَدْ فَلَّ مِنْهُ حَدَّ أَيْبِضِ صَارِمِ
أَصَابَ امْرَأَةً كَانَتْ كَرَائِمُ مَالِهِ
عَلَيْهِ إِذَا مَا سَيْلَ غَيْرَ كَرَائِمِ
جَرَى الْمَجْدُ مَجْرَى النَّوْمِ مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ
بِغَيْرِ طَعَانٍ أَوْ سَمَاحٍ بِحَالِمِ
تَبِينُ فِي إِشْرَاقِهِ وَهُوَ نَائِمٌ
بِأَنَّ النَّدَى فِي رُوحِهِ غَيْرُ نَائِمِ
فَإِنَّ تَوَهُ فِي الدُّنْيَا دَعَائِمُ عَمْرِهِ
فَمَا جُودُهُ فِيهَا بِوَاهِي الدَّعَائِمِ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَهْدَمْ عِلَاةَ حَيَاتِهِ

فليس لها الموتُ الجليلُ بهادِمٍ
أهاشمُ صارَ الدمعُ ضربةً لازمٍ
وما كانَ لولا أنتَ ضربةً لازمٍ
أهاشمُ للحيينِ فيكَ مصائبٌ
دلوه جُمعتُ كانتَ لبعضِ المَواسِمِ
مَساعٍ تَشَطَّتْ في المَواسِمِ كُلِّها
ولو جُمعتُ كانتَ كبعضِ المَواسِمِ
لَيَومِكَ عِندَ الأَرْدِ يَومٌ تَخَرَّعتُ
خُرَاعَةٌ مِنْها في بَطونِ التَّهائمِ
وما يَومٌ زُرْتَ اللَّحْدَ يَومَكَ وَحَدَه
علينا ولكنَّ يَومٌ عَمِرو وَحَاتِمِ
فَكَمِ ملحِدٍ في يَومِ ذلكَ غانِمِ
وكم منبرٍ في يَومِ ذلكَ غارِمِ !
لئن عَمَّ ثَكلاً كَلَّ شَيءٌ مِصابُهُ
لَقَدْ خَصَّ أَطرافَ السُّيوفِ الصَّوارِمِ
تَسَلَبَتِ الدنِيا عَلِيه فأصَبَحَتْ
خَلائِقُها مِثْلَ الفِجَاجِ القَواتِمِ
وما نَكَبَةٌ فَاتَتْ بِه بِعَظِيمَةٍ
ولكنَّها مِنْ أُمَّهاتِ العَظائِمِ
بني مالِكٍ قَدْ نَبَهَتْ خاملَ الثرى
قُبُورٌ لَكُم مُسْتَشْرِفاتُ المَعالِمِ
رَواكِدُ قِيسِ الكَفِّ مِنْ مُتَناولِ
وفيها عُلَى لا تُرْتَقى بِالسَّلامِ
قَضِيتِمِ حُقوقِ الأَرْضِ مِنْكُم بِأَظْمِ
عَظامٍ قَصَّتْ دَهراً حُقوقِ المَقاومِ
خَدَعَتْ لئن صَدَقْتُ أَنَّ غِيابَةً

تكشفُ إلا عن وجوه الهيايم
رَأَيْتُهُمْ رِيَشَ الْجَنَاحِ إِذَا دَوَتْ
قَوَادِمُ مِنْهَا أُيِدَتْ بِقَوَادِمِ
إِذَا اخْتَلَّ نَعْرُ الْمَجْدِ أَضْحَى جِلَادُهُمْ
ونائلهم من حوله كالعواصم
فلا تطلبوا أسيافهم في جفونها
فقد أسكنت بين الطلى والجمام
إِذَا مَا رِمَاخِ الْقَوْمِ فِي الرَّوْعِ أَكْرَمَتْ
مَشَارِبُهَا عَاشُوا كِرَامَ الْمَطَاعِمِ

العصر العباسي << أبو تمام >> قد صنّف الحسنُ في خديك جوهره
قد صنّف الحسنُ في خديك جوهره
رقم القصيدة : 15862

قد صنّف الحسنُ في خديك جوهره
وفيه قد خَلَفَ التُّفَاحُ أَحْمَرَهُ
وكلُّ حسنٍ فمن عينك أوله
مُدَّ خَطَّ هَارُوتُ فِي عَيْنَيْكَ عَسْكَرَهُ
وكان خدك دهرًا مشرقًا يققًا
فمن تمكّن فيه للحظّ عصفره

العصر العباسي << أبو تمام >> أقرم بكرٍ تباهي أيها الحفضُ
أقرم بكرٍ تباهي أيها الحفضُ
رقم القصيدة : 15863

أقرم بكرٍ تباهي أيها الحفضُ
ونجمها أيهذا الهالكُ الحرصُ
تُنْجِي عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ تَحْسِبُهَا

عضواً خلت به تيري وتنتحض
في شامتين هو الشري الجني لهم
والصاب والشرق المسموم والحرض
مُخامري حسد ما ضرَّ غيرهم
كأنما هو في أبدانهم مرض
لا يهنء العصبه المحمر أعينها
بشغر أَرَّان هذا الحادث العرض
أضحى الشجاً مُستطيلاً في خلوقهم
من بعد ما جاذبوه وهو مُعترض
سهم الخليفة في الهيجا إذ سعرت
بالبيض والتفت الأحقاب والغرض
بذلك السهم ذي النصلين قد حفزا
بريش نسرين يرمى ذلك الغرض
ظل من الله أضحى أمس منبسطة
به على الثغر فهو اليوم مُنقبض
لخالد عوض في كل ناحية
منه، وليس له من خالد عوض
لم تنتقض عروة منه ولا سبب
لكن أمر بني الآمال ينتقض

العصر العباسي << أبو تمام >> مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْلَقَتْ رِمْمُهُ
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْلَقَتْ رِمْمُهُ
رقم القصيدة : 15864

مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْلَقَتْ رِمْمُهُ
أْرِيقَ مَاءِ الْمَعَالِي مُدُّ أْرِيقِ دَمُهُ
تنبهت لبني نبهان يوم ثوى
يد الزمان فعانت فيهم وقمه

رأيتُه بنجادِ السيفِ محتبياً
كالبدْرِ حينَ جلتُ عن وجهه ظلمة
في رَوْضَةٍ قد علا حافاتِها زَهْرٌ
علِمْتُ عندَ انتباهي أَنَّها نِعْمَةٌ
فقلْتُ والدمعُ من حزنٍ ومن فرحٍ
يَجري ومد فلا الخدينِ منسجمة

(238/1)

أَلَمْ تَمُتْ يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مُدَّ زَمَنِ؟
فقال لي : لم يمّت من لم يمّت كرمه

العصر العباسي << أبو تمام >> وثناياك إنّها إغريضُ
وثناياك إنّها إغريضُ
رقم القصيدة : 15865

وثناياك إنّها إغريضُ
ولألِّ تومٌ وبرقٌ وميضُ
وأقاحٍ مُنَوَّرٌ في بطاحٍ
هزه في الصباحِ روضُ أريضُ
وارتكاضِ الكرى بعينيك في النو
م فُنوناً وما لعيني غموضُ
لتكاءدني غمازٌ من الأحد
اثٍ لم أدرِ أيهنَّ أخوضُ
أَتَأَرْتَنِي الأَيَّامُ بالنَّظَرِ الشَّنْزُ
ر وكانت طرفها لي غضيضُ
كيفَ يضحى براسِ علياءٍ مضح

وَجَنَاحُ السُّمُو مِنْهُ مَهِيضُ
هِمَّةٌ تَنْطُحُ النُّجُومَ وَجَدُّ
آلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضُ
كَمْ فَتَى ذَلَّ لِلزَّمَانِ وَقَدْ آلَ
قَى مَقَالِيدَهُ إِلَيْهِ الْقَبِيضُ
لَوْذَعِي يَهْلُلُ الْمَشْرِفِي آلَ
عَضْبٍ عَنْهُ وَالزَّاعِبِيُّ النَحِيضُ
وَيَسَاطِ كَأَنَّمَا الْآلُ فِيهِ
وَعَلِيهِ سَحْلُ الْمَلَاءِ الرَّخِيضُ
يُصْبِحُ الدَّاعِرِيُّ ذُو الْمَيْعَةِ الْمِرْ
جَمُ فِيهِ كَأَنَّهُ مَأْبُوضُ
قَدْ فَضَضْنَا مِنْ بِيَدِهِ خَاتَمَ الْخَوِ
فِ وَمَا كُلُّ خَاتَمٍ مَفْضُوضُ
بِالْمَهَارَى يَجْلَنَ فِيهِ وَقَدْ جَا
لَتْ عَلَى مُسْنَمَاتِهِنَّ الْغُرُوضُ
جَازَعَاتٍ سَوَدَ الْمَرُورَةَ تَه
مَدِيهَا وَجُوهٌ لِمَكْرُمَاتِكَ بِيضُ
سَعَمٌ حَتَّى رَكِبَهُنَّ أَمَانِ
فِيكَ تَتَرَى حَتَّى الْقِدَاحِ الْمُفِيضُ
فَاشْمَعَلُوا يُلْجَلِجُونَ دُؤُوبًا
مَضْغًا لِلْكَلالِ فِيهَا أُنَيْضُ
لَنْ يَهْزُ التَّصْرِيحُ لِلْمَجْدِ وَالسُّ
وُودِدَ مَنْ لَمْ يَهْزُهُ التَّعْرِيفُ
كُلَّ يَوْمٍ يُقْضِيهِ نَوْعُ
وَعَرُوضٌ يَتَلَوُهُ فِيكَ عَرُوضُ
وَقَوَافٍ قَدْ ضَجَّ مِنْهَا لَمَّا اسْتَع
مَلَ فِيهَا الْمَرْفُوعُ وَالْمَخْفُوضُ
الْمَدِيحُ الْجَزِيلُ وَالشُّكْرُ وَالْفِكَ

رُ وُمُرُ الْعِتَابِ وَالتَّحْرِيفُ
وَحَيَاةُ الْقَرِيضِ إِحْيَاؤُكَ الْجَوِ
دَ فَإِنْ مَاتَ الْجُودُ مَاتَ الْقَرِيضُ
كُنْ طَوِيلَ النَّدَى عَرِيضاً فَقَدْ سَادَ
ثَنَائِي فِيكَ الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ
إِنَّمَا صَادَتِ الْبُحُورُ بِبُحُورِ
إِنَّهَا كُلَّمَا اسْتَفِيضَتْ تَفِيضُ
يَأْمِحِبُ الْإِحْسَانَ فِي زَمَنِ أَصْ
بَحَ فِيهِ الْإِحْسَانُ وَهُوَ بَغِيضُ
قَلْ لِعَا لَابِنِ عَشْرَةٍ مَا لَهُ مِنْ
هَا بِشَيْءٍ سِوَى نَدَاكَ نَهْوِضُ
لَا تَكُنْ لِي وَلَنْ تَكُونَ كَقَوْمِ
عُودِهِمْ حِينَ يُعْجَمُونَ رَفِيضُ
عِنْدَهُمْ مُحَضَّرٌ مِنَ الْبَشَرِ مَبْسُ
طَ لِعَافٍ وَنَائِلٌ مَقْبُوضُ
وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ مَحْصُولَ نَفْعِ
صِحَّةُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالُ مَرِيضُ

العصر العباسي << أبو تمام >> رحمَ الله جعفرًا فلقد كا

رحمَ الله جعفرًا فلقد كا

رقم القصيدة : 15866

رحمَ الله جعفرًا فلقد كا

نَ أَيْبَا شَهْمَا وَكَانَ رَحِيمَا

مُثَلَّ الْمَوْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالذُّلْمُ

فَكُلًّا رَأَاهُ خَطْبًا عَظِيمَا

ثُمَّ سَارَتْ بِهِ الْحَمِيَّةُ قُدَمَا

فَأَمَاتَ الْعَدَى وَمَاتَ كَرِيمَا

العصر العباسي << أبو تمام >> هذا هواك وهذه آثاره
هذا هواك وهذه آثاره
رقم القصيدة : 15867

هذا هواك وهذه آثاره
أما الوأدُ فما يقرُّ قراره
يصل الأنين بزفرةٍ موصولةٍ
بِغليلِ شَوْقٍ ليسَ تُطفا نارُه
و دعا الدموعَ فأقبلت منهلةً
شَوْقاً وذاكُ قُصارُها وقصارُه
من طرفٍ ممتنعِ الرقادِ متيمٍ
أرقٍ سواءَ ليله ونهاره

العصر العباسي << أبو تمام >> مهأةُ النقا لولا الشوى والمآبضُ
مهأةُ النقا لولا الشوى والمآبضُ
رقم القصيدة : 15868

مهأةُ النقا لولا الشوى والمآبضُ
وإن مَحَضَ الإِعراضَ لي منكِ ما حَضُ
رَعَتُ طَرْفَها في هامةٍ قد تَنكَّرتُ
وصوحَ منها نبتها وهو بارضُ
فصدتُ وعاضتهُ أسيَّ وصبايةٍ
وما عائضُ منها وإن جَلَّ عائضُ

فما صقلَ السيفُ اليماني لمشهدٍ
كما صُقِلتْ بالأمسِ تلكَ العوارضُ
ولا كشفَ الليلَ النهارُ وقد بدا
كما كشفتُ تلكَ الشؤونَ الغوامضُ
ولا عملتُ خرقاءَ أو هتتُ شعيبها
كما عملتُ تلكَ الدموعُ الفوائضُ
وأخرى لَحْتَنِي حينَ لم أَمْنَعِ التَّوَى
قيادي ولم يَنْقُضْ زَماعِي نَاقِضُ
أرادتُ بأنَّ يَحْوِي الرِّغيباتِ وادِع
وهل يَنْفُرسُ اللَّيْثُ الطُّلَى وهو رابضُ
هي الحِرَّةُ الوَجَناءُ وابنُ مُلَمَّةٍ
وجأشُ على ما يحدثُ الدهرُ خافضُ
إذا ما رأتهُ العيسُ ظلتُ كأنما
عليها مِنَ الوَرْدِ اليمامي نَافِضُ
إليكِ سَرَى بِالْمَدْحِ قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ
على الميسِ حياتُ اللصابِ النضائضُ
مُعِيدِينَ وَرَدَ الحَوْضِ قَد هَدَمَ البِلَى
نصائبه وانمَحَّ مِنْهُ المَرَاكِضُ
نَشِيمٌ بُرُوقاً مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّهَا
وقَدْ لَاحَ أُولَاهَا عُرُوقٌ نَوَابِضُ
فَمَا زُلْنَ يَسْتَشْرِينَ حَتَّى كَأَنَّمَا
على أَفْقِ الدُّنْيَا سِيُوفٌ رَوَامِضُ
فلم تنصرمُ إلاّ وفي كلِّ وهدةٍ
ونشزٍ لها وادٍ مِنَ العَرَفِ فائضُ
أخا الحربِ كم ألحقتها وهي حائلٌ
وأخرتها عن وقتها وهي ماخضُ
إذا عرضُ رعديدٍ تدنسَ في الوغى
فسَيُفُكُ في الهَيْجَا لِعَرَضِكَ رَاحِضُ

إِذَا كَانَتْ الْأَنْفَاسُ جَمْرًا لَدَى الْوَعَى
وَصَاقَتْ ثِيَابَ الْقَوْمِ وَهِيَ فَضَافِضُ
بَحِيثُ الْقُلُوبِ السَّاكِنَاتُ خَوَافِقُ
وَمَاءُ الْوُجُوهِ الْأَرْبَحِيَّاتِ غَائِضُ
فَأَنْتَ الَّذِي تَسْتَيْقِظُ الْحَرْبُ بِاسْمِهِ
إِذَا جَازَ عَنْ حَدِّ الْأَسِنَّةِ جَائِضُ
إِذَا قَبِضَ النَّقْعُ الْعِيُونَ سَمَا لَهُ
هُمَامٌ عَلَى جَمْرِ الْحَفِيظَةِ قَائِضُ
وَقَدْ عَلِمَ الْحَزْمُ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ
بَأَنَّ لَا يَعِي الْعِظْمُ الَّذِي أَنْتَ هَائِضُ
وَقَدْ عَلِمَ الْقِرْنُ الْمُسَامِيكَ أَنَّهُ
سَيَغْرُقُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِضُ
كَمَا عَلِمَ الْمَسْتَشْعِرُونَ بِأَنَّهُمْ
بَطَاءٌ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي أَنَا قَارِضُ
كَأَنِّي دِينَارٌ يَنَادِي أَلَا فَتَى
يُبَارِزُ إِذْ نَادَيْتُ مَنْ ذَا يُعَارِضُ
فَلَا تَنْكُرُوا ذَلَّ الْقَوَافِي فَقَدْ رَأَى
مَحْرَمَهَا أَنِّي لَهَا الدَّهْرُ رَائِضُ

العصر العباسي << أبو تمام << الْيَوْمُ أُدْرِجُ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي كَفْنِ
الْيَوْمُ أُدْرِجُ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي كَفْنِ
رقم القصيدة : 15869

الْيَوْمُ أُدْرِجُ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي كَفْنِ
وَانْحَلَّ مَعْقُودُ دَمْعِ الْأَعْيُنِ الْهُتُنِ
بَنِي حُمَيْدٍ لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ مُتَّزِعٌ
لَصَدَّ مِنْ ذِكْرِكُمْ عَنِ جَانِبِ خَشَنِ
إِنْ يَنْتَخِلُ حَدَثَانُ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ

ويسلم الناس بين الحوض والعطن
فالماء ليس عجيباً أن أعدبه
يُفنى ويمتدُّ عمرُ الآجنِ الأسنِ
رُزءٌ على طيءٍ ألقى كلاكه
لابالٍ على أددٍ لابلٍ على اليمنِ
لم يُنكلوا لئثِ حَرْبٍ مثلِ قَخطبةٍ
من بعدِ قَخطبةٍ في سالفِ الزمِنِ
إلا تكنُ صدرتُ عن منظرٍ حسنِ
حَرْبٍ، فقد صدرتُ عن مسمَعِ حسنِ
نعمَ الفتى غيرُ نكسٍ في الجِلالِ ولا
لدينِ الفؤادِ لدى وقعِ القنا اللدينِ
حنَّ إلى الموتِ حتَّى ظنَّ جاهلهُ
بأنه حنَّ مشتاقاً إلى وطنِ
ولي الحمأة وأضحى عندَ سورتهِ
مع الحمية كالمشدودِ في قرنِ
رأى المنايا حبالاتِ النفوسِ فلمِ
يسكنُ سوى الميتة العُلَيَا إلى سَكِنِ
لَو لم يمتُ بينَ أطرافِ الرماحِ إذأً
لَمَاتَ إذ لم يمتُ من شِدَّةِ الحزنِ

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> صلوات
صلوات

رقم القصيدة : 1587

إنني أستنشق الهواء العذب الخارج من فمك
وأأمل كل يوم في جمالك
وأمنيته هي أن أسمع صوتك الحبيب
الذي يشبه حفيف ريح الشمال

إن الحب سيعيد الشباب إلى أطرافي
أعطني يدك التي تمسك بروحك
وسوف أحضنها وأعيش بها
نادني باسمي مرة أخرى وإلى الأبد
لن يصدر نداؤك أبداً بلا إجابة عنه
وقال لي
إنك ستحترق بنار صوتك
وستغدو رماداً
مثل كريم
الذي احترق بحبه.

العصر العباسي << أبو تمام >> إنَّ يومَ الفِرَاقِ يَوْمٌ عَبُوسٌ
إنَّ يومَ الفِرَاقِ يَوْمٌ عَبُوسٌ
رقم القصيدة : 15870

إنَّ يومَ الفِرَاقِ يَوْمٌ عَبُوسٌ
أيَّ سبيلٍ تسيلُ منهُ النفوسُ
لم أزل ابغضُ الخميسَ ولم
ر لماذا حتَّى دهاني الخَميسُ
بأبي مَنْ إذا رآها أبوها
شغفاً قالَ لیتَ أنا مَجُوسُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أهْلوكِ أضْحَوْا شاخِصاً ومُقَوْضاً
أهْلوكِ أضْحَوْا شاخِصاً ومُقَوْضاً
رقم القصيدة : 15871

أَهْلُوكِ أَضْحَوْا شَاخِصًا وَمُقَوِّضًا
وَمُزْمَمًا يَصِفُ النَّوَى وَمُعْرَضًا
إِنْ يَدُجْ لَيْلِكَ أَنَّهُمْ أَمَوِ اللُّوَى
فَلَقَدْ أَضَاءَ وَهَمَّ عَلَى ذَاتِ الْأَضَا
بَدَلْتَ مِنْ بَرَقِ النُّغُورِ وَبَرَدِهَا
بَرَقًا إِذَا طَعَنَ الْأَحِبَّةُ أَوْمَضًا
لَوْ كَانَ أَبْغَضَ قَلْبُهُ فِيمَا مَضَى
أَحَدٌ لَكُنْتُ إِذَا لِقَلْبِي مُبْغَضًا
قَلَّ الْعَضَى لِاشْتِكَ فِي أَوْطَانِهِ
مِمَّا حَشَدْتَ إِلَيْهِ مِنْ جَمْرِ الْعَضَى
مَا أَنْصَفَ الزَّمَنُ الَّذِي بَعَثَ الْهَوَى
فَقَضَى عَلَيْكَ بِلَوْعَةٍ ثُمَّ انْقَضَى
عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَوْ أَنَّهُ
أَضْحَى بِشَارِبِ مُرْقَدٍ مَا غَمَّضًا
لَا تَطْلُبَنَّ الرِّزْقَ بَعْدَ شِمَاسِهِ
فَتَرَوْضُهُ سَبْعًا إِذَا مَا غِيضًا
مَا عَوَّضَ الصَّبْرَ امْرُؤًا إِلَّا رَأَى
مَا فَاتَهُ دُونَ الَّذِي قَدْ عَوَّضًا
يَا أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ دَعْوَةَ
ذَلَّتْ بِشُكْرِكَ لِي وَكَانَتْ رِيضًا
لَمَّا انْتَضَيْتِكَ لِلْحَطُوبِ كَفَيْتَهَا
وَالسَّيْفُ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يُنْتَضَى
مَا زَلْتُ أَرْقُبُ تَحْتَ أَفْيَاءِ الْمَنَى
يَوْمًا بِوَجْهِ مِثْلِ وَجْهِكَ أَيْضًا
كَمْ مُحَضَّرٍ لَمْ مَرْتَضَى لَمْ تَدْخِرْ
مَحْمُودُهُ عِنْدَ الْإِمَامِ الْمَرْتَضَى
لَوْلَاكَ عَزَّ لِقَاؤُهُ فِيمَا بَقِيَ

أَضْعَافَ مَا قَدْ عَزَّنِي فِيمَا مَضَى
قَدْ كَانَ صَوْحَ نَيْتٍ كُلِّ قَرَارَةٍ
حَتَّى تَرَوِّحَ فِي نَدَاكَ فَرَوِّضًا
أُورِدْتَنِي الْعِدَّةَ الْخَسِيفَ وَقَدْ أَرَى
أَتَبْرِضُ الثَّمَدَ الْبَكِيَّ تَبْرِضًا
أَمَّا الْقَرِيضُ فَقَدْ جَذَبْتَ بِضَبْعِهِ
جَذَبَ الرِّشَاءِ مَصْرَحًا وَمَعْرَضًا
أَحْبَبْتُهُ إِذْ كَانَ فِيكَ مَحْبِبًا
وَأَزْدَدْتَهُ حَبًّا حِينَ صَارَ مَبْغُضًا
أَحْيَيْتَهُ وَطَنَنْتُهُ أَنِّي لِأَرَى
شَيْئًا يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ وَقَدْ قَضَى
وَحَمَلْتَ عَبِيَّ الْمَجْدِ مَعْتَمِدًا عَلَيَّ
قَدِمَ وَقَاكَ أَمِينًا أَنْ تَدْحَضًا
ثِقَلًا لَوْ أَنَّ مُتَالِعًا حَمَلَ اسْمَهُ
لَا جِسْمَهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْهَضًا
قَدْ كَانَتْ الْحَالُ اشْتَكَّتْ فَأَسْوَتْهَا
أَسْوَأَ أَبِي إِمْرَارُهُ أَنْ يَنْقُضًا
مَا عَذْرَهَا أَلَّا تَفِيقُ وَلَمْ تَزُلْ
لِمَرِيضِهَا بِالْمَكْرَمَاتِ مَرَضًا
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ فِيكَ خَلَاتِفًا
أَمْسَى إِلَيْهِنَّ الرَّجَاءُ مُفَوِّضًا
فَالْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ
يَرْضَى امْرُؤٌ يَرْجُوكَ إِلَّا بِالرِّضَا

العصر العباسي << أبو تمام >> أَلَمْ تَرْنِي خَلَيْتُ نَفْسِي وَشَانَهَا

أَلَمْ تَرْنِي خَلَيْتُ نَفْسِي وَشَانَهَا

رقم القصيدة : 15872

أَلَمْ تَرْنِي خَلَّيْتُ نَفْسِي وَشَانَهَا
وَلَمْ أَحْفَلِ الدُّنْيَا وَلَا حَدَثَانَهَا ؟
لَقَدْ خَوَّفْتَنِي النَّائِبَاتُ صُرُوفَهَا
وَلَوْ أَمَنْتَنِي مَا قَبِلْتُ أَمَانَهَا
وَكَيْفَ عَلَى نَارِ اللَّيَالِي مَعْرَسِي
إِذَا كَانَ شَيْبُ الْعَارِضِينَ دَخَانَهَا!
أَصَبْتُ بِخَوْدِ سَوْفٍ أَغْبِرُ بَعْدَهَا
حَلِيفَ أَسَى أَبْكِي زَمَانًا زَمَانَهَا
عِنَانٌ مِنَ اللَّذَاتِ قَدْ كَانَ فِي يَدِي
فَلَمَّا مَضَى الْإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا
مَنْحَتُ الدُّمَى هَجْرِي فَلَا مُحْسِنَاتَهَا
أَوْدٌ وَلَا يَهُوَى فُؤَادِي حِسَانَهَا

(241/1)

يقولون هل يبكي الفتى لخريده
متى ما أراد اعتاضَ عَشْرًا مَكَانَهَا
وهل يُسْتَعْيِضُ الْمَرْءُ مِنْ خَمْسٍ كَفَهُ
وَلَوْ صَاعٌ مِنْ خُرِّ اللَّجِينِ بَنَانَهَا

العصر العباسي << أبو تمام >> دعني وشرب الهوى يشارب الكاسِ

دعني وشرب الهوى يشارب الكاسِ

رقم القصيدة : 15873

دعني وشرب الهوى يشارب الكاسِ

فإنني للذي حُسَيْتُهُ حَاسِي

لا يوحشتك ما استعجبت من سقمي

فان منزله في أحسن الناس
من خلوتي فيه مبدا كل جائحة
وفكرتي منه مبدا كل وسواس
من قطع الفاظه توصيل مهلكتي
ووصل الفاظهم تقطيع أنفاسي
رزقت رقة قلب منه نغصها
منغص من رقيب قلبه قاسي
متى أعيش بتأميل الرجاء اذا
م كان قطع رجائي من يدي ياسي

العصر العباسي << أبو تمام >> بدلت عبرة من الإيماض
بدلت عبرة من الإيماض
رقم القصيدة : 15874

بدلت عبرة من الإيماض
يوم شدوا الرحال بالإغراض
أعرضت برهة فلما أحست
بالتوى أعرضت عن الإغراض
غصبتها نحيبها عزما
غصبتني تصيري واغتماضي
نظرت فالتفت منها إلى أح
لمى سواد رأيت في بياض
يوم ولت مريضة اللحظ والجف
من وليست دموعها بمراض
إن خيرا مما رأيت من الصف
ح عن النائبات والإغماض
عربة تفتدي بعربة قيس ب
ن زهير والحارث بن مضاض

غَرَضًا نَكَبْتَيْنِ مَافَتَلَا رَأُ
يَا فِخَافًا عَلَيْهِ نَكُتَّ انْتِقَاضِ
مَنْ أَبَنَّ الْبُيُوتَ أَصْبَحَ فِي نُو
بِ مِنْ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْفَضْفَاضِ
وَالْفَتَى مِنْ تَعْرِقَتِهِ اللَّيَالِي
وَالْفِيَا فِي كَالْحِيَةِ النَّضْنَاضِ
صَلْتَانِ أَعْدَاؤُهُ حَيْثُ حَلُوا
فِي حَدِيثٍ مِنْ عَزْمِهِ مُسْتَقَاضِ
كَلَّ يَوْمٌ لَهُ بِصَرْفِ اللَّيَالِي
فَتَكَّةٌ مِثْلُ فَتَكَةِ الْبِرَاضِ
وَإِلَى أَحْمَدٍ نَقَضْتُ عِرَا الْعَجِ
زِ بُوخَذِ السَّوَاهِمِ الْأَنْقَاضِ
فَكَأَنِّي لَمَّا حَطَّطْتُ إِلَيْهِ الرَّ
حَلَ أَطْلَقْتُ حَاجَتِي مِنْ إِبَاضِ
حَلَ فِي الْبَيْتِ مِنْ إِيَادِ إِذَا عُدَّ
تُ وَفِي الْمَنْصَبِ الطَّوَالِ الْعِرَاضِ
مَعَشْرٌ أَصْبَحُوا حِصُونَ الْمَعَالِي
وَدُرُوعَ الْأَحْسَابِ وَالْأَعْرَاضِ
بِكَ عَادَ النَّضَالُ دُونَ الْمَسَاعِي
وَاهْتَدَيْنَ النَّبَالُ لِلْأَعْرَاضِ
وَعَدْتُ أَسْهَمُ الْقَبَائِلِ أَيْقَا
ظَاً وَكَانَتْ قَدْ نُومَتْ فِي الْوَفَاضِ
عَادَتِ الْمَكْرَمَاتُ بَزْلًا وَكَانَتْ
أَدْخَلْتُ بَيْنَهَا بَنَاتُ مَخَاضِ
كَمْ ظَلَامٍ عَنِ الْعَلَى قَدْ تَجَلَى
بِكَ وَالْمَكْرَمَاتُ عَنْكَ رَوَاضِ
أَيُّ ذِي سَوَدِّ يُنَاوِيكَ فِيهِ
ظَالِمًا وَالنَّدَى بِذَلِكَ قَاضِ

كَمْ مَعَانٍ وَشَيْئُهَا فَيْكَ قَدْ أَمَّ
سَتْ وَأَصْبَحَتْ ضَرَائِرًا لِلرِّيَاضِ
بِقَوَافِ هِيَ الْبَوَاقِي عَلَى الدَّه
رٍ وَلَكِنْ أُنْمَانُهُنَّ مَوَاضٍ
مَا أَبَالِي بَعْدَ انبِسَاطِكَ بِالْمَع
رُوفٍ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ ذَا انْقِبَاضِ
أَنْتَ لِي مَعْقَلٌ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ رَا
بَ بَرِيْبٍ أَوْ حَادِثٍ مِضَاضِ
مَا شَدَّدْتُ الْأَوْذَانَ فِي عَقْدِ الْأَكْ
رَابِ حَتَّى وَرَدْتُ مِلْءَ الْحِيَاضِ
أَنْتَ أَمْضَى مِنْ أَنْ تَصَدَّ عَنْ الرَّم
ي إِذَا مَا جَدَدْتَ فِي الْإِنْبَاضِ
وَإِذَا الْمَجْدُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْ
ءِ تَقَاضِيَتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

العصر العباسي << أبو تمام >> كَفُّ النَّدَى أَضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانِكْفُ النَّدَى أَضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانِ
كَفُّ النَّدَى أَضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانِكْفُ النَّدَى أَضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانِ
رقم القصيدة : 15875

كَفُّ النَّدَى أَضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانِكْفُ النَّدَى أَضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانِ
وقناته أمست بغير سنان
جبال الجبال غدت عليه ملمة
تركته وهو مهدم الأركان
أنعى عمير بن الوليد لغارة

بَكْرٍ مِنَ الْغَارَاتِ أَوْ لِعَوَانٍ
قَوْلِي وَأَنْعَى فَارِسَ الْفَرَسَانِ
عَثْرَ الزَّمَانِ وَنَائِبَاتُ صُرُوفِهِ
بِمَقِيلِنَا عَثْرَاتِ كُلِّ زَمَانٍ
لَمْ يَتْرِكِ الْحَدَثَانِ يَوْمَ سَطَا بِهِ
أَحَدًا نَصُولُ بِهِ عَلَى الْحَدَثَانِ
قَدْ كُنْتَ حَشْوُ الدَّرْعِ ثُمَّ أَرَاكَ قَدْ
أَصْبَحْتَ حَشْوُ اللَّحْدِ وَالْأَكْفَانِ
شَغَلْتُ قُلُوبَ النَّاسِ ثُمَّ عَيُونُهُمْ
مُدُّ مَتَّ بِالْحَفَقَانِ وَالْهَمْلَانِ
وَاسْتَعْدَبُوا الْأَحْزَانَ حَتَّى إِنَّهُمْ
يَتَحَاسِدُونَ مَضَاضَةَ الْأَحْزَانِ
مَا يَرْحَوِي أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ وَلَا
يَشْتَأِقُ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ
أَأَصَابَ مِنْكَ الْمَوْتُ فُرْصَةً سَاعَةً
فَعَدَا عَلَيْكَ وَأَنْتُمْ أَخْوَانٍ؟
فَمَنْ الَّذِي أَبْقَى لِيَوْمِ تَكْرِيمٍ
وَمَنْ الَّذِي أَبْقَى لِيَوْمِ طَعَانٍ؟
مَنْ يَدْفَعُ الْكَرْبَ الْعِظَامَ إِذَا التَفَتْ
فِي مَازِقِ حَلَقَاتِ كُلِّ بَطَانٍ؟
حَمَّالُ مَالٍ حَلَّ أَصْغَرُهُ عَلَى
ثَهْلَانٍ لَانْهَدَّتْ ذَرَى ثَهْلَانٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> ياشدناً صبيغ من الشمس

ياشدناً صبيغ من الشمس

رقم القصيدة : 15876

ياشدناً صبيغ من الشمس

تَهْ بِالْمَلَا حَاتِ عَلَى الْإِنْسِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتِ فِي صُورَةٍ
غَيْرِ الَّتِي كُنْتِ بِهَا أَمْسِ
تَزْدَادُ طَيِّبًا كُلَّ يَوْمٍ كَمَا
يَزْدَادُ غُصْنُ الْبَانِ فِي الْغَرْسِ
وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ لَا غَيْرُهُ
وَحَوْفِي النَّارِ عَلَى نَفْسِي
صَلَيْتُ خَمْسًا لَكَ مِنْ هَيْبَةٍ
وَارْدَدْتُ ثِنْتَيْنِ عَلَى الْخَمْسِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> أَفْلَقَ جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ عَنِ غُمُضِهِ
أَفْلَقَ جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ عَنِ غُمُضِهِ
رقم القصيدة : 15877

أَفْلَقَ جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ عَنِ غُمُضِهِ
وَشَدَّ هَذَا الْحَشَا عَلَى مَضِضِهِ
شَجًّا بِمَا عَنَّ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْعَبَّ
سِ أَمْسَى نَصْبًا لِمُعْتَرِضِهِ
لِيَبْسِطِ الْبَاعَ رَحْبَهُ وَاجِبِ الْحَقِّ
مِ عَلَى الْعَالَمِينَ مُفْتَرِضِهِ
مِنَ الْأَلَى نَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ الدَّهْرِ
رِ بِهِمْ إِنْ أَلَمَّ أَوْ جَرِضِهِ
صَاغَهُمْ ذُو الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْمَجْدِ
مِ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرَضِهِ
إِذَا رَمَوْا عُزُورَةً إِلَيْكَ فَقَدْ
أَتَيْتَ حَوْضَ الْأَنَامِ مِنْ فَرَضِهِ
سَهْمًا مِنَ الْمَلِكِ لَا يَضِيعُهُ
بَادِيَهُ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي غَرَضِهِ

صحته صحه الرجاء لنا
في حين ملتائه ومنتقضه
وان يجد علة نعم بها
حتى ترانا نعاد من مرضه

العصر العباسي << أبو تمام >> إني أظنُّ البلى لو كان يفهمه
إني أظنُّ البلى لو كان يفهمه
رقم القصيدة : 15878

إني أظنُّ البلى لو كان يفهمه
صدَّ البلى عن بقايا وجهه الحسن
يا مؤتة لم تدع طرفاً ولا أدباً
إلاَّ حكمت به للحد والكفن
لله الحافظه والموت يكسرهما
كان أجفانه سكرى من الوسن
يزدُّ أنفاسه كرهاً وتعطفها
يد المنيّة عطف الريح للغصن
يا هؤل ما أبصرت عيني وما سمعت
أذني فلا بقيت عيني ولا أذني
لم يبق من بدني جزء علمت به
إلاَّ وقد حلّه جزء من الحزن
كان اللحاق به أولى وأحسن بي
من أن أعيش سقيم الروح والبدن

العصر العباسي << أبو تمام >> يامن تردى بخلة الشمس
يامن تردى بخلة الشمس
رقم القصيدة : 15879

يَا مَنْ تَرَدَّى بِخَلَّةِ الشَّمْسِ
وَمَنْ رَمَانِي بِأَسْهُمِ خَمْسِ
بِالطَّرْفِ وَالثَّغْرِ وَالسَّوَالِفِ وَالنَّ
حْرِ وَشَيْءٍ يَطْبِثُ فِي اللَّمَسِ
هَذَا نَادَا بِالذُّنُوبِ مُعْتَرِفٌ
فَهَبْ لِدُلِّي جِنَائِي أَمْسِ
وَجِدْ لِمَسْتَمَطِرِ الْجَفُونَ دَمًا
شَغَلْتَهُ عَنِ صَلَاتِهِ الْخَمْسِ
سَأَلْتِ عَنْ وَصْفِكَ الصِّفَاتِ فَمَا

(243/1)

نَطَقْنَ إِلَّا بِاللُّسْنِ خُرْسِ

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> الموت والقنديل
الموت والقنديل
رقم القصيدة : 1588

(1)

صيححاتك كانت فأس الحطاب الموغل في
غابات اللغة العذراء, وكانت ملكاً أسطورياً
يحكم في مملكة العقل الباطن والأصقاع
الوثنية حيث الموسيقى والسحر الأسود
والجنس وحيث الثورة والموت . قناع الملك
الأسطوري الممتقع الوجه وراء زجاج نوافذ
قصر الصيف وكانت عربات الحرب
الآشورية تحت الأبراج المحروقة كانت

صيححاتك صوت نبيّ يبكي تحت الأسوار
المهدومة شعبًا مستلبًا مهزومًا كانت برقًا
أحمر في مدن العشق أضواء تماثيل الرباط .
وقاع الآبار المهجورة كانت صيححاتك
صيححتي وأنا أتسلق أسوار المدن الأرضية
أرحل تحت الثلج أو اصل موتي (...). حيث
الموسيقى والثورة والحب وحيث الله.

(2)

لغة الأسطورة

تسكن في فأس الحطاب الموغل في غابات اللغة العذراء
فلماذا رحل الملك الأسطوري الحطاب؟

(3)

مات مغني الأزهار البرية

مات مغني النار

مات مغني عربات الحرب الآشورية تحت الأسوار.

(4)

صيححاتك كانت صيححتي

فلماذا نتبارى في هذا المضمار؟

فسباق البشر الفنانين، هنا، أتعني

وصراع الأقدار.

(5)

كان الروم أمامي وسوى الروم ورائي،

وأنا كنتُ أميل على سيفي منتحرًا تحت الثلج،

وقبل أفول النجم القطبي وراء الأبراج

فلماذا سيف الدولة ولّى الأدبار؟

(6)

ها أنذا عارٍ عُري سماء الصحراء

حزينٌ حزنٌ حسانٍ غجريّ

مسكونً بالنار.

(7)

وطني المنفي

منفائي الكلمات.

(8)

صار وجودي شكلاً

والشكل وجوداً في اللغة العذراء.

(9)

لغتي صارت قنديلاً في باب الله.

(10)

أرحل تحت الثلج, أوصل موتي في الأصقاع.

(11)

أيتها الأشجار القطبية, يا صوت نبي يبكي, يا رعداً

في الزمن الأرضي المتفجر حباً, يا نار الإبداع.

لماذا رحل الملك الأسطوري الحطاب ليترك هذي

الغابات طعاماً للنار? لماذا ترك الشعراء

خنادقهم? ولماذا سيف الدولة ولّى الأدبار? الروم

أمامي كانوا وسوى الروم ورائي وأنا كنت أميل

على سيفي منتحراً تحت الثلج وقبل أفول النجم

القطبي وراء الأبراج. صرختُ: تعالوا!

لغتي صارت قنديلاً في باب الله, حياتي

فرت من بين يدي, صارت شكلاً والشكلُ

وجوداً. فخذوا تاج الشوك وسيفي

وخذوا راحلتي

قطراتِ المطر العالق في شِعْري

زهرةً عباد الشمس الواضعة الخد على خدي

تذكارات طفولة حبي

كتبي, موتي

فسيقتى صوتي
قنديلاً في باب الله

العصر العباسي << أبو تمام >> أما إنه لولا الخليط المودع
أما إنه لولا الخليط المودع
رقم القصيدة : 15880

أما إنه لولا الخليط المودع
وربعٌ عفا منه مصيفٌ ومربعٌ
لرُدَّتْ على أعقابها أَرْيحيَّةٌ
منَ الشوقِ وادِيها منَ الهمِّ مترعٌ
لحقنا بأخراهم وقد حومَ الهوى
قلوباً عهدنا طيرها وهي وَقَعُ
فردتْ علينا الشمسُ والليلُ راغمٌ
بشمسٍ لهم من جانب الخدرِ تطلعُ
نصاً ضوؤه ها صبغَ الدجَّةَ فانطوى
لبهجتها ثوبُ السماءِ المجزعُ
فوالله ما أدري أحلامٌ نائمٌ
ألَمَّتْ بنا أم كانَ في الركبِ يوشعُ
وعهدي بها تُحيي الهوى وتُميته
وتشعبُ أعشارَ الفؤادِ وتصدعُ
وأقرعُ بالعتبي حُمياً عتابها
وقد تستقيدُ الراحَ حينَ تشعشعُ
وتقفُو إلى الجدوى بجدوى وإنما
يروقك بيتُ الشعرِ حينَ يصرعُ
ألَمَّ ترَ آرامَ الأطباءِ كأنما
رأتُ بي سيدَ الرملِ والصبحِ أدرعُ
لئن جزعَ الوحشيُّ منها لرؤيتي

لِإِنْسِيَّهَا مِنْ شَيْبِ رَأْسِي أَجْرَعُ
غَذَا الْهَمُّ مَخْتَطًا بِفُودِي خَطَّةً
طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهْيَعُ

(244/1)

هو الزورُ يجفَى ، والمعاشرُ يجتوى
وذو الإلفِ يُقْلَى ، والجديدُ يُرْقَعُ
لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أبيضُ ناصعُ
ولكنهُ فِي الْقَلْبِ أسودُ أسفَعُ
وَنَحْنُ نُزَجِّبُهُ عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَا
وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ
لَقَدْ سَاسَنَا هَذَا الزَّمَانُ سِيَاسَةً
سُدَى لَمْ يَسُنْهَا قَطُّ عَبْدٌ مُجَدَّعُ
تَرُوحُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ وَتَغْتَدِي
خَطُوبٌ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهِنَّ يَصْرَعُ
حَلَّتْ نَظْفٌ مِنْهَا لِنَكْسٍ وَذُو النَّهْيِ
يَدَافُ لَهُ سَمٌّ مِنَ الْعَيْشِ مَنْقَعَتْ
فَإِنْ نَكُّ أَهْمَلْنَا فَأَضْعَفُ بَسْعِينَا
وَإِنْ نَكُّ أَجْبَرْنَا فَفَيْمِ نُنْتَعِعُ
لَقَدْ آسَفَ الْأَعْدَاءَ مُجَدُّ ابْنِ يَوْسُفِ
وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مَوْلَعُ
أَحْذَتْ بِحَيْلٍ مِنْهُ لَمَّا لَوَيْتُهُ
عَلِ مَرْرِ الْأَيَّامِ ظَلَّتْ تَقْطَعُ
هُوَ السَّيْلُ إِنْ وَاجَهْتَهُ انْقَدَتْ طَوْعُهُ
وَتَقْتَادُهُ مِنْ جَانِبِيهِ فَيَتْبَعُ
وَلَمْ أَرَ نَفْعًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ ضَائِرًا

وَلَمْ أَرْ ضَرًّا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ
يَقُولُ فَيَسْمَعُ وَيَمْشِي فَيُسْرَعُ
وَيَضْرِبُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَيُوجِعُ
مَمْرٌ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ بَعْضُ نَفْسِهِ
وَسَائِرُهَا لِلْحَمْدِ وَالْأَجْرِ أَجْمَعُ
رَأَى الْبُخْلَ مِنْ كُلِّ فَطِيحًا فَعَافَهُ
عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَمْرٌ وَأَفْطَعُ
وَكُلُّ كَسُوفٍ فِي الدَّارِ الرَّيِّ شَنْعَةٌ
وَلَكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَشْنَعُ
مَعَادُ الْوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ وَسِيْبُهُ
مَعَادُ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَمَرْجَعُ
لَهُ تَالِدٌ قَدْ وَقَوَّ الْجُودُ هَامُهُ
فَقَرْتُ وَكَانَتْ لَا تَرَالُ تَفْرَعُ
إِذَا كَانَتْ التُّعْمَى سَلُوبًا مِنْ أَمْرِي
غَدْتُ مِنْ خَلِيجِي كَفَهُ، وَهِيَ مَتْبَعُ
وَإِنْ عَثَرْتُ سَوْدُ اللَّيَالِي وَيَضُهَا
بِوَحْدَتِهِ أَلْفَيْتِهَا وَهِيَ مَجْمَعُ
وَإِنْ خَفَرْتُ أَمْوَالَ قَوْمٍ أَكْفُهُمْ
مَنْ النَّيْلِ وَالْجُدَى فَكَفَاهُ مَقْطَعُ
وَيَوْمٌ يَظَلُّ الْعِزُّ يُحْفَظُ وَسَطُهُ
بِسْمِ الْعَوَالِي وَالنَّفُوسِ تَضِيْعُ
مَصِيْفٍ مِنَ الْهَيْجَا وَمَنْ حَاجِمِ الْوَعَى
وَلَكِنَّهُ مِنْ وَايِلِ الدَّمِ مَرِيْعُ
عَبُوسٍ كَسَا أَبْطَالُهُ كُلَّ قَوْنَسِ
يُرى الْمَرْءُ مِنْهُ وَهُوَ أَفْرَعُ أَنْزَعُ
وَأَسْمَرَ مَحْمَرِ الْعَوَالِي يَوْمُهُ
سَنَا بَحْبَاتِ الْقُلُوبِ مَمْتَعُ
مَنْ اللَّاءِ يَشْرِبِنَ النَّجِيْعِ مِنَ الْكَلِي

غريضا، ويروى غيرهنَّ فينفعُ
شقتتَ إلى جباره حومةَ الوغى
وقبعتهُ بالسيفِ وهو مقنعُ
لدى سندبايا والهضابِ وأرشقِ
وموقانِ والسمرُ اللذانُ ترزعُ
وأبرشتويمِ والكذاجِ وملتقى
سنابكها والخيلُ تردي وتمزغُ
غدتَ ظلعاَ حسرىَ وغادرَ جدُّها
جدودُ أناسٍ وهي حسرىَ وظلُّعُ
هو الصُّنعُ إن يعجلَ فنفعُ وإن يربثُ
فللريثُ في بعضِ المواطنِ أسرعُ
أظلتكَ آمالي وفي البطشِ قوَمُ
وفي السَّهمِ تسديدُ وفي القوسِ منزعُ
وإنَّ الغنى لي إن لحظتُ مطالبي
من الشَّعرِ، إلا في مديحك، أطوعُ
وانك إن أهزلتَ في المحلِ لم تضعُ
ولم ترعَ إن أهزلتَ والروضُ ممرعُ
رأيتُ رجائي فيك وحدكَ همَّةً
ولكنهُ في سائرِ الناسِ مطمعُ
وكم عاثرٍ منا أخذتَ بضبعه
فأضحى له في قلةِ المجدِ مطلعُ
فصارَ اسمه في النائباتِ مدافعاَ
وكانَ اسمه من قبلٍ وهو مدفعُ
وما السَّيفُ إلا زُبرةٌ لو تركتهُ
على الخلقةِ الأولى لما كانَ يقطعُ
قدونكها لولا لَيانُ نسيبها
لظلتُ صلابُ الصَّخرِ منها تصدَّعُ
لها أخواتٌ قبلها قد سمعتها

وإن لم ترغ بي مُدَّةً فستسمع

العصر العباسي << أبو تمام >> نفسي فداء محمد ووقاؤه

نفسى فداء محمد ووقاؤه

رقم القصيدة : 15881

نفسى فداء محمد ووقاؤه

وكذبت ما في العالمين فداؤه

أزعمت أن يحكي طرفه

والقد غصن جال فيه ماؤه؟

(245/1)

أسكت فأين ضياؤه وبهاؤه

وكماله وذكاؤه وحيائه

لا تغن أسماء الملاحه والحجى

فيمن سواه فإنها أسماؤه

عري المحب من الضنا فقميصه

طول التأوه والسقام رداؤه

لو قيل سل تعط المنى كان المنى

أن لو رأى مؤلاه كيف بكائه

أحبابه لم تفعلون بقلبه

ماليس يفعل به أعدائه

مطر من العبرات خدي أرضه

حتى الصباح ومقلتاى سماؤه

العصر العباسي << أبو تمام >> يالابسا ثوب الملاحه أبله

يالابسا توب الملاحه ابله
رقم القصيدة : 15882

يالابسا توب الملاحه ابله
فالنت اولى لابسيه بلسه
لم يعطك الله الذي اعطاكه
حتى استخف بدره وبشمسه
رشا اذا ماكاد يطلق نفسه
في فتكه امر الحياء بحبسه
و انا الذي اعطيته محض الهوى
وصميمه واخذت عذرة انسه
فلئن جئت ثماره وغرسه
ما كنت اول من جنى من غرسه
مولاك يا مولاي صاحب لوعة
في يومه وصباة في امسه
دنف وجود بنفسه حتى لقد
امسى ضعيفا ان وجود بنفسه!

العصر العباسي << ابو تمام >> خذي عبرات عينك عن زماعي
خذي عبرات عينك عن زماعي
رقم القصيدة : 15883

خذي عبرات عينك عن زماعي
وصوني ما ازلت من القناع
اقلي قد اصاق بكاك ذرعي
وما صاقت بنازلة ذراعي
الفة النحيب كم افتراق
اظل فكان داعية اجتماع!

وليسَتْ فرحةُ الأوبابِ إلا
لَمَوْفُوفٍ على تَرَحِّ الوَدَاعِ
تَوَجَّعُ أَنْ رَأَتْ جِسْمِي نَحِيفاً
كَأَنَّ المَجْدَ يدركُ بالصراعِ
فَتَى النِّكَبَاتِ مَنْ يَأْوِي إِذَا مَا
قُطِفْنَ بِهِ إلى خَلْقٍ وَسَاعِ
يُثِيرُ عَجَاجَةً فِي كُلِّ ثَغْرِ
يَهِيمُ بِهِ عَدِيُّ بنِ الرِّقَاعِ
أَبْنٌ مَعَ السَّبَاعِ القَفْرِ حَتَّى
لِخَالَتُهُ السَّبَاعُ مِنَ السَّبَاعِ
فَلَبَّ الحَزْمَ إِنِ حَاوَلْتَ يَوْمًا
بِأَنْ تَسْطِيعَ غَيْرَ المَسْتَطَاعِ
فَلَمْ تَرَحَّلْ كِنَاجِيَةَ المَهَارِي
وَلَمْ تَرَكْبْ هَمومَكَ كَالزَّمَاعِ
بِمَهْدِي بنِ أَصْرَمَ عَادَ عُودِي
إِلَى إِيرَاقِهِ وَامْتَدَّ بَاعِي
أَطَالَ يَدِي عَلَى الأَيَامِ حَتَّى
جَزَيْتُ صرُوفَهَا صَاعًا بِصَاعِ
إِذَا أَكَدَّتْ سَوَامَ الشَّعْرِ أَضَحَّتْ
عَطَايَاهُ وَهَنَّ لَهَا مَرَاعِي
رِياضٌ لَا يَشُدُّ العَرْفُ عَنْهَا
وَلَا تَخْلُو مِنَ الهَمِّ الرِّتَاعِ
سَعَى فَاسْتَنْزَلَ الشَّرْفَ اقْتِدَارًا
وَلَوْلَا السَّعْيُ لَمْ تَكُنِ المَسَاعِي
أَمَهْدِيًا لِحَيِّتِ عَلَى نَوَالِ
لَقَدْ حَكَتِ المَلَامَ لِغَيْرِ وَاغِ
أَرَدْتَ بِحَيْثُ لَا تُعْصَى المَعَالِي
بِأَنْ يُعْصَى التَّدَى وَبِأَنْ تُطَاعِي

عَمِيدُ الْغَوْثِ إِنَّ نُوبَ اللَّيَالِي
سَطَتْ وَقَرِيعَهَا عِنْدَ الْقِرَاعِ
كَثِيرًا مَا تُشَوِّفُهُ الْعَوَالِي
وَهَمَّتْهُ إِلَى الْعَلِقِ الْمَتَاعِ
كَأَنَّ بِهِ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَرَدًّا
وَقَدْ وُصِفَتْ لَهُ نَفْسُ الشَّجَاعِ
لِحُسْنِ الْمَوْتِ فِي كَرَمٍ وَتَقْوَى
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الدَّفَاعِ
وَنِعْمَةٌ مُعْتَفٍ يَرْجُوهُ أَحْلَى
عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ نَعَمِ السَّمَاعِ
جَعَلَتْ الْجُودَ لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي
وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلا شِعَاعِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ أَعْصَى لِامْتِنَاعِ
يَسُوقُ الدَّمَ مِنْ جُودِ مُطَاعِ
وَلَمْ يَحْفَظْ مُضَاعَ الْمَجْدِ شَيْءٌ
مِنَ الْأَشْيَاءِ كَالْمَالِ الْمَضَاعِ
رَعَاكَ اللَّهُ لِلْمَعْرُوفِ إِنِّي
أَرَاكَ لِسِرْحِ مَالِكٍ غَيْرِ رَاعِي
فَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَرَفٍ يَفَاعِ
سُبِقَتْ بِهِ وَلَا خُلِقَ يَفَاعِ
لِعِزْمِكَ مِثْلُ عِزْمِ السَّيْلِ شَدَتْ
قُوَاهُ بِالْمَدَانِبِ وَالتَّلَاعِ
وَرَأْيِكَ مِثْلُ رَأْيِ السَّيْفِ صَحَّتْ
مَشُورَةٌ حَدَهُ عِنْدَ الْمِصَاعِ

فلو صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا
عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ

العصر العباسي << أبو تمام >> بيتٌ قلبي من هواك على الطوى
بيتٌ قلبي من هواك على الطوى
رقم القصيدة : 15884

بيتٌ قلبي من هواك على الطوى
ورحلتُ من بلدِ الصبابةِ والجوى
لَوْ لَمْ يَجْرِنِي الْهَجْرُ مِنْكَ بِلُطْفِهِ
وَاللَّهِ لَأَسْتَأْمِنْتُ فِيكَ إِلَى النَّوَى
لَمْ تَرَعْ لِي حُرْقًا بَقَلْبِي قَدْ مَضَتْ
لَوْ لَمْ يَذِدْهَا الدَّمْعُ عَنْهُ لَأَشْتَوَى
هِيَهَاتَ كُنْتُ مِنَ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا
فِي غَفْلَةٍ إِنَّ الْهَوَى يُنْسِي الْهَوَى

العصر العباسي << أبو تمام >> بنفسي حبيبٌ سوف يثكلني نفسي
بنفسي حبيبٌ سوف يثكلني نفسي
رقم القصيدة : 15885

بنفسِي حبيبٌ سوف يثكلني نفسي
وَيَجْعَلُ جِسْمِي تُحْفَةً اللَّحْدِ وَالرَّمْسِ
جَحْدْتُ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ مَذْجَعُ الْهَوَى
مَحَاسِنُهُ شَمْسِي نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ
لَقَدْ ضَاقَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرَهَا
بِهَجْرَانِهِ حَتَّى كَأَنِّي فِي حَبْسِ
أُسْكُنُ قَلْبًا هَائِمًا فِيهِ مَأْتَمٌ
مِنَ الشُّوقِ إِلَّا أَنَّ عَيْنِي فِي عَرَسِ

العصر العباسي << أبو تمام >> قد كَسَانَا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ
قد كَسَانَا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ
رقم القصيدة : 15886

قد كَسَانَا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ
مُكْتَسٍ مِنْ مَكَارِمِ وَمَسَاعِ
حُلَّةً سَابِرِيَّةً وَرِدَاءً
كَسَحَا الْقَيْضِ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ
كَالسَّرَابِ الرَّفْرَاقِ فِي النَّعْتِ إِلَّا
أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْخِدَاعِ
قَصِيبًا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنِيهِ
بِهِ بِأَمْرِ مِنَ الْهُبُوبِ مُطَاعِ
رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ
كَبْدُ الصَّبِّ أَوْ حِشَا الْمِرْتَاعِ
لَا زَمًا مَا يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جَزْءًا
مِنَ الْمُتَمَتِّينِ وَالْأَضْلَاعِ
يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْهَجِيرِ وَلَوْ شَبَّ
بِهِ فِي حَرِّهِ بِيَوْمِ الْوُدَاعِ
خَلْعَةً مِنْ أَعْرَأِ رَوْعِ رَحْبِ الصِّدْرِ
صَدْرٍ رَحْبِ الْفُؤَادِ رَحْبِ الذَّرَاعِ
سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعْفِي عَلَيْهَا
مِنْ ثَنَاءِ كَالْبَرْدِ بَرْدِ الصَّنَاعِ
حَسَنُ هَاتِيكَ فِي الْعَيُونِ وَهَذَا
حَسَنُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

العصر العباسي << أبو تمام >> بَتْ سَلَمَ الْجَوَى وَحَرْبَ النِّعَاسِ
بَتْ سَلَمَ الْجَوَى وَحَرْبَ النِّعَاسِ

رقم القصيدة : 15887

بتُّ سلمَ الجوى وحربَ النعاسِ
عرضةً للزفيرِ والأنفاسِ
دائباً ليلتي أُكفُّ بكفي
كبداً حزها كحزَّ المواسي
فإذا حلتَ الهمومُ تأوهتُ
و ناديتُ يا أبا العباسِ
حزني منك لا أصابك معشارُ
الذي من هواك مرَّ برأسي

العصر العباسي << أبو تمام >> أبو عليّ وسميَّ منتجعهُ

أبو عليّ وسميَّ منتجعهُ

رقم القصيدة : 15888

أبو عليّ وسميَّ منتجعهُ
فاخليلُ بأعلىِ وأديه أو جرعهُ
واعدُ قَريبِ الخيالِ والحس من
منظرهِ تارةً ومُستَمِعهُ
وحاسدٍ لا يفيقُ قلتُ له
من صابِ قولِ يدمي ومن سلعة
لا تجزرنَ عرضكُ الأسودَ واس
تخفِ بأنفِ بادٍ، لمجتدعه
لا يأمننَ أخدعاكُ بادرةً
من قدعه إن أمنتَ من قدعه
إياكُ والغيلَ أن تطيفَ به
إني أخشى عليكُ من سبعة
تري الهمامَ المحجوبَ حاشيةً

لَهُ وَتَلْقَى الْمَتَّبِعُ مَنْ تَبِعَهُ
يَنْزِلُ فِي الْكَاهِلِ الْمُتَنِيفِ مِنَ الْأُمِّ
رِ وَهُمْ تَحْتَ ذَاكَ مِنْ زَمَعِهِ
يَا رَبَّ يَوْمَ تَلُوخِ غِرْتِهِ
سَاطِعِ صُبْحِ الْمَعْرُوفِ مُنْصَدِعِهِ
قَدْ ذَابَ لِي فِي يَدَيْكَ ذُؤَبَ السَّنَا
مِ الْجَعْدِ حَكَمْتَ الرِّضْفَ فِي قَمْعِهِ
وَلَمْ تَغَيِّرْ وَجْهِي عَنِ الصَّبْغَةِ الِ
أُولَى بِمَسْفُوعِ اللَّوْنِ مَلْتَمِعِهِ
لَا بَلَّ هَنِيءُ النَّدَى هَنِيءُ السَّنْدَى
لَمْ يَتَلَوَّثْ رَاجِيكَ فِي طَمْعِهِ
وَقَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ بِالْمَلْبَسِ الْفَخِ

(247/1)

مِ لَصَيْفِ امْرِئٍ وَمُتَرَبِّعِهِ
مِنْ شَنْعِ الْخَلْعَةِ الْغَرِيبَةِ إِنَّ
مِ الْمَجْدَ مَجْدَ الرِّيَاشِ فِي شُنْعِهِ
لَوْ أَنَّهَا جَلَلَتْ أَوْيساً لَقَدْ
أَسْرَعَتِ الْكِبْرِيَاءَ فِي وَرْعِهِ
رَائِقُ خَزَّرٌ يُلْتَدُّ مُلْمَسُهُ
سَكْبُ يَدَيْنِ الصَّبَا لِمُدْرَعِهِ
وَسُرٌّ وَشِيٌّ كَأَنَّ شَعْرِي أَح
يَانَا نَسِيبُ الْعِيُونِ مِنْ بَدْعِهِ
كَأَنَّ غَضَّ الْحُودَانَ وَالِدَّمَ مِنْ
صَائِكِهِ جَاسِداً وَمِنْ دُفْعِهِ
وَالنُّورَ نَوَّرَ الْعَرَارِ أُجْرِي فِي

تسهيمة المجتلى على ينعهُ
لا في ريامٍ ولا قرأهُ ولا
زييده مثله ولا رمعه
لا يتخطأهُ الطُّرفُ من أحدٍ
ينصفُ إلا صلى على صنعهُ
تركنتي سامي الجفونِ على
أزلمِ دهرٍ بحُسنِها جدَعهُ
مُعاوِدَ الكبرِ والشُّمو على
أعيادهِ باذخاً على جمعه
وغابطٍ في نداءك قلتُ له
ورُبَّ قَوْلٍ قَوِّمْتُ من ضَلَعَهُ:
نَعْتُ سَيْفًا أَغْفَلْتُ قائمه
وظبي قفَّ سهوتُ عن تلعه
أنتَ أخونا وسيدٌ ملكٌ
نخلعُ ما نستزيدُ من خلعه
فالبسُ به مثلها لمثلِكِ من
فَضْفَاضِ ثَوْبِ القَرِيضِ مَتَسِعَهُ
صَعْبِ القَوَافِي إلا لِفَارِسِهِ
أبِي نَسَجِ العَرُوضِ مَمْتَنَعَهُ
سَاحِرِ نَظْمِ سِحْرِ البِياضِ مِنَ ال
ألوانِ سائبِهِ خبهِ خدعه
كسوةٌ ودَّ أصبحتَ دونَ الورى
نُجَعَتُهُ لا نُقُولُ من نُجَعَهُ
سَبَقْتَ حَتَّى اقْتَطَعْتَ قَبْلَهُمْ
ما شئتَ من تمهٍ ومن قطعهُ
والشَّعْرُ فَرَجٌ لَيْسَتْ خَصِيصَتُهُ
طولَ الليالي إلا لمفترعه

العصر العباسي << أبو تمام >> نَأْتُ بِهِ الدَّارِعْنَ أَقَارِبِهِ

نَأْتُ بِهِ الدَّارِعْنَ أَقَارِبِهِ

رقم القصيدة : 15889

نَأْتُ بِهِ الدَّارِعْنَ أَقَارِبِهِ
فَأُلْقِيَ الحَبْلُ فَوْقَ غَارِبِهِ
عَاشَتْ لِمِخْبُوبِهِ مُمَانَعَةً
مَاتَ عَلَيْهَا رَجَاءُ طَالِبِهِ
اتَّفَقَ الحَسَنُ فِيهِ وَاخْتَلَفَتْ
مَذَاهِبُ العَقْلِ فِي مَذَاهِبِهِ
لَمْ أَرْ بَدْرًا سِوَاكَ مَعْتَدَلًا
بِهِ ائْتَقَرُّ إِلَى كِوَاكِبِهِ
وَنُلْمُ صَبَّ رَمَى صُغُوبَتِكُمْ
الأولى فَلَانَتْ بِلَيْنِ جَانِبِهِ
أَلْقَاكَ فِي مُعْجَبٍ أَوَائِلُهُ
فَمَا تَفَكَّرْتَ فِي عَوَاقِبِهِ
وَمَنْ يَكُنْ طَيِّبًا فَلَا عَجَبٌ
أَنَّ يَأْكُلَ النَّاسُ مِنْ أَطْيَابِهِ!

شعراء العراق والشام << عبد الحميد الصائح >> افتح قلبي

افتح قلبي

رقم القصيدة : 1589

أَفْتَحْ قَلْبِي
قَلْبِي مِثْلُ كِتَابٍ مَهْمَلٍ
لَا تَقْرَأْ عَنِ تَارِيخِ النَّاسِ . اِسْمَعْ نَبْضَهُ
لَا تَقْرَأْ عَنِ خَوْفِ التَّارِيخِ
وَأَنْبَاءِ الثُّورَاتِ

وأخطأ الثوار . إسمع نبضه
لا تقراً عن عمق حضارة تلك الأرض
وأحلام الشعراء . إسمع نبضه
لا تقراً عن أرضٍ , شمسُ سماها منها
أرضٍ تغلي كليا لي العشاقِ القلقين
إسمع نبضه
لا تقراً عن شعبٍ : ياله من مخلوقٍ مرّ
يعملُ محترقاً
يبي محترقاً
يغضبُ محترقاً
ويحاربُ محترقاً
يصعدُ محترقاً
يهبطُ محترقاً
ويحبُ ويحزنُ محترقاً
ويموتُ بأيِّ الموتِ حزيناً محترقاً .
إسمع نبضه .
إسمع نبضه
فأنا من شدةِ خوفي / من فرطِ الحبِ
برمجتُ كيانك كلَّ كيانك يا وطني
في نبض القلب .
اعتقني فيك
اعتدتُ الحزنَ كأني الحزنُ
أراك تبرقُ سراً في الليل
إذا ما رقصَ السَّمَارُ
وصحتَ بهم : غنوا
وإذا ما انصرفَ الليلُ
يوزعُ في آخرةِ الوقتِ
نعاساً للمتأرقِ من عشاقِ جُنوا

وأراك أراك
يا آخر قتلى التاريخ وأولهم
يامختصر الكون ... رمادك نحن
وأنت الأبقى . الأبقى
يتبدد من بعدك كل طغاة الأرض
يتبدد من آذوك وآذوا باسمك يا وطني
وتتمزق بعدك اعلام الآثام
ونحن / رمادك نحن
واراك اراك
تولد يوماً وتلد
واراك اراك
كأنك ساق الليمون , يجددك التجريح
وكالغيمة يُمطرُك الطعن
نحن رمادك نحن .
يا وطني

(248/1)

خذ كل بقاع الأرض وكل الجدران
خذ ساحات الرفض وسبورات التعليم
وكل القاعات وشتى الألوان
واترك زاويةً بمساحة قلبي
أكتبُ فيها بدمي : " يحيا الانسان "
يحيا الانسان
وأنام على ذكرك
وأغارُ عليك
أغارُ عليك كأنني وحدي أحبتك يا وطني

متشجاً برداءِ الحزن
اعتبُ كلَّ الوَقتِ عليك
اعتبُ اعتبُ يا وطني
يا أمي
كيفَ يجيءُ زمانٌ ، فيه أخافُك يا وطني

العصر العباسي << أبو تمام >> غداً يتناهى صاحبٌ كانَ لي انسا
غداً يتناهى صاحبٌ كانَ لي انسا
رقم القصيدة : 15890

غداً يتناهى صاحبٌ كانَ لي انسا
فلا مصيخٌ لي في السرورِ ولا ممسا
وتُصيحُ أحزاني عليه كثيرةً
وتُصيحُ سعدي من مودّته نحسا
أخ لي لو أعطى المني باسمِ فقده
بلا فقده كانت به ثمناً بنحسا
فلو أن نفسي الفُ نفسٍ لما انشت
يدُ البينِ أو تُودي بأخرها نفسا

العصر العباسي << أبو تمام >> ها إن هذا موقفُ الجازعِ
ها إن هذا موقفُ الجازعِ
رقم القصيدة : 15891

ها إن هذا موقفُ الجازعِ
أقوى وسؤرُ الزمنِ الفاجعِ
دارٌ سقاها بعدَ سكاها
صرفُ النوى من سَمه الناقعِ
ولا تلوما ذا الهوى إنَّها

لَيْسَتْ بِيَدِ حَنَّةِ النَّارِ
لَوْ قِيلَ مَا كَانَ مَزُورًا بِهَا
إِذَا لَسَرَ الرَّبِيعَ بِالرَّابِعِ
فَاعْتَبِرَا وَاسْتَعْبِرَا سَاعَةً
فَالدَّمْعُ قِرْنٌ لِلجَوَى الرَّادِعِ
أَخَلَّتْ رُبَاهَا كُلُّ سَيْفَانَةٍ
تَخْلَعُ قَلْبَ الْمَلِكِ الْخَالِعِ
يَصْبَحُ فِي الْحَبِّ لَهَا ضَارِعًا
مَنْ لَيْسَ عِنْدَ السِّيفِ بِالضَّارِعِ
رُودٌ إِذَا جَرَّدَتْ فِي حُسْنِهَا
فَكَرَكَ دَلْتَكَ عَلَى الصَّانِعِ
نُوحٌ صَفَا مَذْ عَهْدِ نُوحٍ لَهُ
شَرِبُ الْعُلَى فِي الْحَسْبِ الْفَارِعِ
مُطَرِّدُ الْآبَاءِ فِي نَسْبَةٍ
كَالصُّبْحِ فِي إِشْرَاقِهِ السَّاطِعِ
مُنَاسِبٌ تُحَسَّبُ مِنْ صَوْنِهَا
مَنَازِلًا لِلْقَمَرِ الطَّالِعِ
كَالدَّلْوِ وَالْحَوْتِ وَأَشْرَاطِهِ
وَالْبَطْنِ وَالتَّجْمِ إِلَى الْبَالِعِ
نُوحٌ بَنُ عَمْرُو بْنِ حَوِيِّ بْنِ عَمِ
رِو بْنِ حُوِيِّ بْنِ الْفَتَى مَاتِعِ
السَّكْسَكِيِّ الْمَجْدِ كَنْدِيهِ
وَأَدْدِيِّ السُّودِّ النَّاصِعِ
لِلجَدْبِ فِي أَمْوَالِهِ مَرْتَعِ
وَمَقْنَعِ فِي الْخَصْبِ لِلْقَانِعِ
قَدْ أَشْرَقَتْ فِي قَوْمِهِ مِنْهُمْ
نَاصِيَةٌ تَنَأَى عَنِ السَّافِعِ
كَمْ فَارِسٍ فِيهِمْ إِذَا اسْتَصْرَحُوا

مِثْلِ سِنَانِ الصَّعْدَةِ اللَّامِعِ
يُكْرَهُ صَدْرَ الرُّمَحِ أَوْ يَنْشِي
وَقَدْ تَرَوَى مِنْ دَمٍ مَائِعِ
بِطَعْنَةِ خِرْقَاءِ تَأْتِي عَلَى
حَزَامَةِ الْمُسْتَلِيمِ الدَّارِعِ
يَنْفِذُ فِي الْأَجَالِ أَحْكَامَهُ
أَمْرٌ مُطَاعٌ الْأَمْرُ فِي طَائِعِ
يُخْلَى لَهَا الْمَأْزُقُ يَوْمَ الْوَعَى
عَنْ فَرْجَةٍ فِي الصَّفِّ كَالشَّارِعِ
إِنَّ حَوِيًّا حَاجَتِي فَاقْضِهَا
وَرُدًّا جَاشَ الْمُشْفِقِ الْجَارِعِ
فَتَى يَمَانٍ كَالْيَمَانِيِّ الَّذِي
يَعْرِمُ حِرَاءَهُ عَلَى الْوَانِعِ
فِي حَلِيهِ النَّابِيِّ وَفِي جَفْنِهِ
وَفِي مَضَاءِ الصَّارِمِ الْقَاطِعِ
يُجَاوِزُ الْخَفْضَ وَأَفْيَاءَهُ
إِلَى السَّرِيِّ وَالسَّفْرِ الشَّاسِعِ
أَدُلُّ بِالْقَفْرِ وَأَهْدَى لَهُ
مَنْ الدَّعِيمِصِّ وَمَنْ رَافِعِ
يَعْلَمُ أَنَّ الدَّاءَ مُسْتَحْلِسٌ
تَحْتَ جَمَامِ الْفَرَسِ الرَّائِعِ
وَالطَّائِرِ الطَّائِرِ فِي شَانِهِ
يَلْوِي بِخَطِّ الطَّائِرِ الْوَاقِعِ
أَخْفَقَ فَاسْتَقْدَمَ فِي هِمَّةِ
وَعَادَرَ الرِّعَةَ لِلرَّائِعِ
تَرْمِي الْعَلَى مِنْهُ بِمَسْتَيْقِظِ
لَا فَاتِرِ الطَّرْفِ وَلَا خَاشِعِ
وَإِنَّمَا الْفَتْكُ لِذِي الْأَمَّةِ

شبعان أو ذي كرم جائع
أنشُر له أُحْدوثَةٌ غَصَّةٌ
تُصْغِي إليها أذنُ السَّامِعِ
إن يرفعِ السجفُ له اليومَ يزُ
فَعُهُ غداً في المشهَدِ البَارِعِ
فَرَبِّ مَشْفُوعٍ له لم يَرَمِ
حتى غداً يشفَعُ للشافعِ

(249/1)

إن أنتَ لم تنهضْ بهِ صاعداً
في مسترادِ الزاهرِ اليانِعِ
حتَّى يُرى مُعتدلاً طُنَّهُ
بعد التِيَاثِ الأملِ الطَّالِعِ
أكدى الذي يعتدُّه عِدَّةٌ
وضاعَ من يرجوهُ للضائعِ

العصر العباسي << أبو تمام >> عَبْدُكَ يَدْعُو بِاسِطاً خَمْسَةَ
عَبْدُكَ يَدْعُو بِاسِطاً خَمْسَةَ
رقم القصيدة : 15892

عَبْدُكَ يَدْعُو بِاسِطاً خَمْسَةَ
مبتهاً يدعو فلا تنسهُ
إن أنتَ لم تَبكِ لَهُ رَحْمَةً
فلا تَلْمُهُ إن بَكَى نَفْسَهُ
كَمْ حَسْرَةٍ لي في الفُؤَادِ الذي
أطلتَ في سِجْنِ الهوى حَبْسَهُ

عبدٌ اذا استوحشته لم تجد
في الناسِ لو حَفُّوا بهُ أَنسَهُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أمَّا الرُّسُومُ فقد أذكَرَنَ ما سَلَفًا
أمَّا الرُّسُومُ فقد أذكَرَنَ ما سَلَفًا
رقم القصيدة : 15893

أمَّا الرُّسُومُ فقد أذكَرَنَ ما سَلَفًا
فَلَا تَكُفِّنَ عَن شَأْنِيكَ أَوْ يَكِفَا
لا عذَرَ لِلصَّبِّ أَنْ يَقْنِي الحِياءَ ولا
للدَّمعِ بَعْدَ مَضِيِّ الحَيِّ أَنْ يَقفا
حَتَّى يَظَلَّ بِماءِ سافِحِ وِدَمِ
في الرِّبَعِ يَحسِبُ مِنْ عِينِهِ قَد رَعفا
وفي الخدورِ مَهأً لو أَنها شَعرتُ
إِذا ظَغَتُ فرحاً أَوْ أبلستُ أسفا
لآلِئُ كالنجومِ الزهرِ قَد لبستُ
أبشارُها صَدَفَ الإحسانِ لا الصَّدفا
مَنْ كَلَّ خودِ دَعاها البينُ فابتكرتُ
بكرًا ولكنَّ غدا هجرانها نصفا
لا أَظَلِمُ النَّأْيَ قَدَ كانتُ خِلائِقُها
مَنْ، قَبْلَ وشكِ النوى عِندي نوى قذفا
غَيَداءُ جادِ وَلِي الحُسْنِ سُنَّتِها
فصاغَها بِيدِهِ رَوْضَةً أَنفا
مصقولةٌ سترتُ عِنا ترائِبِها
قَلبًا بَرِيًّا يَناعِي ناظِرًا نَطفا
يُضحي العَدُولُ على تَأنيبه كَلِفا
بَعْدِرِ مَنْ كانَ مَشغُوفًا بِها كَلِفا
ودعُ فؤادِكَ توديعِ الفراقِ فما

أَرَاهُ مِنْ سَفَرِ التَّوَدِيعِ مُنْصَرَفًا
يُجَاهِدُ الشُّوقَ طَوْرًا ثُمَّ يَجْدِبُهُ
جِهَادُهُ لِلْقَوَافِي فِي أَبِي دُلْفَا
بِجُودِهِ انصَاتِ الأَيَّامُ لَابِسَةً
شَرَحَ الشَّبَابِ وَكَانَتْ جِلَّةً شُرْفَا
حَتَّى لَوْ أَنَّ اللَّيَالِي صُورَتْ لَعَدَتْ
أَفْعَالُهُ الغُرُّ فِي آذَانِهَا شُنْفَا
إِذَا عَلَا طُودَ مَجْدٍ ظَلَّ فِي نَصَبِ
أَوْ يَعْتَلِي مِنْ سِوَاهِ ذِرْوَةَ شَعْفَا
فَلَوْ تَكَلَّمَ خَلْقٌ لَا لِسَانَ لَهُ
لَقَدْ دَعَتْهُ المَعَالِي مِلَّةً طُرْفَا
جَمُّ التَّوَاضُعِ وَالدُّنْيَا بِسُودَدِهِ
تَكَادُ تَهْتَرُ مِنْ أَطْرَافِهَا صَلْفَا
قَصْدُ الخَلَائِقِ إِلَّا فِي وَغَى وَنَدَى
كِلَاهُمَا سُبَّةٌ مَا لَمْ يَكُنْ سَرْفَا
تُدْعَى عَطَايَاهُ وَفُرَا وَهِيَ إِنْ شُهِرَتْ
كَانَتْ فِخَارًا لِمَنْ يَعْفُوهُ مَوْتِنْفَا
مَا زِلْتُ مَنْتَظِرًا أَعْجُوبَةً عَنَّا
حَتَّى رَأَيْتُ سُؤَالَ يَجْتَنِي شَرْفَا
يَقُولُ قَوْلَ الَّذِي لَيْسَ الوَفَاءُ لَهُ
عَزْمًا وَيُنْجِزُ إِنْجَازَ الَّذِي حَلْفَا
رَأَى الحِمَامَ شَقِيقَ الخُلْفِ فَاتَّقَفَا
فِي نَاطِرِيهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ اخْتَلَفَا
كِلَاهُمَا رَائِحٌ غَادٍ يَدُلُّ عَلَى
مَعْرُوفِيهِ وَعَلَى حُوبَائِهِ ائْتَلَفَا
وَلَوْ يَقَالُ اقْرِ حَدَّ السِّيفِ شَرْهَمَا
مَا شَامَ حَدِيدِهِ حَتَّى يَقْتُلَ الخَلْفَا
إِنَّ الخَلِيفَةَ وَالأَفْشِينَ قَدْ عَلِمَا

من اشتفى لهما من بابلٍ وشفى
في يومٍ أَرشَقَ والهِجاءُ قد رَشَقَتْ
منَ المنيَّةِ رَشَقاً وإِبلًا قَصِفاً
فكانَ شَخْصُكَ في أَغْفالِها عَلمًا
وكانَ رَأْيُكَ في ظُلُمائِها سَدَفاً
نضوتُهُ دَليلاً منَ كنانتهِ
فأصبحتُ فوزةً العقبى لهُ هدفاً
بِهِ بَسَطَتِ الخُطَا فاسْحَنَفَرَتْ رَتْكَاً
إلى الجِلاذِ وكانتُ قبلَهُ قَظفاً
خطواً ترى الصارمَ الهنديَّ منتصراً
بِهِ منَ المَارِنِ الخَطِي مُنْتَصِفاً
ذمرتُ جَمعَ الهدى فانقضَ منصلاً
وكانَ في حلقاتِ الرعبِ قد رسفاً

(250/1)

ومرَّ بابلُ مرَّ العيشِش منجذماً
مُحلّولياً دَمُهُ المَعسُولُ لو رُشِفاً
حَيْرَانٌ يَحسَبُ سَجَفَ النَّعِجِ مِنْ دَهْشِ
طوداً يحاذِرُ أنْ يَنْقُضَ أو جرفاً
ظَلَّ القَنَا يَسْتَقِي مِنْ صَفِهِ مُهَجاً
إِما ثِماداً وإِما ثَرَّةً خُسُفاً
منَ مشرقِ دمه في وجهه، بطل،
وَوَاهِلِ دَمُهُ لِلرُّعْبِ قد نُزِفَا
فذاك قد سقيتُ منه القنا جرعاً
وذاك قد سقيتُ منه القنا نُطفاً
مثقفاتٍ سلبنَ الرومَ زرقتها

والعُربِ سُمِرَتْهَا والعاشِقَ القَصْفا
ما إن رأيتُ سواماً قبلها هملاً
يرعى فيهدي إليه رعيه عجفا!
ورُبَّ يَوْمٍ كَأَيَّامِ تَرَكْتَ بِهِ
مَتْنِ القَنَاةِ وَمَتْنِ القَرْنِ مُنْقَصِفا
أزرتَ آبرشتويماً والقنا قصداً
غيابة الموتِ والمقورة الشسفا
لَمَّا رَأَوْكَ وإيَّاهَا مُلْمَلَمَةً
يظللُ منها جبينُ الدهرِ منكسفا
ولوا وأغشيتهم شماً غطارفةً
لِغَمْرَةِ الموتِ كَشَّافِينَ لا كُشُفا
قد نَبَذُوا الحَجَفَ المَحْبُوكَ مِنْ زُؤِدِ
وصيروا هامهم بل صيرتُ حجفا
أغشيتَ بارقةَ الأغمادِ أروسهم
ضَرْباً طَلْحُفاً يُنْسِي الجانِفَ الجَنَفَا
بَرْقٌ إِذَا بَرَقَ غَيْثٌ باتٍ مُخْتِطِفاً
لِلطَّرْفِ أَصْبَحَ للأعناقِ مُخْتِطِفاً
بالبيضِ قد أنفتُ إنَّ الحُسامَ إِذا
هَجِيرَةً حرضته ساعةً أنفا
كَتَبْتَ أَوْجُهَهُمْ مشقاً ونَمْنَمَةً
ضَرْباً وطَعناً يُفَاتِ الهامَ والصُّلْفا
كتابةً لا تني مقروءةً أبداً
وما خططتَ بها لأمّاً ولا ألفا
فإنَّ الظلوا يانكارٍ فقد تركتُ
وُجُوهُهُمْ بالذي أولَّيتها صُحُفاً
وغيضة الموتِ أعني البَدَّ قَدتَ لها
عَرْمَماً لِحُزُونِ الأَرْضِ مُعْتَسِفاً
كانتُ هي الوَسَطُ الممنوعُ فاستلبتُ

ما حَوْلَهَا الخَيْلُ حَتَّى أَصْبَحَتْ طَرْفًا
وظَلَّ بِالظَّفَرِ الأَفْشِينُ مُرْتَدِيًا
وَبَاتَ بَابِكهَا بِالذَّلِّ مَلْتَحِفًا
أَعْطَى بَكَلْتَا يَدَيْهِ حِينَ قِيلَ لَهُ
هَذَا أَبُو دَلْفِ العَجَلِيِّ قَدْ دَلَفَا
تَرَكْتَ أَجْفَانَهُ مَغْضُوضَةً أَبَدًا
ذَلًّا تَمَكَّنَ مِنْ عَيْنَيْهِ، لَا وَطْفَا
يَا رَبِّ مَكْرَمَةً تَجْفَى ، إِذَا نَزَلْتُ
قَدْ عَرَفْتُ فِي ذِرَاكَ البِرِّ وَاللُّطْفَا
لَوْ لَمْ تَنْفُتْ مُسِنَّ المَجْدِ مُدَّ زَمَنِ
بِالجُودِ والبَاسِ كَانَ المَجْدُ قَدْ خَرَفَا
نَامَتْ هُمُومِي عَنِي حِينَ قَلْتُ لَهَا
حَسْبِي أَبُو دَلْفٍ، حَسْبِي بِهِ وَكْفَى

العصر العباسي << أبو تمام >> نفسٌ يحثته نفسٌ

نفسٌ يحثته نفسٌ

رقم القصيدة : 15894

نفسٌ يحثته نفسٌ

و دموعٌ ليس تحتبسُ

ومعانٍ للكرى دُتُّرُ

عطلٌ من عهده درسُ

شهرت ما كنتُ أكتمه

ناطقاتٌ بالهوى خُرسُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أطلالهم سلبت دماها الهيفا

أطلالهم سلبت دماها الهيفا

رقم القصيدة : 15895

أطالهم سلبت دماها الهيفا
واستبدلت وحشاً بهنَّ عكوفاً
يا منزلاً أعطى الحوادث حُكمها
لا مَطلَ في عِدَّةٍ ولا تَسويفاً
أرَسَى بناديك التدى وتنفستُ
نفساً بعقوتك الرياح ضعيفاً
شعفَ الغمام بعرصتيك وربما
رَوَّت رُبَاكَ الهائم المشعُوفاً
ولئن تَوَى بك مُلقياً أَجرامه
ضيفُ الخطوبِ لقد أصابَ مضيفاً
وهي الحوادثُ لم تزلْ نكباتها
يألفن رُبْعَ المَنزِلِ المألُوفاً
خَلَفَتْ بِعَقُوتِكَ السنونَ وطالما
كانتْ بناتُ الدهرِ عنكَ خلُوفاً
أيامٌ لا تسطو بأهلك نكبةً
إلا تَرَاجَعَ صَرْفُهَا مَصْرُوفاً
وإذا رمتك الحادثاتُ بلحظة
رَدَّتْ ظِبَاؤُكَ طَرَفُهَا مَطْرُوفاً
من كلِّ مطعمة الهوى جعلتْ لها
مناً موداتِ القلوبِ وقوفاً
ورفيقة اللحظاتِ يعقبُ رفقها
بطشاً بمغترِّ القلوبِ عنيفا
جُزْنَ الصَفَاتِ رَوادِفاً وسؤالفاً

ومحاجراً ونواظراً وأنوفا
كنَّ البدورَ الطالعَاتِ فأوسعتْ
عنا أفولاً للنوى وكسوفاً
آرامٌ حيَّ أنزفتهم نيَّةٌ
تركتك من خمير الفراق نريفا
كأنوا بُرودَ زمانهم فتصدَّعوا
فكأنما ليسَ الزَّمانُ الصُّوفاً
خُلِقَ الزَّمانُ القَدَمِ عادَ ظريفا
كانَ الممنعَ أخذعاً وصليفا
عاقدتُ جودَ أبي سعيدٍ إنه
بدنَ الرجاءِ بهِ وكانَ نحيفا
وعزَّزتُ بالسَّبعِ الذي بزئيره
أمستُ وأصبحت الضغورُ غريفا
قَطَبَ الخشونةَ والليانَ بنفسه
فغدا جليلاً في القلوبِ لطيفا
فإذا مشى يمشي الدفقى أو سرى
وصلَ السُّرى أو سارَ سارَ وجيفا
هزَّته مُعضلةُ الأمور وهزَّها
وأخيفَ في ذاتِ الإلهِ وخيفا
يَقْظَانُ أَحْصَدَتِ التَّجَارِبُ حَزْمَهُ
شَزْرًا وتَقَفَ عَزْمَهُ تَثْقِيفًا
واستلَّ من آرائه الشعلَ التي
لو أنَّهنَّ طبعنَ كُنَّ سُيوفًا
كَهْلُ الأناةِ فتى الشدَّاةِ إذا غدا
للحَرْبِ كانَ القشعَمَ الغَطْرِيفًا
وأخو الفعَالِ إذا الفتى كلُّ الفتى
في الباسِ والمعروفِ كانَ خليفا
كمْ من وساعِ الجودِ عندي في الندى

لَمَّا جَرَى وَجَرِيَتَ كَانَ قَطُوفَا
أَحْسَنْتُمَا صَفْدِي، وَلَكِنْ كُنْتَ لِي
مِثْلَ الرَّبِيعِ حَيًّا وَكَانَ خَرِيفَا
وَكَلا كَمَا اقْتَعَدَضَ الْعَلَى فَرَكْبَتَهَا
فِي الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَجَاءَ رَدِيفَا
إِنْ غَاضَ مَاءَ الْمَزْنِ فَضْتَ وَإِنْ قَسْتَ
كَبْدُ الزَّمَانِ عَلَيَّ كُنْتَ رَوْوفا
وَإِذَا خَلَاتِقَهُمْ نَبْتُ أَوْ أَجْدَبْتُ
أَنْشَأْتَ تَمَهْدُ لِي خَلَاتِقَ رِيفَا
وَمَوَاهِبًا مَطْلُوبَةً مَلْحُوقَةً
تَذُرُّ الشَّرِيفَ بِفَضْلِهَا مَشْرُوفَا
تَكْفِي بِهَا نَهْلَ الْبَلَاءِ وَعَلَّةُ
عِنْدَ السُّؤَالِ مِصَارِعًا وَحَتُوفَا
اسْمَعُ، أَقَامْتَ فِي دِيَارِكَ نِعْمَةً
خَضْرَاءَ نَاصِرَةً تَرْفُ رَفِيفَا
رَبًّا إِذَا النِّعْمُ انْتَقَلْنَ تَحَيَّمْتَ
وَإِذَا نَفَرْنَ غَدْتُ عَلَيْكَ أَلُوفَا
أَنَا ذُو كِسَاكَ مَحَبَّةً لَا خَلَّةً
جَبَرَ الْقَصَائِدَ فَوْقْتَ تَفُوفَا
مُنْتَخَلٌ حَلَاكَ نَظْمَ بَدَائِعِ
صَارَتْ لِأَذَانِ الْمَلُوكِ شَنُوفَا
وَإِذَا الْإِحْسَانُ قَنَعَ لَمْ يَزَلْ
وَجْهَ الصَّنِيعَةِ عِنْدَهُ مَكْشُوفَا
وَإِذَا غَدَا الْمَعْرُوفُ مَجْهُولًا غَدَا
مَعْرُوفٌ كَفَكَ عِنْدَهُ مَعْرُوفَا
هَذَا إِلَى قَدَمِ الذَّمَامِ بِكَ الَّذِي
لَوْ أَنَّهُ وَلَدٌ لَكَانَ وَصِيفَا
وَحِشًا تُحْرِقُهُ النَّصِيحَةُ وَالْهَوَى

لَوْ أَنَّهُ وَقْتُ لَكَانَ مَصِيفًا
ومقيلٌ صدرٍ فيكَ باقٍ روعه
لو أَنَّهُ تَعَزَّرَ لَكَانَ مَخُوفًا
ولئنِ أَطَلَّتْ مَدَائِحِي لِنَائِلِ
لَكَ لَيْسَ مَحْدُودًا وَلَا مَوْصُوفًا
خَفَضَتْ عَنِي الدَّهْرَ بَعْدَ مَلْمَةِ
تَرَكْتُ لِنَائِيهِ عَلَيَّ صَرِيفًا
جَدَّوَى أَصِيلِ الْعِلْمِ أَنْ سَيِّمِصُّهُ
عَمْرِي عَظْمِ الدِّينِ جَهْمِي النَّدَى
يَنْفِي الْقَوَى وَيَثْبُتُ التَّكْلِيفَا
سَأَقُولُ قَوْلَةَ نَاصِحٍ لَكَ يَنْتَحِي
قَلْبًا نَقِيًّا فِي رِضَاكَ نَظِيفَا
لَكَ هَضْبَةُ الْحَلِيمِ الَّتِي لَوْ وَازَنْتُ
أَجَأً إِذَا ثَقَلْتُ وَكَانَ خَفِيفًا
وَحِلَاوَةُ الشِّيمِ الَّتِي لَوْ مَازَجْتُ
خَلَقَضَ الزَّمَانَ الْفَدَمِ عَادَ ظَرِيفَا
وَأَرَاكَ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي غَازِيًا
مَا تَسْتَفِيقُ يَبُوسَةً وَجَفُوفَا
إِنْ كَانَ بِالْوَرَعِ ابْتَنَى الْقَوْمُ الْعَلِي
أَوْ بِالتَّقَى صَارَ الشَّرِيفُ شَرِيفَا
فَعَلَامَ قَدَمٍ وَهُوَ زَانٍ عَامِرٌ
وَأَمِيطَ عِلْقَمَةً وَكَانَ عَفِيفَا؟!
وَبَنَى الْمَكَارِمَ حَاتِمٌ فِي شَرِكِهِ
وَسِوَاهُ يَهْدِمُهَا وَكَانَ حَنِيفَا!؟

العصر العباسي << أبو تمام << خالس طرفاً عل دهش

خالس طرفاً عل دهش

رقم القصيدة : 15896

خالس طرفاً عل دهمش
ناظرٌ من طرفٍ مُنجمش
قد رمى قلبي بلحظته
سهم عينيه فلم يطش
نقشتُ كف الملاحه في
وجنتيه اظرف النقش
عطشي يروى بقبلته
فمتى ربي من العطش!؟

(252/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> قولاً لإبراهيم والفضل الذي
قولاً لإبراهيم والفضل الذي
رقم القصيدة : 15897

قولاً لإبراهيم والفضل الذي
سكنت مودته جنوب شعافي
منع الزيارة والوصال سحائب
شم الغوارب جأبة الأكتاف
ظلمت بني الحاج المهم وأنصفت
عرض البسيطة أيما إنصاف
فأتت بمنفعة الرياض وضرها
أهل المنازل ألسن الوصاف
وعلمت ما لقي المزور إذا همت
من ممطرٍ ذفرٍ وطنٍ خفاف

فجفوتكم وعلمت في أمثالها
أن الوصول هو القطوع الجافي
لما استقلت ثرة أخلافها
ملمومة الأرجاء والأكناف
شهدت لها الأثراء أجمع إنها
من مونة لكريمة الأطراف
ما ينقضي منها التاج ببلدة
حتى يسر له لقاح كشاف
كم أهدت الخضرَاء في أحمالها
للأرض من تحف ومن أطاف
فكأنني بالروض قد أجلى لها
عن حلة من وشيه أفواف
عن ثامر ضاف و نبت قرارة
واف ونور كالمراجل خاف
و كأنني بالطاعنين وطية
تبكي لها الألاف للألاف
و كأنني بالشدقمية وسطه
خضر اللهي والوظف والأخفاف
إن الشتاء على جهامة وجهه
لهو المفيد طلاقة المصطاف
و كأنما آثارها من مونة
بالميث والوهديات والأخفاف
آثار أيدي آل مصعب التي
بسطة بلا من ولا إخالاف
حتم عليك إذا حلت معانهم
إلا ترأه عافياً من عاف
و كأنهم في برهم وحفائهم
بالمجتدي الأضياف للأضياف

العصر العباسي << أبو تمام >> صيرتُ عنك بصيرٍ غيرِ مغلوبٍ
صيرتُ عنك بصيرٍ غيرِ مغلوبٍ
رقم القصيدة : 15898

صيرتُ عنك بصيرٍ غيرِ مغلوبٍ
وَدَمَعِ عَيْنٍ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَسْكُوبِ
صَيَّرْتَنِي مُسْتَقْرًّا لِلْهَوَى وَطَنًا
لِلْحُزْنِ يَا مُسْتَقْرَّ الْحُسْنِ وَالطَّيْبِ
لَيْنُ جَحْدُتِكَ مَا لَاقَيْتُ فِيكَ فَقَدْ
صَحْتُ شُهُودٌ تَبَارِيحِي وَتَعْدِيحِي

العصر العباسي << أبو تمام >> أما والذي أعطاك بطشاً وقوةً
أما والذي أعطاك بطشاً وقوةً
رقم القصيدة : 15899

أما والذي أعطاك بطشاً وقوةً
عَلِيٍّ وَأَزْرَى بِي وَضَعَفَ مِنْ بَطْشِي
لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْهَوَى لَكَ خَالِصًا
وَمَكَّنَهُ فِي الصَّدْرِ مِنِّي بِلَا غِشٍ
سَلِ اللَّيْلَ عَنِّي هَلْ أذُوقُ رِقَادَهُ
و هَلْ لَضُلُوعِي مُسْتَقْرُّ عَلَى فَرَشِي
عِنَاءً بِمَنْ لَوْ قَالَ لِلشَّمْسِ أَقْبَلِي
لِلْبَيْتِ أَوْ جَاءَتْ عَلَى رِغْمِهَا تَمْشِي
قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فِي غَيْرِ لُونِهِ
و أُمُّ رِشَاءٍ فِي غَيْرِ أَكْرَاعِهَا الْخَمْشِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> مرايع الصبا

مرايع الصبا

رقم القصيدة : 159

نوع القصيدة : عامي

تذكرين الغلا والصيف والسوده
!لمة البرق ..والخلان..والرعد
!تذكرين القصيد ..وسلهمة سوده
!!واحد كان مامثله ولاواحد
تذكري ..غيرته..ورضاه..وصدوده
!!تذكرين المطر ..والشعر .. ومساعد
عاشقك جا يقود الشمس وتقوده
دفتره ياسمين ..وغيمته ناهد
شاعر من عيونك يطلب الزوده
جا يجدد قديم الولىف ويعاهد
سودة أبها يدين العذر ممدوده
حجتي ماتبي قاضي ولاشاهد
يوم فتك لصدر الغيم مشدوده
وردة تستغيث وعطرها ساجد
خذت ضيم الضباب اللي ثني عوده
ماترك لي قليل ولاترك واجد
يكفي انك على ثنتين محسوده
!بنت عم السحاب ..وشاعرك خالد

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> تحية إلى الأقصى

تحية إلى الأقصى

رقم القصيدة : 1590

احييكَ هذا الصبَاحَ
ينظفُ الناسُ والأرضَ

(253/1)

وَ بِالرُّكُضِ ثَانِيَةً وَالضُّبَابَ
وَيُؤَسِّفُنِي: أَنَّ وَجْهِي بِلَا غِبَارٍ
وَلَيْسَ عَلَيَّ بَدَلْتِي بَقَعٌ مِنْ دَمِ الضَّحَايَا
وَلَا عَذْرَ لِي
إِنْ رَأَيْتُ عَلَيَّ وَجْهَكَ مَسْحَةً مِنْ عِتَابٍ
وَيُؤَسِّفُنِي أَنَّ قَلْبِي يُوَاصِلُ نَبْضَهُ بِانْتِظَامٍ
بَعِيداً عَنِ الْخَوْفِ مِنْ صَدْفَةِ الْمَوْتِ
يَدْخُلُ نَافِذَةً أَوْ يِرَابِطُ عِنْدَ بَابٍ
احييكَ هذا الصبَاحَ

العصر العباسي << أبو تمام >> دَنَفٌ بَكَى آيَاتِ رُبْعٍ مُدْنَفٍ
دَنَفٌ بَكَى آيَاتِ رُبْعٍ مُدْنَفٍ
رقم القصيدة : 15900

دَنَفٌ بَكَى آيَاتِ رُبْعٍ مُدْنَفٍ
لَوْلَا نَسِيمُ تُرَابِهَا لَمْ يُعْرِفِ
طَابَتْ لِأَقْدَامِ وَطْنِ تُرَابِهَا
فَنَفْحَنَ نَشْرَ لَطِيمَةٍ مَعَ قَرْقَفٍ
أَرْجُ أَقَامَ مِنَ الْأَحْبَةِ فِي الثَّرَى
وَصَرَى أَرِيقتُ بِالدموعِ الذرفِ
أَحَدَ الْبَلْبَى آيَاتِهَا فَرَمَى بِهَا
بِيَدِ الْبَوَارِحِ فِي وُجُوهِ الصَّفْصَفِ

وحدي وقفتُ ولم أقل من عبرةٍ
وقفتُ حشاي بها لحادينا قفٍ
وحسدتُ ما غادرتُ فيها من بلىٍ
و بلوؤها بوميضِ طَرْفِ مُوسَفِ
و ظَلَلْتُ أَلْحَفُ فِي السُّؤَالِ رُسُومَهَا
وَالْمَنْعُ مِنْ تَحْفِ السُّؤَالِ الْمُلْحِفِ
فلنؤيها في القلبِ نوي شفهُ
وَلَهْ بِظَاعِنِهَا وَبِالْمُتَخَلْفِ
وَكأنما استسقى لهنَّ محمدٌ
فَرُسُومُهُنَّ مِنَ الْحَيَا فِي زُخْرَفِ
سَأَلَ السَّمَاكَ فَجَادَهَا بِحَيَاتِهِ
منهُ بوبلٍ ذي وميضٍ أوطفٍ
متعانقِ الحوذانِ تنشرهُ الصبا
خَصْبًا وَتَطْوِيهِ كَطِي الرَّفْرِفِ
وثوى الربيعُ بها فليس يقلهُ
عَنهَا نَيْحُ سَمُومٍ قَيْظٍ مُعَصِفِ
حَمَلَتْ رَجَائِي إِلَيْكَ بِنْتُ حَدِيقَةٍ
غَلْبَاءُ لَمْ تُلْقِحْ لِفَحْلٍ مُقْرِفِ
نتجتُ وقد حوتِ الهنيدةَ وابتنتُ
في شَطْرِهَا وَتَبَوَّعَتْ فِي النَّيْفِ
فَأَتَتْ مَحَلِّي وَهِيَ حَمَلُ بِنَاتِهَا
تَسْرِي بِقَائِمَتِي خَرِيقِ حَرْجَفِ
فاعتامها ذو خبرةٍ بفحولها
نَدَسٌ بِجِبَلَةٍ خَلَقَهَا مُتَلَطِّفِ
حتى إذا تمتُ فلم يعجزهُ من
أشلائها مذخورةَ المتلهفِ
صارتُ إِلَيَّ بِجَوْجُوِّ ذِي مِيعَةٍ
قَدَمِ تَدِفُ بِهِ وَعَجَزِ مِصْرَفِ

تَنَسَّلُ فِي لُجَجِ حَكَّتْ أَعْمَارُهَا
فِعْلَ الْمُحَمَّدِ فِي الزَّمَانِ الْمُجْهِفِ
ثُمَّ اجْتَنَّتْ شِلْوِي فَصِرَتْ جَنِينَهَا
مُتَمَكِّنًا بَقَرَارِ بَطْنِ مُسَدِفِ
فَمَتَى تَعَثَّرَ بِالرَّفَاقِ ذِكْرَتُهُ
فَيَمُرُّ تَحْتِي قِطْعَ لَيْلٍ أَغْضَفِ
فَأَجَاءَهَا بَعْدَ الْمَخَاضِ طَلُوقَهَا
بِمِرَاهِقِ السِّنِينَ كَهَلِّ أَهِيْفِ
عُوجَاءُ تَسْتَلِبُ الزَّمَامَ وَتَحْتَدِي
عُوجًا يَجِدْنَ لَهَا اسْتِلَابَ النَفْفِ
أَشْرَتْ بِطَى الشَّيِّ فِي أَثْبَاجِهَا
فَهَوَتْ كَثْعَابِ الصِّفَا الْمُتَخَوِّفِ
أَمَّتَكَ وَالشَّيْطَانَ يَزْهَبُ ظِلُّهَا
فَأَتَتْكَ وَهِيَ تَفُوقُ حِلْمَ الْأَحْنَفِ
مَنْ كَانَ يَقْصِدُ فِي نَصِيحَتِهِ لَهَا
فَمُحَمَّدُ فِي النَّصْحِ عَيْنُ الْمَسْرِفِ
أُورِيَتْ زَنْدِي رَافَةَ وَتَأَلَّقِي
فَتَقْصِدَا بِالنَّازِعِ الْمُتَعَسِّفِ
نَالَ الرَّدَى وَحَوَى الْغَنَى بِمُحَمَّدِ
عِنْدَ الْخَلِيفَةِ مَذْنِبُونَ وَمَعْتَفِ
فِي اللَّهِ يُنَجِّزُ وَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ
لِلْمُعْتَفِينَ وَلِلْعُنُودِ الْمُشْرِفِ
سَكَنْتَ أَحْشَاءَ الرَّعِيَةِ فِي حَشَا
قَلْبِ ذِكِّي عَنْ لِسَانِ مَرْهَفِ
لَمْ يَبْلُغِ الْقَلَمَ الَّذِي يَجْدِي بِهِ
فِي اللَّهِ أَلْفَا مَرْهَفِ وَمُتَقَفِ
بِأَكْفِ أَبْدَالِ إِذَا أَمُوا بِهَا
مَلْمُومَةً عَمِلُوا بِمَا فِي الْمُصْحَفِ

تَسْتَلُّ خَائِنَةَ الْعُيُونِ بِمُقَلَّةٍ
تَحْوِي ضَمَائِرَهَا وَلَمَّا تَطْرَفُ

العصر العباسي << أبو تمام >> لَبَّأكَ عَبْدُكَ مُخْلِصًا
لَبَّأكَ عَبْدُكَ مُخْلِصًا
رقم القصيدة : 15901

لَبَّأكَ عَبْدُكَ مُخْلِصًا
وَبِكِّي دَمًا عَدَدَ الْحَصَى
عَبْدًا أَطَاعَكَ قَلْبُهُ
ليس المطيعُ كمن عصى
أَعْرَثَ مَخَاسِنُكَ السَّقَا
مَ بِهِ فَعَمَّ وَحَصَّصَا
رام التخلص من هو
اك فما أطاق تخلصا

العصر العباسي << أبو تمام >> أَغْنَيْتَ عَنِّي غِنَاءَ الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ

(254/1)

أَغْنَيْتَ عَنِّي غِنَاءَ الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ
رقم القصيدة : 15902

أَغْنَيْتَ عَنِّي غِنَاءَ الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ
وَكُنْتَ مَنَشِيءٍ وَبِلِ الْعَارِضِ الْغَدِقِ
جَدَدْتُ لِي أَمَلًا كَانَتْ رَوَاتِعُهُ
عَوَاكِفًا قَبْلَهَا فِي مَطْلَبِ خَلْقِ

لو كانَ خَيْمٌ أَبِي يَعْقُوبَ فِي حَجَرٍ
صَلَدٍ لِفَاضٍ بِمَاءٍ مِنْهُ مَنبَعِي
مَا مِنْ جَمِيلٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا حَسَنٍ
إِلَّا وَأَكْثَرُهُ فِي ذَلِكَ الخُلُقِ
يَا مَنَّةً لَكَ لَوْلَا مَا أَخْفَفُهَا
بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ
بِاللَّهِ أَدْفَعُ عَنِّي حَقَّ فَادِحِهَا
فَإِنِّي خَائِفٌ مِنْهَا عَلَيَّ عُنُقِي

العصر العباسي << أبو تمام >> لي لا كانَ من هواك خلاصُ
لي لا كانَ من هواك خلاصُ
رقم القصيدة : 15903

لي لا كانَ من هواك خلاصُ
و بجسمي ولا بك الانتقاصُ
دُونِكَ السُّوءِ بِي وَهَذَا فُؤَادِي
فَأَذْبُهُ كَمَا يُذَابُ الرِّصَاصُ
لِمَ أَعْرَضْتَ إِذْ تَفْتَنَتْ لِحْظًا
مَنْكَ سِرًّا وَأَنْتَ لِي قَنَاصُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> قد شردَ الصبحُ هذا الليلَ عن أفقه
قد شردَ الصبحُ هذا الليلَ عن أفقه
رقم القصيدة : 15904

قد شردَ الصبحُ هذا الليلَ عن أفقه
وسَوَّعَ الدَّهْرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ شَرِّقِهِ
سَيَقْتُ إِلَى الخَلْقِ فِي النِّيرِوزِ عَافِيَةً
بِهَا شَفَاهُمْ جَدِيدُ الدَّهْرِ مِنْ خَلْقِهِ

يا ربّ مصطحٍ بالثّ مغتبقِ
صحّا ومُشتَجِرٍ لَيلاً ومُرتَفِقِهِ
لما اكتسَى القاسِمُ البُرْدَ الأنيقَ عَدا
إلى السرورِ فأعداهُ على حرقه
اللَّهُ عافاهُ من كُربٍ ومن وصبٍ
كادَ السماحُ يذوقُ الموتَ من فرقه
لم يبقَ ذو كرمٍ إلا وجامعُهُ
ثقيلاً قد حناها الدهرُ في عنقه
أجنّاك من ثَمراتِ البرِ أينعها
ربُّ كسالكِ الأثيثِ النضرِ من ورقه
حتىّ يقالَ لقد أضحى أبو دلفٍ
وخلقهُ قد طغى حُسناً على خُلِقِهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> سَالِبَ عَيْني لُدَّةَ العُمُضِ
سَالِبَ عَيْني لُدَّةَ العُمُضِ
رقم القصيدة : 15905

سَالِبَ عَيْني لُدَّةَ العُمُضِ
و مبكياً بعضي على بعضي
وقاتلي ظلماً بإعراضه
و لحظه بالنظر المغضي
إياك تستضعفُ ذا فاقةٍ
جرت عليه بالذي تقضي
من يحسُدُ الأرضَ لإشفاقه
موطئ نعليك من الأرضِ

العصر العباسي << أبو تمام >> كانت صُرُوفُ الزَّمانِ مِنْ فَرَقِكَ
كانت صُرُوفُ الزَّمانِ مِنْ فَرَقِكَ

كَانَتْ صُرُوفُ الزَّمَانِ مِنْ فَرَقِكَ
وَكَتَنَ أَهْلُ الإِعْدَامِ فِي وَرَقِكَ
مَا السَّبْقُ إِلاَّ سَبْقُ يُحَارُ عَلَى
جَوَادِ قَوْمٍ لَمْ يَجْرُ فِي طَلْقِكَ
يَا دَهْرُ قَوْمٌ أَخْدَعَيْكَ فَقَدْ
أَضَجَجْتَ هَذَا الأَنَامَ مِنْ خُرْقِكَ
سَائِلٌ لِيَالِيكَ فَهِيَ عَالِمَةٌ
أَيُّ كَرِيمٍ أَرْسَنَ فِي حَلْقِكَ
اقْبِضْ يَدًا عَنْ أَبِي الحَسِينِ تَجِدْ
جَدِيدَهُ عَائِدًا عَلَى خَلْقِكَ
كَمْ لَوْعَةٌ لِلنَّدَى وَكَمْ قَلْقٌ
لِلْمَجْدِ وَالْمَكْرَمَاتِ فِي قَلْقِكَ
أَلْبَسَكَ اللهُ ثَوْبَ عَافِيَةٍ
فِي نَوْمِكَ الْمُعْتَرَى وَفِي أَرْقِكَ
يَخْرُجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامُ كَمَا
أَخْرَجَ ذَمَّ الفَعَالِ مِنْ عُنُقِكَ
يَسُحُّ سَحًّا عَلَيْكَ حَتَّى يُرَى
خَلْقَكَ فِيهَا أَصَحَّ مِنْ خَلْقِكَ

العصر العباسي << أبو تمام >> و مضمخ بالمسك في وجناته

و مضمخ بالمسك في وجناته

رقم القصيدة : 15907

و مضمخ بالمسك في وجناته

حسن الشمائل ساحر الألفاظ

أبدًا ترى الآثار في وجناته

مما يجريها من الألحاظِ
وتَرَاهُ سَائِرَ دَهْرِهِ مَتَبَسِّمًا
فإذا رآني مرّ كالمغناطِ
في القلبِ مني والجوانحِ والحشا

(255/1)

مِنْ حُبِّهِ حَرٌّ كَحَرِّ شَوَاظِ

العصر العباسي << أبو تمام >> يا برقُ طالعُ منزلًا بالأبرقِ
يا برقُ طالعُ منزلًا بالأبرقِ
رقم القصيدة : 15908

يا برقُ طالعُ منزلًا بالأبرقِ
واحدُ السحابِ له حذاءُ الأينقِ
دمنٌ لوتُ عَزَمَ الفُؤادِ ومَرَّقَتْ
فيها دُمُوعُ العَيْنِ كلَّ مُمَرِّقِ
لا شَوْقَ ما لَمْ تَصَلْ وَجَدًا بالتي
تأبى وصالك كالأبائِ المحرقِ
يغلي إذا لم يضطرمْ ويرى إذا
لم يَحْتَدِمْ، وَيُغِصُّ إنْ لَمْ يُشْرِقِ
تأبى مع التصريدِ إلا نائلاً
إلا يَكُنْ ماءً قراحاً يمدقُ
نَزراً كما استكْرَهَتْ عَائِرَ نَفْحَةٍ
من فارةِ المسكِ التي لم تفتقِ
ما مقربٌ يَحْتالُ في أشطانهِ
مَلانٌ مِنْ صَلَفٍ بِهِ وتَلْهُوقِ

بِخَوَافِرِ حُفْرٍِ وَصُلْبِ صُلْبٍ
وَأَشَاعِرِ شَعْرٍِ وَخَلْقِ أَخْلَقِ
وَبِشَعْلَةٍ نَبَذَ كَأَنَّ قَلِيلَهَا
فِي صَهْوَتَيْهِ بَدَأَ شَيْبَ الْمَفْرَقِ
ذُو أَوْلَقٍ تَحْتَ الْعِجَاجِ وَإِنَّمَا
مِنْ صَحَّةِ إِفْرَاطٍ ذَاكَ الْأَوْلَقِ
تُغْرَى الْعُيُونُ بِهِ وَيُقْلِقُ شَاعِرًا
فِي نَعْتِهِ عَفْوًا وَلَيْسَ بِمَفْلِقِ
بِمَصْعَدٍ مِنْ حَسَنِهِ وَمَصُوبِ
وَمُجَمَّعٍ فِي خَلْقِهِ وَمُفْرَقِ
صَلْتَانُ يَبْسُطُ إِنْ رَدَى أَوْ إِنْ عَدَا
فِي الْأَرْضِ بَاعًا مِنْهُ لَيْسَ بِضَيْقِ
وَتَطْرُقُ الْغُلُوءُ مِنْهُ إِذَا عَدَا
وَالكِبْرِيَاءُ لَهُ بَغِيرِ مُطْرَقِ
أَهْدَى كُنَازَ جَدِّهِ فِيمَا مَضَى
لِلْمَثَلِ وَاسْتَصْفَى أَبَاهُ لِيَلْبِقِ
مُسْوَدُّ شَطْرٍِ مِثْلَ مَا اسْوَدَّ الدُّجَى
مُبْيَضُّ شَطْرٍِ كَابِيضَاضِ الْمُهْرَقِ
قَدْ سَأَلَتْ الْأَوْضَاحَ سَيْلَ قَرَارَةٍ
فِيهِ فَمُفْتَرِقٌ عَلَيْهِ وَمُلْتَقِي
وَكَأَنَّ فَارِسَهُ يُصْرَفُ إِذْ بَدَا
فِي مَنْتِهِ إِبْنَ الصَّبَاحِ الْأَبْلَقِ
صَافِي الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهُ
مِنْ سُنْدُسٍ بُرْدًا وَمِنْ إِسْتَبْرَقِ
إِمْلِسُهُ إِمْلِيدُهُ لَوْ عَلَقْتُ
فِي صَهْوَتَيْهِ الْعَيْنُ لَمْ تَتَعَلَّقِ
يُرْقَى وَمَا هُوَ بِالسَّلِيمِ وَيَعْتَدِي
دُونَ السَّلَاحِ سَلَاحِ أَرْوَغِ مَمْلَقِ

في مطلبٍ أو مهربٍ أو رغبةٍ
أو رهبةٍ أو مؤكّبٍ أو فيلقٍ
أمطاكهُ الحسنُ بنُ وهبٍ إنه
داني ثرى اليدِ من رجاءِ المملقِ
يحصى مع الأنواءِ فيضُ يمينه
ويعدُّ من حسناتِ أهلِ المشرقِ
يستنزل الأملَ البعيدَ بِبشره
بشرِ الخميعةِ بالربيعِ المغدقِ
وكذا السحائبُ فلما تدعو إلى
معروفها الروادِ إن لم تبرقِ
مجلي قنمِ الوجهِ يذهلُ إن بدا
لكَ في النديِّ عن الشبابِ المونقِ
لو كانَ سيفاً ما استبتَ لنصله
متناً لفرطِ فرندِهِ والرؤنقِ
ثبتَ البيانِ إذا تحيرَ قائلُ
أضحى شكالاً للسانِ المطلقِ
لم يتبعَ شنعَ اللغاتِ ولا مشى
رسفَ المُقيدِ في حُدودِ المنطقِ
في هذه قسمِ الكلامِ وهذه
كالسورِ مضروباً له والخندقِ
يجني جناتِ النحلِ من أعلى الرُّبا
زهرًا ويشرعُ في الغديرِ المُتأقِ
أنفُ البلاغةِ لا كمن هو حائرُ
متلددٌ في الموتعِ المتعرقِ
عيرٌ تفرقُ إن حداها غيرُهُ
ومتى يسقها وادعاً تستوسقُ
تنشقُ في ظلمِ المعاني إن دجتُ
منه تباشيرُ الكلامِ المشرقِ

أليس سليمانَ الغنىَ وافتحْ لهُ
باباً إزاءَ الخفضِ ليسَ بمغلقِ
واقربْ إليه فإنَّ أحرىَ المزنِ أنْ
يروى الثرى ما كانَ غيرَ محلِقِ
عُتِقَتْ وَسَيْلُهُ وَأَيُّهُ قِيَمَةٌ
للتبعيِّ العضبِ إنْ لمْ يعتقِ
وتخطَّ بزته فربتْ خلة
في دَرَجِ ثُوبِ اللأيسِ المُننوقِ
شَنْعَاءُ بَيْنَ المَرْكَبِ الهملَاحِ قَدْ
كَمَنْتْ وَبَيْنَ الطَّيِّلسَانِ المُنطَبِقِ

العصر العباسي << أبو تمام >> بأبي وإن حسنت له بأبي
بأبي وإن حسنت له بأبي
رقم القصيدة : 15909

بأبي وإن حسنت له بأبي
مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَ مَا أَرَبِي

(256/1)

قرطستُ عشراً في مودتِهِ
في مثلها من سُرعةِ الطلبِ
ولقدْ أراني لو وقفْتُ يدي
شهرينِ أرمي الأرضَ لم أصبِ

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> تقول العراق
تقول العراق

تقولُ : " العراق "
أحسنُ ارتباكُ الحواسِ
دوارٌ وحمى ونارُ
فمن أنت . ماذا دهاكُ؟
وماي : ليختلطَ الحبُّ بالحربِ
والخمرُ بالدمِّ
ان مرّ سمعي العراقُ؟
تقولُ : العراقُ
وتجهلُ أنّ الذي ينطقُ اسمكُ
يسمي مجازاً به كلُّ شيءٍ
وأحسدُها
أن قلباً لها كالجليدِ
وعينين هادئتين
فما رائجاً لم يجفُ حينَ قالتُ " العراق "
وأحسدُها
لم تطلُ وجنتيها المصائبُ
في الحربِ كانتُ تصفُّ وردَ الحديقةِ
وتُطعمُ نصفَ الرغيفِ الذي قد تبقي البلابلُ
تنظفُ واجهةَ البيتِ
وتمضي لعاداتها كلَّ يومٍ
تقولُ : " العراق "
وتجهلُ أنّ المقابرَ تهتزُّ للصوتِ
والشمسَ تفتحُ فردوسها في السماءِ
وتنهضُ تلكَ الشوارعُ كلُّ الشوارعِ
قائمةً تسألُ الصوتَ : مابه؟؟
فتنهضُ هادئةً ... تفتحُ القلبَ

تُخْرِجُ مِنْ نَبْضِ هِ كُلِّ تِلْكَ الرِّسَالِ
مِلَايِينَ مَكْتُوبَةً بِالْدمَاءِ
وَتَقْرَأُ وَاحِدَةً :

لُحْرِقْ تِلْكَ المَحَارِقُ كُلَّ الحَقُولِ
وَيَلْعَبُ مَا يَلْعَبُ الدَّمُ فِي سَاحِنَا مَا يُرِيدُ
وَيَسْوَدُّ وَجْهَ الخَلِيقَةِ
وَيَسْقُطُ نَجْمُ الخُلُودِ
وَتَنْهَشُ تِلْكَ الذَّنَابُ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ
وَتَعْبَثُ مَا تَعْبَثُ الرِّيحُ بِالأَرْضِ
وَحَدَّكَ وَحَدَّكَ
تَعِيدُ الطِّفْلَةَ لِلخَلْقِ ثَانِيَةً، لِلسُّؤَالِ .
وَوَحَدَكَ وَحَدَّكَ

أَرْضَعْتَ لَصًا حَلِيْبَكَ
فَاحْرِقْ ثَدْيِيكَ عِنْدَ المَسَاءِ
وَارْضَعْتَنَا وَحَدَّكَ اللَّيْلَ حَتَّى فُطَّرْنَا
عَلَى الرِّكْضِ وَالحَزَنِ نَنْزِفُ ضَوْءًا وَمَاءً .
وَتَغْلِقُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ
لِتَفْتَحَ ثَانِيَةً

ثُمَّ تَتَلَوُ وَخَافِقُهَا لِامْعِ كَالضُّوْءِ
وَمَا زِلْتُ أَحْسَدُهَا :

أَنَّ فِي سِرِّهَا كُلِّ ذَلِكَ
وَفِي طَبْعِهَا كُلِّ هَذَا الهَدْوِ

العصر العباسي << أبو تمام >> إجعل لعيني في الكرى حظًا

إجعل لعيني في الكرى حظًا

رقم القصيدة : 15910

إجعل لعيني في الكرى حظًا

و لا تكن لي مالكا فظا
أما لعيني بك من حُرمة
إذ أعملت في حسنك اللحظا
ألزمتني ذنبا فعاقبني
من قبل أن تسمع لي لفظا

العصر العباسي << أبو تمام >> ذريني منك سافحة المآقي
ذريني منك سافحة المآقي
رقم القصيدة : 15911

ذريني منك سافحة المآقي
ومن سرعان عبرتك المراق
وتخويفي نوى عرُضت وطالت
فبُعد العاي من حظ العتاق
وقرب أنت تلك، فإن هماً
عراني باشتجارٍ وارتفاقٍ
قلائص ما يقيها حد همي
ولا سني غداة الهَم واقٍ
متى ما تستمجها السير تُشرغ
لنا سجل الدميل إلى العراقي
تهون علي أوبئها عجافاً
إذا انصرفت بآمالٍ مناقٍ
سلامٌ ترجف الأَحشاء منه
على الحسن بن وهبٍ والعراقِ
على البلد الحبيب إلي غوراً
ونجداً والفتى الحلو المداقِ
نميلُ إلى شمائلٍ منه ميثٍ
قلياتٍ لأماعرٍ والبراقِ

وهل لملمة دهباء خرت
على تلك الخلائق من خلاق
ليالي نحن في وسنات عيش
كأن الدهر منها في وثاق
وأياماً لنا وله لداناً
عربناً من حواشيها الرقاق
نصب على التقارب والتداني
ويسقينا بكاس الشوق ساق
كأن العهد عن غفر لدينا
وإن كان التلاقي عن تلاق
سأسقي الركب من ذكراه صرفاً
وممزوجاً من الكلم البواقي
شرباً عظمه للشرب شرب
وسائره ارتفاق للرفاق
وتبرد بيننا أبداً قواف
وشيك الفوت منها للحاق

(257/1)

إذا ما قيدت رتكت وليست
إذا ما أطلقت ذات انطلاق
على أقرابها وعلى ذراها
لطائم من مديح واشتياق
مضاعفة الصباية مستبين
على صفحاتها أثر الفراق

العصر العباسي << أبو تمام >> و بديع الجمال يضحك عن اضوا

و بديع الجمال يضحك عن اضوا
رقم القصيدة : 15912

و بديع الجمال يضحك عن اضوا
ئه البدرُ عند بدءِ الطلوعِ
ما اجتلتُهُ عَيْنُ التَّجْمُلِ إِلَّا
رجعتُ منه عن جمالِ بديعِ
كُلُّ ما مُنْظَرٍ رأيتُ منَ الحُسِّ
من ففِيه منه جميعُ جميعِ
غير أنَّ العيونَ تجني بايدي
اللحظِ من وجنتيه زهرَ الربيعِ

العصر العباسي << أبو تمام >> ما عهدنا كذا نحيب المشوق
ما عهدنا كذا نحيب المشوق
رقم القصيدة : 15913

ما عهدنا كذا نحيب المشوق
كَيْفَ وَالذَّمْعُ آيَةُ الْمَعْشُوقِ
فَأَقِلًّا التَّغْنِيفَ إِنَّ غَرَامًا
أنَّ يكونَ الرفيقُ غيرَ رفيقِ
واستمحيا الجفونَ درةً دمعِ
في دُمُوعِ الْفِرَاقِ غَيْرَ لَصِيقِ
إِنَّ مَنْ عَقَّ وَالِدِيهِ لَمَلْعُو
نُ وَمَنْ عَقَّ مَثْرَلًا بِالْعَقِيقِ
فقفا العيسَ ملقياتِ المثاني
في محلِّ الأنيقِ مُعْنَى الْأَنْيِقِ
إنَّ يكنُ رثًّا من أناسٍ بهم كآ
ن يُدَاوِي شَوْقِي وَيَسْلُسُ رِيقِي

هم أماتوا صبري وهم فرقوا نف
إن في خيمهم لمطعمة الحج
لئين والمتن متن خوط وريق
وهي لا عقد ودها ساعة البي
ن ولا عقد خصرها بوثيق
وكأن الجريال يجري بماء الد
ر في خدها وماء العقيق
وهي كالطبية النوار ولكن
رئما أمكنت جناة السحوق
رُميت من أبي سعيد صفاة ال
بالأسيل الغطريف والذهب الإب
ريز فينا والأروغ الغرنيق
في كُماة يُكسَوْنَ نَسَجِ السَّلُوقِي
وتغدو بهم كلاب سلوق
يتساقون في الوغى كأس موت
وهي موصولة بكأس رحيق
وطنت هامة الضواحي إلى أن
أخذت حقها من الفيدوق
ألهبته السياط حتى إذا استند
ت بإطلاقها على التاطلوق
سناها شزياً فلما استباح
بالقُبَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ وَنِيقِ
سار مستقداً إلى البأس يزجي
رهجاً باسقا إلى الإبيق
ناصحاً للمليك والمملك القا
ثم والمملك غير نصح مذيق
وقديماً ما استنبطت طاعة الخا
لق إلا من طاعة المخلوق

ثُمَّ أَلْقَى عَلَى دَرَوَيْةَ الْبَرِّ
كَ مُجَلًّا بِالْيَمْنِ وَالتَّوْفِيقِ
فَحَوَى سُوقَهَا وَغَادَرَ فِيهَا
سُوقَ مَوْتٍ طَمَتْ عَلَى كُلِّ سُوقٍ
فَهُمْ هَارِبُونَ بَيْنَ حَرِيقِ السِّ
يَفِ صَلْتًا وَبَيْنَ نَارِ احْرِيقِ
وَاجِدًا بِالْخَلِيجِ مَا لَمْ يَجِدْ قَطُّ
بِمَا شَانَ لَا وَلَا بِالرِّزْقِ
لَمْ يَعْفُهُ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ عَنْهُ
غَيْرُ سِتْرٍ مِنَ الْبِلَادِ رَقِيقِ
وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ لَمْ تَعْصِهِ كَا
نَ لَدَيْهِ غَيْرَ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ
وَقَعَةٌ زَعَزَعَتْ مَدِينَةَ قَسْطَنَ
طِينِ حَتَّى ارْتَجَّتْ بِسُورِ فُرُوقِ
وَوَحَقَ الْقَنَا عَلَيْهِ يَمِينًا
هِيَ أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ الْفَتِيقِ
أَنَّ لَوْ أَنَّ الذَّرَاعَ شَدَّتْ قَوَاهَا
عَضْدٌ أَوْ أَعِينَ سَهْمٌ بِفُوقِ
مَا رَأَى قُفْلَهَا كَمَا زَعَمُوا قُفْدُ
لَا وَلَا الْبَحْرَ دُونَهَا بِعَمِيقِ
غَيْرُ ضَنْكِ الصُّلُوعِ فِي سَاعَةِ الرُّو
عِ وَلَا ضَيْقِ غَدَاةِ الْمَضِيقِ
ذَاهَبَ الصَّوْتِ سَاعَةً الْأَمْرِ وَالنَّه
يَ إِذَا قَلَّ ثَمَّ هَدْرُ الْفَنِيقِ
كَمْ أَسِيرٍ مِنْ سِرْهِمْ وَقَتِيلِ
رَادِعِ الثَّوْبِ مِنْ دَمِ كَالْخُلُوقِ
يَسْتَعِثُّ الْبَطْرِيقَ جَهْلًا وَهَلْ تَط
لُبُّ إِلَّا مُبْطَرِقَ الْبَطْرِيقِ !

وأخيدِ رأى المنيةَ حتى
قال بالصدقِ وهو غيرُ صدوقِ
قام بالحقِّ يخطبُ الخلقَ والأش

(258/1)

قى لعمرى بالحقِّ غيرُ حقيقِ
ناصحٌ وهو غيرُ جدِّ نصيحِ
مشفقٌ وهو غيرُ جدِّ شفيقِ
برِّ بالدينِ تحتَ ذاكِ العقوقِ
فقدى نفسه بكلِّ شوارِ
وصهيلٍ في أرضه وتهيقِ
من متاعِ الملكِ الذي يمتعُ العي
نَ بهُ ثمَّ من رقيقِ الرقيقِ
لم تبعهم منهم كباراً ولا صد
عتَ حبَّ القلوبِ بالتفريقِ
ثمَّ ناهضتَ في الغلُولِ رجالاً
ورجالاً بالضربِ والتحريقِ
فرقُ ما بينهم وبينَ ذوي الإِش
راكِ كالفرقِ بينَ نوكِ وموقِ
أيُّ شيءٍ إلا الأمانى بينَ ال
كُفْرِ لَوْ فَكَّرُوا وَيِنَّ الفُسُوقِ
وبوادي عقرقسٍ لم تعردُ
عن رسيمِ إلى الوغى وعنيقِ
جأزَ الدينِ واستعاثَ بكِ الإس
لامُ للنَّصرِ مُستعاثَ العريقِ
يَوْمَ بَكْرِ بنِ وائلٍ بقضاتِ

دون يوم المحرم الزنديق
يوم حلق اللماذ ذاك وهذا ال
يوم في الروم يوم خلق الخلق
أطعم السيف نصفهم ورمى النص
ف برأي صافي النجار عريق
وأصاحوا كأنما كان يرمي
هم بذلك التدبير من منجنيق
فورب البيت العتيق لقد طح
طحت منهم ركن الصلال العتيق
سرقوهم من السيوف ومن سم
ر العوالي ليالي الساروق
كرمت غزوتك بالأمس والخية
ل دقاق والخطب غير دقيق
حين لا جلدة السماء بخضرا
ء ولا وجه شتوة يطليق
أورنت صاغري صغارا ورغما
وقضت أو قضى قبيل الشروق
كم أفاءت من أرض قر من قر
ة عين ورب مرموق
ثم أبت وأنت خوف الغمام ال
عط ذو فكرة وقلب خفوق
لا ثبالي بوارق البيض والسمة
تشنا الغيث وهو حق حبيب
رب حزم في بغضة الموموق
لم تخوف ضر العدو ولا يغ
يا ولكن تخاف ضر الصديق
إن أيامك الحسان من الرو
م لحم الصبح حمم العبقوق

معلمات كأنها بالدم الممه
فإليكم بني الضغائن عن سا
كن بين السماك والعيوق
النقي الولادة الطيب الترم
به والمستنير مسرى العروق
لا يجوز الأمور صفحاً ولا ير
قل إلا على سواء الطريق
فتناها إن الخلق من القو
م لذك الفعالي غير خليك
ملك ماله المعالي فما تد
قاه إلا فريسة للحقوق
يقظ وهو أكثر الناس إغصا
ء على نائل له مسروق
أنا ولهان في وذاك ما عش
ت ونشوان فيك غير مفيق
راحتي في الشاء ما بقيت لي
فاغن بالنعمة التي هي كالحو
راء لا فارك ولا بعلوق
بعلها يأمن النشور عليها
وهي في معقل من التطليق

العصر العباسي << أبو تمام << حسرات عواطف

حسرات عواطف

رقم القصيدة : 15914

حسرات عواطف

وسقام موالف

وفؤاد معدب

ودموعُ ذوارفُ
و قريبُ المزارِكِ
نه لا يساعفُ
نصبُ عيني خيالُ وجه
هك بالشوقِ واقفُ
أين ما كنتُ سيدي
طافَ بي منك طائفُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أيُّها البرقُ بتِ بأعلى البراقِ
أيُّها البرقُ بتِ بأعلى البراقِ
رقم القصيدة : 15915

أَيُّهَا الْبَرْقُ بَتِ بِأَعْلَى الْبِرَاقِ
وَاعْدُ فِيهَا بِوَابِلِ غَيْدَاقِ
وَتَعْلَمُ بِأَنَّهُ مَا لِأَنوَا
نَكَ إِن لَمْ تَرَوْهَا مِنْ خَلَاقِ
دِمَنْ طَالَمَا التَّقَّتْ أَدْمُعُ الْمُرُ
نَتْ عَلَيْهَا وَأَدْمَعُ الْعِشَاقِ
شَرَقَاتُ الْأَطْلَالِ بِالْمَاءِ مِنْ تَدِ
مَكَ الْعَزَالِي مُلْتَهَةً وَالْمَاقِي
حَفِظَ اللَّهُ حَيْثُ يَمَمُ إِسْمَا
عَيْلٌ وَلَيْسَقِهِ مِنَ الْعَيْثِ سَاقِ

(259/1)

قَدْ سَقَّتْنِي الْأَيَّامُ مِنْ يَدِهَا سُمِ
مَاءً لَفَقْدِي لَهُ بِكَأْسٍ دِهَاقِ

ولعلي أدالُ منها بلا عه
دٍ ولا ذمّةٍ ولا ميثاقٍ
فأجاري يومَ الرّحيل ولا تُد
ركني رقةٌ ليومِ الفراقِ
يا أبا القاسمِ المُقسّمِ ما بيّ
نَ شغافي مثاله والصفاقِ
لو تطلعتَ في ودادي إذاً فا
جاك بينَ الحشا وبينَ التراقي
وشجتُ بيننا الأخوةُ إنّ ال
ودَّ عرقُ زاكٍ من الأعراقِ
ذاك خلٌّ جهدتُ جهدي فلم أح
صِ انتفاعي بفهمه وارتفاقي
لو ترى ذبّه هُنالكِ دُوني
لَمْ تَلْمَنِي في حُبِ أهْلِ العِراقِ
ما تَمَلَّيْتُ مِثْلَ ذاكِ الحِجَبِ المُع
رِقِ في الحِلْمِ والسَّجَايا العِتاقِ
معَ ما قَد طَوَيْتُ مِنْ سائِرِ النَّا
سِ وما قَد نَشَرْتُ في الآفاقِ
وعذابٌ لو أنها أطمعتُ زا
دتُ على الشَّهيدِ بسطةً في المذاقِ
ناعِماتُ الأَطْرافِ لو أَنَّها تُد
بسُ أَعْنَتُ عن الملاءِ الرِّفاقِ
جددٌ كلما غدا يومَ فخرٍ
بعضهمُ في خِلافةِ الأخلاقِ
يَهجُرُ الهَجَرَ والمقايحَ علماً
أنَّ شَتَمَ الأَعراضِ عارٌ باقٍ
فإذا القومُ أَلجئُوهُ إلى ذا
لكَ أَلْفُوا لِسانَهُ في وِثاقِ

خالصُ الودِّ والهوى في زمانٍ
مدرَ الودِّث فيه غيرَ النفاقِ
ووجدتُ الإخوانَ رزقاً أعرَّ الوجْ
به من بينِ هذه الأرزاقِ
قد دنت حلقنا خنَاقِي فراخِي
بأياديهِ عقْدَ ذاكِ الخِنَاقِ
هُم شليلٌ ونثرَةٌ حينَ لُفَّتْ
في غداةِ الهَيَّاجِ ساقِ بسَاقِ
لَوْ رَأَوْا كَوُكَبَ المَنَيا لَطَلُّوا
نَحَوا مُهْطَينَ بالأعْناقِ
وتلاذُّ ولم أرْتهُ وكنزٌ
ليسَ منْ عسجدٍ ولا أوراقِ

العصر العباسي << أبو تمام >> قرب الحيا وانهلَّ ذاك البارقُ
قرب الحيا وانهلَّ ذاك البارقُ
رقم القصيدة : 15916

قرب الحيا وانهلَّ ذاك البارقُ
والحاجةُ العشاءُ بعدك فارقُ
إيه أبا زيْدٍ فدَرْعُكَ واسعٌ
ونداكُ فيَّاحٌ ومجدكُ باسقُ
قد لأنْ أكثرُ ما تُريدُ وبَعْضُهُ
خشنٌ واني بالنجاحِ لواتقُ
في الروضِ قراصٌ وفي سيلِ الربا
كدرٌ وفي بَعْضِ الغُيُوثِ صَواعقُ
زوجتُ أمري بالسعودِ فأصبحت
منه النُّحُوسُ النُّكُدُ وهِي طوالقُ
ومغاربُ الإخفاقِ أضحتُ بالذي

أُولَى مِنَ الْإِنجَاحِ وَهِيَ مَشَارِقُ
فَأَتَتْهُ مَأْرِبَتِي فَأَدْرَكَ شَأُوهَا
قَرْمٌ بَعَائِرَةَ الْمَكَارِمِ لَاحِقُ
مَا أَوْلَ السَّامِينَ بِالْعَالِيِ وَلَا
كُلُّ الْجِيَادِ دُفِعْنَ قَبْلُ سَوَابِقُ
فَأَتَتْ عَوَانًا ثِيْبًا مَا سَرَنِي
بِمَكَانِهَا مَنِي الْكَعَابُ الْعَاتِقُ
وَمَنْ الرِّزِيَّةِ أَنْ شَكْرِي صَامَتْ
عَمَا فَعَلَتْ وَأَنَّ بَرَكَ نَاطِقُ
وَأَخْفُ مَا جَشَمَ امْرُؤٌ وَسَعَى لَهُ
يَوْمًا لِدِي التُّعْمَى الثَّنَاءُ الصَّادِقُ
أَرَى الصَّنِيْعَةَ مِنْكَ تَمَّ أَسْرَهَا
إِنِّي إِذَا لَيْدَ الْكِرَامِ لَسَارِقُ

العصر العباسي << أبو تمام >> يا قَضِيْبًا لَا يُدَانِيهِ م
يا قَضِيْبًا لَا يُدَانِيهِ م
رقم القصيدة : 15917

يا قَضِيْبًا لَا يُدَانِيهِ م
مِنَ الْإِنْسِ قَضِيْبُ
فَوْقَهُ الْبَانُ وَمَنْ تَخ
تِ تَشْتِيهِ كَثِيْبُ
وَعَزَالًا كَلَّمَا مَرَّ
تَمَنَّتُهُ الْقُلُوبُ
ذَهَبِيَّ الْخَدَّ يَثُ
نِيهِ مِنَ الرِّيْحِ الْهَبُوبُ
مَا لَمَسْنَاهُ وَلَكِنْ
كَادَ مِنْ لَحْظِ يَدُوبُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> لم أرَ شيئاً من الفراقِ اذا
لم أرَ شيئاً من الفراقِ اذا
رقم القصيدة : 15918

لم أرَ شيئاً من الفراقِ اذا
كان أخو البين عاشقاً كلفا
أصعبَ منَ وَففةِ المُشيعِ لِلحُجيمِ
بَّ يريد الوداعَ منصرفا
ماأنفعَ القُربَ للمُحبِّ وإنْ
أعرضَ عنه حبيبهُ وجفا
أيُّ مُحبِّ تَمَّ السُّرورُ لَهُ

(260/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> إنْ يَكُنْ في الأرضِ شيءٌ حَسَنٌ
إنْ يَكُنْ في الأرضِ شيءٌ حَسَنٌ
رقم القصيدة : 15919

إنْ يَكُنْ في الأرضِ شيءٌ حَسَنٌ
فهو في دور بني عبد الملك
ما يبألون إذا ما أفضلوا
ما بقي من مالهم أو ما هلك
عقلت ألسنهم عن قول لا
فهي لا تعرف إلا هو لك
منهم موسى جواد ماجد

لايَزِي مَأْمَ يَهَبُ مَمَّا مَلَكُ
زِينُوا الْأَرْضَ كَمَا قَدْ زِينَتْ
بَنجُومِ اللَّيْلِ آفَاقُ الْفَلَكَ

شعراء العراق والشام << عبد الحميد الصائح >> وبي محنتان

وبي محنتان

رقم القصيدة : 1592

وبي محنتان هما :

أَنْتِ بَعْدُ لَمْ تُدْرِكِي حَجْمَ جِرْحِي

وجرحي

وانكِ صائِمةٌ عن عَنَائِي

وأني طريدُ الأماكِنِ

خوفي دليلي وأرضي ردائي

ولي قاتلانِ , تأخا اليّ

الرحيلُ : لأتركُ ظلاً كسيحاً لقلبي

وحزناً من الصمتِ يقضمُ سرّاً لسانه ,

نشيداً يموتُ .

وثانيهما في بقائي

المليّمُ نهراً تبدّى

وشعباً تشرّد

وموتاً تناثرَ بينَ البيوتِ

وبي محنتان

خرابُ البلادِ الذي ما عرفتِ

وانتِ

كأنّ السيوفَ التي أقعدتها القرونُ

استفاقتُ تطارّدُ ظلاً اذا طاردها

تطارّدُ أصلَ الكلامِ وأصلَ التكوّنِ انْ طاردها

فما أنتِ من ذا الجنون
وما أنتِ من حرقه - القلب -
تلهينَ في زمنِ الموتِ كالأَسْئلهُ ؟
وبي محنتان
أقولُ : العراقُ
وأخشى الصدى يتعقبني في الأفاصي
أريكِ العراقَ فماذا أريكِ
وماذا عن الناسِ أخفي ؟
وأخفيكَ ... أدري
بأنكَ نمُرُ البراري
أصابته حمى الزمانِ
وأنتِ تاجُ الجراحِ
ونزفٌ طويلٌ يُذِلُّ الطعانُ
وأنتِ واحهٌ كلِ الجياعِ
إذا الجوعُ والقحطُ حانُ
وأنتِ أبقى من الموتِ
كيف ارتضيتِ التلكؤُ
كيف ارتضيتِ الهوانُ
وكيفَ احتملتِ الدخانَ يرابطُ في رئتيكِ
وحمَّى المآتمِ قد عطّلتِ ساعديكِ
وأخفيكَ ... عذراً
فذي محنةٌ أشعلتني
وأخرى
إذا اطفأ القلبَ نسيانها
هاربا منك يشكو اليك

العصر العباسي << أبو تمام >> قَعْلِي هَذَاصِرْتُ أُحْدُوْتَهُ الرَّكْبِ
قَعْلِي هَذَاصِرْتُ أُحْدُوْتَهُ الرَّكْبِ

رقم القصيدة : 15920

قَعْلِي هَذَا صِرْتُ أُحْدُوثةَ الرُّكْبِ
وقَدْ كُنْتُ فِي سَلْمٍ فَأَصْبَحْتُ فِي حَرْبٍ
لِعَمْرٍو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارِ تَلْتِظِي
أَرْقُ وَأَحْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ
مَتَى أَتَبَغَى النِّصْفَ مِنْ قَلْبِ صَاحِبِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي شَفِيقًا عَلَيَّ قَلْبِي !؟
فَمَنْ مَاتَ مِنْ حَبِّ فَإِنِّي مَيِّتٌ
لَيْنَ دَامَ ذَا مِنْ شِدَّةِ الْبُغْضِ لِلْحُبِّ

العصر العباسي << أبو تمام >> خمشتي بكفها
خمشتي بكفها

رقم القصيدة : 15921

خمشتي بكفها
و أشارت بطرفها
فتأملت وجهها
فاتقتني بكفها
ليت بصفي على الف
راش لحافاً لنصفها
فأنال الذي أريد
مد على رغم أنفها

العصر العباسي << أبو تمام >> قري دارهم مني الدموغ السوافك
قري دارهم مني الدموغ السوافك

رقم القصيدة : 15922

قَرَى دَارِهِمْ مِنِّي الدُّمُوعُ السَّوَابِكُ
وإنَّ عَادَ صَبْحِي بَعْدَهُمْ وَهُوَ حَالِكُ
وإنَّ بَكَرْتُ فِي طُعْنِهِمْ وَخُدُوجِهِمْ
زَيَانِبُ مِنْ أَحْبَابِنَا وَعَوَاتِكُ
سَقَتْ رَيْعُهُمْ لَا بَلَّ سَقَتْ مُنْتَوَاهُمْ
مِنَ الْأَرْضِ أَخْلَافِ السَّحَابِ الْحَوَاشِكُ
وَأَلْبَسَهُمْ عَصَبَ الرَّبِيعِ وَوَشِيَهُ
وَيُؤَمِّنَتُهُ نَبْتُ النَّدَى الْمُتَلَا حِكُ
إِذَا غَازَلَ الرُّوَضُ الْغَزَالَةَ نَشَرْتُ
زُرَابِي فِي أَكْنَاهِهِمْ وَدِرَانِكُ
إِذَا الْغَيْثُ سَدَّى نَسَجَهُ خَلْتُ أَنَّهُ
مَضَتْ حِقْبَةُ حَرَسٍ لَهُ وَهُوَ حَائِكُ

(261/1)

أَلِكْنِي إِلَى حَيِّ الْأَرَا قِمِ إِنَّهُ
مِنَ الطَّائِرِ الْأَحْشَاءِ تُهْدَى الْمَالِكُ
كَلُوا الصَّبْرَ غَضًّا وَاشْرَبُوهُ فَإِنَّكُمْ
أَثَرْتُمْ بِعَيْرِ الظُّلْمِ وَالظُّلْمِ بَارِكُ
أَتَاكُمْ سَلِيلُ الْغَابِ فِي صَدْرِ سَيْفِهِ
سَنَّا لَدَجِي الْإِظْلَامِ وَالظُّلْمِ هَاتِكُ
إِذَا سَيْلَ سَدِّ الْعَذْرِ عَنْ صَلْبِ مَالِهِ
وَإِنْ هَمَّ لَمْ تَسْدُرْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ
رَكُوبٌ لِأَنْبَاجِ الْمُتَالِفِ عَالِمُ
بَأَنَّ الْمَعَالِي دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ
أَلْحَ وَمَا حَكَّتُمْ وَلِلْقَدْرِ التَّقَى
غَرِيمَانِ فِي الْهَيْجَا مَلْحٌ وَمَا حَكُ

هُوَ الْحَارِثُ النَّاعِي بُجَيْرًا وَإِنْ يُدِنُ
لَهُ فَهُوَ إِشْفَاقًا زَهِيرٌ وَمَالِكُ
رَفَاحِي حَرْبٍ طَالَمَا انْقَلَبَتْ لَهُ
قَسَاطِلُ يَوْمِ الرُّوعِ وَهِيَ سَبَانُكَ
وَمُسْتَنْبَطٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْغَنَى
قَلِيلًا رَشَاآهَا الْقَنَا وَالسَّنَابُكَ
مِطْلًا عَلَى الْآجَالِ حَتَّى كَأَنَّهُ
لِصَرْفِ الْمَنِيَا فِي النُّفُوسِ مِشَارِكُ
فَمَا تَتْرُكُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ آخِذٌ
وَلَا تَأْخُذُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ تَارِكُ
صَفُوحٌ إِذَا لَمْ يَنْلَمْ الصَّفْحُ حَزْمُهُ
وَذُو تَدْرِإٍ بِالْفَاتِكِ الْخَرِقِ فَاتِكُ
رَبِيبٌ مُلُوكٍ أَرْضَعَتْهُ تُدَيِّهَا
وَسَمْعٌ تَرْتَّتُهُ الرِّجَالُ الصَّعَالِكُ
وَلَوْ لَمْ يَكْفُكْفُ خَيْلُهُ عَرَكْتَكُمْ
بِاتْقَالِهَا عَرَكُ الْأَدِيمِ الْمَعَارِكُ
وَلَوْلَا تَقَاهُ عَادَ قَيْضًا مُفْلَقًا
بَادِحِيهِ بِيضُ الْخُدُورِ التَّرَائِكُ
وَلَا صُنْطَفِيَّتْ شَوْلٌ فَظَلَّتْ شَوَارِدًا
قَرُومٌ عِشَارٍ مَا لَهَنَّ مِبَارِكُ
إِذَا لَلَّيْسْتُمْ عَارَ دَهْرٍ كَأَنَّمَا
لِيَالِيهِ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي عَوَارِكُ
وَلَا جَتْدِيَّتْ فُرُشٌ مِنَ الْأَمْنِ تَحْتَكُمْ
هِيَ الْمِثْلُ فِي لَيْنٍ بِهَا وَالْأَرَائِكُ
وَلَكِنْ أَبِي أَنْ يُسْتَبَاحَ بِكَفِّهِ
سَنَامِكُمْ فِي قَوْمِكُمْ وَهُوَ تَامِكُ
وَأَنْ تَصْبِحُوا تَحْتَ الْأُظْلِّ وَأَنْتُمْ
عَوَارِبُ حَيِّي تَغْلِبُ وَالْحَوَارِكُ

فَتَنْجِدَمِ الْأَسْبَابُ وَهِيَ مُعَارَةٌ
وَتَنْقَطِعُ الْأَرْحَامُ وَهِيَ شَوَائِبُكَ
فَلَا تَكْفُرَنَّ الصَّامِتِي مُحَمَّدًا
آيَادِي شَفَعًا سَبِيهَا مَتَادِرُكَ
أَهَبَّ لَكُمْ رِيحَ الصَّفَاءِ جَنَائِبًا
رُخَاءً وَكَانَتْ وَهِيَ نُكْبٌ سَوَاهِكُ
فَرَدَ الْقَنَا ظَمَانَ عَنْكُمْ وَأَغْمَدَتْ
عَلَى حَرِّهَا بِيضُ السُّيُوفِ الْبَوَاتِكُ
وَأَبَّ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ بِرِجْلِهِ
عَتَاقُ الْمَذَاكِي وَالْقَلَاصُ الرُّوَاتِكُ
غَدَا وَكَأَنَّ الْيَوْمَ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهِ
وَقَدْ لَاحَ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ ضَاكِحُ
حَيَاتِكَ لِلدُّنْيَا حَيَاةً ظَلِيلَةً
وَفَقْدَكَ لِلدُّنْيَا فَنَاءً مُوَاشِكُ
مَتَى يَأْتِكَ الْمَقْدَارُ وَلَا تَدَعِ هَالِكًا
وَلَكِنْ زَمَانَ غَالٍ مِثْلَكَ هَالِكُ

العصر العباسي << أبو تمام >> تبدلتُ الفأُ إذ تبدلت لي ألفا
تبدلتُ الفأُ إذ تبدلت لي ألفا
رقم القصيدة : 15923

تبدلتُ الفأُ إذ تبدلت لي ألفا
و قد خانني فيك الزمانُ وما أوفى
و جرعتُ نفسي من إخوانك سلوةً
على الرغمِ مني جرعةً مرةً صرفا
مللتَ فما تعدو الملالَ شجيرةً
تعودتها لا تستطيع لها صرفا
رَمَيْتُ بِحَظِي مِنْكَ فِي أْبَعْدِ الْمَدَى

و أسلمته للريح تنسفه نسفا
ووالله ما زالت لوامع بارق
من الغدر في أجفان عينيك لا تخفى
فأقسّم لو أيقنت أنّ ملالةً
لعيبيّ تسمو لم أدّر لهما طرفا

العصر العباسي << أبو تمام >> هارونُ يا خيرَ منُ يرجى
هارونُ يا خيرَ منُ يرجى
رقم القصيدة : 15924

هارونُ يا خيرَ منُ يرجى
لم يطع الله من عصاكا
لو كان بعد النبي وحي
إلى وليّ كنتَ ذاكا

العصر العباسي << أبو تمام >> نأيّ وشيكٌ وانطلاقُ
نأيّ وشيكٌ وانطلاقُ
رقم القصيدة : 15925

نأيّ وشيكٌ وانطلاقُ
وعليلُ شوقٍ واحتراقُ
بأبي هوى ودّعته
تاهمت بصحبته الرفاقُ
بدرٌ يضيء لعاشقيه

به وما يطيفُ به المحاقُ
و تمرهت وتشعثت
جزعا لغيبتهِ العراق
الموت عندي والفراقُ
قُ كلاهما ما لا يُطاقُ
يتعاونان على النفوس
فذا الحمامُ وذا السياقُ
لو لم يكن هذا كذا
ما قيلَ مؤتٌ أو فراقُ

العصر العباسي << أبو تمام >> لكِ عِلْمٌ بِعَبْرَتِي واشتياقي
لكِ عِلْمٌ بِعَبْرَتِي واشتياقي
رقم القصيدة : 15926

لكِ عِلْمٌ بِعَبْرَتِي واشتياقي
والذي بي مِنْ لَوْعَةٍ واحتراقِ
و لكِ الظرفُ والملاحَةُ والحسنُ
نُ وَطِيبُ الأَرْدانِ والأخلاقِ
و قبيحٌ بان تعرضَ جسمي
ما أرى من مصارعِ العشاقِ
فعلامُ الصدودُ في غيرِ جرمِ
و الصدودُ الفراقُ قبلَ الفراقُ

العصر العباسي << أبو تمام >> ماتَ ذَاكَ الجَوَى وذَاكَ الحَرِيقُ
ماتَ ذَاكَ الجَوَى وذَاكَ الحَرِيقُ
رقم القصيدة : 15927

ماتَ ذَاكَ الجَوَى وذَاكَ الحَرِيقُ

ورثى لي ظبيّ عليّ شفيق
و جرى النومث من جفوني مجرى
الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بمولاي والدهر
إذا شاء بالقلوب رفيق
فبحقي وحرمتي لاتسبوا الدهر
مر ظلماً فإنه لي صديق

العصر العباسي << أبو تمام >> يصدني عن كلامك الشفق
يصدني عن كلامك الشفق
رقم القصيدة : 15928

يصدني عن كلامك الشفق
فالرسل بيني وبينك الحدق
حديثنا في الصمير متفق
وأمرنا في الجميع مفترق
توجي بأسرارنا حواجبنا
و أعين بالوصال ترتشق

العصر العباسي << أبو تمام >> و لله لو تلقى الذي ألقى
و لله لو تلقى الذي ألقى
رقم القصيدة : 15929

و لله لو تلقى الذي ألقى
لحرجت أن تتجاوز الحقا
بي فوق ما تلقى بواحدنا
أم تراه لجنبها ملقى
تبكي لمهوش تنبيه

صِلْ فَمَا يُرْجَى وَلَا يُرْقَى
فَارْحَمْ شَقِيًّا فِي هَوَاكَ فَمَا
يَبْغِي وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ عِتْقًا

شعراء العراق والشام << عبد الحميد الصائح >> تحط المراكب عند العراق
تحط المراكب عند العراق
رقم القصيدة : 1593

تحطّ المراكبُ عندَ العراقِ

تعودُ المراكبُ

لأشياء

غيرِ ازدحامِ الجراحِ

وأمواجِ دمعِ جرى من عيونِ العراقِ.

خرجتُ الصباخَ

تركنتُ في النومِ طيراً

جناحاهُ ضالاً الطريقِ

أجوبُ الشوارعِ أبكي

وأوصي عليكِ الحدودُ

وفوجئتُ: انك تسبقني

هارباً دونَ مستمسكِ للحدودُ

من الموتِ للموتِ تصحبتنا ياعراقُ

رأيتك تبكي

تذكرتُ أمي:

تخبئي تحتَ السجاجيدِ أعمارنا ياعراق

تذكرتُ تلكَ البيوتِ التي قالَ عنها الرمادُ:

استراحتُ من الهدمِ

بعد أن دثرتُ ساكنيها

كما الأمِ خوفاً من القصفِ

وشيخاً بعمرِ الظلامِ
يدخنُ سبابتَهُ ُ ثم ماتُ
انتهى في ذبذباتِ الختامِ
تذكرتُ حتى نرفتِ الكلامِ
تذكرتُ رعبَ المفارزِ والجوعَ والليلِ
تذكرتُ شعباً
تحرَّ الشوارعُ من ركضِهِ لاهثاً في الظلامِ
الظلامِ
طلا الليلِ بالليلِ صبحَهُ
كأنَّ الزوايا جميعَ الزوايا
تخبئُ للفردِ ذبحَهُ
نعم ياعراقُ
خذلناكَ في غفلةِ الحبِ
كانوا يعدونَ في الليلِ تلكَ الوليمةِ
وكنا نياماً نخبئُ أحلامنا في السباتِ
ولم ندرِ أن الذي أطعمونا لحمك
وأنَّ المحبةَ والعفوَ ائتمك
بكيناك في السرِّ نحنُ
ونحنُ الذينَ احتفلنا بقتلكِ
وأطربنا في فحيحِ الليالي غناءَ الغرابِ
يجمَعُ أسناننا في الظلامِ
ويبني لطعنكِ نطعاً ونابِ
تركناك تتلو الى الغيبِ موتكُ
تركناك دنأً من الدمعِ والدمِّ
حتى صحَّونا
صحونا وبابكِ في أولِ الخارجين

صحونا رئات تفتش في الريح عن حصة للتنفس 0

صحونا.وعذراً لهذا التأخر

أنا حمام من الشمع

في كل فجر نذوب

وفي كل شمس نسيل

وفي كل صبح تجيئك أرواخنا

أثقلتها الذنوب

يعراق

تهمةً فيك ماء الفرات

تهمةً في سماك ارتفاع النخيل

تهمةً كان فيك البقاء

تهمةً كان عنك الريحيل

الغنا تهمة والبكاء

الشرى والسماء

تهمةً أن تُحب

تهمةً أن تُحب

تهمةً أن تقف

تلتفت

أن تواصل جريك كالنازفين

فمن أي أخطائنا أنت

أي انتكاساتنا

وأي الكواكب يسبح في الهديان أنت

وأي القوانين كنت اكتشفت

فساقوك للذبح, للموت

احرجتهم وانفجرت

العصر العباسي << أبو تمام >> دَعَا أَبِي اللَّحْظِ خَدَّاکَا
دَعَا أَبِي اللَّحْظِ خَدَّاکَا
رقم القصيدة : 15930

دَعَا أَبِي اللَّحْظِ خَدَّاکَا
وَامْتَرَتْ الْأَعْيُنُ عَيْنَاکَا
مَا زِلْتُ أَرْجُوكَ کَمَا لَمْ تَزَلْ
يَا سَيِّدِي مُدَّ كُنْتُ أَحْشَاکَا
وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَ الْمُنَى لَمْ أُرِدْ
إِلَّا سِتْلَامًا بِقَمِي فَآکَا
قَدْ بَعُدَتْ هِمَّةٌ مِّنْ رَّاحٍ أَوْ
أَصْبَحَ يَوْمًا يَتَمَنَّاکَا

العصر العباسي << أبو تمام >> لَهْفَ نَفْسِي عَلَيَّ لَا بَكَ عَلِيکَا
لَهْفَ نَفْسِي عَلَيَّ لَا بَكَ عَلِيکَا
رقم القصيدة : 15931

لَهْفَ نَفْسِي عَلَيَّ لَا بَكَ عَلِيکَا
أَنْ تَجُولَ الْعَيُونُ فِي خَدِيکَا
وَعَزِيْزٌ عَلَيَّ أَنْ تَجْتَنِّي الْأَبْ
صَارَ زَهْرَ الرَّبِيعِ مِنْ وَجْنَتِيکَا
أَنْتَ وَقَفْتَ عَلَى الْقُلُوبِ بِمَا أَصْ
بَحَتْ تُهَوَّى وَهِنَّ وَقَفْنَ عَلِيکَا
لَا قَضَى اللَّهُ لِي وَصَالِكَ إِنْ كُنْ
تُ أَرَانِي أَشْتَاقُ إِلَّا إِلَيْکَا
جَرَحَتْكَ الْعَيُونُ بِاللَّحْظِ حَتَّى
صَرْتُ أَحْشَى عَلِيكَ مِنْ عَيْنِيکَا

العصر العباسي << أبو تمام >> إنَّ حزني عليّ لا بل عليك
إنَّ حزني عليّ لا بل عليك
رقم القصيدة : 15932

إنَّ حزني عليّ لا بل عليك
بل على مهجةٍ تسيلُ لديكِ
أنت تزهى بصورةٍ غدت الأَبص
أزمن حسنها وراحت عليكِ
لعن الله مقلّةً جعلَ
الأمرث إليها ففارقت وجنتيكِ
بأبي لَفْظُكَ المَلِيحُ الذي قَدْ
تَرَكَ السَّمْعَ وهو طَوْعُ يَدَيْكَ
إنَّ قلبي عليكِ في كلِّ وَصَل
وضدودٍ أرقُّ من خَدَيْكَ

العصر العباسي << أبو تمام >> نمّ فإن لم أنم كراي كراكا
نمّ فإن لم أنم كراي كراكا
رقم القصيدة : 15933

نمّ فإن لم أنم كراي كراكا
شاهدٌ منك أن ذاك كذاكا
طال ضري تُفديك نفسي -وقلّت
نفسٌ مثلي عن أن تكون فداكا!
في سبيلِ الهوى فؤادي وما آ
ي عليه لكن على ذكركا
ذهبت مُقلّتي بالدم والدم
ما فراقُ الدنيا أبالي ولكن
لست ابكي ذهابَ عيني لعيني

غَيْرَ أَنِّي أَبْكِي لِأَنَّ لَا أَرَاكَ

العصر العباسي << أبو تمام >> يا أبا جَعْفَرٍ اقْرَأْ لَكَ الْحُسْدُ

يا أبا جَعْفَرٍ اقْرَأْ لَكَ الْحُسْدُ

رقم القصيدة : 15934

يا أبا جَعْفَرٍ اقْرَأْ لَكَ الْحُسْدُ

و حلت جيوشه في ذراكا

ياأبا جَعْفَرٍ خُلِفْتَ بَدِيْعاً

فاق حسنَ الوجوهِ حسنُ قفاكا

ياأبا جَعْفَرٍ هل التَّأْيِي يُنْجِي

مِنْكَ هَيْهَاتَ بَلْ يَزِيدُ هَلَاكَا

ياأبا جَعْفَرٍ أَنْلِنِي وَصَالاً

يُجْزِكَ اللَّهُ إِنْ فَعَلْتَ - جَزَاكَا

العصر العباسي << أبو تمام >> رَاحَتِي فِي الْبُكَاءِ حَتَّى أَرَاكَ

رَاحَتِي فِي الْبُكَاءِ حَتَّى أَرَاكَ

رقم القصيدة : 15935

رَاحَتِي فِي الْبُكَاءِ حَتَّى أَرَاكَ

إِنَّ لِي مِنْكَ شَاغِلاً عَنْ سِوَاكَ

تَعَسَّ الْهَجْرُ وَالَّذِي شَأْنُهُ

رُ مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَاشَاكَ

أرشدني إلى رضاك فإني
لست أدري ما حيلتي في رضاكا!
وإذا قيل من تُحبُّ تخطأ
لساني وأنت في القلب ذاكا

العصر العباسي << أبو تمام >> عريت من الهوى وبرئت منه
عريت من الهوى وبرئت منه
رقم القصيدة : 15936

عريت من الهوى وبرئت منه
لئن أنا لم أعاقب مقلتيكا
بعثتك رائداً فسرقته منه
محاسنه بلحظة ناظريكا
وجئت تقول لم أره وهدي
محاسنه تلوح بوجنتيكا
فإن تك يا رسول كتمتنيه
لقد ظهرت محاسنه عليكا

العصر العباسي << أبو تمام >> ملك جار إذ ملك
ملك جار إذ ملك
رقم القصيدة : 15937

ملك جار إذ ملك
ليس يرثي لمن هلك
هتكت ستر سلوتي
كف حبيك فانهتك
يا مليكاً اذا بكى
عبده في الهوى ضحك!

لي من الحزنٍ مثلُ ما
من بديعِ الجمالِ لك!

العصر العباسي << أبو تمام >> أنسني من بعدك الوجدُ
أنسني من بعدك الوجدُ
رقم القصيدة : 15938

أنسني من بعدك الوجدُ
وعبرةً تطرُقُ أو تغدو
بنتَ فطرفي منه مُرتدُّ
لم يُجمعا قَطُّ لعيني وقد
يجتمعُ النرجسُ والوردُ ؟

العصر العباسي << أبو تمام >> وجد الحاسدونَ فينا مقالا
وجد الحاسدونَ فينا مقالا
رقم القصيدة : 15939

وجد الحاسدونَ فينا مقالا
فوقوا أسهماً لنا ونبالا
عَجِبُوا أَنْ قَانِصاً بَثَّ فِي الْآ
فاقِ أشراكهُ فصاد غزالا
ملاً عيني ملاحَةً وجمالاً
وفؤادي مهابةً وجلالا
فاعذلوا فيه كيف شئتُم وقولوا
قَدْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

شعراء العراق والشام << عبد الحميد الصائح >> كردستان ..
كردستان ..

في ليلةٍ مرّ على ابوابها الاطفالُ
فانشدوا لها نشيداً هادئاً
وايقظوا الوديانَ والحاراتِ والجبالُ
في ليلةٍ... في ليلةٍ
مرّت على سمائها بغدادُ
لتنثر الوردَ على جبينها
تحكي لها عن محنةِ الجنوبِ
حتى تكاذ بالأسى
قبل جليدها صخورها تذوبُ
يا أرضَ كردستانَ ... يا غابةَ القلقِ
ياموطنَ الجمالِ والجراحِ والنواحِ والأرقِ
يا بيتَ كلِّ عاشقٍ موشحٍ بالليلِ والدماءِ
وكلِّ نفسٍ جرحتْ
تذوقتْ مرّ شتاتٍ لم يُدقْ
وكلِّ قبرٍ صامتٍ
يهتزُّ كلُّ الكونِ لو يوماً نطقُ
تحارُ حتى الارضُ في مدارها
أشمسُها داميةً أم ذا غسقٍ ؟
يا أرضَ كردستانَ
يا شاهداً مهدداً على انتكاسةِ الزمانِ
يا جارةَ السماءِ
يُرى الذي يمشي اليها طائراً
يشمُّ عن قربِ روائحِ الجنانِ
ان أطفأوا سماءها
ان أفلقوا ورودها
ان أوجعوا جبالها

صاحَ العراقُ وَيَلْهَمُ قَدْ صَدَّعُوا التَّيْجَانَ
يَا أَرْضَ كَرْدِسْتَانَ

يَا ابْنَةَ هَذَا الْبَلَدِ الْعَجِيبِ .

زَجَّوْا بِأَفْوَاجِ الْمَقَاصِلِ مَا أَنْحَنَتْ

شَنَّوْا عَلَيَّ وَدِيَانِهَا نِيرَانَهُمْ

فَازْدَادَ لَوْنُ الْوَرْدِ فِي جَبِينِهَا

وَاعْتَذَرْتُ لِحَزْنِهَا النَّيْرَانَ

مَضَى لَهَا عَبْرَ الْمِيَاهِ مَوْتَهُمْ

فَجَفَّ مِنْ هَوْلِ الْأَسَى " سَيْرَوَانَ "

وَهَالَهُمْ يَازَهْرَةَ الْجِبَالِ

أَنْ يَلْمَحُوا عَيْنِيكَ مِنْ وَرُودِهَا

وَإِنَّكَ وَالشَّمْسَ فِي سَمَائِهَا شَمْسَانَ

فَسَمَّمُوا التَّرَابَ وَالْهَوَاءَ

إِن يَفْرُوا يَأْتَرِي

حِينَ يَطَارِدُ التَّنْفَسُ الْإِنْسَانَ

العصر العباسي << أبو تمام << ظبي بيتة بورده في خده

ظبي بيتة بورده في خده

رقم القصيدة : 15940

ظبي بيتة بورده في خده

خَدُّ عَلَيْهِ غَلَاتِلٌ مِنْ وَرْدِهِ

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ لِي مُسْتَمْتَعًا

فِي قُرْبِهِ حَتَّى بُلَيْتُ بِبُعْدِهِ

لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْهُ لَيْلَةً وَصَلْنَا

وَقَدْ اتَّخَذْتُ مَخَدَّةً مِنْ خَدِهِ

وفمي على فمه يسامرُ ريقه
ويدي تنزه في حدائقِ جلده

العصر العباسي << أبو تمام >> كم يتمادى ليلى الأطول
كم يتمادى ليلى الأطول
رقم القصيدة : 15941

كم يتمادى ليلى الأطول
كم يتبارى دمعى المسبيل!
يا طول هجر ماله آخر
منك لعتب ما له أول
يا غافلاً عني ما لي أرى
طرفك عن قتلي لا يغفل
أراك لا تنفك ذا فرعة
في النوم من كثرة ما نقتل

العصر العباسي << أبو تمام >> شد ما استنزلتك من ربعك الأظ
شد ما استنزلتك من ربعك الأظ
رقم القصيدة : 15942

شد ما استنزلتك من ربعك الأظ
عان حتى استهلّ دمع الغزال
أي حسن في الذاهبين تولى
و جمال على ظهور الجمال
و دلال مخيم في ذرى الخيم
و حجل معذب في الحجال

و مهاً من مها الخدورِ وأجالِ
ظباءٍ يسرعنَ في الآجالِ
عادكَ الزُّورُ ليلةَ الرَّمْلِ منْ
رَمْلَةَ بَيْنِ الحِمَى وبَيْنِ المِطالِ
نم فما زاركَ الخيالُ ولكنك
رُتَ طَيْفَ الخيالِ

العصر العباسي << أبو تمام >> فردُّ جمالِ سليلِ نورِ
فردُّ جمالِ سليلِ نورِ
رقم القصيدة : 15943

فردُّ جمالِ سليلِ نورِ
به استقلتُ يدُ السرورِ

العصر العباسي << أبو تمام >> إستزارتُهُ فكري في المنامِ
إستزارتُهُ فكري في المنامِ
رقم القصيدة : 15944

إستزارتُهُ فكري في المنامِ
فأتاني في خيفةٍ واكتتامِ
اللَّيالي أَحَقَى بقلبي إذا ما
جرعته النوى من الأيامِ
يا لها ليلةً تنزهتِ الأرواحُ
واخُ فيها سرّاً من الأجسامِ!
مجلسٌ لم يكن لنا فيه عيبٌ
غير أنا في دعوةِ الأحلامِ

العصر العباسي << أبو تمام >> شَبِيهُ الخَدِّ بالتُّفاهِ

شَبِيهُ الخَدِّ بالتُّفَاً

رقم القصيدة : 15945

شَبِيهُ الخَدِّ بالتُّفَاً

ح والريقةِ بالخمرِ

بَدِيْعِ الحُسْنِ قَدْ أَلْفَ

مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ بَدْرِ

لَهُ وَجْهَةٌ إِذَا أَبْصُرُ

تَهُ نَاجَاكَ عَن عُدْرِ

تَعَالَى اللَّهُ مَا تَقْدَ

حُهُ عَيْنَاهُ فِي صَدْرِي

العصر العباسي << أبو تمام << الهوى ظالمٌ وأنتَ ظلومٌ

الهوى ظالمٌ وأنتَ ظلومٌ

رقم القصيدة : 15946

الهوى ظالمٌ وأنتَ ظلومٌ

كَيْفَ يَقْوَى عَلَيْكُمَا المَظْلُومُ

لِلهَوَى جُرْأَةً وَمِنْكَ صُدُودٌ

لَيْسَ لِي مِنْكُمَا مَحَبٌّ رَحِيمٌ

قَدْ بَرَّانِي الهَوَى وَدَلَّهُ عَقْلِي

حَلَّ بِي مِنْكُمَا البَلَاءُ العَظِيمُ

إِنَّمَا يَعْرِفُ السُّهَادَ وَطُولَ اللَّيِّ

لِ مِنْ كَانَ حَبْلُهُ المَصْرُومُ

العصر العباسي << أبو تمام << ظنك فيما أسرته حكمٌ

ظنك فيما أسرته حكمٌ

رقم القصيدة : 15947

ظنك فيما أسره حكم
أرضى به لي وطرفك الفهم
كيف سلوي ولست ترحمني
ليس بهذا تجاور النعم
أمنت قلبي على هواك فما
قلبي على ما ائتمنت متهم
أظهرت من لوعة الهوى جزعاً
والصبر إلا عن الهوى كرم

العصر العباسي << أبو تمام >> وافي الحبيب الزائر
وافي الحبيب الزائر
رقم القصيدة : 15948

وافي الحبيب الزائر
طلع الهلال الباهر
وغزير دمي مهتد
فيه وقلبي حائر
لي عبرة في الخد سا
ثرة وبيت سائر
فلو اكتحلت بوجهه
والطرف منه فاتر
وبوجنتيه بدائع
للجلنار ضرائر
لرأيت حتف موارد
ليست لهن مصادر

العصر العباسي << أبو تمام >> ياسمي النبي حين يسمي
ياسمي النبي حين يسمي
رقم القصيدة : 15949

ياسمي النبي حين يسمي
والذي خُصَّ بالجمالِ وعُما
والذي همَّ خَصْرُه بانبياتٍ
فثناه الحشى فكادَ ولما
لست أنسى مقالةً لي سراً
أحسنُ الحبِّ ما يكونُ معي
حفظَ الله لي صحيحَ هواهُ
وكفاني من حُبهِ ما أهماً!

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> مسلم الفارس
مسلم الفارس
رقم القصيدة : 1595

(مسلم الفارس - فنان مسرحي عراقي وصديق من مدينة البصرة اختفى قبل الحرب (1991) في ظروف
غامضة)

(يا مسلم الفارس)
لماذا عدوتَ قبلَ الأوانِ
ولم تُكملِ الخاتمةَ ؟
لماذا تركتَ البيوتَ التي ضيقتك
وبردَ الشوارغِ .
ونصفَ الحديثِ .

وأفندة اللاهثين الحفاة لمحرقه الأسئلة ؟

اترقب ما يحدث الآن

من شرفة الموت

ترقبنا ساخرًا ثم تمضي

وتلك البيوت التي أسكرتك

ونامت على صدرك

احمّر تاريخها في جبينك .

تلمّع أحزانها وجنتيك

أتدري بها :

لم تعد غير ذكري حريق

ونهر تعثر بالهاربين ؟

لماذا عدوت قبل الاوان

سرقته العراق القديم

وابقيت مرمى لرعب الخرائط

لماذا سرقته العراق القديم

سرقته المواعيد والنوم

سرقته الليالي

القصاصد

سرقته الاغاني

وفي " البصرة " الله يحصي المآذن

الله أكبر

مقابرتنا أقفلت

وتزواج امواتنا أملا بالرجوع

وتلك الطيور تراحم في سيرها الطائرات

وتسرّع

كي تطعم العائدين من الموت للموت

فأينك تحصي البكاء

وأينك تنشيء محكمة للغياب .

وأينك كي تصرع الموت الكأس
الله أكبر

نفتش عنك الاحاجي

نفتش بين الاساطير

بين الحكايات

بين العيون لتي أمطرت حزنها

والشوارع

وتلك البيوت التي أغفلتها الحرائق

ألم تر تلك الحرق

ألم تر ماذا فعلت

وأنت تغيب ترافق وهماً

وتتركنا شاحبين

كأسئلة في العيون؟

تلطخنا الحرب

بالفقر والموت قبل الاوان

وتتركنا نتوسل بالمعجزات

عسى الطائرات التي تنزل الخبز

لا تحرق الجائعين

عسى الله يسعى الينا

كما نحن نسعاليه .

فأينك... أينك

حتى شككنا بأنك انت

الذي اختار هذا الغياب .

غياب عن الموت

أم ذا غياب اليه ؟

فأينك

أينك من الف عام

وتلك الحشود

حشودُ من الحزن تنتظرُ الخاتمةَ.

العصر العباسي << أبو تمام >> رُقَادُكَ يَا طَرْفِي عَلَيْكَ حَرَامٌ

رُقَادُكَ يَا طَرْفِي عَلَيْكَ حَرَامٌ

رقم القصيدة : 15950

رُقَادُكَ يَا طَرْفِي عَلَيْكَ حَرَامٌ

فَحَلْ دُمُوعاً فَيُضْهِنَنَّ سِجَامُ

فَقِي الدَّمْعِ إِطْفَاءً لِنَارِ صَبَابَةٍ

لَهَا بَيْنَ اثْنَاءِ الضُّلُوعِ ضِرَامُ

و يَا كَبْدِي الْحَرَىٰ التِّي قَدْ تَصَدَعَتْ

مِنَ الْوَجْدِ ذُوبِي مَا عَلَيْكَ مَلَامُ

قَضَيْتُ ذِمَاماً لِلْهُوَىٰ كَانَ وَاجِباً

عَلَيَّ وَلِي أَيْضاً عَلَيْهِ ذِمَامُ

و يَا وَجْهَ مَنْ ذَلَّتْ وَجُوهُ أَعْرَءِ

لَهُ وَسَطَا عَرَا فليس يِرَامُ

أَجْرٌ مُسْتَجِيرًا فِي الْهُوَىٰ بِكَ بَاسِطاً

إِلَيْكَ يَدِيهِ وَالْعِيونُ نِيَامُ

العصر العباسي << أبو تمام >> يَا غَزَالاً قَطَافُ وَجَنَّتِهِ الْوَرُ

يَا غَزَالاً قَطَافُ وَجَنَّتِهِ الْوَرُ

رقم القصيدة : 15951

يَا غَزَالاً قَطَافُ وَجَنَّتِهِ الْوَرُ

دُ وَدَرٌّ بَفِيهِ دُرٌّ نَشِيرُ

لَا وَقَدَّ يَهْتَرُ كَالْغُصْنِ الْغَضِ

إِذَا ارْتَجَّ فِيهِ رَدْفٌ وَثِيرُ

لَا سَأَلْتُ الْخِلَاصَ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتُ

تَ بلاءَ الهوى عليّ تثيرُ

العصر العباسي << أبو تمام >> حُبُّكَ بَيْنَ الحشا مقيمٌ

حُبُّكَ بَيْنَ الحشا مقيمٌ

رقم القصيدة : 15952

حُبُّكَ بَيْنَ الحشا مقيمٌ

يا أَيُّهَا الشَّادِنُ الرَّحِيمُ

(267/1)

أَمَا وَحَدَّ عَلاهُ وَرَدُّ

أبدَع في طيبهِ النَّعِيمُ

لقد تمكنتَ من فؤادِ

اسقمهُ طرفك السقيمُ

العصر العباسي << أبو تمام >> الدَّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ

الدَّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ

رقم القصيدة : 15953

الدَّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ

والعَيْشُ غُدْرٌ وَلَوْمٌ

فاقصرِ لِمَا تَشْتَهيه

ولا يَكُنْ مِنْكَ حَوْمٌ

لا تُصْغِينِ لِقبیحِ

يقولُهُ فيكَ قَوْمٌ

وأهيفَ كَمَنَى النَّفْ

ليس يغليه سَوْمُ
و سنانَ في مقلتيه
نَوْمٌ وما نَمَّ نَوْمٌ
فطري عليه وقد كا
ن قبله لي صَوْمٌ

العصر العباسي << أبو تمام >> أصداغه ألفٌ ولامٌ
أصداغه ألفٌ ولامٌ
رقم القصيدة : 15954

أصداغه ألفٌ ولامٌ
في طرفه سيفٌ حسامٌ
وكلامه دُرٌّ هَوَى
لَمَّا تَخَوَّنَه النِظَامُ
لم يُنتَقِصْ في حُسْنِهِ
فله الكمالُ والتمامُ

العصر العباسي << أبو تمام >> لا تصدِّي فالصدُّ أمرٌ عظيمٌ
لا تصدِّي فالصدُّ أمرٌ عظيمٌ
رقم القصيدة : 15955

لا تصدِّي فالصدُّ أمرٌ عظيمٌ
و ارحمي فالاله برُّ رحيمٌ
أمن العدل أن قلبك سأل
و الهوى ثابتٌ بقي مقيمٌ
ثمَّ ألحقت بي الإساءةَ والظلمَ
و غيري هو المسي الظلومُ
ما اجترمنا اليك جرماً ولكن

حُبُّ هَذَا الزَّمَانِ لَيْسَ يَدُومُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَعْمِدُ عَنِ الْمُهْجَاتِ سَيْفَ النَّاطِرِ
أَعْمِدُ عَنِ الْمُهْجَاتِ سَيْفَ النَّاطِرِ
رقم القصيدة : 15956

أَعْمِدُ عَنِ الْمُهْجَاتِ سَيْفَ النَّاطِرِ
فَلَقَدْ فَتَرَنْ مِنَ اللَّحَاطِ الْفَاتِرِ
كَيْفَ اعْتَدَلْتُ مَعَ اعْتِدَالِ الْغُصْنِ فِي
حَرَكَاتِهِ وَفَعَلْتُ فِعْلَ الْجَائِرِ
وَعَلِمْتُ إِثْمَ السَّحْرِ حِينَ ذَمَّمْتَهُ
وَأَرَاكَ مُتَّخِذًا أَدَاةَ السَّاحِرِ
يَا شَاعِرًا فِي طَرْفِهِ وَبَهَائِهِ
وَجَمَالِهِ عَذِبَتْ قَلْبَ الشَّاعِرِ !

العصر العباسي << أبو تمام >> عَنَّتْ لَهُ سَكَنٌ فَهَامَ بِذِكْرِهَا
عَنَّتْ لَهُ سَكَنٌ فَهَامَ بِذِكْرِهَا
رقم القصيدة : 15957

عَنَّتْ لَهُ سَكَنٌ فَهَامَ بِذِكْرِهَا
أَيُّ الدَّمُوعِ وَقَدْ بَدَتْ لَمْ يَجْرِهَا !
بِيضَاءُ يَحْسَبُ شَعْرُهَا مِنْ وَجْهِهَا
لَمَا بَدَا أَوْ وَجْهِهَا مِنْ شَعْرُهَا
مُتَفَنِّئٌ فِي الظَّرْفِ بَاطِنُ صَدْرِهَا
مُتَفَنِّئٌ فِي الْحَسَنِ ظَاهِرُ صَدْرِهَا
تَعْطِيكَ مَنْطِقَهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهُ
لَجَنِي عَذُوبَتِهِ يَمُرُّ بِثَغْرِهَا
وَأُظُنُّ حَبْلَ وَصَالِهَا لِمُحِبِّهَا

أوهى وأضعف قوةً من خصيرها

العصر العباسي << أبو تمام >> أنت في حلّ فردني سقما

أنت في حلّ فردني سقما

رقم القصيدة : 15958

أنت في حلّ فردني سقما

أفْنِ صَبْرِي واجْعَلِ الدَّمْعَ دَمًا

وارْضَ لِي المَوْتَ بهَجْرِيكَ فَإِنْ

لَمْ أَمُتْ شَوْقًا فَرِدْنِي أَلْمَا

مَحْنَةُ العَاشِقِ ذُلٌّ فِي الهَوَى

وَإِذَا اسْتَوْدَعَ سِرًّا كَتَمَا

لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَكَلَى عِلْتَهُ

مَنْ شَكَا ظَلَمَ حَبِيبٍ ظَلَمًا!

العصر العباسي << أبو تمام >> إِذَا رَاحَ مَشْهُورُ المَحَاسِنِ أَوْ غَدَا

إِذَا رَاحَ مَشْهُورُ المَحَاسِنِ أَوْ غَدَا

رقم القصيدة : 15959

إِذَا رَاحَ مَشْهُورُ المَحَاسِنِ أَوْ غَدَا

بَلِيْنٍ عَلَى لِحْظِ العُيُونِ العَوَامِرِ

فَمَنْ لَمْ تَنْفُزْ عَيْنَاهُ مِنْهُ بِنَظْرَةٍ

فَلَيْسَ بِخَيْرٍ فِي الحَيَاةِ بَغَائِرِ

إِذَا مَا انْتَضَى سَيْفَ المَلاحَةِ طَرْفُهُ

وَنَادَى قُلُوبَ القَوْمِ هَلْ مِنْ مَبَارِزِ

عَجَزْتُ فَأَلْقَى السَّلْمَ قَلْبِي لِطَرْفِهِ

عَلَى أَنَّهُ عَنْ غَيْرِهِ غَيْرُ عَاجِزِ

شعراء العراق والشام << عبد الحميد الصائح >> شتاء

شتاء

رقم القصيدة : 1596

(268/1)

في شتاءٍ مُفترَضٍ
أروضُ موتي المرابطَ عندَ البابِ
وأدخلُ حاشيتي إلى الضبابِ
وأتركُ سيرتي المرتبِكةَ تلهو أمامَ موقدِ الكلماتِ
هنا... تهطلُ أمطارٌ مكتوبةٌ
تتلوَى ظلالٌ لأرصِفةٍ
وحواملٌ يهدّدنَ المنجمينَ
أقمتُ إمطاري وجذوري
وأوقفتُ الهواءَ عن الجريانِ
لأخذَ قسطاً من الموتِ
أمرّ على الكتابةِ مشياً
فيسيلُ دماغي ليعشبَ أريافاً
وحقائبَ ليستُ أشجاراً
أعلمّها الحلمَ في المماتِ
وأستدينُ عزلةً لشتاءٍ مفترَضٍ .
في شتاءٍ مفترَضٍ
أبتكرُ لصوصاً أراقبهم
وحرّاساً يلاحقونَ نشيدي
أقفلُ النوافذَ بالليلِ
وأحملها إلى يقيني .

في شتاءٍ مفترضٍ
أنظفُ الغرفةَ من الفصول
وأجلدُ سلطاناً بالياً
أطعمُ هُ القشَّ .. وأنظفه من الوهم .
أنا الساكتُ الخاسرُ
ليس لي نساءٌ غيرُ شتاءٍ مفترضٍ
وليس لي من المدنُ غيرُ أناشيدٍ باليةٍ
وسلطاتٍ أفرطُ بها كلَّ نهار
لا ذبلَ مثلَ دليلٍ عاطلٍ
ومسافةٍ مشتعلةٍ بالهاربينُ
فخذني الى صلاتك أيها الشتاء
خذ لهيبي وصمتي والتي قذفتها الكارثة .
خذ قوائمي ووهمي وحدائقي المرة
خذ بصري لأحلم
وظفولتي لأستعيدَ قواي
وجنوني لألهو
واترك الفراغَ مثلجاً ودمي وبراءتي
لأدعوك الى حفلة الألم
تري مالا يري :
النعوتُ فوضى
والشعرُ ممالكُ مباحةٍ
واللغةُ بلا أفضيةٍ وعشاقٍ وعناوينَ ودلالاتُ
الشعوبُ التي صنفتها المحاذير
مقلوبة مصغرة على موائد من ذهب .
في شتاءٍ مفترضٍ
أضيءُ البردَ بارتجافي
وأذكر البدو : تقاتلوا عند مولدي
فورثني الزمانُ دمه .

بقعاً علتتفسي

بقعاً على الكتبِ والقصصِ والأسئلة .

بقعاً على جباهِ النساءِ وأبوابِ المدنِ ونوافذِ التأمّلات

بقعاً على وصيّةِ الأبِّ وخرفِ المعرفةِ .

بقعاً على الكلامِ واليقينِ والنومِ والطفولةِ والبياضُ

ولستُ بعدَ ذلك غيرَ صدى

صدىً وسنارةً تحرضُ الأسماكَ على الهربِ .

في شتاءٍ مفترض

ألمّك يا شعاعي المبعثرَ على الوجوهُ

وأحقنك بالندمُ

يا ضميراً تأخر عن القافلة

العصر العباسي << أبو تمام >> تناءٍ بدوهُ ذنبُ التداني

تناءٍ بدوهُ ذنبُ التداني

رقم القصيدة : 15960

تناءٍ بدوهُ ذنبُ التداني

من المسروق من حورِ الجنانِ

بخديه دقائق لو تراها

إذا لسألت عنها في المعاني

تسأكتنا وقلباناً جميعاً

بالفاظِ الهوى يتكلمانِ

وحاربتنا غليلُ الشوقِ حتّى

نزلنا صاغرينَ على الأمانِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لَوْ تَرَاهُ يَا أبا الحَسَنِ

لَوْ تَرَاهُ يَا أبا الحَسَنِ

رقم القصيدة : 15961

لَوْ تَرَاهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ
قَمراً أَوْفَى عَلَى غَصَنِ
قَمراً أَلَقْتَ جَواهِرُهُ
فِي فُؤادِي جَوْهَرَ الْحَزَنِ
كُلُّ جُزءٍ مِنْ مَحاسِنِهِ
فِيهِ أَجْزاءٌ مِنَ الْفِتَنِ
لِي فِي تَرْكِيبِهِ بَدْعٌ
شَغَلَتْ قَلْبِي عَنِ السَّنَنِ
بِأَبِي الْأَنْصارِ مِنْ نَفْرِ
نَصْرُوا سُقْمِي عَلَى بَدَنِي!

العصر العباسي << أبو تمام >> يا جفوناً سواهاً اعدمتها
يا جفوناً سواهاً اعدمتها
رقم القصيدة : 15962

يا جفوناً سواهاً اعدمتها
لذةَ النومِ والرِّقادِ جفونُ
أينَ مِنْكَ الدِّما فَقَدِ نَفدِ الدِّمِ
عَثَ الَّذِي يَمْتَرِيهِ مِنْكَ الْحَزِينُ
بَلِيَّ الْجِسْمِ لَكِنَّ الشَّوْقَ حَيٌّ
لَيْسَ يَبْلَى وَلَيْسَ تَبْلَى الشُّجُونُ
إِنَّ لِلَّهِ فِي الْعِبَادِ مَنائِيا
سَلَطَتْها عَلَى الْقُلُوبِ الْعِيُونُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> ومُحْتَكِمِ فِي الخُمْصِ طَوْرًا وَفِي البُذَنِ
ومُحْتَكِمِ فِي الخُمْصِ طَوْرًا وَفِي البُذَنِ

(269/1)

ومُحْتَكِمٍ فِي الحُمُصِ طَوْرًا وَفِي البَدَنِ
فَقَد دَقَّ فِي حَقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَنِ غَصَنِ
بِتَدَى فَأَبْدَى لِي الجَوَى مِنْ صَدُودِهِ
وَأَسْنَى عَطِيَّاتِ القُوَادِ مِنَ الحُزَنِ
وَ قَدْ سَوَّدَ الدِيَوَانَ بَعْضُ ثِيَابِهِ
وَ أَحْسَنُ مَا تَسْتَوَضِحُ الشَّمْسُ فِي الدَجَنِ
فَلَاقَتْهُ أَبْيَاتٌ تُنَاسِبُ وَجْهَهُ
نَدَبْتُ لَهَا فِكْرِي وَأَخْدَمْتُهَا ذَهْنِي
فَأَغْضَبْتَهُ أَنْ قَلْتُ يَا أَحْسَنَ الوَرَى
وَ كَادَ بَأَنْ يَفْضِي إِلَى الشْتَمِ وَاللَعَنِ
إِذَا غَاظَ وَصَفُ النَّاسِ بِالحَسَنِ أَهْلُهُ
فَلَمْ لَمْ يُحْرِقْ ثَوْبَهُ يَوْسُفُ الحُسْنِ؟

العصر العباسي << أبو تمام >> لعمري لئن قررت بقربك أعين

لعمري لئن قررت بقربك أعين

رقم القصيدة : 15964

لعمري لئن قررت بقربك أعين
لَقَدْ سَخَنْتُ بِالْبَيْنِ مِنْكَ عُيُونَ
فَسِرًّا وَقَمًّا وَقَفُّ عَلَيْكَ مَحَبَّتِي
مَكَانَكَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونُ
وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ تَرَاقَتْ أُمُورُهُ

رغمًا ونطلبث صرف الدهر بالإحـن

العصر العباسي << أبو تمام >> الحُسْنُ جِزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

الحُسْنُ جِزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

رقم القصيدة : 15965

الحُسْنُ جِزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

يا قَمْرًا مُوفِيًّا عَلَيَّ غُصْنِ

إِنْ كُنْتَ فِي الْحُسْنِ وَاحِدًا فَأَنَا

يا وَاحِدَ الْحُسْنِ وَاحِدَ الْحَزَنِ

كُلُّ سَقَامٍ تَرَاهُ فِي أَحَدٍ

فذاك فِرْعٌ وَالْأَصْلُ فِي بَدَنِي

كوائِنُ الْحَبِّ قَبْلَ كَوْنِكَ فِي

أَفئِدَةِ الْعَاشِقِينَ لَمْ تَكُنْ

العصر العباسي << أبو تمام >> فديتُ محمدًا من كلِّ سؤِّ

فديتُ محمدًا من كلِّ سؤِّ

رقم القصيدة : 15966

فديتُ محمدًا من كلِّ سؤِّ

يُحَادِرُ فِي رَوْاحٍ أَوْ عُدُو

أيا قَمَرَ السَّمَاءِ سَفَاتٍ حَتَّى

كَأَنَّكَ قَدْ ضَجَرْتَ مِنَ الْعُلُو

رَأَيْتَكَ مِنْ مَحَبِّكَ ذَا بَعَادِ

وَمَمَّنْ لَا يُحِبُّكَ ذَا دُنُو

فَلَوْ أَنَّ الصَّبَا حَمَلَتْكَ مَا إِنَّ

سَيَسْبِقُنِي الْغَدَاةَ إِلَى السَّلْوِ

وَحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ صَدِيقِ

رأيتَ زمامهُ بيدي عدوّ

العصر العباسي << أبو تمام >> رَقُّ لَهُ إِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ

رَقُّ لَهُ إِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ

رقم القصيدة : 15967

رَقُّ لَهُ إِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ

و ارحم فقد أشمت أعداءهُ

ويلٌ لَهُ إِنْ دَامَ هَذَا بِهِ

من حرقِ تفلُقُ أحشاهُ

يا غصنَ بَانٍ ناعماً قدَّهُ

فوقَ نقاً يهترُ أعلاهُ

منعتَ عيني لذبذ الكرى

أحسِنُ كما حَسَّنَكَ اللهُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> لَهَا وَأَعَارِنِي وَلَهَا

لَهَا وَأَعَارِنِي وَلَهَا

رقم القصيدة : 15968

لَهَا وَأَعَارِنِي وَلَهَا

وَأَبْصَرَ ذِلَّتِي فَزَهَا

لهث وجهٌ يعزُّ بهِ

و لي حرقٌ أذلُّ لها

دقيقُ محاسنٍ وُصِلَتْ

محاسنُ وجنتيهِ بها

ألاحظُ حسنَ وجنتيهِ

فتجرخني وأجرخها!

العصر العباسي << أبو تمام >> منحتك وداً كان طفلاً فقد نشا
منحتك وداً كان طفلاً فقد نشا
رقم القصيدة : 15969

منحتك وداً كان طفلاً فقد نشا
وأبديت لي جسماً من الودّ موحشا
أرى ثمرَ الحُسنِ الذي قد غرستهُ
على سقفِ أعوادِ التجني معرشا
ولي يا خليّ الصدرِ من لوعةِ الهوى
حشاً لست أدري جمرّةً هي أم حشاً
فداؤِ سقاماً منه في الجِسمِ فاشياً
كما الحسنُ في ساحاتِ وجهك قد فشا
فأقسمُ لو تبدو لعينِ مرّش
لأذهلتَ عن أسماءِ حقاً مُرّشاً

شعراء العراق والشام << عبد الحميد الصائح >> نهار الأسئلة
نهار الأسئلة
رقم القصيدة : 1597

النهار الذي يعرج الي
نسي الليلة الفاتنة مفتوحة
وارتمى على البساط ينزف
يتلمّس كالأعمى خربة الظلام .

النهار الذي يعرج الي
محشواً بالصراخ والعطش
وذكرى حكمة تهاجر خارج السرب
حمل ضمادي الوحيد
وألقى عباءته الممزقه عليّ
وبكى , بكى كثيراً...

حتى تمزقت بطاقته الشخصية
ونفى أن يكون نائماً في الليلة الفائتة .

النهار الذي يعرج الي
أخرج خزائني الفارغه
ومقترحات الرثاء التي افترضتها لأبي
والنوافذ التي زينتها بالموسيقى
وكأس الندم الذي نسيه اللصّ في المنزل

النهار الذي يعرج اليّ
أشار الي عيني ... فنمت
أشار الي منامي ... حلمت
أشار الي حلمي ... فتطاير المكان
مرّ بي على بقايا المدينة

أطلال وغرقى
توايبت معتقة
وخيول عمياء يلتهما الحريق .

النهار الذي يعرج الي
أدخل القمر الي غرفتي
وافتنصّ سكوني
أراني البحار تتحطم
حين خلد الرّبّان الي النوم
أقلع بنا القاع
ونسينا تنفسنا على المراكب

نفتش عن أدلائنا
ونمسح الخسارة بالسكوت .
النهار الذي يعرج الي
ياأيها النهار الذي تعرج الي
ليس في دفاتري سوى أبيض
مكوم كالرماد العربي
وليس في غرفتي غير فجر سري
أخبئه عن غيوم كاذبة تضحك
وسماء ملبدة بما لا يقال
وليس في دفاتري غير بيوت وأسفار مخططة على الورق
وعاصفة لم تنفجر بعد
وصفات ألعب بها واحياها واهذي بتاثيرها
وليس لدي سوى كون واحد
أشعل حرائقي فيه
وأدفاً على الوهم
وأوقد تاريخي المبتلّ بين اسئلته .
وليس لي سوى حياة واحدة
لذا قطعت تذكرة الاياب فقط ,
فكيف لي - ايها النهار الذي يعرج الي -
أن أخبئك عن دم فاسد
وأصورك في هيئة حطام .
النهار الذي يعرج الي
تذوق قلبي
واخرج من الجليد مراكبي وتوايبي الناشفة
واشعل بيوتي وبحاري وامكنتي
ضخ الدم الى وريدي
شدني الي اليقظة من ثوبي
فاشتعلت

أبحث في الأماكن كالحريق عن الأسئلة .

العصر العباسي << أبو تمام >> حمراء في صفرة

حمراء في صفرة

رقم القصيدة : 15970

.....

أشهى إلي من الدنيا وما فيها

حمراء في صفرة علّت بغالية

كأنما قطفت من خد مُهديها

جاءت بها قينة من عند غانية

نفسى من السقم والأحزان تغديها

لو كنت ميتهاً وناذتني بنغمتها

لكنت للشوق من لحدّي ألبها

العصر العباسي << أبو تمام >> أيا من لا يرق لعاشقيه

أيا من لا يرق لعاشقيه

رقم القصيدة : 15971

أيا من لا يرق لعاشقيه

و من مزج الصدود لنا بتيه

و من سجد الجمال له خضوعاً

وعمّ الحسّن منه من يليه

سليل الشمس أنت فدتك نفسي

و هل لسليل شمس من شبيه

كملت ملاحه وفضلت ظرفاً

فأنت مهدّب لا عيب فيه

العصر العباسي << أبو تمام >> تَحْمَلُ مَنْ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ
تَحْمَلُ مَنْ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ
رقم القصيدة : 15972

تَحْمَلُ مَنْ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ
فِيَا أَسْنِي وَيَا شَوْقِي إِلَيْهِ!
تَعَالَى اللَّهُ يَا طُوبَى لِعَيْنِ
تُمتِعْ طَرْفَهَا فِي وَجْنَتَيْهِ
أَطْنُ البَيْنَ كَانَ يُرِيدُ فَجْعِي
بِهِ إِذْ صَارَ يَحْسُدُنِي عَلَيْهِ
سَأْبُكِي مَا أَطَاعَ الدَّمْعُ عَيْنِي
مَحَاسِنُهُ وَفْتَرَةَ مَقْلَتَيْهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> نشرتُ فيك رسيماً كنتُ أطويه
نشرتُ فيك رسيماً كنتُ أطويه
رقم القصيدة : 15973

نشرتُ فيك رسيماً كنتُ أطويه
وأظهرتُ لَوْعَتِي مَا كُنْتُ أَخْفِيهِ
إِنْ كَانَ وَجْهَكَ لِي تَتَرَى مَحَاسِنُهُ
فَإِنَّ فَعْلَكَ بِي تَتَرَى مَسَاوِيهِ
مُرْتَجَّةً فِي تَهَادِيهِ أَسَافِلُهُ
مُهْتَزَّةً فِي تَشْنِيهِ أَعَالِيهِ
تَاهَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَشْيَاءِ صُورَتُهُ

حتى إذا كملت تاهت على التيه
ما استجمعت فرق الحسن التي افترت
عن يوسف الحسن حتى استجمعت فيه

العصر العباسي << أبو تمام >> لو كنت عندي أمس وهو معانقي
لو كنت عندي أمس وهو معانقي
رقم القصيدة : 15974

لو كنت عندي أمس وهو معانقي
ومدامعي تجري على خدي
قد ارتوت من عبرتي وجنائه
و تنزهت شفتاي من شفتيه
لرأيت بكاء يهون على الهوى
وتهون تخليه الدموع عليه
و رأيت أحسن من بكائي قوله
هذا الفتى متعت عينيه!

العصر العباسي << أبو تمام >> برعت محاسنه فجل بها
برعت محاسنه فجل بها
رقم القصيدة : 15975

برعت محاسنه فجل بها
من أن يقوم بوصفه لفظ
نطق الجمال بعدر عاشقه
للعاذلات فأخرس الوعظ
لم تبتذل منه النفوس سوى
ما نال من وجناته اللخط
ماصر من تمت محاسنه

لَوْ كَانَ رَقٌّ فُؤَادُهُ الْفَطَّ

العصر العباسي << أبو تمام >> ظَنِي بِهِ حَسَنٌ لَوْلَا تَجْنِيهِ

ظَنِي بِهِ حَسَنٌ لَوْلَا تَجْنِيهِ

رقم القصيدة : 15976

ظَنِي بِهِ حَسَنٌ لَوْلَا تَجْنِيهِ

وَأَنَّهُ لَيْسَ يَرْعَى حَقًّا وَدِيهِ

لَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ مَا أَلْهَاهُ بَلْ عَذِبَتْ

عِنْدِي الصَّبَابَةُ إِذْ جَرَعَتْهَا فِيهِ

عَفَتْ مَحَاسِنُهُ عِنْدِي إِسَاءَتُهُ

حَتَّى لَقَدْ حَسُنَتْ عِنْدِي مَسَاوِيهِ

هَذَا مُحِبُّكَ أَدْمَى الشَّوْقُ مَهْجَتُهُ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ أَنْ تَدْمَى مَا قِيَهُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> عَنَّتْ فَأَعْرَضَ عَنْ تَعْرِيبِهَا أَرَبِي

عَنَّتْ فَأَعْرَضَ عَنْ تَعْرِيبِهَا أَرَبِي

رقم القصيدة : 15977

عَنَّتْ فَأَعْرَضَ عَنْ تَعْرِيبِهَا أَرَبِي

يَا هَذِهِ اعْذِرِي فِي هَذِهِ النِّكَبِ

إِلَيْكَ وَيَلِكِ عَمَّنْ كَانَ مَمْتَلِنًا

وَيَلًا عَلَيْكَ وَوَيْحًا غَيْرَ مُنْقَضِبِ

فِي صَدْرِهِ مِنْ هَمُومٍ يَعْتَلِجْنَ بِهِ

وَسَاوِسٍ فُرَّكَ لِلْخَرْدِ الْغُرْبِ

رَدًّا اتِّدَادُ اللَّيَالِي غَرَبَ أَدْمَعِهِ

فَذَابَ هَمًا وَجَمَدُ الْعَيْنِ لَمْ يَذِبِ

لَا أَنَّ خَلْفَكَ لِلذَّاتِ مُطَّلَعًا

لكنّ دونك موتَ اللهو والطربِ
وحادثاتٍ أعاجيبٍ خَساً وَزْكَاً
ما الدهرُ في فعله إلا أبو العجبِ
يغلبن قومَ الكِماةِ المعلمينَ بها
و يستقدنَ لفرسانِ على القصبِ
فما عدمتُ بها لا جاحداً عدماً
صبراً يقومُ مقامَ الكشفِ للكربِ
ما يحسّمُ العقلُ والدنيا تساسُ يه
ما يحسّمُ الصبرُ في الأحداثِ والنوبِ
الصَّبْرُ كاسٍ وَبَطْنُ الكَفِّ عَارِيَةٌ
والعَقْلُ عارٍ إذا لم يُكسَ بالنَّشَبِ
ما أَضَيَعَ العَقْلَ إن لم يَرَعَ ضَيَعَتَهُ
وفترَ وايُّ رحيٍّ دارتِ بلا قطبِ
نَشِبْتُ في لُجَجِ الدُّنيا فَأَتَكَلَّنِي
مالي وأبتُ بعرضٍ غيرِ مؤتَشِبِ
كَمْ دُقْتُ في الدَّهْرِ مِنْ عُسْرٍ وَمِنْ يُسْرٍ
و في بني الدهرِ من رأسٍ ومن ذنبِ
أَغْضِي إذا صَرَفُهُ لم تُغْضِ أَعْيُنُهُ
عني وأَرْضَى إذا ما لَجَّ في الغَضَبِ
وإنْ بُلِيْتُ بِجِدِّ مَنْ حُزُونَتِهِ
سهلتهُ فكأنِّي منه في لعبِ
مقصرٌ خطراتِ الهَمِّ في بدني
علماً بأنِّي ما قَصَّرْتُ في الطَّلَبِ
بأيِّ وخذِ قلاصٍ واجتيايَ فلاً
أدراكُ رزقي إذا ما كان في الهربِ
ماذا عليّ إذا لم يَزُلْ وَتَرِي
في الرمي ان زلن أغراضي فلم أصبِ
في كلِّ يومٍ أظافيري مفللةً

تَسْتَنْبِطُ الصُّفْرَ لِي مِنْ مَعْدِنِ الذَّهَبِ
مَا كُنْتُ كَالسَّائِلِ الْأَيَّامِ مُخْتَبِطًا
عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَجَبِ
بَلْ سَافَعْتُ بِنَوَاصِي الْأَمْرِ مَشْتَمَلًا
عَلَى قَوَاصِيهِ فِي بَدْءِ وَفِي عَقَبِ
مَا زَلْتُ أَرْمِي بِأَمَالِي مَرَامِيهَا
لَمْ يُخْلِقِ الْعَرِضَ مِنِّي سُوءٌ مُطَّلَبِي

(272/1)

بغربةٍ كَاغْتِرَابِ الْجُودِ إِنْ بَرَقَتْ
بَأُوبَةٍ وَدَقْتُ بِالْخَلْفِ وَالْكَذِبِ
إِذَا عَنَيْتُ لَشَأْوَ قَلْتُ إِنْ قَدْ
أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكْتَنِي حِرْفَةُ الْأَدَبِ!
وَخَيْبَةٌ نَبَعَتْ مِنْ غَيْبَةٍ شَسَعَتْ
بِأَنْحُسٍ طَلَعَتْ فِي كُلِّ مُضْطَرَبِ
مَا آبَ مَنْ آبَ لَمْ يَطْفُرْ بِغَيْبَتِهِ
وَلَمْ يَغِبْ طَالِبٌ لِلنُّجْحِ لَمْ يَحِبْ!

العصر العباسي << أبو تمام >> و خدناه الكآبةُ والنحيبُ
و خدناه الكآبةُ والنحيبُ
رقم القصيدة : 15978

.....

و خدناه الكآبةُ والنحيبُ
و ما تبقى على إدمانِ هذا
ولا هاتا العيونُ ولا القلوبُ

على أن الغريب إذا استمرت
به مررُ النوى آسى الغريبُ
ونعم مُسكنُ البرجاءِ - حَلَّتْ
به فأقامتِ - الدَّمعُ السُّكُوبُ
وكم عَدَوِيَّةٍ مِنْ سرِ عمرو
لها حَسَبٌ إِذَا انتَسَبَتْ حَسِيبُ
لها من طيءٍ أمَّ حِصَانُ
نجيبةٌ معشرٍ وأبُّ نجيبُ
تنى أن يعودَ لها حبيبُ
منى شططاً وأين لها حبيبُ
و لو بصرت به لرأت حريصاً
بماءِ الدَّهْرِ حَلِيَّتُهُ الشُّحُوبُ
كَنْصَلِ السَّيْفِ عُري مِنْ كِسَاهُ
و فلت من مضاربه الخطوبُ
زعيمق بالغنى أو ندبُ نوحِ
حَوَاقِلَةٌ وَأَصْبِيَّةٌ تَرَامَتْ
فَأَصْبَحَ حَيْثُ لَا نَفْعَ لِصَادِ
ولا نشبُ يلودُ بهش حريبُ
بمصرَ وأيُّ مَآرِبَةٍ بِمِصْرٍ
و قد شعبت كابرها شعوبُ

العصر العباسي << أبو تمام << طَلَبْتَهُ أَيَّامٌ وَطَالَ بَ مِثْلَهَا

طَلَبْتَهُ أَيَّامٌ وَطَالَ بَ مِثْلَهَا

رقم القصيدة : 15979

طَلَبْتَهُ أَيَّامٌ وَطَالَ بَ مِثْلَهَا

أخرى فأصبح طالباً مطلوباً

هي عزيمةٌ للسيفِ إلا أنها

جعلت لاسباب الزمان قصوبا
خَطَبْتُ خُطُوبَ الدَّهْرِ مِنْهُ خُطَّةً
نتجت عليه تجارياً ونكوبا
صرمت حبال الدهر منه صريمةً
تركت النائبات وجيبا
و لربما أشكته نكبةً حادثٍ
نَكَاتُ بَاطِنِ صَفْحَتَيْهِ نُذُوبَا
لَا أَنَّهُ حَدَلْتَهُ أَسْبَابُ الْعِنَى
أَوْ رَاحَ مِنْ سَلْبِ الزَّمَانِ سَلِيبَا
لكنه عجبٌ وليس بمعجبٍ
أَنَّ شَامَ مِنْ حُكْمِ الزَّمَانِ عَجِيبَا
يَوْمًا بِمُنْقَطِعِ الشَّرُوقِ مُقَامُهُ
وَيُقِيمُ يَوْمًا بِالْغُرُوبِ غَرِيبَا
لَا كَانَتْ الْآمَالُ يَكْفُلُ نَجْحَهَا
كِرْمٌ يَرِيكَ تَجْهَمًا وَقُطُوبَا

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> أفسرك الزمان
أفسرك الزمان
رقم القصيدة : 1598

ألاحقك كالزّمان
دامياً , مسحولاً , اراهن على المملن
مختوماً مغمض العينين
افسرك كما أشاء
فارتج كالمرج واندفع مذهولاً مرغماً الدم الخيال والسحر ,
وأدورُ بلاك على مفاتيح ملساء لا توصلني اليك
أفسرك الماء : فأشع كالحرّيق أفرّ خارج المسافة
ظلامي رماذ , مخيلتي تعرج وبياضي يدلّ دمي الى سواي , وأدورُ بلاك

على مفاتيح ملساء لاتوصلني اليك
أفسرك دمي : فأحمل قلبي وأركض
أفتش في الموانيء البعيدة عن عناوين آمنه ,
أحرصها على غيابك
أفتش في وجوه من شعوب عديدة
عن بريق يكوّرني ويختصر دهشتي هو أنت
أفتش في الريح والتعب والندى على الشوارع
وأدورُ بلاك على مفاتيح ملساء لاتوصلني اليك
أفسرك الرحيل : يتساقط الارتباك على بوصلتي وتشتبك المقاصد
أضع أرقاماً لتلفتني وأقلب معادلة القلب في الحب والموت والحرب
والتحمل
أفترض الأياب وأنسى المدينة
وأدورُ بلاك على مفاتيح ملساء لاتوصلني اليك
أفسرك الألم : فأقفُ حداداً على عمانا الطويل حتى أجفُ واتصلبُ
وأتكسرُ , فيرممني نحاتون ثملون بعجينة الليل لأهرع عارياً باتجاه
الظلام أسبح في بحر من الشفرات , أسمع هدير دمي محدقاً في أصل

(273/1)

الهلاك أدورُ بلاك على مفاتيح ملساء لاتوصلني اليك
أفسرك الندم : فأمرُ على ماضى من السنوات
أمحو الحوادث بقلب مطفأ
مسرعاً كي لا يلحق بي التذكر
أزُن التفاصيل بتلال على مفاتيح ملساء لا توصلني إليك
أفسرك الكتابة : تشتعل يدي ويسيل دماغي على الورقة
أفسرك ريفاً : أشم عيني على أعياد داخل جمجمة
وقبعت كالأدمغة, وطيور تولد من لقاح الضوء ملوحة الماء

أفسرك الليلُ : أفتحُ عيني على حياتي
وأدورُ على مفاتيحِ ملساءٍ لاتوصلني اليك
أفسركِ ... أنتِ : فينسدلُ السؤالُ على الكلام

العصر العباسي << أبو تمام >> لما رأيتُ الأمرَ أمراً جدا
لما رأيتُ الأمرَ أمراً جدا
رقم القصيدة : 15980

لما رأيتُ الأمرَ أمراً جدا
و لم أجد من القيام بدا
لَبِسْتُ جِلْدَ نَمِرٍ مُعْتَدَا
وَجِلْدَ ضِرْعَامٍ يُقَدُّ قَدَا
جَمَعْتُ جَمْعَ الْعَرَبِ الْأَشَدَا
جَمْعاً يُلِدُّ الظالمَ الْأَشَدَا
يهدُّ أركانَ الجبالِ هدا
كان تَمِيمٌ لَأَيُّنَا عَبْدَا
أَسْوَدُ نضاحَ المَقَدِّ جعدا
و نحنُ كنا للتيبي جندا
يَوْمَ بُزَاخَاتٍ وَرَدْنَ وَرَدَا
وَعُدُّ لِي بَدْرًا وَعُدُّ أَحَدَا
و طيءق قد ألبستني بردا
حتى فَخَرْتُ فَهَزَمْتُ الْعَبْدَا

العصر العباسي << أبو تمام >> تَصَدَّتْ وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَرُّ
تَصَدَّتْ وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَرُّ
رقم القصيدة : 15981

تَصَدَّتْ وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَرُّ

وَقَدْ سَهَّلَ التَّوَدِيعُ مَا وَعَرَ الْهَجْرُ
بِكُنْهَ بِمَا أَبَكَّتْهُ أَيَّامُ صَدْرُهَا
خَلِيَّةٌ وَمَا يَخْلُو لَهُ مِنْ جَوَى صَدْرُ
وَقَالَتْ أَتَنْسَى الْبَدْرَ، قُلْتُ تَجَلُّدًا
إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ
فَأَبَدَتْ جَمَانًا مِنْ دَمُوعِ نِظَامِهَا
عَلَى الصَّدْرِ إِلَّا أَنْ صَانِعَهَا الشَّفَرُ
وَمَا الدَّمْعُ ثَانٍ عِزْمَتِي وَلَوْ أَنَّهَا
سَقَى خَدَّهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَهَا نَهْرُ
جَمَعْتُ شِعَاعَ الرَّأْيِ ثُمَّ وَسَمْتُهُ
بِحَزْمٍ لَهُ فِي كُلِّ مَظْلَمَةٍ فَجْرُ
وَصَارَعْتُ عَنْ مَصْرٍ رَجَائِي وَلَمْ يَكُنْ
لِيَصْرَعِ عِزْمِي غَيْرَ مَا صَرَعَتْ مَصْرُ
وَ طَحَطَتْ سَدًّا سَدًّا يَأْجُوجَ دُونَهُ
مِنْ الْهَمِّ لَمْ يَفْرَغْ عَلَى زَبْرِهِ قَطْرُ
بِذِغَلْبَةٍ أَلْوَى بِوَأْفِرِ نَحْضِهَا
فَتَى وَافِرُ الْأَخْلَاقِ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ
فَكَمْ مَهْمَةٍ قَفَرٍ تَعَشَّقْتُ مَتْنَهُ
عَلَى مَتْنِهَا وَالْبُرُّ مِنْ آلِهِ بَحْرُ
وَمَا الْقَفْرُ بِالْبَيْدِ الْقَوَاءِ بَلِ الَّتِي
نَبَتْ بِي وَفِيهَا سَاكِنُوهَا هِيَ الْقَفْرُ!
وَمَنْ قَامَرَ الْأَيَّامَ عَنْ ثَمَرَاتِهَا
فَأَحْجَ بِهِ أَنْ يَنْجَلِي وَلَهَا الْقَمْرُ
فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسَنَ مَطْلَبِي
أَسَاءَ فَفِي سُوءِ الْقَضَاءِ لِي الْغَدْرُ
قَضَاءُ الَّذِي مَا زَالَ فِي يَدِهِ الْغَنَى
تَنَى غَرْبَ آمَالِي وَفِي يَدَيَّ الْقَفْرُ
رَضِيْتُ وَهَلْ أَرْضَى إِذَا كَانَ مَسْخَطِي

مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ رِضَا مَنْ لَهُ الْأَمْرُ !
فَأَشْجَيْتُ أَيَّامِي بِصَبْرِ حُلُونٍ لِي
عَوَاقِبَهُ وَالصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ صَبْرُ
أَبِي لِي بِحَرِّ الْعَوْثِ أَنْ أَرَامَ الَّتِي
أُسْبُ بِهَا وَالنَّجْرُ يَشْبَهُهُ النَّجْرُ
وَهَلْ خَابَ مَنْ جَدَّمَاهُ فِي ضَنْءٍ طَبِيءٍ
عَدِيَّ الْعَدِيِّينَ الْقَلَمْسُ أَوْ عَمْرُو
لَنَا غُرْرُ زَيْدِيَّةٍ أُدْدِيَّةٍ
إِذَا نَجَمَتْ ذَلَّتْ لَهَا الْأَنْجُمُ الزَّهْرُ
لَنَا جَوْهَرٌ لَوْ خَالَطَ الْأَرْضَ أَصْبَحَتْ
وَبَطْنَانِهَا مِنْهُ وَظَهْرَانِهَا تَبْرُ
جَدِيدَلَةَ وَالْعَوْثَ اللَّذِينَ إِلَيْهِمَا
صَعَتَ أُذُنٌ لِلْمَجْدِ لَيْسَ بِهَا وَقْرُ
مَقَامَاتِنَا وَقَفَّ عَلَى الْجِلْمِ وَالْحِجَى
فَأَمْرُدْنَا كَهَلًا وَأَشْيِينَا حَبْرُ
أَلْنَا الْأَكْفَ بِالْعَطَاءِ فَجَاوَزَتْ
مَدَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَعْرَاضَنَا صَخْرُ
كَأَنَّ عَطَايَانَا يُنَاسِبُنَ مَنْ أَتَى
وَلَا نَسَبٌ يَدْنِيهِ مِنَّا وَلَا صَهْرُ
إِذَا زِينَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ أَعْرَضَتْ

(274/1)

فَأَزَيْنُ مِنْهَا عِنْدَنَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
وَكُورُ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ فَمَنْ نَبَا
بِفَرْخٍ لَهُ وَكَرَّ فَنَحْنُ لَهُ وَكَرَّ
أَبَى قَدْرُنَا فِي الْجُودِ إِلَّا نَبَاهَةً

فليس لِمَالٍ عندنا أبداً قدرُ
ليسحج بجودٍ من أرادَ فإنه
عَوَانٌ لهذا النَّاسِ وهو لَنَا بِكُرُ
جَرَى حَاتِمٌ فِي حَلْبَةِ مِنْهُ لَوْ جَرَى
بِهَا الْقَطْرُ شَأْوَ قِيلَ أَيُّهُمَا الْقَطْرُ!
فتى ذخرَ الدنيا أناسٌ فلم يزل
لها باذلاً فأنظرَ لِمَنْ بَقِيَ الدُّخْرُ!
فمن شاءَ فليفخرَ بما شاءَ من ندى
فليس لِحَيٍّ غيرنا ذلكَ الفخرُ
جمعنا العلى بالجودِ بعد افتراقها
إلينا كما الأيامُ يجمعها الشهرُ
بِنَجْدَتِنَا أَلَقْتَ بِنَجْدٍ بَعَاعَهَا
سحابُ المنايا وهي مظلمةٌ كدرُ
بِكُلِّ كَمِيٍّ نَحْرُهُ غَرَضُ الْقَنَا
إذا اضطرمَّ الأحشاءُ وانتفخَ السحرُ
يُشَيِّعُهُ أَبْنَاءُ مَوْتٍ إِلَى الْوَعَى
يُشَيِّعُهُمْ صَبْرٌ يُشَيِّعُهُ نَصْرُ
كَمَاةٌ إِذَا ظَلَّ الْكَمَاةُ بِمَعْرِكِ
وَأرماحهم حمراً وألوانهم صفراً
بِخَيْلٍ لَزِيدِ الْخَيْلِ فِيهَا فَوَارِسُ
إذا نطقوا في مشهدٍ خرسَ الدهرُ
على كُلِّ طَرْفٍ يَحْسُرُ الطَّرْفَ سَابِحِ
وَسَابِحَةَ لَكِنْ سَبَّاحَتُهَا الْحَضْرُ
طَوَى بَطْنَهَا الْإِسَادُ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
بدا لك ما شككتُ في أنهتَ ظهرُ
ضَبِيْبِيَّةٌ مَا إِنْ تُحَدِّثُ أَنْفُساً
بما خَلَفَهَا مادامَ قُدَّامَهَا وَتُرُ
فإن ذمت الأعداءُ سوءَ صباحها

فليس يُؤدي شُكرها الذئب والنسرُ
بها عرَفت أقدارها بعدَ جهلها
بأقدارها قيسُ بنُ عيلانَ والفِرُّ
و تغلبُ لاقت غالباً كلَّ غالبٍ
و بكرٌ فألفت حربنا بازلاً بكرُ
وأنتَ خيرٌ كيفَ أبقتَ أسودنا
بني أسدٍ إن كان ينفعك الخبيرُ
وقسمتنا الضيزى بنجدٍ وأهلها
لنا خطوةٌ في أرضها ولهم فترُ
مَساعٍ يضلُّ الشعرُ في كنهِ وصفها
فما يهتدي إلا لأصغرها الشعرُ

العصر العباسي << أبو تمام << ألا صنع البيئ الذي هو صانع
ألا صنع البيئ الذي هو صانع
رقم القصيدة : 15982

ألا صنع البيئ الذي هو صانعُ
فإن تَكُ مِجْزاعاً فما البيئُ جانعُ
هو الربيعُ من أسماءِ العامِ رابعُ
لَهُ بلوى خبتِ فهل أنتَ رابعُ
ألا إن صبري من عزائي بلاقعُ
عشيةً شافتني الديارُ البلاقعُ
كأنَّ السحابَ العرَّ غيَّبنَ تحتها
حبيباً فما ترقاً لهنَّ مدامعُ
ربي شفعت ربيعُ الصبا لرياضها
إلى الغيثِ حتى جادها وهو هامعُ
فوجهُ الصَّحَى غدواً لهنَّ مضاحكُ
و جنبث الندى ليلاً لهنَّ مضاجعُ

كسك من الأنوارِ أصفرُ فاقعُ
و ابيضُ نصاعُ وأحمرُ ساطعُ
لئن كان أمسى شملُ وحشيكِ جامعاً
لقد كان لي شملُ بأنسكِ جامعُ
أسيءُ على الدهرِ الشناءَ فقد قضى
عليّ بجورٍ صرفه المتتابعُ
أيرضخنا رضخِ النوى وهو مصمتٌ
و يأكلنا أكلِ الدبي وهو جائعُ
و إني إذا ألقى بربعي رحلهُ
لأذعره في سرّيه وهو راتعُ
أبو منزلِ الهم الذي لو بغى القرى
لدى حاتمٍ لم يُقره وهو طائعُ
إذا شرعت فيه الليالي بنكبةٍ
تمزقن عنه وهو بالصبرِ دارعُ
و ان أقدمت يوماً عليه رزيةً
تلقى شباها وهو بالصبرِ دارعُ
له هممٌ ما إن تزال سيوفها
قواطعٌ لو كانت لهنّ مقاطعُ
ألا إن نفسَ الشعرِ ماتت وإن يكن
عداها حمامُ الموتِ فهي تنازعُ
سأبكي القوافي بالقوافي فإنها
عليها- ولم تظلمِ بذاك- جوازعُ
أراعي مظلاتِ المروءةِ مهملاً
وحافظُ أيامِ المكارمِ ضائعُ !
وعاؤِ عوى والمجدُ بيني وبينه
له حاجزٌ دوني وركنٌ مدافعُ
ترقت مناهُ طودَ عزٍ لو ارتقت
به الريحُ فتراً لانشنتُ وهي ظالعُ

أنا ابنُ الذين استرضعَ الجودُ فيهم
و سميَ فيهم وهو كهلٌ ويافعُ
سما بي أوسٌ في السماءِ وحاتمٌ
وزيدُ القنا والأثرمانِ ورافعُ
و كان إياسٌ ما إياسٌ وعارفُ
و حارثةٌ أوفى الورى والأصابعُ
نجومٌ طواليعُ جبالٌ فوارعُ
غيوثٌ هواميعُ سيولٌ دوافعُ
مضواً وكأنَّ المَكْرُماتِ لَدَيْهِمْ
لكثرة ما أوصوا بهنَّ شرائعُ
فأيُّ يدٍ في المحلِّ مدت فلم يكن
جُنوبٌ فُيُولِ ما لَهُنَّ مَضَاجِعُ
هُمُ استودعو المعروفَ محفوظَ مالنا
فضاع وما ضاعت لدينا الودائعُ
بِهاليلٍ لَوْ عَايَنْتَ فَضْلَ أَكْفَهُمْ
لَأَيَقَنْتِ أَنَّ الرزقَ في الأرضِ واسعُ
إِذَا خَفَقَتْ بِالْبَدْلِ أرواحُ جودِهِمْ
حداها الندى واستنشقتها المطامعُ
رياحُ كريحِ العنبرِ الغضِّ في الندى
ولكنَّها يومَ اللِّقَاءِ رَعَانُ
إِذَا طَبِيءٌ لَمْ تَطْوِ مَنْشُورَ بَأْسِهَا
فأنفُ الذي يهدي لها السخَطَ جادعُ
هي السَّمُّ ما يَنْفَكُ في كلِّ بلدةٍ
تَسِيلُ بِهِ أَرْمَاحُهُمْ وَهُوَ نَاقِعُ
أصارت لهم أرضَ العدوِّ قطاناً

نفوسٌ لحدِّ المرهفاتِ قطائعُ
بكلِّ فتىٍّ ما شابَ منروعٍ وقعةٌ
و لكنه قد شبِنَ منه الوقائعُ
إذا ما أغاروا فاحتوتوا مالَ معشرٍ
أغارَت عليهم فاحتوته الصنائعُ
فتعطي الذي تعطيه الخيل والقنا
أكفُّ لا رثَ المكرماتِ موانعُ
هم قَوْموا درةَ الشَّامِ وأيقظوا
بِنجدِ عُيونَ الحَرْبِ وهي هَواجعُ
يَمْدُونُ بالبيضِ القواطعِ أيدياً
وهنَّ سَواءٌ والسُّيوفُ القواطعُ
إذا أَسْرُوا لم يَأْسِرِ البأسُ عَفْوَهُم
و لم يمسِ عانٍ فَنهمِ وهو كانعُ
إذا أطلقوا عنه جوامعَ غله
تيقننَّ أنَّ المنَّ أيضاً جوامعُ
وإنَّ صارَعُوا في مَفْحَرٍ قامَ دُونَهُم
و خلفهم بالجدِّ جدَّ مصارعُ
عَلَّوْا بِجُنُوبٍ مُوجَدَاتٍ كأنَّها
جنوبٌ قبولٌ ما لهنَّ مضاجعُ
كشفتُ قناعَ الشعرِ عن حرِّ وجهه
وَطَيَّرْتُهُ عَن وَكْرِهِ وَهُوَ واقِعُ
بعزٍّ يراها من يراها بسمعه
فَيَدنو إليها ذُو الحِجَى وَهُوَ شاسِعُ
يودُ وداداً أنَّ أعضاءَ جسمه
إذا أُنْشِدَتْ شَوْقاً إليها مَسامِعُ

العصر العباسي << أبو تمام >> وأنتَ غداً فيها تَمُوتُ وتُقبَرُ؟
وأنتَ غداً فيها تَمُوتُ وتُقبَرُ؟

.....
وَأَنْتَ غَدًا فِيهَا تَمُوتُ وَتُقْبَرُ؟
تَلْقَحُ آمَالًا وَتَرْجُو نَتَاجِهَا
وَعُمْرُكَ مِمَّا قَدْ تَرَجَّيْتَهُ أَقْصَرُ !
تُحَوِّمُ عَلَى إِدْرَاكِ مَا قَدْ كُفَيْتَهُ
وَتَقْبَلُ بِالْآمَالِ فِيهِ وَتَدْبُرُ
وَهَذَا صَبَاحُ الْيَوْمِ يَنْعَاكَ ضَوْؤُهُ
وَأَيْلَتُهُ تَنْعَاكَ إِنْ كُنْتَ تَشْعُرُ
وَرِزْقُكَ لَا يَعِدُوكَ إِمَّا مُعْجَلٌ
عَلَى حَالَةٍ يَوْمًا وَإِمَّا مُؤَخَّرٌ
وَلَا حَوْلٌ مَحْتَالٍ وَلَا وَجْهٌ مَذْهَبٌ
وَلَا قَدَرٌ مَرْجِيهِ إِلَّا الْمَقْدَرُ
لَقَدْ قَدَّرَ الْأَرْزَاقَ مَنْ لَيْسَ عَادِلًا
عَنِ الْعَدْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ فِيمَا يَقْدَرُ
فَلَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا وَإِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ
عَلَيْكَ فَمَا زَالَتْ تَخُونُ وَتَعْدُرُ
فَمَا نَمَّ فِيهَا الصَّفْوُ يَوْمًا لِأَهْلِهِ
وَلَا الرِّفْقُ إِلَّا رَيْثَمَا يَتَغَيَّرُ
وَمَا لَاحَ نَجْمٌ لَا وَلَا ذَرٌّ شَارِقٌ
عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا حَبْلٌ عُمْرُكَ يَقْصُرُ
تَطَهَّرَ وَالْحَقُّ ذُنُوبَكَ الْيَوْمَ تَوْبَةً
لَعَلَّكَ مِنْهُ إِنْ تَطَهَّرْتَ تَطَهَّرُ
وَشَمْرٌ فَقَدْ أَبَدَى لَكَ الْمَوْتَ وَجْهَهُ
وَلَيْسَ يَنَالُ الْفَوْزَ إِلَّا الْمُشْمَرُ
فَهْدِي اللَّيَالِي مُؤَذِّنَاتُكَ بِالْبَلَى
تَرْوِحُ وَأَيَّامٌ كَذَلِكَ تَبْكُرُ

و اخلص لدين الله صدراً ونيةً
فإن الذي تخفيه يوماً سيظهرُ
و قد يسترُ الإنسان باللفظِ فعله
فيظهرُ عنه الطرفُ ما كان يسترُ
تذكر وفكر في الذي أنت صائرُ
إليه غداً إن كنت ممن يفكرُ
فلا بُدَّ يوماً أن تصيرَ لحفرةٍ

(276/1)

بأثائها تطوى إلى يومٍ تنشرُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أرى ألفتِ قد خططنَ على راسي
أرى ألفتِ قد خططنَ على راسي
رقم القصيدة : 15984

أرى ألفتِ قد خططنَ على راسي
بأقلامِ شَيْبٍ في مَهَارِقِ أَنْقَاسِ
فإن تسأليني من يخطُّ حروفها
فكفُّ الليالي تستمدُّ بأنفاسي
جرت في قلوبِ الغانيات لشيبتي
فُشَعْرِيَّةٌ مِنْ بَعْدِ لَيْلٍ وَإِنَاسِ
و قد أمس من وصلِ الكواعب آيساً
فآخِرُ آمالِ العبادِ إلى اليأسِ

العصر العباسي << أبو تمام >> ألم يأنِ تركي لا عليَّ ولا ليا
ألم يأنِ تركي لا عليَّ ولا ليا

ألم يأن تركي لا علي ولا ليا
و عزمي على ما فيه اصلاح حاليا
وقد نال مني الشيب وبيض مفرقي
وغالت سوادي شهبة في قذاليا
وحالت بي الحالات عما عهدتها
بكر الليالي والليالي ما هيا
أصوت بالدنيا وليست تجيني
أحاولت أن ابقى وكيف بقايا
و ما تبرح الأيام تحذف مدتي
بعد حساب لا كعد حسابيا
لتمحو آثاري وتخلق جدتي
و تخلي من ربي بكره مكانيا
كما فعلت قبلي بطسم وجرهم
و آل ثمود بعد عاد بن عاديا
و أبقى صريعا بين أهلي جنازة
و يحوي ذوو الميراث خالص ماليا
أقول لنفسي حين مالت بصغوما
إلى خطرات قد نتجن أمانيا
أليس الليالي غاصباتي بمهجتي
كما غصبت قبلي القرون الخواليا
ومسكنتي لحداً لدى خفرة بها
يطول إلى أخرى الليالي ثوائيا؟
كما أسكنت حاماً وساماً ويافتا
و نوحاً ومن أمسى بمكة ثاويا
فقد أنست بالموت نفسي لأنني
رأيت المنايا يخترمن حياتيا

فيا ليتني من بعد موتي ومبعثي
أكون رفاتاً لا عليّ ولا ليا
أخافُ إلهي ثم أرجو نواله
و لكنّ خوفي قاهرٌ لرجائيا
و لولا رجائي واتكالي على الذي
تَوَحَّدَ لي بالصُّنْعِ كَهَلًا وناشياً
لَمَا سَاعَ لي عَذْبٌ مِنَ المَاءِ بارِدٌ
ولا طابَ لي عَيْشٌ ولا زِلْتُ باكِياً
و أدخِرُ التقوى بمجهود طاقتي
و اركبُ في رشدي خلافَ هوائيا
على إثرِ ما قد كان مني صبايةً
لياليَ فيها كنتُ لله عاصياً
فإني جَدِيرٌ أَنْ أَخَافَ وَأَتَّقِي
وإن كنتُ لم أشرك بذي العرشِ ثانيا

العصر العباسي << أبو تمام >> البيئُ جرعني نقيعَ الحنظلِ
البيئُ جرعني نقيعَ الحنظلِ
رقم القصيدة : 15986

البيئُ جرعني نقيعَ الحنظلِ
والبيئُ أُنكلني وإن لم أُنكلِ
ما حسرتي أن كدتُ أقضي إنما
حَسَرَاتُ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَفْعَلِ
نقلُ فُؤدِكَ حيثُ شئتَ من الهوى
ما الحبُّ إلا للحبيبِ الأولِ
كم منزل في الأرضِ يألّفه الفتى
وحنينُهُ أبداً لأولِ منزلِ

العصر العباسي << أبو تمام << زائر زارني فهاج خيالا
زائر زارني فهاج خيالا
رقم القصيدة : 15987

زائر زارني فهاج خيالا
كنت لولاه أسوأ الناس حالا
فتمتعت من غزال وحاشي
ذلك الشخص أن يكون غزالا
كيف أرجو لقاء ساكن بغدا
د بمصر لقد رجوت ضلالا؟!
مثلته المنى لعيني وفكري
و لقلبي حتى قبلت المحالا
ما أراني أزال نصب خيال
طارق أو يصير جسمي خيالا !

العصر العباسي << أبو تمام << أغار عليك من قبلي
أغار عليك من قبلي
رقم القصيدة : 15988

أغار عليك من قبلي
وإن أعطيتني أملي
وأشفق أن أرى حدي
لك نصب مواقع المقل

العصر العباسي << أبو تمام << متطلب بصدوده قتلي

متطلبٌ بصدوده قتلي
رقم القصيدة : 15989

متطلبٌ بصدوده قتلي
فردُ المحاسن وجههُ شُغلي
ألحاظهُ في الخلق مُسرعةً
فيما يُريدُ كسرعةً التَّبلِ

شعراء العراق والشام << عبد الحميد الصائح >> البيت
البيت

رقم القصيدة : 1599

بيتٌ لكِ
بيتٌ لتاريخٍ طويلٍ من دمي
بيتٌ بلا جدرانٍ :
توقفُ مايسيلُ وما يفزُّ من الصدورِ الى الصدورِ
بيتٌ , كأنَّ شموعنا تبكي
فيختنقُ المغنيُّ بالدخانِ
بيتٌ بلا لسانِ
بيتٌ تشظى ساكنوهُ إلى الأقصي والموانئ والكلامِ
الى المراثي والزمانِ
فبأيِّ آياتٍ يغربلكِ الحنينُ
وبأيِّ آياتٍ تقطُعُكَ المسافةُ
ويجفُّ قلبُكَ عندَ بحرِ القحطِ
والمدنِ البطيئةِ
والخريفِ الحرِّ
من هذي المدنِ ؟
كيفَ ارتديتِ بيوتها ورمالها

وتركتَ خيلكَ تهتدي لشعابها
بل كيفَ نمتَ وفجرها ملغىً
وفوقَ نهارها بقعُ من الليلِ الطويلِ
تصحو كأنَّ مناخها الأرقُ
وتنامُ مُقلقةً كأنَّ عيونها تغلي
ولا ... بالليلِ لا تنقُ
وتشكُّ بالموتى اذا صمتوا
وبالعشاقِ انْ ذبلوا
وبالشعراءِ انْ غنَّوا أو احترقوا
تصحو فيسكُرُها حيني
تأسى ... يطارحُها هواي
تبكي ... يلمعُها طوافي
تعلو فيحضنُها مداي
تظما وتهداً ثم تصخبُ حيثُ تعلمُ
انْ قافلتني الجنونُ
وانْ وجهتي السديم
وانْ في روعي ملاجىءٌ للمعاني وللطيور
وللبحارِ وللفضول
ولكلِّ آهٍ لم تُجِبها الريحُ
للدنيا اذا انخذلتُ
وللصلواتِ اذ تمنع
ولي ... للحزنِ : يختصرُ الطريقَ الى العراقِ

العصر العباسي << أبو تمام >> مُعْتَدِلٌ لم يَعْتَدِلْ عَدْلُهُ
مُعْتَدِلٌ لم يَعْتَدِلْ عَدْلُهُ
رقم القصيدة : 15990

مُعْتَدِلٌ لم يَعْتَدِلْ عَدْلُهُ

في عاشقٍ طالَ بهِ خبْلُهُ
أطْرَفُهُ أَحْسَنُ أَمْ ظِرْفُهُ
أَوْ وَجْهُهُ أَحْسَنُ أَمْ عَقْلُهُ ؟
أَنْظُرُ فَمَا عَايَنْتَ فِي غِيهِ
مِنْ حَسَنِ فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ
لَوْ قِيلَ لِلْحَسَنِ تَمَنَّى الْمَنَى
إِذَنْ تَمَنَّى أَنَّهُ مِثْلُهُ
أَيُّ خِصَالٍ حَازَهَا سَيِّدِي
لَوْ لَمْ يَكْدُرْ صَفْوَهَا مَطْلُهُ !؟

العصر العباسي << أبو تمام << بُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَّ
بُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَّ
رقم القصيدة : 15991

بُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَّ
صَارَ لِلسَّقَمِ مَحَلًّا !؟
لَمْ أَكُنْ أَخْشَى الَّذِي كَا
نَ وَقَدْ كُنْتُ مُخَلِّي
ذَبْتُ حَتَّى مَا أَرَى لِي
فِي مِرَاةِ الشَّمْسِ ظِلًّا
صَفَحَ اللَّهُ لِمَنْ يَظُّ
لُمْنِي عَمَّا اسْتَحَلًّا!

العصر العباسي << أبو تمام << يَا سَقَمَ الْجَفَنِ مِنْ حَبِيبِي
يَا سَقَمَ الْجَفَنِ مِنْ حَبِيبِي
رقم القصيدة : 15992

يَا سَقَمَ الْجَفَنِ مِنْ حَبِيبِي

ألسني حلة السقام !
كَمْ قَتَلْتُ لِحَطَّتَاكَ ظُلْمًا
مَنْ عَاشِقِ الْقَلْبِ مَسْتَهَام !
يَا مَنْ بَعْنِيهِ لِي غَرَامٌ
قَرَّبَ مِنْ مُهْجَتِي حَمَامِي
قَدْ رَوَيْتُ مِنْ دَمِي فَحْسِي
مَنْ صَائِبِ النَّبْلِ وَالسَّهَام !

العصر العباسي << أبو تمام >> يُترجمُ طَرْفِي عن لِسَانِي بِسْرِهِ
يُترجمُ طَرْفِي عن لِسَانِي بِسْرِهِ
رقم القصيدة : 15993

يُترجمُ طَرْفِي عن لِسَانِي بِسْرِهِ
فيظهرُ مَنْ وَجَدِي الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ
أليسَ عَجيباً أَنْ بَيْتاً يَضْمَنِي
وَإِيَّاكَ لَا نَخْلُو وَلَا نَتَكَلَّمُ !؟
إشارةُ أَفْوَاهٍ وَغَمَزُ حَوَاجِبِ
وَتَكْسِيرُ أَبْصَارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِّمُ
وَأَلْسِنَا مَمْنُوعَةٌ مِنْ مَرَادِنَا
وَأَبْصَارُنَا عَنَّا تَجِيبُ وَتُفْهَمُ !

العصر العباسي << أبو تمام >> كَيْفَ بَعْدِي لَا ذُقْتُمُ الْبَيْنَ أَنْتُمْ
كَيْفَ بَعْدِي لَا ذُقْتُمُ الْبَيْنَ أَنْتُمْ
رقم القصيدة : 15994

كَيْفَ بَعْدِي لَا ذُقْتُمُ الْبَيْنَ أَنْتُمْ

خبروني مُدُّ بِنْتُ عَنْكُمْ وَبِنْتُمْ !
أَعْلَى مَا عَهَدْتُ أُمَّ غَيْرَتُكُمْ
نَكَبَاتُ الدَّهْرِ الخَوُونِ فَخُنْتُمْ
يَا مُنَى النَّفْسِ إِنَّ قَلْبِي وَإِنْ بَا
نَ بِي الْبَيْنِ عِنْدَكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ

العصر العباسي << أبو تمام >> سَلَامٌ عَلَي مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي
سَلَامٌ عَلَي مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي
رقم القصيدة : 15995

سَلَامٌ عَلَي مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي
وَمَنْ لَا يَرَانِي مَوْضِعاً لِكَلَامِ
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يُجِيبَ مُسَلِّماً
لَيْسَ يَقْضَى بِالسَّلَامِ ذِمَامِي

العصر العباسي << أبو تمام >> أُعْطِيتَ مِنْ نَفَحَاتِ الحُسْنِ أَسْنَاهَا
أُعْطِيتَ مِنْ نَفَحَاتِ الحُسْنِ أَسْنَاهَا
رقم القصيدة : 15996

أُعْطِيتَ مِنْ نَفَحَاتِ الحُسْنِ أَسْنَاهَا
وَفُقَّتْ مِنْ نَفَحَاتِ الطَّيِّبِ أَذْكَاهَا
فَالْحُسْنُ مُطَّرِحٌ وَالتَّيِّبُ مُفْتَضِّحٌ
وَالْحَوْرُ أَصْبَحَتْ بَعْدَ اللَّهِ مَوَالَاهَا
مَنْ كَانَ لَمْ يَرَ شَمْساً مِنْ سَنَا بَشَرٍ
فَإِنَّا بَعْلِيٌّ قَدْ رَأَيْتَاهَا

العصر العباسي << أبو تمام >> إذا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئاً
إذا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئاً
رقم القصيدة : 15997

إذا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئاً
فَأَنْتَ وَمَنْ تَجَارِيهِ سَوَاءٌ
رَأَيْتُ الْحَرَ يَجْتَنِبُ الْمُخَازِي
وَيَحْمِيهِ عَنِ الْعَدْرِ الْوَفَاءُ
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيِّئَاتِي
لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رِخَاءٌ
لَقَدْ جَرَّيْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى
أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالْعَنَاءُ
إِذَا مَا رَأْسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلِيَ
بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ
وَيَبْقَى الْعَوْذُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ
وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَا فَعَلْ مَا تَشَاءُ
لَيْسَ الْفَعْلُ مِنْ قَوْمٍ كَرَامٍ
لَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ أبدأً عَوَاءُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَعْتَيْبَ يَا ابْنَ الْفَعْلَةِ اللَّخْنَاءِ
أَعْتَيْبَ يَا ابْنَ الْفَعْلَةِ اللَّخْنَاءِ
رقم القصيدة : 15998

أَعْتَيْبَ يَا ابْنَ الْفَعْلَةِ اللَّخْنَاءِ

أأمنت من بدخي ومن غلوائي ؟
فِيحَرَمَةِ الغُرْمُولِ فِي اسْتِكَ إِنَّهُ
قَسَمَ لَهُ حَقُّ عَلَى البِغَاءِ
دَعْوَاكَ فِي كَلْبٍ أَعْمُ فَضِيحَةً
وَأَخَصُّ أَمْ دَعْوَاكَ فِي الشُّعْرَاءِ؟
عَجَبًا لِصَيَادِ الهِجَاءِ بِعَرَضِهِ
وَحُرِّ امِهِ أَبَدًا عَلَى الإِعْرَاءِ!؟
مَا شِعْرُهُ كُفًّا لِشِعْرِي فَلِيْمْتُ
عَيْظًا وَلَا الخُلُقِي مِنْ أَكْفَانِي
أَتَى يَفُوتُ مَخَالِبِي فِي بِلْدَةِ
أَرْضِي بِهَا مَبْسُوطَةٌ وَسَمَائِي
وَكِهُولُ كِهْلَانٍ وَحِيَا حَمِيرٍ
كَالسِيلِ قَدَّامِي مَعًا وُورَائِي
فَأَلَاكَ أَعْمَامِي الَّذِينَ تَعَمَّمُوا
بِالْمَكْرُمَاتِ وَهَذِهِ آبَائِي!

العصر العباسي << أبو تمام >> نبئتُ عتبةَ شاعرِ الغوغاءِ
نبئتُ عتبةَ شاعرِ الغوغاءِ
رقم القصيدة : 15999

نبئتُ عتبةَ شاعرِ الغوغاءِ
قَدْ ضَجَّ مِنْ عَوْدِي وَمِنْ إِبْدَائِي
لَمَّا غَضِبْتُ عَلَى القَرِيضِ هَجَوْتُهُ
وَجَعَلْتُ خَلْقَتَهُ هِجَاءَ هِجَائِي
مَا كَانَ جَهْلَكَ تَارِكًا لَكَ غِيَّهُ
حَتَّى تَكُونَ دَجَاةَ الرَّقَاءِ
حَلَمِي عَنِ الحَلَمَاءِ غَيْرُ مَكْدِرٍ
وَالْحَتْفُ فِي سَفْهِي عَلَى السَّفْهَاءِ

أَضْعَفُ بِمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ أَمْرَهُ
تَبِعاً لِأَمْرِ الدُّودَةِ الشُّعْرَاءِ !
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ أَنْاسِ صُورُوا
صُورَ الرِّجَالِ لَهُمْ فُرُوجَ نِسَاءِ!
اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنَّهَا لَمْصِيبَةٌ
نَزَلَتْ وَلَا سِيَّمَا عَلَى الشُّعْرَاءِ
مَا الشَّمْسُ أَعْجَبُ حِينَ تَطْلُعُ لِللَّوْرِ
عَرَبِيَّةً مِنْ شَاعِرٍ بَغَاءِ
إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِمُنْتَهَى عَنْ بَدْلِهَا
فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنَ الْغُرَبَاءِ !

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> طلح الشجن

(279/1)

طلح الشجن

رقم القصيدة : 160

نوع القصيدة : عامي

نار الحطب صفرا وزفرتها زرق
يذكر بها الأخضر ليالي جفافه
لشموسها شبيت في سدره الشرق
واطعمتها طلح الشجن والحسافه
لعلي اكتب من لحون الدفا طرق
والا اجمع التمر لمواسم خرافه
والشاعر اللي يجهل النوح والورق
يغيب عن بال التباريح قافه

الشعر انا حادي مجاهيمه الزرق
اللي ترزم لي حنين ولطافه
بيني وبين اللي يغنون به فرق
لاني اشقي به واحبه واخافه
والمزنه اللي شافي قطنها البرق
سالت ونسيتها الرعود ارتجافه

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> خميس أبيض

خميس أبيض

رقم القصيدة : 1600

يومَ الخميسِ ...

أهديكِ غيمةً دافئةً

لتُمطري هناك على بلادي

وتلدي دليلي

يومَ الخميسِ ...

ملاحِي خائبةً

وآثامي تشيرُ اليّ

كلما تركَ الكلامُ أثراً لرثي

فأذيبُ معصمي

لأدعَ ساعتِي بديلاً لك تبضُ على فراشي

اليومَ الخميسِ

من القرنِ الماضي

أو القرنِ الذي يأتي

أو أسبوعٍ منفلتٍ عن الوقتِ .

أحرّضُ دموعي على التخثر

ألوّحُ للندمِ بمكانٍ غائبٍ

وأغدقُ فشلي عليك

فاخلمي الخميسَ عن الغيابِ
واتركي الأَمْسَ يمرُّ بلا يومٍ أو ذاكرةٍ .
من الخميسِ .. الى قرونٍ مضتْ
حيث وجوهنا محطمةٌ كأحجارِ الدَمِّ
وقبائلنا الساخنة مثل نار بلا سبب .
وتفاصيلنا التي دوّنها الضيوفُ .
المقابرُ التي اعشبتْ
والأدمغةُ التي أذابها البحرُ
فأرسلها مع الغيمِ الى السماءِ .
من الخميسِ الى قرونٍ تأتي
حيثنا مجاهيل , ورمادٌ , وذاكراتٌ خارجِ اهتمامِ البريدِ
أيامنا نعاسٌ , وسلاّمنا عاطلةٌ عن النمو
تقودنا الأشجار الى المقابر
حين نؤسس الطقس كما ينبغي
ونقرع على الطبول بأسناننا
حينها ينسى ذلك الخميس الأبيض من القرن
ويصوّبُ الرعاةُ بناذِقَهُم الى الوقتِ
فتجري المخابيءُ من جلودنا
ويكبرُ الدليلُ الى ماضى ... غير انه أعمى

العصر العباسي << أبو تمام >> قلْ لِعبدونَ أينَ ذاكَ الحياءُ
قلْ لِعبدونَ أينَ ذاكَ الحياءُ
رقم القصيدة : 16000

قلْ لِعبدونَ أينَ ذاكَ الحياءُ
إِنَّ دَاءَ المَجُونِ دَاءٌ عِيَاءُ !
طالما كنت قبلُ عندي منيعاً
ومصوناً كما يُصانُ الرداءُ

ثُمَّ كَشَّحْتَنِي عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ
فَأَنَا وَالْمُبَارِكِيُّ سَوَاءٌ
قَالَ لِي النَّاصِحُونَ وَهُوَ مَقَالٌ :
ذُمَّ مَنْ كَانَ خَامِلًا إِطْرَاءً
صَدَقُوا، فِي الْهَجَاءِ رَفْعَةً أَقْوَا
مِ طَعَامٍ فَلَيْسَ عِنْدِي هِجَاءٌ

العصر العباسي << أبو تمام >> أعتبهُ أجبنُ الثقلينِ عتبا
أعتبهُ أجبنُ الثقلينِ عتبا
رقم القصيدة : 16001

أعتبهُ أجبنُ الثقلينِ عتبا
بِجَهْلِكَ صِرْتَ لِلْمَكْرُوهِ نَصَبًا
رُؤِمْتَ بِمَنْ لَوْ أَنَّ الْجِنَّ تُرْمَى
بِهِ لَسَهَبَتْهَا الْإِنْسُ نَهَبًا
فَإِنَّكَ إِنْ تُسَاجِدْنِي تَجِدُنِي
لِرَأْسِكَ جَنْدَلًا وَلِفِيكَ تَرِبًا
تَجِدُ صَالًا تَخَالَ بِكُلِّ عَضْوٍ
لَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَاتِ قَلْبًا
أَخَا الْفُلُوتِ قَدْ أَحْيَا وَأَرْدَى
رِكَابًا فِي صَحَاصِحِهَا وَرُكْبًا
فَكَادَ بَأْنَ يُرَى لِلشَّرْقِ شَرْقًا
وَكَادَ بَأْنَ يَرَى لِلغَرْبِ غَرْبًا
وَأَنْتَ تَدِيرُ قَطْبَ رَحَاً عَلِيًّا
وَلَمْ تَرَ لِلرَّحَا الْعَلِيَاءِ قُطْبًا
تَرَى ظَفْرًا بِكُلِّ صِرَاعِ قَرْنٍ
إِذَا مَا كُنْتَ أَسْفَلَ مِنْهُ جَنْبًا
تَكَلْتُ قِصَائِدِي إِنْ مَرَّ يَوْمٌ

وَلَمَّا أَقْضِيَ فِيهِ مِنْكَ نَحْبًا
وَكُنْتُ إِذْنُ كَأَنْتَ فَإِنَّ مِثْلِي
إِذَا مَا كَانَ مِثْلَكَ كَانَ كَلْبًا

العصر العباسي << أبو تمام >> شعري ، أنى هربت في الطلبِ
شعري ، أنى هربت في الطلبِ
رقم القصيدة : 16002

شعري ، أنى هربت في الطلبِ
ولو صعدت السماء في سببِ

(280/1)

يا ابنَ أبي عاصمٍ ولا عاصمٍ
ويلك من سطوتي ومن غضبي
لو كنت من غرة الموالى إذنُ
لم تنثُ سوءاً في غرة العربِ
أيُّ كريمٍ يرضى بِشتمِ بني
عبد الكريمِ الجحاحِ النجبِ
أيُّ منادٍ إلى الندى وإلى الهَيِّ
جاء ناداهم فلم يجبِ ؟
أي فتى منهم أشاح فلم
يصب غداة الوغى ولم يصبِ ؟
أيُّ وليدٍ رأى سُيوفَهُمُ
في الحربِ مشهورةً فلم يشبِ ؟
إن رمت تصديقَ ذاك يا أعورِ الـ
مدجالُ فالحظهم ولا تذبِ

لَنْ يَهْدِمَ النَّاسُ مَا بَقُوا بَدَأَ
مَا قَدْ بَنَوْهُ مِنْ ذَلِكَ الْحَسَبِ
أَلَاكَ زُهْرُ النَّجُومِ لَيْسَ كَمَنْ
أَمَسَ دَعِيًّا فِي الشَّعْرِ وَالنَّسَبِ

العصر العباسي << أبو تمام >> مَن بَنُو عَامِرٍ مَن ابْنُ الْحَبَابِ
مَن بَنُو عَامِرٍ مَن ابْنُ الْحَبَابِ
رقم القصيدة : 16003

مَن بَنُو عَامِرٍ مَن ابْنُ الْحَبَابِ
مَن بَنُو تَغْلِبَ غَدَاةَ الْكُلَابِ؟
من طفيلٍ من عامرٍ ومن الحا
ثُ أُمُّ مَن عُتَيْبَةُ ابْنُ شِهَابِ!
إِنَّمَا الصَّيْغُمُ الْهَاصُورُ أَبُو الْأَشْ
بِالِ مَنْعُ كُلِّ خَيْسٍ وَغَابِ
من غدتُ خيله على سرحٍ شعري
وهو للْحَيْنِ رَاتِعٌ فِي كِتَابِي
غَارَةٌ أَسَخَنْتُ عُيُونَ الْمَعَانِي
وَاسْتَحَلَّتْ مَحَارِمَ الْأَدَابِ
لَوْ تَرَى مَنْطِقِي أَسِيرًا لِأَصْبَحَ
تَ أَسِيرًا لِعَبْرَةٍ وَاكْتِثَابِ
يا عذارى الكلامِ صرْتُنَّ مِنْ بَعِ
مدي سبايا تبعن في الأعرابِ !
عبيقاتٍ بالسمعِ تبدي وجوهاً
كوجوه الكواعبِ الأثرابِ
قَدْ جَرَى فِي مُتُونِهِنَّ مِنَ الْإِفِ
رندِ ماءً نظيرُ ماءِ الشبابِ
إِنَّ ذَمِي مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدِ

في الذي نالهُ لَغَيْرُ صَوَابٍ
دعهُ يحظى لدى الأنام بشعري
وقصيدي فذاك أهونُ بابٍ

العصر العباسي << أبو تمام >> أما والذي غشى المبارك خزيةً
أما والذي غشى المبارك خزيةً
رقم القصيدة : 16004

أما والذي غشى المبارك خزيةً
يُعْنِي على الأيَّامِ رَكْبٌ بها رُكْبًا
لقدُ ظَلَّ مُقْرَانٌ يَحْكُ بِعَرْضِهِ
قوافي شعري لو تدبرها جربا
إذا ما عَصَتْ مَنْ رَامَهَا وَسَمًا لَهَا
أطَاعَتْ فَتَى عَضْبًا يَسُوسُ حِجًّا عَضْبًا
رجا أن ينجيه خساسة قدره
ولم يدر أن الليث يفترس الكلبا
أَمْقْرَانُ كَمْ قَرْنٍ لَقِيَتْ بِمَشْهَدٍ
فكانَ به رفعاً وكنتَ به نصبا !
تراه إذا ما جنته متهللاً
إليكِ ومسروراً كأن قد رأى زُبًّا
غليظٌ مجاري فِكْرِهِ لَوْ ضَرَبْتَهُ
على ما بدَا لي منه لم يفهم الضربا
إذا كانَ وَجْهُ المَرْءِ يَبْسًا فَإِنَّهُ
يُقَاسِي عِجَانًا لا امتراءَ به رطبًا

العصر العباسي << أبو تمام >> فاض اللثامُ وغاضتِ الأحسابُ
فاض اللثامُ وغاضتِ الأحسابُ
رقم القصيدة : 16005

فاض اللثامُ وغازتِ الأحسابُ
واجتشتِ العلياءَ والآدابُ
فكأنَّ يومَ البعثِ فاجأهم فلا
أنسابَ بينهم ولا أسبابُ
أمويسُ لا يُعني اعتذارُك طالِباً
عَفوي فما بعدَ العتابِ عقابُ
هَب مَنْ له شيءٌ يُريدُ حجابَه
ما بالُ لا شيءٍ عليه حجابُ!؟
ما إن سمعتُ ولا أراني سامعاً
أبدأً بصحراءٍ عليها بابُ !!
من كانَ مفقودَ الحياءِ فوجهه
من غيرِ تَوَابٍ له بَوَابُ
ما زالَ وسواسي لعقلي خادِعاً
حتى رجا مطراً وليسَ سحابُ
ما كنتُ أدري لا دريتُ -بأنه
يجري بأفنيةِ البيوتِ سرابُ
عَجَباً لِقَوْمٍ يسمعونَ مدائحِي
لكَ لم يقولوا قُمْ فانتَ مُصابُ
نَبذوا بكذابِ مُسيلمةَ فَقَدُ
وهموا وجاروا بلُ أنا الكذابُ
هتكتُ ديني فاستترتُ بتوبةِ
فأنا المُقرُّ بذنبه التَّوَابُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> النَّارُ وَالْعَارُ وَالْمَكْرُوهُ وَالْعَطْبُ
النَّارُ وَالْعَارُ وَالْمَكْرُوهُ وَالْعَطْبُ
رقم القصيدة : 16006

النَّارُ وَالْعَارُ وَالْمَكْرُوهُ وَالْعَطْبُ
وَالْقَتْلُ وَالصَّلْبُ وَالْمِرَّانُ وَالْخَشْبُ
أَحْلَى وَأَعْدَبُ مِنْ سَيْبٍ تَجُودُ بِهِ
وَلَنْ تَجُودَ بِهِ يَا كَلْبُ يَا كَلْبُ !
أَشْكَيْتُمُونِي فَلَمَّا أَنْ شَكَّوْتَكُمْ
غَضِبْتُمْ دَامَ ذَاكَ السَّخَطُ وَالْغَضَبُ
بَنِي لَهَيْعَةَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُ
وَفِي الْبِلَادِ مَنَادِيحٍ وَمُضْطَرَبُ؟
لِجَاجَةٍ بِي فِيكُمْ لَيْسَ يَشْبِهُهَا
إِلَّا لِجَاجَتِكُمْ فِي أَنْكُمْ عَرَبُ!
كَذِبْتُمْ، لَيْسَ يَنْبُو مَنْ لَهُ حَسَبُ
وَمَنْ لَهُ أَدَبُ عَمَّنْ لَهُ أَدَبُ
إِنِّي لَذُو عَجَبٍ مِنْهُ أُكْرِرُهُ
فِيكُمْ، وَفِي عَجَبِي مِنْ لَوْمِكُمْ عَجَبُ
عِيَاشَ مَالِكٍ فِي أَكْرُومَةٍ أَرَبُ
وَلَا لِأَكْرُومَةٍ فِي سَاقِطٍ أَرَبُ
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَعَدَا حَشْوُهُ خُلْفُ
وَأَكْثَرَ النَّاسِ قَوْلًا كُلُّهُ كَذِبُ
ظَلَلَتْ تَنْتَهَبُ الدُّنْيَا وَزُخْرَفَهَا
وظَلَّ عَرَضَكَ عَرِضُ السُّوءِ يُنْتَهَبُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> أَيُوسُفُ جِنْتِ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
أَيُوسُفُ جِنْتِ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
رقم القصيدة : 16007

أَيُوسُفُ جِنَّتْ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
تَرَكَتِ النَّاسَ فِي شَكِّ مَرِيبِ
سَمِعْتُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَادٍ
وَلَمْ أَسْمَعْ بِسِرَاجِ أَدِيبِ !
أَمَا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كَانَ عِلْمًا
إِذْنُ لِنَفَذْتَ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ !
وَمَا لَكَ بِالْغَرِيبِ يَدٌ وَلَكِنْ
تَعَاطَيْكَ الْغَرِيبُ هُوَ الْغَرِيبُ
فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ رُهِيرِ
لَصَرَخَ بِالْعُوبِلِ وَبِالنَّحِيبِ
مَتَى كَانَتْ قَوَافِيهِ عِيَالًا
عَلَى تَفْسِيرِ نُفَرَاتِ الطَّبِيبِ !؟
وَكَيْفَ وَلَمْ يَزُلْ لِلشَّعْرِ مَاءٌ
يَرْفُ عَلَيْهِ رِيحَانُ الْقُلُوبِ !
تَرَحَّرَحَ عَنْ بَعِيدِ الْعَقْلِ حَتَّى
تَوَجَّهَ أَنْ تَوَجَّهَ فِي الْقَرِيبِ
أَرَى ظَلْمِيكَ إِنْصَافًا وَعَدْلًا
وَذُنْبِي فِيكَ تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ !

العصر العباسي << أبو تمام >> أنصبت في هذا الأناج تجاربي
أنصبت في هذا الأناج تجاربي
رقم القصيدة : 16008

أنصبت في هذا الأناج تجاربي
وبلوتهم بمفحصات مدهبي
وذملت في الأيام حتى أسحتت
شطبي سنامي وانتحت في غاربي

مُتَّجِشِماً سُبُلَ الْمَطَامِحِ طَالِباً
مِنْهَا وَفِيهَا شَأْوُ رِزْقِ الْغَالِبِ
أَمْرَايَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ فَاعِلِمِي
طَوْقَانٍ فِي عُنُقِ الْقَضَاءِ الْغَالِبِ
لِيَنَالَ عَدُوٌّ مِنْ عَدُوِّ إِنَّمَا
يَعْفُو وَيَصْفَحُ صَاحِبٌ عَنْ صَاحِبٍ
غَابَ الْهَجَاءُ فَآبَ فِيكَ بَدِيعُهُ
فَتَهَنَّ يَا مُوسَى قَدُومَ الْغَائِبِ !
لَا تَدَهْشِنِي بِالْحِجَابِ فَإِنِّي
فَطْنُ الْبَدِيعَةِ عَالِمٌ بِمَوَارِبِي
لَا تَكْلِفَنَّ وَأَرْضُ وَجْهِكَ صَخْرَةٌ
فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ مُؤُونَةٍ حَاجِبٍ
مَا كُنْتُ أَوْلَى آخِرٍ فِي قَدْرِهِ
أَثَرِي فَقَصَّرَ قَدْرَ حَقِّ وَاجِبٍ
لَا شَاهِدًا أُخْزِي لِجَاحِدِ لُؤْمِهِ
مَنْ أَنْ تَرَاهُ زَاهِدًا فِي رَاغِبٍ
خُذْ مِنْ غَدِي الْجَائِي بِخَزِيكَ ضِعْفَ مَا
أَعْطَيْتَنِي فِي صَدْرِ أَمْسِ الذَّاهِبِ
فَلَاتَحْفَنَنَّ السَّفَرَ فِيكَ بِشَرِّ
أَنْسٍ يَقْمَنُ مَقَامَ زَادِ الرِّكْبِ
وَزَعَمْتَ أَنْكَ مَعْطِي وَمَسْلَمٌ
مَنْي فَأَيِّرِي فِي حَرِّ أُمَّ الْكَاذِبِ !

العصر العباسي << أبو تمام << امرأةُ مِقْرَانَ مَاتَتْ بَعْدَ مَا شَابَا

إِمرأةُ مِقْرَانَ مَاتَتْ بَعْدَ مَا شَابَا

رقم القصيدة : 16009

إِمرأةُ مِقْرَانَ مَاتَتْ بَعْدَ مَا شَابَا

فحستِ السلعَ الفتيانُ والصابا
لم يبقَ خلقٌ ببابِ الشامِ نعرفُهُ
بالفتكِ مذْ هلكتُ إلا وقدْ تابا !!
يا نكبةً هَشَمَتْ أنفَ السُرورِ بهِ
وميتةً أبقتِ العُزَّابَ عُزَّابًا!

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> مطر الندم
مطر الندم
رقم القصيدة : 1601

(282/1)

إلى شيركويكس :
غاية في الهرم:
_ غبار الجبال التي حملتها الى النوم
عيون النساء ,
وهي ترى أخطاءنا معلقة على النوافذ
الشموع التي نقرأ في ضوءها أسماءنا
الأطفال الذين أحبونا وهزئوا من كوايسنا
النساء حين خبأن الأساطير في الحفر
التي أغفلها الغزاة
الأفق
حين تفتت الى منافي
والمحاربون , بعدما سحبا دماءهم من المعارك .
غاية في الهرم
غبار الجبال ذاك

وفرع الزهور من الحواشر
فليتك غيمة تمطر على بيت ذابل
وليتك محرقة تمرّ على الخارطة
غير ان الخيول خذلتنا وتابت
والأباطيل هدّ بها الكتاب
فلسنا بعد ذلك آمنين
الأطيار/ والأطيان
التعويذة التي طبعت على أفواهنا
وتلك العروق التي بقيت تنبض ... الطرق بين المقابر
وذلك الدّم : نزيف الرمان على جثث الشهداء
وتلك الينابيع : دموع الله تمرّ على المدافن
فلسنا بعد ذلك آمنين
الفصول/انتظار الحصاد
التنفس/ سبات السيوف
وحياد المدن .
هل احتطبت قوافل البكاء تلك؟
هل اشتعلت القرى
وأغمضت الحقول حصادها ؟
هل جف " سيروان " ساعة الهول والخرس ؟
أما زال " كاميران " يلقن الطيور دروسا
أخرى في الحب
ذلك مطر الندم يساقط الى أعلى
وتلك مدائن الأكراد
رئات تركض
ورؤوس تتدحرج
وتوارىخ تمطر دما
أمرّ بها كالبيغاء متلعثما أتتهجى فمي
غريبا كالطرق التي لا تؤدي

متلفتا كالحنين
فلا جدال معك على الحلم
ولا بطلان لك في الغيوبة .
ليتك - اذن -
تتفقد حارس الآثار
كيف ينام في مقابر مستعملة,
وكيف نمت لحيته على أرض هشة .
وليتك تفتش مع الناجين من الحياة
عن دمعة في البحر
أو غصة من نشيد
أو ذكرى بلاد تأبى أن تكون
لتعلب الأطفال في وديان الحزن
وتترك الأكراد يحترقون
كي تستدل بهم القوافل التائهة
ويخلد منتصف الليل ... يخلد
" حيث يتطابق العقربان تطابق الكردي مع الحزن "

• شيركو: الشاعر الكردي

• كاميران: الممثل العراقي كاميران رؤوف

العصر العباسي << أبو تمام >> صحي قفوا مليتكم صحبا
صحي قفوا مليتكم صحبا
رقم القصيدة : 16010

صحي قفوا مليتكم صحبا

فاقضوا لنا من ربيعها نجبا

دار كأن يد الزمان بأذ

واع البلى نشرت بها كتبا

أَيْنَ الْأُولَى ؟ كَانُوا بَعْقُوتِهَا
وَالدَّهْرُ يَسْكُبُ مَاءَهُ سَكْبًا؟
إِذْ فِيهِ كُلُّ خَرِيدَةٍ فَنَقِي
عُذِرَ الْفَتَى إِنْ هَامَ أَوْ حَبَّأَ
فَرَعَ الْوَشَاحُ بِهَا وَقَدْ مَلَأَتْ
مِنْهَا الشَّوَى الْخَلْخَالَ وَالْقَلْبَا
وَإِذَا تَهَادَتْ خِلْتَهَا غُصْنًا
لِذْنَا تَلَاعَبَهُ الصَّبَا رَطْبَا
نَصَبْتُ لَهُ الْبَلْوَى مَنْعَمَةً
جُعِلْتُ لِنَاظِرِ عَيْنِهِ نَصْبَا
قَصَدْتُ لَهُ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَمَا
أَبْقَتْ لَهُ كَيْدًا وَلَا قَلْبَا
قُلْ لِلْجُلُودِي الَّذِي يَدُهُ
ذَهَبَتْ بِمَالِ جُنُودِهِ شَعْبَا
اللَّهُ أَعْطَاكَ الْهَزِيمَةَ إِذْ
جَذَبْتُكَ أَسْبَابُ الرَّدَى جَذْبَا
لَا قَيْتَ أَبْطَالًا تَحْتُ إِلَى
ضَنْكَ الْمَقَامِ شَوَازِبًا قُبَا
فَنَزَلَتْ بَيْنَ ظُهُورِهِمْ أَشْرًا
فَقَرُّوكَ ثُمَّ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَا
ضَيْفًا وَلَكِنْ لَا أَقُولُ لَهُ
أَهْلًا بِمَثْوَاهُ وَلَا رَجْبَا
فِي حَيْثُ تَلَقَى الرُّمْحَ يَشْرَعُ فِي
نَطْفِ الْكَلَى وَالْمَرْهَفِ الْغَضْبَا
وَالخَيْلِ سَانِحَةً وَبَارِحَةً
وَالْمَوْتُ يَعْشَى الشَّرْقَ وَالغَرْبَا
وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ فِي أَكْفِهِمْ
رَأَدَ الصُّحَى فَتَخَالَهَا شُهْبَا

ثُمَّ انشئتُ عيناكِ قد رأتا
أمرأً فأودعتِ الحشا زُعبا
وشغلتَ عن دَبغِ الجلودِ بما
نَشَرَ البلاءَ وجَلَّلَ الخطبا
وَافْتَكِ خَيْلًا لو صَبَرْتَ لها
لنهنَّ روحك في الوغا نهبا
هيهاتَ لَمَّا أن بصرتَ بهم
أغشوكِ ثوبَ الجهدِ والكربا
وحسبتُهُم أسداً أسوداً أو
إبلاً تصولُ قرومها جربا
من حيِّ عدنانٍ وأخوتهم

(283/1)

قحطانَ لا ميلاً ولا نُكبا
ورأيتَ مَرَكَبَ ما أَرَدْتَ بهم
صعباً ومغمزَ عودهم صلبا
ورميتَ طرفكِ ناظراً فرأى
في كلِّ أرضٍ موقداً حربا
وعصمتَ بالليلِ البهيمِ وقد
ألقى عليكِ ظلامه حُجبا
فسريتَ تغشى البيدَ مجتزعاً
بالعيسِ منها الحزمَ والسَّهبا
وتركتَ جندكِ للقنا جزراً
والبيضُ تجذبُ هامهم جذبا
قتلاً وأسراً في الحديدِ معاً
يتوقَّعونَ القتلَ والصَّلبا

فأشكرُ أياديَ ليلةٍ سمحتُ
لكَ بالبقاءِ وركبها ركبا
بلْ لا تُؤدِّي شُكرها أبداً
حتى تصيرها لكم ربّاً

العصر العباسي << أبو تمام >> أوّل عدلٍ منك فيما أرى
أوّل عدلٍ منك فيما أرى
رقم القصيدة : 16011

أوّل عدلٍ منك فيما أرى
أنك لا تقبلُ قولَ الكذبِ
مدحتكم كذباً فجازيتني
بُخلاً لقد أنصفتَ يا مُطلبَ

العصر العباسي << أبو تمام >> أعبد الله دعاً لوأً وليتنا
أعبد الله دعاً لوأً وليتنا
رقم القصيدة : 16012

أعبد الله دعاً لوأً وليتنا
فقد أصبحتَ يا مسكينُ مَيْتاً
وكُنتَ بِخَلْتينِ تُدُلُّ حَتَّى
رُميتَ مِنَ السَّماءِ كما رَمَيْتَا
بِلينِ مرّةً وبقدرِ عَوْنِ
فسودَّ وجهُ عَوْنِ وأطليتنا
فأنتَ اليومَ في خزيٍ عظيمِ
فكيفَ غداً تكونُ إذا التَحِينَا

العصر العباسي << أبو تمام >> يا زوجةَ المسكينِ مقرانَ التي

يا زوجة المسكينِ مفرانَ التي
رقم القصيدة : 16013

يا زوجةَ المسكينِ مفرانَ التي
عَظُمَتْ على المُتَطَرِّقِينَ وفائِها
خَلَّتِ القُبُورُ بِطَبِيَّةِ عَهْدِي بها
فِيما يُقالُ لَدِيدَةٌ خَلواتِها!
تَرَكَتْ على المِسكينِ عِدَّةَ صَبِيَّةِ
مِثْلِ الفِراخِ تَحَرِّمَتْ أمانِها
لو كانَ أَحصَنَ بابَهُ أو دارَهُ
قَلَّتْ بنوها عِندَهُ وبنائِها !
إِنَّ البلادَ إذا السِوَلُ تَعادَتُ
ساحاتِها غَمَرَ الفِضاءَ نَبائِها !
مُتَنابِئُمُ إِنَّ زارِها إِخوانِها
مُتَبَيِّعُطُ إِنَّ زارِها أَخوانِها!
إِمراتُهُ نَفَذَتْ عِليهِ أَمورِها
حَتى ظَننا أَنَّهُ إِمراتِها !

العصر العباسي << أبو تمام >> أمسك بل استمسك لوقع هياجي
أمسك بل استمسك لوقع هياجي
رقم القصيدة : 16014

أَمسِكْ بِلِ اسْتَمسِكْ لَوَقِعِ هِياجِي
فَلتَسامَنَّ عَذوبِتي وَأَجاجِي !
دَعْ ما مَضَى واستأنفِ العَدَدَ الَّذِي
صَيَّعَتَهُ يا مُحصِي الأَمواجِ
فَلقَدْ أَجَمْتَ عِداوتِي مَمزُوجَةً
وَلأَسعِطَنَّكَها بِغِيرِ مِزاجِ

يا ابنَ الخَيْبَةِ لا تَعرض صَخْرَةً
صماءَ من مجدي بعرض زجاج
أصبحتَ نبيَّ العقلِ فاصلَ بميسمِ
يُبدي أَلجَ الناسِ في الإنضاجِ
ما إن سمعتُ ولا أراني سامعاً
حتى المماتِ بشاعرٍ سراجِ
مَنْ كانَ تَوَجَّ رأسه فليُوسِفِ
شُعَبٌ يَقْمَنُ له مَقامَ النَّجِ
حرنَ الزمانُ به فهملجَ كشخه
مس شِرْكةَ في البِغلةِ الهملأجِ
للمرءِ في القرآنِ أربعُ نُسوةٍ
ولتلكَ أربعةٌ من الأزواجِ !
بِضَاءٍ في بيضٍ يَطْفَنُ بِأسودِ
في سودِ غافقٍ محصدي الأثباجِ
ما إن تزالُ لهمْ مراودُ ساسمِ
مُتَغَلِّغاتٌ في مَكاحِلِ عاجِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> حَجِّي لِحِمَى البَطالَةِ مُسْتَبِيحُ
حَجِّي لِحِمَى البَطالَةِ مُسْتَبِيحُ
رقم القصيدة : 16015

حَجِّي لِحِمَى البَطالَةِ مُسْتَبِيحُ
وقَدَّرَ لِلْمَكَارِمِ مُسْتَبِيحُ
فلا قَلْبٌ قَرِيحٌ قَلْبَتُهُ
نوى قذِفٌ ولا جفنٌ قَرِيحُ
ولكنْ هِمَّةٌ شَطَطٌ وهَمُّ
به في المجدِ يغدو أو يروخُ

سَأَعْتَبُ عُتْبَةً بِمُقَفِّيَاتٍ
سِوَاءَ هِنِّ وَالصَّابِ الْجَدِيحِ
تَبِيَّتُ سَوَائِرًا وَتَظَلُّ تُتَلَى
قَصَائِدُهَا كَمَا تُتَلَى الْفُتُوخُ
بِـنِو عَبْدِ الْكَرِيمِ نَجُومُ عَزِّ
تَرَى فِي طِيءٍ أَبَدًا تَلُوخُ
فَلَا حَسَبٌ صَحِيحٌ أَنْتَ فِيهِ
فَتُكْثِرُهُمْ وَلَا عَقْلٌ صَحِيحٌ
إِذَا كَانَ الْهَجَاءُ لَهُمْ ثَوَابًا
فَأَخْبِرْنِي لِمَنْ خُلِقَ الْمَدِيحُ؟
أَتَبْغِضُ جَوْهَرَ الْعَرَبِ الْمَصْفَى
وَلَمْ يُبْغِضْهُمْ مَوْلَى صَرِيحُ
وَمَا لَكَ حِيلَةٌ فِيهِمْ فَتَجْدِي
عَلَيْكَ بَلَى تَمُوتُ فَتَسْتَرِيحُ

العصر العباسي << أبو تمام << أَيُّ رَأْيٍ وَأَيُّ عَقْلٍ صَحِيحٍ
أَيُّ رَأْيٍ وَأَيُّ عَقْلٍ صَحِيحٍ
رقم القصيدة : 16016

أَيُّ رَأْيٍ وَأَيُّ عَقْلٍ صَحِيحٍ
لَمْ يُخَوِّفَكَ سَانِحِي وَرَبِيحِي؟!
كَذَبْتَ نَفْسُكَ الَّتِي حَدَّثَتْ أُنَيْمَ
أُنْمِي رَمِيَّتِي وَجَرِيحِي
خَلَقَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ لَكَ لَوْ تُحَدِّ
مَلَقُ لَمْ يُدْرَ مَاغَلَاءُ الْمُسُوحِ!

وذراها في الريح إن كنت ترجو
سير شعري في نعتها بالريح
سار في التيه عقل من ظن أني
بالأمانى يسير فيك مديحي
ياحرونأ في البخل قد وأبي بخ
ملك عوقبت بالأصم الجموح
ببعيد المدى قريب المعاني
وثقيل الحجى خفيف الروح
سجرت كفه بحور القوافي
لك عند التعريض والتصريح
لحجى لست سالماً من تعالي
ها ولو كنت في سفينة نوح

العصر العباسي << أبو تمام >> يا ابن تلك التي بحران لما
يا ابن تلك التي بحران لما
رقم القصيدة : 16017

يا ابن تلك التي بحران لما
نبئت أنبتت غصون السفاح
لا تهولتلك الكباش فقد أع
طيت ما شئت من أداة النطاح !
جذت بالدبر والعجوز يقبل
فهنيئاً ذهبتما بالسماح !
بخ بخ لم يدان جودك يا أز
هر كعب ولا مباري الرياح
كذت تدعى لو أن خلفك قدا
مك في الحرب يا حديا الرماح
سوء ظني أجارني من هواه

فَجَعَلْتُ الطَّلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

العصر العباسي << أبو تمام >> قلبتُ أمرِي في بدءِ وفي عقبِ
قلبتُ أمرِي في بدءِ وفي عقبِ
رقم القصيدة : 16018

قلبتُ أمرِي في بدءِ وفي عقبِ
ورضتُ حاليَّ في جورٍ ومقتصدِ
فما فَتَحْتُ فمي إلا كَعَمْتُ فمي
ولا مددتُ يدي إلا رددتُ يدي !
لا ذَنْبَ لي غيرَ ما سَيَّرْتُ مِنْ غُرُرِ
شرفاً وغرباً وما أَحَكَمْتُ من عقدي
نشُرُّ يَسِيرُ به شعرُ يَهْدِيهِ
فكُرُّ يَجُولُ مجالَ الروحِ في الجسدِ
ساعاتُ شُكْرِ غِذَاهُنَّ البَقَاءُ به
فهنَّ أطولُ أعماراً من الأبدِ !
إذا دُجاها أحاطتُ بي أحطتُ بها
قلباً متى أسرٍ في مصباحه يقدي
حَضَرْتُ دَهْرِي وأشكالي لكم وبكم
حتَّى بَقِيْتُ كأني لَسْتُ مِنْ أَدَدِ
ثمَّ أطرحتمْ قراباتي وآصرتي
حتى توَهَّمْتُ أني من بني أسدِ !
ثمَّ انصرفتُ إلى نفسي لأظأرها
على سواكم فلم تهششُ إلى أحدِ
ومدحُ من ليسَ أهلِ المدحِ أحسبه
عضواً تفضلَ من قلبي ومن كبدي
قومٌ إذا أعينُ الآمالِ جشنتهم
رجعنَ مكتهلاتٍ عائرَ الرمدي !

فطلعةُ الشعرِ ألقى في عيونهم
وفي صُدْرِهِمِ مِنْ طَلْعَةِ الْأَسَدِ
ما إن ترى غيرَ منشورٍ على قدمٍ
في الناطقينَ وَمَطْوِيٍّ على حسدٍ
قُلْ قَوْلَةً فَيَصَلَا تَمْضِي حُكُومُهَا
في المنعِ إنَّ عنَّ لي منعٌ أو الصغدِ
يحصنُ بها سندي أو يمتنعُ عضدي
أو يدنُ لي أمدِي أو يعتدلُ أودي
أو التي طالما أفضتْ وعورتُها
مِنَ الْأُمُورِ إِلَى مِنْهَا جِهَا الْجَدِيدِ
إِنَّ كُنْتَ فِي الْمَطْلِ ذَا صَبْرٍ وَذَا جَلْدٍ
فَلَسْتُ فِي الدَّمِ ذَا صَبْرٍ وَذَا جَلْدٍ!
فَقُلْ وَرَاءَكَ فِي سُحْقٍ وَفِي بُعْدٍ
فإِنِّي فيكَ أَهْلُ السُّحْقِ وَالْبُعْدِ

(285/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> نبئتُ عتبةَ يعوي كي أشاتمه
نبئتُ عتبةَ يعوي كي أشاتمه
رقم القصيدة : 16019

نبئتُ عتبةَ يعوي كي أشاتمه
اللَّهُ أَكْبَرُ أَنِّي اسْتَأْسَدَ النَّقْدُ!
ما كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ الدَّهْرَ يُمَهِّلَنِي
حتَّى أرى أحداً يهجوهُ لا أحداً!
بحسبِ عتبةَ داءٌ قد تضمَّنهُ

لو كان في أسدٍ لم يفرس الأسدُ
لو اعتدى أَعُوْجٌ يعدو به المرطى
أو لاحقٌ لَتَمَنَى أَنَّهُ وتُدُ !
لو كان يكرهُ أن تبدو فضيحتهُ
ما كان أكثرَ ما في شعره العمْدُ
فإن سَمِعَتْ له نَعَتْ القَنَا عَثًّا
فقد أرادَ قنًا لِيَسْتَ لها عُقْدُ !
إني لأعجبُ ممن في حقيبتِهِ
مِنَ المَنِيِّ بُحُورٌ كيفَ لا يَلِدُ؟
لو أَنَّ عُشْرَ الذي أَمسى وظلَّ به
بالعالمينَ من البلوى إذنُ فسدوا
لا يَدْعُونَ على الأعداءِ مُجْتَهِدًا
إلاَّ بأنَّ يَجِدُوا بعضَ الذي يَجِدُ!
وقائلٍ مالهم يَغضونَ عنكَ إذا
أَتَأَرَتْ قَلْتُ لَهُ إني أنا الرَّمْدُ
أنا الحسامُ أنا الموتُ الزوأمُ أنا الـ
نَارُ الضرامُ أنا الضرغامَةُ العبدُ

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> أبكي لقتل الفراغ ..!

أبكي لقتل الفراغ ..!

رقم القصيدة : 1602

علوًّا اليك .. اتفتتُ كألارجوان
وألهو كستارةٍ في محيطك
ألاحق نازَ التواريخِ والموتِ والنومِ
واصطادُ نفسي ،
علوًّا .. الى دارك اقتدت قلبي
فحدتت ما لم يزل من انين

وما لم يعد من ملامح
انا آفلّ يامصيري
أطاردُ ظلّي واشكوهُ للشمسِ في كل يومٍ
فغبُ برهةً او تأجّل قليلا
تعلمُ صلاتي.. وآزرُ نزيفي.. وزرُ مستحيلي
علوّا اليك
أدوّنُ بالنفي وجهك
أقامرُ كالسيفِ باسمي
وأتلو عنادي على حيلتي في الغياب
فتبدو الخرائب آياً لفرساننا
بعد ان أعدموا الخيل
علوّاً.. ليتلو غرابي على ليلةٍ من نعيق
- أتلك التي اسلمت روحها للدخان, المذن؟
- أذاك الذي كان قفلا لعقل اليتيم, الكتاب؟
- أتلك التي سال تاريخها في الفراش, امرأة؟
- اذاك الذي لم يعد غير فرنٍ لانضاجنا المستحيل, الوطن؟
علوّا
ولكن اجرجرُ خلفي خرائبٍ لاتنتهي
كنافذة.
أفضح البيتَ
أقرأ اسمي على آخر المخطئين
وأقرضُ كالشعر.
كانت خرافُ القبيلة تعدو
تصححُ في ساحة الذبح قسرا ثغاء القصيدة
فأسكب محبرتي فوق رأسي
وأرجع تاجا من الرمل للبيت
أرى . غير اني قليلُ التعثرِ
في الدرّسِ آيِّ نعاسي

وليس الشوارغُ غيري أعودُ
يكبّلني الليل
أغوي بما لستُ أنطقُ صمتَ البيوت
قليل التعثرُ. ولكنُ
يداعبني في العلوّ التوهمُ
ويبني ومن يحرسُ القلعةَ الحلمُ
أعبثُ بالقصر
وأنزفُ قلبي على مخدع الغائبة
علوّاً.. علوّاً الاعبكَ المحوُ
ليس البلادُ التي كنتَ تنوي أنا
ليس ظلّي سواك
أني قليلُ التعثر مدمي
أواصلُ طعنَ الوقائعَ بالشعر
وأخلدُ للجملّةِ الناقصةِ
أصففُ أفعالَ هذا الخطاب:

أفتتتُ - ألهو - ألاحقُ - أصطادُ - اقتادُ - حدّثتُ -
أطاردُ - اشكو - ادوّن - أقامر - أتلو وأتلو - أخرجُ -
أقرأ واسكبُ - أرجع, اعود, وأغوي, واعبثُ, انزف -
أرى - ن - أواصلُ أخلدُ أصففُ
أحدّقُ في حاضري ألمستحيل
وأبكي لقتل الفراغ.

العصر العباسي << أبو تمام << الآن لما صار حوض الوارد

الآن لما صار حوض الوارد

رقم القصيدة : 16020

الآن لما صار حوض الوارد

وغدا وأصبح عرضةً للرائد

دَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَادِثَاتُ تَحِيَّةً
فِيهَا صِلَاحٌ لِلْغُلَامِ الْفَاسِدِ!
فَالْيَوْمَ عَوْضَ فَرْحَةٍ مِنْ تَرْحَةٍ
وَالْيَوْمَ بُدِّلَ رَاحِمًا مِنْ حَاسِدِ
جَعَلَ الْكِتَابَةَ لِلْإِجَارَةِ سِتْرَةً
وَاعْتَلَّ ثُمَّ أَتَى بِعَذْرِ بَارِدِ
فَإِذَا تَشَاغَلَ بِالْحَدِيثِ فَقُلْ لَهُ

(286/1)

دَعُ ذَا أْتَعَرَفْتُ دَرْبَ عَبْدِ الْوَاحِدِ!؟

العصر العباسي << أبو تمام >> عياشُ يا ذا البخل والتصريدِ
عياشُ يا ذا البخل والتصريدِ
رقم القصيدة : 16021

عياشُ يا ذا البخل والتصريدِ

وسلالة التصييق والتنكييدِ

البردُ يقتل والكزازُ بدون ما

أحكمتُهُ من شدة التبريدِ

لؤمُ تدينُ بحلوه وبمره

فكأنه جزءٌ من التوحيدِ

لَيْسُودَنَّ يَفَاعَ وَجْهَكَ مِنْطَقِي

أضعافَ ما سَوَّدَتْ وَجْهَ قَصِيدِي

وَلْيَقْضَحَنَّكَ فِي الْمَحَافِلِ كُلِّهَا

صَدْرِي كَمَا فَضَحَتْ يَدَاكَ وَرُودِي

مَا كَانَ خَبْرِي الْقِيَّاسُ بِبَاطِلِ

عنكم ولكن جرت في التقليد !
فَطَرَحْتُ فِي طَمَعِي يَدًا أَخْرَجْتُهَا
من طاعةِ التوفيقِ والتسديدِ
وَرَجَوْتُ نَائِلِكُمْ رَجَاءَكُمْ الْعَلَا
بتذكُرِ العُلجانِ واليعضيدِ
ونسيتُ سوءَ فعالِكُمْ نسيانِكُمْ
آساسِكُمْ في كُورَةِ البَشْرودِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> عياش زُفَّ إِلَيْكَ جَهْدُ جَاهِدُ
عياش زُفَّ إِلَيْكَ جَهْدُ جَاهِدُ
رقم القصيدة : 16022

عياش زُفَّ إِلَيْكَ جَهْدُ جَاهِدُ
واحتلَّ ساحتكِ البلاءُ الراكدُ
ما اللُّؤْمُ لُؤْمًا إِنْ عَدَاكَ لُبَانُهُ
وعدوته ولهيعةٌ لكِ والُدُّ !
أَلِفَ الهِجَاءِ فَمَا يُبَالِي عَرَضُهُ
أهجاهُ أَلْفٌ أَمْ هِجَاهُ وَاحِدُ
سَمَّجَتْ بِكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ حَامِدُ
وسَمَّجَتْ بالدُّنْيَا فَمَا لَكَ حاسِدُ!
لأنكَلْنَكَ أَنْ تَكُونَ لِشَاعِرِ
مَنْ بَعْدَهَا غَرَضًا وَأَصْلَكَ فاسِدُ
ولأشْهَرَنَّا عَلَيْكَ شُنْعَ أَوَايِدِ
يُحَسِّبُنَ أَسِيافًا وَهَنَّ قَصَائِدُ
فيها لأعناقِ اللئامِ جوامِعُ
تَبْقَى وَأَعناقِ الكرامِ قَلَائِدُ
يلزمنَ عَرَضَ قَفَاكَ وَسَمَّ خَزَايَا
لم يخرها بأبي عيينة خالِدُ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ شِعْرًا شَابَهُ
فِيكَ الْهَجَاءُ أَوْ الْمَدِيحُ لِكَاسِدُ
فَالْبِسَ ثِيَابَ فِضَائِحِ أَسَدِيَّتِهَا
أَشْرًا وَالْحَمَمَهَا أَخَوَكَ الْبَارِدُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أتيتُ يحيى وقد كا

أتيتُ يحيى وقد كا

رقم القصيدة : 16023

أتيتُ يحيى وقد كا

نَ لِي صَدِيقًا وَوَدًّا

فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذَا الـ

مَفْتَى اشْمَازَ وَصَدًّا؟

فَارْتَدَّ مِنِّي ارْتِدَا

دَ الْأَسِيرِ عَايِنَ قَدَا

فَقَالَ لِي : ذُو مَزَاحٍ

يَصِيرُ الْهَزْلَ جَدًّا

كَذَا الْكَرِيمُ إِذَا مَا

أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى !

العصر العباسي << أبو تمام >> أَفِيَّ تَنْظِمُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَدِ

أَفِيَّ تَنْظِمُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَدِ

رقم القصيدة : 16024

أَفِيَّ تَنْظِمُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَدِ

وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَا شَيْءَ فِي الْعَدَدِ ؟

أَشْرَجْتَ قَلْبِكَ مِنْ بُغْضِي عَلَى حُرْقٍ

أَضْرُ مِنْ حُرْقَاتِ الْهَجْرِ فِي الْجَسَدِ

أَنْحَفَتْ جِسْمَكَ حَتَّى لَوْ هَمَمْتُ بِأَنْ
أَلْهَوْا بِصَفْعِكَ يَوْمًا لَمْ تَجِدَكَ يَدِي !
لَا تَنْتَسِبُ قَدْ حَوَيْتَ الْفَخْرَ مُجْتَمِعًا
وَالذِّكْرَ إِذْ صرْتَ مَنْسُوبًا إِلَى حَسَدِي
أَطَلْتَ رَوْعَكَ حَتَّى صرْتَ لِي غَرَضًا
قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْزُ مِنْ دُغْرِ عَلِي الْأَسَدِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> ما أنت إلا المثلُ السائرُ
ما أنت إلا المثلُ السائرُ
رقم القصيدة : 16025

ما أنت إلا المثلُ السائرُ
يَعْرِفُهُ الْجَاهِلُ وَالْخَابِرُ
فَاكْهَةٌ ضِيَعٌ بِسْتَانِهَا
فَانْتَابَهَا الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ
يَا سَاخِرَ اللَّفْظِ عَلَى أَنَّ مَنْ
أَغْرَاكَ بِاللَّفْظِ هُوَ السَّاحِرُ !
ذَنْبٌ فَلَاةٌ كَيْدُهُ دَارِعٌ
صَادَفَ ظَنِّيًّا كَيْدُهُ حَاسِرُ
إِذَا تَذَكَّرْتُكَ ذَكَرْتَنِي
”قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ“!

العصر العباسي << أبو تمام >> رَحَلْتُ فَغَيْرُ دُمُوعِي الدُّرُّ
رَحَلْتُ فَغَيْرُ دُمُوعِي الدُّرُّ
رقم القصيدة : 16026

رَحَلْتُ فَغَيْرُ دُمُوعِي الدُّرُّ
وَلِغَيْرِي الأَحْزَانُ وَالْفِكْرُ
لو تكشفون نقابها سبقت
منكم إلي بينها البشرُ
أنا مُجْمِلٌ لكم سَمَاجَتِهَا
وَجْهُهُ ابنِ أعمشَ عندها قَمَرُ
ومبينٌ لكم غثاتها
لَفْظُ ابنِ أعمشَ عندها سَمْرُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> أبو تاملا تَعَجَّلَنَّ عَلَيْكَ بعدُ نَهَارُ
أبو تاملا تَعَجَّلَنَّ عَلَيْكَ بعدُ نَهَارُ
رقم القصيدة : 16027

أبو تاملا تَعَجَّلَنَّ عَلَيْكَ بعدُ نَهَارُ
وغداً إِلَيْكَ تُجَهِّزُ الأشعارُ
تَرُكُ اللَّئِيمَ ولم يُمَرِّقْ عَرَضُهُ
نقصَ على الرجلِ الكَرِيمِ وعارُ
أشْرَعَتْ في بَحْرِ الجَهَالَةِ سادِراً
والجهلُ في بعضِ الهناتِ عقارُ
فاشربْ فإنك سوفَ تعلمُ أَنَّهُ
قدحٌ يصيبُ العرضَ منه خمارُ
غادَاكَ مُختارُ الكلامِ بِشَرِّدِ
عونِ القصيدِ حتوفُها أَبكارُ
صخرٌ يفيتك مسمعيك كليهما
حتَّى تَرَى أَنَّ الأَذَانَ سِرَارُ
شعرٌ مقيِلُ السمِّ فيه ولم يقعْ
قَسْطٌ يُديثُهُ ولا أظْفَارُ

غررٌ متى ماشتُ كنَّ شواهدِي
أَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَالِدٌ عَطَّارُ
لَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي خَفَقْتُ لِهَفْوَةٍ
وَالخِفَّةُ الهَفْوَاءُ فِيكَ وَقَارُ
إِثْنَانِ لَيْسَا يُؤْمِنَانِ بِحَدَةٍ
أَنَا حِينَ تُحْرِقُ سَخَطِي وَالتَّارُ

العصر العباسي << أبو تمام >> إني على ما نالني لصبورُ
إني على ما نالني لصبورُ
رقم القصيدة : 16028

إني على ما نالني لصبورُ
وبغيرِ حسنٍ تجلُدُ لجديرُ
أعزُّ بعياشِ عليٍّ مغيباً
في غيرِ حفرتِهِ الحجى والخيرُ
فكثُ أكفُ الموتِ غلَّ قصادني
مسهُ وضيَعُمها عليه يزيُرُ
ما زالَ غلُّ الذمِّ ثانيَ عطفه
حتى أتاه الموتُ وهوَ أسيرُ
منْ بعدِ ما نَزَّهتُ في سَوَاتِهِ
حسَنَاتِ شعرٍ بحرهنَّ بحورُ
وبقيتُ لولا أنِّي في طَبِيءِ
علمٍ لقالَ الناسُ أنتَ جريُرُ
ياعبِرةَ اللهِ التي منْ طَرَزها
نشأوا فكانا القردُ والخنزيرُ
لَوْ كَانَ لِلجَمَلِ المُجَلَّلِ ريشَةٌ
ما شكَّ خَلْقُ أَنَّهُ سَيَطِيرُ
وأرى نكيراً صدَّ عنكَ ومُنكراً

ظناً بأنك منكراً ونكياً
وتصوّر القبر الذي أسكنته
حتى ظننا أنه المقبور

العصر العباسي << أبو تمام >> لا سقيت أطلالك الدائرة
لا سقيت أطلالك الدائرة
رقم القصيدة : 16029

لا سقيت أطلالك الدائرة
ولا انقضت عشرتك العائرة
ما حفرةً وراك ملحودها
بنزرة الرجس ولا طاهره
ما قبلت شركك يوماً ولا
كفرك إلا أنها كافره
كرت على البخل بما ساءه
وناءه كرتك الخاسره
أسهرت عين اللوم منذ انطوت
عليك اثوابك بالساهره
فيمن يشن الشعر غاراته
بعذك أو أمثاله السائره؟
قد كانت الدنيا شفت لوعتي
منك ولكن عذت بالآجره!
يا أسد الموت تخلصته
من بين لحيي أسد القاصره
أجارك المكروه من مثله
فاقره نجتك من فاقره

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> بلادي

بلادي

رقم القصيدة : 1603

اليومَ الاخير..الخامسَ من تموزُ
العام الحادي والتسعين من القرن العشرين - مساءً -
منحنياً على قامتي ,
وباكراً كموانيءَ ترحلُ . وفيضانٍ ليلي
يحتلُ النومُ ...
أحملُ في خاتمةِ البلاءِ نعيقاً
ومسكناً يلاحقني أثناءَ الطيران
الخامس من تموز , العام الحادي والتسعين
من القرن , أعاد الغرابُ قراءتنا
وشتتَ الابدجديّة , ليعرقلَ أقدامنا
ويأخذُ خيولنا الى الفيضانِ
ليس للغبارِ أفق , سوى دم الملك

(288/1)

متعثراً بالقطيع , ومبانٍ لفئرانٍ مفهرسةً
تعودُ في الليلِ من الحلبَةِ الى الكتابِ
أيذاناً بمقتلِ البكاءِ
وصعودِ الحطامِ الى القافلة .
اليومَ الاخير , الخامس من تموز - مساءً -
أغيبُ في دم النخيل ...انقلُ ظلكَ
الى العشبِ وأتنزهُ في آخرِ الدروسِ المحتملة .
لأشلّ المباني وأدوي في الفصل
مثلَ فئاتِ الغروبِ ونفي المدنِ الى البخار

أُبْعِدُ أَحْلَامَ النُّوقِ عَنِ دَمِ الْجَزِيرَةِ السَّرِيِّ
وَأَرْفَعُ أَصْبَعَ النَّارِ بِاتِّجَاهِ الصَّفَةِ الَّتِي اقْتَطَفْتُ ، وَالْقَوَارِبِ الَّتِي اغْرَقَهَا الْبَرِيدُ
وَالْحَفْرِ الَّتِي تَعْوِي ،
وَهَضَابِ الْبُخُورِ الَّتِي تَدْفَعُ بِالْأَنْدَارِ التَّجَدُّدِ الْحَمَاقَةَ .
وَأَقْفُ مِثْلَ حَزْنٍ مَجْفَفٍ ،
أَحْصِي أَشْبَاهِي
وَأَعُدُّ الْحَرِيقَ وَلِدًا وَلِدًا
وَخَارِطَةً خَارِطَةً
وَأَبْدِيهِ أَبْدِيهِ .
لَا تَرُكُ فِي الْأَسْطُورَةِ
دَمَ الَّذِينَ كَتَبُوا ،
وَقَلَانِدَ اللَّوَاتِي أَدْخَلْنَ الْجِبَالَ وَالْعُشْبَ وَالْقَطَطَ وَفِيضَانَ الْبَرِيدِ إِلَى الْفَرَّاشِ
أَعْرِفُ أَنَّ النُّشِيدَ مَرَّ
وَالْغُرْبَانَ بِلَدَانٍ لِلْعُرُضِ
وَالدِّخَانَ سَلَالَتِي الْمَتَوَارِثَةِ
وَأَشْجَارِي الرَّاحِفَةَ إِلَى الرَّثَةِ
وَبِرْكَانِي الْبَارِدِ
لَكِنِ الْمَحْظُورَ أَتَى
وِظَلِّي كَوْمَةً مِنَ اللَّمَّعَانِ ،
أَفْتَتَهُ فَأَرَى : مَطْرًا بَالِيًا عَلَى السُّطُوحِ
وَمَرَايَا أَدْخَلَهَا وَأَقْفَا خَارِجَ الزَّمَانِ لِتَحْطَمَ
أَوَازُنُ بَيْنِ الْمَاءِ وَقَلْبِي لِأَحْفَلِ بَعْرَقِي يُوْصِلُنِي إِلَيْكَ
أَحْمَلُ الْمَدْنَ الْمَلُونَةَ
وَأَمْرُ كَالرِّيحِ عَلَى شَفْتَيْكَ
حَتَّى أَتَقَطَعَ شَهِيقًا شَهِيقًا
أَيُّهَا الشُّعَاعُ الْمَسْفُوحُ عَلَى مَذْبِحِ الْكَلَامِ
وَقِيَامَتِي الْمَلْهَبَةُ كَأَصْلِ الشَّمْسِ
وَإِخْتِصَارِ طَرَائِدِي الْعَائِدَةِ كَالرَّبِّقِ

انا المخدوعُ من لهيبِ الفجعةُ
أستنشقُ نفسي حتى استدرج الغيب الى رثتي
تاركا طحينَ الحزنِ يسيلُ على المرايا
قبل ان يحدقَ العائدون الى البلادِ
ب"لا ملامح " ...
أحصي عليكِ ما نما على الروح من فرو
ودموعي التي تصلبت
وأغاني الزنوج التي تبخرتُ
ورمادَ القرى الذي خبأه المهاجرون تحتَ جفونهم
أحصي عليكِ ندمي ونعوتي المائعة
أحصي البلدانَ التي ليستُ أنتِ ,
والاطفالَ الذين اعتصموا في الارحامِ,
والخلودَ غيرَ المباحِ
والصلواتِ التالفة
أحصي عليكِ سكوتي
وحروبَ النمل تشتعل في جثث الشهداء
لحظه الاعتذار من الموت عن الخطأ
أحصي... حتى اعودَ وهما أتذكر :
أن الجبال التي حملها القوم أخطات ظهورنا
وان النبالَ التي أصابتُ الدليلَ كانت " نحن "
وأن أبناءنا محوُّ طويل
وتأويلُ الثمارِ حتى تتعفنَ الشجرة
وأتذكر : ان لي نعوتا دامية مبدورة في الجزيرة
ودما إضافيا خشية التوقف عن الحلم .
ألوذ بالذي نفخ الليل
وترك جسورنا افتراضا
والشتاء غولا , حيث الروح تجري
والقلبُ آنية لتعبئة الظلام

والمكوثُ في الاعالي هناك
اذ تصعدُ الروحُ الى السديم
السماءُ دانيه
ورائحةُ الفناء تدوي
والجذبُ مرتبكُ صاحبُ بالذي لم يحدث بعد
وفهرسةُ المصائر
ألامسُ السماءَ بوجنتي لأتجمدَ بعضَ الوقت
وأشمُ فرحا أو الها معطرا
انقل روحَ الموسيقى الى الحكيم
واتركُ الابجدية تلتطخ الفراغ - وابكي
اجلس حزيننا عاجزا عن حياكة الدماغ
أتذوقُ الأزماتِ بلساني
وأدون عرشا اخرَ في كتابي
مظلما كالمسافات
ساخنا كالدساتير
نازفا اتلقى الليل واتهجي ارتفاع شهيق
مالذي يحدث يا حياتي ؟ اعيد الظل الى البحر
وافصل مدنا على مقاس امرأة تلهث كالنار
وتعرض نهاراتها على السكارى ...
تلك ناري اذن .
اخبئها في بريد ابيض لأكررها باستمرار
وذلك القلب , بلاد لم تكن
وسلالة منقطعه عن الحريق
ولهيب يطارد غابة
وذلك الدم : بريدنا الدامع الى مايجري
" الحكاية " .
أراه ...أراه... سائرا في الرماد الى القصيدة
يدمعه اللسانُ مطرا ساخنا على المباني

وسكنة السطوح المعرضين للطقس ببراءه
وتلك ملامحي تتضح
وقوافلي العائده من الخيبة
أشير الى مقدمتها كالطعنة
وأقضم اصبعي قاصدا كلامي ,
أدير عقارب القلب الى الحلم

(289/1)

لينبت ظلام بارد على جيبني
ظلام مطارد . وخراب ضار في النص
خراب دمعة على جليد
حيث المجرى قطيع واجم يتواطأ مع الخاتمة
وذلك ندمي يتفسخ كالدليل
فلم تعد بعد الطيور التي ارسلها المطر
والعزلة التي حملت حملا كاذبا
وصقور القرى التي تنفست الرماد ,
لم تعد بعد , بلدانا التي اعلنها المختبر
وبلاؤنا الذي خسرناه
ورؤوسنا التي احتمت بالوثائق من الرصاص
وارياف الروح اذ تمطر عسلا على المواقد
لتخرج النساء تعاويد بيضاء
تتفحص اقدامنا قبل الجرى
وذلك لهفي عليك يذوي كالجمر
لأضيء في السر وأشجب عجينة الرماد
التي انتهى اليها المطر
ها أنا أنز من كل رثه في كتابي

آتيك من رحم القلب
تقاذفي الكلماتُ غريبا على الورقة
مكبّلا بتاريخ لا يستقيم اسبوعا
ليس لارتبأكي مغزى سواك
أموه جثته تمشي وأناشيد ممنوعة
وأكشف عن مصب الرقيب
ومقتل الدليل وعمى القافله
وأطبع خارطتي في الليل على الشفوي من الاحداث
واتهجي لي اسما في قائمة الفوضى
أنا المهجر... اخفُز المنسيين على محاكمتي
وأصرخ مثل حريق في متحف :
رحماك يابلادي العظيمة
يارحم الاقمار ومضخة الشمس
كيف لي ان اتسع واشع
واحرض القتلى على ديدان المقابر
واطفيء جمرتي الخالدة في اعين الرقباء على الحلم
رحماك يابلادي العظيمة
اذوي كمدمن القار
واغلق مداخلي ساعة القيامة
وافرُ الى سياتك من لعنة الموانئ وهرطقة الريح
رحماك يابلادي العظيمة
ابلع امطارك الملهبة لأغدو غابه من الغليان
ليس لللعناد مدن
ومأثرة الندم ان ابيع اللمعان في السر واخبو
وذلك ترابي على عتيق الاناشيد
اودعت رسائلي تنز زهرعت جزءا جزءا
العالم قطتي التي تبكي
وقنبله صغيره كالقلب

واولئك طرقي ورمادي واشباهي المعاقون عن الحلم
يابلاذي العظيمه

اضعت في فساد الليل

كل من هجرهم البرد الاى موقدي

يتهجون انيابي وهشيم خسائري

ميعادي المكرر , وكتاب وكتاب السكوت

الذي نشه المحاربون والكتبه والاطباء على اذني

ابعدهم ... واخبيء اللمعان في الخزانه

كي استدل على الطريق بدوني

متعثراا باللغه والخوف والنهار

ليس لي من الحرب سوى اني اعرت الضحيه نرفي , فحج خجولا الى دمي نام

جبيني المهزومون والهاربون من منهج الشمس الى الخرافه , لا نفخ على

الكلام :- كن... ولا احد سوى عجيب يمطر ويطون تهذي وأدمغة أعادها الرصاص الى

الاحتمال

لا احد

سوى عرش مبني على السكون

ارنو الى رماده أثناء سحب الدم والهديان

العصر العباسي << أبو تمام >> يَا أَكْرَمَ النَّاسِ آبَاءَ وَمُفْتَخَرًا

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ آبَاءَ وَمُفْتَخَرًا

رقم القصيدة : 16030

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ آبَاءَ وَمُفْتَخَرًا

وَأَلَامَ النَّاسِ مَبْلُوءًا وَمَخْتَبِرًا

العصر العباسي << أبو تمام >> إِنَّ عَبْدُونَ أَرْضُهُ مَمْطُورَةٌ

إِنَّ عَبْدُونَ أَرْضُهُ مَمْطُورَةٌ

رقم القصيدة : 16031

إِنَّ عَبْدُونَ أَرْضُهُ مَمْطُورَةٌ
فَهِىَ طَوْعٌ نَبَاتُهَا وَضُرُورَةٌ
سَهْلَ الْأَمْرِ إِذْ تَوَعَّرَ بِالشَّعْرِ
رِ فَجَاءَتْ سُهُولَةً وَوَعُورَةٌ
أَعْمَلَ النَّتْفَ وَاطْلَى وَقَدِيمًا
كَانَ صَعْبًا أَنْ تَشَعَّبَ الْقَارُورَةُ
لَا تُقَاتِلُ كَتَائِبَ الشَّعْرِ الْأَسَدِ
تُودِ جَهْلًا فَإِنَّهَا مَنْصُورَةٌ
لَيْسَ تَغْنِي شَيْئًا وَلَوْ كُنْتَ قَارُو
نَ الْغِنَى وَاشْتَرَيْتَ دَرَبَ الثُّورَةِ

العصر العباسي << أبو تمام >> مَضَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعَارَةِ
مَضَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعَارَةِ
رقم القصيدة : 16032

مَضَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعَارَةِ
فَبَانَ وَأَطْفَعَتْ تِلْكَ الْحَرَارَةَ
وَأَصْبَحَ وَجْهَكَ الْمَعْشُوقُ عَفَى
عَلَى دِيبَاجِهِ بَرْدُ الْإِجَارَةِ
وَكَانَ أَرْقًا وَجْهٌ ثُمَّ أَضْحَى

(290/1)

يكادُ بأنْ ترصَّ به الحجاره !
وهل يبقى لثوب الصدق ماءً
إذا أدمنت فيه على القصاره ؟

تَحَزَّتْ بِعَيْنِ ظَهْرِكَ مُسْتَعِيناً
بِأَثْوَابِ الْبَطَالَةِ وَالْخَسَارَةِ
فَأَنْتَ أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَلَا
تَضِيعَ مَعَ الْكِتَابَةِ وَالتَّجَارَةِ !

العصر العباسي << أبو تمام >> أَعْبُدُونَ قَدْ صرَتْ أَحْدُوثَةٌ
أَعْبُدُونَ قَدْ صرَتْ أَحْدُوثَةٌ
رقم القصيدة : 16033

أَعْبُدُونَ قَدْ صرَتْ أَحْدُوثَةٌ
يُدَوِّنُ سَائِرَ أَخْبَارِهَا
حَبَوْتَ النَّصَارَى بِهَا مُعْلِناً
لَهَا غَيْرَ كَاتِمِ أَسْرَارِهَا
فَقَدْ أَدْرَكْتَ بَكَ فِي الْمُسْلِمِينَ
مَا قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ تَارِهَا
رَأَيْتَ فَيَا شِلْهُمَ لَمْ تُنَلْ
بِحَدِّ الْمَوَاسِي وَإِمْرَارِهَا
وَلَمْ أَدْرِ أَنْكَ مِنْ قَبْلِهَا
تُحِبُّ السِّيَاطَ بِأَثْمَارِهَا!

العصر العباسي << أبو تمام >> أَغْزَالُ قَوْلِي لِلْغَزَالِ الْأَحْوَرِ
أَغْزَالُ قَوْلِي لِلْغَزَالِ الْأَحْوَرِ
رقم القصيدة : 16034

أَغْزَالُ قَوْلِي لِلْغَزَالِ الْأَحْوَرِ
أَضْمَرْتَ غَدْرًا لَيْسَ عِنكَ بِمَضْمَرٍ
إِذْ هَبَ فَلَمْ أَجْزَعْ عَلَيْكَ وَرَبَّمَا
صَبِرْتُ عِنكَ حَشَاشَةً لَمْ تَصْبِرِ

ياواردًا لَجَّتْ بِهِ هَفَوَاتُهُ
ما كنت أولَ واردٍ لم يصدُرِ
ظفرتُ بكِ الأيامُ بعدَ تمنعِ
ظفرَ الهمومِ بعاشقٍ لم يظفرِ
يا ليتَ شعريَ ضلَّ عقلكُ كلُّه
أم هذه أيامُ ثقبِ الجوهريِّ ؟

العصر العباسي << أبو تمام >> صرِّد ونكد وزند أنتَ معذورُ
صرِّد ونكد وزند أنتَ معذورُ
رقم القصيدة : 16035

صرِّد ونكد وزند أنتَ معذورُ
أسدُ الشرى ليسَ تنميها الخنازيرُ
هيهاتَ خَفَّ إلى الغاياتِ لاجِحُها
سَبَقًا وأثقلَكَ الحالومُ والصيرُ!
إني بِشتمِ امرئٍ أكَدتُ خَلِيقَتَهُ
وكانَ باللؤمِ مشهوراً لمعذورُ
يا خِلَقَةَ قَدَ أَمالِ الدَّهْرِ أَشطُّها
لم يَكفِها مِن عِقابِ اللَّهِ تَغْييرُ!
لم يُخطِئِ الرَّأيَ غيلانٌ وشيعتُهُ
إن لم تكنِ أخطأتُ فيكَ المقاديرُ
أمنَ نسيمِ الهجاءِ انفلَّ حدُّكمُ
فكيفَ لو قدَ علَّتْ تلكَ الأعاصيرُ ؟
أنظرُ إليهمُ كفانا اللهُ أمرهمُ
أيديَ صخورٍ وأعراضٍ قواريرُ
مجدُّ تهدمَ حتى صارَ محكمهُ
نقضاً تُرْمُ بِهِ الآطامُ والدورُ
ساحاتُ سوءِ بحمدِ اللهِ مبيتُهُ

فيها العلا حيةً فيها الزنايرُ !

العصر العباسي << أبو تمام >> نَعَمَ الْفَتَى ابْنُ الْأَعْمَشِ الْغَثُ الدَّفِيرُ
نَعَمَ الْفَتَى ابْنُ الْأَعْمَشِ الْغَثُ الدَّفِيرُ
رقم القصيدة : 16036

نَعَمَ الْفَتَى ابْنُ الْأَعْمَشِ الْغَثُ الدَّفِيرُ
لولا الحلاقُ والجنونُ والبحرُ
كأنما أسنانه إذا كشرُ
حبُّ من القرعِ مؤدَّرٌ نخرُ
يا حبذا أُمكُ امرأةُ البشرُ
وجزيتُ صالحَةً عَنِ الْكَمْرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَيْقَنْتُ حِينَ نَتَفَتَ أَنْ سَتَكَابِرُ
أَيْقَنْتُ حِينَ نَتَفَتَ أَنْ سَتَكَابِرُ
رقم القصيدة : 16037

أَيْقَنْتُ حِينَ نَتَفَتَ أَنْ سَتَكَابِرُ
وعلمتُ إذ بادلتُ أن ستؤاجرُ !
أما النهارُ فأنت فيه كاتبُ
والليلُ أجمعُ أنت فيه تاجرُ !
إن كنتَ تطمَعُ أن قلبي هائمٌ
بك أو تُؤمِلُ أنِّي لك ذاكرُ
فأنا الذي يعطى استه من حاجةٍ
وأبوك قوادي وأنت الشاعرُ !

العصر العباسي << أبو تمام >> أَمْقَرَانُ يَا ابْنَ بَنَاتِ الْعُلُوجِ
أَمْقَرَانُ يَا ابْنَ بَنَاتِ الْعُلُوجِ

رقم القصيدة : 16038

أَمَقْرَانُ يَا ابْنَ بَنَاتِ الْعُلُوجِ
وَنَسَلِ الْيَهُودِ شِرَارِ الْبَشَرِ
لَقَدْ صرَتْ بَيْنَ الْوَرَى عِبْرَةً
رَكِبْتَ الْهَمَالِيحَ بَعْدَ الْبَقْرِ
وَبَدَلْتَ بِالْمَرِّ ذَا مِيعَةٍ
وَمَا إِنْ لَسَوْطِكَ فِيهِ أَثَرُ
يَجْرُ الْخُزُوزَ وَشَيْخُ لَهُ
بِنَهْرِ الْمَبَارِكِ مَا يَسْتَرُ

(291/1)

فَقُولَا لِمَقْرَانَ فِيمَ الْمَقَامِ
وَهَذَا حِصَادُكُمْ قَدْ حَضَرَ ؟
بِعِ السِّيفِ ثُمَّ اسْتَجِدْ مِنْجِلًا
وَأَبْدِلْ بِسَوْطِكَ رَفْشًا وَسِرًّا
إِلَى النَّارِ فِي غَيْرِ حِفْظِ الْإِلَهِ
غَرَقَكَ اللَّهُ يَا مَنْحَدِرُ !

العصر العباسي << أبو تمام << أعبد الله قم واقعد بهجري

أعبد الله قم واقعد بهجري

رقم القصيدة : 16039

أَعْبَدَ اللَّهُ قِمَ واقعد بهجري
فَقَدْ أَلْقَيْتَ مِنْ بَالِي وَفَكْرِي
وَقَدْ أَحْلَيْتُ حُبَّكَ مِنْ ضُلُوعِي

وكان موشحاً قلبي وصدري
يُموتُ مشايخُ الكُتَّابِ هزلاً
ورزقك أنتَ في الستينِ يَجري!
نفاقك في الخشونةِ عنك يني
بأنك تستطيلُ بحُسنِ صبري
سبقت مؤاجري بغدادَ جمعاً
فقد أحرزتَ غايَةَ كلِّ فخرٍ
أولئك واجروا يوماً بيومٍ
وأنتَ مؤاجرٌ شهراً بشهرٍ!

شعراء العراق والشام << عبدالحميد الصائح >> ممرات

ممرات

رقم القصيدة : 1604

الى اولئك ..الذين استسهلوا دمي

11/5

وحدها الاشجار تدرك

- كذلك محمد مظلوم -

أني يقين مفتت على الطاولة

وأن الرجل الذي تسألني أسنانه

تجيبه أنفاق / والتواريخ الناقه

عرق الروح / ولهات المسافه

تجيبه التيجان المحنطة

والأرياف التي هربها العابرون

وأمي

يجيبه مصيري المبحوح

والممرات التي دخلت معي الى الغرفه

11/6

واجم مثل مقبره
أوزع غموضي على الزائرين
أفقد تاريخي الشاحب
وخرائب الوجوه التي تعنى
أفرغ أحاديث مرتبكه
على المقعد
ولا اعني

11/7

خاليا سوى من نباح المشاهد
وخلف الباب عيون رماديه
ألاحق البرد الى اقصاه
فأتعثر بابتسامه غير مناسبه
أفتح كراسا
وأخبيء اللهيب عن جوارى
مأنت أيها الوقت ؟
تصمت كالغد
وتصف الاحتمال
كقسطره القلب

11/8

للعيون الان معاني اخرى
والدلاله هادئه مثل أفعى
وأنا أفتش في أسمال ماضيه
عن جنث لأعرفها
للأسماء سموم
دون أفعالها
وللبلدان فتاوي خشنه
أغيب... ينبغي أن أغيب قليلا
وأضع أسطورتى خلف الباب

وأشعل الوقت 0

11/9

هل هو صصمتك هذا
أم نحيب أنا العتيق ؟
أحمل تعويدتي لتفعل ببطء ماتشاء
وأعد خطوات القلب على الملل
في هذي الساعه
يدخل الآخر محقونا بالممثل
ويفتح الستاره على اسماء ممؤهه
وتراكيب مضحكه من الخطأ
فأعيدي- أيضا- تاريخي المسطح
ورحلي الناقصه
كي أوصل الاحتمال
لغد من الامحاء 0

11/10

هل تركت شيئا هناك
يانومي الطويل 0
يمرون حشودا
كأن البار الذي خلفه الكلام
غشاوه لفي
وعند أول سلم الأسئلة
أقف على أذن واحده
وأغلق عيني على اللهب
ليتك حاضر أيها الطفل
ليت المساجد التي آلمها الهاربون تحكي
ليت القصائد
الداميه تنز
ليت أولك ايها القروي

ينفجر

11/11

كيف لك ايها الغياب

طعن الذاكره

وكيف لك أيها النائم

أن تدل اللص على الحلم

وكيف 0 كيف لك أيها الشاعر

أن تصبح كيسا مملوءا بالأسنان

كيف لك أيها البكاء:

تخذلني ساعه الفاجعه

وكيف للقلب أن يخفق الى الوراء

11/12

اهدأ كالنسيان

الآخر ممتلىء بي

وأنا نعاس نحيف

أنجب الوقائع على الورق

منتفخا بالترقب

أي الممرات تؤدي بك الى يقيني ؟

أيها السؤال 0

وأي حزن مبطن سيوضحني اليك؟

11/13

أينك

تشطفين المستنقع بالزهور

وتبللين ريقى بالدمع

أينك...

تشتعلين معي

وأنا أحاكم ذاكرتي

وأدعوا المنسيين الى حفله الهلع

أينك

تؤازرين بلادا اقيدت للموت

ووطنا منتهاكا مثلي

يؤكد بطلان الاثم

دون مقدمه

أينك....

والشوارع أسئله كالمخبرين

واليافظات تصيب القلب بالعمى

وأنا...العائد من زورق محطم

أتمدد ضمادا مستعملا

لجراح لم تحدث بعد

أينك..

تدخلين الملائكة المهملين الى غرفتي

وتصفين

خرس العيون

وأغنيه تخرج من فم صامت

مع النزيف

أريد ان أنام....

(292/1)

أجل... كي أحول تاريخ الحظه الى حلم مزعج

يعج بالذبائح , وآيات الموت

والسلاطين الميرمجين خطا خطا

ولأتلوك أيها الترقب على ذمتي

فأنا طائر

والفضاء وعر أيها الترقب

وليس لي سوى التفریط بالمسافه

11/15

مره...خذ حلمي الى المشرحه

لتعلم تاريخك المشطوب

وأثامي التي اعددتها للآخره

وفتنتي الغائبه /

تواريخي الملغاه

وأواجي المشوّهه/

دخان البيوت

ومادونت من الموتى

ودموع الله

على جدار مهدوم

والشعراء الموزعين على البلدان كالنمل

يهدون وطننا باردا كالبنادق

وخذ بعضك الذي تناثر في الليل

ودمعتك

التي تخشرت ففي الكاس

وكوخك المحاك من الندم0

11/16

اهبط من حيث اتيت

فلك على جبين المدينه

علم ممزق

وفوانيس ليله صاحبه

ورفاق مفتتنا

اهبط 0, لأنك وحيد

تركت نوقك تعوي

وامراتك الباليه

تنبض كالريح

وأزير النفى يحفز الاطفال على الاثم

اهبط من حيث اتيت

ودع المناديل تمطر

على المودعين 0

11/17

الادراج ..الادراج

صرير الاضابير يلهث باسرارنا

والكلام حرب بلا شهداء

جثتي على المقعد

وأنا أتقلب بين القصاصات والمواعيد

أنتظر هطول المطر داخل الغرفه

لأبعث رساله كالغيم

وأهيء ماتبقى من الخفقات

لحفلة قادمه 0

11/18

آخر امراة تعبر هذا المكان من الذاكره كانت - ل- تؤسس حكايه من فتات الحديد وتتركني خرج

البراهين , ألوذ باصابعي من الاسئله , كانت تعلم تماما , ايّ بريد حملني الى المعركه - واي نديم شل

ذاكرتي , وعبر معي الى صناعه الزمان ,

وتعلم ان معي جسورا ...أنثرها على قلق العابرين خلفي

ومواطن مفترضه , وغيوما صلبه كقوافل من العطش 0 وتعلم ...تعلم ...ان اتيانني خارج

السرب , يكبلني بوجوه تلاحقني كالمراثي 0

نسي هـ 0 وط 0 وميديا:

اني شممت دم الكرد على جبين كاميران يوما

وتلوث موت دلشاد سرا

وبكيت ...بكيت

حتى ابتلت الخارطه

وتركت جراحي طازجه على فراشي

نسي الرماد:

اني أهرب البريق عن الحرس الليلي
وأصرخ كالحنين
أنا أور 0 أضفر العناد
وأغلق الممرات المؤديه الى جهنم
خارج الي من دمي
وسادن الخرافه
نسي الرماد ... اني بلاء ان : انا وبلادي 0

11/20

الانتظار
ارل, ان ت ظ ار
فم يتأوه
ومحتمل مخيف
يقرض المنسي من التفاصيل
تلك الساعه
الأوهام وثائق
وأنت مشطوب
وحزنك غير كاف لما يجري

11/20

هناك
انرف حياتي
اتهجى تاريخا شاحبا
حيث يتقاذف الآخرون ذاكرتي
فأحلم ان لي ريفا
ونهرا من الحناء
وشفاعه يابسه
ازيحك ايها البلاء
واصف نفسي
حتى يتصدع المكان

فيسيل الوقت مرا بين اصابعي

11/21

للشعر شفاعه

وللدرس الذي تركته قلقا

ميتون يتهجون دمي

ذلك ترابك الحار

ياخذ المحقق الى قبري المؤجل

ويدل المخافر على نعوتي

وياخذ بيدي

الى بياضي

اغادر الحوار

وأترك دمي على الملف 0

11/22

لم يكن معي سوى الله وانكيدو

يقرا كتابا عن الحب في المقبره

ويدلني على لحظه العمى

انكيدو يجرجر التاريخ الى الغابه

ويمارس الحب منفردا

حين يغيب المكان عن الذاكره

فارانا روحا منكسا

لميتات متعدده 0

11/23

انكيدو

ياخلي وصاحبي

والمجن الذي يدرأ عني

وفرحتي وبهجتي وكسوة عيدي

لا يملك " اوتانا بشتيم " سوى الفتوى

نحن " وحيد " كالليل

وحيد كالله في ليله ممطره
يحرق المخيرين بياضنا
فتضح المدينه بالضحك والبكاء
وتستقبل الطرقات الخاويه
الها اعزل متهما
بالخلود

11/24

اولئك اطفالك
ايها " المحذوف " مجازا
يرعون الجدران
بين ممر الهروب
وغرف الاستجواب
يلاحقهم الحزن
وانت مسدل معاق
اسدل العين على الرمذ0

11/25

لفني بالطرق المتشابهه
وغلفف قامتي بالضباب
واعادني الى المدن التي خلفها اتلهروب
دماا وغبار وذكري
اخيط الخطوات على الشوارع
واخلع معطفي على لساني
لادخل مطحنه الحوار0

11/26

يلخلي
ايها النائم على عشب المنهج كالطفل
من يوقظنا من الحرب؟

من يتفحص نياشين الفقر على جباهنا؟

يا أنكيديو 0البارد في الاجابه

الحصان في السؤال

من ياتي بتيجاننا الملطخه بالمآثم

وعزائنا المهاجر

وأناشيدنا التي تقرا بالايدي

والشبهات

11/27

حين فتح الجدار على مصراعيه

وادخل الابره في ذاكرتي

كان يمحو بزهو

يتوقف عند البراهين كالموت

ويدخن أحداثتي

وحين خرج الحمام من شهادتي

ابيض وجه المحقق

وتعطر المكان

وهرع الدخان والاثم من النافذه

11/28

ياشام ..

يابديل قلقي

ونشيدي المكتوم

ها انا التحف وارحك هذا المساء

تهمي ترتجف

فاخبيء براءتي بعيدا عن العواء

امر في زحمه الريح والظلام

واشكو ارتباكي لاله مناوب لم ينم بعد
فاعيدي غناءك السري على
اعيدي البريق الذي اوقدنا في الغياب
لماذا تركت الزائر وحيدا
ينام على حافه المستحيل
لماذا نسيت موعدنا القديم
وتركت الندم مشتعلا بالصبر
يشوي بهدوء ولباقه
شام

يا عناد الله وقمره الشاحب
ليس لي سوى معطف الكلام
وعقاقير اللغه وشهوري وائع ممزقه
ونساء من الوهم
وانا...

امر مثل حريق صغير على ثيابي
اتناسل في السر
يدي على فمي
وعيني عليك
وارثي : مواعيد ملغاه
وانحراف حلم

11/29

المطر .. يغسل الوثائق
وينظف الملف من الاحتمال !

العصر العباسي << أبو تمام >> نكستُ رأسي بينَ جلاسي

نكستُ رأسي بينَ جلاسي

رقم القصيدة : 16040

نكستُ رأسي بينَ جلاسي
ونحنُ من ساقٍ ومن حاسي
كدتُ وأخطأتُ - بذكراك أن
أقتلَ بينَ الوردِ والآسِ
يا كعبُ بذلاً للعطايا ويا
أصفقَ وجهاً من أبي شاسِ
ما إن رأينا مثلها ضيعةً
تُكسبُ بالجودِ وبالباسِ
أنسيتَ تأديبي وعهدي به
منك على العينينِ والراسِ !
هذا لعمري يا أبا جعفر
جزاء من ربي بني النَّاسِ

العصر العباسي << أبو تمام >> مُقرانُ يا مُتَشَعِبَ الرَّاسِ
مُقرانُ يا مُتَشَعِبَ الرَّاسِ
رقم القصيدة : 16041

مُقرانُ يا مُتَشَعِبَ الرَّاسِ
لا تَخُلْ مِنْ هَمِّ وُؤَسَاسِ
لا تقسُ قلباً وابلِكِ من لم يكنُ
على الكنيبِ الصبِّ بالقاسي
ريحانةُ الفتيانِ قد أصبحتُ
رهنَ جبايينَ وأرماسِ
وقل لها يا امرأتي هدني
فقدك بل يا امرأةَ الناسِ !

العصر العباسي << أبو تمام >> قَدْ صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَمَا
قَدْ صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَمَا

رقم القصيدة : 16042

قَدْ صَحَّاحَ الْقَلْبُ بَعْدَمَا
قَدْ يُرَى وَهُوَ مَنْتَشِي
لَسْتُ مَنْ يَلْقَى بِوَجْهِ
لِلْحَدِيثِ الْمُخَدِّشِ
لِي مِنَ الصَّبْرِ حَاكِمٌ
فِي الْهَوَى غَيْرُ مَرْتَشِي
كَيْفَ يَصْفُو لَكَ الْهَوَى
يَا سَمِيَّ ابْنِ الْأَعْمَشِ ؟
يَا سَمِيَّ ابْنَ سَمْحَةَ
فِي غُدُوِّ وَفِي عَشِيٍّ !

العصر العباسي << أبو تمام >> بدلت بعد تأنس بتوحش
بدلت بعد تأنس بتوحش
رقم القصيدة : 16043

بَدَّلْتَ بَعْدَ تَأْنَسٍ بِتَوْحَشٍ
وَأَعْرَتَ سَمْعَكَ مَنْ يَبْلُغُ أَوْ يَشِي
وَزَعَمْتَ أَنِّي ذَاهِلٌ فَمَنْ الَّذِي
يُدْعَى خَلِيفَةَ عُرْوَةَ وَمُرْقَشٍ
لَا مُتُّ إِنْ كَانَ الَّذِي بَلَّغْتَهُ
حَتَّى أَرَى فِي صُورَةِ ابْنِ الْأَعْمَشِ !

العصر العباسي << أبو تمام >> والله ابن الأعمش المبتلى
والله ابن الأعمش المبتلى
رقم القصيدة : 16044

والله ابن الأعمشِ المبتلى
في دُبرِهِ بِالخَبِيثِ المَحْضِ
لو يقدرُ المسكينُ مما به
لاستدخلَ الفَيْشَةَ بِالعرضِ
أنتَ الذي يملكُ أضعافَ ما
حواهُ قارونُ مِنَ البُغْضِ
لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الرّدى كُلَّهُ
حَتَمَ على الرّاعِ في عِرْضِي
لَوْ فَرَّ شَيْءٌ قَطُّ مِنْ شَكْلِهِ
فَرٌّ إِذْ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضِ
كونُكَ في صُلْبِ أبينا آدمَ
هبطنا جمعاً إلى الأرضِ !

(294/1)

العصر العباسي << أبو تمام >> عثمان لا تلهجُ بذكرِ محمدٍ
عثمانُ لا تلهجُ بذكرِ محمدٍ
رقم القصيدة : 16045

عثمانُ لا تلهجُ بذكرِ محمدٍ
ينهاكُ طولُ المجدِ عنه وعرضُهُ
يغتالُ بذلكُ كلَّهُ إمساكُهُ
ويفوتُ بسطكُ في المكارمِ قبضُهُ
فكأنَّ عِرْضَكَ في السهولةِ وَجْهُهُ
وكأنَّ وَجْهَكَ في الحُزونةِ عِرْضُهُ

العصر العباسي << أبو تمام << أيا من أعرض الله
أيا من أعرض الله

رقم القصيدة : 16046

أيا من أعرض الله
عن العالم من بغضه
ويا من بغضه يشه
مد بالبعض على بعضه !
ويا أثقل خلق الله
به من ماش على أرضه
ومن عاف ملك المو
ت واستقدر من قبضه

العصر العباسي << أبو تمام << ياعمرؤ قل للقمر الطالع
ياعمرؤ قل للقمر الطالع
رقم القصيدة : 16047

ياعمرؤ قل للقمر الطالع
إتسع الخرق على الراقع !
يا فتنة الناظر قد صرت في
فعلك هذا فتنة السامع
هل أنت إلا رشاً خاذل
حل بمغنى أسد جائع؟!
ما كان في المخدع من أمركم
فإنه في المسجد الجامع !
يا طول فكري فيك من حامل
صحيفة مكسورة الطابع!

العصر العباسي << أبو تمام >> أعتبهُ إن تطاولت الليالي
أعتبهُ إن تطاولت الليالي
رقم القصيدة : 16048

أعتبهُ إن تطاولت الليالي
عليك فإنَّ شعري سَمُّ ساعة
وما وفد المشيبُ عليك إلا
بأخلاقِ الدناءةِ والوضاعةِ
فأشهدُ ما جسرتَ عليَّ إلا
ورَيْدُ الخَيْلِ عَبْدُكَ فِي الشَّجَاعَةِ
ووجهك إذ قنعتَ به نديماً
فأنت نسيحُ وحدك في القناعةِ
فلو بُدِّلته وجهاً إذن لم
أصلَّ به نهراً في جماعة
ولكن قد رزقتَ به سلاحاً
لو استعصيتَ ما أديتَ طاعة
مناسبُ كلبٍ قد قُسمتَ فدعها
فليستَ مثلَ نسبتك المشاعة
وروح منكيبك فقد أُعيداً
خطاماً من زحامك في فُضاعة
ولا يغررك أوغادُ تعاووا
لنصرك بالخلق وبالرقاعة
رأوني حيثُ كنتُ لهم عدوًّا
وأنت لهم شريكٌ في الصناعة !

العصر العباسي << أبو تمام >> سأهجو الوغدَ مقران
سأهجو الوغدَ مقران
رقم القصيدة : 16049

سأهجو الوغدَ مفرانَ
فلا غرور ولا بدعا
فتى ما إن تخلت ذا
تُه من حية تسعى
إذا ما جاعت الفيشُ
غدت في ذاته ترعى
إذاما أدخلت كالبسُر
فيه خرجت شمعاً
وألقاءه بلطم يه
تلك الأبصار والسمعا
فإن لم يفهم الشع
ر سريعا فهم الصفا!

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> رسالة وامتحان
رسالة وامتحان
رقم القصيدة : 1605

تسلمت منك الرسالة
وقبلتها مثلما ترغيبين
شممت بها الأهل و الأقربين
ودارت برأسي الذي كالحجاز
طيور الحنين
إليكم حيني ... كما الماء يغلي
حيني لبغداد... للناس فيها... حيني لأهلي
حيني لمحبوبة مت من أجلها وماتت لأجلي
تذكرت بغداد حيث الرسالة
أنتني كما الطيف تنعى الزمان

تمرُّ بقلبي
مرورَ السحاباتِ من فوقها يمرُّ الحصانُ
حصاني الذي لم يُعَدَّ لازماً
فقلبي عجزٌ..... وصدري عجزٌ
وجسمي ضعيفٌ
فكيف التحدِّي وكيف الرّهانُ ؟
تسلّمتُ منك الرسالة
وأشفقتُ منها كما كنتُ أشفقتُ منها زمانُ
قرأتُ الرسالةَ ستينَ مرّة
كأني سيُجرى عليّ امتحانُ
وقفتُ على البابِ مثلَ اليتيمِ
أُكلمُ نفسي.....

(295/1)

وأبكي إلى أن أتاني صُداغٌ
يُحطِّمُ رأسي
يُكسِّرُ أضلاعَ صدري بفأسٍ
فما عادَ ينفَعُني الأسبرينُ
ولا عادَ يفهمُني الآخرونَ
ولا أفهمُ الآخرينَ
ولا عدتُ ذاكَ الحبيبَ الشجاعَ
لأنَّ برأسي صُداغاً.... يُسمّى صُداغٌ
لأنِّي هنا دائماً في صِراعٍ
أنا آسفٌ مثلما تأسفينُ
أنا آسفٌ لم أقصُدُ الانقطاعَ
أنا آسفٌ لن أستطيعَ الرجوعَ

وإن كنت مُنقذتي من صُداغٍ
لقد حطّم الموحّ ذاك السفينُ
وقد مزّق العصفُ ذاك الشراعُ
أنا آسفٌ آسفٌ... لن أعودُ
وإن كنت منقذتي من ضياعٍ
دعيني هنا أكتب الخاطراتُ
لأنّ الحبيب الذي ضاع مني
أعزُّ على القلب من كلّ ما في الحياةُ
فإن يسألوك المَحِبّون عني
فقلولي تجرّع حبي و ماتُ

العصر العباسي << أبو تمام >> بسطت إليّ بنانةً أسروعا
بسطت إليّ بنانةً أسروعا
رقم القصيدة : 16050

بسطت إليّ بنانةً أسروعا
تصفُ الفراقَ ومُقلّةً يُنبوعا
كأدت لِعِرفانِ التّوى أَلْفاظُها
من رقةِ الشكوى تكونُ دموعا
بل صوتُ عاذلةٍ عراني موهناً
عدلٌ لعمرك لو عدلت سميعا
أألوم من بخلت يداهُ واغتدى
للبخلِ تريباً، ساءَ ذاك صنيعا !
آبى فأعصي العاذلينَ وأغتدي
في تالدي للسائلينَ مُطيعا
مُتسربلاً خُلقَ المكارمِ إنها
جُعِلت لأعراض الكرامِ دروعا
ومُحجّبٍ حاولته فوجدته

نجماً على الركب العفاة شسوعا
لَمَا عَدِمْتُ نَوَالَهُ أَعَدَمْتُهُ
شكري فرحنا معدمين جميعا !

العصر العباسي << أبو تمام >> أَلَمْ تَكُ رِيحَانَةَ الْوَاصِفِ
أَلَمْ تَكُ رِيحَانَةَ الْوَاصِفِ
رقم القصيدة : 16051

أَلَمْ تَكُ رِيحَانَةَ الْوَاصِفِ
لمستظرفٍ ولمستأنفٍ !؟
غَوِيْرًا فَآنَسُ حَالَاتِهِ
إِذَا كَانَ كَالرَّشِيَا الْخَائِفِ
تَنَامُ مَعَ الظُّهْرِ مِنْ غِرَّةٍ
وَمِنْ خَفْرِ خَشِيَّةِ الطَّائِفِ !؟
فَبَيْنَا ضِيَاؤُكَ قَدْ صَانَهُ
حِيَاؤُكَ إِذْ جُنْتُ بِالْجَارِفِ
مَسَخَتْ وَكُنْتُ الطَّمُوخَ الْجَمُو
حَ فِي خَلْقَةِ الْكَلْبَةِ الصَّارِفِ

العصر العباسي << أبو تمام >> الدارُ ناطقةٌ وليستُ تنطقُ
الدارُ ناطقةٌ وليستُ تنطقُ
رقم القصيدة : 16052

الدارُ ناطقةٌ وليستُ تنطقُ
بدثورها أَنَّ الجديدَ سيخلقُ
دمنُ تجمعتِ النوى في ربعها
وتفرقتُ فيها السحابُ الفُرْقُ
فترقرقتُ عيني مآقيها إلى

أَنْ حَلَّتْ مُهَجَّتِي الَّتِي تَتَفَرَّقُ
يَا سَهُمُ كَيْفَ يَفِيقُ مِنْ سَكْرِ الْهَوَى
حَرَّانُ يُصْبِحُ بِالْفِرَاقِ وَيُغْبِقُ؟!
مَا زَالَ مُشْتَمِلَ الْفُؤَادِ عَلَى أَسَى
وَالْبَيْنُ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَنْ يَعْشَقُ
حَكَمْتُ لِأَنْفُسِهَا اللَّيَالِي أَنَّهَا
أَبَدًا تُفَرِّقُنَا وَلَا تَتَفَرَّقُ
عَمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ وَإِنَّهُ
لَمَنْ الْعَجَائِبِ نَاصِحٌ لَا يَشْفِقُ!
إِنْ تَلِغِ مَوْعِظَةَ الْحَوَادِثِ بَعْدَمَا
وَضَحَتْ فَكَمْ مِنْ جَوْهَرٍ لَا يَنْفِقُ!
إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنْ فَتَى حُرْمِ الْغِنَى
رِزْقٌ جَزِيلٌ لِلَّذِي لَا يُرْزَقُ!
هَمُّ الْفَتَى فِي الْأَرْضِ أَغْصَانُ الْغِنَى
عُرسَتْ وَلَيْسَتْ كُلِّ عَامٍ تُورِقُ
يَا عُتْبَةَ ابْنِ أَبِي عُصَيْمٍ دَعْوَةٌ
شَنْعَاءَ تَصْدُمُ مِسْمَعِيكَ فَتَصْعَقُ
أَخْرَسَتْ إِذْ عَايَنْتَنِي حَتَّى إِذَا
مَا غَبَتْ عَنْ بَصْرِي ظَلَلْتَ تَشْدُقُ!؟
وَكَذَا اللَّيْمِ يَقُولُ إِنْ نَأَتْ النُّوَى
بِعَدْوِهِ وَيَحُولُ سَاعَةً يُصَدِّقُ
عَيْرٌ رَأَى أَسَدَ الْعَرِينِ فَهَالَه
حَتَّى إِذَا وَلَّى تَوَلَّى يَنْهَقُ!
أَوْ مِثْلَ رَاعِي السُّوءِ أَتْلَفَ ضَانَّهُ
لَيْلًا وَأَصْبَحَ فَوْقَ نَشْرِ يَنْعَقُ!
هِيَاهُ غَالِكُ أَنْ تَنَالَ مَآثِرِي
إِسْتَبْهَا سَعَةً وَبَاعَ ضَيْقُ!
وَتَنْقُلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ

فكأن أملك أو أباك الرئق
ألى بنى عبد الكرم تشاوست
عيناك وئلك خلف من تتفوق
قوم تراهم حين يطرق معشر
يسمون للخطب الجليل فيطرق
قوم إذا اسود الزمان توضحوا
فيه فغودر وهو منهم أبلق
ما زال في جرم بن عمرو منهم
مفتاح باب للندى لا يعلق
ما أنشئت للمكرمات سحابة
إلا ومن أيديهم تتدقق
أنظر فحيث ترى السيوف لوامعاً
أبدأ ففوق رؤوسهم تتألق
شوس إذا خفقت عقاب لوائهم
ظلت قلوب الموت منهم تخفق
بله إذا لبسوا الحديد حسبتهم
لم يحسبوا أن المنية تخلق
قل ما بدا لك يا ابن ترنا فالصدا
بمهدب العقيان لا يتعلق
أفعيشت حتى عبتهم قل لي متى
فرزنت سرعة ما أرى يا بيدق
جدعاً لأنف طيء إن فتها
ولوان روحك بالسماك معلق
إني أراك حلمت أنك سالم
من بطشهم ما كل رؤيا تصدق

إِيَّاكَ يَعْنِي الْقَاتِلُونَ بِقَوْلِهِمْ
إِنَّ الشَّقِيَّ بَكَلٌ حَبِلٌ يَخْنُقُ
سِرَّ أَيْنَ شِئْتَ مِنَ الْبِلَادِ فَإِنَّ لِي
سُوراً عَلَيْكَ مِنَ الرِّجَالِ يَخْنَدُقُ
وَقَبِيلَةً يَدْعُ الْمَتَوَجَّخَ خَوْفَهُمْ
فَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا عَلَيْهِ مَطْبَقُ
وَقَصَائِدًا تَسْرِي إِلَيْكَ كَأَنَّهَا
أَحْلَامُ رُغَبٍ أَوْ خُطُوبٌ طُرُقُ
مِنْ مَنَهْضَاتِكَ مَقْعَدَاتِكَ خَائِفًا
مُسْتَوْهَلًا حَتَّى كَأَنَّكَ تَطْلِقُ
مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الْكَلَامُ بِبَابِهِ
وَكَتَنَ فِي كَنَفِي ذِرَاهُ الْمَنْطِقُ
قَدْ ثَقِفْتُ مِنْهُ الشَّامَ وَسَهْلَتُ
مِنْهُ الْحِجَازُ وَرَقَّقْتُهُ الْمَشْرِقُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أعليّ يقدمُ عتبةُ المستحلُّ
أعليّ يقدمُ عتبةُ المستحلُّ
رقم القصيدة : 16053

أعليّ يقدمُ عتبةُ المستحلُّ
هيهاتَ يطلبُ شأوَ من لا يلحقُ !
كمُ خلقٍ أير لم يكنْ لك ظالمًا
قد باتَ وهو بحلقِ جُحْرِكَ يَخْفِقُ !
لو كُنتَ تعلمُ يا مُحَنَّنُ طَائِلًا
لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي هِجَائِي أَحْمَقُ
فلتعلمنَّ حرُّ أمّ من وإهابُ من
وقديمُ من وحديثُ من يتمزقُ !
لَجَجَّتْ فِي بَحْرِي فَنَاكَ عَجُوزُهُ

مَنْ كَانَ فِي شَكِّ بَأْنِكَ تَعْرِقُ
وَاللَّهِ لَوْ أَلْصَقْتَ نَفْسَكَ بِالْعَرَا
فِي كَلْبٍ لَأَسْتَيْقِنْتَ أَنَّكَ مَلْصِقُ
دَعِ مَعْشَرِي لَا مَعْشَرَ لَكَ إِنِّي
مِنْ خَلْفِهِمْ وَأَمَامِهِمْ لَكَ مَوْبِقُ
كَمْ نَادَمْتُ أَسْيَافُنَا أَرْمَاحِهِمْ
بَيْنَ الْجِيُوشِ عَلَى دَمٍ يَتَرَقُّ
عُمِّي حَدُوكَ إِلَيَّ أَيُّ عَجِيبَةٍ
أَعْمَى دَلِيلُ هَدَى وَأَخْرَسُ يَنْطِقُ ؟
قُولُوا فَلَسْتُمْ ضَائِرِي وَأَنْتُمْ
نَسْلُ الْبَغَايَا تَكْذِبُونَ وَأَصْدُقُ

العصر العباسي << أبو تمام >> لَوْلِمَ أَكُنْ مُشْبِعًا مِّنَ الْحُمُقِ
لَوْلِمَ أَكُنْ مُشْبِعًا مِّنَ الْحُمُقِ
رقم القصيدة : 16054

لَوْلِمَ أَكُنْ مُشْبِعًا مِّنَ الْحُمُقِ
مَا كُنْتُ مِمَّنْ أَوْدُ يَا حَلَقِي
إِيَّاكَ أَرْضَى يَا ابْنَ الْبَغِيِّ لَقَدْ
بَعْدَ التَّقْرِيبِ بِالْعَنْقِ
إِنِّي لَمُسْتَوْجِبٌ مِّنْ أَجْلِكَ أَنْ
تَشُدَّ كِلْتَا يَدَيَّ فِي عُنُقِي
تَنْفِرُ عَمْدًا وَلَوْ قَدَرْتَ إِذْ
حَمَلْتَهَا لِلوَرَى عَلَى طَبَقِ !
مِثْلَ الَّتِي تَنْبِشُ الْقُبُورَ وَلَا
تَدْنُوا إِلَى ظِلِّهَا مِنَ الْفَرَقِ

العصر العباسي << أبو تمام >> يَا هَلَالًا غَدَا عَلَيْهِ الْمَحَاقُ

يا هلالاً غداً عليه المحاقُ
رقم القصيدة : 16055

يا هلالاً غداً عليه المحاقُ
أينَ ذاكَ الضياءَ والإشراقُ!!
نالَ مني فيكَ التلاقي منَ الحز
قة مالم يكنَ ينالُ الفراقُ !
بدَّلَ الدهرُ ثوبَ حسنك حتى
غاله بعدَ جدةٍ إخالقُ
لم أزلَ عالماً بأنَ ليسَ خلقُ
دامَ حُلواً إلاَّ وسوفَ يُذاقُ!

(297/1)

حُجِرَ الصَّبْرُ والسُّلُو على دَمِ
معي ووجدي فاذهبِ فانتَ الطلاقُ
لَمْ يُسَوِّدْ وَجْهَ الوصالِ بوسِ
مِ الحُبِّ حتى تَكشَحْنَ العُشاقُ
قد زعمنا أنَّ السلوَ حظوظُ
إذْزَعَمْتُمْ أنَّ الهوى أَرْزاقُ!

العصر العباسي << أبو تمام << دع ابن الأعمش المسكين تبكي
دع ابن الأعمش المسكين تبكي
رقم القصيدة : 16056

دع ابن الأعمش المسكين تبكي
لداً ظلَّ منه في وثاق!

فصفرةٌ وجهه من غيرِ سقمٍ
تَبِمُّ عنِ الشَّقِي بِمَا يُلاقِي!
لَبِئْسَ الدَّاءُ والدَّاءُ استكفًا
عليه من السماجةِ والحلاقِ
كُحِلْتُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ فَأُضْحَى
لها إنسانٌ عيني في السياقِ
مساوٍ لو فُسِمْنَ على الغواني
لما جُهزْنَ إلا بالطلاقِ
قَبُحَتْ وزِدَتْ فوقَ القُبْحِ حتَّى
كأنك قد خلقتَ من الفراقِ

العصر العباسي << أبو تمام >> ويك سلم للواحد الخلاق
ويك سلم للواحد الخلاق
رقم القصيدة : 16057

ويك سلم للواحد الخلاق
إنَّ في الحَلْقِ قائداً لِلخلاقِ
ليسَ يغني إذا تتابعَ أمرُ اللد
به نَتَفَّ ولا طِلاءٌ رَقاقِ
قَدْ تَدَكَّرْتُ مِنْكَ بُحْلَكَ عَنِّي
بكِتابِ يا أَمُولَ الأخلاقِ
ما كتابُ المقطعاتِ أسم
فيه ولكنَّهُ كتابُ صَداقِ
أَيُّما حُرَّةٍ مِنَ النَّاسِ جادَتْ
لخليلٍ بالمهرِ بعد الطلاقِ!؟

العصر العباسي << أبو تمام >> ماذا بدا لك إذ نقضتَ هواكا
ماذا بدا لك إذ نقضتَ هواكا

رقم القصيدة : 16058

ماذا بدا لك إذ نقضت هواكا
وحلفت أني لا أشم قفاكا
ترضى العجائب ثم تغضب أني
ناظرت في بعض الأمور أحاكا!!
مثل التي صنت برد سلامها
وأباحت الأفخاذ والأوراكا !
إن كان ذا من غيرة قد أضرمت
بالغيظ قلبك خالياً وحشاكا
فاخلف بأن سواي لم يظفر بها
وعلي نذر إن لقيت سواكا
فإذا أبيت فقد أبيت معالناً
فاعلم . فديتك . أن ذاك بذاكا

العصر العباسي << أبو تمام << متخبط في غمرة مهتك
متخبط في غمرة مهتك
رقم القصيدة : 16059

متخبط في غمرة مهتك
ما إن يبالي أي وجه يسلك!
يكفيك خزيًا أن عقلك دائماً
يبكي عليك وأن وجهك يضحك !
لا تفتكن على الكؤوس بشربها
فهى التي إن مت قبلك تفتك
كم بت تأخذها وبات منادم
لك وهو يأخذ منك ما لا يترك !
أضحك عنك لعظم جرمك ممسكاً

وكذا إذا ذُكرَ القضاةُ فأمسكوا

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> الغروب والشرفة

الغروب والشرفة

رقم القصيدة : 1606

قضى وقتَ الزيارة وانقَضَتْ

ولم تزوريني

وعندي جملةٌ لو قَلَّتْها أرتاح

وعندي موعدٌ في الليلِ

أكاذيبُ الزمانِ جميعُها

في الليلِ تأتيني

أنا في غرفةٍ لا شئٌ يدخلُها

سوى طيفٍ يُحَيِّمُ في سراييني

سوى أنتِ التي رزقي الذي لا بُدَّ يأتيني

سوى عينيكِ

لو هزَّ النسيمُ رموشَها يبكي ...

فما الأسبابُ !؟

تذكَّرَ أنني أوصيتُهُ قَبْلَ لي الأحيابِ

وسلِّمَ لي على حوْلِهِ

وقلْ لأحِبَّتِي باللهِ زوروني

ولو في كلِّ عامٍ مرَّةً يا أيُّها الأحيابُ

زوروني

لقد قُطِعَ الطريقُ و جَنَّتْ الظلماتُ

بَدَأَتْ أرْتَبُ العُرفِ

أعدُّ جميعَ ما فيها إلى الآهاتِ

وما فيها سوى جسدٍ مريضٍ

عمُرُه سَاعَاتُ
وَأَنْظُرُ لِلسَّمَاءِ أَصِيحُ ... يَا اللَّهُ

(298/1)

وقد صارَ الغروبُ يداعِبُ الشُّرُفَ
مسَاءَ الخَيْرِ يَا أَوْلَادَنَا الخُلُوبِ
ويا تِلْكَ التِّي أَحَلَى مِنَ القَدَاحِ والنَّسِـرِ
وأحلى من حَيَاتِي كُلِّهَا
مَنْ كَانَتِ الصُّدُفُ فِيهِ
وكانتِ سَدْرَةً فِي غَابَتِي
وَأَمِيرَةَ الرِّبْتُونِ
وقد صارَ الغروبُ يداعِبُ الشُّرُفَ
نظرتُ إِلَى السَّمَاءِ وَصَحْتُ يَا اللَّهُ
لِمَ الإِحْسَاسُ أَنِي قَدْ أَمُوتُ
وَلَنْ يَرَوْا وَجْهِي !!
لِمَ الإِحْسَاسُ أَنِي لَا أَعُودُ
وَلَنْ أَرَى خَوْ لَه
أ ذَاكَ لِأَنِّي فِي دَوْلَةٍ مَقْهُورِ
وَأَنْتِ بَعِيدَةٌ عَنِّي وَفِي دَوْلِهِ ؟
أَسَاقُ ذَلِكَ الإِحْسَاسَ
فِي دُوَامَةِ صَفْرَاءِ كَالخَلْقِ
أ حَقًّا ضَاعَ مِنَّا حُبُّنَا وَانشَقَّتِ الوَرَقَةُ ؟
أنا أَنسَاكِ ؟ لا ... لا شَيْءَ يُنْسِينِي
لَأَنِّي الآنَ أَحْفَظُ فِي شَرَايِينِي شَرَايِينِي
وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ فِي غَرَبَتِي شَيْئاً يُوَاسِينِي
يَعُودُ اللَّيْلُ ثَانِيَةً بِلَا أَقْمَارِ

غيوماً دونما برقٍ ولا أمطارُ
رؤوسٌ كالحجارِ
و ما لنا جهةٌ بلا أعداءِ
وريحٌ صوتُها مثلُ الذئابِ
يُهددُ الغرباءِ
وأصواتٌ يُخالطها صفيّرٌ .. ربّما الحراسُ والخُفراءُ
نجومٌ ليسَ في هذا الظلامِ
وليسَ مِنْ أشياءِ
وحتى الماءُ لنَ يزويَ الذي مِنْ ألفِ يومٍ قد جفاهُ الماءُ !!
وفي وَسَطِ الظلامِ سفينةٌ تجري
ويَحَارُ يُحاولُ أنَ يَصُبَّ الماءَ في قبري
(عليّ) ذلكَ الكَرَارُ
يكُرُّ الليلَ ثمَ بذِي الفقارِ يُكسِّرُ الأقدارُ
يناديني ... تعالَ مُعزِّزاً .. وارْقُدْ على صدري
دموعكَ بعدَ هذا اليومِ لنَ تجري
إذنَ سَاعودُ ثانيةً إلى عُشِّي
إلى عصفورةٍ بيضاءِ
لو أمشي على نارٍ معي تمشي
هناكَ الماءُ ...
يكفي أنَ يزيلَ قدارَةَ الأشياءِ
وليسَ هناكَ مِنْ ريحٍ ... وليسَ شتاءُ
وليسَ هناكَ مِنْ حُزنٍ ولا مِنْ آهٍ
فأنظُرُ للسماءِ أصيحُ ياالله

العصر العباسي << أبو تمام >> رَغَمَ أنفي مِنْ أن تری مهتوكا

رَغَمَ أنفي مِنْ أن تری مهتوكا

رقم القصيدة : 16060

رغم أنفي من أن ترى مهتوكا
أو أرى لي ما عشتُ فيك شريكا
صرت مملوك كل من ترتجي فد
سأ لذيهِ وكنت قبل مليكا!
أي شيء أنساك بعدي أيما
نك أني أبوك بعد أيبكا
كنت ألحى مقران في الكشح حتى
كشحتني حوادث الدهر فيكا!

العصر العباسي << أبو تمام >> إقطع حبالى فقد برمت بكا
إقطع حبالى فقد برمت بكا
رقم القصيدة : 16061

إقطع حبالى فقد برمت بكا
وخلني حيث شئت من يدكا
لا أشتهي أن تكون لي سكنا
حسبك ما كنت لي وكنت لكا!
أنت كثير الألوان مشتركا
فاطلب خليلاً سواي مشتركا
قد نلت منك الذي بخلت به
فلم أنل طائلاً ولا دركا
فاذهب إلى حيث شئت منطلقاً
سأل بك السيل حينما سلكا
ومت حياً بلحية طلعت
عليك قد كنت قبلها ملكا
إذا رأيت الغلام قد طلعت
بخده شعرة فقد هلكا !

العصر العباسي << أبو تمام >> أمّوئسُ كيفَ رأيتَ نَصَبَ حَبَائِلِي
أمّوئسُ كيفَ رأيتَ نَصَبَ حَبَائِلِي
رقم القصيدة : 16062

أمّوئسُ كيفَ رأيتَ نَصَبَ حَبَائِلِي
أوليسَ ختلي فوق ختل الخاتل !
أعملتُ فيك قصائدي ووسائلي
فحرمتني فلبئسَ أجرُ العايل !
هذا جزائي إذ أدنسُ همتي
بك جاهلاً وكذا جزاء الجاهل
كم من لئمٍ قد غزته قصائدي
ودأبن فيه فما ظفرن بطائل !
لا خففَ الرحمنُ عني إنني
أرتعتُ ظني في رياضِ الباطل !
ما أنسلتُ حواءَ أحمقَ لحيّةٍ
من سائلٍ يرجو الغنى من سائل !
ذاك الذي أحصى الشهورَ وعدّها

(299/1)

طمعاً لئبتج سقبةً من حائل !
بهرتك شيمتك الشحاح زنادها
لما اجتشتك في ارتقاء النائل !
أحرزت من جدواك أكثرَ محرز
في ظاهر وأقله في حاصل
ما زلت أعلم أن بحرك ملحّة
وازددت لما صرتُ نصب الساحل

وَكذَاكَ مَنْ قَصَدَ اللَّيْلَ بِعَاجِلٍ
فِي الْمَدْحِ سُودَ وَجْهَهُ فِي الْآجِلِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> كأني لم أبثكما دخيلي
كأني لم أبثكما دخيلي
رقم القصيدة : 16063

كأني لم أبثكما دخيلي
ولم تَرِيَا وَلُوعِي مِنْ دُهُولِي
وَتَرَكِي مُقْلَبِي تَحْمَى وَتَدْمَى
فَتَدْمَعُ فِي الْحَقُوقِ وَفِي الْفُضُولِ
كِلاَنِي إِنَّ رَاحَتِي تَأْتَتْ
لِقَلْبِي فِي الْبِكَاءِ وَفِي الْعَوِيلِ
وَبِالْإِسْكَندَرِيَّةِ رَسْمُ دَارِ
عَفَتْ فَعْفَوْتُ مِنْ صَبْرِي وَحَوْلِي
ذَكَرْتُ بِهِ وَفِيهِ مُنْسياتي
عزايَ مَسْعَراتِ لظى غليلي
وما زالتْ تَجْدُ أَسَىً وَشَوْقاً
له وَعَلِيهِ إِخْلاقُ الطُّلُولِ
فَقَدْتُكَ مِنْ زَمَانٍ كُلِّ فَقْدِ
وَعَالَتْ حادِثاتِكَ كُلُّ غَوْلِ
مَحَتْ نِكباتُهُ سَبيلَ المَعانِي
وأطفأَ ليلُهُ سِرَجَ العُقُولِ
فما حِيلَ الأَرِيبِ بِمُدْرِكَاتِ
عِجائِبُهُ وَلا فَكْرُ الأَصِيلِ
فَلَوْ نُشِرَ الخَلِيلُ لَهُ لَعَفَّتْ
رِزاياهُ عَلى فِطَنِ الخَلِيلِ !
أَعياشُ ارعَ أو لا ترعَ حَقِي

وصلُ أو لا تصلُ أبداً وسيلي
أراك، ومن أراك الغيَّ رشداً،
ستلبسُ حلتي قالٍ وقيلٍ
ملاحمٌ من لبابِ الشعرِ تنسي
قِرَاةَ أَيْبِكَ كُتُبَ أَبِي قَبِيلٍ
أمثلكُ يرتجى لولا تنائي
أموري والتبائي في حويلي !؟
تَوْهُمُ آجِلِ الطَّمَعِ الْمُفِيتِي
تيقنُ عاجلِ اليأسِ المنيلِ
رجاءُ حَلٍّ مِنْ عَرَصَاتِ قَلْبِي
محلَّ البخلِ من قلبِ البخيلِ
ورأيي هَرَّ حَسَنَ الظنِّ حتى
جرى ماءؤه في عرضي وطولي
فأجدى مَوْقِفِي بِنَدَاكَ جَدْوَى
وقُوفِ الصَّبِّ بِالطَّلَلِ الْمُحِيلِ
وأعكفتُ المُنَى فِي ذَاتِ صَدْرِي
عكوفَ اللحظِ فِي النخدِ الأَسِيلِ
وكنْتُ أَعْرُ عِزًّا مِنْ قَنوعِ
تعوّضه صفوحٌ عن جهولِ
فَصِرْتُ أَدَلُّ مِنْ مَعْنَى دَقِيقِ
به فَفَرُّ إِلَى ذَهْنِ جَلِيلِ
فما أدري عماي عن ارتيادي
ذهاني أمَ عَمَاكَ عَنِ الْجَمِيلِ
متى طابتُ جنىً وزكّتُ فروعُ
إِذَا كَانَتْ حَبِيبَاتِ الأُصُولِ !
ندبتكُ للجزيلِ وأنتَ لغوّ
ظلمتُكَ لستَ من أهلِ الجزيلِ !
كِلَا أَبْوَيْكَ مِنْ يَمَنِ وَلَكِنْ

كِلَا أَبَوِي نَوَالِكَ مِنْ سَأُولِ!
رَوَيْدَكَ إِنَّ جَهْلَكَ سَوْفَ يَجْلُو
لَكَ الظُّلْمَاءَ عَنْ خِزْيِ طَوِيلِ
وَأَقْلَلْ إِنَّ كَيْدَكَ حِينَ تَصَلِي
بِنِيرَانِي أَقْلُ مِنَ الْقَلِيلِ
مَرَارَاتِ الْمَقَامِ عَلَيْكَ تَعْفُو
وَتَذَهَبُ فِي حَلَاوَاتِ الرَّحِيلِ
سَاطِعُنْ عَالِمًا أَنْ لَيْسَ بُرَّةً
لِسَقْمِي كَالْوَسِيحِ وَكَالذَّمِيلِ
وَلَوْ كَانَتْ يَمِينُكَ أَلْفَ بَحْرِ
يَفِيضُ لِكُلِّ بَحْرِ أَلْفُ نِيلِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَنْبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَصْبَحَ يُعْوَلُ
أَنْبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَصْبَحَ يُعْوَلُ
رقم القصيدة : 16064

أَنْبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَصْبَحَ يُعْوَلُ
إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ مَتَنَقَلُ !
لَمَا أَطْلَى الْمَسْكِينُ أَسْبَلَ عِبْرَةً
وَالْأَطْلَاءُ الْإِلْتِحَاءُ الْأَوَّلُ !
مَسْتَعْمَلٌ نَتَفَأَ لِيَرْجِعَ حَسَنَهُ
بَعْدَ الْبَلَى وَالْحُسْنُ لَا يُسْتَعْمَلُ
نَتَفَ الْعَوَارِضَ غَضَّةً مَا عُذْرُهُ
فِي نَتَفِ شَعْرِ الْخَدِّ حِينَ يُسْتَبَلُ !

العصر العباسي << أبو تمام >> تَعَشُّقُكَ الْكِبَارَ يَدُلُّ عِنْدِي
تَعَشُّقُكَ الْكِبَارَ يَدُلُّ عِنْدِي
رقم القصيدة : 16065

تَعَشُّقُكَ الْكِبَارَ يَدُلُّ عِنْدِي
عَلَى أَنَّ الرِّحَا قَلْبِتْ ثَفَالًا
وَإِلَّا فَالصَّغَارُ أَلَدُّ قَرَبًا
وَأَشْهَى إِنْ أَرَدْتَ بِهِمْ فَعَالَا

(300/1)

مَتَى أَبْصَرْتَ لُوْطِيًّا صَحِيحًا
يُحِبُّ بَأَنَّ يُصَادِفَهُمْ رَجَالًا!؟
ثَكَلْتِكَ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ عِنْدِي
صَحِيحَ الْأَمْرِ لَوْ لَكْتَ الْبِغَالَا!

العصر العباسي << أبو تمام >> هَلِ اللَّهُ لَوْ أَشْرَكْتُ كَانَ مُعَذِّبِي
هَلِ اللَّهُ لَوْ أَشْرَكْتُ كَانَ مُعَذِّبِي
رقم القصيدة : 16066

هَلِ اللَّهُ لَوْ أَشْرَكْتُ كَانَ مُعَذِّبِي
بَأَكْثَرَ مَنْ أَنِي لَجَاهِكَ آمَلُ!؟
هَلُمُّوا اعْجَبُوا مِنْ أَنْبِهِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
ذَرِيعَتُهُ فِيمَا يُحَاوِلُ خَامِلُ
أَيْرِضَى بَضْعِ فِي وَسَائِلِهِ امْرُؤُ
لَهُ حَرَكَاتٌ كُلُّهُنَّ وَسَائِلُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> سَتَعَلَّمُ يَا عِيَاشُ إِنْ كُنْتَ تَعَلَّمُ
سَتَعَلَّمُ يَا عِيَاشُ إِنْ كُنْتَ تَعَلَّمُ
رقم القصيدة : 16067

ستعلمُ يا عياشُ إن كنتَ تعلمُ
فَتَنْدُمُ إن خَلَأكَ جَهْلُكَ تَنْدُمُ
أَبى لَكَ أن تَأبى المَحَارِى كَلِّها
أَبُ أندرُهَلِى وَجَدُّ مُعَلِّمُ
وقفتُ عَلَيْكَ الظنَّ حتى كَانَمَا
لَدَيْكَ العِنَى أَوْ لَيْسَ فِي الأَرْضِ دِرْهَمُ
وكفكفتُ عنكَ الذمَّ حتى كَانَمَا
أَجَارَكَ مَجْدٌ أَوْ كَأَنى مُفَحَّمُ
فَلَمَّا بَدَأ لى مِنْكَ لُومٌ يَحْفُهُ
حرميةٌ يَسْتَنُّ فِيها التَبْظَرُمُ
تَرَكُّنَكَ ما إن فِي أَدِيمِكَ ظَاهِرٌ
ولا باطنٌ إلا ولى فِيهِ مِيسَمُ
فأيسرُ مَنْ تَسَالَكَ العِىُّ والعَمى
وأعذبُ مِنْ إِحسانِكَ القِيحُ والدمُ

العصر العباسي << أبو تمام >> صدق أليته إن قال مجتهداً
صدق أليته إن قال مجتهداً
رقم القصيدة : 16068

صدق أليته إن قال مجتهداً
"لا والرغيف" فذاك البرُّ من قسمة !
وإن هممت به فافتك بخبزته
فإن موقعها من لحمه ودمه !
قد كان يعجيني لو أن غيرته
على جرادقه كانت على حرمة !

العصر العباسي << أبو تمام >> الزنج أكرم منكم والرؤم

الرُّنْجُ أَكْرَمُ مِنْكُمْ وَالرُّومُ

رقم القصيدة : 16069

الرُّنْجُ أَكْرَمُ مِنْكُمْ وَالرُّومُ

وَالْحَيْنُ أَيَّمَنُ مِنْكُمْ وَالشُّومُ

عِيَاشُ إِنَّكَ لِلنَّيْمِ وَإِنِّي

مَذَّ صَرْتِ مَوْضِعَ مَطْلَبِي لِلنَّيْمِ

السَّحْتُ أَطْيَبُ مِنْ نَوَالِكَ مَطْمَعًا

وَالْمُهْلُ وَالغِسْلِينُ وَالزُّقُومُ

نَجِسٌ تُدْبِرُ أَمْرَهُ شَيْمٌ لَهُ

شَكْسٌ يَدْبِرُ أَمْرَهُنَّ اللُّومُ

وَمَنَازِلٌ لَمْ يَبْقَ فِيهَا سَاحَةٌ

إِلَّا وَفِيهَا سَائِلٌ مَحْرُومٌ

عَرَصَاتٌ سُوءٌ لَمْ يَكُنْ لِسَيِّدٍ

وَطَنًا وَلَمْ يَرْتِعْ بِهِنَّ كَرِيمٌ

لَمَا بَدَأَ لِي مِنْ صَمِيمِكَ مَا بَدَأَ

بَلْ لَمْ يُصَبْ لَكَ . لَا أَصِيبُ . صَمِيمٌ

جَرَدْتُ فِي ذَمِّكَ خَيْلَ قِصَائِدٍ

حَالَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ مَقِيمٌ

أَلْحَقْنَ بِالْجَمِّيزِ أَصْلَكَ صَاغِرًا

وَالشَّيْخُ يَضْحَكُ مِنْكَ وَالْقِيصُومُ

طَبَقَاتُ شَحْمِكَ لَيْسَ يَخْفَى أَنَّهَا

لَمْ يَبْنِهَا آءٌ وَلَا تُتُومُ

يَا شَارِبًا لَبَنَ اللَّقَاحِ تَعَزِيًّا

الصَّبْرُ مَنْ يَقْنِيهِ وَالْحَالُومُ؟

وَالْمَدْعَى صُورَانَ مَنْزِلَ جَدِّهِ

قُلْ لِي لِمَنْ أَهْنَأُسُ وَالْفَيُومُ !؟

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> النبضات
النبضات

رقم القصيدة : 1607

مكانٌ لكم في القلبِ أيُّ مكانٍ
فياليتكم والقلب تجتمعان
تعوّ دثما مني جفاف مدامعي
وعوّد ثما قلبي على الخفقان
وأسرجتما ضوئين خلف مطامحي
إلى آخر الأيام يتقدان
وسهلتما لي في اكتشاف حقيقة
فماذا بهذا العود تكتشفان ؟
وفرقتما بيني وبين تخوف
وألفتما بيني وبين أمان
وخاطرتُ ما أن تزرعا بجوانحي
كيانا - فمن من بعدكم لكياني؟
تسيران مثل السيل في نبضاتنا
وفي الجسم مثل الروح تنتقلان

(301/1)

نهاري لكم ليلٍ وصيفي شتاؤكم
إلى حدّ هذا الحدّ مختلفان ؟
ولكننا رغم اختلافِ خطوطنا
حبيبان مُنسجمان مُتفقان
وجسمان مناكارهين تفرقا
وقلبان حتى الموت مُجتمعان

لكم أثرٌ باقٍ على صفحَاتنا
وتحت نوايانا وفوق لسانِي
وعينانٍ منّا تجريانِ تشوّقاً
وكفّانٍ مثلِ السّعفِ يرتجفانِ
وهذي خطاكم لا يزالُ عبيرها
تصليّ على أنسامِهِ الرّتان
بعيدونَ جدّاً لا الطيورُ تنالُكم
ولا قدرةٌ عندي على الطيرانِ
وحيثُ التقينا زالَ نصفُ همومنا
وقلنا أتانا السّعدُ بعدَ زمانِ
وقد نلتما جزئينِ منْ نظراتنا
وها أنتما العينينِ تفتسمانِ
أتيتمُ لنا والشّمسُ جاءتْ وراءكم
كأنكما و الشّمسَ متّحِدانِ
تزوّدُ أنتَ الشّمسُ كبراً ورفعةً
وتملؤها نسرينُ باللمعانِ
وشمسانِ كلٌّ منهما بمداره
يكادانِ بالأنوارِ يحترقانِ
وقد أفلعتُ عنّا غيومٌ كثيفةً
وظلّتُ علينا الشّمسُ والقمرانِ
نبوءُ بأفياءٍ ودفءِ أشعةٍ
ورقةٍ أنسامٍ وعطرِ جنانِ
فلما تبدّى الماءُ فوقَ جباهنا
صحّونا- إذ الأحلامُ بضعُ ثواني
وقفنا نُعزّي نفسنا بغنائنا
نقولُ وقد كانَ العزاءُ أغاني
نهارانِ لايجري اللقاءُ عليهما
وحيّانِ يفترقانِ يلتقيانِ

العصر العباسي << أبو تمام >> أتدري أيّ بارقةٍ تشيّمُ
أتدري أيّ بارقةٍ تشيّمُ
رقم القصيدة : 16070

أتدري أيّ بارقةٍ تشيّمُ
ومهلّكةٍ إليها تستنيمُ
إلامَ وكمّ يقيك أذاي صُفحُ
ومعجّدُ عنك في غصبي حليمُ !
كأنّك لم تُعوّد من سهادي
إذا ما عانقَ السنةَ التّؤومُ
ومنّ تقليبِ قلبي عن لساني
إذا باتتْ تُقلبهُ الهمومُ
فما أنتَ اللّيمُ إذن ولكنّ
زمانٌ سُدتَ فيه هو اللّيمُ
أتطمعُ أن تعدّ كريمِ قومِ
وبائِك لا يطيفُ به كريمُ !؟
كمنّ جعلَ الحضيضَ له مهاداً
ويزعمُ أنّ إخوته النّجومُ
حلّقتْ بيومِ أوبِ أبي سعيدِ
سعيداً إنه يومٌ عظيمُ
فتىً من أكثرِ الفتیانِ غرماً
لعافيه وليس له غريمُ
لنمتَ ونامَ عرضك والقوافي
سواخطُ لا تنامُ ولا تنيمُ
بييتٌ يُثيرُها لك أفعوانُ
بلصبٍ ما يبيلُ له سليمُ
يُرى في كلِّ وادٍ أنت فيه

بلؤمك سائراً أبداً يهيمُ

العصر العباسي << أبو تمام >> ألان خليت الذؤبان في الغنم
ألان خليت الذؤبان في الغنم
رقم القصيدة : 16071

ألان خليت الذؤبان في الغنم
وصيرت أضيع من لحم على وضم
قد كنت تحكي حطيظاً صالحاً فعدت
فخذاك أكتب من كفيك بالقلم!
وكنت أدعوك عبدالله قبل فقد
أصبحت أدعوك زيدا غير محتشم
وأجرت جوداً بما قد كنت تمنعه
ما كل جود الفتى يدني من الكرم!
إن أبل فيك بأن أصبحت منتهباً
فالمرء قد يتلى في صالح الحرم

العصر العباسي << أبو تمام >> رب غليظ الطباع يغلظ عن
رب غليظ الطباع يغلظ عن
رقم القصيدة : 16072

رب غليظ الطباع يغلظ عن
رقة مثلي في لحمه ودمه
نعمته نعمة إذا فُدحت
لرقد حرّ ثنته عن هممه
فصان وجهي عن عُرفه وحمي
عرضي فيم ينتقصه من كرمه!
فالحمد لله حين خلصني

منه سَلِيمَ الأَدِيمِ مِنْ نِعْمَهُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أَلَا تَرَى كَيْفَ يُبْلِينَا الْجَدِيدَانِ
أَلَا تَرَى كَيْفَ يُبْلِينَا الْجَدِيدَانِ
رقم القصيدة : 16073

(302/1)

أَلَا تَرَى كَيْفَ يُبْلِينَا الْجَدِيدَانِ
وكَيْفَ نَلْعَبُ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ؟
لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَرُحْرِفِهَا
فِيَنَّ أَوْطَانَهَا لَيْسَتْ بِأَوْطَانِ
وامهْدُ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ المَمَاتِ وَلَا
يَعْرِزُكَ كَثْرَةُ أَصْحَابِ وَإِخْوَانِ
لَوْ أَنَّهُمْ نَفَعُوا خَلْقًا لِحُرْمَتِهِ
لِدَافَعُوا المَوْتَ عَنْ إِمْرَأَةِ مَعْدَانِ!؟

العصر العباسي << أبو تمام >> كَشَفْتِكَ الأَيَّامُ يَا إِنْسَانُ
كَشَفْتِكَ الأَيَّامُ يَا إِنْسَانُ
رقم القصيدة : 16074

كَشَفْتِكَ الأَيَّامُ يَا إِنْسَانُ
لَا يَكُنْ لِلذِّي أَهَنْتَ الهَوَانَ !
إِنْ تَكُنْ قَدْ فُضِّضْتَ بَعْدِي فَلَيْسَتْ
بِدَعَةٍ أَنْ يَفْلِقَ الرَّمَانُ !
نَشَرْتِكَ الكُفُوفُ بَعْدَ عَفَافٍ

كنت تُطوى في تحته وتُصانُ
أيها السابق المسامح في الـ
لذاتِ والقُصْفِ أينَ ذاكَ الجِرانُ؟
ما تحداك راضٍ لك إلا
قلتُ بيني وبينك الميدانُ
لِمَ أشقى بكم ويسعدُ غيري
بهواكم حبي إذن كَشخَانُ؟!

العصر العباسي << أبو تمام >> وسابح هطل التعداد هتان
وسابح هطل التعداد هتان
رقم القصيدة : 16075

وسابح هطل التعداد هتان
على الجراء أمين غير حوان
أظمي الفصوص ولم تظماً قوائمه
فخل عينيك في ظمان ريان
فلو تراه مشيحاً والحصى فلق
تحت السنابك من مثني ووحدان
حلقت إن لم تثبت أن حافره
من صخر تدمر أو من وجه عثمان !

العصر العباسي << أبو تمام >> غاب والله أحمد فأصا
غاب والله أحمد فأصا
رقم القصيدة : 16076

غاب والله أحمد فأصا
بتني له قطعة من الأحران
وتخلفت بعده في أناس

ألسوني صبراً على الحدثانِ
ما لنورِ الربيعِ في غيرِ حسنِ
مالَهُمْ مِنْ تَغْيِيرِ الأَلْوَانِ
أنكَرْتُهُمْ نَفْسِي وما ذلكَ المِ
إنكارُ إلا منْ شدةِ العرفانِ
وإساءاتِ ذي الإساءةِ يُذكرُ
نكَّ يوماً إحسانَ ذي الإحسانِ
كثرةُ الصُّفْرِ يَمَنَةً وشمالاً
أضعفتُ في نفاسةِ العُقيانِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> أمُّ ابن الأعمش فاعلموها فرتنا
أمُّ ابن الأعمش فاعلموها فرتنا
رقم القصيدة : 16077

أمُّ ابن الأعمش فاعلموها فرتنا
وما أسهلَ المعروفَ ثمَّ وأمكنا !
عَجْزَاءُ يُحْسِنُ إنَّ أُنَّها خائفٌ
وقَد استَجَارَ بِصدْعِها أنْ تُحْسِنَا
لو أنْ غَلَمَتِها استَحَارَتْ فِصَّةً
تُمتارُ أوْ ذهباً لكانتْ مَعِدِنَا
لا تَحْسَبِنِ أنِّي افْتَرَيْتُ على التي
ولَدتْكَ لكَني افْتَرَيْتُ على الزنا

العصر العباسي << أبو تمام >> لَيْتَ شِعْري بَأَيِّ وَجْهِكَ بِالْمِصْ
لَيْتَ شِعْري بَأَيِّ وَجْهِكَ بِالْمِصْ
رقم القصيدة : 16078

لَيْتَ شِعْري بَأَيِّ وَجْهِكَ بِالْمِصْ

مر غداً حينَ نلتقي تلقاني ؟
أبوجهٍ له طلاقُهُ ذي الإح
سانٍ أم وجهٍ غيرِ ذي إحسانٍ !؟
فلئن كنتَ مُحسِنًا لَيْسَرَم
ننكُ في كلِّ محضرٍ أن تراني
ولئن كنتَ غيرَ ذاكَ فما أذ
ت علينا غداً بِذي سلطان
كلَّ يومٍ آتيك في حاجةٍ أب
مدلُ وجهي فيها معاً ولساني
ثمَّ لم أحظْ منك في حاجةٍ قطُّ
بغيرِ الإباءِ والحرمانِ !
خلفٌ أعورٌ وحقَّ رسولُ الله
يا سلمُ أنتَ من عثمانِ

العصر العباسي << أبو تمام >> لقد أقامَ علي بغداد ناعيتها
لقد أقامَ علي بغداد ناعيتها
رقم القصيدة : 16079

لقد أقامَ علي بغداد ناعيتها

(303/1)

فليكنها لخرابِ الدهرِ باكيها
كانتَ علي ما بها والحربُ مُوقَدةً
والنارُ تُطفئُ حُسناً في نواحيها
تُرجى لها عودةٌ في الدهرِ سالحةً
فالآنَ اضمرَ منها إلياسَ راجيها

مِثْلَ الْعَجُوزِ الَّتِي وَلَّتْ شَبِيئُهَا
وَبَانَ عَنْهَا كِمَالٌ كَانَ يَحْظِيهَا
لَزَّتْ بِهَا صَرَّةٌ زَهْرَاءُ وَاصِحَّةٌ
كَالشَّمْسِ أَحْسَنُ مِنْهَا عِنْدَ رَائِيهَا

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> الليل والشارع الحبيب

الليل والشارع الحبيب

رقم القصيدة : 1608

يَالَيْلُ أَنْتَ يَا صَدِيقِي كَيْفَ حَالُهُمْ ؟
هَلْ نَامَ مِثْلَمَا يَنَامُ فَوْقَ أَعْيُنِي خِيَالُهُمْ ؟
هَلْ أَحَدٌ بَعْدَ غِيَابِي دَائِمًا يَزُورُهُمْ ؟
يَالَيْلُ هَلْ أَخْبَرَكَ النَّهَارُ أَنِّي أُحِبُّهُمْ ؟
اللَّهُ تَمَّ اللَّهُ لَوْ يَزُورُنِي خِيَالُهُمْ
مَا زِلْتُ أَرْقُبُ الطَّرِيقَ هَاجِسِي يَقُولُ ...
سَوْفَ يَمُرُّ مِنْ هُنَا رَسُولُهُمْ
اللَّهُ ... لَوْ أَكُونُ أَحْمَلُ الْوَجُودُ
أُفْتَشُّ الْبَحَارَ عَنْكُمْ أَسْأَلُ الْحُدُودُ
وَأَقْرَأُ النُّجُومَ وَالرَّمَالَ وَالْفِنْجَانَ
هَلْ زَمَانُكُمْ يَعُودُ ؟
تَبْدُو عَلَى الْأَشْيَاءِ زَحْمَةُ الْبَحَارِ
وَزَحْمَةُ الرَّدُودِ
تَبْدُو عَلَى الْأَشْيَاءِ أَفْعَى تَبْلُغُ النَّهَارِ
وَأَنَّ أَمْرًا فَاتَ لَنْ يَعُودُ
أَحْمِلُ لِلْقَاءِ عُقْدَةَ الْفِرَاقِ
وَعُقْدَةَ الْخَوْفِ مِنَ الْأَسْوَدِ
أَحْمِلُ لِلْقَاءِ عُقْدَةَ الظَّلَامِ فَوْقَ عُقْدَةِ الْجَمُودِ
أَحْمِلُ لِلْقَاءِ كُلِّ هَذِهِ الْعُقْدِ

وكلّ هذه القيود
أتيت لا ربيع بعدكم ولا شتاء
أتيت كالأمطار
كلّ ما أحمله نقاء
هل يعرف الأرض الذي جاء من السماء؟
أحمل للقاء كلّ هذه الجراح
وكلّ هذه العقود
لهذه الأسباب سوف يستمر هجرنا إلى الأبد
فأين من أعطيت ماء أعيني لهم
لقد نسي الأحباب أنني حبيبهم
يا شارعي الحبيب هل يزورك الحبيب؟
وهل تراه وحده ... أم معه حبيب؟
وهل تراه حاملاً مدائن الغروب؟
أو طائر الجنوب؟
يبحث عن خطاي في متاهة الدروب
يقرأ فيه أننا
لو تابت الدنيا من الحب فسوف لن نتوب
من حُبكم يا أعذب الأحباب
يا من تعرفون النوم في القلوب
لا تعرفون النائمين بالعراء في الشتاء
كيف حالهم
لقد نسي الأحباب أنني حبيبهم

العصر العباسي << أبو تمام >> لا تَرث لابن الأعمش الكشخان من
لا تَرث لابن الأعمش الكشخان من
رقم القصيدة : 16080

لا تَرث لابن الأعمش الكشخان من

رُحِصِ الإِجَازَةَ وَالْبِعَاءَ لَدَيْهِ
أَنْظُرْ إِلَى ابْنِ الزَّانِبِينَ تَجِدُهُمَا
قَرْنَيْنِ يَصْطَرَعَانِ فِي عَيْنَيْهِ
قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى فَيَاشِ عَجُوزِهِ
وَأَمَالَ وَفَدَّ النَّايِكِينَ إِلَيْهِ
مَا فِكْرَتِي فِيهِ وَلَكِنْ فِكْرَتِي
فِي أَيْرِ جَيَّافٍ يَتَقَوْمُ عَلَيْهِ

العصر العباسي << أبو تمام >> بأيّ نجوم وجهك يستضاء

بأيّ نجوم وجهك يستضاء

رقم القصيدة : 16081

بأيّ نجوم وجهك يستضاء
أبا حَسَنٍ وَشَيْمُتَكَ الْإِبَاءُ؟
أَتَرَكُ حَاجَتِي غَرَضَ التَّوَانِي
وَأَنْتَ الدَّلُّوُ فِيهَا وَالرِّشَاءُ
تَأَلَّفَ آلُ إِدْرِيسَ بِي بَدْرِ
فَتَسْبِيبُ الْعَطَاءِ هُوَ الْعَطَاءُ
وَحُذُّهُمْ بِالرَّقَى إِنَّ الْمَهَارِي
يُهَيِّجُهَا عَلَى السَّيْرِ الْحُدَاءُ
فَإِذَا جَازَ مِنِّي الشَّعْرُ فِيهِمْ
وَإِذَا جَازَ مِنْكَ الْكِيمِيَاءُ !
وَقُلْ لِلْمَرْءِ عَثْمَانٌ مَقَالًا
يَضِيقُ بِلَفْظِهِ الْبَلَدُ الْفَضَاءُ!
أَلَمْ يَهْزُوكَ قَوْلُ فَتَى يُصَلِّي
لِمَا يُشْنِي عَلَيْكَ بِهِ الثَّنَاءُ !
فَتَفْعَلْ مَا يَشَاءُ الْمَجْدُ فِيهِ
فَإِنَّ الْمَجْدَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَعَشَّقُهُ الْمَعَالِي
وَيَحْكُمُ فِي مَوَاهِبِهِ الرِّجَاءُ
فَإِنَّكَ لَا تُسَرُّ بِيَوْمِ حَمْدٍ
شَهْرَتَ بِهِ وَمَالِكَ لَا يُسَاءُ

(304/1)

وَإِنَّ الْمَدْحَ فِي الْأَقْوَامِ مَالِمٌ
يُشَيِّعُ بِالْجَزَاءِ هُوَ الْهَجَاءُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أيا زينة الدنيا وجامع شملها
أيا زينة الدنيا وجامع شملها
رقم القصيدة : 16082

أيا زينة الدنيا وجامع شملها
ومن عدله فيها تمام بهائها
ويا شمس أرضيها التي تم نورها
فباهت به الأرضون شمس بهائها
عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى
ويبقى وجوه الراغبين بمائها
ترامني الأبخار من كل جانب
كأني مريب بينها لإرتماها
ولي عدة قد راث عني نجاحها
ومجدك أدنى رائد في اقتصاصها
شكوت وما الشكوى لِنَفْسِي عادة
ولكن تفيض النفس عند امتلائها
ومالي شفيع غير نفسك إنني

ثكلتُ من الدنيا على حسن وائها

العصر العباسي << أبو تمام >> أبا دلفٍ لم يبقَ طالبُ حاجةٍ
أبا دلفٍ لم يبقَ طالبُ حاجةٍ
رقم القصيدة : 16083

أبا دلفٍ لم يبقَ طالبُ حاجةٍ
من الناسِ غيري والمحلُّ جديبُ
يسركَ أني أبتُ عنك مخيباً
ولم يُرْ خَلْقٌ مِنْ جَدَاكَ يَخِيبُ؟!
وَأَنِّي صَيَّرْتُ الثَّنَاءَ مَذْمَةً
وقامَ بها في العالمينَ خَطِيبُ
فكيف وأنت ضالماجدُ العلمِ الذي
لِكُلِّ أناسٍ مِنْ نَدَاهُ نَصِيبُ؟
أَقَمْتُ شهوراً في فنانك خمسةً
لَقِيَ حَيْثُ لَا تَهْمِي عَلَيَّ جَنُوبُ
فإن نلتُ ما أملتُ فيكَ فإنني
جديراً وإلاً فالرَّحِيلُ قَرِيبُ

العصر العباسي << أبو تمام >> قلْ للأمير تجدُ للقولِ مضطربا
قلْ للأمير تجدُ للقولِ مضطربا
رقم القصيدة : 16084

قلْ للأمير تجدُ للقولِ مضطربا
وتَلَقَّ في كَنَفِيهِ السَّهْلَ والرُّحْبَا
فدائُ نعلكَ معطى حظَّ مكرمةٍ
أصغى إلى المَطْلِ حتَّى باعَ ما وهبَا!
إني وإن كانَ قَوْمٌ ما لَهُم سَبَبُ

إلا قضاءً كفاهمُ دوني السببا
لَمْضَمِرٌ غُلَّةٌ فِي الْقَلْبِ يُضْرِمُهَا
أَنْتِي سَبَقْتُ وَتُعْطِي غَيْرِي الْقَصَبَا
إِحْفَظْ وَسَائِلَ شِعْرِي فَيْكَ مَا ذَهَبَتْ
خَوَاطِفُ الْبِرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا
يَغْدُونَ مَغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا
يَزِلْنَ يُونَسْنَ فِي الْآفَاقِ مَغْتَرِبَا
فَلَا تَضَعُهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ
نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا مَا صَادَقَتْ حَسَبَا
إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَكُ عَدْلَ الْحَقِّ تَنْصِفُهُ
لَمْ نَرُحْ بَعْدَكَ خَلْقًا يُنْصِفُ الْأَدْبَا

العصر العباسي << أبو تمام >> صبراً على المطلِ مالم يتلَّهُ الكذبُ
صبراً على المطلِ مالم يتلَّهُ الكذبُ
رقم القصيدة : 16085

صبراً على المطلِ مالم يتلَّهُ الكذبُ
فللخطوبِ إِذَا سَامَحْتَهَا عَقْبُ
عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمْ إِنَّ رُمِيَتْ بِهِ
مَنْ عَادِلٍ وَعَلِيَّ السَّعِيِّ وَالطَّلْبُ
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْتِهِ
وَجُودُهُ لِمَرْجِي جُودِهِ كَثْبُ
لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْضٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا
إِنَّ السَّمَاءَ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ
مَادُونَ بِابِكَ لِي بَابُ الْأُوْدُ بِهِ
وَلَا وَرَاءَكَ لِي مَثْوَى وَمَطْلَبُ
يَا خَيْرَ مَنْ سَمِعَتْ أُذُنٌ بِهِ وَرَأَتْ
عَيْنٌ وَمَنْ وَرَدَتْ أَبْوَابَهُ الْعَرَبُ

أَمَّا السُّكُوتُ فَمَطْوِيٌّ عَلَى عِدَّةٍ
وَفِي كَلَامِكَ غُرٌّ الْمَالِ يُنْتَهَبُ!

العصر العباسي << أبو تمام >> ليس يَدْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الْخَيْرُ
ليس يَدْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الْخَيْرُ
رقم القصيدة : 16086

ليس يَدْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الْخَيْرُ
أَيُّ شَيْءٍ تَطْوِي عَلَيْهِ الصَّدُورُ !
وَيَقُولُونَ إِنَّكَ الْمَرْءُ بِالْعَيْ
بِ مَحَامٍ عَنِ الصَّدِيقِ نَصُورُ
فَإِذَا جِئْتُ زَائِرًا حَجَبْتُ وَجْهَ
هَكَ عَنِّي كَأَبَّةٍ وَنُصُورُ
فَتَطَلَّقْ مَعَ الْعَنَاءِ إِنَّ الْبِشْ

(305/1)

رَ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ بِشِيرُ
إِنَّ فِي الْبَشْرِ رَوْضَةً فَإِذَا كَا
نَ بِيذَلِ فَرُوضَةً وَغَدِيرُ
فَاقْسِمِ اللَّحْظَ بَيْنَنَا إِنَّ فِي اللَّحْ
ظِ لَعَنَانُ مَا يَجُنُّ الضَّمِيرُ !

العصر العباسي << أبو تمام >> صدفٌ لَهَا قَلْبِي الْمُسْتَهْتَرُ
صدفٌ لَهَا قَلْبِي الْمُسْتَهْتَرُ
رقم القصيدة : 16087

صدفتُ لها قلبي المستهترِ
فبقيتُ نهبَ صبايةٍ وتذكرُ
غابتُ نُجومُ السَّعدِ يومَ فراقِها
وأساءتِ الأيَّامُ فيها محضري
في كلِّ يومٍ في فؤادي وقعةٌ
للدُّشوقِ إلاَّ أنَّها لم تُذكرِ
أرني حليفاً للصبا جاري الصبا
في حلبةِ الأحرانِ لم يتفطرِ !
أما الذي في جسمِهِ فسَلِ التي
هَجَرْتُهُ وَهُوَ مُواصِلٌ لم يَهْجُرِ
صَفراءُ صُفْرَةَ صِحَّةٍ قَدْ رَكَّبَتْ
جثمانه في ثوبِ سقمٍ أصفرِ
قتلتهُ سِرّاً ثم قالتُ جَهْرَةً
قولَ الفرزدقِ لا بظبيِّ أعفرِ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَمَا اسْتَمَمْتُ لَحْظَهَا
حتى تمننتُ أنها لم تنظرِ
ورأتُ شحوباً رابها في جسمه
ماذا يريكِ من جوادٍ مضمِرٍ !؟
غَرَضُ الحَوادِثِ ما تَرَأَى مُلِمَّةً
ترميه عن شرنِ بأمِّ حيوكِ
سدكتُ به الأقدارُ حتى إنها
لشكاذُ تفجأهُ بما لم يقدرِ
ما كَفَّ من حربِ الزمانِ ورميه
بالصَّبْرِ إلاَّ أَنَّهُ لم يُنصِرِ
ما إنْ يَرَأَى بجدِ حَزْمٍ مُقبِلِ
مُتَوَطِّئاً أعقابَ رِزْقِ مُدبِرِ
العيشُ تعلمُ أنَّ حوباً واتها
ريحٌ إذا بلغتكَ إنْ لم تنحرِ

كَمْ ظَهَرَ مَرَّتٍ مَقْفَرٍ جَاوِزَتُهُ
فَحَلَلْتُ رِبْعاً مِنْكَ لَيْسَ بِمَقْفَرٍ
بِنْدَاكَ يَوْسَى كُلُّ جَرَحٍ يَعْتَلِي
رَأَبَ الْأَسَاةِ بَدْرَدَيْسٍ قَنْطَرٍ
جَوْدٌ كَجَوْدِ السَّيْلِ إِلَّا أَنَّ ذَا
كَدِرٍ وَأَنَّ نَدَاكَ غَيْرُ مُكَدِّرٍ
الْفَطْرُ وَالْأَضْحَى قَدْ انْسَلَخَا وَلِي
أَمَلٌ بِبَابِكَ صَائِمٌ لَمْ يَفْطُرِ !
عَامٌ وَلَمْ يَنْتَجِ نَدَاكَ وَإِنَّمَا
تَتَوَقَّعُ الْحَبْلَى لِسَعَةِ أَشْهَرِ !
جَشٌّ لِي بِبَحْرِ وَاحِدٍ أَغْرَقَكَ فِي
مَدْحِ أَجَشِّ لَهُ بِسَبْعَةِ أَبْحُرٍ
قَصْرٌ بِبَدْلِكَ عُمَرُ مَطْلَبِكَ تَحْوِيلِي
حَمْدًا يُعَمِّرُ عُمَرَ سَبْعَةَ أَنْسُرٍ
كَمْ مِنْ كَثِيرِ الْبَدْلِ قَدْ جَارَيْتُهُ
شُكْرًا بِأَطْيَبِ مِنْ نَدَاةٍ وَأَكْثَرَ
شَرُّ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ ذِمَّةً
لَمْ تَصْطَنِعْ وَصَنِيعَةً لَمْ تَشْكُرِ
لَا تُغْضِبَنَّكَ مِنْهَضَاتِي إِنَّهَا
مَدْحُورَةٌ لَكَ فِي السَّقَاءِ الْأَوْفَرِ
أَفْدِيكَ مُورِقَ مَوْعِدٍ لَمْ يَفْدِنِي
مِنْ قَوْلِ بَاغٍ أَنَّهُ لَمْ يُثْمِرِ
قَدْ كَدْتُ أَنْ أَنْسَى ظَمَاءَ جَوَانِحِي
مَنْ بَعْدَ شِقَةِ مُورِدِي عَنْ مُصْدِرِي
وَلَكِنْ أَرَدْتُ لِأَعْدْرَتِكَ مُجْمِلاً
وَالْعَجْزُ عِنْدِي عُدْرٌ غَيْرِ الْمُعْدِرِ
مَا إِنْ أَرَانِي مَادِحاً وَمُعَاتِباً
إِلَّا وَقَدْ حَرَّرْتُ فِيكَ فَحَرِّرِ

واعلم بأني اليوم غرسُ محامدٍ
تَرْكُو فَتَجْنِيهَا غَدًا فِي الْعَسْكَرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> ضاحكن من أسفِ الشباب المدبرِ
ضاحكن من أسفِ الشباب المدبرِ
رقم القصيدة : 16088

ضاحكن من أسفِ الشباب المدبرِ
وبكينَ من ضحكاتِ شيبِ مقمرِ
ناوِشَنَ خَيْلَ عَزِيمَتِي بِعَزِيمَةٍ
تركتُ بقلبي وقعةً لم تنصرِ
ولقدُ بلونَ خلائقي فوجدني
سَمَحَ اليدينِ بِبَدَلٍ وَدَّ مُضْمَرِ
يَعْجِبُنَ مني أَنْ سَمَحْتُ بِمُهْجَتِي
وكذلكَ أعجبُ من سَمَاحَةِ جَعْفَرِ
ملكُ إذا الحاجاتُ لذنَّ بحفوهِ
صَافَحَنَ كَفَّ نَوَالِهِ الْمُتَيْسِرِ
ومينهُ إقليدُ قفلِ المعسرِ
ملكُ إذا ما الشَّعْرُ حارَ ببلدةِ
كانَ الدَّلِيلُ لِطَرْفِهِ الْمُتَحَيِّرِ
يا مَنْ يُبَشِّرُنِي بِأَسْبَابِ الْغِنَى
منه بِشائِرُ وجهه المستبشرِ
إفخرَ بِجُودِكَ دُونَ فَخْرِكَ إِنَّمَا
جدواكَ تنشرُ عنكَ ما لم تنشرِ
إني انتجعتكَ يا أبا الفضلِ الذي

بالجودِ قَرَبَ مُؤرِدِي مِنْ مَصْدَرِي
عشْ سَالماً تَبْنِي العِلا بِيَدِ الندى
حَتَّى تَكُونَ مُنَاوِئاً لِلْمُشِيرِي
إِنِّي أَرَى ثَمَرَ المَدَائِحِ يَانِعاً
وَعُصُونَهَا تَهْتَرُ فَوْقَ العُنْصُرِ
لَوْلَاكَ لَمْ أَخْلَعْ عَنَانَ مَدَائِحِي
أَبداً وَلَمْ أَفْتَحْ رِثَاجَ تَشْكْرِي
وَلَقَلَّمَا عَبَّيْتُ خَيْلَ مَدَائِحِي
إِلَّا رَجَعْتُ بِهِنَّ غَيْرَ مُظَفَّرِ
أولم يكنْ وطني بأرضك والهوى
بدمشقَ يَرْتَعُ فِي دِيَارِ البُحْتَرِي
وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ أَنْ تَكُونَ كَعَارِضٍ
لَا يَرْتَجِي وَكِنَابَتِ لَمْ يُثْمَرِ
وَاعْلَمْ بِأَنِّي لَمْ أَقْمِ بِكَ فَاخِراً
لَكَ مَا دَحَاً فِي مَدْحِهِ لَمْ أُنْذِرِ

العصر العباسي << أبو تمام >> إِمَّا حَجَجْتَ فَمَقْبُولٌ وَمَبْرُورٌ
إِمَّا حَجَجْتَ فَمَقْبُولٌ وَمَبْرُورٌ
رقم القصيدة : 16089

إِمَّا حَجَجْتَ فَمَقْبُولٌ وَمَبْرُورٌ
مُوقِفُ الحِظِّ مِنْكَ الدَّنْبُ مَغْفُورٌ
قَضِيَتْ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلَامِ وَاجِبُهَا
ثُمَّ انصرفتَ وَمِنْكَ السَّعْيُ مَشْكُورٌ
إِلَّا كِتَاباً لَنَا قَدْ كُنْتَ جَدْتَ بِهِ
فَضَّ الحِخْتَامُ وَفَحَوَى لَفْظُهُ زُورٌ

فتب إلى الله من تحقيق باطله
فأنت إن تبت عند الله معذور !

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> لا تحاول
لا تحاول
رقم القصيدة : 1609

لا تحاول

إنها الحكمة أن تُخفِقَ في كلِّ المسائل
إنه حظُّك أن يقتلك الناسُ وأن تأتي على أنك قاتل

لا تحاول

إنه عَجْزٌ إذا حاولتَ أن تشرحَ للبحرِ

تواريخ السواحل

إنه عَجْزٌ وقد حاولتَ حتى انكسرتَ منك

قويّات المفاصل

إنه عَجْزٌ فإن حاولتَ أن تبعثَ روحًا فيك

قد تصبِحُ جاهل

لا تحاول

روحك الخضراء ماتت فيك

والأخلام لن تعطيك... حتى القشر من حقل السنابل

إقبل القسمة... كن محترمًا أو بعض عاقل

حيث أن القدر الواقف في بابك لن يُعطيك

مهما كثرت منك الوسائل

لا تحاول

أغلق الباب على نفسك واصمُت

مثلما يصمُت في الريح الشجر

اغلق الباب على نفسك من حزن على ماض

ومن خوف على مُستقبلٍ حفَّ به ألفُ خطر

جفَّ شريانك يا هذا وأصبحت شبيهًا بحجرٍ
اغلقِ البابَ على نفسك و احذرُ
ناقةَ البدوِ و ثعبانَ الحَصْرِ
وصديقاً ربّما تحسبُهُ الناسُ لأيامك لو تقسو
وأيامي إذا ما جنحتُ كانَ صديقي
قدري الأشرسَ من أيِّ قدرٍ
وصديقاً خنقتهُ غيرَةٌ منك وفي وجهك من حقدٍ
تشصّي وانفجرُ
وصديقاً كان من أيامك السوداء أدهى و أمرُ
وصديقاً ضلّ... كم يغلي وكم عضّ الأنامِلُ
ضجرًا يغلي لأني لم أزل رغم سقوطي مُتفائلُ
حيثُ حاولتُ و حاولتُ ومازلتُ أُحاولُ
كنتُ أرجو من علاقاتي رقيًا وتكاملُ
كنتُ لو قالوا بأنّ الحبَّ والأشواقَ زيفُ
يعتريني ألمٌ حتى المفاصِلُ
وإذا قالوا الصداقاتُ نفاقُ
أتحدّاهم بصحبي و أماطلُ
وأخيرًا حيثُ لما قد تغرّبتُ و هزّتني الزلازلُ
فإذا قلتُ أنا عندي صديقٌ واحدٌ
فأنا إن لم أنفقُ فأجامِلُ
غربةٌ يُزعجُها جدًّا وجودي
والذي يُزعجُها أني أفكرُ
غربةٌ حُبلى بإعصارٍ قويٍّ و مُدمرُ
أجلّ الصرخةَ فالموعِدُ مكتوبُ
وساعاتُ أعاديك تقصّرُ
أجلّ الصرخةَ مازلتُ شجاعاً
والشجاعُ القاهرُ الدنيا متى شاء يُقرّرُ
ومتى شاء يُكبّرُ

ومتى شاءَ وَمَنْ شاءَ يُصَغِّرُ
لا يُهْمُ القِرشَ ما معركةَ البَحْرِ
وعنَ ماذا ستسْفِرُ
إنما القِرشُ وإنْ غطاهُ موجُ البَحْرِ
في داخلِهِ يَبْقُ المُسَيِّطِرُ
فعلامَ القلقُ القاهرُ
والفرصةُ قدْ تأتي وللاَمْرِ مُدَبِّرُ
وعلامَ اليأسِ والأَيامِ أشواطُ

(307/1)

وما أدراكَ فالوقتُ مُبَكِّرُ
منذ عامينِ ... وأتباعكَ في رأسِكَ تلهو و تُنظَرُ
منذُ عامينِ وأيامكَ تعطيكَ الذي تَرجوهُ
لكنْ لَنْ تَريدهُ
منذُ عامينِ ... ولم تكتبْ قصيدَهُ
منذُ عامينِ
وكم غابتْ جراحُ وجراحُ ظهرتْ فيكَ جديدهُ
منذُ عامينِ
وتأريخُكَ مَجْهُولٌ.. وضِيعَتِ سراياكَ العديدهُ
منذُ عامينِ
وأرقامُكَ أرقامُ
وزوارِكُ جُلاسٍ على نفسِ الحديدِ
منذُ عامينِ
وأقلامُكَ تشكو من جفافِ الحبرِ
والأوراقُ بيضاءَ جديدهُ
منذُ عامينِ وأخلاقُكَ ما عادتْ حَميدَهُ

منذُ عامينِ تغيَّرتَ كثيراً
يا لذلِّ الملكِ الواقفِ يستجدي عبيدهُ
منذُ عامينِ ... وأرقامك صفرٌ
والذي عندك لا تعرفُ في السوقِ رصيدهُ
إنها حقاً مكيدةُ
وعليك الآن أن تخرجَ من جحرٍ
وأن تخفي المسائلَ
وتحاولُ
وتحاولُ
وتحاولُ

العصر العباسي << أبو تمام >> أبا عليٍّ لصرفِ الدهرِ والغيرِ
أبا عليٍّ لصرفِ الدهرِ والغيرِ
رقم القصيدة : 16090

أبا عليٍّ لصرفِ الدهرِ والغيرِ
وللحوادثِ والأيامِ والعبيرِ
أذكرتني أمرَ داودٍ وكنْتُ فتىً
مُصرفَ القلبِ في الأهواءِ والفكرِ
إن أنتَ لم تتركِ السيرَ الحثيثَ إلى
جاذِرِ الرُّومِ أعنقنا إلى الخزرِ!
أعندك الشَّمسُ قد رآقتْ محاسنها
وأنتَ مُشتغلُ الأحشاءِ بالقمرِ!
إنَّ النفورَ له عندي مقرُّ هوى
يحلُّ مني محلَّ السمعِ والبصرِ
ورُبَّ أمنعٍ منه جانياً وجميً
أمسى وتكتنه مني على خطرٍ
جردتُ فيه جنودَ العزمِ فانكشفتُ

عنه غيابتها عن نيكة هدر
سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَهُ كُلُّ جَارِحَةٍ
ما فيك من طمجان الأير والنظر
أنت المقيم فما تغدو رواجله
وأيره أبداً منه على سقر!

(308/1)
